بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء الثامن

دار الفكر

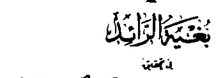
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ/١٩٩٤م



بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٠٠١ ٢١٢٤١٨٧٨٧٥



بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

كتاب الفتن



بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢ ـ ٨٠ ـ ٥ **باب** منه في الدَّجال

١٢٥٥٦ ـ عن أبي هريرة قال: ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال:

«تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنْبُوْذَةٌ في قَبْرِهَا، فَإِذَا وَلَدَتْهُ حَمَلَتْ النِّسَاءُ بِالخَطَّائِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قال البخاري: مجهول.

١٢٥٥٧ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ وَمَشَىٰ في الأَسْوَاقِ» ـ يعني الدجال.

رواه أحمد والطبراني، وفي إسناد أحمد: علي بن زيد، وحديثه حسن؛ وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفي إسناد الطبراني: محمد بن منصور النحوي الأهوازي؛ ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٥٥٨ ـ وعن معقل بن يسار: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ وَمَشَىٰ في الأَسْوَاقِ» يعني: الدَّجال.

١٢٥٥٧ ـ رواه أحمد (٤/٤٤٤) والطبراني في الكبير (١٨/١٥٥) وليس في إسناده عن ابن منصور بل هو في مسند الحديث قبله. ورواه أيضاً البزار رقم (٣٣٨٢) وقال: لا نعلم أحداً يرويه من وجه أحسن من هذا، على أنه اختلف فيه على علي بن زيد، فقال جماعة: عن علي بن زيد، عن الحسن، عن عمران. وقال غير واحد: عن علي، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، وأحسب ابن عيينة، حدث به مرة هكذا، ومرة هكذا. وقال حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن. مرسلاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جُدعان، وهو لين، وثقه العجليّ، وغيره، وضعفه جماعة.

٣٢ ـ ٨٠ ـ ٦ ـ **باب** ما جَاءَ في ابن صَيَّادٍ

١٢٥٥٩ ـ عن أبي ذَرٍّ قال: لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال أحبّ إليَّ من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به.

قال: وقال: إن رسول الله ﷺ بعثني إلى أُمِّهِ، فقال: **«سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ؟»** قال: فأتيتها فسألتها فقالت: حملت به اثني عشر شهراً.

قال: ثم أرسلني إليها فقال: **«سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِيْنَ وَقَعَ؟»** قَالَ: فرجعت إليها فسألتها، فقالت: صاح صياح الصبي ابن شهرٍ.

ثم قال له رسول الله ﷺ:

«إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً» قال: **«خَبَّأت لي خطم شاة عَفْراء والدخان»**.

قال: فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال: الدخ. فقال رسول الله ﷺ:

«اخْسَأْ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ».

رواه أحمد والبزار وقال: **«إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبْأً، فَمَا هُوَ؟»** والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غيرالحارث بن حَصِيرة وهو ثقة.

١٢٥٦٠ ـ وعن جابر بن عبد الله أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحة عينه، طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم، قد جاء فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله ﷺ:

«ما لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ».

١٢٥٥٩ ـ رواه أحمد (١٤٨/٥) والبزار رقم (٣٤٠٠).

١٢٥٦٠ ـ رواه أحمد (٣٦٨/٣) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

ثم قال: «يَا ابنَ صَيَّادٍ مَا تَرَىٰ؟» قال: أرى حقاً وأرى باطلاً، وأرى عرشاً على الماء، فلبس عليه، فقال: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» ثم خرج وتركه.

ثم أتاه مرة أخرىٰ، فوجده في نخل له يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو القَاسِمِ قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ» فكان رسول الله ﷺ يحب أن يسمع من كلامه شيئاً، فيعلم أهو هو أم لا؟ قال: «يا ابنَ صَيَّادٍ مَا تَرَىٰ؟» قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ» فَلبس عليه، فخرج وتركه.

ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر من المهاجرين والأنصار، وأنا معه، قال: فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا وَرَجَا أن يسمع من كلامه شيئاً، فسبقته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ:

«مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ» فقال: يا ابنَ صَيَّادٍ مَا تَرَىٰ؟» فقال: أرى حقاً وأرى باطلاً، وأرى عرشاً على الماء، قال: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟» قال هو: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» فلبس عليه، فقال رسول الله ﷺ: «يَا ابنَ صَيَّادٍ، إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً» فقال: هو الدخ، فقال رسول الله ﷺ: «أَخْسَأْ» فقال عمر بن الخطاب: إئذن لي يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَسْتَ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَإِلَّا يَكُنْ هُوَ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ» قال: فلم يزل رسول الله ﷺ مستيقناً أنه الدَّجال.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٦١ ـ وعن أبي الطُّفيل وسئل: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قيل: فهل كلمته؟ قال: لا ولكني رأيته انطلق مكان كذا وكذا، ومعه عبد الله بن مسعود،

١٢٥٦١ ـ رواه أحمد (٥/٤٥٤).

وأناس من أصحابه حتى أتىٰ داراً قَوْراء، فقال: «افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ» ففتح ودخل النبي ﷺ. ودخلت معه، فإذا قَطِيفة[1] في وسط البيت، فقال: «ارْفَعُوا هَذِهِ القَطِيْفَةَ» فرفعوا القطيفة فإذا غلام أعور، تحت القطيفة، فقال: «قُمْ يَا غُلامُ» فقام الغلام، فقال: «يا غُلَامُ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» قال الغلام: أتشهد أني رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا». مرتين.

١٢٥٦٢ ـ رواه أحمد والطبراني، وفيه: مهدي بن عمران، قال البخاري: لا يتابع على حديثه. وعن زيد بن حارثة قال: قال النبي ﷺ لبعض أصحابه: «إِنْطَلِقْ» فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه معه، حتى دخلوا بين حائطين في زقاق طويل، فلما انتهوا إلى الدار، إذا امرأة قاعدة، وإذا قربة عظيمة ملأى ماءً، فقال النبي ﷺ: «أَرَىٰ قِرْبَةً وَلَا أَرَىٰ حَامِلَهَا» فأشارت المرأة إلى قطيفة في ناحية الدار، فقاموا إلى القطيفة فكشفوها، فإذا تحتها إنسان، فرفع رأسه، فقال النبي ﷺ: «شَاهَتِ[1] الْوُجُوهُ» فقال: يا محمد لِمَ تُفْحِشْ علي؟ فقال النبي ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبأً فَأَخْبِرْنِي مَا هُوَ؟» وكان النبي ﷺ قد خبأ له سورة الدخان فقال: الدخ، فقال: «اخْسَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ» ثم انصرف.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: زياد بن الحسن بن فرات، ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان.

١٢٥٦٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال لابن صياد: «مَا تَرَىٰ؟» قال: أرى عرشاً على البحر، وحوله الحيَّات[1] قال رسول الله ﷺ: «أَرَىٰ عَرْشَ إِبلِيسَ».

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ القطيفة: كساء.

١٢٥٦٢ ـ رواه البزار رقم (٣٣٩٩) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٦٦).

١ ـ في البزار: شاة.

١٢٥٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٦٦، ٩٧)، وأبو يعلىٰ رقم (١٢٢٠) و(١٣١٦) أيضاً.

١ ـ في أ: الجان. وفي المطبوع: الحيتان. والمثبت من أحمد وأبي يعلىٰ.

١٢٥٦٤ ـ وعنه قال: ذكر ابن صياد عند رسول الله ﷺ فقال عمر: [إنه يزعم][(١)] أنه لا يمر بشيء إلا كلمه.

رواه أحمد، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٦٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لأن أحلف بالله تسعاً أن ابن صياد هو الدجال أحبّ إلي من أن أحلف واحدة أنه ليس به[(١)].

ولأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قُتِلَ شهيداً أحب إلي من أن أحلف أنه لم يقتل، وذلك أن الله جعله نبياً واتّخذه شهيداً.

رواه الطبراني وأبو يعلي بنحوه باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٢٥٦٦ ـ وعن الحُسين[(١)] بن علي أن النبي ﷺ خبأ لابن صياد دخاناً فسأله عما خبأ له؟ فقال: دخ، فقال: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»[(٢)] فلما ولّى قال النبي ﷺ:

«مَا قَالَ؟ قال بعضهم: وخ[(٣)]، وقال بعضهم: بل قال دخ[(٤)]، فقال النبي ﷺ: «قَدْ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلَافاً».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٥٦٧ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال ما سأل النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته، فقال:

١٢٥٦٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٧٩).

١٢٥٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١١٩) وأبو يعلىٰ رقم (٥٢٠٧) بنفس اللفظ.

١ ـ ليس في الكبير: أنه ليس به.

١٢٥٦٦ ـ ١ ـ في الأصل: الحسن. والتصحيح من الكبير رقم (٢٩٠٨) و(٢٩٠٩).

٢ ـ في الرواية الثانية: أجلك.

٣ ـ في الكبير: دخ.

٤ ـ في الكبير: زخ.

١٢٥٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٩٩).

«مَا تَصْنَعُ بِهِ؟ لَيْسَ بِضَارِّكَ» قلت: ألا أقتل ابن صياد؟ قال: «مَا تَصْنَعُ بِقَتْلِهِ إِنْ كَانَ هُوَ الدَّجَّالُ فَلَنْ تَخْلُصَ إِلىٰ قَتْلِهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الدَّجَّالُ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟»

قلت: هو في الصحيح غير قصة قتل ابن صياد.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور وهو ثقة.

٣٢ ـ ٨١ ـ باب نزول عيسى ابن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم

١٢٥٦٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُوْشِكُ المَسِيْحُ عِيْسىٰ ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يُنْزِلَ حَكَماً مُقْسِطاً[1]، وَإِماماً عَدْلاً فَيَقْتُلُ الخِنْزِيْرَ وَيَكْسِرَ الصَّلِيْبَ، وَتَكُوْنَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً فَاقْرِأُوهُ أَوْ أَقْرِئْهُ[2] السَّلاَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِي» فلما حضرته الوفاة قال: «اقْرِؤُوهُ مِنِّي[3] السَّلاَمَ».

قلت في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه: كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٦٩ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمْرٌ، أَنْ أَلْقَىٰ عِيسىٰ ابْنَ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ».

رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا، وموقوف ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٦٨ ـ رواه أحمد (٢/٣٩٤) وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٨٤) مختصراً.

١ ـ في أحد: قسطاً.

٢ ـ في أ: فأقرئوه أو أقره. والمثبت في المطبوع وأحد.

٣ ـ في أ: عنه، وفي المطبوع: منه. والمثبت في أحمد.

١٢٥٦٩ ـ رواه رقم (٧٩٥٨) و(٧٩٥٩) والرفع زيادة من ثقة فهي مقبولة، وشعبة بن الحجاج كثير ما يقف الأحاديث المرفوعة احتياطاً منه.

٣٢ ـ ٨٢ ـ **باب** ما جاء في يأجوج ومأجوج

١٢٥٧٠ ـ عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة ـ عن خالته قال: خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه(١) من لدغة عقرب، فقال:

«إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لَا عَدُوَّ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِي يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشِّعَافِ(٢)، وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطَرَّقَةُ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٧١ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ [و] لَوْ أُرْسِلُوا لأَفْسَدُوا عَلَىٰ النَّاسِ مَعَايِشَهُمْ، وَلَنْ يَمُوتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفاً فَصَاعِداً، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثَ أُمَمٍ، تَاوِيل وَتَارِيس وَمَنْسك».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١٢٥٧٢ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج؟ فقال:

«يَأْجُوجُ أُمَّةٌ وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفِ أُمَّةٍ، لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَلْفِ ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ، كُلٌّ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ».

قلت: يا رسول الله، صفهم لنا. قال: **«هُمْ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ، فَصِنْفٌ مِنْهُمْ أَمْثَالُ الأَرُزِّ»** قلت: وما الأرز؟ قال: **«شَجَرٌ بِالشَّامِ، طُوْلُ الشَّجَرَةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ ذِرَاعٍ فِي السَّمَاءِ»**.

١٢٥٧٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢٧١): أصبعه. بدل: رأسه. وهو الأقرب.

٢ ـ صهب الشعاف: صهب الشعر، والصهبة: حمرة يعلوها سواد.

١٢٥٧١ ـ ورواه الطيالسي في مسنده رقم (٢٢٨٢) وذكر ابن كثير في النهاية (١/١٤٥) حديث الطبراني وقال: هذا حديث غريب، وقد يكون في كلام عبد الله بن عمرو من الزاملتين، والله أعلم.

فقال رسول الله ﷺ : «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَقُومُ لَهُمْ خَيْلٌ وَلَا حَدِيدٌ، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَفْتَرِشُ بَأُذُنِهِ، وَيَلْتَحِفُ بِالأُخْرَىٰ، لَا يَمُرُّونَ بِفِيلٍ وَلَا وَحْشٍ وَلَا جَمَلٍ وَلَا خِنْزِيرٍ إِلَّا أَكَلُوهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَكَلُوهُ، مُقَدَّمَتُهُمْ بِالشَّامِ، وَسَاقَتُهُمْ بِخُرَاسَانَ، يَشْرَبُونَ أَنْهَارَ المَشْرِقِ، وَبُحَيْرَةَ طَبَرِيَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

٣٢ ـ ٨٣ ـ باب خُروج الدَّابّة

١٢٥٧٣ ـ عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال:

«تَخْرُجُ الدَّابَّةُ تَسِمُ[١] النَّاسَ عَلَىٰ خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمَرُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ البَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنْ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ المُخَطَّمِينَ».

١٢٥٧٤ ـ وفي رواية: «ثُمَّ يُغْمَرُونَ فِيكُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة.

١٢٥٧٥ ـ وعن ابن عمر أنه قال: ألا أريكم المكانَ الذي قال رسول الله ﷺ:

«أُرِيٰ[١] أَنَّ الدَّابَّةَ تَخْرُجُ مِنْهُ» فضرب بعصاه الشَّقَّ[٢] الذي في الصَّفَا، وقال: «إِنَّهَا ذَاتُ رِيشٍ وَزَغَبٍ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرَ[٣] الفَرَسِ الجَوَادِ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَثَلَاثَ لَيَالٍ، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ، إِنَّهُمْ لَيَفِرُّونَ مِنْهَا إِلَىٰ المَسَاجِدِ فَتَقُولُ لَهُمْ: أَتُرَوْنَ المَسَاجِدَ تُنْجِيكُمْ مِنِّي؟ فَتَخْطِمُهُمْ[٤] يُسَاقُونَ فِي الأَسْوَاقِ، وَيَقُولُ: يَا كَافِرُ يَا مُؤْمِنُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ليث بن أبي سليم[٥]، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٧٣ ـ ١ ـ في أحمد (٢٦٨/٥): فتسم.

١٢٥٧٤ ـ رواه أحمد (٢٦٨/٥).

١٢٥٧٥ ـ ١ ـ ليس في أبي يعلىٰ رقم (٥٧٠٣): أرىٰ.

٢ ـ الشق: الفصل في الشيء.

٣ ـ الحُضْر: العدو.

٤ ـ تخطمهم: تسمهم.

٥ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٢٥٧٦ ـ وعن أبي سَرِيْحَة يعني: حذيفة بن أسيد لله عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«الدَّابَّةُ يَكُونُ لَهَا ثَلاثُ خَرجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ [فَتخرُجُ][١] خَرْجَةً في أَقْصىٰ اليَمَنِ حَتَّىٰ يَفْشُوَ ذِكْرُها في أَهْلِ البَادِيَةِ، وَلَا يَدْخلُ ذِكْرُهَا القَرْيَةَ، ثُمَّ تَكْمُنُ زَمَاناً طَوِيلاً بَعْدَ ذٰلِكَ، ثُمَّ تَخرُجُ خَرْجَةً[٢] قَرِيباً مِنْ مَكَّةَ، فَيَفْشُو ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ البَادِيَةِ وَيفْشُو ذِكْرهَا بِمكَّةَ ثُمَّ تَمْكُثُ زَماناً طَوِيلاً، ثُمَّ تَفْجأُ[٣] النَّاسَ في أَعْظَمِ المَسَاجِدِ علىٰ اللَّهِ حُرْمَةً وخيرِهَا وأَكْرَمِهَا عَلىٰ اللَّهِ المَسْجِدِ الحَرَامِ لَمْ يَرُعْهُمْ إِلاَّ نَاحِيَةُ المَسْجِدِ تَرْجُو مَا بَيْنَ الرُّكْنِ والْمَقَامِ إِلىٰ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ عَنْ[٤] يَمِينِ الخَارِجِ [مِنَ المَسْجِدِ][١] فَانْفَضَّ النَّاسُ عَنْها شَتَّىٰ وَمعاً[٥]، وَثَبَتَ لَهَا عِصَابَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَعَرفُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعْجِزُوا اللَّهَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهَا التُّرَابَ فَبدَتْ فَجلَت وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ تَركَتْهَا، كَأَنَّها الكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ، ثُمَّ وَلَّتْ في الأَرْضِ لا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ، وَلا يُعْجِزُها هَارِبٌ حَتَّىٰ أَنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ يَتَعوَّذُ مِنْهَا بِالصَّلاةِ فَتَأْتِيْهِ فَتَقُولُ: أَيْ فُلاَنٍ الآنَ تُصَلِّي؟ فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا بِوَجْهِهِ، فَتَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ، وَتَذْهَبُ وَتَجاوَزُ[٦] النَّاسَ في دُوْرِهِمْ، وَفي أَسْفَارِهِمْ وَيَشْتَرِكُونَ في الأَمْوَالِ، وَيَعْرِفُ الكَافِرَ مَنَ المُؤمِنِ حَتَّى أَنَّ المُؤْمِنَ لَيَقُولُ لِلْكَافِرِ: يَا كَافِرُ اقْضِنِي حَقِّي، وحَتَّى أَنَّ الكَافِرَ لَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنُ: يَا مُؤْمِنُ اقْضِنِي حَقِّي.

رواه الطبراني، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٢٥٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٣٥) والأحاديث الطوال رقم (٣٤)، وفي رفعه غرابة كما قال ابن كثير في نهاية البداية (١٦١/١).

١ ـ زيادة في الكبير.

٢ ـ في الكبير: أخرىٰ.

٣ ـ في الكبير: ثم بينا الناس يوماً.

٤ ـ في الكبير: علىٰ.

٥ ـ في أ: سنا ومعاء. والمثبت في الكبير.

٦ ـ في الكبير: ثم تذهب ويتحاور..

١٢٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٥٧).

«بِئْسَ الشِّعْبُ جِيَادٌ» قالها مرتين أو ثلاثاً قال: فيم يا رسول الله؟ قال: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَصْرُخُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ فَيَسْمَعُهَا مَنْ بَيْنَ الخَافِقَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رياح بن عبيد الله بن عمر، وهو ضعيف.

١٢٥٧٨ ـ وعن حذيفة بن أسيد ـ أراه رفعه ـ قال:

«تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ أَعْظَمِ المَسَاجِدِ، فَبَيْنَا هُمْ إِذْ رَنَّتِ الأَرْضُ فَبَيْنَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ تَصَدَّعَتْ».

قال ابن عيينة: تخرج حِينَ يَسْرِي الإمام من جَمْعٍ، وإنما جعل سَابِقَ الحَاجِّ لِيُخْبِرَ الناسَ أَنَّ الدابة لم تَخْرُجْ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٣٢ ـ ٨٤ ـ باب طلوع الشمس من مغربها

١٢٥٧٨ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا خَرَّ إِبْلِيسُ سَاجِداً يُنادِي وَيَجْهَرُ: إلٰهي، مُرْنِي أَنْ أَسْجُدَ لِمَنْ شِئْتَ، قَالَ: فَتَجْتَمِعُ إليهِ زَبَانِيَتُهُ فَيَقُولُونَ: يا سَيِّدُهُمْ، مَا هَذَا التَّضَرُّعِ؟ فيقولُ: إِنَّما سأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُنْظِرَنِي إِلىٰ الوَقْتِ المَعْلُومِ، وهَذا الوَقْتُ المَعْلُومُ» قال: «ثُمَّ تَخْرُجُ دَابَّةُ [الأَرْضِ] مِنْ صَدْعٍ في الصَّفَا، فَأَوَّلُ خَطْوَةٍ تَضَعُهَا بِأَنْطَاكِيَّةَ، فَتَأْتِي إِبْلِيسَ فَتَلْطُمُهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق، وهو ضعيف.

١٢٥٧٩ ـ وعن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس ثلاث نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه، وهو يحدث في الآيات أن أولها خروج

١٢٥٧٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٤) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد.

١٢٥٧٩ ـ رواه أحمد (٢/٢٠١) والبزار رقم (٣٤٠١) مختصراً.

الدجال قال: فانصرف القوم[١] إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً، قد حفظت من [رسول الله ﷺ في مثل ذلك حديثاً لم أنسه بعد، سمعت][٢] رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، و[خُرُوجُ][٣] الدَّابَّةِ ضُحىً، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِها فالأُخْرىٰ عَلىٰ أَثَرِهَا».

ثم قال عبد الله ـ وكان يقرأ الكتب ـ وأظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فأذن لها في الرجوع حتى إذا بدا الله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها، ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيْ إِيمَانِهَا خَيْراً﴾[٣].

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٨٠ ـ وعن أبي سَرِيْحَة حذيفةُ بن أُسَيْد قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَجِيْءُ[١] الرِّيْحُ الَّتِي يَقْبِضُ اللَّهُ فِيْهَا نَفْسُ كُلِّ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ تَطْلُعُ[٢] الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَهِيَ الآيَةُ الَّتِي ذَكَرَ[٣] اللَّهُ فِيْ كِتَابِهِ».

---

١ ـ في أحد: النفر.

٢ ـ زيادة عن أحمد.

٣ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

١٢٥٨٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٣٧): يجيء.

٢ ـ في الكبير: طلوع.

٣ ـ في الكبير: ذكرها.

رواه الطبراني وفيه عبيد بن إسحاقَ العطار وهو متروك.

١٢٥٨١ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ الآيَاتِ طُلُوْعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه فَضَالة بن جبير، وهو ضعيف، وأنكر هذا الحديث.

٣٢ ـ ٨٥ ـ **باب** ما جاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق

١٢٥٨٢ ـ عن صُحَار العبدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ فيقالُ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ».

قال: فعرفتُ حينَ قال: قبائل أنها العرب؛ لأن العجم تنسبُ إلى قراها.

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات.

١٢٥٨٣ ـ وعن بُقيرةَ امرأةِ القعقاع قالتْ: إني لجالسةٌ في صُفَّةِ النساءِ فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطبُ وهوَ يشيرُ بيدِهِ اليسرىٰ قال:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هٰهُنَا فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ».

رواهُ أحمدُ والطبرانيُّ، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلِّسٌ، وبقيةُ رجالِ أحدِ إسنادي أحمد رجالُ الصحيح.

١٢٥٨٤ ـ وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ: أن رسولَ الله ﷺ قال:

«تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حَتَّىٰ يَأْتِي الرَّجُلُ فَيَقُولُ: مَنْ صُعِقَ قِبَلَكُمُ الْغَدَاةَ فَيَقُولُونَ: صُعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ، عَنْ محمدِ بنِ مصعبٍ، وهو ضعيفٌ.

١٢٥٨٢ ـ رواه أحمد(٣/٤٨٣)و(٥/٣١)وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٣٤) والبزار رقم (٣٤٠٣) والطبراني في الكبير رقم (٧٤٠٤).

١٢٥٨٣ ـ رواه أحمد (٦/٣٧٩) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٤).

١٢٥٨٤ ـ رواه أحمد (٣/٦٤ ـ ٦٥).

١٢٥٨٥ ـ وعن جُنادةَ بنِ أميةَ أنهُ سمعَ عبادَةَ بنِ الصامتِ رحمهُ اللَّهُ يذكر: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله ما مدةُ أمتكَ منَ الرَّخاءِ؟ فلمْ يردَّ عليهِ شيئاً حتىٰ سألهُ ثلاثَ مراتٍ، كل ذلكَ لا يجيبهُ ثمَّ انصرفَ الرجلُ، ثمَّ إنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«أيْنَ السَّائِلُ»؟ فردوهُ عليهِ فقال: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شيءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أمّتي مُدَّة أُمّتي مِنَ الرَّخَاءِ مِئةُ سَنَة» قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فقال الرجلُ: يا رَسُولَ الله؛ فَهَلْ لِذٰلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلامَةٍ أَوْ آيةٌ؟ فقال: «نَعَمْ الخَسْفُ، والرَّجْفُ، وَإِرْسَالُ الشَّيَاطِينِ المُجْلِبَةِ عَلَىٰ النَّاسِ».

رواهُ أحمدُ والطبرانيُّ وفيه: يزيدُ بنُ سعد، ولم أعرفهُ، وبقيةُ رجالِه ثقاتٌ.

١٢٥٨٦ ـ وعنْ فرقد السبخي قال: حدثني حبيبُ أبو حبيب[1] الشامي، عن أبي عطاءٍ، عنْ عبادةَ بنِ الصامتِ، عنْ رسولِ الله ﷺ.

قالَ: وحدثني شهرُ بنُ حوشب، عنْ عبدِ الرحمنِ بنِ غَنْمٍ، عنْ رسولِ الله ﷺ.

قالَ: حدثني عاصمُ بنُ عمرٍو البَجَلي، عنْ أبي أمامةَ، عنْ رسولِ الله ﷺ.

قال: وحدثني سعيدُ بنُ المسيبِ، أو حُدِّثتُ عنهُ، عنِ ابنِ عباسٍ، عنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتي عَلَىٰ أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الحَرَامَ[2] وَاتِّخَاذِهِمْ القَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ وَبِأَكْلِهِمُ الرِّبَا وَلُبْسِهِمُ الحَرِيرَ».

رواهُ عبدُ الله وروىٰ الطبرانيُّ منه حديثِ أبي أمامةَ فقطْ، وفرقد: ضعيف.

١٢٥٨٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٢٥) وفيه: يزيد بن سعيد (لا سعد) بن ذي عصوان السلمي الشامي، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٢٤) وقال: ربما أخطأ، وانظره في الإكمال للحسيني رقم (٩٥١).

١٢٥٨٦ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٢٩): أبو منيب الشامي. فليحرر.

٢ ـ في أحمد: المحارم. وانظر ما مرّ رقم (٨٢١٥).

١٢٥٨٧ ـ وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ:

«سَيَكُونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَرَجْفٌ[1] وَقَذْفٌ».

رواه أبو يعلي والبزاز، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٢٥٨٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لاَ تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَقَعَ بِهِمْ الخَسْفُ وَالْقَذْفُ وَالمَسْخُ» قَالُوا: وَمَتَىٰ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: **«إِذَا رَأَيْتَ النِّسَاءَ رَكِبْنَ السُّرُوجَ، وَكَثُرَتْ القَيْنَاتُ، وَفَشَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ، وَاسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد: **«وَشَرِبَ المَصْلُوبُ في آنِيَةِ الشُّرْكِ: الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»** قال: **«وَاسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَاسْتَذْفَرُوا وَاسْتَغْدُوا»** وَأومأ بيده فوضعها على جبهته يُستر وجهه، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو متروك

١٢٥٨٩ ـ وعن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ قال:

«سَيَكُونُ في آخِرِ الزَّمَانِ خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ». قِيلَ: وَمَتَى ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«إِذَا ظَهَرَتِ المَعَازِفُ وَالقَيْنَاتُ وَاسْتُحِلَّتِ الخَمْرُ»**.

قلت: روى ابن ماجه طرفاً من أوله.

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وفيه ضعف، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

١٢٥٩٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٥٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩٤٥) والبزار رقم (٣٤٠٤) وقال: مبارك له مناكير، لا يتابع عليها، وما سمع شيئاً من مولاه.

١ ـ ليس في البزار: ورجف.

١٢٥٨٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٠٥) وقال: سليمان لا يتابع على حديثه وليس بالقوي.

١٢٥٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨١٠).

١٢٥٩٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٦٨).

«لَيَبِيْتَنَّ قَوْمٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ عَلى طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: فرقد السبخي، وهو ضعيف.

١٢٥٩١ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«يَكُونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ: خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ في مُتَّخِذِي القِيَانِ، وَشَارِبِي الخَمْرَ، وَلَابِسِي الحَرِيرِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: زياد بن أبي زياد الجصّاص، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات

١٢٥٩٢ ـ وعن عبد الله بن بشر صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول:

«إِنَّهُ يَكُونُ في آخِرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ بَيْنَا هُمْ فِي شُرْبِ الخَمْرِ وَضَرْبِ الْمَعَازِفِ حَتّى يَأْفِكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيَعُودُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٥٩٣ ـ وعن سعيد بن أبي راشد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ فِي أُمَّتِي خَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفاً».

رواهُ الطبرانيُّ والبزارُ [بنحوه] وفيه: عمرُو بنُ مجمِّع، وهو ضعيف.

١٥٢٩٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: كانت أم سليم تداوي الجرحىٰ في عسكرِ رسول الله ﷺ فقالت: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لِابْنِي، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أُنيس؟»** قالت: نعم، فأقعدني بين يديه ومسح على رأسي وقال:

«يَا أُنَيْسُ إِنَّ المُسْلِمِينَ يَمْصُرُونَ بَعْدِي أَمْصَاراً مِمَّا يَمْصُرُونَ، مِصْراً يُقَالُ

١٢٥٩١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٧٣) وشيخه محمد بن المعافىٰ بن أبي حنظلة والصيداوي، غير مترجم.

١٢٥٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٣٧) والبزار رقم (٣٤٠٢)، وفيه أيضاً: يونس بن خباب، قال البخاري: منكر الحديث. وله شواهد أنظرها في الصحيحين رقم (١٧٨٧).

لَهَا البَصْرَةَ فَإِنْ أَنْتَ وَرَدْتَهَا فَإِيَّاكَ وَمَقْصِفَهَا[1] وَسُوْقِهَا وَبَابُ سُلْطَانِهَا، فَإِنَّهَا سَيَكُوْنُ بِهَا خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ، آيَةُ ذٰلِكَ أَنْ يَمُوْتَ الْعَدْلُ وَيَفْشُوَ فِيْهَا[2] الْجَوْرُ وَيَكْثُرُ فِيْهَا[2] الزِّنَا وَتَفْشُوَ فِيْهَا[2] شَهَادَةُ الزُّوْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٥٩٥ ـ وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيَكُونُ بَعْدِي خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ»

قلت: يا رسول الله أيخسِفُ بالأرض وفيها الصالحون؟ قال لها رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ[1] أَكْثَرَ أَهْلُهَا الخَبثُ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حكيم بن نافع، وثقه ابن معين، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٩٦ ـ وعن أم سلمة أم المؤمنين قالت: سألت رسول الله ﷺ عمن مسخ. أيكون له نسل؟ قال:

«مَا مُسِخَ أَحَدٌ قَطُّ فَكَانَ لَهُ نَسْلٌ وَلَا عَقِبٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٩٧ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٥٩٤ ـ ١ ـ في أ: قصها.

٢ ـ في أ: فيه.

١٢٥٩٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٣ / ٢٧١) وحكيم: ضعفه ابن معين في رواية أيضاً.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٢٥٩٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٩٦٧) والطبراني في الكبير (٢٣ / ٣٢٥): وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٢٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٩٩) وفيه أيضاً شيخ الطبراني؛ أحمد بن رشدين، كذاب.

«مَا مُسِخَتْ أُمَّةٌ قَطُّ فَيَكُونَ لَهَا نَسْلٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٣٢ ـ ٨٦ ـ **باب** قبض روح كل مؤمن قبل الساعة

١٢٥٩٨ ـ عن عياش بن أبي ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَخْرُجُ[١] رِيْحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقْبَضُ فِيهَا أَرْوَاحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

رواه أحمد والبزار وقال: «تُقْبَضُ فِيهَا[٢] رُوْحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ»، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعاً لم يسمع من عياش.

٣٢ ـ ٨٥ **باب** لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إلٰه إلا الله

١٢٥٩٩ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لا يُقَالَ في الأَرْضِ لا آله إلا الله».

قلت: له في الصحيح حتى لا يقال في الأرض الله الله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٢ ـ ٨٧ ـ **باب** خروج النار

١٢٦٠٠ ـ عن أبي ذر قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فرأينا[١] ذا الحليفة، فتعجل رجال إلى المدينة، وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه، فلما أصبح سأل عنهم، فقيل: تعجلوا إلى المدينة، فقال:

«تَعَجَّلُوا إِلَىٰ المَدِيْنَةِ وَالنِّسَاءُ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُوْنَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ» ثم قال: لَيْتَ

١٢٥٩٨ ـ ١ ـ في أحمد (٣/ ٤٢٠): تجيء.

٢ ـ في أ: فيه. وهو مخالف للمطبوع، والبزار رقم (٣٤١٧).

١٢٥٩٩ ـ رواه أحمد (٣/ ٢٦٨).

١٢٦٠٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/ ١٤٤): فنزلنا.

شِعْرِي مَتىٰ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ اليَمَنِ مِنْ جَبَلِ الوُرَّاقِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ بُرُوكاً بِبُصْرىٰ كَضَوْءِ النَّهَارِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن جماز وهو ثقة.

١٢٦٠١ ـ وعن رافع بن بسر أو بشر السلمي، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال:

«يُوْشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ[1] تَسِيْرُ سَيْرَ بَطِيْئَةِ الإِبِلِ تَسِيْرُ النَّهَارَ، وَتُقِيْمُ اللَّيْلَ، تُغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالَ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ قِيْلُوا[2]، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ رُوْحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة.

١٢٦٠٢ ـ وعن عبد الله بن عمر[و] قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُبْعَثُ نَارٌ عَلَىٰ أَهْلِ المَشْرِقِ فَتَحْشُرُهُمْ إِلىٰ المَغْرِبِ، تَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيْلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا: يَكُوْنُ لَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ وَتَخَلَّفَ [و]تَسُوقُهُمْ سَوْقَ الجَمَلِ الكَسِيْرِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١٢٦٠٣ ـ وعن عبد الله بن سلام، عن النبي ﷺ أنه سُئل عن أول أشراط الساعة؟ فقال النبي ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ المَشْرِقِ، وَتَحْشُرُهُمْ إِلىٰ المَغْرِبِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٤ ـ وعن عاصم بن عدي الأنصاري قال: سألنا رسول الله ﷺ حدثان ما

١٢٦٠١ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٣) والطبراني في الكبير رقم (١٢٢٩) بنحو وأبو يعلىٰ رقم (٩٣٤) أيضاً، والحاكم (٤/٤٤٢ ـ ٤٤٣) وصححه وتعقبه الذهبي بقوله: رافع مجهول.

١ ـ حُبْس سَيَل: إحدىٰ حرتي بني سليم.

٢ ـ في أحمد: فاقيلوا.

١٢٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٨).

قدم فقال: «أَيْنَ حُبْسَ[1] سَيلٍ؟ قلنا: لا ندري، فمر بي رجل من بني سُليم، فقلت: من أين جئت؟ فقال: من حبس سيل، فدعوت بنعلي، فانحدرتُ إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنك سألتنا عن حبس سيل، فقلنا: لا علم لنا به، وأنه مر بي هذا الرجل، فسألته، فزعم أن به أهله، فسأله رسول الله ﷺ فقال: «أَيْنَ أَهْلَكَ؟» قَال: بحبس سيل، قال: «أَخْرِجْ أَهْلَكَ مِنْهَا، فَإِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإِبلِ بِبُصْرَى.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، وهو ضعيف.

٣٢ ـ ٨٨ ـ باب فيمن تقوم عليهم الساعة

١٢٦٠٥ ـ عن علباء السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إلا على حُثَالَةٍ[1] مِنَ النَّاسِ».

رواه أحمد وأبو يعلي والطبراني ورجاله ثقات.

١٢٦٠٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ[1] مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَيَبْقَىٰ فِيهَا عَجَاجةٌ[2] لَا يَعْرِفُوْنَ مَعْرُوفاً وَلا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً».

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٦٠٧ ـ وعن علي: أن النبي ﷺ قال:

١٢٦٠٤ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/١٧٣): حبيس.

١٢٦٠٥ ـ رواه أحمد (٣/٤٩٩) والطبراني في الكبير (١٨/٨٤ ـ ٨٥)، ولم أجده في المطبوع من أبي يعلىٰ، فلعله في الكبرىٰ.

١ ـ الحثالة: الرديء من كل شيء.

١٢٦٠٦ ـ رواه أحمد (٢/٢١٠).

١ ـ الشريطة: الخيار.

٢ ـ العجاجة: الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه.

١٢٦٠٧ ـ رواه البزار رقم (٣٤١٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد.

«إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُـدْرِكُهُمُ السَّاعَـةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ والـذِينَ يَتَّخِذُونَ القُبُـورَ مَسَاجِدَ، والذينَ يَشْهَدُونَ بالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُـوْهَا».

رواه البـزار، وفيه الحـارث بن عبد الله الأعـور، وهو ضعيف جـداً، ووثقه ابن معين.

١٢٦٠٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، والـذِينَ يَتَّخِذُونَ القُبُـورَ مَسَاجِدَ».

رواه البزار بإسنادين في أحدهمـا: عاصم بن بهـدلة، وهـو ثقة، وفيـه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٩ ـ وعن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يَزْدَادُ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ إلا شُحًّا ولا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٠) و(٣٤٢١) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤١٣) أيضاً.

١٢٦٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٥٧).

كتاب الأدب

٣٣ - ١ - باب توقير الكبير ورحمة الصغير.
٣٣ - ٢ - باب الخير والبركة مع الأكابر.
٣٣ - ٣ - باب إكرام الكريم.
٣٣ - ٤ - باب إكرام المسلم.
٣٣ - ٥ - باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره.
٣٣ - ٦ - باب من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.
٣٣ - ٧ - ١ - باب ما جاء في الرفق.
٣٣ - ٧ - ٢ - باب الرفق في السير.
٣٣ - ٨ - باب ما جاء في حسن الخلق.
٣٣ - ٩ - باب ما يفعل بمن هو سيىء الخلق.
٣٣ - ١٠ - باب حدة الخلق.
٣٣ - ١١ - ١ - باب ما جاء في الحياء والنهي عن الملاحاة.
٣٣ - ١١ - ٢ - باب.
٣٣ - ١٢ - باب ما جاء في العقل والعقلاء.
٣٣ - ١٣ - باب ما جاء في السلام وإفشائه وفضله.
٣٣ - ١٤ - باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يوم أو ليلة.
٣٣ - ١٥ - باب أجر السلام.
٣٣ - ١٦ - باب فيمن بخل بالسلام.
٣٣ - ١٧ - باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه.
٣٣ - ١٨ - باب فيمن سأل ولم يسلم.
٣٣ - ١٩ - باب البداءة بالسلام.
٣٣ - ٢٠ - باب حد السلام والرد.
٣٣ - ٢١ - باب تكرار السلام عند اللقاء.
٣٣ - ٢٢ - باب فيمن رد السلام سراً.
٣٣ - ٢٣ - باب كيفية السلام والرد.
٣٣ - ٢٤ - باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم.
٣٣ - ٢٥ - باب في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم.
٣٣ - ٢٦ - باب فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره.
٣٣ - ٢٧ - باب فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره.
٣٣ - ٢٨ - باب المصافحة والسلام ونحو ذلك.
٣٣ - ٢٩ - باب السلام عند دخول المنزل.
٣٣ - ٣٠ - باب السلام على النساء.
٣٣ - ٣١ - باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي.
٣٣ - ٣٢ - باب فيمن سلم على أحد وهو يبول.
٣٣ - ٣٣ - باب ما نُهي عنه من الإشارة في السلام.
٣٣ - ٣٤ - باب النهي عن السجود والإنحناء.

٣٣ ـ ٣٥ ـ باب ما جاء في القيام.
٣٣ ـ ٣٦ ـ باب إرسال السلام.
٣٣ ـ ٣٧ ـ باب السلام على أهل الذمة.
٣٣ ـ ٣٨ ـ باب قبلة اليد.
٣٣ ـ ٣٩ ـ باب قبلة الولد.
٣٣ ـ ٤٠ ـ باب قرع الباب.
٣٣ ـ ٤١ ـ باب في الإستئذان وفيمن اطلع في دار بغير إذن.
٣٣ ـ ٤٢ ـ باب ما يقول إذا سئل عن حاله.
٣٣ ـ ٤٣ ـ باب الدخول على النساء.
٣٣ ـ ٤٤ ـ باب الأسماء وما جاء في الأسماء الحسنة.
٣٣ ـ ٤٥ ـ باب ما جاء في اسم النبي ﷺ وكنيته.
٣٣ ـ ٤٦ ـ باب ما يستحب من الأسماء.
٣٣ ـ ٤٧ ـ باب تغيير الأسماء وما نُهي عنه فيها وما يستحب.
٣٣ ـ ٤٨ ـ باب التسمية بالكرم.
٣٣ ـ ٤٩ ـ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه.
٣٣ ـ ٥٠ ـ باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه.
٣٣ ـ ٥١ ـ باب ما جاء في الكنى.
٣٣ ـ ٥٢ ـ باب في العطاس وما يقول العاطس وما يقال له.
٣٣ ـ ٥٣ ـ باب فيمن بادر العاطس بالحمد.
٣٣ ـ ٥٤ ـ باب فيمن عطس فلم يحمد الله.
٣٣ ـ ٥٥ ـ باب الحث على تشميت العاطس.
٣٣ ـ ٥٦ ـ باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده.
٣٣ ـ ٥٧ ـ باب الجلوس مستقبل القبلة.
٣٣ ـ ٥٨ ـ باب ما جاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس.
٣٣ ـ ٥٩ ـ باب افسحوا يفسح الله لكم.
٣٣ ـ ٦٠ ـ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس.
٣٣ ـ ٦١ ـ باب النهي عن الجلوس فس الظلمة.
٣٣ ـ ٦٢ ـ باب الجلوس على الأرض.
٣٣ ـ ٦٣ ـ باب الجليس الصالح.
٣٣ ـ ٦٤ ـ باب لا يجلس بين الرجل وولده.
٣٣ ـ ٦٥ ـ باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه.
٣٣ ـ ٦٦ ـ باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه.
٣٣ ـ ٦٧ ـ باب ما ينهى عنه في المجالس.
٣٣ ـ ٦٨ ـ باب فيمن تخطى حلقة قوم.
٣٣ ـ ٦٩ ـ باب غض البصر.
٣٣ ـ ٧٠ ـ باب لا يجلس أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما.
٣٣ ـ ٧١ ـ باب لا يتناجى إثنان دون الثالث.
٣٣ ـ باب مجانبة السفيه والغض عنه.
٣٣ ـ ٧٣ ـ باب ما جاء في الفحش.
٣٣ ـ ٧٤ ـ باب ما جاء في الشحناء.
٣٣ ـ ٧٥ ـ باب ما جاء في الهجران.
٣٣ ـ ٧٦ ـ باب ما جاء في الغضب ومراتب الناس فيه.
٣٣ ـ ٧٧ ـ باب فيمن إذا غضب رجع.
٣٣ ـ ٧٨ ـ باب فيمن يملك نفسه عند الغضب.

٣٣ ـ ١٢٣ ـ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه.
٣٣ ـ ١٢٤ ـ باب فيما يجتنب من الكلام.
٣٣ ـ ١٢٥ ـ باب فيمن ذب عن مسلم غيبة.
٣٣ ـ ١٢٦ ـ باب في ذي الوجهين واللسانين.
٣٣ ـ ١٢٧ ـ باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة.
٣٣ ـ ١٢٨ ـ باب ما جاء في المشاورة.
٣٣ ـ ١٢٩ ـ باب فيمن سمع كلاماً يكره المتكلم نقله.
٣٣ ـ ١٣٠ ـ باب فيمن يتشبع بما لم يعط.
باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب.
٣٣ ـ ١٣١ ـ باب في كتابة الكتب وختمها.
٣٣ ـ ١٣٢ ـ باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه.
٣٣ ـ ١٣٣ ـ باب كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف.
٣٣ ـ ١٣٤ ـ باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه على الأخرى.
٣٣ ـ ١٣٥ ـ باب النهي عن الاضطجاع بين القوم.
٣٣ ـ ١٣٦ ـ باب فيمن يرقد على وجهه.
٣٣ ـ ١٣٧ ـ باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة.
٣٣ ـ ١٣٨ ـ باب في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.
٣٣ ـ ١٣٩ ـ باب ما جاء في الوحدة.
٣٣ ـ ١٤٠ ـ باب ما جاء فيمن يسكن البادية والكفور.
٣٣ ـ ١٤١ ـ باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه
٣٣ ـ ١٤٢ ـ باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه.
٣٣ ـ ١٤٣ ـ باب ما جاء في لطم خدود الدواب وضربهن.
٣٣ ـ ١٤٤ ـ باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي.
٣٣ ـ ١٤٥ ـ باب صاحب الدابة أحق بصدرها.
٣٣ ـ ١٤٦ ـ باب في تأخير الحمل.
٣٣ ـ ١٤٧ ـ باب ركوب ثلاثة على دابة.
٣٣ ـ ١٤٨ ـ باب الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل.
٣٣ ـ ١٤٩ ـ باب ما جاء في وسم الدواب.
٣٣ ـ ١٥٠ ـ باب في المدافع عن قومه.
٣٣ ـ ١٥١ ـ باب أوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب.
٣٣ ـ ١٥٢ ـ باب الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت.
٣٣ ـ ١٥٣ ـ باب كراهية السراج عند الصبح.
٣٣ ـ ١٥٤ ـ باب القيلولة.
٣٣ ـ ١٥٥ ـ باب عليكم بالأوساط من الأشياء.
٣٣ ـ ١٥٦ ـ باب النهي عن النظر إلى الكوكب حين ينقض.
٣٣ ـ ١٥٧ ـ باب النهي أن ينظر أحد إلى ظله في الماء.
٣٣ ـ ١٥٨ ـ باب ما جاء في القمار.
٣٣ ـ ١٥٩ ـ باب لا يقل خبثت نفسي.

٣٣ ـ كتاب الأدب

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٣ ـ ١ ـ **باب** توقير الكبير ورحمة الصغير

١٢٦١٠ ـ عن عُبادة بن الصَّامت: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيْرَنا، وَيَرْحَمَ صَغِيْرَنا وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ»(١).

رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن.

١٢٦١١ ـ وعن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الكَبِيرَ وَيَرْحَمِ الصَّغِيْرَ، وَيَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ المُنْكَرِ».

رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني باختصار وزاد: **«وَيَعْرِفُ لَنَا حَقَّنَا»**، وفي أحد إسنادي البزار، قيس بن الربيع، وثقة شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات. وفي إسناد أحمد: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٢٦١٢ ـ وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيْرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيْرَنَا».

١٢٦١٠ ـ رواه أحمد وابنه (٥/٣٢٣) والحاكم في المستدرك (١/١٢٢) وصححه ووافقه الذهبي.

١ ـ ليس في أحمد: حقه.

١٢٦١١ ـ رواه أحمد وابنه رقم (٢٣٢٩) والبزار رقم (١٩٥٥) و(١٩٥٦) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٨٣) و(١٢٢٧٦)، والترمذي رقم (١٩٢١) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٥٨).

وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

٢٦١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٧٦) و(٤٢٤١) و(٤٢٤٢) والترمذي رقم (١٩١٩).

رواه أبو يعلي والطبراني في الأوسط وزاد: «ويُؤَاخِي فِيْنَا وَيَزُورُ».

وفي إسناد أبي يعلي: يوسف بن عطية، وهو متروك.

وفي إسناد الطبراني: غير واحد ضعيف

١٢٦١٣ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيْرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، وثقه العجلي وغيره، ولكنه مدلس، وفيه ضعف، وسهل بن تمام: ثقة يُخطىء.

١٢٦١٤ ـ وعن واثلة ـ يعني: ابن الأسقع ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيْرَنَا وَيُجِلَّ كَبِيْرَنَا».

رواه الطبراني، والزهري لم يسمع من واثلة.

١٢٦١٥ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيْرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيْرَنَا».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً.

١٢٦١٦ ـ وعنه قال: بينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجرَّاح في نفر من أصحابه، إذ أُتي بقدح فيه شراب، فناوله رسول الله ﷺ أبا عبيدة، فقال أبو عبيدة: أنت أولى به يا نبي الله قال: «خُذْ» فأخذ أبو عبيدة القدح، قال له قبل أن يشرب: خذ يا نبي الله، فقال نبي الله ﷺ:

«اشْرَبْ فَإِنَّ البَرَكَةَ مَعَ[١] أَكَابِرِنَا، فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا».

١٢٦١٣ ـ ١ ـ أبو يعلىٰ: زيادة من أ: ولم أجده في المطبوع من أبي يعلىٰ فلعله في الكبرىٰ.

١٢٦١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٩٥).

١٢٦١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٠٣) و(٧٩٢٢).

١٢٦١٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٩٥): في.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٢٦١٧ ـ وعن جابرٍ: أن النبي ﷺ قال: «**الكُبَر الكُبَر**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ، ورواه البزار.

٣٣ ـ ٢ ـ باب الخير والبركة مع الأكابر

١٢٦١٨ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «**الخَيْرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**».

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «**البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**».

وفي إسناد البزار: نُعيم بن حماد: وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٣ ـ باب إكرام الكريم

١٢٦١٩ ـ عن جرير بنِ عبدِ الله البَجَلي:

أَنَّهُ جَاءَ إِلىٰ النبيِّ ﷺ وَهُوَ في بَيْتٍ مَدْحُوسٍ [مِنَ النَّاسِ](2) فَقَامَ بالبَابِ، فَنَظَرَ النبيُّ ﷺ يَمِيناً وَشِمالاً فَلَمْ يَرَ مَوْضِعاً، فَأَخَذَ النَّبيُّ ﷺ رِدَاءَهُ فَلَفَّهُ ثُمَّ رَمىٰ بِهِ إليهِ، فقال: «**اجْلِسْ عَلَيْهِ**»، فَأَخَذَهُ جَرِيْرٌ فَضَمَّهُ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ثُمَّ رَدَّهُ علىٰ النَّبيِّ ﷺ وقالَ: أَكْرَمَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ الله كَمَا أَكْرَمْتَنِي. فَقَالَ رَسولُ الله ﷺ: «**إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ**».

٢٦١٧ ـ رواه البزار رقم (١٩٥٨).

١٢٦١٨ ـ رواه البزار رقم (١٩٥٧)، وابن حبان في صحيحه رقم (٥٥٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤) بلفظ «البركة مع...» والحاكم في المستدرك (١/٦٢) وصححه ووافقه الذهبي، وقال ابن حبان: ليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً. وقال ابن الجوزي: قال ابن عدي: وهذا لا يروىٰ مرفوعاً إلا عن ابن المبارك، والأصل فيه مرسل.

١٢٦١٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٩٣) وقال: تفرد به عزيز بن عمرو القيسي وأخوه رياح بن عمرو. وله شواهد انظرها في الصحيحين رقم (١٢٠٥).

١ ـ مدحوس: مملوء.

٢ ـ زيادة من الصغير.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عون بن عمرو القيسي، وهو ضعيف.

١٢٦٢٠ ـ وعنه قال: لما بعث النبي ﷺ أتيته فقال لي: «**يَا جَرِيْرُ لِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَنَا**؟ قلت: **لأسلم على يديك يا رسول الله، فألقى إليَّ كِساءه، ثم أقبل على أصحابه، فقال:**

«**إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حصين بن عمر، وهو متروك.

١٢٦٢١ ـ وعن أبي هريرة: أن جرير بن عبد الله دخل البيت، وهو مملوء فلم يجد مجلساً. فرمى إليه رسول الله ﷺ بإزاره أو بردائه، وقال: «**اجْلِسْ عَلَى هَذَا**» فأخذه فقبله وضمه إليه، وقال: أكرمك الله يا رسول الله ﷺ كما أكرمتني، فقال رسول الله ﷺ:

«**إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار كثير، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٦٢٢ ـ وعن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيْرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيْرِنَا، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّى يُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِيْنَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**».

رواه الطبراني، وحسين بن عبد الله بن ضميرة: كذاب.

١٢٦٢٣ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ**».

١٢٦٢٠ ـ وروى الطبراني في الكبير رقم (٢٢٦٦) و(٢٣٥٨) بعضه، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٧٦٢)، وتوبع حصين في تاريخ بغداد (٧/٩٤).

١٢٦٢١ ـ رواه البزار رقم (١٩٥٩)، وله شواهد انظر في الصحيحة رقم (١٢٠٥).

١٢٦٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٥٤).

١٢٦٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨١١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي إسناد الكبير عبيد بن يقظان وثقه ابن حبان، وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، وفيهما ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات.

١٢٦٢٤ - وعن ابن عباس قال: دخل عيينة بن [بدر، و][1] حصن على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر، وهم جلوس جميعاً على الأرض، فدعا لعيينة بِنِمْرِقَةٍ[2] فأجلسه عليها، وقال:

«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٦٢٥ - وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن عُمارة وهو ضعيف، وقال عيسى بن يونس: شيخ صالح.

١٢٦٢٦ - وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ[1] قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».

رواه الطبراني، وشهر لم يدرك معاذاً، وعبد الله بن خراش: ضعيف، وقد وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ.

٣٣ - ٤ - باب إكرام المسلم

١٢٦٢٧ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكْرَمَ امْرَأً[1] مُسْلِماً فإنَّما يُكْرِمُ اللَّهُ».

١٢٦٢٤ - ١ - زيادة في الكبير (١٧/ ١٦٠).

٢ - النمرقة: الوسادة.

١٢٦٢٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٥٨).

١٢٦٢٦ - ١ - في الأصل: كبير. والتصحيح من الكبير (٢٠/ ١٠٤).

١٢٦٢٧ - ١ - في المطبوع: أميراً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بحر بن كثير، وهو متروك.

١٢٦٢٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال:

«إِذَا أَكْرَمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ رَبَّهُ».

رواه البزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام، وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ويأتي في البر والصلة في حق المسلم ورحمة الناس.

١٢٦٢٩ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ المُسْلِمِ لاَ يَرْجُوهُ وَلاَ يَخَافُهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر المازني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٥ ـ باب مُداراة الناس ومن لا يؤمن شره

١٢٦٣٠ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١٢٦٣١ ـ وعن عائشة قالت:

استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال: **«بِئْسَ ابْنُ العَشِيْرَةِ»** فلما دخل هش له رسول الله ﷺ وانبسط، ثم خرج.

١٢٦٢٨ ـ رواه البزار رقم (١٩٠٥) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ومصعب: ليس بالقوي. وهو كوفي رديء عنه غير واحد.

١٢٦٢٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠١٦).

١٢٦٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٦٦)، وقال ابن حجر في الفتح (١٠/٥٢٨) بعد أن شبه لابن عدي والطبراني في الأوسط.. «وأخرجه ابن أبي عاصم في آداب الحكماء بسند أحسن من هذا» ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٤٧١) بإسناد آخر ضعيف.

١٢٦٣١ ـ رواه أحمد (٦/١٥٠٨).

فاستأذن رجل آخر، فقال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ ابنُ العَشِيرَةِ**» فلما دخل لم ينبسط إليه ولم يهش له كما هش للآخر.

فلما خرج، قلت: يا رسول الله استأذن فلان فقلت له ما قلت، ثم هششت له وانبسطت، وقلت لفلان ما قلت، ولم أرك صنعت به ما صنعت بالآخر، فقال:

«**يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ**».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٣٢ ـ وعن أنس بن مالك أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ فأثنوا عليه شراً، فرحب به النبي ﷺ فلما قفا قال:

«**إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ يَخَافُ النَّاسُ شَرَّهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن مطير، وهو ضعيف جداً.

١٢٦٣٣ ـ وعن بُريدة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل من قريش، فأدناه رسول الله ﷺ وقرَّبه، فلما قام قال:

«**يَا بُرَيْدَةُ أَتَعْرِفُ هَذا؟**» قلت: نعم هذا أوسط قريش حسباً، وأكثرهم مالاً، ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله أنبأتك بعلمي فيه، فأنت أعلم، فقال: «**هَذا مِمَّنْ لَا يُقِيمُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْناً**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عون بن عمارة، وهو ضعيف.

١٢٦٣٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«**رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيْمَانِ بِالله التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ**».

١٢٦٣٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٠٤) وقال: تفرد به عون.

١٢٦٣٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٤٥) وقال: رواه هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد، مرسلاً. وعبيد الله بن عمرو: ليس بالحافظ، لا سيما إذا خالف الثقات.

رواه البزار، وفيه: عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي، وهو ضعيف.

ويأتي حديث علي في باب العقل.

١٢٦٣٥ ـ وعن جابرٍ: أن رسول الله ﷺ قال:

«سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبْغَضُونَ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ».

قلت: فذكر الحديث.

رواه البزار وقد تقدم في باب رضا المصدق في الزكاة ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ٦ ـ باب من حسن إسلام المرء تركُه ما لا يعنيه

١٢٦٣٦ ـ عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

١٢٦٣٧ ـ وفي رواية: **«إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ قِلَّةُ الكَلَامِ فِيما لَا يَعْنِيهِ»**.

رواه أحمد والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولى، ورجال أحمد والكبيرثقات.

١٢٦٣٨ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٧ ـ ١ ـ باب ما جاء في الرفق

١٢٦٣٩ ـ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ».

٢٦٣٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٤٦).

١٢٦٣٦ ـ رواه أحمد رقم (١٧٣٧) والطبراني في الكبير رقم (٢٨٨٦) والصغير رقم (١٠٨٠)، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٩٤) بإسناد صحيح.

١٢٦٣٧ ـ رواه أحمد رقم (١٧٣٢): وفيه انقطاع.

١٢٦٣٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٨٤) وقال: تفرد به محمد بن كثير بن مروان.

٢٦٣٩ ـ رواه أحمد (١/١١٢) والبزار رقم (١٩٦٠) وأبو يعلى رقم (٤٩٠).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٤٠ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ

«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَىٰ الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ العُنْفِ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والصغير. وأحد إسنادي البزار ثقات، وفي بعضهم خلاف..

١٢٦٤١ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ ولا كَانَ الخَرَقُ في شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ».

رواه البزار، وفيه: كثير بن حبيب، وثقه ابن أبي حاتم، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٤٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى[1] العُنْفِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدْعاني؛ وهو ضعيف.

«١٢٦٤٣ ـ وعن جرير بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُعْطِي علىٰ الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى الخَرَق، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً أَعْطَاهُ الرِّفْقَ مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرِّفْقَ إِلَّا حُرِمُوا».

١٢٦٤٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٦١) و(١٩٦٢) والطبراني في الصغير رقم (٢٢١).

١٢٦٤١ ـ رواه البزار رقم (١٩٦٣) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٤٦٦) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٧٩٣).

١٢٦٤٢ ـ رواه البزار رقم (١٩٦٤)، وقال: لا نعلم رواه عن الزهري هكذا إلا عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو لين الحديث. وواه ابن ماجة رقم (٣٦٨٨) وابن حبان رقم (٥٤٩) بإسناد صحيح.

١ ـ في أ: من. وهي مخالفة للبزار.

٢٦٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٥٨)، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٥١) بنفس الإسناد، بلفظ: الرفق رأس الحكمة.

قلت: له في الصحيح: من يحرم الرفق يحرم الخير فقط.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٦٤٤ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرِّفْقُ فِيهِ الزِّيَادَةُ والبَرَكَةُ [وَمَن يُحْرَمِ الرِّفقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ][1]».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت، وهو متروك.

١٢٦٤٥ ـ وعن خالد بن معدان، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ رَفِيْقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ وَيُعِيْنُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِيْنُ عَلَىٰ العُنْفِ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٤٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

إذا كانت الأرض مخصبة فتقصروا[1] في السير وأعطوا الرِّكاب حَقَّها. فإن الله رفيق يحب الرفق.

رواه الطبراني، وفيه من لم يسم.

١٢٦٤٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ، وَيُعِيْنُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِيْنُ عَلَى العُنْفِ».

«رواه الطبراني، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أبو حاتم الرازي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ زيادة من الكبير.

١٢٦٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٦٥) وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٥١٢).

١٢٦٤٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٨١١): فتقصدوا.

١٢٦٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٧٧).

١٢٦٤٨ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال لها:

«يا عَائِشَةُ ارْفِقِي، فإنَّ اللَّهَ إذَا أَرادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً دَلَّهُمْ عَلَى [باب][1] الرِّفْقِ».

١٢٦٤٩ ـ وفي رواية: «إِذَا أَرَاد اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً أَدْخَلَ عليْهِمِ الرِّفْقَ».

رواه أحمد ورجال الثانية رجال الصحيح.

١٢٦٥٠ ـ وعن عائشة قالت: أعطاني رسول الله ﷺ ناقة سوداء، كأنها فحمة صعبة لم تُخْطَم فمسحها ثم دعا عليها بالبركة ثم قال:

«يا عائِشَةُ ارْكَبِي وَأَرْفِقِي».

وفي رواية: فجعلت أضربها.

رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٦٥١ ـ وعن جابر: أن النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٥٢ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«التَّأَنِّي مِنَ الله والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ[1] أَكْثَرُ مَعَاذِيرَ مِنَ الله، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَىٰ الله مِنَ الحَمْدِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٤٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/١٠٤ ـ ١٠٥).

١٢٦٤٩ ـ رواه أحمد (٦/٧١).

١٢٦٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٦٦).

١٢٦٥١ ـ رواه البزار رقم (١٩٦٥).

١٢٦٥٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٢٥٦) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٠٤) وفيهما سعد بن سنان أو سنان بن سعد، ليس من رجال الصحيح وهو حسن الحديث، وانظر الصحيحة رقم (١٧٩٥).

١٢٦٥٣ - وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرِّفْقُ يُمْنٌ[1] والخَرَقُ شُؤْمٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المعلى بن عرفان، وهو متروك.

١٢٦٥٤ - وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتٍ الرِّفْقَ إلَّا نَفَعَهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن الحجاج السامي وهو ثقة.

١٢٦٥٥ - وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تـأَنِى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجِلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، وهو مقارب الحال، وضعفه النسائي، وابن لهيعة: فيه ضعف.

وقد تقدم حديث جابر وأنس في البيع في السماحة في البيع.

٣٣ - ٧ - ٢ - باب الرفق في السير

١٢٦٥٦ - عن أم سليم: أنها كانت مع نساء النبي ﷺ وهنَّ يَسوق بهن سَوَّاق، فقال النبي ﷺ:

«أَيْ أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقَوَارِيرِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٥٣ - ١ - في أ: خير.

١٢٦٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٦١).

١٢٦٥٥ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣١٠).

١٢٦٥٦ - رواه أحمد (٦/ ٣٧٦) والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢١) بنحوه.

٣٣ ـ ٨ ـ **باب** ما جاء في حُسن الخلق

١٢٦٥٧ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٥٨ ـ وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُسْنُ الخُلُقِ خُلُقُ اللَّهِ الأَعْظَمِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك.

١٢٦٥٩ ـ وعن جابر بن عبد الله، عن النبي رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله تعالى قال:

«إِنَّ هَذَا دِيْنٌ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يَصْلُحَ لَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الخُلُقِ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا صَحِبْتُمُوهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، وهو ضعيف، وكذلك مقدام بن داود.

١٢٦٦٠ ـ وعن عِمران بن الحُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّيْنَ لِنَفْسِهِ وَلَا يَصْلُحُ لِدِيْنِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ أَلَا فَزَيِّنُوهُ بِهِمَا».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك.

«**١٢٦٦١** ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«إِنَّ هَذِهِ الأَخْلَاقَ مِنَ اللهِ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوْءًا مَنَحَهُ سَيِّئاً».

١٢٦٥٧ ـ رواه أحمد (٦/٦٨، ١٥٥).

١٢٦٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٥٩) والأوسط (١٢٣ ـ مجمع البحرين).

١ ـ في الكبير: فزينوا دينكم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

١٢٦٦٢ - وعنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«أَوْحىٰ اللَّهُ إِلىٰ إِبْرَاهِيمَ، يَا خَلِيْلِي، حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الكُفَّارِ تُدْخَلْ مَدْخَلَ الأَبْرَارِ، وَإِنَّ كَلِمَتِي سَبقَتْ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ: أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِي، وَأَنْ أَسْقِيْهِ مِنْ حَظِيْرَةِ قُدْسِي. وَأَنْ أُدْنِيْه مِنْ جِوَارِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، وهو ضعيف.

١٢٦٦٣ - وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا حَسَّنَ اللَّهُ خُلُقَ رَجُلٍ وَخَلْقَهُ فَيُطْعِمُهُ النَّارَ أبداً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

١٢٦٦٤ - وعن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّما يَهْدِي أَحْسَنَ الأَخْلَاقِ وَيَصْرِفُ سَيِّئَهَا هُوَ».

رواه الطبراني.

١٢٦٦٥ - وعن أبي ثعلبة الخُشني قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي في الآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي في الآخِرَةِ أَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقاً، الثَّرْثَارُونَ المُتَفَيْهِقُوْنَ[٢] المُتَشَدِّقُونَ»[٣].

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٦٦٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٩٦) وفيه: شاهين بن حيان: ضعفه أبو حاتم، وقال الأزدي: منكر الحديث.

١٢٦٦٥ - رواه أحمد (٤/١٩٣ - ١٩٤) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٨٢) وفيهما انقطاع، مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة.

١ - الثرثار: الكثير الكلام.

٢ - المتفيهق: الذي يتوسع في الكلام ويفتح به فاه، مأخوذ من الفهق وهو الإمتلاء والاتساع.

٣ - المتشدق: المتوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل: المستهزىء بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم.

١٢٦٦٦ ـ وعن عبد الله بن عمر[و] أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فأعادها ثلاثاً أو مرتين، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً».

قلت: له في الصحيح: إن من أحبكم إليَّ أحسنكم خلقاًفقط.

رواه أحمد بإسناد جيد.

١٢٦٦٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود، رفعه قال:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ».

قلت: لابن بهدلة: ما المتفيهقون؟ قال المتكبرون.

رواه الطبراني والبزار. ولفظه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قال: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً» أحسبه قال «الْمُوَطَّؤنَ أَكْنافاً»[1].

وفي إسناد البزار: صدقة بن موسى، وهو ضعيف.

وفي إسناد الطبراني: عبد الله الرمادي، ولم أعرفه.

١٢٦٦٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً الْمُوَطَّؤُنَ أَكْنَافاً، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْمُلْتَمِسُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَيْبَ»[1].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف.

١٢٦٦٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٣٥) و(٧٠٣٥) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٨٥) وفيهما: محمد بن عبد الله بن عمرو، وثقه ابن حبان، وحديثه حسن.

١٢٦٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٢٤) والبزار رقم (١٩٦٩).

١ ـ الكنف: الجانب، أراد: جوانبهم وطيئة يتمكن عنها من يصاحبها ولا يتأذى.

١٢٦٦٨ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٨٣٥): العنت.

١٢٦٦٩ ـ وعن أبي سعيد الخدريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَكْمَلُ المُؤمِنِيْنَ إِيْمَاناً أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقاً المُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً الَّذِينَ يَأْلَفُوْنَ وَيُؤْلَفُوْنَ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير بنحوه، وفيه: يعقوب بن أبي عباد القُلزمي، ولم أعرفه.

١٢٦٧٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ القَوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيْبَتِهِ[٢]».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٧١ ـ وعن رافع بن مَكِيْث وكان شهد الحديبية أن رسول الله ﷺ قال:

«حُسْنُ الخُلُقِ نَمَاءُ، وَسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ، في العُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيْتَةَ السُّوْءِ».

قلت: روى له أبو داود: سوء الخلق شؤم، فقط.

رواه أحمد، من طريق بعض بني رافع، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٧٢ ـ وعن أنسٍ قال:

١٢٦٦٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٠٥) ويعقوب القلزمي: ذكره ابن الأثير في اللباب (٥١/٣) وقال: ثقة.

١٢٦٧٠ ـ رواه أحمد (٦٦٤٨).

١ ـ المسدد: المستقيم، المقتصد في الأمور، العادل.

٢ ـ الضريبة: الطبيعة والسجية.

١٢٦٧١ ـ رواه أحمد (٥٠٢/٣) عن بعض بني رافع بن مكيث وكان ممن شهد. ولم يقل عن رافع. وانظر ما يأتي رقم (١٣٣٩٣).

١٢٦٧٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٢٩٨) والطبراني في الأوسط رقم (٧٢٤٥)، والبزار رقم (٣٥٧٣) أيضاً وفيهم: بشار بن الحكم الضبي، منكر الحديث عن ثابت، وهذا منها، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٩٣٨).

لقي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال: يا أبا ذرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَجَمَّلَ الخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلىٰ ثقات.

١٢٦٧٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَإِنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: زكريا بن يحيى أبو مالك الطائي، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٧٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَبْلُغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن سعيد بن بشير، قال الدارقطني: ليس بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٧٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الوَجْهِ».

رواه أبو يعلى والبزار، وزاد: **«وَحُسْنُ الخُلُقِ».**

وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو ضعيف.

١٢٦٧٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٦٦) والبزار رقم (٣٥) أيضاً، وزكريا بن يحيى إن كان هو ابن عمر الطائي أبو السكين الكوفي، فهو من رجال البخاري، وثقه الخطيب البغدادي، وإلا لم أعرفه. وعلى هذا فيقال له: أبو مالك وأبو المسكين. والله أعلم. ولم ينبه على ذلك في مسند أبي يعلىٰ.

١٢٦٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٥٠) والبزار رقم (١٩٧٧) و(١٩٧٨) و(١٩٧٩)، وفي إسناد أبي يعلىٰ أيضاً: أحمد بن عمران الأخنسي، ضعيف، وأحد أسانيد البزار (١٩٧٩) رجاله ثقات، وقد أشار إلى ذلك المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٠)، ويصحح من هنا ما في الضعيفة رقم (٦٣٤).

١٢٦٧٦ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بلى، قال: «أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً»، أو قال: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً».

رواه البزار، وفيه: سهيل بن أبي حزم، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة.

١٢٦٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً».

رواه البزار، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٢٦٧٨ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«لا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ، وَإِنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٢٦٧٩ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ[١] وَبِبَيْتٍ فِي وَسْطِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ[٢]، وإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَتَرَكَ الكَذِبَ، وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ».

١٢٦٧٦ ـ رواه البزار رقم (١٩٧٠).

١٢٦٧٧ ـ رواه البزار رقم (١٩٧١)، وأحمد (٧٢١١) و(٩٢٢٤) أيضاً مطولاً، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ بإسناد أحسن من هذا الإسناد.

١٢٦٧٨ ـ رواه البزار رقم (١٩٧٥) وقال: والحديث حسن الإسناد، وقد رواه الترمذي بتمامه (٣/١٤٦ ـ تحفة الأحوذي).

١٢٦٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١١٠) والصغير رقم (٨٠٥) وله شواهد انظر في الصحيحة (١٥١/٢).

١ ـ رَبَض الجنة: ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن.

٢ ـ المراء: الجدال.

رواه الطبراني في الثلاثة والبزار، وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين، ولم أعرفه، والظاهر أنه التميمي، وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٨٠ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَاهَا وَبِبَيْتٍ فِي أَسْفَلِهَا لِمَنْ تَرَكَ الجَدَلَ وَهُوَ مُحِقٌّ، وَتَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ لَاعِبٌ وَحَسُنَ خُلُقُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو حاتم سويد بن إبراهيم، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٨١ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَيْتٌ فِي غُرَفِ الجَنَّةِ، وَبَيْتٌ فِي فَنَاءِ الجَنَّةِ، وَبَيْتٌ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَلِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَلِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الواحد بن سليم، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢٦٨٢ ـ وعن معاذ بن جبل قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أحب الجمال، وإني أحب أن أحمد، كأنه يخاف على نفسه، فقال له رسول الله ﷺ:

«وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُحِبَّ أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً وَتَمُوتَ سَعِيْداً[١] وَإِنَّمَا بُعِثْتُ عَلَى إِتْمَامِ مَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ».

رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال: **«إِنَّمَا بُعِثْتُ بِمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ»**.

وفيه: عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدعاني، وهو ضعيف.

١٢٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٩٠) وانظر الصحيحة رقم (٢٧٣).

١٢٦٨١ ـ رواه البزار رقم (١٩٧٦).

١٢٦٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٥) والبزار رقم (١٩٧٣).

١ ـ في الكبير: فقيداً، بدل: سعيداً

١٢٦٨٣ ـ وعن معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ بعثه إلى قوم فقال: يا رسول الله أوصني، فقال: «أَفْشِ السَّلَامَ[1] وَابْذُلِ الطَّعَامَ، وَاسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ اسْتِحْيَاءَ رَجُلٍ ذَا هَيْبَةٍ مِنْ أَهْلِكَ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، وَلْتُحْسِنْ خُلُقَكَ مَا اسْتَطَعْتَ».

رواه البزار، وفيه: ابن لهيعة، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٨٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي:

أن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله أوصني قال: «اعْبُدِ اللهَ، لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً».

قال: يا رسول الله، زدني. قال: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ».

قال: يا رسول الله، زدني. قال: «اسْتَقِمْ، وَلْتُحْسِنْ خُلُقَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح، وقد وثق، وضعفه جماعة وأبو السَّميط سعيد بن أبي سويد مولى المهري، لم أعرفه.

١٢٦٨٥ ـ وعن أنس قال: قالت أم حبيبة: يا رسول الله، المرأة يكون لها زوجان ثم تموت، فتدخل الجنة هي وزوجاها، لأيهما تكون، للأول أو للآخر؟ قال: «تُخَيَّرُ أَحْسَنَهُمَا خُلُقاً كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا يَكُونُ زَوْجَهَا فِي الْجَنَّةِ، يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

رواه الطبراني والبزار باختصار، وفيه: عبيد بن إسحاق، وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالاً.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في النكاح.

١٢٦٨٣ ـ رواه البزار رقم (١٩٧٢) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٢٢) أيضاً، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن معاذ.

١ ـ في الأصل: الإسلام.

١٢٦٨٤ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠ / ٣٩) أيضاً، والحاكم في المستدرك (٤ / ٢٤٤) وصححه ووافقه الذهبي، وسعيد بن أبي السميط: ترجمة البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابن حبان في الثقات. وانظر الصحيحة رقم (١٢٢٨).

١٢٦٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣ / ٢٢٢) والبزار رقم (١٩٨٠).

١٢٦٨٦ ـ وعن عليّ بن أبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيْمَانِ بِالله التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ».

قال: وبه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ثَلاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَ مِنِّي وَلاَ مِنَ اللَّهِ. قِيلَ: وَمَا هُنَّ يا رسولَ الله؟ قالَ: حُلُمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهلَ الجَاهِلِ، وَحُسْنُ خُلُقٍ يَعِيْشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي الله».**

رواه كله الطبراني في الأوسط والصغير وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٦٨٧ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِالْحُلْمِ دَرجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف جداً.

١٢٦٨٨ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«أَفَاضِلُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً، وَحُسْنُ الخُلُقِ مِنَ الإِيمَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

١٢٦٨٩ ـ وعنه، عن النبي ﷺ:

«وَإِنَّ مِنْ أَقْرَبِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقاً».

رواه الطبراني في حديث طويل بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٢٦٨٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠٥) و(٧٠٦) وقال: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني.

١٢٦٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٥٦) بلفظ: «إن من الإيمان حسن الخلق، وأفضلكم إيماناً أحسنكم خلقاً».

١٢٦٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٣٧).

١٢٦٩٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخُلُقُ الحَسَنُ يُذِيْبُ الخَطَايَا كَمَا يُذِيْبُ المَاءُ الجَلِيْدُ وَالْخُلُقُ السُّوْءُ يُفْسِدُ العَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف.

١٢٦٩١ ـ وعن أسامة بن شريك قال:

كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير، ما يتكلم منا مُتَكَلِّمٌ، إذْ جَاءه ناس فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله تعالى؟ قال: **«أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً»**.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٩٢ ـ وعن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ العَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيْمَ دَرَجَاتِ الآخِرَةِ، وَشَرِيْفَ المَنَازِلِ، وَإِنَّهُ لَضَعِيْفُ العِبَادَةِ وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوْءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ».

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٩٣ ـ وعن جابر بن سمرة قال: كنتُ في مجلسٍ فيه النبي ﷺ وسمرةُ وأبو أمامة فقال:

١٢٦٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٧٧) والأوسط رقم (٨٥٤) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسىٰ بن ميمون.

١٢٦٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٠) و(٤٧١) و(٤٧٥) والأوسط رقم (٣٦٩) بألفاظ مختلفة، وابن حبان في صحيحه رقم (٤٧٨) مختصراً.

١٢٦٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٤).

١٢٦٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٧٢)، وأحمد (٥/ ٨٩) وابنه (٥/ ٨٩ و٩٩) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٦٨)، وفيهم علي بن عمارة، وثقه ابن حبان فقط.

«إِنَّ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَاماً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد وابنه وقال: «وَإِنْ خَيْرَ النَّاسِ إِسلَاماً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً»، وَأبو يعلى بنحوه، ورجاله ثقات.

١٢٦٩٤ - وعن أبي أمامة قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِيء بِالْهَوَاجِرِ».

رواه الطبراني، وفيه عفيرُ بن معدان، وهو ضعيف.

١٢٦٩٥ - وعن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قال:

سُئِلَ رَسولَ اللهِ ﷺ أيُّ النّاسِ خيرٌ؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً».

رواه الطبراني، وفيه: من لم يوثق من رجال الكتب[1].

١٢٦٩٦ - وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن فقلتُ: يا رسولَ الله أوصني قال:

«عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ. فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً أَحْسَنِهُمْ دِيْناً».

رواه الطبراني وفيه: عبد الغفار بن القاسم، وهو وَضَّاع.

١٢٦٩٧ - وعن عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ تَوْبَةٌ إِلَّا صَاحِبُ سُوْءِ الْخُلُقِ، فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ فِي شَرٍّ مِنْهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عمرو بن جُميع، وهو كذاب.

١٢٦٩٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٠٩).

١٢٦٩٥ - أ - في ا: الليث.

١٢٦٩٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٤٤).

١٢٦٩٧ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٥٣) وقال: «لم يروه عن يحيى بن سعيد الأنصاري إلا عمرو بن جميع، ولا يروى من عائشة إلا بهذا الإسناد». وشيخ الطبراني علي بن إبراهيم الأهوازي: غير مترجم.

١٢٦٩٨ ـ وعنها قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الشُّؤْمُ سُوْءُ الخُلُقِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٢٦٩٩ ـ وعن جابرٍ قال:

قيلَ: يا رسولَ الله: ما الشُّؤْمُ؟ قال: «سُوءُ الخُلُقِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف.

وقد تقدم حديث رافع بن مكيث وهو عند ابن ماجه باختصار.

١٢٧٠٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ

«شَرُّ النَّاسِ الضَّيِّقُ عَلَى أَهْلِهِ».

قالوا: يا رسولَ الله وكيفَ يكونُ ضيقاً على أهله؟ قال: «الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ خَشَعَتْ امْرَأَتُهُ وَهَرَبَ وَلَدُه وَفَرَّ، فَإِذَا خَرَجَ ضَحِكَتْ امْرَأَتُهُ، وَاسْتَأْنَسَ أَهْلُ بَيْتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن يزيد بن الصَّلت، وهو متروك.

٣٣ ـ ٩ ـ باب ما يفعل بمن هو سيىء الخلق

١٢٧٠١ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَاءَ خُلُقَهُ مِنَ الرَّقِيقِ وَالدَّوَابِّ وَالصِّبْيَانِ فَاقْرَأوا فِي أُذُنِهِ ﴿أَفَغَيْرِ دِيْنِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾[1]».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله بن عبيد الله[1] بن عمير، وهو متروك.

١٢٦٩٨ ـ ورواه أحمد (٦/ ٨٥) أيضاً، وانظر الضعيفة رقم (٧٩٣).

١٢٦٩٩ ـ ورواه أبو القاسم السهمي في تاريخ جرجان: (٩٩) بنفس الإسناد.

١٢٧٠١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٤) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد» وفيه أيضاً: الحكم بن يعلىٰ وأبو خلف، متروكان.

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٨٣.

٣٣ ـ ١٠ ـ باب حِدّةْ الخلق

١٢٧٠٢ ـ عن علي ـ يعني ابن أبي طالب ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدّاؤُهُمْ الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوْا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يغنم بن سالم بن قنبر، وهو كذاب.

١٢٧٠٣ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«تَعْتَرِي الحِدَّةُ خِيَارَ أُمَّتِي».

رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه سلام بن مسلم الطويل، وهو متروك.

٣٣ ـ ١١ ـ ١ ـ باب ما جاءَ في الحياءِ والنهي عن الملاحاة

١٢٧٠٤ ـ عن عائشة قالت: كنتُ أدخلُ بيتيَ الذي فيه رسولُ الله ﷺ وأبي فأضع ثوبي، فأقول: إنّما هو زوْجي وأبي. فلمّا دُفِنَ عمرُ معَهُم، فوالله ما دخلْتَه إلا وأنا مشدودةٌ عليَّ ثيابي حياءً من عمرَ رضي الله عنه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٠٥ ـ وعن أنس قال:

كانَ رسولُ الله ﷺ أَشَدُّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ في خِدْرِهَا، وَكانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ في وَجْهِهِ.

وقال رسولُ الله ﷺ: «الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة.

١٢٧٠٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٥٠) والطبراني في الكبير رقم (١١٣٣٢) و(١١٤٧١).

١٢٧٠٤ ـ رواه أحمد (٦/٢٠٢).

١٢٧٠٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٦٨) وقال: لم نسمع أحداً يحدث به عن معاذ بن هشام إلا محمد بن عمر المقدمي، وكان ثقة. وإنما نعرف هذا من حديث عبد الله بن أبي عتبة، وعن أبي سعيد الخدري.
ورواه أبو يعلىٰ رقم (٣١٢٤) مختصراً، وفيه: عمر بن سعيد الأبح، ضعيف.

١٢٧٠٦ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْحَيَاءُ مِنَ الإِيْمَانِ، وَالإِيْمَانُ فِي الجَنَّةِ وَالْبُذَاءُ[1] مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن موسى بن أبي نعيم، وثقه أبو حاتم وجماعة، وكذبه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٠٧ ـ وعن قرّة بنِ إياس قال:

كنا عند النبي ﷺ فَذُكِرَ عنده الحياءُ فقالوا: يا رسول الله الحياءُ مِنَ الدينِ؟ فقال رسول الله ﷺ: بَلْ هُو الدِّيْنُ كُلُّه». ثم قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الْحَيَاءَ الْعَفَافُ. والعِيُّ في اللِّسَانِ لاعِيُّ القَلْب، والعَمَلُ مِنَ الإِيْمَانِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا ولَمَا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّ الشُّحَّ وَالبَذَاءَ مِنَ النِّفَاقِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا وَيَنْقُصْنَ مِنَ الآخِرَةِ وَلَمَّا يَنْقُصْنَ فِي الآخِرَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا».**

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد بن سوار، وهو ضعيف.

١٢٧٠٨ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلاً كَانَ رَجُلاً صَالِحاً [وَلَوْ كَانَ الْبُذَاءُ رَجُلاً لكانَ رَجُلَ سَوْءٍ]»[1].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٠٩ ـ وعن داود بن مصعب، عنْ أبيه قال: كنّا مَعَ أنس بنِ مالكٍ فاستقبلنا النّاسَ قد انصرفوا من الجُمُعَةِ، فَدخلَ داراً وقال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ:

١٢٧٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٧٨)، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (٤٩٥).
١ ـ البذاء: الفحش.
١٢٧٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩).
١٢٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٧٤) والأوسط رقم (٣٣٣) بسند آخر مطولاً.

«مَنْ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

وقد تقدمت أحاديث في الحياء في كتاب الإيمان.

١٢٧١٠ ـ وعن أمّ سَلَمَةَ: أنّ النبيّ ﷺ قال:

«إِنْ كَانَ أَوَّلَ مَا عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي وَنَهَانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ لَمُلاَحَاةُ الرِّجَالِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية.

٣٣ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب

١٢٧١١ ـ عن حذيفةَ قالَ: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ [١] النُّبُوَّةِ الأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».

١٢٧١٢ ـ وفي رواية: إِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى»[١].

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧١٣ ـ وعن أبي[١] الطُّفَيْلِ عن النبيّ ﷺ قال:

«كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٧١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٥٠، ٢٦٣).

١٢٧١١ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٨٣): أمر. بدل: كلام. والمثبت موافق للبزار رقم (٢٠٢٨).

٢ ـ في أحمد: فاصنع.

١٢٧١٢ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٥/ ٤٠٥): الأولى.

١٢٧١٣ ـ ١ ـ في المطبوع: أم.

١٢٧١٤ ـ وعن عبد الله بن الحارثِ بن جزء الزُّبيدي: أنّه مرَّ وصاحبٌ لـه وفتيةٌ من قريشٍ قد حلوا أُزُرَهم فجعلوها مخاريقَ[1] يجتلِدون بها وهم عراةٌ.

قـال عبدُ الله: فلمـا مررْنـا بهم قـالـوا: إنَّ هـؤُلاءِ قسيسـون فـدعـوْهم، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ عليْهم، فلمّا أبصَرُوْه تبـدَدُوا، فرجـعَ رسولُ الله ﷺ مُغْضَباً حتَّى دخلَ، وكنتُ وراءَ الحجرةِ، فسمعْتُـه يقول: «**سُبْحَـانَ الله لاَ مِن الله اسْتَحُيُوا وَلاَ مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوْا**»، وَأمَ أيمنَ عندَه تقولُ: استغفرْ لهم يا رسولَ الله فَبِلأْيٍ[2] ما استغفر لهم.

رواه أحمد وأبو يعلى قال: قال عبـد الله يعني ابنَ الحارث فَبِـأبي[3] ما استغفـر لهم.

والبزار والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني ثقات.

٣٣ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في العقل والعُقلاء

١٢٧١٥ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَمَّا خَلَقَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ العَقْلَ قَـالَ لَهُ: قُمْ، فَقَـامَ، فَقَالَ لَـهُ: أَدْبِرْ [خَلْفَـكَ] فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَهُ: اقْعُدْ فَقَعَدَ، فَقَـالَ لَهُ: وَعِـزَّتِي، مَا خَلَقْتُ خَلْقـاً خَيْراً مِنْـكَ وَلاَ أَكْرَمَ مِنْكَ، وَلاَ أَفْضَلَ مِنْكَ وَلاَ أَحْسَنَ. بِكَ آخُذُ، وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ أُعْرَفُ، وَبِـكَ الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن عيسىٰ الرّقاشي، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٧١٦ ـ وعن أبي أمامة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَـلْ، ثُمَّ قَالَ لَـهُ: ادْبُرْ، فَـأَدْبَرْ، فَقَـالَ:**

٢١٧١٤ ـ رواه أحمد وابنه (١٩١/٤) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٤٠) والبزار رقم (٢٠٢٩).

١ ـ المِخراق: ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً.

٢ ـ في ا: فلا استغفر لهم. والمثبت من أحمد والمطبوع.

٣ ـ في الأصل: فتأبىٰ. والمثبت من أبي يعلىٰ.

وَعِزَّتِي، مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْكَ، بِكَ آخُذُ[١] وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن أبي صالح، قال الذهبي: لا يعرف.

١٢٧١٧ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمَانِ بِالله التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٧١٨ ـ وعن أبي هريرة قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإِيْمَانِ بِالله التَّوَدُّدُ إِلَيَّ النَّاسِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي، وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث في التودد إلى الناس.

١٢٧١٩ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُوْنُ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ وَالزُّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْجِهَادِ حَتَّى ذَكَرَ سِهَامَ الْخَيْرِ وَمَا يُجْزَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بِقَدَرِ عَقْلِهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: منصور بن صُقَيْر، قال ابن معين: ليس بالقوي، وسقط من الإسناد إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

١٢٧٢٠ ـ وعن أبي أيوبَ الأنصاري قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«قَدْ يَتَوَجَّهُ الرَّجُلاَنِ إِلَى المَسْجِدِ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُهُمَا، وَصَلاَتُهُ أَفْضَلُ مِنَ الآخَرِ، إِذَا كَانَ أَفْضَلَهُمَا عَقْلاً، وَيَنْصَرِفُ الآخَرُ وَصَلاَتُهُ لاَ تَعْدِلُ [مِثْقَالَ][١] ذَرَّةٍ».

١٢٧١٦ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٨٠٨٦): بك آخذ.

١٢٧١٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠٥).

١٢٧١٨ ـ مكرر (١٢٦٣٤).

١٢٧١٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٩٩) وقال: تفرد به منصور بن صُقير.

١٢٧٢٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٩٧٠).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن رجاء السختياني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

«١٢٧٢١ ـ وعن أبي الدرداء، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ، إذا بلغَه عنْ رجلٍ شدَّةَ عبادةٍ، سألَ عنْ عقلِه، فانْ قَالُوا: حسن قالَ: «أَرْجُوْ لَهُ، وَإِنْ قَالوا: غير ذلك قال: «لَا يَبْلُغ صَاحِبُكُمْ حَيْثُ تظُنُّونَ».

رواه الطبراني، وفيه مروان بنُ سالم، وهو متروك.

١٢٧٢٢ ـ وعنِ ابن عباس قالَ: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا الشَّاهِدُ عَلَى الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ أَنْ لَا يَعْثُرَ عَاقِلٌ إِلَّا رَفَعَهُ، ثُمَّ لَا يَعْثُرَ إِلَّا رَفَعَهُ، ثُمَّ لَا يَعْثُرُ إِلَّا رَفَعَهُ، حَتَّى يُصَيِّرُهُ[1] إِلَى الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن عمر بن الرومي، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في السلام وإفشائه وفضله

١٢٧٢٣ ـ عن هانىءِ بنِ يزيدِ أبي شريح قال: قلت: يا رسول الله، دلني على عمل يدخِلُني الجنةَ، قَال:

«إِنّ مِنْ مُوْجِبَاتِ المَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي، روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٢٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ قال:

«السَّلَامُ اِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله تَعَالَىْ وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ فَافْشُوْهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ

١٢٧٢٢ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٨٥٢): يصير.

١٢٧٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/رقم ٤٦٧ ـ ٤٧٠)، وابن حبان في صحيحه رقم (٤٩٠).

١٢٧٢٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٩٩) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩١) و(١٠٣٩٢) وقال البزار: رواه غير واحد موقوفاً.

المُسْلِمَ إذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ لَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ».

رواه البزار بإسنادين والطبراني بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني.

١٢٧٢٥ ـ وعن البَرَاء بن عازب قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَفْشُوا السَّلاَمَ تَسْلَمُوْا والأشرة شرٌّ».

رواه أحمد وأبو يعلى وقال: قال أبو معاوية الأَشَرَةُ، يعني: كثرة الغيثِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٢٧٢٦ ـ وعن أبي هريرة، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«السَّلاَمُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله، وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ تَحِيَّةً لأَهْلِ دِينِنَا، وَأَمَاناً لأَهْلِ ذِمَّتِنَا».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عصمة بن محمد الأنصاري، وهو متروك.

١٢٧٢٧ ـ وعن أبي أُمامَةَ قال: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«إِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ السَّلاَمَ تَحِيَّةً لأُمَّتِنَا وَأَمَاناً لأَهْلِ ذِمَّتِنَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه، وعمرو بن هاشم البيروتي، وثق، وفيه ضعف.

١٢٧٢٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ السَّلاَمَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله فَأَفْشُوْهُ بَيْنَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشرُ بن رافع، وهو ضعيفٌ.

١٢٧٢٥ ـ رواه أحمد (٤/٢٨٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٦٨٧) وابن حبان رقم (٤٩١) مختصراً، وفيهم: قنان بن عبد الله النِّهمي، وثقه ابن حبان وابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي.

١٢٧٢٦ ـ رواه الطبراني في المصغير رقم (٢٠٣).

١٢٧٢٩ ـ وعن ابن عمر قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَفْشُوا السَّلاَمَ فَإِنَّهُ لله رِضاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض، وهو متروك.

١٢٧٣٠ ـ وعن عبدِ الله يعني: ابنُ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لاَ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتّى تَحَابُّوا، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، إِفْشَاءُ السَّلاَمِ بَيْنَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن مسلم، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٣١ ـ وعن أبي موسى الأشعري أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«لَنْ تُؤْمِنُوْا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا تُحَابُّونَ عَلَيْهِ؟» قالوا: بلى يا رسولَ الله قال: **«أَفْشُوْا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِيْ بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُوْا الْجَنَّةَ حَتَّى تَرَاحَمُوْا»**، قالوا: بلى يا رسُولَ الله كِلُنَا رَحِيمٌ. قَال: **«إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ وَلَكِنْ رَحْمَةُ الْعَامَّةِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن صالح، وقد وثق، وضعفه جماعة.

ولهذا الحديث طريق في كتاب التوبة.

١٢٧٣٢ ـ وعن ابن الزُّبيرِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: البَغْضَاءُ، وَالْحَسَدُ، والبَغْضَاءُ هِيَ الحَالِقَةُ، لَيْسَ حَالِقَةُ الشَّعْرِ وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّين وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ: لاَ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ لَكُمْ ذٰلِكَ، أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ».

١٢٧٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٦).

١٢٧٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠٢) وقال: «هكذا رواه موسى بن خلف، ورواه هشام صاحب الدستوائي، عن يحيىٰ، عن يعيش، عن مولى للزبير، عن الزبير» وهو في أحمد (١/ ١٦٥، ١٦٧) وأبي يعلىٰ رقم (٦٦٩) والترمذي رقم (٢٥١٢) عن الزبير، وفيهم: جهالة مولىٰ الزبير.

رواه البزار وإسناده جيد.

١٢٧٣٣ ـ وعنْ أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَفْشُواْ السَلاَمَ كَيْ تَعْلُوْا».

رواه الطبراني وإسناده حسن[١].

٣٣ ـ ١٤ ـ بابٌ فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يوم أو ليلة

١٢٧٣٤ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال:

«مَنْ سَلَّمَ عَلَى عِشْرِينَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ فِي يَوْمٍ جَمَاعَةً أَوْ فَرَادَىٰ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَفِي لَيْلَةٍ مِثْلُ ذٰلِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٥ ـ بابٌ أجر السلام

١٢٧٣٥ ـ عن عليّ ـ يعني ابن أبي طالبٍ ـ قال:

دخلتُ المسجدَ فإذا أنا بالنبيّ ﷺ في عُصبةٍ مِنْ أصحابه فقلتُ: السلامُ عليكم، فقال: «وَعَلَيْكُمُ السَّلاَمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عِشْرُوْنَ لِيْ وَعَشْرٌ لَكَ».

قال: فدخلتُ الثانيةَ فقلتُ: السلامُ عليكُم ورحمةُ الله، فقالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، ثَلاَثُوْنَ لِيْ وَعِشْرُوْنَ لَكَ».

فدخلتُ الثالثةَ فقلتُ: السلامُ عليْكم ورحمةُ الله وبركاتُه. فقال:

«وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ثَلاَثُوْنَ لِيْ وَثَلاَثُوْنَ لَكَ، أَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي السَّلاَمِ سَوَاءٌ، إِنَّهُ يَا عَلِيُّ: مَا مِنْ رَجُلٍ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

١٢٧٣٣ ـ ١ ـ في المطبوع: جيد.

١٢٧٣٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠١).

رواه البزار، وفيه مختار بن نافع التيمي، وهو ضعيف، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك.

١٠٧٣٦ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: السلامُ عليْكم فقال: «**عَشْر**».

ثُمَّ جاءَ آخرُ فقالَ: السلامَ عليْكم ورحمةُ الله، فقال: «**عِشْرُوْنَ**».

ثمّ جاءَ آخرَ فقالَ: السلامُ عليْكم ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**ثَلاَثُوْنَ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو هارون العبدي عمارة بن جوين، وهو متروك.

١٢٧٣٧ ـ وعن سهل بن حنيفٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ. وَمَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ كُتِبَ لَهُ عِشْرُوْنَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَ لَهُ ثَلاَثُوْنَ حَسَنَةً**».

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٢٧٣٨ ـ وعن مالكِ بنِ التَّيهانِ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:.

«**مَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُوْنَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَتْ لَهُ خَمْسُوْنَ حَسَنَةً**».

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٢٧٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٦٣).
١٢٧٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥٩).

٣٣ ـ ١٦ ـ **باب** فيمن بُخِلَ بِالسَّلام

١٢٧٣٩ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجِزَ في الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح غير مسروق ابن المرزبان، وهو ثقة.

١٢٧٤٠ ـ وعن جابر: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفِلان في حائطي عِذْقاً(١) وإنه قد آذاني وشقَّ عليَّ مكان عِذقه، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: **«بِعْني عِذْقَكَ الَّذي فِي حَائِطِ فُلَانٍ**، قال: لَا، قال: **«فَهَبْهُ لِيْ»** قال: لا، قال: **«فَبِعْنِيْهِ بِعَذْقٍ في الْجَنَّةِ»**، قال؛ لا، فقال رسول الله ﷺ.

«مَا رَأَيْتُ الَّذِيْ هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلَّا الَّذِيْ يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٧ ـ **باب** فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه

١٢٧٤١ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُوْنَ السَّلَامُ عَلى المَعْرِفَةِ، وَإِنْ هَذَا عَرِفَنِيْ مِنْ بَيْنِكُمْ فَسَلَّمَ عَلَيَّ».

رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في أمارات الساعة من حديثه وحديث غيره.

١٢٧٤٠ ـ مكرر رقم (٤٧٠٤).

١ ـ العذق: النخلة. والحائط: البستان.

١٢٧٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٩٠) بإسناد ضعيف جداً.

٣٣ ـ ١٨ ـ باب فيمن سأل ولم يسلم

١٢٧٤٢ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيْبُوهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هارون بن محمد ـ أبو الطيب ـ وهو كذَّاب.

«وعن جابر: أنَّ نبي الله ﷺ قال:

«لَا تَأْذَنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ».

قلت: له حديث عند الترمذي بغير هذا السياق.

رواه أبو يعلى وفيه: من لم أعرفه.

١٢٧٤٤ ـ وعن عبد الملك بنِ عطاء، عن أبي هريرة ـ أشك في رفعه ـ قال:

«لَا يُؤْذَنُ لِلْمُسْتَأْذِنِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن عبد الملك لم أجد له سماعاً من أبي هريرة، قال ابنُ حبان: روى عن يزيد بن الأصم.

٣٣ ـ ١٩ ـ باب البداءة بالسلام

١٢٧٤٥ ـ عن أبي الدرداء قال:

قلنا: يا رسول الله إنَّا نلتقي فأيْنا يبدأ بالسلام؟ قال: «أَطْوَعَكُمْ لِلَّهِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٧٤٦ ـ وعن الأغر ـ أغر مزينة ـ قال: كان رسول الله ﷺ أمر لي بجزء من تمْر عند رجل من الأنصار، فمطَلَني به، فكلمت فيه رسول الله ﷺ فقال: «أُغْدُ مَعَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَخُذْ لَهُ تَمْرَهُ» فوعدني أبو بكر المسجدَ إذا صلينا الصبح، فوجدته حيث

١٢٧٤٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٣١).

١٢٧٤٣ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٨٠٩) ورجاله معروفون، فيهم: إبراهيم بن يزيد الخوزي، متروك الحديث.

١٢٧٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٠) و(٨٧٩).

وعدني فانطلقنا، فكلما رأى أبا بكر رجل من بعيد سلم عليه، فقال أبو بكر: أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام أحد، فكنا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

«١٢٧٤٧ ـ وعن أبي أمامة الباهلي، أنه كان يسلم على كل من لقيه قال: فما علمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهوديًّا مرَّة اختبأ له خلف إسطوانة، فخرج فسلم عليه فقال له أبو أمامة: ويحك يا يهودي، ما حملك على ما صنعت؟ قال له: رأيتك رجلاً تكثر السلام، فعلمت أنه فضل، فأردت أن آخذ به، فقال له أبو أمامة: ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ السَّلاَمَ تَحِيَّةً لِأُمَّتِنَا وَأَمَاناً لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا**».

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، ضعفه النسائي وقال غيره: مقارب الحديث.

٣٣ ـ ٢٠ باب حد السَّلام والرد

١٢٧٤٨ ـ عن سلمان قال:

جاء رجل فسلم على رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله. قال: «**وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**».

ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، قال: «**وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**».

ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال له رسول الله ﷺ: «**وَعَلَيْكَ**» فقال الرجل: يا رسول الله أتاك فلان وفلان فحييتهما بأفضل مما حييتني، فقال رسول الله ﷺ: .

١٢٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥١٨).

١٢٧٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٩٦).

«إِنَّكَ لَنْ ـ أَوْ لَمْ ـ تَدَعْ شَيْئاً، قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[1] فَرَدَدْتُ عَلَيْكَ التَّحِيَّةَ».

رواه الطبراني، وفيه: هشام بنُ لاحق، قواه النسائي، وترك أحمد حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٤٩ ـ وعن ابنِ عبّاس قال:

جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ فقال أحدهم: السلام عليكم، فرد النبي ﷺ: **«وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله»**.

فَجاء الثاني فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه النبي ﷺ: **«وَعَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»**.

وجاء الثالث فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه النبي ﷺ **«وَعَلَيْكُمْ»**.

وأبو الفتى جالس مع النبي ﷺ فقال: يا رسول الله زدت فلاناً وفلاناً ولم تزد ابني شيئاً؟ فقال رسول الله ﷺ: **«مَا وَجَدْنَا لَهُ مِنْ زِيَادَةٍ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَالَ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: نافع بن هُرْمُز، وهو ضعيف جداً.

١٢٧٥٠ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال لها:

«يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيْلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ» فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، وذهبت تزيد، فقال النبي ﷺ: **«إِلَى هَـذَا انْتَهَى السَّلَامُ فَقَالَ: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[1]»**.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

---

١ ـ سورة النساء، الآية: ٨٦.

١٢٧٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٠٧).

١٢٧٥٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨٦).

١ ـ سورة هود، الآية: ٧٣.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٢١ ـ **باب** تكرار السلام عند اللقاء

١٢٧٥١ ـ عن ابنِ عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِرَاراً فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بنُ عُقْبَةَ بن أبي العيزار وهو كذاب.

١٢٧٥٢ ـ وعن أنس بن مالك قال:

كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فتفرق بيننا شجرة فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٣٣ ـ ٢٢ ـ **باب** فيمن ردَّ السلام سراً

١٢٧٥٣ ـ عن ثابت البُنَاني عن أنس ـ أو غيره ـ عن النبي ﷺ أنه استأذن على سعد بن عبادة فقال: السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد: وعليك السلام ورحمة الله، ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلّم ثلاثاً، ورد عليه سعد ثلاثاً، ولم يسمعه، فرجع النبي ﷺ فاتبعه سعد فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني، ولقد رددت عليك ولم أسمعك، أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة، ثم أدخله البيت فقرّب إليه زبيباً[1]، فأكل النبي ﷺ فلما فرغ قال:

«**أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلاَئِكَةُ وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُوْنَ**».

قلت: عند أبي داود بعضه.

رواه أحمد والبزار وقال: عن أنس ـ ولم يقل: أو غيره ـ قال: كان

١٢٧٥١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٥٠) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١٢٧٥٣ ـ رواه أحمد (٣/١٣٨) والبزار رقم (٢٠٠٧).

١ ـ في الأصل: زيتاً. والتصحيح من أحمد.

رسول الله ﷺ يزور الأنصار فإذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار حوله فيدعو لهم ويمسح رؤوسهم ويسلم عليهم، فأتى النبي ﷺ باب سعد فسلّم عليهم فقال: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فرد سعد فلم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاث مرات، وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات فإن أذن له وإلا انصرف فرجع، فذكر نحوه.

ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٧٥٤ ـ وعن أم طارق ـ مولاة سعد ـ قالت: جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن فسكت سعد، ثم استأذن فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد، فانصرف النبي ﷺ فأرسلني إليه سعد: إنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيدنا، فذكر الحديث.

وهو بتمامه في الطب في باب الحُمَّى.

٣٣ ـ ٢٣ ـ باب كيفية السلام والرد

١٢٧٥٥ ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ فَلاَ تَبْدَؤُوا بِشَيْءٍ قَبْلَهُ، فَإِذَا قِيلَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ».

١٢٧٥٦ ـ وفي رواية: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ السَّلاَمَ فَلْيَقُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، فَلاَ تَبْدَؤُوا قَبْلَ اللَّهِ بِشَيْءٍ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو ضعيف جداً.

وقد تقدمت أحاديث في حدِّ السلام.

٣٣ ـ ٢٤ ـ باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم

١٢٧٥٧ ـ عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

١٢٧٥٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٥٧٤).

١٢٧٥٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٥٦٥).

١٢٧٥٧ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٨) والطبراني في الكبير (٢٠/١٨٦).

«حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ» فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فَلَمْ يُسَلِّمْ فقال رسول الله ﷺ: «مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة وزَبَّان بن فائد، وقد ضعفا، وحسن حديثهما.

٣٣ ـ ٢٥ ـ **باب** في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم

١٢٧٥٨ ـ عن الحسن بن علي قال:

قيل: يا رسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم، أيجزىء عنهم جميعاً؟ قال: «نَعَمْ».

قيل: فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع؟ قال: «نَعَمْ».

قيل: فالقوم يمرون فيسلم واحد منهم، أيجزىء عن الجميع؟ قال: «نَعَمْ».

قيل: فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع؟ قال: «نَعَمْ».

رواه الطبراني، وفيه كثير بن يحيى، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٢٦ ـ **باب** فيمن سلَّم على قوم وهم في خير أو غيره

١٢٧٥٩ ـ عن معاوية بن قُرَّة قال: قال أبي:

«إِذَا مَرَرْتَ بِمَجْلِسٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ يَكُونُوا فِي خَيْرٍ كُنْتَ شَرِيكَهُمْ، وَإِنْ يَكُونُوا فِي غَيْرِ ذٰلِكَ كَانَ لَكَ أَجْرٌ».

هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

رواه الطبراني: وفيه مَنْ لم أعرفه.

١٢٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٣٠).

١٢٧٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٨).

١٢٧٦٠ ـ وعن معاوية بن قرة، عن أبيه قال:

يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره، فعجلت بك حاجة فقل: السلام عليكم، فإنَّكَ شَرِيكهم فيما يُصيبون في ذلك المجلس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

٣٣ ـ ٢٧ ـ **باب** فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره

١٢٧٦١ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِيْ، وَالْمَاشِيْ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٦٢ ـ وعن أبي سلام قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شِبل: أنْ عَلِّم النَّاس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فجمعهم فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَعَلَّمُوْا الْقُرْآنَ فَإِذَا عَلَّمْتُمُوهُ فَلَا تَغْلُوْا فِيْهِ، وَلَا تَجْفُوْا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوْا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ».

ثم قال: **«إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع** وحرم الربا؟ قال: **«بَلَى، ولٰكِنَّهُمْ يَحْلِفُوْنَ وَيَأْثَمُونَ»**.

ثم قال: **إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ»** قالوا: يا رسول الله مَن الفساق؟ قال: **«النِّسَاءُ»** قالوا: أو ليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا؟ قال: **«بَلَى وَلٰكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِيْنَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِيْنَ لَمْ يَصْبِرْنَ»**.

١٢٧٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥).

١٢٧٦١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠٦) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٩٨)، وانظر الصحيحة رقم (١١٤٦).

١٢٧٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣١٤) مختصراً، وأحمد (٣/ ٤٤٤) وانظر الصحيحة رقم (٣٦٦) و(١١٤٧) وتهذيب الآثار ـ مسند علي ـ لأبي جعفر الطبري، ص: ٤٩.

ثم قال: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ الرَّاجِلِ، وَالرَّاجِلُ عَلَىٰ الْجَالِسِ، وَالأَقَلُّ عَلَىٰ الأَكْثَرِ فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامْ كَانَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٢٨ ـ باب المصافحة والسلام ونحو ذلك

١٢٧٦٣ ـ عن جندب قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يُسلم عليهم.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٧٦٤ ـ وعن أنس: أن نبي الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَيْدِيْهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قال: «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُجِيْبَ دُعَاءَهُمَا وَلَا يَرُدَ أَيْدِيْهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا».

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عِجلان، وثَّقه ابن حبان ولم يضعفه أحد.

١٢٧٦٥ ـ وعنه قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٦٦ ـ وعن حُذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ قال:

١٢٧٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٢١).

١٢٧٦٤ ـ رواه أحمد (٣/١٤٢) والبزار رقم (٢٠٠٤) وأبو يعلىٰ رقم (٢٩٦٠).

١٢٧٦٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبد السلام بن حرب، تفرد به يحيى بن سليمان الجعفي.

١٢٧٦٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٤٧) وفيه أيضاً شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ويعقوب بنُ محمد بن الطحلاء، روى عنه غير واحد، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٦٧ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا الْتَقَى الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَإِنَّ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمَا بِشْراً لِصَاحِبِهِ فَإِذَا تَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِئَةُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِىءِ مِنْهُمَا تِسْعُونَ وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرَةٌ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٢٧٦٨ ـ وعن أبي هريرة: أنَّ النبي ﷺ لَقِيَ حُذَيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال: إني كنت جنباً فقال:

«إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ».

رواه البزار، وفيه: مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

١٢٧٦٩ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا وَتَسَايَلَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا مِئَةَ رَحْمَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِأَبَشِّهِمَا[1] وَأَطْلَقِهِمَا وَأَبَرِّهِمَا وَأَحْسَنِهِمَا صَابَلَةً بِأَخِيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن كثير بن عدي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٦٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠٣) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولم يتابع عمر بن عمران عليه.

١٢٧٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠٥).

١٢٧٦٩ ـ ١ ـ في أ: لأنسهما.

٢ ـ في أ: صابلة.

١٢٧٧٠ ـ وعن أبي داود قال: لقيني البراء بنُ عازب فأخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال: تدري لِمَ أخذت بيدك؟ قلت: لا، لا، إني ظننت لم تفعله إلا لخير، فقال: إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك ثم قال: «تَدْرِيْ لِمَ فَعَلْتُ بِكَ ذٰلِكَ؟» قلت: لا، فقال: قال النبي ﷺ:

«إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا وَتَصَافَحَا وَضَحِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ لَا يَفْعَلَانِ ذٰلِكَ إِلَّا لِأَنَّهُ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو داود الراوي عن البراء متروك.

١٢٧٧١ ـ وعن سلمان الفارسي، أن النبي ﷺ قال: .

«إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِيْ يَوْمِ رِيْحٍ عَاصِفٍ وَإِلَّا غُفِرَ لَهُمَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوْبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة.

١٢٧٧٢ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا تَصَافَحَ الْمُسْلِمَانِ لَمْ تَفْرُقْ أَكُفُّهُمَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه مُهلَّب بنُ العلاءِ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٢٩ ـ باب السلام عند دخول المنزل

١٢٧٧٣ ـ عن سلمانَ ـ يعني الفارسي ـ عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً وَلَا مَقِيلاً وَلَا مَبِيْتاً فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَلْيُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ».

١٢٧٧٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٣١) باختصار أوله.

١٢٧٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٥٠).

١٢٧٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٧٦).

١٢٧٧٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦١٠٢): ولا مبيتاً.

رواه الطبراني، وفيه: أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

٣٣ ـ ٣٠ ـ باب السلام على النساء

١٢٧٧٤ ـ عن جرير:

أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بنساءٍ فسلَّم عليهنَّ.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني، وفي أحد إسنادي أحمد: عن شعبة، عن جابر، عن طارق التميمي.

وفي الآخر: عن شعبة، عن جابر عن طارق التميمي، عن جرير، وجابر بن طارق: لم أعرفه، وجابر عن طارق، فإن كان جابر هو الجُعفي فهو ضعيف.

٣٣ ـ ٣١ ـ باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي

١٢٧٧٥ ـ عن أبي سعيد الخدري:

أَنَّ رَجُلًا سلَّم على النبي ﷺ وهو في الصلاةِ فردَّ النبي ﷺ إشارةً فلمَّا سلَّم قال: «**كِنَّا نَرُدُّ السَّلَامَ فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بنُ صالح ـ كاتب الليث ـ وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٧٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

مررتُ على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلَّمت عليه فأشار إليَّ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٧٧ ـ وعن جابر قال: لو دخلتُ على قومٍ وهم يصلون ما سلّمت عليهم.

١٢٧٧٤ ـ رواه أحمد (٤/٣٥٧ ـ ٣٦٣) والطبراني في الكبير رقم (٢٤٨٦)، وأبو يعلى رقم (٧٥٠٨) وجابر هو الجعفي.

١٢٧٧٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٤٢)، وشيخه محمد بن محمد التمار البصري قال ابن حجر في اللسان (٥/٣٥٨): «ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ». وليس من رجال الصحيح.

١٢٧٧٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٣١٤).

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٣٢ ـ باب فيمن سلم على أحد وهو يبول

تقدم في الطهارة في باب ذكر الله تعالى للمحدث.

٣٣ ـ ٣٣ ـ باب ما نُهي عنه من الإشارة في السلام

١٢٧٧٨ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَسْلِيْمُ الرَّجُلِ بِأُصْبَعٍ وَاحِدَةٍ يُشِيْرُ بِهَا فِعْلُ الْيَهُودِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط واللفظ له، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح.

١٢٧٧٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو ـ أظنه مرفوعاً ـ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوْا بِالْيَهُوْدِ وَلَا بِالنَّصَارَىٰ، فَإِنَّ تَسْلِيْمَ الْيَهُوْدِ الإِشَارَةَ بِالأَصَابِعِ، وَإِنَّ تَسْلِيمَ النَّصَارَىٰ بِالأَكُفِّ، وَلَا تَقُصُّوْا النَّوَاصِيَ، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللِّحَىٰ، وَلَا تَمْشُوْا فِي الْمَسَاجِدِ وَالأَسْوَاقِ، وَعَلَيْكُمُ القُمُصَ إِلَّا وَتَحْتَهَا الأُزُرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مَنْ لم أعرفه.

٣٣ ـ ٣٤ ـ باب النهي عن السجود والإنحناء

١٢٧٨٠ ـ عن عمرو بنِ أمية الضَّمْري: أنَّ النبي ﷺ بعث ثلاثة نفرٍ إلى قيصر وإلى كسرى وإلى صاحب الإسكندرية، وبعث عمراً إلى النجاشي فلما أتىٰ عمرو النجاشيَّ وَجَدَ مَنْ كان عنده يدخلون مُكَفِّرين[1] من خَوخَة فلما رأى الخوخة[2]

١٢٧٧٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٧٥)، والطبراني في الأوسط رقم (٤٥٩٨)، وانظر الصحيحة رقم (١٧٨٣).

١٢٧٨٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٩٣).

١ ـ مكفّرين: أي خاضعين

٢ ـ الخوخة: باب صغيرة.

ودخولهم عليه، ولَّى ظهره، ثم دخل يمشي القَهْقَرىٰ، فلما دخل منها اعْتدل، ففزعت الحبشة، وهموا بقتله، قالوا: ما منعك أن تدخل كما دخلنا؟ قال: لا نصنع ذلك بنبينا فهو أحق أن نصنع ذلك به، فقال النجاشي: اتركوه، صَدَقَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٢٧٨١ ـ وعن أم سلمة: أنَّ رسول الله ﷺ قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم: .

«تَفَرَّقُوْا فِي الأَرْضِ».

فتفرَّقوا في أرضِ الحبشة، فبعثت قريش عبدَ الله بنَ أبي ربيعة وعمرو بن العاص، فكان فيما قال عمرو وعبد الله للنجاشي: لا يحيوك بالتحية التي يحييك بها مَنْ يدخل عليك منا، فقال لجعفر وأصحابه: ما لكم ما تحيوني كما يحيي أصحابكم؟ قال: نحييكم بتحية نبينا ﷺ، إنَّها تحيةُ أهل الجنة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري وثقه غير واحد وضعفه بسبب التدليس، وقد صرح بالتحديث عن شيخ ثقة، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في قوله: «لَوْ أَمَرْتُ أَحداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحدٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا» من طرق في النكاح.

٣٣ ـ ٣٥ ـ باب ما جاء في القيام

١٢٧٨٢ ـ عن عمرو بن مرَّة الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٧٨٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ عَظَّمُوْا مُلُوكَهُمْ بِأَنْ قَامُوْا وَقَعَدُوْا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن قتيبة، وهو متروك.

١٢٧٨٤ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رحمه الله: قوموا نستغيث إلى رسول الله ﷺ مِنْ هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ:

«لَا يُقَامُ لِي إِنَّمَا يُقَامُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه أحمد، وفيه: رواه لم يسم، وابن لَهِيْعَةَ.

١٢٧٨٥ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُوْمُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ لِأَخِيهِ إِلَّا بَنِي هَاشِمْ لَا يَقُومُونَ لأَحَدٍ».

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك.

١٢٧٨٦ ـ وعن محمد بن هلال، عن أبيه:

أنَّ النبي ﷺ كان إذا خرج قمنا له حتى يدخل بيته.

رواه البزار، وهكذا وجدته فيما جمعته، ولعله عن محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو الظاهر، فإن هلالاً تابعي ثقة، أو عن محمد بنِ هلال بن أبي هلال، عن أبيه، عن جده، وهو بعيد، ورجال البزار ثقات.

١٢٧٨٧ ـ وعن واثلة ـ يعني ابن الأسقع ـ قال: دخل المسجد والنبي ﷺ فيه وحدة فتزحزح له، فقال الرجل: يا رسول الله، إن المكان واسع، فقال النبي ﷺ:

«إِنَّ لِلْمُسْلِمِ حَقًّا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عمير عيسى بنُ محمد النحاس، لم أجد له سماعاً من أبي الأسود، والله أعلم.

١٢٧٨٤ ـ رواه أحمد (٥/٣١٧).

١٢٧٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٤٦)، وانظر الضعيفة (١/٣٥٠).

١٢٧٨٦ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٢) وقال: ومحمد بن هلال: لا نعلم روى عن أبيه غيره وهو مشهور بأبيه، وأبوه بابنه يعرف.

١٢٧٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٩٥) إلا أنه قال: عن واثلة بن الخطاب، وقال: هكذا جاء منقطعاً. وسقط في نسخة الهيثمي، الفريابي بين النحاس وأبي الأسود.

٣٣ ـ ٣٦ ـ باب إرسال السلام

١٢٧٨٨ ـ عن أبي البختري قال: جاء الأشعث بن قيس، وجرير بنَ عبد الله البجلي إلى سلمان الفارسي فدخلا عليه في حصن في ناحية المدائن، فأتياه، فسلّما عليه، وحيياه، ثم قالا: أنت سلمان الفارسي؟ قال: نعم. قالا: أنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قالا: لا أدري، فارتابا، وقالا: لعله ليس الذي نريد، قال لهما: أنا صاحبكما الذي تريدان أني قد رأيت رسول الله ﷺ وجالسته، فإنما صاحبه من دخل معه الجنة، فما حاجتكما؟ قالا: جئناك من عند أخ لك بالشام، فقال: من هو؟ قالا: أبو الدرداء، قال: فأين هديته التي أرسل بها معكما؟ قالا: ما أرسل معنا هدية، قال: اتقيا الله وأدِّيا الأمانة ما جاءني[1]أحد من عنده إلا جاء معه بهدية، قالا: لا يرفع علينا هذا إن لنا أموالاً فاحتكم فيها، قال: ما أريد أموالكما، ولكني أريد الهدية التي بعث بها معكما، قالا: والله ما بعث معنا بشيء إلاَّ أنه قال لنا: إنَّ فيكم رجلاً كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبع أحداً غيره فإذا أتيتماه فأقرئاه مني السّلام، قال: فأيّ هدية كنت أريد منكما غير هذه، وأيّ هدية أفضل من السّلام تحية من عند الله مباركة طيبة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إبراهيم المسعودي، وهو ثقة.

٣٣ ـ ٣٧ ـ باب السّلام على أهل الذمة

١٢٧٨٩ ـ عن ابن عباس قال: مَنْ سلَّم عليك من خلق الله فاردد عليه، وإن كان منجوسياً، فإنَّ الله يقول: ﴿وإِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا﴾[1]. .

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة.

١٢٧٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٠٥٨): ما جاء أحد.

١٢٧٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٣٠) والتجاري في الأدب المفرد رقم (١١٠٧).

١ ـ سورة النساء، الآية: ٨٦.

١٢٧٩٠ ـ وعن تميم بن سلمة قال:

مشىٰ مع عبد الله ناسٌ من أهل الشرك، فلما بلغ باب القصر سلَّم عليهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ألّا أنَّ تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود.

١٢٧٩١ ـ وعن أبي بصرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّا غادُوْنَ عَلىٰ يَهُودٍ فَلا تَبْدَؤُهُمْ بِالسَّلَامِ فَإذَا سَلَّمُوْا عَلَيْكُم فَقُولُوْا وَعَلَيْكُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد: **«فَلَمَّا جِئْنَاهُمْ سَلَّمُوْا عَلَيْنَا فَقُلْنَا وَعَلَيْكُمْ»** وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٢ ـ وعن أنس قال:.

نهيناه أو قال: أمرنا ـ أن لا نزيد أهل الكتاب على: **«وَعَلَيْكُمْ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٣ ـ وعن أنس قال: جاء رجل من أهل الكتاب فسلَّم على النبي ﷺ فقال: السَّامُ عَليكم، فقال عمر: يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال: **«لا»**..

قلت: هو في الصحيح خلا استئذان عمر في قتله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٤ ـ وعن أنسٍ قال:

كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في مَجْلِسٍ فَمَرَّ يَهُوْدِيٌّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ قالَ: **«هَلْ تَدْرُوْنَ مَا قَالَ؟** قَالُوا: نَعَمْ سَلَّمَ. قَالَ: **«فَإِنَّهُ قَالَ: السَّامُ**

١٢٧٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٥٥).

١٢٧٩١ ـ رواه أحمد (٣٩٨/٦) والطبراني في الكبير رقم (٢١٦٢) و(٢١٦٣) و(٢١٦٤).

١٢٧٩٢ ـ رواه أحمد (٩٩/٣، ١٤٠، ١٤٤، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٦٢) ولم أجده بهذا اللفظ.

١٢٧٩٣ ـ رواه أحمد (٢١٠/٣).

١٢٧٩٤ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٠) وأبو يعلىٰ رقم (٣٠٨٩) بنحوه.

عَلَيْكُمْ أَيْ تُسَامُونَ دِينَكُم رُدُّوه عليَّ كيفَ قُلت؟ فقال: السَّامُ عَلَيْكُمْ فقـالَ النبيُّ ﷺ: إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ أَيْ عَلَيْكُمْ مَا قُلْتُمْ».

قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٥ - وعن زيد بن أرقم قال:

بينـا أنا عنـد النبي ﷺ إذ أقبل رجـل من اليهود يقـال لـه: ثعلبـة بن الحـارث، فقال: السَّامُ عليك يا محمد، فقال: «وَعَلَيْكَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد النور بن عبد الله، وهو كذَّاب.

١٢٧٩٦ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُصَافِحُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٣٣ - ٣٨ - باب قبلة اليد

١٢٧٩٧ - عن كعب بن مالك:

أنه لما نزل عذره أتىٰ النبي ﷺ فأخذ بيده فقبلها.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

١٢٧٩٨ - وعن يحيىٰ بن الحارث الذّماري قال:

لقيت وَاثِلة بن الأسقـع فقلت: بايعت بيـدك هذه رسـول الله ﷺ؟ فقال: نعم، قلت: أعطني يدك أقبلها فأعطانيها فقبلتها.

١٢٧٩٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠١٤).

١٢٧٩٧ - رواه الطبراني في الكبيـر (١٩/ ٩٥) وفيه أيضـاً: إسحاق بن أبي فـروة، متروك. وعبـد السلام بن حرب: ثقة حافظ له مناكير.

١٢٧٩٨ - رواه الطبراني في الكبيـر (٢٢/ ٩٤) وابن الأعرابي في كتـاب القبل والمعـانقة والمصـافحة (ص: ٢٢) بإسناد صحيح.

رواه الطبراني، وفيه أبو عبد الملك الفزاري. ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٩٩ ـ وعن عبد الرحمن بن رزين، عن سلمة بن الأكوع قال: .

بايعت النبي ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك.

قلت: في الصحيح منه البيعة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٨٠٠ ـ وعن ابن عمر: أنه قَبَّلَ النبي ﷺ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يزيد بن أبي زياد وهو ليِّن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٣٩ ـ باب قبلة الولد

١٢٨٠١ ـ عن ابن عبّاس قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قَبَّلَ ابنته فاطمة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر.

٣٣ ـ ٤٠ ـ باب قرع الباب

١٢٨٠٢ ـ عن أنس قال:

كان باب النبي ﷺ يُقرع بالأظافير. .

رواه البزار، وفيه: ضرار بن صُرد، وهو ضعيف.

١٢٧٩٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٦١) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٨٣) أيضاً.

١٢٨٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٩٧) بلفظ: «وقبلنا يده» يعني النبي ﷺ و(٥٧٣٧) بلفظ المجمع، بنفس الإسناد.

١٢٨٠١ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٦٦) أيضاً، وفيه: الأسود بن حفص المروزي، كان يخطىء.

١٢٨٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠٨).

٣٣ ـ ٤١ ـ باب في الإستئذان وفيمن اطلع في دارٍ بغير إذن

١٢٨٠٣ ـ عن أنس: أَنَّ رجلاً اطّلع على النبي ﷺ ومع النبي ﷺ عود فقال: «لَوْ أَعْلَمُ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ» أو نحو هذا[٢].

هذا رواه البزار، وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢٨٠٤ ـ وعن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيَّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْراً فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ قَبْلَ[١] أَنْ يُؤْذَنَ لَـهُ فَقَدْ أَتَىٰ حَـدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُـلاً فَقَأَ عَيْنَـهُ لَهُدِرَتْ، وَلَـوْ أَنَّ رَجُلاً مَـرَّ عَلَىٰ بَابٍ لَا سَتْـرَ لَهُ، فَرَأَىٰ عَوْرَةً[٢] فَلَا خَطِيْئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيْئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ».

قلت: عزاه إلى الترمذي ولم أجده.

رواه أحمد. وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٠٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

إنَّما كان نَفْيَ النبي ﷺ الحكم بن أبي العاص من المدينـة إلىٰ الطائف، بينمـا النبي ﷺ في حجرته إذا هو بإنسان يَطَّلِعُ عليه فقال النبي ﷺ «الوَزَغَ الوَزَغَ»، فنظروا، فإذا هو الحكم، فقـال النبي ﷺ: «أُخْرُجْ لَا تَسـاكِنِّي في الْمَدِينَـةِ مَا بَقِيْتُ» فَنَفَـاهُ إلى الطائِف.

رواه الطبراني، وفيه: مدرك بن سليمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٠٦ ـ وعـن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: .

١٢٨٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠٩) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة، عن أنس، إلا سويد.

١٢٨٠٤ ـ مكرر رقم (١٠٧٦٢).

١ ـ في أحمد (١٨١/٥): من قبل.

٢ ـ في أحمد: عورة أهله.

١٢٨٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٢٤) وفيه أيضـاً: أبو صـالح بـاذام، ضعيف، وعبادة بن زيـادة الأسدي، غالٍ في التشيع.

«مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله فَلَا يَشْهَدِ الصَّلَاةَ حَاقِناً حَتَّىٰ يَتَخَفَّفَ [وَمَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله فَأَمَّ قَوْماً فَلَا يَخْتَصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ][(١)] وَمَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله فَلَا يَدْخُلْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ حَتَّىٰ يَسْتَأْنِسَ وَيُسَلِّمَ، فَإِذَا نَظَرَ فِي قَعْرِ الْبَيْتِ فَقَدْ دَخَلَ».

١٢٨٠٧ - وفي رواية: «[وَ]مَنْ أَدْخَلَ عَيْنَيْهِ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهِ فَقَدْ دَمَّرَ[(١)]، وَمَنْ صَلَّىٰ بِقَوْمٍ فَخَصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ فَقَدْ خَانَهُمْ».

رواه الطبراني، وأحمد بالرواية الثانية، وفي إسناد الأول: السفر بن نسير وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وعبد الله بن رجاء الشيباني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٠٨ - وعن سعد بن عبادة: أنّه استأذن وهو مستقبل الباب، فقال له النبي ﷺ:

«لَا تَسْتَأْذِنْ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْبَابَ».

١٢٨٠٩ - وفي رواية [قال]: جئت إلى النبي ﷺ وهو في بيت فقمت مقابل الباب فاستأذنت فأشار إليَّ أن تباعد ثم جئت فاستأذنت فقال:

«وَهَلْ الإِسْتِئْذَانُ إِلَّا مِنْ أَجْلِ[(١)] النَّظَرْ».

رواه الطبراني ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٢٨١٠ - وعن عبد الله بن بشر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَلٰكِنْ ائْتُوهَا مِنْ جَوَانِبِهَا فَاسْتَأْذِنُوا فَإِنْ أُذِنَ لَكُم فَادْخُلُوا وَإِلَّا فَارْجِعُوا».

١٢٨٠٦ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٧٥٠٥).

١٢٨٠٧ - رواه أحمد (٥/ ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٦١) والطبراني في الكبير رقم (٧٥٠٧) وفيه أيضاً السفر بن نسير، وعبد الله بن صالح، وهما ضعيفان وقد وثقا.

١ - الدمار: الهلاك.

١٢٨٠٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٩٣).

١٢٨٠٩ - ١ - ليس في الكبير رقم (٥٣٨٦): أجل.

قلت: له حديث رواه أبو داود غير هذا.

رواه الطبراني من طرق، ورجال هذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عِرق وهو ثقة.

١٢٨١١ ـ وعن عبادة ـ يعني: ابن الصَّامت ـ:

أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن الإستئذان في البيوت؟ فقال: «**مَنْ دَخَلَتْ عَيْنُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَيُسَلِّمَ، فَلَا إِذْنَ وَقَدْ عَصَىٰ رَبَّهُ**».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨١٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: جاء عمر إلىٰ النبي ﷺ وهو في مَشْرُبَةٍ[1] له فقال: السّلام عليك يا رسولَ الله، السَّلامُ عليكم، أيدخل عمر؟.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨١٣ ـ وعن عبد الله بن أبي موسىٰ قال: قال أرسلني مدرك أو ابن مدرك إلىٰ عائشة أسألها عن أشياء، قال: فأتيتها فإذا هي تُصَلِّي الضحى، فقلت: أقعد حتى تفرغ، فقالوا: هيهات، فقلت: لآذنها كيف أستأذن عليها؟ فقال: قل: السّلام عليك أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاته، السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، السَّلامُ علىٰ أمهات المؤمنين أو أزواج النبي ﷺ السلام عليكم. فذكر الحديث..

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨١٤ ـ وعن أبي سُويد العَبدي قال:

أتينا ابنَ عمر فجلسنا ببابه ليؤذن لنا فأبطأ علينا الإذن، فقمت إلىٰ جُحْر في الباب فجعلت أطّلع فيه. فَفَطِنَ بي، فلما أذن لنا جلسنا فقال: أيكم اطلع آنفاً في داري؟ قلت: أنا، قال: بأيِّ شيءٍ استحللت أنْ تطلع في داري؟ قلت: أبطأ علينا

٢١٨١٢ ـ رواه أحمد (١/٣٠٣).

١ ـ المشربة: الغرفة.

١٢٨١٣ ـ رواه أحمد (٦/١٢٥ ـ ١٢٦) مطولاً.

فنظرت فلم أتعمد ذلك، قال: ثمَّ سألوه عن أشياء، قلت: يا أبا عبد الرحمن، ما تقول في الجهاد؟ قال: من جاهد فإنّما يجاهد لنفسه. رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يعلىٰ التميمي[1] لم أعرفهما.

١٢٨١٥ ـ وعن سهل بن حنيف، عن النبي ﷺ، قال: بينا رسول الله ﷺ في حجرته إذ اطلع رسول الله ﷺ من خصاص[1] البيت فنظر ومعه مِدْرَىٰ[2] فقال: .

«لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرَنِي لَقُمْتُ حَتَّىٰ أُدْخِلَ هَـٰذَا فِي عَيْنِكَ فَإِنَّمَا الإِذْنُ لِيَكُفَّ الْبَصَرُ».

قلت: هكذا رواه الطبراني من رواية سفيان بن حسين عن الزهري وهي ضعيفة.

١٢٨١٦ ـ وعن جرير: أنّ عيينة بن حصن دخل على النبي ﷺ وعنده عائشة فقال: من هذه إلى جانبك؟ قال: «عَائِشَةُ» قال: يا رسول الله أفلا أنزل لك عن خير منها ـ يعني: امرأته؟ ـ فقال النبي ﷺ: «لَا» فقال له النبي: «اُخْرُجْ فَاسْتَأْذِنْ» فقال له: إنّها يمين عليَّ أنْ لا أستأذنَ على مُضَرِيٍّ، فقالت عائشة: مَنْ هذا؟ فقال: «هَذَا أَحْمَقُ مُتَّبَعٌ».

رواه الطبراني، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ رحال قيل فيه: ليس بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن محمد بن مطيع وهو ثقة.

١٢٨١٧ ـ وعن أبي هريرة قال: .

بعث إلينا رسول الله ﷺ فجئنا فاستأذنا. .

١٢٨١٤ ـ ١ ـ في أحد رقم (٥٦٧٢) والإكمال للحسيني: التيمي.

١٢٨١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٨٥) ورقم (٥٦٦٠) بنحوه.

١ ـ في الكبير: خصائص.

٢ ـ المِدْرىٰ: شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد.

١٢٨١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٦٩).

١٢٨١٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٢٩).

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة.

١٢٨١٨ ـ وعن سفينة قال: كنت عند النبي ﷺ وجاء عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ يستأذن فدق البابَ دقاً خفيفاً، فقال النبي ﷺ:

«[يَا سَفِيْنَةُ][١] افْتَحْ لَهُ».

رواه الطبراني وفيه ضِرار بن صُرد وهو ضعيف.

١٢٨١٩ ـ وعن الحسن قال: اجتمع أشراف قريش عند باب عمر بن الخطاب فيهم الحارث بن هشام وأبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمر، وتلك العبيد والمِوالي من أصحاب رسول الله ﷺ، فخرج آذنه فأذن لبلال وصهيب وغيرهما، وترك الآخرين، فقال أبو سفيان: لم أرَ كاليوم إنّه أذن لهذه العبيد، وتركنا جلوساً ببابه، لا يأذن لنا، فقال سهيل بن عمرو ـ وكان رجلاً عاقلاً ـ أيها الناس إنّي والله لأرى[١] الذي في وجوهكم فإن كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم دُعِيَ القوم ودُعِيتُم فأسرعوا وأبطأتم ثم قال: والله لما سُبقتم إليه من الفضل أشد عليكم فوتاً من بابكم الذي تنافستم عليه.

قال الحسن: والله لا يجعل الله عبداً أسرع إليه كعبد أبطأ عنه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلّا أنَّ الحسن لم يسمع من عمر.

١٢٨٢٠ ـ وعن جندب بن سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدوري وهو ثقة.

١٢٨١٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٤٣٦).

١٢٨١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٣٨).

١ ـ في أ: لا أرىٰ. وفي الكبير: لقد أرىٰ.

١٢٨٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٨٧).

١٢٨٢١ ـ وعن أعين الجراميزي[١] قال: أتيت أنس بن مالك وهو في دهليز فسلَّمت عليه قلت: أدخل؟ قال: هذا مكان لا يستأذن فيه رواه الطبراني وأعين مجهول.

١٢٨٢٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال:

إذا دعوت الرجل فقد أذنت له.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٢٣ ـ وعن رجل قال: استأذنا على عبد الله بن مسعود بعد صلاة الصبح فأذن لنا، وألقىٰ علىٰ امرأته قطيفة، وقال: إني كرهت أن أحبسكم.

رواه الطبراني، والرجل لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٢٤ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَدْخُلُوْا بُيُوتَ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِلَّا بِإِذْنٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٤٢ ـ باب ما يقول إذا سُئل عن حاله

١٢٨٢٥ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ لرجل: **«كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟»** قال: أَحْمَدُ اللَّهَ إليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وقال: لا يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١٢٨٢١ ـ ١ ـ في الأصل: الخوارزمي. والتصحيح من الكبير رقم (٦٩٧).
١٢٨٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٥٩).
١٢٨٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٩٧).
١٢٨٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٥٠) وفيه أيضاً: عبد الحميد بن سليمان، ضعيف.

٣٣ ـ ٤٣ ـ باب الدخول على النساء

١٢٨٢٦ ـ عن أبي صالح قال: استأذن عمرو بن العاص على فاطمة، فأذنت له، فقال: ثمَّ عليّ؟ قالوا: لا، فرجع ثم استأذن عليها مرة أخرىٰ فقال: ثمَّ عليّ؟ قالوا: نعم، فدخل عليها فقال له عليّ: ما منعك أن تدخل حين لم تجدني ههنا، قال: إن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل على المُغِيْبَاتِ[٣].

قلت: رواه الترمذي إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو.

٣٣ ـ ٤٤ ـ باب الأسماء وما جاء في الأسماء الحسنة

١٢٨٢٧ ـ عن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ يتفاءل ولا يتطيَّر ويعجبه الإسم الحسن.

رواه أحمد والطبرني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف بغير كذب.

١٢٨٢٨ ـ وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسناً عُرف ذلك في وجهه، وإن كان غير ذلك كرهه، فإذا نزل بالقرية سأل عن اسمها، فإن كان اسمها حسناً سُرَّ بذلك، وإن كان غير ذلك رُؤيَ ذلك في وجهه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف.

١٢٨٢٦ ـ رواه أحمد (٤/٢٠٥)، والطبراني في الأوسط رقم (١٤١٣) أيضاً، وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٤٨) أيضاً.

١ ـ المغيبة: التي غاب عنها زوجها.

١٢٨٢٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٢٨) و(٢٧٦٧) (٢٩٢٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٢٩٤)، وله إسناد صحيح، نظره في الصحيحة (٢/٤٢٠ ـ ٤٢١).

١٢٨٢٩ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ [مِنْ] حَقِ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَأَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو متروك.

١٢٨٣٠ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَبْرَدْتُم إِلَيَّ بَرِيْداً فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الاسْمِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الطبراني: عمر بن راشد، وثَّقه العجلي، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات، وطريق البزار ضعيفة.

١٢٨٣١ ـ وعن يعيش الغفاري قال: دعا رسول الله ﷺ ناقة يوماً فقال: «مَنْ يَحْلِبْهَا؟» فقال رجل: أنا، فقال: «مَا اسْمُكَ؟» قال: مُرَّة، قال: «اُقْعُدْ».

ثم قام آخر فقال: «مَا اسْمُكَ؟» قال: مرة، قال: «اقْعُدْ».

ثم قام آخر فقال: «مَا اسْمُكَ؟» قال: جمرة فقال: «اقْعُدْ».

ثم قام يعيش فقال: «ما اسمك؟» قال: يعيش، قال: «احلبها».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٢٨٣٢ ـ وعن أبي حَدْرَد، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ يَسُوقُ إبلنا هَذِهِ» أو «مَنْ يُبَلِّغْ إبلنا هَـذِهِ؟» فقام رجـل فقال: «مـا اسمك؟»

١٢٨٢٩ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٤) وقال: تفرد به عبد الله بن سعيد ولم يتابع عليه.

١٢٨٣٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٦) وانظر الصحيحة رقم (١١٨٦).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن بُريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أَبْرَدتُمْ إليَّ بَرِيْداً، فابْعَثُوهُ حَسَنَ الوَجْهِ، حَسَنَ الاسمِ»

رواه البزار رقم (١٩٨٥) بإسناد صحيح.

١٢٨٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٧).

١٢٨٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٥٣) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٨١٢).

قال: فلان، قال: «اجْلِسْ». ثم قام آخر فقال: أنا، قال: «ما اسمك؟» قال: ناجية، قال: أَنْتَ لَهَا فَسِقْهَا».

رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير، عن عمه، ولم أَرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٤٥ ـ باب ما جاء في اسم النبي ﷺ وكنيته

١٢٨٣٣ ـ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عمه: أنَّ رسول الله ﷺ قال.

«لاَ تَجْمَعُوْا بَيْنَ[1] اسْمِي وَكُنْيَتِي».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٣٤ ـ وعن أبي حميد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلاَ يَكْتَنِي بِكُنْيَتِي».

رواه البزار، وفيه: أبو بكر بن أبي سَبْرة، وهو متروك.

١٢٨٣٥ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلاَ تَكْنُوا بِكُنْيَتِي».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٢٨٣٦ ـ وعن محمد بن فضالة ـ يعني: الظفري ـ قال: قدم رسول الله ﷺ [المدينة][1] وأنا ابن أسبوعين، فأُتي بي إليه فمسح على رأسي وقال:

«سَمّوه بِاسمِي وَلاَ تَكْنُوْهُ بِكُنْيَتِي».

وحج بي معه حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين، فلقد عُمِّر، محمد حتى شاب رأسه، وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ.

١٢٨٣٣ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٣/٤٥٠): بين.

١٢٨٣٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٩٠) وقال: لا نعلم لأبي حميد غير هذا الطريق، وابن أبي سبرة: لين الحديث.

١٢٨٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٢٥١٣) و(١٢٧٧٠).

١٢٨٣٦ ـ ١ ـ زيادة في الكبير (١٩/٢٤٤).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وثَّقهُ ابن حبان وغيره، وضعّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٣٧ ـ وعن أبي غَزِيَّة الأنصاريّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ أَسْمِي وَكُنْيَتِي».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرّحبي، وهو متروك.

١٢٨٣٨ ـ وعن عبيد بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ إِسْمِي وَكُنْيَتِي».

رواه الطبراني، وفيه: حفصة بنت البراء، ولم أعرفها. ومن اخْتُلِفَ في الاحتجاج به.

١٢٨٣٩ ـ وعن أنس، أنَّ النبيّ ﷺ قال:

«تُسَمُّونَهُم مُحَمَّداً ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ»[1]؟!.

رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه: الحكم بن عطية، وثّقه أحمد وضعّفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٤٠ ـ وعن أبي رافع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا سَمَّيْتُمْ مُحَمَّداً فَلَا تَضْرِبُوهُ وَلَا تَحْرِمُوهُ».

رواه البزار، عن شيخه غسان بن عبيد، وثَّقه ابن حِبان وغيره، وفيه ضعف.

١٢٨٤١ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: نظر عمر إلىٰ ابن عبد الحميد،

١٢٨٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٢٩).

١٢٨٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٨٦) والبزار رقم (١٩٨٧) وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحَكم وهو بصري لا بأس به، حدث عن ثابت بأحاديث وتفرد بهذا.

١ ـ في البزار: تسبُّونهم.

١٢٨٤٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٨).

١٢٨٤١ ـ رواه أحمد (٤/٢١٦) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٩/٢٤٢) بنحوه.

وكان اسمه محمداً، ورجل يقول له: فعل الله بك يا محمد، فسماه عبد الرحمن، فأرسل إلىٰ بني طلحة، وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة، فغيَّر أسماءهم، فقال محمد: أذكرك الله يا أمير المؤمنين، فوالله محمد ﷺ سماني، فقال: قوموا فلا سبيل إلى شيءٍ سماه رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٨٤٢ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاثَةٌ فَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّداً فَقَدْ جَهِلَ».

رواه الطبراني، وفيه: مصعب بن سعيد، وهو ضعيف.

١٢٨٤٣ ـ وعن وَاثلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّداً فَقَدْ جَهِلَ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن موسىٰ بن وجيه، وهو كذَّاب.

١٢٨٤٤ ـ وعن عيسىٰ بن طلحة قال: حدثني ظِئر محمد بن طلحة قال: لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبيَّ ﷺ قال: «مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قلنا: محمد، قال: «هَذَا اسْمِي وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ».

رواه الطبراني، وفيه: إبْرَاهِيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك.

قال الطبراني: محمد بن طلحة بن عبيد الله وُلِدَ في حياة رسول الله ﷺ وسماه محمداً وكَنَّاه أبا القاسم.

٣٣ ـ ٤٦ ـ باب ما يُستحب من الأسماء

١٢٨٤٥ ـ عَن أنس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٢٨٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٧٧) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٢٨٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٤ ـ ٩٥).

١٢٨٤٤ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/ ١٨٧): ما سموه.

١٢٨٤٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٧٨) وأيضاً الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

«أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إلىٰ الله: عَبْدُ الله، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ [وَالْحَارِثُ][1]».

رواه أبو يعلى، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٢٨٤٦ ـ وعن خيثمة بن عبد الرحمن بن سَبْرة:

أنَّ أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله ﷺ فقال له النبيُّ ﷺ: **«مَا اسْمُ ابْنِكَ؟»** فقال: عزيز فقال النبيُّ ﷺ: **«لاَ تُسَمِّهِ عَزِيْزاً وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ»** ثم قال: **«إنَّ خَيْرَ الأَسْمَاءِ عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَالْحَارِثِ»**.

١٢٨٤٧ ـ وفي روايةٍ عن خيثمة قال: ولد لجدي غلام فسماه عزيزاً فأتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: ولِد لي غلام فقال: **«مَا سَمَّيْتَهُ»** قال: قلت: عزيزاً قال: **«[لا] بَلْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنَ»**.

١٢٨٤٨ ـ وفي رواية: عن خيثمة، عن أبيه قال: كان اسم أبي في الجاهلية عزيزاً، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الإرسال.

١٢٨٤٩ ـ وعن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: أتيت النبيَّ ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال له النبيُّ ﷺ: **«مَا اِسْمُ ابْنِكَ هَذَا؟»** قال: اسمه عزيزاً فقال له رسول الله ﷺ: **«لاَ تُسَمِّهِ عَزِيْزاً وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَإِنَّ أَحَبَّ الأَسْمَاءِ إِلَىٰ الله عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»**.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٠ ـ وعن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبيه قال: أتيت

---

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٢٨٤٦ ـ رواه أحمد (٤/١٧٨).

١٢٨٤٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٧٨).

١٢٨٤٨ ـ رواه أحمد (٤/١٧٨).

١٢٨٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٩٣).

النبيَّ ﷺ فقال لي: «**مَا اسْمُكَ؟**» فقلت: عبد العزى، قال: «**بَلْ أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ**».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلاّ أنه قال: ما اسمك؟» قلت: عزيز قال: «**اللَّهُ الْعَزِيْز**»، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٢٨٥١ ـ وعن سَبْرة بن أبي سبرة، عن أبيه: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: «**مَا وَلَدُكَ؟**» قال: فلان وفلان وعبد العزىٰ فقال رسول الله ﷺ: «**هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ مِنْ أَحَقِّ**(١) **أَسْمَائِكُمْ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ إِنْ سَمَيْتُمْ**» فذكر الحديث.

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٢ ـ وعن سبرة بن أبي سبرة: أن أباه أتى النبي ﷺ فقال: «**مَا وَلَدُكَ؟**» فقال: «**عبد العزىٰ**» وسبرة والحارث، فقال: لا تُسَمِّي عَبْدَ العزَّى، وَسَمِّ عَبْدَ اللَّهِ، فإنَّ خَيْرَ الأَسْمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَالحَارِث وهَمَّام» ودعا لولده، فلم يزالوا في شرف إلى اليوم.

رواه الطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٣ ـ وعن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال:

دخلت على النبي ﷺ فقال لأبي: «**هَذَا ٱبْنُكَ**»؟ قلت: نعم، قال: «**مَا اسْمُهُ؟**» قال: الحُبَاب، قال: «**لَا تَسَمِّهِ الحِبَابِ فإِنَّ الْحُبَابَ شَيْطَانٌ وَلَكِنْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ**» فذكر الحديث. وقد تقدم في النفقات.

رواه الطبراني، وفيه: السَّرِي بن إسماعيل، وهو متروك.

١٢٨٥٤ ـ وعن أبي زهير الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٨٥١ ـ ١ ـ في أحمد (١٧٨/٤): إن أحق.

١٢٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٥٩) بنحوه.

١٢٨٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧٩/٢٠).

«إِذَا سَمَّيْتُمْ فَعَبِّدُوا».

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية إسماعيل بن يعلىٰ، وهو ضعيف جداً.

٣٣ ـ ٤٧ ـ باب تغيير الأسماء وما نُهِيَ عنه فيها وما يستحب

وقد تقدم في الباب قبله أحاديث [أي منه].

١٢٨٥٥ ـ عن ابن عبّاس قال: قال سول الله ﷺ:

«اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلَكُ الأَمْلاَكِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو متروك.

١٢٨٥٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يسمي الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليداً أو حكماً أو أبا الحكم أو أفلح أو نجيحاً أو يساراً.

وقال: «أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يُعَبَّدُ بِهِ وَأَصْدَقُ الأَسْمَاءِ هُمَامٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن مِحْصَن العُكَّاشي، وهو متروك.

١٢٨٥٧ ـ وعن بريدة قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ أن يُسمىٰ كلب أو كليب.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: صالح بن حبان، وهو ضعيف.

١٢٨٥٨ ـ وعن مسلم بن عبد الله الأزدي قال:

١٢٨٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١١٣).

١٢٨٥٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٩٨) والكبير رقم (٩٩٩٢) مختصراً، والعُكَّاشِ: كذاب، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث من سفيان الثوري إلا محمد بن محصن العكاشي». وانظر الضعيفة رقم (٤٠٨).

١٢٨٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٣) وفيه أيضاً: علي بن غراب، مدلس وقد عنعن.

١٢٨٥٨ ـ رواه أحمد (٤/ ٣٥٠).

جاء عبد الله بن قُرْط الأزدي إلىٰ النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قال: شيطان بن قُرْط فقال له النبي ﷺ: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بِنْ قُرْطٍ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٢٨٥٩ ـ وعن عبد الله بن قرط:

أنه جاء إلىٰ النبي ﷺ فقال له: «مَا اسْمُكَ؟» قال: شيطان بن قرط، قال: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهُ بِنْ قُرْطٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٨٦٠ ـ وعن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لرجل: ما اسمك؟ قال: شهاب. قال: «أَنْتَ هِشَام».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه: عمران القَطَّان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦١ ـ وعن رجل من جُهينة قال: سمعه النبي ﷺ [وهو][1] يقول: يا حرام، فقال: «يَا حَلَالَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٢ ـ وعن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ بأرض يُقال لها: غَدِرَة[1]، فسمّاها «خَضِرة».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح. وعنها قالت:

١٢٨٦٠ ـ رواه أحمد (٦/٧٥).

١٢٨٦١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٧١).

١٢٨٦٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٥٦) والطبراني في الأوسط رقم (٦٥٢).

١ ـ الغدرة: قيل: كأنها لا تسمح بالنبات، أو تنبت ثم تسرع إليها الآفة، فشبهت بالغادر لأنه لا يفي.

١٢٨٦٣ ـ كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا سَمِعَ اسماً قَبِيْحاً غَيَّرَهُ فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَها: عَقِرَةٌ[١] فسَمَّاهَا خَضِرَة.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٤ ـ وعن بشير بن الخَصاصية قال:

وكان قد أتىٰ النبي ﷺ قال: واسمه زَحْم فسماه النبيُّ ﷺ بشيراً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٥ ـ وعن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية قالت:

كان اسم بشير زحم فسماه رسول الله ﷺ بشيراً.

رواه الطبراني، وفيه: أبو جناب، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٦ ـ وعن هشام بن عامر: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال له: «مَا اسْمُكَ؟» قال: شهاب، قال: بَلْ أَنْتَ هِشَام».

رواه الطبراني، وفيه: عليّ بن زيد، وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٧ ـ وعن عتبة بن عبد السّلمي قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبّ حوّله، ولقد أتيناه وإنّا لسبعة نفر من بني سُليم أكبرنا العِرْبَاض بن سارية فبايعناه جميعاً معاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٢٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٤٩).

١ ـ عقرة: وتروى بالفاء والثاء والذال. وانظر ما قبله، وهي لون الأرض.

١٢٨٦٤ ـ رواه أحمد (٥/٨٣، ٢٢٥).

١٢٨٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٧ ـ ٢٠٨).

١٢٨٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٧١).

١٢٨٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١١٩).

١٢٨٦٨ ـ وعن عليّ قال:

لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: **«إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ ابْنَيَّ هَـٰذَيْنِ»** قلت: الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ بنحوه والبزار والطبراني وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٩ ـ وعنه قال:

لما ولد الحسن فجاء رسول الله ﷺ فقال: **«أَرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟»** قلت: حرباً، قال: **«بَلْ هُوَ حَسَنٌ»** قال: فلما ولد الحسين سميته حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال: **«أَرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟»** قلت: حرباً قال: **«بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ»** فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء النبيُّ ﷺ فقال: **«أَرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ»** قلت: حرباً قال: **«بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ»** ثمَّ قال: **«سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ بِشْرٌ وَبَشِيرٌ وَمُبَشِّرٌ»**.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: **«سَمَّيْتَهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ جَبْر وجُبَيْر ومُجَبِّر»**.

والطبراني ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانىء بن هانىء وهو ثقة.

١٢٨٧٠ ـ وعنه قال:

لما وُلد الحسن سميته حرباً ـ وكنت أحب أن أكتني بأبي حرب ـ فجاء النبيُّ ﷺ فحنكه فقال: **«مَا سَمَّيْتُمْ [ابْنِي]؟»** فقلنا حرباً فقال: **«هُوَ الْحَسَنُ»** ثمَّ وُلد الحسين فسميته حرباً فأتىٰ النبيُّ ﷺ فحنكه فقال: **«مَا سَمَّيْتُمْ ابْنِي؟»** فقلنا حرباً فقال: **«هُوَ الْحُسَيْنُ»**.

١٢٨٦٨ ـ رواه أحمد رقم (١٣٧٠) والبزار رقم (١٩٩٦) وأبو يعلىٰ رقم (٤٩٨) وما يأتي أصحّ.

١٢٨٦٩ ـ رواه أحمد رقم (٧٦٩) و(٩٥٣) والبزار رقم (١٩٩٧) والطبراني في الكبير رقم (٢٧٧٣) و(٢٧٧٤) مثل أحمد.

١٢٨٧٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٩٨) والطبراني في الكبير رقم (٢٧٧٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٠).

رواه البزار والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٢٨٧١ - وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَمَّيْتُهُمَا - يَعْني: الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنِ - باسْمِ ابْنِي هَارُون شَبَّر وَشَبِير**» .

رواه الطبراني وفيه بردعة بن عبد الرحمن وهو ضعيف .

ويأتي حديث امرأة يقال لها: سودة في مناقب الحسن إن شاء الله .

١٢٨٧٢ - وعن رائطة بنت مسلم، عن أبيها قال:

شهدت مع النبيِّ ﷺ حنيناً فقال: «**مَا اسْمُكِ؟**» قلت: غراب، قال: «**أَنْتَ مُسلم**» .

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ والبزار بنحوه، ورائطة لم يضعفها أحد، ولم يوثقها، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٢٨٧٣ - وعن سعيد بن يربوع :.

أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «**أيْنَا أَكْبَرُ؟**» قال: أنت أكبر وأخير مني، وأنا أقدم [سناً][١] فسمّاه رسول الله ﷺ سعيداً، وقال: الصرم، قد ذهب، يعني: كان اسمه الصرم .

رواه الطبراني بأسانيد والبزار باختصار ورجاله ثقات .

١٢٨٧٤ - وعن عبد الرحمن بن عوف:

كان اسمي عبد عمرو فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن .

١٢٨٧١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٦٨) .

١٢٨٧٢ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٣) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٤٠) والبزار رقم (١٩٩٥) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٨٢٤)، ورائطة: وثقها ابن حبان .

١٢٨٧٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٢٨) - والبزار رقم (١٩٩٤) .

١ - زيادة من الكبير .

١٢٨٧٤ - رواه البزار رقم (١٩٩٢) والطبراني في الكبير رقم (٢٥٤) أيضاً . والحاكم في المستدرك (٣/٣٠٦) وصححه ووافقه الذهبي .

رواه البزار، وفيه: يعقوب بن محمد الزُّهري، وهو ضعيف.

١٢٨٧٥ ـ وعن عبد الله بن الحارث بن جَزء قال:

تُوفِّيَ رجل ممن قدم على النبي ﷺ فأسلم غريباً فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر: «مَا اسْمُكَ؟» فقلت: العاصي، وقال لابن عمرو: «مَا اسْمُكَ؟» فقال العاصي، وقال للعاصي: «مَا اسْمُكَ؟» فقال: العاصي. فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتُمْ عَبِيْدُ اللَّهِ انْزِلُوْا» قال: فواربنا صاحبنا، ثم خرجنا من القبر وقد بُدِّلت أسماؤنا.

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٢٨٧٦ ـ وعن عتبة بن عبد:

أنه أتىٰ في أُناسٍ يريدون أن يغيِّروا أسماءهم قال: فلما رآني رسول الله ﷺ دعاني وأنا غلام حدث فقال: «مَا اسْمُكَ؟» فقلت؛ عتلة بن عبد، فقال النبيُّ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ عُتْبَةُ بنُ عَبْدٍ أَرِنِي سَيْفَكَ» فسله فلما نظر إليه إذا هو سيف فيه دقة وضعف، فقال: «لَا تَضْرِبْ بِهَذَا وَلَكِنْ اِطْعَنْ بِهِ طَعْناً».

رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها ثقات.

١٢٨٧٧ ـ وعنه: أنه لما بايع النبيَّ ﷺ قال له: «مَا اسْمُكَ؟» قال: شيبة، قال: «أَنْتَ عُتْبَةُ بنُ عَبْدٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٨٧٨ ـ وعن البراء بن عازب: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لرجل: «ما اسْمُكَ؟» قال: نعم، قال: «بَلْ عَبْدُ الله».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١٢٨٧٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٩١).

١٢٨٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٠).

١٢٨٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٠).

١٢٨٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٣) والأوسط رقم (١٦٩٦).

١٢٨٧٩ ـ وعن عَليّ بن جهم البلوي، عن أبيه قال:

وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسألنا: «مَنْ نَحْنُ؟» فقلنا: نحن بنو عبد مناف قال: «أَنْتُمْ بَنُوْ عَبْدِ الله».

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو متروك.

١٢٨٨٠ ـ وعن الحكم بن سعيد قال: أتيت النبيَّ ﷺ لأُبايعه فقال: «مَا اسْمُكَ؟» قلتُ: الحكم، قال: «بَلْ أَنْتَ عَبْدُ الله».

رواه الطبراني، وجعل أنَّ هذا قُتل يوم بدر شهيداً، وفي إسناده: أبو أمية بن يعلىٰ، وهو متروك.

١٢٨٨١ ـ وعن الحكم بن سعيد بن العاصي أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فسلّم عليه فقال له: «مَا اسْمُكَ؟» قال: الحكم، قال: «أَنْتَ عَبْدُ الله» قال: أنا عبد الله يا رسول الله.

رواه الطبراني وفرق بينه وبين الذي قبله وذكر هذا فيمن اسمه عبد الله وذكر الذي قبله فيمن اسمه الحكم، ورجاله ثقات إن شاء الله.

١٢٨٨٢ ـ وعن قيوم ويكنىٰ أبا عبيد قال: كنت مع أبي راشد الأزدي عند رسول الله ﷺ حين وفد عليه، فقال النبيُّ ﷺ لأبي راشد: «مَا اسْمُكَ؟» قال: عبد العزىٰ أبو معاوية، قال: «لَا وَلَكِنَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُوْ رَاشِدٍ» قال: «فَمَنْ هَذَا مَعَكَ؟» قال: مولاي قال: «مَا اسْمُهُ؟» قال: قيوم قال: «لَا وَلَكِنَّهُ عَبْدُ الْقَيُّومِ أَبُو عُبَيْدَةَ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٣ ـ وعن أبي، قرصافة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هَلْ لَكَ عَقِبٌ؟» قلت: لي أخ، قال: «جيء به». قال: «فَوَقَفْتُ بأخي وكان غلاماً صغيراً ـ حتىٰ جاء معي، فلما دنا من النبيِّ ﷺ هرب، فأخذته فضممت يديه ورجليه، ثم جئت به النبي ﷺ فأسلم وبايعه النبيُّ ﷺ، وكان اسمه ميسم. فقال لي النبي ﷺ: «مَا اسْمُهُ

١٢٨٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٥٥).

١٢٨٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٦٩).

١٢٨٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥١٤).

يَاأَبَا قِرْصَافَةَ؟» قلت: ميسَم، قال: «بَلْ اسْمُهُ مُسْلِم» قلت: مسلم معك يا رسول الله

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٤ - وعن عبد الله بن سلام قال:

كان اسمي في الجاهلية غيلان فسماني رسول الله ﷺ عبد الله.

قلت: رواه ابن ماجه غير قوله كان اسمي في الجاهلية غيلان.

رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن يعلىٰ، وهو ضعيف.

١٢٨٨٥ - وعن أصرم قال: قلت: يا رسول الله، إني اشتريت عبداً، فادع الله له بالبركة، وسمه، فقال: «مَا اسْمُكَ؟» فقلت: أصرم، قال: «بَلْ أَنْت زَرْعَة فمَا تُرِيْده؟» قال: زرّاعاً قال: «فَهُوَ عَاصِم».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٨٨٦ - وعن أسامة بن أُخْدَري أن رجلاً من بني شُقرة يقال له: أصرم، كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ قال: فأتاه بعبد له حبشي اشتراه بتلك البلاد فقال له: يا رسول الله اشتريت هذا فأحب أن تسميه وتدعو له بالبركة قال: «مَا اسْمُكَ أَنْتَ؟» قلت: أصرم قال: «أَنْتِ زَرْعَة» قال: «فَمَا تُرِيْده؟» قال: أريده راعياً قال: «هُوَ عَاصِم» وقبض النبي ﷺ كفه.

قلت: رواه أبو داود باختصار قصة الغلام الحبشي - رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٨٨٧ - وعن مسعود: .

أن النبي ﷺ سماه مطاعاً وقال له: «أَنْتَ مُطَاعٌ في قَوْمِكَ» وقال له: «امْضِ إِلَى

١٢٨٨٤ - انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٧٤٩٨).

١٢٨٨٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٤).

١٢٨٨٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٣).

١٢٨٨٧ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٣١).

أَصْحَابِكَ» وَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقٍ وَأَعْطَاهُ الراية وقال: «مَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَذِهِ فَقَدْ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٨ ـ وعن أبي جُحيفة قال:

رأيت النبي ﷺ وأتىٰ بثوب من القصار وعليه مكتوب شيطان، فأمر به فَمُحِيَ وقال: أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح إلَّا أنَّ الطبراني صحح الوقف على الرفع.

١٢٨٨٩ ـ وعن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: ولدت لي الليلة جارية، فقال النبي ﷺ: «وَاللَّيْلَةَ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُوْرَةُ مَرْيَمَ، سَمِّهَا مَرْيَمَ» فكانت تسمى مريم.

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك..

١٢٨٩٠ ـ وعن سهيل بن سعد قال:

كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أسود فسماه رسول الله ﷺ أبيض.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن..

١٢٨٩١ ـ وعن عبد الرحمن بن سَمُرة قال:

كان اسمي في الجاهلية عبد كلال[1] فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ناصح أبو العلاء، وهو ضعيف.

١٢٨٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٢٩) وفيه زكريا بن عدي، وهو ضعيف. ولفظ الموقوف: عن إسماعيل بن أبي خالد: رآني أبو جحيفة ومعي ثوب أذهب به إلى القصار، وقد كتبت عليه شيطان، فنهاني.

١٢٨٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٢) وفيه أيضاً: أبو بكر بن أبي مريم، ضعيف. وبقية بن الوليد: مدلس وقد عنعن.

١٢٨٩١ ـ ١ ـ في المطبوع: كلاب.

١٢٨٩٢ ـ وعن عكرمة قال: كان عبد الرحمن بن سمرة اسمه عبد كلوب، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن، فمرَّ به وهو يتوضأ فقال: «**تَعَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ**» فقال له نبيُّ الله ﷺ: «**لاَ تَطْلُبْ الإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ طَلَبْتَهَا فَأُولِيْتَهَا وُكِلْتَ إِلَيْهَا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبْهَا أُعِنْتَ عَلَيْهَا**».

رواه الطبراني في الأوسط مرسلاً من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٤٨ ـ باب التسمية بالكرم

١٢٨٩٣ ـ عن سمرة قال:

كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «**إِنَّ اسْمَ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنِ فِي الْكُتُبِ الْكَرم مِنْ أَجْلِ مَا كَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَىٰ الْخَلِيفَةِ إِنَّكُمْ تَدْعُونَ الْحَائِطِ مِنَ الْعِنَبِ الكرم أَلاَ وَاسْمِهِ الْحَفْرُ وَالرَّجُلِ هُوَ الْكَرْم**».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال: «**إِنَّكُمْ تَدْعُوْنَ الْعِنَبَ وَإِنَّمَا اسْمُهُ الْجَوْهَرُ**».

وفي إسناد الطبراني مجاهيل، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي، وهو متروك.

٣٣ ـ ٤٩ ـ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه

١٢٨٩٤ ـ عن حنظلة بن حذْيَم قال:

كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه إليه وأَحب كناه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قلت: ويأتي غير حديث فيما يصفي الود إن شاء الله.

١٢٨٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٨٧) والبزار رقم (١٩٨٩).

١٢٨٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٩٩).

٣٣ ـ ٥٠ ـ **باب** كيف يدعو من لم يعرف اسمه

١٢٨٩٥ ـ عن يَزيد بنِ جَارِيةَ الأَنْصَاريِّ قال:

كُنْتُ عندَ النبيِّ ﷺ، وكانَ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ اسمَ الرَّجُلِ قالَ: «**يَا ابْنَ عَبْدِ الله**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: أيوب الأنماطي أو أبو أيوب الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٥١ ـ **باب** ما جاء في الكنى

١٢٨٩٦ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود:

أَنَّ رسول الله ﷺ كنَّاه أبا عبد الرحمن ولم يولد له.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٩٧ ـ وعن حمزة بن عمر الأسلمي:

أن رسول الله ﷺ كناه أبا صالح.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزُّهري، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة.

١٢٨٩٨ ـ وعن أبي الورد قال:

رآني رسول الله ﷺ فرآني رجلاً أحمرَ، فقال: «**أَنْتَ أَبُو الْوَرْدِ**».

رواه الطبراني وفيه جُبَارة بن المُغَلِّس، وثقه ابن نمير، ونسبه غير واحد إلى الكذب.

١٢٨٩٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٦٠) وقال: لم يروه عن سلمة بن كهيل إلا أبو أيوب الأنماطي، تفرد به عباد بن يعقوب الأسدي.

١٢٨٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠٥).

١٢٨٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٦٠).

١٢٨٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢/٣٨٢).

٣٣ - ٥٢ - باب في العُطاس وما يَقول العاطسُ وما يُقال له

١٢٨٩٩ - عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا عطس خَمِرَ[1] وجهه وخفض صوته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، ومِندل بن عليّ. وقد وثقا، وضعفهما جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠٠ - وعن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين:

أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله، فيقال له: يرحمك الله، فيقول: «يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث على ضعف فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠١ - وعن ابن عمر قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فعطس [فحمد الله][1] فقالوا: يرحمك الله قال رسول الله ﷺ: «يُهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: أسباط بن عزرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠٢ - وعن عبد الله - يعني ابنَ مسعود - قال:

كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا عطس أحدنا أن نشمته.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٢٩٠٣ - وعن عائشة قال: عطس رجل عند رسول الله ﷺ وقال: ما أقول

١٢٨٩٩ - ١ - في المطبوع: احمر.

١٢٩٠٠ - رواه أحمد (١/ ٢٠٤).

١٢٩٠١ - ١ - زيادة من الكبير رقم (١٣٥١٦).

١٢٩٠٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٩٨).

١٢٩٠٣ - رواه أحمد (٦/ ٧٩) وأبو يعلى رقم (٤٩٤٦) وفيه أيضاً عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن: غير مترجم.

يا رسول الله، قال: «قُلِ الْحَمْدُ لله» قالوا: ما نقول له يا رسول الله، قال: «قُوْلُوْا يَرْحَمُكَ اللَّهُ» قال: ما أقول لهم يا رسول الله، قال: «قُلْ لَهُمْ يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: أبو معشر نجيح، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠٤ ـ وعن عبد الله بنِ مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذَا عَطَسَ فَيْلَقُلْ الحمدُ لله رَبِّ العَالَمينَ، فَإذَا قَالَ ذلكَ فَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، فَإذَا قَالَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٢٩٠٥ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ مَنْ حَوْلَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ لِمَنْ حَوْلَهُ: يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

«١٢٩٠٦ ـ وعن ابنِ عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«إذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الحمدُ لِله قَالَتِ المَلائِكَةُ: رَبِّ العَالَمِينَ، فَإذَا قَالَ: رَبِّ العَالَمِينَ، قَالَتِ المَلائِكَةُ: رَحِمَكَ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٢٩٠٧ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«إذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لله أحسبه قال: «عَلَىٰ كُلِّ حالٍ وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، وَلْيَقُلْ هُوَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ».

١٢٩٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٢٦).
١٢٩٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٨٤).
١٢٩٠٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦١).

قلت: روىٰ الترمذي بعضه.

رواه البزار، وفيه أسباط بن عزرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠٨ - وعن علي، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٣٣ - ٥٣ - باب فيمن بادر العاطس بالحمد

١٢٩٠٩ - عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَادَرَ العَاطِسَ بِالْحَمْدِ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ، وَلَمْ يَشْتَكِ ضِرْسَهُ أَبَداً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث الأعور، وضعفه الجمهور ووثق، ومن لم أعرفهم.

٣٣ - ٥٤ - باب فيمن عطس فلم يحمد الله

١٢٩١٠ - عن أبي هريرة قال:

عطس رجلان عند النبي ﷺ أحدهما أشرف من الآخر، فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبيُّ ﷺ، وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبيُّ ﷺ.

قال: فقال الشريف: عطستُ عندك فلم تشمتني، وعطس هذا عندك فشمته، قال: فقال: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ فَذَكَرْتُهُ وَأَنْتَ نَسِيتَ اللَّهَ فَنَسِيتُكَ».

١٢٩٠٨ - ورواه أحمد (١/١٢٢) وأبو يعلىٰ رقم (٣٠٦) أيضاً وفيهما: الحماني.

١٢٩١٠ - رواه أحمد (٢/٣٢٨) والطبراني في الأوسط رقم (١٤٠٢)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٩٢) و(٦٦٢٨) أيضاً

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير رِبعيّ بن إبراهيم وهو ثقة مأمون.

١٢٩١١ ـ وعن سهل بنِ سعد: أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة فراجع النبيَّ ﷺ وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي ﷺ، فقال: يا عامر غض من صوتك عن النبي ﷺ، فقال: وما أنت وذاك، فقال ثابت: أما والذي أكرمه لولا أن يكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك فنظر [إليه] عامر وهو جالس، وثابت قائم، فقال: أما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك لي لتولين عني، فقال ثابت: أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للساني لتكرهن حياتي، فعطس ابن أخٍ لعامر بن الطفيل فحمد الله فشمته النبيُّ ﷺ، ثم عطس عامرُ بن الطفيلِ فلم يحمد الله فلم يشمته النبي ﷺ، فقال عامر: شمتَ هذا الصبيَّ وتركتني؟ فقال النبي ﷺ:

«إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ».

قلت: فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة بئر معونة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٥٥ ـ باب الحث على تشميت العاطس

١٢٩١٢ ـ عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا عَطَسَ العَاطِسُ فَشَمِّتْهُ وَلَوْ مِنْ خَلْفِ سَبْعَةِ أَبْحُرٍ، وَمَنْ شَمَّتَ عَاطِساً ذَهَبَ عَنْهُ ذَاتُ الْجَنْبِ وَوَجَعُ الضِّرْسِ وَالأُذُنَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مِحْصَن العُكَّاشي، وهو متروك.

١٢٩١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٢٤)، وانظر ما مرَّ رقم (١٠١٢٦).

١٢٩١٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٠٠) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة إلا محمد بن محصن» والعكاشي: كذاب.

٣٣ ـ ٥٦ ـ باب فيمن حدَّث بحديث فَعُطِسَ عنده

١٢٩١٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيْثٍ فعَطِسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو يعلى، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيف.

١٢٩١٤ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَصْدَقُ الْحَدِيْثِ مَا عُطِسَ عِنْدَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد، ولم أعرفه، وعمارة بن زاذان: وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٥٧ ـ باب الجلوس مستقبل القبلة

١٢٩١٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّداً، وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ قُبَالَةُ الْقِبْلَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٢٩١٦ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْرَمُ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حمزة بن أبي حمزة، وهو متروك.

١٢٩١٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفاً، وَإِنَّ أَشْرَفَ[1] المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ».

١٢٩١٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٣٥٢) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلساً وقد عنعن. وقال أبو حاتم في العلل (٣٤٢/٢): هذا حديث كذب.

١٢٩١٤ ـ انظر ما قبله. وشيخ الطبراني جعفر بن محمد بن ماجد: ترجمة الخطيب في تاريخ بغداد (١٩٦/٧) وهو ثقة.

١٢٩١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٨١) مطولاً.

١ ـ في الكبير: شرف.

رواه الطبراني، وفيه: هشام بن زياد أبو المقدام، وهو متروك.

٣٣ - ٥٨ - باب ما جاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس

١٢٩١٨ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجال البزار ثقات.

١٢٩١٩ - وعن مصعب بن شيبة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ فَإِنْ وَسِعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ، وَإِلَّا فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَ مَكَانٍ يَرَاهُ فَيَجْلِس»(١).

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٢٩٢٠ - وعن طلحة بن عبيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ (١) الرِّضَا بِالدُّوْنِ مِنْ شَرَفِ الْمَجَالِسِ».

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بنُ سليمان بنِ عبد الله بنِ حذْلم، ولم أعرفه ولا والده، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٢١ - وعن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْتِي قَوْماً وَيُوْسِعُوْنَ لَهُ حَتَّى يَرْضَىٰ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللَّهِ رِضَاهُمْ».

١٢٩١٨ - رواه البزار رقم (٢٠١٣) والطبراني في الأوسط رقم (٨٤٠) وقال البزاز: لا نعلمه يروي عن أنس إلا بهذا الإسناد، ومصعب: مدني مشهور، حسن الحديث.

١٢٩١٩ - ١ - في الكبير رقم (٧١٩٧): يرىٰ فليجلس.

١٢٩٢٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٥) وفيه: سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسىٰ وليس (أيوب بن سليمان بن عبد الله) وهو الطلحي، عامة أحاديثه لا يتابع عليها، وقد وثق.

١ - في الكبير: التواضع لله.

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٢٩٢٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«اتَّقُوا هَذِهِ الْمَذَابحَ ـ يَعْنِي: الْمَحَارِيْبَ».

قلت: المحاريب: صدور المجالس، كذلك ذكره ابن الأثير في مادة حرب.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن مغراء، وثقه ابن حبان، وغيره، وضعفه ابن المديني في روايته عن الأعمش، وليس هذا منها.

١٢٩٢٣ ـ وعن أبي أمامة بن ثعلبة قال:

كان النبي ﷺ يجلس القُرِيفصاء..

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

١٢٩٢٤ ـ وعن أبي هريرة:.

أن رسول الله ﷺ جلس عند الكعبة فضم رجليه فأقامهما واحتبى بيديه.

رواه البزار، وفيه: مسلم بن كيسان، وهو متروك لاختلاطه.

١٢٩٢٥ ـ وعن أبي سعيد يعني الخدري قال:

كان رسول الله ﷺ إذا جلس نصب ركبتيه واحتبىٰ بيديه.

قلت: روىٰ أبو داود منه احتبىٰ بيديه فقط.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرة[١] الغفاري، وهو ضعيف.

١٢٩٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٤).

١٢٩٢٤ ـ رواه البزار رقم (٢٠٢٠).

١٢٩٢٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٢١) وقال: لا نعلم رواه إلا عبد الله بن إبراهيم، وقد حدث بأحاديث لم يتابع عليها. ولا نعلم هذا عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

١ ـ في الأصل: عمرو. والتصحيح عن البزار.

٣٣ ـ ٥٩ ـ **باب** افسحوا يفسح الله لكم

١٠٩٢٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَكِنْ افْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ٦٠ ـ **باب** النهي عن الجلوس بين الظل والشمس

١٢٩٢٧ ـ عن أبي عياض، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ:

«أن النبي ﷺ نهى أن يجلس بين الضح والظل وقال: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة.

١٢٩٢٨ ـ وعن جابر: أن النبي ﷺ نهىٰ أن يقعد ـ أو يجلس ـ الرجل بين الظل والشمس.

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو متروك.

٣٣ ـ ٦١ ـ **باب** النهي عن الجلوس في الظلمة

١٢٩٢٩ ـ عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ لا يجلس في بيت مظلم إلا أن يُسْرَجَ فِيه سراجٌ.

رواه البزار، وفيه: جابر بن يزيد الجعفي، وهو متروك.

١٢٩٢٦ ـ رواه أحمد (٢/٤٨٣).

١٢٩٢٧ ـ رواه أحمد (٣/٤١٣ ـ ٤١٤).

١ ـ الضح: ضوء الشمس.

١٢٩٢٨ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٤) وقال: إسماعيل بن محمد: لين الحديث ولم يتابع عليه، وقد روى عنه الأعمش والثوري وغيرهما.

١٢٩٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٥) وقال: «أبو محمد لا نعلم أحداً سماه ولا عرفه» وأبو محمد: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وانظر الضعيفة رقم (٧٠٨).

٣٣ ـ ٦٢ ـ باب الجلوس على الأرض

١٢٩٣٠ ـ عن سلمانَ الفارسيِّ عن النبيِّ ﷺ قال:

«لَا تَمَسَّحُوْا[١] بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ»[٢].

رواه الطبراني في الصغير، عن شيخهِ حَمَلَةَ بنِ محمدٍ، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي وهو ثقة.

٣٣ ـ ٦٣ ـ باب الجليس الصالح

١٢٩٣١ ـ عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَّارِ إِنْ لَمْ يَحْبُكَ مِنْ عِطْرِهِ يَعْبَقُ بِكَ مِنْ رِيْحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ الْقَيْنِ[١] إِنْ لَمْ يَحْرِقْ ثِيَابَكَ يَعْبَقُ بِكَ مِنْ دُخَانِهِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٣ ـ ٦٤ ـ باب لا يجلس بين الرجل وولده

١٢٩٣٢ ـ عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَابْنِهِ فِي الْمَجْلِسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٣٣ ـ ٦٥ ـ باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه

١٢٩٣٣ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

١٢٩٣٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤١٦) ورواه أبو الشيخ في تاريخ أصبهان (ص: ٢٣٨) بإسناد صحيح وانظر الصحيحة رقم (١٧٩٢).

١ ـ تمسحوا: تيمموا، وقيل: أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل.

٢ ـ برة: مشفقة كالوالدة بولدها.

١٢٩٣١ ـ ١ ـ القَيْن: الحداد أو الصائغ.

١٢٩٣٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٢).

«الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَبِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ.

رواه أحمد، وفيه: إسماعيل بن رافع، قال البخاري: ثقة، مقارب الحديث، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٣٤ ـ وعن ابن عمر قال:

نهى رسولُ الله ﷺ أَنْ يَخْلُفَ الرجلُ الرجلَ في مجلسه، وقال إِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

٣٣ ـ ٦٦ ـ باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه

١٢٩٣٥ ـ عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:.

«**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَىٰ الصُّعُدَاتِ، فَمَنْ جَلَسَ عَلَى الصَّعِيْدِ فَلْيُعْطِهِ حَقَّهُ**».

قال: قلنا: يا رسول الله، وَمَا حَقُّهُ؟ قال: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوْفٍ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ**».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو ضعيف جداً.

١٢٩٣٦ ـ وعن عائشة قالت:

أتى النبيُّ ﷺ مجلساً من مجالس الأنصار، فيه جماعة منهم، فسَلَّمَ فردوا السلام، فكره لهم النبيُّ ﷺ المجلس، فقالوا: يا رسول الله، مجلسٌ كان يجلسه آباؤنا في الجاهلية، فأحببنا أن نعمره ونجلس فيه، قال: «**فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ تَفْعَلُوْا فَرُدُّوا السَّلاَمَ وَغُضُّوا الأَبْصَارَ وَأَرْشِدُوا السَّبِيْلَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن موسى الطَّلحيُّ، وهو متروك.

١٢٩٣٤ ـ رواه أحمد رقم (٤٨٧٤) والبزار رقم (٢٠١٦) و(٢٠١٧).

١٢٩٣٥ ـ رواه أحمد (٦/ ٤٨٥) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٧).

١٢٩٣٧ ـ وعن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الصُّعُدَاتِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّه». قيل: وَمَا حَقُّهُ؟ قال: **«غَضُّ الْبَصَرِ وَرَدُّ السَّلامِ»**. أَحْسَبُهُ قَالَ: **«وَإِرْشَادُ الضَّالِّ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة.

١٢٩٣٨ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«لَا تَجْسِلُوا في الْمَجَالِسِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ، فَرُدُّوا السَّلَامَ، وَغُضُّوا الْأَبْصَارَ[١]، وَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَأَعِينُوا عَلَى الْحُمُولَةِ»[٢].

رواهُ البزار، وفيه: محمد بنَ أبي ليلى، وهو ثقة سيىءُ الحفظ، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٩٣٩ ـ وعن سهل بن حنيف قال: قال أهل العالية: يا رسول الله، لا بد لنا من مَجَالِسْ؟ قال: **«فَأَدُّوا حَقَّ الْمَجَالِسَ»** قَالوا: وما حق المجالس؟ قال: **«ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيراً، وَإِرْشَادُ[١] السَّبِيلَ، وَغَضُّ[٢] الْأَبْصَارِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري، تابعي لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٩٤٠ ـ وعن وُحْشِي بن حرب، أن النبيَّ ﷺ قال: .

١٢٩٣٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٨) وقال: لا نعلم أسنده إلا جرير بن حازم، ولا عنه إلا ابن المبارك، ورواه حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد، مرسلاً.

١ ـ الصُّعدات: جمع صعد وصعيد، وهي فناء باب الدار وممر الناس.

١٢٩٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٩) وقال: لا نعلم لابن عباس غير هذا الطريق وروي عن غيره بألفاظ. ولا نعلم في حديث: «وأعينوا على الحولة» إلا في هذا. وداود بن علي: ليس بالقوي، ولا يتوهم عليه الصدق، وإنما يُكتب في حديثه ما لم يروه غيره.

١ ـ في البزار: البصر.

٢ ـ الحُمُولة: الأحمال. وبالفتح: ما يحتمل عليه الناس من الدواب.

١٢٩٣٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٥٩٢): أرشدوا.

٢ ـ في الكبير رقم (٥٥٩٢): وغضوا.

١٢٩٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٨).

«لَعَلَّكُمْ تَسْتَفْتِحُونَ بَعْدِي مَدَائِنَ عِظَاماً، وَتَتَّخِذُونَ فِي أَسْوَاقِهَا مَجَالِسَ، فَإِذَا كانَ ذَلِكَ: فَرُدُّوا السَّلَامَ، وَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِكُمْ، وَاهْدُوا الأَعْمَى، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ».

رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف.

٣٣ ـ ٦٧ ـ باب ما يُنْهَىٰ عنه في المجالس

١٢٩٤١ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا هَلَكَتْ(١) سَدُومُ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ [الْقُرَى] حَتَّى اسْتَاكُوا بِالسِّوَاكِ(٢) وَمَضَغُوا العِلْكَ فِي الْمَجَالِسِ».

رواه الطبراني، وفيه: سوّار بن مصعب، وهو متروك.

٣٣ ـ ٦٨ ـ باب فيمن تخطى حلقة قوم

١٢٩٤٢ ـ عن أبي أمامةَ، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ تَخَطَّىٰ حَلَقَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو متروك.

قلت: ويأتي حديث في الفتن في الاضطجاع بين القوم.

٣٣ ـ ٦٩ ـ باب غض البصر

١٢٩٤٣ ـ عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ إِلَّا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلَاوَتَهَا».

١٢٩٤١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٧٤٥): هلك.

٢ ـ في الكبير: بالمساويك.

١٢٩٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦٣).

١٢٩٤٣ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٤) والطبراني في الكبير رقم (٧٨٤٢) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، ضعيف.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ أَوَّلَ رَمْقَةٍ، وفيه: علي بن يزيد الألهاني وهو متروك.

١٢٩٤٤ ـ وعن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال له:

«يَا عَلِي إِنَّ لَكَ كَنْزاً في الجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا[١]، فَلاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّمَا لَكَ الأُولَىٰ وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةَ».

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٤٥ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «لَتَغُضُنَّ أَبْصَارَكُمْ وَلَتَحْفَظُنَّ فُرُوجَكُمْ، وَلَتُقِيمُنَّ وُجُوهَكُمْ أَوْ لَتُكْشِفَنَّ[١] وُجُوهَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

١٢٩٤٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّظْرَةُ[١] سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ مَنْ تَرَكَهَا مِنْ مَخَافَتِي أَبْدَلْتُهُ إِيْمَاناً يَجِدُ [لَهُ] حَلاَوَتَهُ فِي قَلْبِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٧٠ ـ باب لا يجلس أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما

١٢٩٤٧ ـ عن سعيد المقبري قال: جلست إلى ابن عمرَ ومعه رجل يحدثه، فدخلت معهما، فضرب بيده على صدري وقال: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال:

١٢٩٤٤ ـ رواه أحمد رقم (١٣٧٣)، وانظر ما مرّ (٤/ ٢٧٧).

١ ـ ذو قرنيها: أي ذو قرني هذه الأمة، وذلك لأنه كان له شجتان في قرني رأسه، إحداهما من ابن ملجم والأخرى من عمرو بن ود، وقيل: أي طرفي الجنة وجانبيها، وقيل: أراد الحسن والحسين.

١٢٩٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٤٠) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، ضعيف.

١ ـ في الكبير: لتأسفن.

١٢٩٤٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٣٦٣): إن النظرة.

٢ ـ ليس في الكبير: من.

١٢٩٤٧ ـ رواه أحمد (٢/ ١١٤) وفيه عبد الله بن عمر العمري، وهو صدوق في حفظه شيء وليس (ابن سعيد المقبري) وانظر الصحيحة رقم (١٣٩٥).

«إِذَا تَنَاجَىٰ اثْنَانِ فَلَا تَجْلِسْ إِلَيْهِمَا حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا»؟.

١٢٩٤٨ ـ وفي رواية: رأيتُ ابن عمر يناجي رجلاً فدخل رجل بينهما فذكر نحوه..

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك.

٣٣ ـ ٧١ ـ باب لا يتناجى إثنان دون الثالث

١٢٩٤٩ ـ عن عبد الله بن عَمْرو أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لَا يَحِلُّ أَنْ تُنْكَحَ[١] الْمَرْأَةُ بِطَلَاقِ أُخْرَىٰ، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَذَرَهُ[٢]، وَلَا يَحِلُّ لِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضِ فَلَاةٍ يَتَنَاجَى إِثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٥٠ ـ وعن عمر ـ يعني ابنَ الخطاب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى إِثْنَانِ دُوْنَ صَاحِبِهِمَا».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن عمر: العمري، وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٥١ ـ وعن سَمُرة بن جندب:

أن النبيَّ ﷺ كان ينهىٰ إذا كان نفرٌ[١] ثلاثة أن ينتجي إثنان منهم دون الآخر.

١٢٩٤٨ ـ رواه أحمد (٢/١٣٨) وانظر سابقه.

١٢٩٤٩ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٦٤٧): يَنْكح. وما في المجمع نسخة بهامش أحمد.

٢ ـ في الأصل: يلديه. والتصحيح من أحمد.

١٢٩٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٦) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن عمر، إلا العمري، ولم يتابع عليه. إنما يرويه الثقات الحفاظ، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

١٢٩٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٧٠) والبزار رقم (٢٠٥٧) وقال: لا نعلمه يروي عن سمرة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ ليس في الكبير: إذا كان نفر.

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناد الطبراني: من لم أعرفه، وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي، وهو متروك.

١٢٩٥٢ ـ وعن ابن عَبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَتَنَاجَىٰ اثْنَانِ دُوْنَ الثَّالِثِ، فَإِنَّ ذَٰلِكَ يُؤْذِي المُؤْمِنَ وَاللَّهُ يَكْرَهُ أَذَى الْمُؤْمِنِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزي.

٣٣ ـ ٧٢ ـ باب مجانبة السفيه والغَضّ عنه

١٢٩٥٣ ـ عن عمير بن حبيب بنِ خماشة ـ [و]كان قد أدرك النبيَّ ﷺ عند احتلامه ـ.

أنه أوصىٰ ولده فقال: يا بني إياكم ومجالسةَ السفهاءِ فإن مجالستهم داءٌ من يَحْلُمْ عن السفيه يُسَرّ، ومَنْ يُجِبْهُ يندم، ومن لا يرضىٰ بالقليل مما يأتي به السفيه يرضىٰ بالكثير ـ قلت فذكره.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ٧٣ ـ باب ما جاء في الفحش

١٢٩٥٤ ـ عن سليم مولى بني ليث، وكان قديماً، وقد لقي أسامة بنَ زيد ومروان قال:

مَرَّ مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلي، فجاءه[1] مروان فقال

١٢٩٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٤٤)، وابن المبارك في الزهد رقم (٦٩٢).

١٢٩٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٥٠ ـ ٥١).

١٢٩٥٤ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٠٢) والطبراني في الأوسط رقم (٣٣٠) والكبير رقم (٣٩٩) و(٤٠٤) مختصراً.

١ ـ في أحمد: فحكاه.

أسامة: يا مروان سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات.

١٢٩٥٥ ـ وعن عبيد الله بن عبد الله بنِ عتبة قال: رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو، فجاء مروان، فأسمعه كلاماً، فقال أسامة: أما إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ اللَّهَ ـ [تَعالىٰ] ـ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٩٥٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعود ـ قال:

«أَلأَمُ أخلاقِ المؤمنِ الفُحْشُ».

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٧٤ ـ باب ما جاء في الشحناء

١٢٩٥٧ ـ عن أبي بكر ـ يعني الصديق ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَنْزِلُ اللَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ[1] لِأَخِيهِ».

١٢٩٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٥).

١٢٩٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٦٠) و(٨٥٦١).

١٢٩٥٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير أبي بكر، وأعلىٰ من رواه أبو بكر، وإن في إسناده شيء فجلالة أبي بكر يحسنه، وعبد الملك: ليس بمعروف، وقد روىٰ أهل العلم هذا الحديث واحتملوه.

١ ـ المشاحن: المعادي، من الشحناء. وقال الأوزاعي: أراد بالمشاحن هاهنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة.

رواه البزار، وفيه: عبد الملك بنُ عبد الملك، ذكره ابن أبي حاتِم في الجرح والتعديل، ولم يضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٥٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».

رواه البزار، وفيه: هشام بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٥٩ ـ وعن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَطَّلِعُ اللَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ [كُلِّهِمْ] إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وثقه أحمد بن صالح، وضعفه جمهور الأئمة، وابن لهيعة: لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٦٠ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ، عن النبي ﷺ قال:

«يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات.

١٢٩٦١ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَطَّلِعُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِاثْنَيْنِ: مُشَاحِنٌ، وَقَاتِلُ نَفْسٍ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٩٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤٦) وقال: لا يتابع هشام بن عبد الرحمن على هذا، ولم يرو عنه إلا عبد الله بن غالب، وابن غالب: ليس به بأس.

١٢٩٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤٨) وانظر الصحيحة رقم (١٥٦٣).

١٢٩٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٨) وانظر الصحيحة رقم (١١٤٤).

١٢٩٦١ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٤٢).

١٢٩٦٢ ـ وعن أبي ثعلبة، أن النبي ﷺ قالَ:

«يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيُمْهِلُ الْكَافِرِينَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحَقْدِ لِحِقْدِهِمْ حَتَّى يَدَعُوهُ».

رواه الطبراني، وفيه: الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف.

١٢٩٦٣ ـ وعن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال:

«تُعْرَضُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ كُلَّ اثْنَيْنِ وَفِي كُلِّ خَمِيسٍ: فَيَرْحَمُ الْمُتَرَحِّمِيْنَ وَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، ثُمَّ يَذَرُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: علي بن زيد الألهاني، وهو متروك.

١٢٩٦٤ ـ وعن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال:

«تُعْرَضُ الأَعْمَالُ عَلَىٰ اللَّهِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسَ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُتَشَاحِنِينَ(١) أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٢٩٦٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُنْسَخُ دَوَاوِينُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً إِلَّا لِرَجُلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءَ».

قلت: رواه أبو داود بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٩٦٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٩٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢ / ٢٢٣).

١٢٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٧٦) والبزار رقم (٢٠٤٩) وقال: لا يروى عن عبد الله مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

١٢٩٦٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٠٩): مشاحنين.

١٢٩٦٦ ـ انظر رقم (١٣٠١٤) رواه البزار رقم (٢٠٤٧) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥٤٤).

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةَ هُجْرٍ: خُرِقَ[١] سِتْرُ اللَّهِ».

رواه البزار والطبراني بزيادة وستأتي، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٦٧ ـ وعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال:

«تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ يَغْفِرُ لَهُ، وَمِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، وَيَتْرُكُ[١] أَهْلَ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ٧٥ ـ باب ما جاء في الهجران

١٢٩٦٨ ـ عن سعد ـ يعني: ابنَ أبي وَقَّاص ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٩٦٩ ـ وعن هشام بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ.

«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا وَأَوَّلُهُمَا تَسْلِيْماً يَكُونُ سَبْقَهُ بِالْفَيْ كَفَّارَةٍ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ يَرُدَّ عَلَيه سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيْعاً أَبَداً».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

١ ـ في الكبير: هتك. والهُجر: القبيح من الكلام.

١٢٩٦٧ ـ ١ ـ في المطبوع: يَذَرُ.

١٢٩٦٨ ـ رواه أحمد رقم (١٥١٩) و(١٥٨٩)، والبزار رقم (١٢٠٥١) والطبراني في الكبير رقم (٣٢٤) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٨٠) وقال البزار: وقد روي عن أبي هريرة وأبي أيوب، وابن مسعود، وابن عمر، وأنس، وأعلىٰ من رواه سعد، وإسناده أصح.

١٢٩٦٩ ـ رواه أحمد (٤/٢٠) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٥٧) والطبراني في الكبير (٢٢/١٧٥).

١٢٩٧٠ - وعن عبد الله بن مسعود قال:

لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا، لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع - يعني: الظالم -.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧١ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧٢ - وعنه قال:

لا يتهاجرُ الرجلان قد دخلا في الإسلام إلا خرج أحدهما منه حتى يرجع إلى ما خرج منه، ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان وهو ثقة.

١٢٩٧٣ - وعن ابنِ عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما ضعيف، وفي الآخر: إبراهيم بن أبي أُسيد، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧٤ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ الْهَجْرُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَإِنِ الْتَقَيَا فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فَرَدَّ السَّلَامَ اشْتَرَكَا فِي الأَجْرِ، وَإِنْ أَبَى الآخَرُ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ بَرِىءَ هَذَا مِنَ الإِثْمِ وَبَاءَ بِهِ الآخَرُ،

١٢٩٧٠ - رواه البزار رقم (٢٠٥٠).

١٢٩٧١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٩) والصغير رقم (٩١٤).

١٢٩٧٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٠٤).

١٢٩٧٣ - رواه أحمد رقم (٥٣٥٧) بنحوه بإسناد فيه ابن لهيعة. ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٨٢).

وَقَدْ خَشِيتُ[1] إِنْ مَاتَا وَهُمَا مُتَهَاجِرَانِ أَنْ لاَ يَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وثق.

١٢٩٧٥ ـ وعن أنس بن مالك، أن النبيَّ ﷺ قال:

«لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوْا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ، يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَالَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ يَسْبِقُ إِلَى الْجَنَّةِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٢٩٧٦ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال:

«لاَ تَدَابَرُوْا، وَلاَ تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ أُخْوَاناً، هَجْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ ثَلاَثاً، فَإِنْ تَكَلَّمَا وَإِلاَّ أَعْرَضَ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهُمَا حَتَّى يَتَكَلَّمَا».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٧٧ ـ وعنه، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ يَوْمِ إِثْنَيْنِ وَلاَ خَمِيسٍ إِلاَّ تُرْفَعُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ إِلاَّ الْمُتَهَاجِرِيْنَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

٢٩٧٤ ـ ١ ـ في المطبوع: حسبت.

١٢٩٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٥٧) و(٣٩٧٤).

١٢٩٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٧٢) وفيه أيضاً: سليمان بن عطاء، وثقه ابن حبان فقط.

١٢٩٧٨ ـ وعن فضالة بن عبيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَهُوَ فِي النَّارِ إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٧٦ ـ باب ما جاء في الغَضَب ومَرَاتِبِ الناس فيه

١٢٩٧٩ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنَّه قال:

«سَأُحَدِّثُكُمْ بِأُمُورِ النَّاسِ وَاخْتِلَافِهِمْ. الرَّجُلُ يَكُونُ سَرِيعُ الغَضَبِ سَرِيعُ الفَيْءِ فَلَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ كِفَافاً[1]، وَالرَّجُلُ يَكُونُ بَعِيدُ الغَضَبِ، سَرِيعُ الفَيْءِ، فَذَاكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَالرَّجُلُ يَقْتَضِي الَّذِي لَهُ وَيَقْتَضِي الَّذِي عَلَيْهِ، فَذَاكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَالرَّجُلُ يَقْتَضِي الَّذِي لَهُ وَيُمْطِلُ النَّاسَ بِالَّذِي عَلَيْهِ فَذَاكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ».

رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، وهما ثقتان، وفيهما ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٧٧ ـ باب فيمن إذا غضب رَجَع

١٢٩٨٠ ـ عن علي ـ يعني: ابنَ أبي طالب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُمْ الَّذِيْنَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يغنم بنُ سالم بنِ قنبر، وهو كذَّاب.

٣٣ ـ ٧٨ ـ باب فيمن يملك نفسه عند الغضب

١٢٩٨١ ـ عن أنس:

أن النبيَّ ﷺ مرَّ بقوم يرفعون حجراً، فقال: «مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟» قالوا: يرفعون

١٢٩٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣١٥).

١٢٩٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٢) وقال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا شريك ولا عنه إلا ابنه.

١٢٩٨١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٣).

حجراً يريدون الشدة، فقال النبيُّ ﷺ: «أَفلا أَدُلُّكُم عَلىٰ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنه أَوْ كَلِمَةً نَحوَها الَّذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

١٢٩٨٢ ـ وفي رواية عنه: أن النبي ﷺ مرّ بقوم يصطرخون فقال: «مَا هٰذَا؟» فقالوا: يا رسول الله فلان الصريعُ ما يصارعُ أحداً إلا صرعه، فقال رسول الله ﷺ: «أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ؟ رَجُلٌ ظَلَمَهُ رَجُلٌ فَكَظَمَ غَيْظَهُ فَغَلَبَهُ، وَغَلَبَ شَيْطَانَهُ، وَغَلَبَ شَيْطَانَ صَاحِبِهِ».

رواهما البزار بإسناد واحد، وفيه شعيب بن بيان، وعمران القطان، ووثقهما ابن حبان، وضعفهما غيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٩٨٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد السلام بن هاشم، وهو ضعيف.

١٢٩٨٤ ـ وعن رجلٍ شهدَ رسول الله ﷺ يخطب فقال:

«تَدْرُوْنَ مَا الرَّقُوْبُ؟» قالوا: الذي لا ولد له، فقال: «الرَّقُوبُ: كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوْبُ كُلُّ الرَّقُوبِ الرَّقُوبُ، كُلُّ الرَّقُوبِ، الَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ، وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُنَّ شَيْئاً».

قال: تَدْرُونَ مَا الصُّعْلُوكُ؟» قَالُوا: الذي ليس له مال، قال: «الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الَّذِي لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئاً».

ثم قال النبي ﷺ: «مَا الصُّرَعَةُ؟» قالوا: الصريع، قال: «الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَة،

١٢٩٨٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٤).

١٢٩٨٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٤٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١١١)، وعبد السلام بن هاشم: كذاب، وانظر الضعيفة رقم (٥٨٨).

١٢٩٨٤ ـ مكرر رقم (٤٠٠٣).

الصُّرُعَةُ كُلُّ الصُّرُعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الرَّجُلُ الَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ شَعَرُهُ، فَيَصْرَعُهُ غَضَبُهُ».

رواه أحمد، وفيه: أبو حصبة أو ابن حصبة[1] ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٧٩ ـ باب ما جاء في الغضب وثواب مَنْ لم يغضب

١٢٩٨٥ ـ عن عبد الله بنْ عمرو:

أنه سأل رسولَ الله ﷺ: ما يباعدني من غضب الله عز وجل؟ قال: **«لَا تَغْضَبْ»**.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٨٦ ـ وعن جارية بن قدامة: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، قل لي قولاً، وأقلل عليَّ لعلي أعيه، قال: **«لَا تَغْضَبْ»** فأعاد عليه مراراً، كُلُّ ذلك يقول: **«لَا تَغْضَبْ»**.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن الأحنف بن قيس، عن عمه، وعمه جارية بن قدامة أنه قال: يا رسول الله، قل لي قولاً ينفعني الله به، فذكر نحوه.

ورواه في الكبير كذلك.

وفي رواية عنده: عن جارية بن قدامة: أن عمه أتى النبيَّ ﷺ فذكر نحوه.

وفي رواية: عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له قال: قلت: يا رسول الله.

ورجال أحمد رجال الصحيح.

ورواه أبو يعلى: إلا أنه قال: عن جارية بن قدامة، أخبرني عم أبي: أنه قال النبي ﷺ فذكر نحوه، ورجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ في أ: حصة. والتصحيح من أحمد (٥/٣٦٧) وانظر الكلام عليه فيما سبق.

١٢٩٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٣٥).

١٢٩٨٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٨٤) و(٥/٣٤/٣٧٠) والطبراني في الكبير من رقم (٢٠٩٣) إلى (٢١٠٧) وأبو يعلى رقم (٦٨٣٨).

١٢٩٨٧ ـ وعن حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: .

قال: قال رجل يا رسول الله، أوصني، قال: «لَا تَغْضَبْ».

قال: ففكرت حين قال رسول الله ﷺ ما قال، فإذا الغضبُ يجمع الشر كُلَّهُ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٨٨ ـ وعن ابن عمر قال:

قلت: يا رسول الله، قل لي قولاً وأقلل، لعلي أعقله، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَغْضَبْ».

فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إليَّ النبي ﷺ: «لَا تَغْضَبْ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: ابن أبي الزناد، وقد ضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٨٩ ـ وعن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه قال: .

يا رسول الله علمني عَمَلاً يُدْخلني الجنة ولا تكثر عليَّ، قال: «لَا تَغْضَبْ». .

رواه أبو يعلى: من رواية صالح، عن الأعمش، ولم أعرف صالحاً هذا، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٩٠ ـ وعن أبي الدرداء قال قلت:

يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله ﷺ: «لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات.

١٢٩٨٧ ـ رواه أحمد (٥/٣٧٣).

١٢٩٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٨٥).

١٢٩٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٩٣)، وصالح: هو ابن عمر الواسطي، ثقة.

١٢٩٩١ ـ وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت للنبي ﷺ.

يا نبي الله، قل لي قولاً أنتفع به وأقلل، لعلي أعقله، فقال نبيُّ الله ﷺ: **«لَا تَغْضَبْ»** فعاوده مراراً يسأله عن ذلك يقول له نبي الله ﷺ: **«لَا تَغْضَبْ»**.

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن أبي داود، ولم يعرف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٩٢ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٨٠ ـ باب ما يقول ويفعل إذا غضب

١٢٩٩٣ ـ عن ابن عباس، عنِ النبي ﷺ قال:

«عَلِّمُوْا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات، لأن ليثاً صرح بالسماع من طاووس.

١٢٩٩٤ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا غَضِبَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٢٩٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٩٩).

١٢٩٩٢ ـ ورواه العقيلي في الضعفاء (١١٥) عن طريق عبد السلام بن هاشم حدثنا خالد بن بُرد، وخالد: مجهول. وعبد السلام: قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الفلاس: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه. وانظر الضعيفة رقم (٥٨٨).

١ ـ في الأصل: هلال. وهو خطأ. صحح من رقم (١٢٩٨٣).

١٢٩٩٣ ـ مكرر رقم (٥٤١).

١٢٩٩٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٢١) وشيخه محمد بن يوسف بن عمرو القومسي، ترجمة الخطيب البغدادي (٣/٣٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٢٩٩٥ ـ وعن أبي الأسود، عن أبي ذر قال: كان يسقي على حوض، فجاء قوم فقال: أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعيرات[1] من رأسه؟ فقال رجل: أنا، فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه، وكان أبو ذر قائماً فجلس، ثم اضطجع، فقيل له: لم جلست ثم اضطجعت؟ قال: فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال لنا.

«إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ».

قلت: رواه أبو داود باختصار القصة، ودون ذكر أبي الأسود.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٨١ ـ باب في غضب السُّلطان

١٢٩٩٦ ـ عن محمد بن عطية قال: حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ٨٢ ـ باب فيمن يشفي غيظه بسخط الله

١٢٩٩٧ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ.

«بَابٌ لِلنَّارِ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِسَخَطِ اللهِ» فذكر الحديث، وهو في باب صفة النار.

رواه البزار، وفي: إسماعيل بن شيبة [الطائفي]، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٩٥ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٥٢): شعرات.

١٢٩٩٦ ـ رواه أحمد (٤/٢٢٦) والطبراني في الكبير (١٧/١٦٧، ١٦٨) وفيه: عروة بن محمد ومحمد بن عطية: لم يوثقهما غير ابن حبان.

١٢٩٩٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٥).

٣٣ ـ ٨٣ ـ باب النهي عن سبّ الدّهر

١٢٩٩٨ ـ عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٩٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ: أَنَا الدَّهْرُ، الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي لِي أُجَدِّدُهَا وَأُبْلِيْهَا وَآتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ».

قلت: هو في الصحيح باختصار وفي هذا «إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ: أَنَا الدَّهْرُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٠ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّه هُوَ الدَّهْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبْراهيم بن هشام الغساني، ووثقه ابن حبان، وغيره وضعفه أبو حاتِم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٨٤ ـ باب النهي عن سبّ الليل والنهار وغير ذلك

١٣٠٠١ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَلَا الشَّمْسَ وَلَا الْقَمَرَ وَلَا الرِّيْحَ، فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ وَعَذَابٌ لِآخَرِيْنَ».

١٢٩٩٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٩٩، ٣١١).

١٢٩٩٩ ـ رواه أحمد (٢/٤٩٦) مطولاً و(٢/٣٩٥، ٤٩١، ٤٩٩) مختصراً.

١٣٠٠٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٤١) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٣٠٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٩٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه جماعة وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

٣٣ ـ ٨٥ ـ باب النهي عن اللعن والسب

١٣٠٠٢ ـ عن جُرموز الهُجيمي قال:

قلت يا رسول الله أوصني، قال: «أُوصِيْكَ [أَنْ][1] لَا تَكُونَ لَعَّاناً».

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هوذة، عن رجل، عن جرموز.

ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة، عن جرموز، وهذه الطريق رجالها ثقات، فقد ذكر ابن أبي حاتِم جرموزاً فقال: له صحبة، روى عنه عبيد الله بن هوذة.

١٣٠٠٣ ـ وعن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه: .

أنه أتىٰ رسولَ الله ﷺ أو قال: شهدتُ رسول الله ﷺ، وأتاه رجل فقال: أنت رسولُ الله ﷺ؟ أو قال: أنت محمد؟ فقال: «نَعَمْ» قال: ما[1] تدعو؟ قال: «أَدْعُو اللَّهَ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ وَحْدَهُ مَنْ إِذَا كَانَ بِكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ[2] فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَ لَكَ، وَمَنْ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ فَأَضْلَلْتَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ» فأسلم الرجل ثم قال: أوصني يا رسول الله فقال: «لَا تَسُبَّنَّ شَيْئاً» أو قال: «أَحَداً» ـ شك الحكم ـ قال: فما سَبَبْتُ بَعيراً ولا شاة منذ أوصاني رسولُ الله ﷺ.

رواه أحمد، وفيه: الحكم بن فضيل، وثقه أبو داود وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٠٠٢ ـ رواه أحمد (٥/ ٧٠) والطبراني في الكبير رقم (٢١٨٠) و(٢١٨١) و(٢١٨٢).
١ ـ زيادة من أحمد.

١٣٠٠٣ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨) مطولاً.
١ ـ في أحمد: فإلام.
٢ ـ السنة: الجدب والمجاعة والقحط.

«لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ اللَّعَّانُونَ صِدِّيقِيْنَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن إسحاق الصيبي، وهو متروك.

١٣٠٠٥ - وعن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ».

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مِغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه ضعف.

١٣٠٠٦ - وعن ابن عمر قال: ليس المؤمن بطعان ولا لعان.

قال: وما سمعت ابن عمر يلعن أحداً قطّ إلّا رجلاً واحداً.

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن زيد، وثقه جماعة، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٧ - وعن كريز بن أسامَة - وقد كان وفد إلى النبي ﷺ - قال:

قيل: يا رسول الله ادع الله على بني عامر، فقال: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٠٠٨ - وعن أبي الدرداء: أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعاً صوته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الْبِذَاءُ لُؤْمٌ، وَسُوْءُ الْمَلَكَةِ لُؤْمٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عرادة، وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين.

٣٣ - ٨٦ - باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر

١٣٠٠٩ - عن سلمةَ بنِ الأكوع قال:

١٣٠٠٥ - رواه البزار رقم (١٠١).

١٣٠٠٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٦٣).

١٣٠٠٧ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٨٩) وفيه: الرجال بن المنذر بن يزيد العمري، قال ابن حجر في الإصابة (٣/٢٩٣): لا يعرف حاله ولا حال أبيه ولا جده.

١٣٠٠٩ - لم أجده في المعجم الكبير.

كنا إذا رأينا الرجل يلعنَ أخاه رأينا أنه قد أتى باباً من الكبائر.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وإسناد الأوسط جيد وفي إسناد الكبير: ابن لهيعة، وهو لين.

١٣٠١٠ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَعْنُ المؤْمِنِ كَقَتْلِهِ».

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إدريس، وهو متروك.

١٣٠١١ ـ وعن عبد الله بن عمرو، رفعه، قال: **«سِبَابُ المُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَىٰ الْهَلَكَةِ»**.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٠١٢ ـ وعن عمرو بن النعمان بن مُقَرِّن قال: انتهى النبي ﷺ إلى مجلس من مجالس الأنصار، ورجل فيهم قد كان يعرف بالبَذَّاءِ فقال النبي ﷺ:

«سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوْقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

١٣٠١٣ ـ وعن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ:

«سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوْقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن يحيى، وهو ضعيف.

١٣٠١٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٣٥) والطبراني في الكبير (١٨/١٩٣ ـ ١٩٤) أيضاً، وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ إلا عن عمران، وثابت بن الضحاك، وحديث عمران أحسن إسناداً، وعمران، أجلّ، ولا نعلم روى هذا إلا حماد بن سلمة.

١٣٠١١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٣٦) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو. وانظر الصحيحة رقم (١٨٧٨).

١٣٠١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٩).

١٣٠١٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٣٨) وقال: تفرد به كثير بن يحيىٰ.

١٣٥١٤ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ الله، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: هُجْراً هُتِكَ سَتْرُهُ، وَإِذَا قَالَ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا».

رواه الطبراني، والبزار باختصار، وفيه يزيد بن أبي زياد، وحديثه حسن، وفيه خلاف، وبقية رجال البزار ثقات.

١٣٠١٥ ـ وعن أبي ذرٍّ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ».

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠١٦ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ: .

«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٣ - ٨٧ - باب فيمن تسبب في سَبِّ والديه

١٣٠١٧ ـ عن قيس بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا أَنْ يَسْتَطِيلَ الرَّجُلُ فِي شَتْمِ أَخِيهِ، وَإِنَّ أَكْبَرَ الكَبَائِرِ أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» قَالُوا: وكيف يشتمهما يا رسول الله؟ قَالَ: «يَشْتِمَ أَبَا الرَّجُلِ فَيَشْتِمُهُمَا»

١٣٠١٤ ـ انظر رقم (١٢٩٦٦) رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٩٣ ـ ١٩٤) وفيه: إسحاق بن إدريس، متروك، والبزار رقم ٢٠٤٧.

١٣٠١٥ ـ رواه أحمد (٥/١٨١) والبزار رقم (٢٠٣٣) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن أحد من الصحابة إلا بهذا الإسناد.

١٣٠١٦ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٤) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن عمران، وإسحاق [بن إدريس] حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

١٣٠١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٥٣).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزارٍ، وهو ثقة، وفيه لين.

٣٣ ـ ٨٨ ـ **باب** كيف يشتم إن شتم أحداً

١٣٠١٨ ـ عن سمرة بن جندب قال:.

«نهانا رسول الله ﷺ أن نسبَّ وقال: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ سَابًّا صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ فَلَا يَفْتَرِ عَلَيْهِ، وَلَا يَسُبُّ وَالِدَيْهِ، وَلَا يَسُبَّ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: إِنَّكَ بَخِيلٌ، أَوْ لِيَقُلْ: إِنَّكَ لَجَبَانٌ، أَوْ لِيَقُلْ: إِنَّكَ لَكَذُوبٌ، أَوْ لِيَقُلْ: إِنَّكَ لَنُؤُومٌ».

رواه الطبراني والبزار وإسناد البزار فيه متروك، وفي إسناد الطبراني مجاهيل.

٣٣ ـ ٨٩ ـ **باب** فيمن لعن من ليس بأهل اللعنة

١٣٠١٩ ـ عن العَيْزَار بن جَرْوَل، عن رجل منهم يُكنى أبا عُمَير: أنه كان صديقاً لعبد الله بن مسعود، وأن عبد الله بن مسعود زاره في أهله فلم يجده، قال: فاستأذن على أهله، وسلم واستسقى، فبعثت الجاريةَ تجيئُه بشراب من الجيران، فأبطأتْ فلعنها، فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال: يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك يُغار عليه، هلاَّ سلمتَ على أهل أخيك، وجلستَ وأصبتَ من الشراب؟ قال: قد فعلتُ، فأرسَلَتِ الجارية[١]، فأبطأت، إما لم يكن عندهم شراب، وإما رغبوا عما[٢] عندهم، فأبطأت الخادمُ فلعنتها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول:.

«إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ[٣] إِلَى مَنْ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلًا، أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكاً وَإِلَّا قَالَتْ: يَا رَبِّ وُجِّهْتُ إِلَى فُلَانٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكاً، وَلَمْ أَجِدْ

١٣٠١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٣٠) والبزار رقم (٢٠٣٨).

١ ـ في أ: لنؤم. وفي المطبوع: لهزوم. والمثبت من الكبير والبزار.

١٣٠١٩ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٣٨٧٦): الخادم.

٢ ـ في أحمد: فيما.

٣ ـ ليس في أحمد: إذا وجهت.

عَلَيْهِ سَبِيلاً فَيُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ الْخَادِمُ مَعْذُورَةً فَتَرْجِعُ اللَّعْنَةُ فَأَكُونُ سَبَبَهَا».

رواه أحمد، وأبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم.

١٣٠٢٠ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَلْعَنَ شَيْئاً فَافْعَلْ، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ صَاحِبِهَا فَكَانَ الْمَلْعُونُ لَهَا أَهْلاً أَصَابَتْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلاً فَكَانَ اللاَّعِنُ لَهَا أَهْلاً رَجعتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلاً أَصَابَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مَجُوسِيًّا، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَلْعَنَ شَيْئاً أَبَداً فَافْعَلْ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن الجعد، وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: يضع الحديث، وكَذَّبَهُ غيره، وفيه من لم أعرفه أيضاً.

٣٣ ـ ٩٠ ـ باب ما يقول إذا سبَّه أحد

١٣٠٢١ ـ عن النُّعمان بن مُقَرِّن المُزَني قال: قال رسول الله ﷺ ـ وَسَبَّ رجلٌ رجلاً عنده، فجعل الرجل المَسْبُوب يقول: عليك السلام ـ قال[1] رسول الله ﷺ:

«أَمَا إِنَّ مَلَكاً بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا شَتَمَكَ هَذَا قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ، وأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ، فَإِذَا قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ قَالَ: لاَ بَلْ أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

٣٣ ـ ٩١ ـ باب في المُسْتَبين

١٣٠٢٢ ـ عن عِياض بن حمار، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِثْمُ المُسْتَبَيْنِ مَا قَالاَ عَلَى البَادِيءِ مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ وَالْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَكَاذَبَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ»[1].

١٣٠٢١ ـ رواه أحمد (٥/٤٤٥) وانظر حيث الجامع الصغير رقم (١٣٣٠).

١٣٠٢٢ ـ رواه أحمد (١٦٢/٤) والبزار رقم (٢٠٣٢) والطبراني في الكبير (١٧/٣٦٥ ـ ٣٦٦).

١ ـ تهاتر الرجلان: ادعىٰ كل على الآخر باطلاً.

١٣٠٢٣ ـ وفي رواية: عن عياض قال: قلت: يا رسول الله، رجل من قومي يُسُبُّني وهو دوني عَلَيَّ بَأْسٌ أن انتصر منه؟ فذكر نحوه.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٠٢٤ ـ وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«المُسْتَبَّانِ مَا قَالاَ، فَعَلَى الْبَادِىءِ مِنْهُمَا حَتَّى يَعْتَدِيَ المَظْلُومُ».

رواه أبو يعلىٰ عن شيخه أبي علي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٣٣ ـ ٩٢ ـ باب النهي عن مخاصمة الناس

١٣٠٢٥ ـ عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكَ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَدْفُنُ العِزَّةَ وَتُظْهِرُ العَوْرَةَ».

رواه الطبراني في الصغير، عن شيخه محمد بن الحسن بن هزيم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٦٣ ـ باب في الشيخ الجهول والبذيء والفاجر

١٣٠٢٦ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يُحِبُّ اللَّهُ الشَّيْخَ الجَهُولَ، وَلاَ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَلاَ الفَقِيرَ المُخْتَالَ».

رواه البزار، وفيه: الحارث، وهو ضعيف جداً.

١٣٠٢٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

١٣٠٢٣ ـ رواه أحمد (٤/٢٦٦).

١٣٠٢٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٥٩)، وفيه سعد بن سنان الكندي، حسن الحديث وشيخ أبي يعلىٰ: أبو علي الحسن بن عيسىٰ بن سرجس، ثقة.

١٣٠٢٥ ـ مكرر رقم (١١٩٦٣).

١٣٠٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٠٣٠) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث علي، وشعيب: فليس بالمعروف.

١٣٠٢٧ ـ رواه البزاررقم (٢٠٣١) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

«لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ، إِنَّ اللَّهَ ـ تَبَارَكَ وَتعالى ـ يُحِبُّ الغَنِيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيَبْغَضُ البَذِيءَ الفَاجِرَ السَّائِلَ المُلِحَّ».

رواية البزار، وفيه: محمد بن كثير، وهو ضعيف جداً.

٣٣ - ٩٤ - باب النهي عن سبِّ الأموات

١٣٠٢٨ ـ عن زياد بن علاقة قال: نال المغيرة بن شعبة عن علي، فقال له زيد بن أرقم: علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن سب الموتى، فلم تسبّ علياً رحمه الله وقد مات؟!.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.

١٣٠٢٩ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا تُبَّعاً فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ».

«رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن جابر، وهو كذاب.

١٣٠٣٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا تُبَّعاً فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن أبي بزة المكي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٣١ ـ وعن زياد بن علاقة قال: سمعت رجلاً عند المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٧٣) و(٤٩٧٤) و(٤٩٧٥).

١٣٠٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠١٣).

١٣٠٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٤١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا مؤمل، تفرد به ابن أبي بزة. والطبراني في الكبير رقم (١١٧٩٠) أيضاً.

١٣٠٣١ ـ رواه أحمد (٤/٢٥٢).

«لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣٢ ـ وعن صَخْرٍ ـ وقدْ أدْرَكَ النبيَّ ﷺ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال: عن النبيِّ ﷺ: «**الكُفَّار الذينَ أَسْلَمَ أَوْلَادُهُمْ**»، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

١٣٠٣٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو يرفعه قال:

«سِبَابُ المَيِّتِ» وَقَالَ مرةً: «**المَوْتىٰ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الهَلَكَةِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣٤ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُؤْذُوا الحَيَّ بِالْمَيِّتِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن نبهان، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث في قصة النهي عن سب أبي لهب لما شكت ابنته إليه أنهم يقولون له لما أسلمت: هذه بنت عدو الله، فقال ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا**».

١٣٠٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٧٨) والصغير رقم (٥٩٠) وقال: تفرد ابن أبي مريم.

* مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عباس:

أن رجلاً من الأنصار وقع في أبٍ للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لنلطِمَنَّهُ كما لطمه، فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فصَعِد المنبر، فقال: «**أَيُّها الناسُ، أيُّ أَهْلِ الأَرْضِ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ؟**» قالوا: أنت، قال: «**فإنَّ العبَّاس مِنِّي وأنا مِنْهُ، فلا تَسُبُّوا مَوْتَانا فتؤذوا أحياناً**» فجاء القوم فقال: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك.

رواه أحمد رقم (٢٧٣٤) وفيه: عبد الأعلىٰ الثعلبي، ضعيف.

١٣٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٢) وقال: لم يروه عن سعيد بن أبي أيوب إلا روح بن صلاح.

٣٣ ـ ٩٥ ـ **باب** ما نهي عن سبه من الدَّواب وما يفعل بالدابة إذا أجيب في لعنها

١٣٠٣٥ ـ عن عائشة: أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر، فلعنت بعيراً لها، فأمر به النبي ﷺ أن يُرَدَّ وقال: «**لَا يَصْحَبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ**».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك النّكري، وهو ثقة.

١٣٠٣٦ ـ وعنها: أنها ركبت جملاً فلعنته فقال لها النبي ﷺ: «**لَا تَرْكَبِيهِ**».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وَثَّاب لم يسمع من عائشة وإن كان تابعياً.

١٣٠٣٧ ـ عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ في سفر، فلعن رجل ناقةً فقال: «**أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ؟ فقال الرجلُ**: أنا، فقال: «**أَخِّرْهَا فَقَدْ أُجِبْتُ فِيهَا**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: سار رجل مع النبي ﷺ فلعن بعيره فقال النبي ﷺ:

«**يَا عَبْدَ اللهِ لَا تَسِرْ مَعَنَا عَلَىٰ بَعِيرٍ مَلْعُونٍ**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح.

١٣٠٣٩ ـ وعن ابن عمر قال:

كنا مع النبي ﷺ في سفر فلعن رجل بعيراً له، فأمر النبي ﷺ أنْ يُنَحَّى[1].

١٣٠٣٥ ـ رواه أحمد (٦/٧٢، ٢٥٨).

١٣٠٣٦ ـ رواه أحمد (٦/١٣٨) وأبو يعلىٰ رقم (٤٧٣٥).

١٣٠٣٧ ـ رواه أحمد (٢/٤٢٨).

١٣٠٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦٢٢).

١٣٠٣٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٣٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في البزار: ينحر.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٣٠٤٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ أن ديكاً صرخ عند رسول الله ﷺ، فسبه رجل فنهى عن سَبِّ الدِّيكِ.

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: «**لَا تَلْعَنْهُ وَلَا تَسُبَّهُ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ**».

وفي إسناد البزار: مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٤١ ـ وعن ابن عبّاس: أن ديكاً صرخ قريباً من النبي ﷺ، فقال رجل: اللهم الْعَنْهُ فقال رسول الله ﷺ: «**مَه، كَلَّا إِنَّهُ يَدْعُوْ إِلَى الصَّلَاةِ**».

رواه البزار، وفيه: عباد بن منصور، وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٤٢ ـ وعن أنسٍ قال:

كُنَّا عِنْدَ رسولِ الله ﷺ فَلَدَغَتْ رَجُلًا بَرْغُوثٌ فَلَعَنَهَا، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**لَا تَلْعَنْهَا فَإِنَّهَا نَبَّهَتْ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ**».

رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال: «**لَا تَسُبَّهُ فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ**».

والطبراني في الأوسط ولفظه: ذكرت البراغيث عند رسول الله ﷺ فقال: «**إِنَّهَا تُوقِظُ لِلصَّلَاةِ**».

ورجال الطبراني ثقات، وفي سعيد بن بشير ضعف، وهو ثقة.

١٣٠٤٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤٠) والطبراني في الكبير رقم (٩٧٩٦).

١٣٠٤١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤١) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وعباد بن منصور: روى عنه عكرمة أحاديث، ولا نعلمه سمع منه.

١٣٠٤٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٩٥٩) والبزار رقم (٢٠٤٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٨٩) و(١١٩٠) وانظره، وفي إسناد أبي يعلى أيضاً: عمار بن هارون المستملي، ضعيف.

وفي إسناد البزار: سويد بن إبراهيم، وثقه ابن عدي وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٣٠٤٣ ـ وعن علي بن أبي طالب قال:

نزلنا منزلاً فآذتنا البراغيث، فسببناها، فقال رسول الله ﷺ: «**لَا تَسُبُّوهَا فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ [فَإِنَّهَا] أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ اللهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعد بن طريق، وهو متروك.

٣٣ ـ ٩٦ ـ باب ما جاء في الحسد والظن

١٣٠٤٤ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:.

«**كَادَ الحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ القَدَرَ، وَكَادَتِ الحَاجَةُ أَنْ تَكُونَ كُفْراً**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن عثمان الكلابي، وثقه ابن حبان، وهو متروك.

«**١٣٠٤٥** ـ وعن ضَمرة بن ثعلبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَحَاسَدُوا**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

«**١٣٠٤٦** ـ وعن حارثة بن النُّعمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ثَلَاثٌ لَازِمَاتٌ أُمَّتِي**[1] **الطِّيَرَةُ، وَالْحَسَدُ، وسُوءُ الظَّنِّ**» فقال رجل: ما يذهبهن يا رسول الله ممن هن فيه؟ قال: «**إِذَا حَسَدْتَ فَاسْتَغْفِرِ اللهِ، وإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَتَحَقَّقْ، وإِذَا تَطَيَّرْتَ فَامْضِ**».

١٣٠٤٤ ـ رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٣٤٦) بلفظ: «كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر» وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ويزيد الرقاشي: لا يعدل على ما يروي، قال شعبة: لأن أزني أحب إليَّ من أن أروي عن يزيد الرقاشي.

١٣٠٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٥٧).

١٣٠٤٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم(٣٢٢٧) : لأمتي.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو ضعيف.

١٣٠٤٧ ـ وعن أبي حازم قال: اشترينا من ابن عمر بيتاً، فجلس على الباب فكثر الغبار فقلنا: يا أبا عبد الرحمن إنا لا نأخذ إلا حقاً ولا نخونك قال: «إِنِّي أَخَافُ الظَنَّ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٣ - ٩٧ ـ باب في سلامة الصَّدر من الغشِّ والحسد

١٣٠٤٨ ـ عن أنس بن مالك قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال:

«يَطْلُعُ الآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَنْطِفُ[1] لِحْيَتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ وَقَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ[2] بِيَدِهِ الشِّمَالِ.

فلمَّا كَانَ الغَدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولىٰ.

فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثلَ مقالتِهِ أيضاً، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولىٰ.

فلما قام النبي ﷺ تبعه عبدُ الله بنُ عمرو فقال: إني لاحَيْتُ أبي، فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضيَ فعلت؟ قال: نعم.

قال أنس: فكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالي، فلم يره يقوم من الليل شيئاً، غير أنه إذا تَعارّ[3] وتقلب على فراشه ذكر الله ـ عز وجل ـ وكبَّر حتى [يقوم لـ] صلاة الفجر.

قال عبد الله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً، فلما مضت الثلاث الليالي،

١٣٠٤٧ ـ ١ ـ في أ: العتاب. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (١٣٠٧٣).

١٣٠٤٨ ـ رواه أحمد (٣/١٦٦) والبزار رقم (١٩٨١).

١ ـ تنطف: تقطر.

٢ ـ في الأصل: بعلقه، والتصحيح من أحمد.

٣ ـ تعار: انتبه من نومه.

٤ ـ زيادة من أحمد.

وكدت أن أحتقر عمله، قلت: يا عبد الله، لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هُجْرٌ[1]، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ثلاث مرات: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**» فطلعتَ أنتَ الثلاثَ المرات، فأردت أن آوي إليك فأنظر ما عملك؟ فأقتدي بك، فلم أرك عملت كثير عمل، فما الذي بلغ بك [ما قال][4] رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت، قال: فلما وليت دعاني، فقال: ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً، ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه، فقال عبد الله: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق.

رواه أحمد والبزار بنحوه.

غير أنه قال: فطلع سعد بدل قوله: فطلع رجل، وقال في آخره فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي، إلا أني لم أبت ضاغناً على مسلم، أو كلمة نحوها.

ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة.

١٣٠٤٩ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» فدخل سعد، قال ذلك في ثلاثة أيام، كل ذلك يدخل سعد.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن قيس الرقاشي، قال العقيلي: لا يتابع حديثه، قلت: لا أدري أي حديث عني هذا أو غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ - ٩٨ - باب ما جاء في البله

١٣٠٥٠ ـ عن أنس عن النبي ﷺ قال:

---

١ ـ في الأصل: هجرة. والمثبت من أحمد.

١٣٠٤٩ ـ رواه البزار رقم ـ١٩٨٢) وقال: لا نعلمه رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس.

١٣٠٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٣) وقال: قد روي بعضه مرفوعاً من وجوه، وبعضه لا نعلمه إلا من هذا الوجه، وسلامة بن روح: هو ابن أخي عقيل، ولم يتابع على حديثه: أكثر أهل الجنة البله، على أنه لو صحَّ كان له معنىً.

«أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ»[1].

وقال رسول الله ﷺ: **«رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٌ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبِرَّهُ»**.

رواه البزار، وفيه: سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد بن صالح وغيره، وروايته عن عقيل وِجَادة.

وبقية هذه الأحاديث في الزهد.

٣٣ - ٩٩ - **باب** ما جاء في الإصلاح بين الناس

١٣٠٥١ ـ عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال لي رسول الله ﷺ.

«يَا أَبَا أَيُّوبَ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا».

رواه الطبراني، وفيه موسىٰ بن عبيدة، وهو متروك.

١٣٠٥٢ ـ وعن أنس: أن النبي ﷺ قال لأبي أيوب:

«أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ؟» قالَ: بَلَى قال: **«صِلْ بَينَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا**.

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله العمري، وهو متروك.

١٣٠٥٣ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ لأبي أيوب بن زيد.

«يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ يِرْضَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟» قال: بلى قال: **«تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَتُقَرِّبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا»**.

---

١ ـ الأبله: الغافل عن الشر المطبوع على الخير، وقيل: سليم الصدر، حسن الظن بالناس، لأنه غفل أمر الدنيا، فجهل حذق التصرف فيها وأقبل على الآخرة.

١٣٠٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٢٢).

١٣٠٥٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن حميد إلا عبد الله بن عمر، ولاعنه إلا ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن: لين الحديث، حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

١٣٠٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٩٩).

رواه الطبراني، وعبدُ الله بن حفص صاحب أبي أمامة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٥٤ ـ وعن أنس بن مالكٍ قال:

كانَ الأَوْسُ والْخَزْرَجُ حَيَّيْنِ مِنَ الأَنْصارِ، وكانَ بَيْنَهُما عَداوَةً في الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ ذَهَبَ ذَلِكَ، وَأَلَّفَ اللَّهُ بينَ قُلُوبِهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ قُعُودٌ في مَجْلِسٍ لَهُمْ إِذْ تَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَ الأَوْسِ بِبَيْتٍ فِيهِ هِجَاءُ الخَزْرَجِ، وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَ الخَزْرَجِ بِبَيْتٍ فِيهِ هِجَاءُ الأَوْسِ، فَلَمْ يَزَلْ هَذَا يَتَمَثَّلُ بِبَيْتٍ، وَهَذَا يَتَمَثَّلُ بِبيتٍ حَتَّى وَثَبَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَانْطَلَقُوا لِلْقِتَالِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ الله ﷺ، وَأُنْزِلَ الْوَحْيُ فَجَاءَ مُسْرِعاً قَدْ حَسَرَ عَنْ سَاقَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُمْ نَادَاهُمْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[١] حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَاتِ فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ[٢] فَرَمَوْا بِهَا. وَاعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يَبْكُونَ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: غسَّان بن الرَّبيع، وهو ضعيف.

١٣٠٥٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ».

رواه الطبراني والبزار وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٣٠٥٦ ـ وعن أبي كاهِل قال:

وقع بين رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ كلامٌ حتى تصارما، فلقيت أحدهما فقلت: ما لك ولفلان!! قد سمعته يحسن عليك الثناء، ويكثر لك من الدعاء، ولقيت

١٣٠٥٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٠٢) وقال: لم يروه عن ثابت البناني وحميد الطويل إلا يوسف بن عبدة، تفرد به غسان بن الربيع.

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

٢ ـ وَحّش: رمىٰ مبعداً.

١٣٠٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٩).

١٣٠٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٦١).

الآخر فقلت له نحوَ ذلك، فما زلت أمشي بينهما حتى اصطلحا، فقلتُ: ما فعلت أهلكت نفسي وأصلحت بينهما، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بالأمر، قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما سمعت من ذا شيئاً ولا من ذا شيئاً، فقال: «يَا أَبَا كَاهِلٍ أَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ وَلَوْ بِكَذَا» وَكَذَا كَلِمةٌ لم أفهمها فقلتُ: ما عنىٰ بها قال: عنىٰ الكذب.

رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

١٣٠٥٧ ـ وعن شَدَّاد بن أوس، عن النبي ﷺ قال:

«لَيسَ بالكاذِبِ مَنْ قَالَ خَيْراً أَوْ نَمَىٰ خَيْراً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: يحيى بن جرجة وثقه ابن حبان وغيره، وقزعة بن سويد الراوي عنه وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

١٣٠٥٨ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أحسبه رفعه قال:

«الكَذِبُ مَكْتُوبٌ إلَّا مَا نُفِعَ بِهِ مُسْلِمٌ أو دُفِعَ بِهِ عَنْهُ».

رواه البزار، وفيه: رشدين وغيره من الضعفاء.

١٣٠٥٩ ـ وعن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ الكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ إلَّا ثَلَاثاً: الرَّجُلُ يَكْذِبُ في الحَرْبِ فَإنَّ الحَرْبَ خِدْعَةٌ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ المَرْأَةَ فَيُرْضِيهَا، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمَا».

١٣٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٦٩).

١٣٠٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦١) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ورشدين وعبد الرحمن: لم يكونا بالحافظين، إذا انفرد أحد منهما بحديث لا يحتج به، ولعبد الرحمن مناكير.

١٣٠٥٩ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٢٠٦) بنحوه من طريق آخر ضعيف أيضاً.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف. وقد تقدم في باب الصلح في الأحكام.

١٣٥٦٠ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قال:

كانَ لرسولِ الله ﷺ مَوْلَيانِ: حَبَشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ فَاسْتَبَّا يوماً، فقالَ أحَدُهُما: يَا حَبَشِيُّ، وَقَالَ الآخرُ: يَا قِبْطِيُّ. فَقالَ رسولُ الله ﷺ: **«لاَ تَقُولاَ هَكَذا إِنَّمَا أَنْتُما رَجُلاَنِ مِنْ آلِ محمدٍ ﷺ»**.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: يزيد بن أبي زيادٍ، وهو لين، وبقية رجاله ثقات

وكذلك رواه أبو يعلىٰ بنحوه

٣٣ ـ ١٠٠ ـ باب الاعتذار

١٣٠٦١ ـ عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنِ اعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ فَلَمْ يَعْذُرْ أَوْ لَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ».

قال أبو الزبير: والمَكَّاسُ العشار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف.

١٣٠٦٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ تُنُصِّل (١) إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن قتيبة الرفاعي، وهو ضعيف.

١٣٠٦٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: **«عِفُّوا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ،**

١٣٠٦٠ ـ مكرر رقم (٩٣١).

١٣٠٦٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٣٣).

١ ـ في المطبوع: اعتذر. ولم تقرأ معه في الأوسط إذ في مخطوطه: تقل.

وَبرُّوا آبَاءَكُمْ تَبرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَىٰ الحَوْضِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن زيد العمري، وهو كذَّاب.

٣٣ ـ ١٠١ ـ باب تعافوا تسقط الضغائن

١٣٠٦٤ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَعَافُوا تَسْقُطِ الضَّغَائِنُ بَيْنَكُمْ».

رواه البزار، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

٣٣ - ١٠٢ ـ باب ما يُصَفِّي الودَّ

١٣٠٦٥ ـ عن شيبة الحجبي، عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ يُصْفِيْنَ لَكَ وِدَّ أَخِيْكَ، تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيْتَهُ، وَتُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوْهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ».

١٣٠٦٦ ـ وفي رواية: «وَتَعُوْدُهُ إِذَا مَرِضَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عبد الملك بن عيمر، وهو ضعيف.

٣٣ - ١٠٣ - ١ باب [في] التواضع

١٣٠٦٧ ـ عن عمر بن الخطاب ـ لا أعلمه إلا رفعه ـ قال:

«يَقُولُ [الله][1] تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا ـ وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى

١٣٠٦٤ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٨).

١٣٠٦٥ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٥٢).

١٣٠٦٧ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٩) والبزار رقم (١٨٧)، وأبو يعلى رقم (١٨٧) أيضاً.

١ ـ زيادة من أحمد.

الأَرْضِ وَأَدْنَاهَا [إلى الأرض][١] ـ رَفَعْتُه هَكَذَا ـ وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَرَفَعَهُمَا[٢] نَحْوَ السَّمَاءِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ولفظه: قال عمر بن الخطاب على المنبر: أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ تَوَاضَعَ لله رَفَعَهُ اللَّهُ وَقَالَ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ وَقَالَ: اخْسَأْ فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ».**

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني: سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

١٣٠٦٨ ـ وعن ابنِ عمرَ رَفَعَهُ إلىٰ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ تَوَاضَعَ لي هَكَذَا ـ وَأَشَارَ بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى الأَرْضِ ـ رَفَعْتُهُ هَكَذَا ـ وَأَشَارَ بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحُسين بن المثنىٰ، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٦٩ ـ وعن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا في رَأْسِهِ حِكْمَةٌ[١] بِيَدِ مَلَكٍ، فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ارْفَعْ حَكْمَتَهُ وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ضَعْ حَكْمَتَهُ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

---

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: كفه. . . رفعها.

٣ ـ في أ: يبعثك.

١٣٠٦٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٤٥) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن مُرَّة أبو طاهر البصري، غير مترجم، وقال: لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

١٣٠٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٣٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٣٥٨) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ومدار طريقيه على علي بن زيد، قال أحمد ويحيىٰ: ليس بشيء، وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وذكر شعبة أنه اختلط، وقال الدارقطني: وقد رواه علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قوله، قال: وليس يثبت الحديث» وانظر الصحيحة رقم (٥٣٨).

١ ـ الحكمة: اللجام.

١٣٠٧٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالتَّواضُعِ فَإِنَّ التَّوَاضُعَ في الْقَلْبِ، وَلاَ يُؤْذِيَنَّ مُسْلِمٌ مُسْلِماً فَلَرُبَّ مُتَلَفِّعٍ في أَطْمَارٍ[1] لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ الله لأَبَرَّهُ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سعيد المصلوب، وهو يضع الحديث.

١٣٠٧١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَوَاضَعَ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العظيم بن حبيب، وهو ضعيف.

١٣٠٧٢ ـ وعنه، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ امْرِىءٍ إلاَّ وَفي رَأْسِهِ حِكَمَةٌ، وَالْحَكَمَةُ بِيَدِ مَلِكٍ، فَإِنْ تَوَاضَعَ قِيْلَ لِلْمَلِكِ ارْفَعْ الحَكَمَةَ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ قِيْلَ لِلْمَلِكِ: ضَعِ الْحَكَمَةَ، أَوْ حَكَمَتَهُ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٣٠٧٣ ـ وعنِ ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ آدَمِيٍّ إلاَّ وَفِي رَأْسِهِ سِلْسِلَتَانِ، سِلْسِلَةٌ إلَى السَّمَاءِ، وَسِلْسِلَةٌ إلَى الأَرْضِ، فَإِنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِالسِّلْسِلَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ وَإِذَا تَجَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ بِالسِّلْسِلَةِ الَّتِي في الأَرْضِ».

رواه البزار وفيه زَمْعَة بن صالح، والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ - ١٠٣ - ٢ - باب منه في التواضع

١٣٠٧٤ ـ عن ابن عباس قال: مشيت خلف النبي ﷺ أُخْتَبِرُهُ هل يكره ذلك؟ فالتسمني بيده فألحقني، ثم تخلفت أختبره هل يكره ذلك؟ فالتمسني بيده فألحقني، ثم تخلفت أختبره فالتمسني فألحقني، فعلمت أنه يكره ذلك.

١٣٠٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٦٨).

١ ـ متلفع في أطمار: ملتف في أثواب خلقة بالية.

١٣٠٧٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥٨٢).

١٣٠٧٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٨١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حسين بن عبد الله الهاشمي، وهو متروك.

٣٣ - ١٠٤ - **باب** فيمن احتقرَ مُسلماً

١٣٠٧٥ ـ عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُسْلِمُ عَلَىٰ المُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ، المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هٰهُنَا» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ القَلْبِ، **«وَحَسْبُ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»**.

قلت: عزاه المزي إلى أبي داود باختصار ولم أجده في نسختي.

رواه أحمد وإسناده جيد.

٣٣ - ١٠٥ - **باب** لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوىٰ

١٣٠٧٦ ـ عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هٰذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَىٰ أَحَدٍ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لِمَ يَمْلَؤُهُ؟ لَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالدِّيْنِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَحَّاشاً بَذِيْئاً بَخِيْلاً جَبَاناً».

١٣٠٧٧ ـ وفي رواية: **«إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ»**.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه لين، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٠٧٨ ـ وعن أبي ذر، أن النبي ﷺ قال له:

«انْظُرْ، فَإِنَّكَ لَسْتَ[1] بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَىٰ».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر.

١٣٠٧٥ ـ انظر رقم (٦٨٣٤).

١٣٠٧٦ ـ رواه أحمد (٤/١٤٥) والطبراني في الكبير (١٧/٢٩٥).

١٣٠٧٧ ـ رواه أحمد (٤/١٥٨).

١٣٠٧٨ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٥٨): ليس.

١٣٠٧٩ - وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَأَبَاكُمْ وَاحِدٌ، فَلَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ أَعْجَمِيٍّ وَلَا أَحْمَرَ عَلَىٰ أَسْوَدَ إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال: «إِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ دِينَكُمْ وَاحِدٌ، أَبُوكُمْ آدَمُ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ».

ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٠٨٠ - وعن حبيب بن خِرَاش العَصَري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«المُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٣٠٨١ - وعن عائشة قالت: ما أُعْجِبَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ وَلَا أَعْجَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا ذُو تُقًى.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٨٢ - وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمع عبد الرحمن بن عوف رجلاً يقول: أنا أولى الناس برسول الله ﷺ، فقال: غيرُكَ أَوْلى به منك ولَكَ نسبُهُ.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٣٠٨٣ - وعن أبي هريرة قالَ: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مُنَادِياً يُنَادِي: أَلَا إِنِّي جَعَلْتُ نَسَباً، وَجَعَلْتُمْ نَسَباً،

١٣٠٧٩ - رواه البزار رقم (٢٠٤٤) و(٣٥٨٣) وفيه: جعفر بن سليمان الجزري ضعيف.

١٣٠٨٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٤٧).

١٣٠٨١ - رواه أحمد (٦/٦٩) وأبو يعلىٰ رقم (٤٥٥٢) مختصراً.

١٣٠٨٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣).

١٣٠٨٣ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٤٢) وقال: لا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ فَأَبَيْتُهُمْ إِلاَّ أَنْ تَقُوْلُوا: فُلانُ بنُ فلانٍ خَيْرٌ مِنْ فـلانِ بنِ فلانٍ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي، وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُوْنَ؟».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٣٠٨٤ ـ وعن قُنْبُرٍ حَاجِبِ معاوية قال:

كـان أبـو ذر يُغْلِظُ لمعـاويـة، قـال فَشَكَـاهُ إِلَىٰ عُبَـادَةَ بنِ الصَّـامِتِ، وَإِلَىٰ أَبِي الـدَّرْدَاءِ، وَإِلَىٰ عَمْرِو بنِ العَـاصِ، وَإِلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ فَقَـالَ: إِنَّكُمْ صَحِبْتُمْ كَمَـا صَحِبَ وَرَأَيْتُمْ كما رَأَىٰ فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، فَجَـاءَ، فَكَلَّمُوهُ، فَقَـالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ فَقَدْ أَسْلَمْتَ قَبْلِي وَلَكَ السِّنُّ وَالْفَضْلُ عَلَيَّ، وَقَـدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِكَ عَنْ مِثْـلِ هَذَا المَجْلِسِ، وَأَمَّـا أَنْتَ يَا أَبَـا الـدَّرْدَاءِ فَـإِنْ كَـادَتْ وَفَـاةُ رَسُـولِ الله ﷺ لَتَفُوتُكَ[١] ثُمَّ أَسْلَمْتَ فَكُنْتَ مِنْ صَالِحِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرو فَقَـدْ جَاهَـدْتَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَمَّا أَنْتِ يَا أُمَّ حرام فَإِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ وَعَقْلُكِ عَقْلُ امْرَأَةٍ، فَمَـا أَنْتَ وَذَاكَ؟ فَقَالَ عُبَادَةُ: لَا جَرَمَ لَا جَلَسْتُ مِثْلَ هَذَا المَجْلِسِ أَبَداً..

رواه أحمد، وفيه: قنبر حاجبُ[٢] معاوية، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقه [ولم يجرحه]، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ - ١٠٦ - باب فيمن افتخر بأهل الجاهلية

١٣٠٨٥ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

«لَا تَفْخَرُوا بِآبَائِكُمْ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِمَا يُـدَهْدِهُ[١] الجُعَلُ بِمَنْخَرَيْهِ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا في الْجَاهِلِيَّةِ».

١٣٠٨٤ ـ ١ ـ في أحمد (١٤٧/٥): أن تفوتك.

٢ ـ في الأصل: صاحب. والتصحيح من أحمد وتعجيل المنفعة.

١٣٠٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٣٩) والطبراني في الكبير رقم (١١٨٦١) و(١١٨٦٢).

١ ـ يدهده: يدحرج.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال: «لَلْخُرْءُ يُدَهْدِهُ الجِعْلَانُ بِأَنْفِهِ خَيْرٌ مِنْهُمْ».

ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٠٨٦ - وعن أبي رَيْحَانة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنِ انْتَسَبَ إِلَىٰ تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكَرَامَةً فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ».

رواه أحمدُ والطبرانيُّ في الكبير والأوسط وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

١٣٠٨٧ - وعن أبي بن كعب قال: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟! فقال رسول الله ﷺ:

«انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَىٰ عَهْدِ مُوسَىٰ ﷺ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ حَتَّىٰ عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ: أَنَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ بنُ الإِسْلَامِ، قَالَ: فَأَوْحَىٰ اللَّهُ تَعَالَى إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ؛ إِنَّ هٰذَيْنِ المُنْتَسِبَيْنِ؛ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا المُنْتَمِي أَوْ المُنْتَسِبُ إِلَىٰ تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا المُنْتَسِبُ إِلَىٰ اثْنَيْنِ فِي الجَنَّةِ فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ».

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة.

١٣٠٨٨ - وعن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «انْتَسَبَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَىٰ ﷺ، أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ وَالآخَرُ مُشْرِكٌ، فَانْتَسَبَ المُشْرِكُ فَقَالَ: أَنَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ حَتَّىٰ عَدَّ تِسْعَةَ آبَاءٍ ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ انْتَسِبْ لَا أُمَّ لَكَ! فَقَالَ: أَنَا

---

٢ - في الأصل: للذي، والتصحيح من الكبير.

١٣٠٨٦ - رواه أحمد (٤/١٣٤) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٣٩) والطبراني في الأوسط رقم (٤٤٦).

١٣٠٨٧ - رواه أحمد (٥/١٢٨) وفيه: عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، سيء الحفظ. وقد رواه عن معاذ كما في الحديث التالي.

١٣٠٨٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٣٩ - ١٤٠) وأحمد (٥/٢٤١) موقوفاً وأبو داود رقم (٤٧٥٩) والترمذي رقم (٣٥١٦) و(٣٥١٧) وقال: حديث مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من معاذ.

فُلَانٌ بنُ فُلَانٍ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَنَادَىٰ مُوسَىٰ فِي النَّاسِ فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا أَنْتَ الَّذِي انْتَسَبْتَ إِلَىٰ تِسْعَةِ آبَاءٍ فَإِنَّكَ تُوَفِّيهِمُ العَاشِرَ فِي النَّارِ، وَأَمَّا أَنْتَ الَّذِي انْتَسَبْتَ إِلَى أَبَوَيْكَ فَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الإِسْلَامِ».

رواه الطبراني وأحمد موقوفاً على معاذ وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد.

١٣٠٨٩ - وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ بِآبَائِهِمْ أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ».

رواه البزار، وفيه: الحسن بن الحسين العرني، وهو ضعيف.

١٣٠٩٠ - وعن هشام بن عروة قال: سمعت عبد الله بن الزبير ذُكِرَ عِنْدَهُ شَرَفُ الجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ: دَعُوا هَذَا فَإِنَّ الإِسْلَامَ عَمَّرَ بُيُوتاً كَانَتْ خَامِلَةً، وَأَخْمَلَ بُيُوتاً كَانَتْ عَامِرَةً، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ أَخَا بَنِي تَمِيمٍ بنِ جَدْعَانَ لَمَّا مَاتَ تَقَسَّمُ النَّاسُ المَجْدَ بَعْدَهُ.

رواه الطبراني، وفيه: ابن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٣٣ - ١٠٧ - باب فيمن يُعير بالنسب أو غيره

١٣٠٩١ - عن أبي هريرة قال: .

سَبَبْتُ رجلاً في الإسلام بأمٍّ له في الجاهلية فاسْتَعْدَىٰ على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ فِيكَ شُعْبَةً[1] مِنَ الكُفْرِ» فَلَمَّا ذَكَرَ الكُفْرَ اضْطَرَبَتْ رِجْلَايَ فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحقِّ لا أَسُبُّ مسلماً بعده أبداً. .

١٣٠٨٩ - رواه البزار رقم (٢٠٤٣) و(٣٥٨٤) وقال: لا نعلمه يروي عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

١٣٠٩٠ - ١ - في المطبوع: الرتلاء.

١٣٠٩١ - رواه البزار رقم (٢٠٣٧) وقال: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

١ - في البزار: لشعبة.

رواه البزار، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٩٢ ـ وعن أنس قال: كان للنبي ﷺ مولَيان حبشيٌّ وقبطيٌّ فاستبَّا والنبي ﷺ يسمع فقال أحدهما لصاحبه: يا حبشيّ وقال الآخر: يا قِبطِيٌّ فقال النبي ﷺ:

«لَا تَقُولُوا هَذَا إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: «يَا قِبْطِيٌّ» مكان «يَا نَبَطِيٌّ» وقال: «مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ» مكان أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

وفي إسنادهما: يزيد ابن أبي زياد، وهو على ضعفه حسن الحديث.

١٣٠٩٣ ـ وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«لَا تُؤْذُوا عِبَادَ اللهِ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَطَلَّبَ[1] عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمَ طَلَبَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

٣٣ - ١٠٨ - باب مثل المؤمن من أهل الإيمان

١٣٠٩٤ ـ عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ثقة.

ورواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة.

١٣٠٩٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤١٤٦) والطبراني في الصغير رقم (٥٧٣) أيضاً.

١٣٠٩٣ ـ ١ ـ في أحمد (٥/ ٢٧٩): طلب.

١٣٠٩٤ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٤٠) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٤٣).

١٣٠٩٥ ـ وعن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:
«المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن نبهان، وهو ضعيف.

ويأتي حديث بشير بن سعد في البر والصلة.

٣٣ - ١٠٩ - باب المؤمن يألف ويؤلف

١٣٠٩٦ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«المُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»**.

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٠٩٧ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:
«المُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ[١]، ولاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٩٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: **«المُؤْمِنُ يَأْلَفُ[١]، وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٩٩ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:
«المُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ».

١٣٠٩٦ ـ رواه أحمد (٢/ ٤٠٠) والبزار رقم (٣٥٩١).
١ ـ في أحمد: المؤمن مؤلف.
١٣٠٩٧ ـ في أحمد (٥/ ٣٣٥) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٤٤): المؤمن مألفة. بدل: يألف ويؤلف.
١٣٠٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٧٦) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.
١ ـ في الكبير: مألف.

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق علي بن بهرام، عن عبد الملك بن أبي كريمة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ - ١١٠ ـ باب الأرواح جنود مُجَنَّدة فما تعارفَ منها ائتلف

١٣١٠٠ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٠١ ـ وعن الحارث بن عميرة قال: انطلقتُ حَتَّى أتيت المَدَائِنَ فَإِذَا أنا برجل عليه ثيابٌ خِلْقان وَمَعَهُ أَدِيْمٌ أَحْمَرُ يَعْرِكُهُ، فالتفتُّ فنظَرَ إِلَيَّ؛ فأومأ بيده: مكانك يا عبد الله، فقمت فقلت لمن كان عندي: مَن هذا الرجل؟ قالوا: هذا سلمانُ، فدخل بيته فلبس ثياباً بياضاً، ثم أقبل وأخذ بيدي وصافحني وسايلني، فقلتُ: يا أَبا عبدِ الله ما رأيتَني فيما مضى، ولا رأيتُك ولا عرفتَني ولا عرفتُكَ، قال: بلى والذي نفسي بيده لقد عرفت روحي روحك حين رأيتك، ألست الحارث بن عميرة؟ قلت: بلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: .

«الأَرْوَاحُ جُنُوْدٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي الله ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا في الله اخْتَلَفَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد باختصار.

وفي إسناد هذا عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

وفي بقيتها: الحجاج بن فَرَافِصة، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وأبو عمرو أو أبو عمير الراوي عن سلمان لم أعرفه، وبقية رجال أحد إسنادي الكبير ثقات.

١٣١٠٢ ـ وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: كانت امرأةٌ بمكة مَزَّاحَةٌ فَنَزَلَتْ

١٣١٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٥٧).

١٣١٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٧٢).

عَلَى امــرأة شَبَهــاً لهــا[1]، فبلغ ذلــك عــائشــةَ فقــالت: صــدق حبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

قال: ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا تعرف تلك المرأة.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ - ١١١ - **باب** أحبب حبيبك هوناً ما

١٣١٠٣ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَحْبِبْ حَبِيْبَكَ هَوْناً مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيْضَكَ يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ هَـوْناً مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيْبَكَ يَوْماً ما».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: جميل بن زيد وهو ضعيف.

١٣١٠٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:.

«أَحْبِبْ حَبِيْبَكَ هَوْنَاً ما عَسَىٰ أَنْ يَكُوْنَ بَغِيْضَكَ يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ هَـوْناً مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيْبَكَ يَوْماً ما».

رواه الـطبـراني في الأوسط والكبيـر، وفيـه: محمـد بن كثيـر الفِهْـري، وهـو ضعيف.

٣٣ ـ ١١٢ - **باب** ما جاء في المزاح

١٣١٠٥ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ.

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَدِّثُ بِالْحَدِيْثِ مَا يُرِيْدُ بِهِ سُوْءاً إِلَّا لِيَضْحَكَ بِهِ [القَـوْمُ] فَيخِرُّ بِـهِ أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية العوفي، وثقه ابن معين وهو ضعيف.

١٣١٠٢ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٣٨١): مثلها.

١٣١٠٦ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنِّي لأَمْزَحُ لاَ أَقُولُ إلَّا حَقًّا».

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

١٣١٠٧ ـ وعن عبيد بن عمير قال: سمعت رجلًا يقول لابن عمر: أَلَمْ تسمعْ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنِّي لأَمْزَحُ وَلَا أَقُولُ إلَّا حَقًّا».

[قال: نعم](١). رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٣١٠٨ ـ وعن قرّة قال: قلت لابن سيرين: هل كانوا يتمازحون؟ قال: ما كانوا إلا كالناس كان ابنِ عمر يمزح وينشد:

يُحِبُّ الخَمْرَ مِنْ مَالِ النَّدَامىٰ وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ الفُلُوسُ

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

ويأتي حديث أبي هريرة في علامات النبوة في حسن خلقه.

٣٣ - ١١٣ - باب تنقه وتوقه

١٣١٠٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ:

أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لرَجُلٍ: «تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ».

رواه الطبراني في الصغير والكبير وقال: مَعْنَىٰ هَذا عِنْدَنا ـ وَالله أَعْلَمُ ـ أَنَّكَ تَنَقَّ الصَّدِيْقَ وَاحْذَرْهُ وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ فَسَّرَهُ بِمَعْنًى آخَرَ قال: معناهُ: اتَّقِ الذُّنُوبَ وَاحْذَرْ عُقُوبَتَهَا.

١٣١٠٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٧٩) والأوسط رقم (٩٩٩) أيضاً. وقال: لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

١٣٠١٧ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (١٣٤٤٣).

١٣١٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٦٦).

١٣١٠٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٥٤) وفيه أيضاً: القاسم بن محمد الدلال شيخ الطبراني، ضعفه الدارقطني.

وفيه: عبد الله بن مسعر بن كدام، وهو متروك.

٣٣ - ١١٤ - **باب** احترسوا من الناس بسوء الظن

١٣١١٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوْءِ الظَّنِّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ - ١١٥ - **باب** ستكون الناس ذئاب

١٣١١١ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ هُمْ ذِئَابٌ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْباً أَكَلَتْهُ الذِّئَابُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه، وزياد النميري مختلف فيه.

٣٣ - ١١٦ ـ **باب** فيمن يُتَّقىٰ شره ولا يُرْجىٰ خيره وعكسه

١٣١١٢ ـ عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ»؟ قالوا: بلى قال: «شِرَارُكُمْ مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ وَلَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُتَّقَىٰ شَرُّهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

٣٣ - ١١٧ ـ **باب** لا يُلدغ المؤمن من جُحر مرتين

١٣١١٣ - عن عمرو بن عوف المزني قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣١١٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٠٢) وفيه أيضاً: معاوية بن يحيىٰ الصدفي، ضعيف. وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية، وانظر الضعيفة رقم (١٥٦).

١٣١١١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٤٠).

١٣١١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩١٠).

١٣١١٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨) والكبير (١٧/ ٢٠).

«لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِي، عن كثير بن عبد الله المزني، وهما ضعيفان وقد وثقا.

٣٣ - ١١٨ ـ باب من اختبر الناس هجرهم

١٣١١٤ ـ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «أُخْبَرْ تَقْلَهْ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٣١١٥ ـ وعن أبي الدرداء أنه كان يقول: ثِقْ بالناس رويداً.

وقال أبو الدرداء: أُخْبَرْ تَقْلَهْ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣٣ - ١١٩ - باب اعتبر الناس بإخوانهم

١٣١١٦ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

«اعْتَبِرُوا النَّاسَ بِإِخْوَانِهِمْ»[١].

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن كثير بن عطاء، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف.

٣٣ ـ ١٢٠ ـ باب ما جاء في السَّمت والهدى

١٣١١٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣١١٤ ـ ورواه البزار رقم (١٨٩) وقال: لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وقد روي موقوفاً على أبي الدرداء، وأسنده بقية، وأخاف أنه لم يسمعه من أبي بكر، فإن أبا بكر ثقة، وعطية لا بأس به، ورفع الحديث منكر. ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٨٥)، ونسبه في ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٢٢) لأبي يعلى ولم أجده فيه.

١٣١١٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩١٩): بأخذانهم. وتصح: بأخدانهم.

١٣١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٠٩).

«الهَدْيُ الصَّالِحُ، والسَّمْتُ الصَّالِحُ، والاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِين جُـزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

قلت: له عند أبي داود «خَمْسَةٍ وَعِشْرِيْنَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن فائد، وهو ضعيف.

١٣١١٨ ـ وعنه، عن النبي ﷺ قال:

«الهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِيْنَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١١٩ – وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَضِيَ هَدْيَ الرَّجُلِ وَعَمَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضَّحّاك، وهو متروك.

٣٣ – ١٢١ ـ باب ما جاء في النشاط

١٣١٢٠ ـ عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَلُومُ عَلَىٰ العَجْزِ؛ فَأَبِـلْ[1] مِنْ نَفْسِكَ الجَهْـدَ، فَإِنْ غُلِبْتَ فَقُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الله أَوْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن المغيرة الشهروري وهو ضعيف.

١٣١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٠٨).

١٣١١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٤) وفيه أيضاً: إسماعيل بن عياش، ضعيف.

١٣١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٧٥).

١ ـ في المطبوع: فابذل. وفي الكبير: فأبل.

٣٣ - ١٢٢ - **باب** ما جاء في الغيبة والنميمة

١٣١٢١ ـ عن جابر بن عبد الله قال:

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فارتفعت ريحٌ منتنة فقال رسول الله ﷺ: «**أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِيْنَ يَغْتَابُونَ المُؤْمِنِينَ**».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣١٢٢ ـ وعن ابن عمر قال:

نهانا رسول الله ﷺ عن الغِيْبَة وعن الاستماع إلى الغيبة.

١٣١٢٣ ـ وبسنده قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن النَّمِيْمَةِ والاسْتِمَاعِ إلى النميمة.

رواهما الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: فرات بن السائب، وهو متروك.

١٣١٢٤ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**النَّمِيْمَةُ وَالشَّتِيْمَةُ وَالحِمِيَّةُ في النَّارِ [وَلَا يَجْتَمِعْنَ فِي صَدْرِ مُؤْمِنٍ]**(١)».

رواه الطبراني من رواية محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

١٣١٢٥ ـ وعن علي: أنه كان يقول:

القائلُ الفاحشةَ والذي يسمعُ في الإثم سواءٌ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب، وهو ثقة.

١٣١٢٦ ـ وعن عبد الله بن بسرٍ، عن النبي ﷺ قال:

١٣١٢١ ـ رواه أحمد (٣/٣٥١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٣١٠) بنحوه وإسناده صحيح، وفي إسناد أحمد: خالد بن عرفطة: لم يوثقه غير ابن حبان.

١٣١٢٤ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (١٢٦١٥).

١٣١٢٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٣).

«لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ وَلاَ نَمِيْمَةٍ وَلاَ كَهَانَةٍ وَلاَ أَنَا مِنْهُ» ثم تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية ﴿والذين يُؤْذُونَ المُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيْناً﴾(١).

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن سلمة الخ[illegible]

١٣١٢٧ ـ وعن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَلاَ إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الوَجْهَ، وَالنَّمِيْمَةُ مِنْ عَذَابِ(١) الْقَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: زياد بن المنذر، وهو كذاب.

١٣١٢٨ ـ وعن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«الغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا» فَقِيْلَ: وكيف؟ قال: «الرَّجُلُ يَـزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّ صَاحِبَ الغَيْبَةِ لاَ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّىٰ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

١٣١٢٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيْهِ فِي الدُّنْيَا قُرِّبَ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: كُلْهُ حَيًّا كَمَا أَكَلْتَهُ مَيْتاً فَيَأْكُلُهُ وَيَكْلَحُ(١) وَيَصِيْحُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، ومن لم أعرفه.

١٣١٣٠ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُؤْتَىٰ بالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، فَيُقَالُ لَهُ: كُلْ لَحْمَ أَخِيْكَ مَيْتاً كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا» فذكر نحوه.

١٣١٢٦ ـ ١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

١٣١٢٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١/٧٤٤٠) وفيه أيضاً: نافع بن الحارث أبو داود الأعمىٰ، متهم بالوضع.

١ ـ في أبي يعلىٰ: والتميمة عذاب.

١٣١٢٩ ـ رواه الطبري في الأوسط رقم (١٦٧٧).

١ ـ يكلح: يعبس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣١ - وعن ابن عبّاس قال: .

[illegible] الله ﷺ نظر في النار فإذا قومٌ يأكلون الجيَفَ قال: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟» قال: هؤلاءِ الذين يأكلون لحومَ الناس، ورأى رجلاً أحمر أزرق جَعداً [شِعثاً إذ رأيته] قال: «مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟» قالَ: هذا عاقرُ الناقةِ.

رواه أحمد، وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٣٢ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «تَدْرُونَ أَزْنَى الزِّنَا عِنْدَ اللهِ؟» قالوا: اللَّهُ وَرسولُه أعلمُ!! قال: «فَإِنَّ أَزْنَى الزِّنَا عِنْدَ اللهِ اسْتِحْلَالُ عِرْضِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ» ثم قرأ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾[1].

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٣٣ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: .

«إِنَّ مِنْ أَزْنَى الزِّنَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبي نعيم وهو ثقة وفيه ضعف.

١٣١٣٤ - وعن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ أَزْنَى الزِّنَا اسْتِطَالَةُ أَحَدِكُمْ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن موسى[1] الأُبلِيّ، عن عمرو بن يحيىٰ الأُبلِّي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣١ - رواه أحمد رقم ٢٣٢٤ مطولاً.

١ - زيادة من أحمد، وفي المطبوع: أزرق جداً.

١٣١٣٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦٨٩).

١ - سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

١٣١٣٣ - ١ - البزار رقم (٣٥٦٩) و(٣٥٧٠): أربا الربا.

١٣١٣٤ - ١ - محمد بن موسى الأبلي: قال الطبراني في الصغير رقم (٨٦٢): أبو عبد الله المفسر المقرىء.

١٣١٣٥ ـ وعن أبي بَكْرَة قال: بَيْنَا أنا أُمَاشِي رسول الله ﷺ وهو آخِذٌ بيدي ورَجُلٌ عن يساره فإذا نحن بقبرين أمامنا، فقال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ وَبلىٰ، فَأَيُّكُمْ يَأْتِيْنِي بِجَرِيْدَةٍ**»؟ فَاسْتَبَقْنَا فَسَبَقْتُهُ فأتيته بجريدة، فكسرَها نصفين فألقىٰ علىٰ ذَا القبرِ قِطْعة وعَلَىٰ ذا القبرِ قِطْعة، قال: «**إِنَّهُ يُهَوَّنَ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِي الغَيْبَةِ وَالْبَوْلِ**».

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرّار وهو ثقة.

١٣١٣٦ ـ وعن أنس: أن رسول الله ﷺ مَرَّ برجل يعذب في قبره في النَمِيمَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خليد بن دعلج، وهو متروك.

١٣١٣٧ ـ وعن يعلى بن سيابة: أنه عَهِدَ النبي ﷺ وأتىٰ على قبر يعذب صاحبه فقال: «**إِنَّ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ**» ثُمَّ دَعَا بِجَرِيْدَةٍ رَطْبَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ قَبْرِهِ، وَقَالَ: «**لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ هذه رَطْبَةً**».

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات النبوة، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣٨ ـ وعن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«**أَلاَ أُخبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ**؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «**الَّذِينَ إِذَا رُؤُوْا ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ المَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، البَاغُونَ لِلْبُرَآءِ العَنِتَ**»[١].

١٣١٣٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٥ ـ ٣٦).

١٣١٣٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٥٨) مطولاً.

١٣١٣٧ ـ ليس في أحمد (٤/١٧٢): إن هذا كان يأكل لحوم الناس.

١٣١٣٨ ـ رواه أحمد (٦/٤٥٩) والطبراني في الكبير (٢٤/١٦٧) أيضاً.

١ ـ في أحمد: العنت، وفي الأصل: العيب. والعنت: المشقة والفساد والهلاك والإثم والغلط، والخطأ والزنا.

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح.

١٣١٣٩ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ:

«خِيَارُ عِبَادِ الله الَّذِينَ إِذَا رُؤُوْا ذُكِرَ اللَّهُ، وَشِرَارُ عِبَادِ الله المَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، البَاغُونَ لِلْبُرَآءِ العَنَتَ»[1].

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٤٠ ـ وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا رُؤُوْا ذُكِرَ اللَّهُ، وَإِنَّ شِرَارَ أُمَّتِي المَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ العَنَتَ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

١٣١٤١ ـ وعن البراء قال: خَطَبَنا رسول الله ﷺ حتى أَسْمَعَ العَوَاتِقَ في بيوتها أو قال: في خُدُورها فقال: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تَغْتَابُوا المُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَانَ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٣١٤٢ ـ وعن بريدة قال: صلينا الظُّهْرَ خلف رسول الله ﷺ فلما انْفَتَلَ مِن صلاته أقبل علينا غضبانَ فنادىٰ بصوتٍ أسمعَ العَوَاتِقَ في أَجْوَافِ الخُدُورِ فقال:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ لَا تَذُمُّوا المُسْلِمِينَ وَلَا تَتْبَعُوا[1]

١٣١٣٩ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٢٢٧): العنت، وفي الأصل: العيب.

١٣١٤١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٧٥).

١ ـ العواتق: يقال: عَتَقَت الجارية، فهي عاتِق. وكل شيء بلغ إِنَاهُ فقد عَتُقَ، والعتيق: القديم. وربما يراد بها: العواكف.

١٣١٤٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٥٥): تطلبوا.

عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَطَلَّبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَهُ وَأَبْدَى عَوْرَتَهُ، وَلَوْ كَانَ فِي سِتْرِ بَيْتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال بدل: «**لَا تَذُمُّوا الْمُسْلِمِيْنَ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ**»، وفيه: رميح بن هلال الطائي قال أبو حاتم: مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح.

١٣١٤٣ - وعن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ خُطْبَةً أسمع العَوَاتِقَ في خُدُورِهِنَّ فقال:

«**يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَتْبَعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتْبَعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَهُ، وَمَنْ يَتْبَعْ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جُوْفِ بَيْتِهِ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣١٤٤ - وعن أبي هريرة قال: كُنَّا عند النبي ﷺ فقال رجل فقال: يا رسول الله: ما أَعْجَزَ أو قال: مَا أضعف فلاناً!! فقال النبي ﷺ: «**اغْتَبْتُمْ صَاحِبَكُمْ وَأَكَلْتُمْ لَحْمَهُ**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ولفظه: إنَّ رَجُلاً قام عند النبي ﷺ فَرَأَوْا في قيامه عَجْزاً فقالوا: ما أعجزَ فلاناً؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَكَلْتُمْ أَخَاكُمْ وَاغْتَبْتُمُوهُ**».

في إسنادهما محمد بن أبي حميد، ويقال: حماد، وهو ضعيف جداً.

١٣١٤٥ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

كنا عند النبي ﷺ فقام رجلٌ فَوَقَعَ فيه رجلٌ مِنْ بَعْدِه، فقال النبي ﷺ: «**تَخَلَّلْ**» قال: وَمِمَّا أتخلل يا رسول الله؟ أكلت لحماً فقال: «**إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ**».

١٣١٤٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٤٤) وفيه: إسماعيل بن شيبة، واهٍ.
١٣١٤٤ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٥١) والطبرياني في الأوسط رقم (٤٦١).
١٣١٤٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٩٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٤٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال: كنت عند النبي ﷺ فذكروا رجلاً عنده، فقالوا: ما أعْجَزَهُ؟ فقال النبي ﷺ: «اغْتَبْتُمْ أَخَاكُمْ» قالوا: يا رسول الله قلنا ما فيه؟ قال: «إِنْ قُلْتُمْ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتُّمُوهُ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن عاصم، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٢٣ ـ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه

١٣١٤٧ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِمَا لَيْس فِيْهِ لِيَعِيْبَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ فِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

٣٣ - ١٢٤ - باب فيما يُجْتنب من الكلام

١٣١٤٨ ـ عن العاصي بن عمرو الطّفاوي قال: خرج أبو الغادِيةِ وحبيبُ بنُ الحارث وأمُ العلاء[1] مهاجريْنَ إِلَىٰ رسول الله ﷺ فأسلموا، فقالت المرأة: أوصني يا رسول الله قال: .

«إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ».

رواه عبد الله والطبراني إلا أنه قال: عن العاصي بن عمرو الطفاوي قال: حدثتني عمتي قالت: دخلت مع ناس على النبي ﷺ فقلت: حَدِّثْنِي حديثاً ينفعني الله به قال: «إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ».

١٣١٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٩) وفيه أيضاً: عاصم بن علي بن عاصم، ضعيف.

١٣١٤٧ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٦٨٦).

١٣١٤٨ ـ رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه (٤/٧٦).

١ ـ في المسند: أم الغادية.

وفيه: العاصي بن عمرو الطفاوي، وهو مستور، روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وتمام بن بزيع؛ وبقية رجال المسند رجال الصحيح.

١٣١٤٩ - وعن أبي سعيد يَرْفَعُهُ قال:

«إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ لا يُرِيْدُ بِهَا بَأْساً لِيَضْحَكَ بِهَا القَوْمُ وَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّماءِ».

رواه أحمد، وفيه أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة، وهو ضعيف.

٣٣ - ١٢٥ - باب فيمن ذبَّ عن مسلم غيبة

١٣١٥٠ - عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيْهِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٣٣ - ١٢٦ - باب في ذي الوجهين واللسانين

١٣١٥١ - عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ذُو الوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو كاذب.

١٣١٥٢ - وعن أنس: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مقدام بن داود، وهو ضعيف.

ورواه البزار بنحوه، وأبو يعلى، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٣١٤٩ - رواه أحمد (٣/٣٨) وفيه أيضاً: عطية العوفي، ضعيف.

رواه أحمد (٦/٤٦١) والطبراني في الكبير (٢٤/١٧٥ - ١٧٦) وابن المبارك في الزهد رقم (٦٨٧) وفيهم: شهر بن حوشب وعبيد الله بن أبي زياد القداح، ضعيفان.

١٣١٥٢ - رواه البزار رقم (٢٠٢٥) وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٧١).

١٣١٥٣ ـ وعن جندب بن عبد الله البجلي، عن النبي ﷺ قال:.

«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قلت: في الصحيح منه «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ به» فقط.
رواه الطبراني، وفيه: عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك.

١٣١٥٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود قال:.

«إِنَّ ذَا اللِّسَانَيْنِ في الدنيا له لسانانِ مِنْ نارٍ يومَ القيامةِ.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٢٧ ـ باب فيمن يقوم بالمسلمين مقامَ رياءٍ وسمعةٍ

١٣١٥٥ ـ عن أبي هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ أَقَامَهُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ بِهِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٥٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ إِلَّا سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُؤُسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم. قلت: وتأتي أحاديث نحو هذا في باب الرياء.

١٣١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٩٧).
١٣١٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٦٨) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.
١٣١٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٢٦) و(٣٥٦٤) وقال: لا نعلم روى أبو هند إلا هذا ولا له إلا هذا الطريق.
١٣١٥٦ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧١) والطبراني في الكبير (٢٠ / ١١٩) أيضاً وفيه انقطاع، قال البزار: لا نعلم لشراحيل العنسي سماعاً من معاذ.

٣٣ - ١٢٨ - باب [ما جاء] في المشاورة

١٣١٥٧ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ، وَلَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس، وكلاهما ضعيف جداً.

١٣١٥٨ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَرَادَ أَمْراً فَشَاوَرَ فِيْهِ امْرَأً مُسْلِماً وَفَّقَهُ اللَّهُ لِأَرْشَدِ أُمُوْرِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٣١٥٩ - وعن علي - يعني: ابن أبي طالب - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، فَإِذَا اسْتُشِيْرَ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن زهير، عن عبد الرحمن بن عَنْبَسة[1] البصري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٦٠ - وعن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم بنُ التَّيهان الأنصاريُّ فاستخدَمَهُ فوعده النبي ﷺ إنْ أصابَ سَبْياً، فَلَقِيَ عُمَرَ فقال: يا أبا الهيثم، إنَّ النبي - ﷺ - قَدْ أَصَابَ سَبْياً فَأْتِهِ فَتَنَجَّزْ عِدَتَكَ، فَمَضَىٰ أبو الهيثم وعمر إلى

١٣١٥٧ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٨٠) وشيخه محمد بن عبد الله بن عثمان الأنصاري الدمشقي، غير مترجم. وعبد القدوس. الجد: كذاب. وابنه: اتهم بالوضع وانظر الضعيفة رقم (٦١١).

١٣١٥٩ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٢١٦) وقال: «لم يروه إلا عبد الرحمن بن عنبسة، وهو حديث غريب». وشيخه أحمد بن زهير، هو: أحمد بن يحيى بن زهير التستري، حافظ حجة، مترجم في سير أعلام النبلاء (١٤/١٢٢) وتذكرة الحفاظ (٢/٧٥٧).

١ - في الأصل: عتيبة، والتصحيح من الأوسط.

١٣١٦٠ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٤٢) وفيه أيضاً: داود بن أبي عبد الله، وثقه ابن حبان فقط، ومحمد بن عبد الرحمن بن جدعان: ضعيف، وجدته: مجهولة.

رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أبو الهيثم أتاكَ يَتَنَجَّزُ عِـدَتَـهُ. فقـال له النبي ﷺ: «قَـدْ أَصَبْنَـا غُـلاَمَيْنِ أَسْوَدَيْنِ إِخْتَـرْ أَيَّهُمَـا شِئْتَ» قـال: «فَـإِنِّي أَستشيـرُك». فقـال: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَقَد صَلَّى عِنْدَنَـا، وَلاَ تَضْرِبْـهُ فَإِنَّـا قَدْ نُهِينَـا عَنْ ضَرْبِ المُصَلِّينَ».

قلت: روى الترمذي منه: المستشار مؤتمن فقط.

رواه أبو يعلى، عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

١٣١٦١ ـ وعن جابر ابن سمرة، وغيره. قال: قال رسول الله ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٣١٦٢ ـ وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ إِنْ شَاءَ أَشَارَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُشِرْ».

رواه الطبراني من طريقين في إحداهما: إسماعيـل بن مسلم وهو ضعيف، وفي الأخرى: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٣١٦٣ ـ وعن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٣١٦٤ ـ وعن أبي الهيثم بن التَّيهان، أن النبي ﷺ قال: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

١٣١٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٧٩).
١٣١٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩١٤) من طريق ابن جبلة فقط، مقتصراً على الفقرة الأولى؟!.
١٣١٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٠٢٧).
١٣١٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥٨).

رواه الطبراني، من طريق جَدِّه عبد الرحمن بن محمد بن زيد، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٦٥ - وعن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

رواه الطبراني، وفيه: حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك.

٣٣ - ١٢٩ - باب فيمن سمع كلاماً يكره المتكلم نقله

١٣١٦٦ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثاً لَا يَشْتَهِي أَنْ يُذْكَرَ عَنْهُ فَهُوَ أَمَانَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: عن عبيد بن عمير قال: كان عبد الله بن سلمان(١) جالساً فتكَلَّمَ بِكلامٍ فسمعه رجلٌ لَمْ يُحِبَّ أن يسمَعَهُ فالتفت إلى أبي الدرداء فقال: أما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً لَا يُحِبُّ أَنْ يُفْشَى عَلَيْهِ فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ صَاحِبُهُ**؟» قال: بَلَى. قد علمتُ ما أردتَ، ثم أقبل على الرجل فقال: لا تذكرْ هذا الحديث.

وفي إسناد أحمد وأحد إسنادي الطبراني: عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وهو متروك، وفي إسناده الآخر: ضرار بن صُرَد، وهو متروك.

١٣١٦٧ - وعن عبيد بن عمير قال: كان عبد الله بن سلام جالساً فَتَكَلَّمَ بكلمة فسمِعَهُ رجلٌ لم يحبَّ أن يسمعه فالتفتَ إلى أبي الدرداء فقال: أمَا سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ حَدَّثَ حَدِيْثاً لَا يَشْتَهِي أَنْ يُفْشَى عَلَيْهِ فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ صَاحِبُهُ».

١٣١٦٦ - رواه أحمد (٦/ ٤٤٥).

١ - هكذا، وانظر ما بعده.

رواه الطبراني من حديث عبد الله بن سلام، وفيه: عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وهو متروك.

١٣١٦٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ ثُمَّ التَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ».

رواه أبو يعلى، عن شيخه جُبَارة بن مُفَلِّس، وهو ضعيف جداً، وقال ابن نمير: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٣٠ ـ باب فيمن يتشبَّع بما لم يُعط

١٣١٦٩ ـ عن سفيان بن عبد الله الثقفي، [عن أبيه]: أن النبي ﷺ قال:

«المُتَشَبِّعُ[١] بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُوْرٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي غسَّان روح بن حاتم، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان.

باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب

١٣١٧٠ ـ عن النَّوَّاس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ[١] كَاذِبٌ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عمر بن هارون، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٣١ ـ باب في كِتابة الكُتب وخَتمها

١٣١٧١ ـ عن سلمان يعني: الفارسي ـ قال:

١٣١٦٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤١٥٨) وانظر الصحيحة رقم (١٠٩٠).

١٣١٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦٩).

١ ـ المتسبع: المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك.

١٣١٧٠ ـ ١ ـ في الأصل: له، والتصحيح من أحمد (١٨٣/٤).

١٣١٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٠٨).

ما كان أحدٌ أعظمَ حُـرْمَةً من رسـول الله ﷺ فكان أصحـابه إذا كتبُـوا إليه كتـاباً كتبُوا مِنْ فُلانٍ إلى محمد رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه الثوري وشعبة، وضعفـه غيرهمـا، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٧٢ ـ وعن حَنظلة الكـاتب: أن رسـول الله ﷺ بعث عليَّ بن أبي طـالبٍ وخالدَ بنَ الوليد إلى اليمن فقال:

«إِذَا اجْتَمَعْنَا فَعَلِيٌّ الأَمِيْرُ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمَا فَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ عَمَلِهِ».

وكتب خالدُ بنُ الوليدِ إلىٰ النبي ﷺ فبدأ بنفسه ثم لم يُنْكَرْ ذلك عليه.

وكَتَب عليٌّ إلى النبي ﷺ فبدأ بالنبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: سيف بن عمر الأسدي، وهو متروك.

١٣١٧٣ ـ وعن العلاء بن الحضرمي:

أنه كتب إلى رسول الله ﷺ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ.

رواه البزار، من رواية ابن العلاء بن الحضرمي، عن أبيه، ولم يسمه، والـظاهر أن ابن العلاء له صحبة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٧٤ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَتَبَ أَحَـدُكُمْ إِلَى إِنْسَانٍ فَلْيَبْـدَأْ بِنَفْسِهِ، وَإِذَا كَتَبَ فَلْيُتْـرِبْ[1] كِتَـابَـهُ فَهُـوَ أَنْجَحُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٣١٧٥ ـ وعن مسلم بن الحارث التميمي:

١٣١٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٩٦).

١٣١٧٣ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٠) والطبـراني في الكبير (١٨/ ٨٨، ٩٨)، وأحمـد (٤/ ٣٣٩) وأبو داود رقم (٥١١٢) و(٥١١٣).

١٣١٧٤ ـ ١ ـ يقال: أتربتُ الشيء: إذا جعلت عليه التراب.

١٣١٧٥ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٣٤) والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٤).

أن النبي ﷺ كتبَ لَهُ كتاباً بالوَصَاةِ إلىٰ مَنْ بَعْدَهُ من ولاة الأمر وخَتَمَ عليه.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

١٣١٧٦ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«كَرَامَةُ الكِتَابِ خَتْمُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مروان السدي الصغير، وهو متروك.

٣٣ - ١٣٢ - باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه

١٣١٧٧ - عن أبي[1] عمران الجوني قال: حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ[2] وغَزَوْنَا نَحْوَ فارس فقال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَاتَ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ إجَارٌ[3] فَوَقَعَ فَمَاتَ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَةُ، وَمَنْ رَكِبَ البَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

رواه أحمد عن شيخه أزهر بن القاسم ولم أعرفه.

١٣١٧٨ - وعن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زُهَيْر بن عبد الله فقال: حدثني رجل أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال:

«مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ - أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ البَحْرَ بَعْدَمَا يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

١٣١٧٧ - رواه أحمد (٥/ ٧٩) وشيخه أزهر بن القاسم الرَّاسي: مترجم في التهذيب، قال أحمد: ثقة، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

١ - في الأصل: ابن.

٢ - في أحمد: محمد.

٣ - الإجَّار: السطح الذي يجلس حواليه ما يَرُدُّ الساقط عنه.

١٣١٧٨ - رواه أحمد (٥/ ٧٩).

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً وكلاهما رجاله رجال الصحيح.

١٣١٧٩ ـ وعن عبد الله بن جعفر، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ نَامَ عَلَىٰ سَطْحٍ لَا جِدَارَ لَهُ فَسَقَطَ فَمَاتَ فَدَمُهُ هَدَرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عِياض، وهو متروك.

٣٣ ـ ١٣٣ ـ باب كيفَ يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف

١٣١٨٠ ـ عن ابنِ عبّاس: أن رسول الله ﷺ كان يخرج إذا خرج في الصيف ليلةَ الجُمُعَةِ، وَإذا دَخَل الشتاءُ دَخَلَ ليلةَ الجمعة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن موسى بن وجيه، وهو وضاع.

٣٣ ـ ١٣٤ ـ باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه على الأخرى

١٣١٨١ ـ عن أبي النضر: أن أبا سعيد كان يشتكي [رجله][1] فدخل عليه أَخُوهُ، وقد جعل إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ [وهو مضطجع][1]، فضرب بيده على رجله الوَجِعَة فأَوْجَعَهُ، فقال: أوجعتني، أو لم تعلم أن رجلي وجعةٌ؟ قال: بلى، قال: فما حَمَلَكَ على ذلك؟ قال: أَوَ لَمْ تعلم أن رسولَ الله ﷺ قد نهىٰ عن هَذِهِ؟!.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد.

١٣١٨٢ ـ وعن عبيد بن حنين قال: بَيْنَا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النُّعمان فقال: انطلق بنا يا ابنَ جُبَيْرٍ إلى أبي سعيد، فانطلقْنَا، حَتَّىٰ دخلنا على أبي سعيد

١٣١٧٩ ـ ١ ـ في المطبوع: رقد.

١٣١٨١ ـ رواه أحمد (٣/٤٢) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣١٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٣) وفيه: فليح بن سليمان، ضعيف، وابنه محمد قال: أبو حاتم: ما به بأس وليس بذاك القوي. وهو أوثق من أبيه. وقد اضطربا في إسناده وفيه انقطاع عبيد بن حنين لم يدرك قتادة بن النعمان، وانظر الضعيفة رقم (٧٥٥).

الخدري، فوجَدْنَاه مُسْتَلْقِياً رافعاً رجله اليمنى على اليسرى، فَسَلَّمْنا وَجَلَسْنَا، فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فَقَرَصَها قَرْصَةً شديدةً، فقال أبو سعيد: سبحان الله يا ابْنَ أُمٍّ، لقد أَوْجَعْتَني، فقال له: ذلك أردتُ إنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ لَمَّا قَضَىٰ خَلْقَهُ اسْتَلْقَى فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ وَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي أَنْ يَفْعَلَ هَذَا».

فقال أبو سعيد: وَالله لا أفعله أبداً.

رواه الطبراني، عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين المصري وأحمد بن داود المكي[1]، فأحمد بن رشدين ضعيف والإثنان لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٣ ـ وعن جابر:

أن النبي ﷺ نهىٰ أن يضع الرجلُ إحْدىٰ رجليه على الأخرى وهو متكِىءٌ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٣١٨٤ ـ وعن أبي قِرْصافة:

أنه رأى رسول الله ﷺ مُسْتَلْقِياً عَلَىٰ قفاه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣١٨٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ.

«إِذَا اسْتَلْقَىٰ أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعْ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ».

---

١ ـ أحمد بن داود المكي: ترجمة صاحب العقد الثمين في أخبار البلد الأمين (٣٨/٣) توفي سنة (٢٨٢هـ).

١٣١٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥١٥) وقد صح عن النبي ﷺ وضع إحدىٰ رجليه على الأخرى مستلقياً في المسجد انظر البخاري (٤٦٦/١) ومسلم (١٥٤/٦).

١٣١٨٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٢) وقال: قد رواه غير واحد عن جابر عن النبي ﷺ ولم يقل أحد عن جابر عن ابن عباس إلا أزهر عن التيمي عن خداش، وخداش: لا نعلم روى عنه إلا التيمي ومحمد بن ثابت العصري، وخداش بصري.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خداش العبدي وهو ثقة.

٣٣ ـ ١٣٥ ـ باب النهي عن الاضطجاع بين القوم

١٣١٨٦ ـ عن جابر بن عبد الله قال: .

نهى رسول الله ﷺ أن يَرْقُدَ الرجل بين القوم، وأن ينام على قارعة الطريق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٣٦ ـ باب فيمن يرقد على وجهه

١٣١٨٧ ـ عن أبي هُريرة قال: مر النبي ﷺ برجلٍ مضطجعٍ على بَطْنِه فقال: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ مَا يُحِبُّهَا[1] اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٨ ـ وعن عمرو بن الشّرِّيد يخبره عن رسول الله ﷺ: أنه كان إذا وَجَدَ الرَّجُلَ راقداً علىٰ وجهه ليس على عَجْزِه شَيْءٌ رَكَضَهُ برجله وقال:

«هَذِهِ[1] أَبْغَضُ الرَّقْدَةِ إِلَى اللَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٩ ـ وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بيّنا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبدِ الرحمٰن إذْ طلَعَ علينا رجلٌ من بني غِفَار ابنٌ لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة: أَلَا تخبرنا خبر أبيك؟ فقال عبد الله بن طهفة:

إِنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا كَثُر الضيفُ عِنْدَهُ قال: «لِيَنْقَلِبَ كُلُّ رَجُلٍ بِضَيْفِهِ» حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ اجتمعَ ضِيفَانٌ كثيرٌ فقال رسول الله ﷺ: «لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ

١٣١٨٧ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٠٤): لا يحبها.

١٣١٨٨ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٨٨): هي. وفي (٤/٣٩٠): هذا. وفيه: بلغنا أن رسول الله ﷺ..

١٣١٨٩ ـ رواه أحمد (٥/٤٢٦) وابن عبد الله بن طخفة، اسمه يعيش كما في التعجيل.

حَلْسِه» قال: فكنتِ فيمن[١] انقلب مع رسول الله ﷺ فلما دخل قال: «يَا عَائِشَةُ هَلْ مِنْ شيءٍ؟» قالت: نعم حويسة[٢] اتخذتها[٣] [illegible] لها فتناول رسول الله ﷺ منها قليلاً فأكله، ثم قال: «كُلُوا بِسْمِ اللهِ» فأكَلْنا منها حتى ما ننظُرَ إليها.

ثم قال: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَرَابٍ» قالت: نعم لَبْينَةٌ كُنْتُ أعددتها لَكَ؟ قال: «هَلُمِّيْهَا» قال: فجاءت بها فتناولها رسولُ الله ﷺ فَرَفَعَها إِلَىٰ فِيهِ فَشَرِبَ قَلِيلاً ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبُوا بِاسْمِ اللهِ» فشربْنَا حتى والله ما ننظر إليها،

ثم خرجنا، فأتيت المسجد فاضطجعت على وجهي، فخرج رسول الله ﷺ فجعل يُوْقِظُ النَّاسِ للصلاةِ[٦] وكان إذا خرج يُوْقِظُ النَّاسَ للصلاة فَمَرَّ بِي وأنا على وجهي فقال: «مَنْ هَذَا؟» فقلت: عبد الله بن طهفة، فقال: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ».

قلت: رواه أبو داود عن طهفة باختصار والنسائي عن طَهفة وغيره ولم يسم غير طهفة ولم أجد أحداً رواه عن ابن طهفة والله أعلم.

رواه أحمد، وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٣٧ ـ باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة

١٣١٩٠ ـ عن ابنِ عَبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ».

---

١ ـ في أحمد: ممن.
٢ ـ الحيس: طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط أو دقيق.
٣ ـ في أحمد: كنت أعددتها.
٤ ـ في أحمد: قعيبة. والقَعْب: القدح الضخم الجافي أو إلى الصِّغر، يروى الرجل.
٥ ـ في أحمد: خذوا.
٦ ـ في أحمد: الصلاة الصلاة.

١٣١٩٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٧٤) و(٢٨٧٣) والبزار رقم (٢٠٧٤) والطبراني في الصغير رقم (١٠٩٤) والكبير رقم (١١٧٢٨) أيضاً.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الصغير وأحد إسنادي أحمد ورجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار.

١٣١٩١ - وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ، وَلَا تُبَاشِرِ المَرْأَةُ المَرْأَةِ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ».

قال: فقلت لجابر: أكنتم تعدون الذنوب شركاً؟ قال: مَعَاذَ الله..

رواه أحمد في جملة أحاديث والطبراني في الأوسط باختصار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

١٣١٩٢ - وعن أبي الزبير قال:

سألت جابراً عن الرجلِ يباشر الرجل؟ فقال جابر: زجر النبيُّ ﷺ عن ذلك.

وسألت جابراً عن المرأة تباشر المرأة؟ فقال: نهى النبي ﷺ عن ذلك.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٩٣ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَلَا تُبَاشِرِ المَرْأَةُ المَرْأَةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير، وفي الميزان: محمد بن عثمان بن سعيد المصري، فإن كان هو هذا فهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٩٤ - وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُبَاشِرُ المَرْأَةُ المَرْأَةَ إِلَّا وَهُمَا زَانِيَتَانِ، وَلَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِلَّا وَهُمَا زَانِيَانِ».

١٣١٩١ - رواه أحمد (٣/٣٨٩) مطولاً و(٣/٣٥٦) مختصراً، وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.
١٣١٩٢ - رواه أحمد (٣/٣٤٨).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٩٥ ـ وعن سمرة ـ يعني: ابن جندب ـ:

أن رسول الله ﷺ كان يَنْهَىٰ النِّسَاءَ أن يضطجِعَ بعضُهُنَّ مَعَ بَعْضٍ إلَّا وبينَهُنَّ ثِيَابٌ، وَأَنْ يضطجعَ الرَّجُلُ مع صاحبِهِ إلَّا وبينهما ثَوْبٌ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

ورواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

«٣٣ ـ ١٣٨ ـ باب في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال

١٣١٩٦ ـ عن رجل من هُذَيل قال: رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصي ومنزله في الحِلّ ومسجده في الحَرَمِ قال: فَبَيْنَا أنا عنده رأىٰ أُمَّ سعيدٍ ابنةَ أبي جهل مُتَقَلِّدَة قوساً. وهي تمشي مِشْيَةَ الرِّجَالِ[1] فقال عبد الله: مَنْ هَذِهِ؟ فقلت: هذه أُمُّ سعيد بنتُ أبي جهل، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: .

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ».

رواه أحمد والهذلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

ورواه الطبراني باختصار وأسقط الهذلي المبهم فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات.

«**١٣١٩٧** ـ وعن ابن عباس: أَنَّ امرأةً مرت على رسول الله ﷺ مُتَقَلِّدَةً قوساً، فقال النبي ﷺ:

١٣١٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٤١) والبزار رقم (٢٠٧٣).

١٣١٩٦ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٨٧٥): مشية الرجل.

١٣١٩٧ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٤٧) مختصراً.

رواه أحمد رقم (٥٣٢٨) والبزار رقم (٢٠٧٥) والطبراني في الكبير رقم (١٣٤٧٧).

«لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُتَشَبِّهِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٩٨ ـ وعن ابن عمر قال:

لعن رسول الله ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ والْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: ثوير بن أبي فاخِتة، وهو متروك.

«١٣١٩٩ ـ وعن أبي هريرة:

لَعَنَ رسولُ الله ﷺ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الّذِيْنَ يَتَشَبَّهُوْنَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهَاتِ[1] بِالرِّجَالِ وَرَاكِبِ الفَلَاةِ وَحْدَهُ.

رواه أحمد، وفيه: طيب بن محمد، وثقه ابن حبان، وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٠٠ ـ وعن أبي سعيد قال:

لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١٣٢٠١ ـ وعن أنسٍ:

أن النبيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُؤَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُذَكَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ. . . .

وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٣١٩٩ ـ رواه أحمد (٢/٢٨٧، ٢٨٩) والأخير مطول.

١ ـ في أحمد: المتشبهين.

١٣٢٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٦).

١٣٢٠١ ـ لم أجده في أحمد والبزار والطبراني الكبير والصغير، وأبي يعلىٰ الصغير.

١٣٢٠٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبَعَةٌ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَمَّنَتِ المَلاَئِكَةُ: رَجُلٌ جَعلَهُ اللَّهُ ذَكَراً فَأَنَّثَ نَفْسَهُ وَتَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ، وَامْرَأَةٌ جَعلَهَا اللَّهُ أُنْثَىٰ فَتذَكَّرَتْ وَتَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يُضِلُّ الأَعْمَىٰ، وَرَجُلٌ حَصُورٌ، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حَصُوراً إِلاَّ يَحْيَى بنَ زَكَرِيَّا».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

١٣٢٠٣ ـ وعن أبي بكرة قال:

لَعَن رسول الله ﷺ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن عبيد، وهو خبيث متروك.

١٣٢٠٤ ـ وعن واثلة قال:

لَعَن رَسولُ الله ﷺ المُخَنَّثِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ، وقال: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ»، فَأَخْرَجَ النبي ﷺ أَنْجَشَةَ، وأخرج عمرُ فلاناً.

رواه الطبراني، وفيه حماد مولى بني أمية وهو متروك.

١٣٢٠٥ ـ وعن عمر بن أبي سلمة: أن رسول الله ﷺ[1] دخل بيت أم سلمة فرأى عندهم مُخَنَّثاً وهو يقول: يا عبدَ الله بنَ أبي أمية لَوْ قَدْ فَتَحَ اللَّهُ الطائفَ لأُرَيْتُكَ بادِيةَ بنتَ غيلان وهي تُقْبِلُ بأربع وتُدْبِرُ بثمانٍ فقال النبي ﷺ: «لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ هَؤُلاَءِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٣٩ ـ باب ما جاء في الوحدة

١٣٢٠٦ ـ عن ابن عبّاس: أنَّ رجلاً خرج فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول:

١٣٢٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٢٧) وفيه أيضاً: عبد الله بن زَحْر، ضعيف.

١٣٢٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٥) ومنه أيضاً: جناح مولى الوليد وعنبسة بن سعيد، ضعيفان.

١٣٢٠٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٢٩٧): فتحت.

١٣٢٠٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٥١٠) وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٨٨) و(٢٥٨٩) والبزار رقم (٢٠٢٢).

اِرْجِعُوا اِرْجِعُوا قال: فرجعا، قال: فقال له: إنَّ هذين شيطانـان وإني لم أزل بهما حتى رددتُهما، فإذا أتيتَ النبيّ ﷺ فأَقْرِئْهُ السَّلامَ وَأَعْلِمْـهُ أنَّا في جَمْـعِ صَدَقَـاتِنَا ولـو كانت تصلُحُ لَهُ أرسلنا بِهَا إليه، قال: نَهَىٰ رسولُ الله ﷺ عن الخَلْوَةِ عندَ ذلكَ.

١٣٢٠٧ ـ وفي رواية «ارجعا» بدل: «ارجعوا».

رواه أحمـد وأبو يعلى إلا أنـه قال: خـرج رجـل من خيبـر، ورجـالهمـا رجـال الصحيح، والبزار كذلك.

١٣٢٠٨ ـ وعن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ نَهَىٰ عَنِ الوَحْدَةِ أَنْ يَبِيْتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٠٩ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الوَحْدَةِ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ أَبَـداً، وَلَا نَامَ رَجُـلٌ في بَيْتٍ وَحْدَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي، وثقـه ابن معين، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٤٠ ـ باب ما جاء فيمن يَسْكُنُ البادية والكُفور

١٣٢١٠ ـ عن البـراء ـ يعني: ابن عازب ـ قـال: قال رسـول الله ﷺ:

«مَنْ بَدَا جَفَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة.

١٣٢١١ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٣٢٠٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٧١٩).

١٣٢٠٨ ـ رواه أحمد رقم (٥٦٥٠).

١٣٢١٠ ـ رواه أحمد وابنه (٤/٢٩٧) وأبو يعلىٰ رقم (١٦٥٤) أيضاً، وفيهما: شريك القاضي، ضعيف.

١٣٢١١ ـ رواه أحمد (٤/١٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٧٤٦) أيضاً.

«هَلاَكُ أُمَّتِي فِي الكِتَابِ وَاللَّبَنِ» قالوا: يا رسول الله ما الكتاب واللبن؟ قال: «يَتَعَلَّمُونَ القُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَتْرُكُونَ الجَمَاعَاتِ وَيَبْدُونَ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢١٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا اللَّبَنَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بَيْنَ الرَّغْوَةِ[١] وَالصَّرِيحِ»[٢].

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢١٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَنْزِلُوا الكُفُورَ فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ القُبُورِ» يعني: القُرىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

١٣٢١٤ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَمُدُّوا طُنُباً[١] لِبَدْوٍ فَإِنَّ البَدْوَ الجَفَاءُ، يَدُ اللَّهِ عَلَىٰ الجَمَاعَةِ، وَلَا يُبَالِي اللَّهُ شُذُوذَ مَنْ شَذَّ، وَلَا يَرْكَبِ الدَّابَةَ فَوْقَ اثْنَيْنِ، وَلَا تَضْرِبُوا وُجُوهَ الدَّوَابِّ؛ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَا تُسَمُّوا أَبْنَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ الحَكَمَ؛ وَلَا أَبَا الحَكَمَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الحَكَمُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

١٣٢١٥ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم قال: استعملَ عمرُ بنُ الخطابِ عَلَى الشامِ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ فكتب إليه أنْ أعطي الناس أُعْطِيَاتِهِمْ واغْزُ بهم فَبَيْنَا هُوَ يُعْطِي

١٣٢١٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٤٠).

١ ـ رغوة اللبن: زبدُه.

٢ ـ الصَّريح: اللبن الخالص الذي لم يخلط بالماء.

١٣٢١٤ ـ ١ ـ الطُّنُب: أحدُ أطناب الخيمة، وهو الطرف والناحية.

١٣٢١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٧) والأوسط (٤٩٧ ـ ٤٩٨، مجمع البحرين).

النَّاسَ ـ وذلك في آخر زمانٍ ـ جاءَ رَجلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّسْتَاقِ فقال: يا معاذُ مُرْ لي بعطائي فَإني رجلٌ مِنْ أَهلِ الرَّسْتَاقِ من مكان كذا وكذا، فَلَعَلِّي آوي إلى أهلي قبل الليل، قال: لا والله لا أعطيك حتى أعطي هؤلاء ـ يعني: أهل المدينة ـ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ بِأَرْبَعِينَ عَاماً، وَإِنَّ فُقَرَاءَ المُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِين عَاماً، وَإِنَّ صَالِحي العَبِيدِ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ الآخَرِيْنَ بِأَرْبَعِينَ عَاماً، وَإِنَّ أَهْلَ المُدُنِ[1] يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَهْلِ الرَّسْتَاقِ بِأَرْبَعِيْنَ عَاماً لِفَضْلِ المَدَائِنِ وَالْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ وَحِلَقِ الذِّكْرِ، وَإِذَا كانَ بَلاَءٌ خُصُّوا بِهِ دُونَهُمْ».

رواه الطبراني، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو لين، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

٣٣ ـ ١٤١ ـ **باب** تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السَّوط حيثُ يرونه

١٣٢١٦ ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا وَرَّثَه وَالِدٌ وَلَداً خَيْراً مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو ضعيف.

١٣٢١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ البَيْتِ، فَإِنَّهُ آدَبُ لَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبزار وقال: **«حَيْثُ يَرَاهُ الخَادِمُ»**.

وإسناد الطبراني فيهما حسن.

---

١ ـ في الأصل: المدينة. والتصحيح من الكبير.

١٣٢١٧ ـ رواه الطبراني رقم (١٠٦٧١) والبزار رقم (٢٠٧٧) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد. وفي إسناد الكبير: سيلام بن سليمان، ليس بالقوي وتابعه المهدي والد هارون الرشيد في تاريخ بغداد (١٢/٢٠٣) وانظر الصحيحة رقم (١٤٤٧).

١٣٢١٨ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَـرْفَعُ العَصَـا عَنْ أَهْلِكَ وَأَخِفْهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: الحسن بن صالح بن حي، وثقه أحمد وغيره، وضعفه الثوري وغيره، وإسناده على هذا جيد.

٣٣ ـ ١٤٢ ـ باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه

١٣٢١٩ ـ عن أسد بن وداعة أن رجلاً ـ يقال له: جزير أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنَّ أهلي يعصونني فَبِمَ أعاقبهم؟ قال: «تَعْفُو» ثم قال الثانية حتى قالها ثلاثاً قال: .

«إِنْ عَاقَبْتَ فَعَاقِبْ بِقَدْرِ الذَّنْبِ وَاتَّقِ الوَجْهَ».

رواه الطبراني، وأسد لم يدرك القصة فهو مرسل ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف.

١٣٢٢٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ خُلِقَ عَلَىٰ صُورَةِ الرَّحْمٰنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف.

١٣٣٢١ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٢١٨ ـ رواه الطبراني في الصغير.

١٣٢١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٣٠).

١٣٢٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٨٠)، وابن خزيمة في التوحيد (ص: ٢٧) ومنه: أربع علل ـ

١ ـ مخالفة الثوري للأعمش في إسناده، فأرسله الثوري ولم يقل عن ابن عمر.

٢ ـ تدليس الأعمش.

٣ ـ تدليس حبيب بن أبي ثابت.

٤ ـ جرير بن عبد الحميد: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ، وانظر الضعيفة رقم (١١٧٦).

١٣٢٢١ ـ رواه أحمد (٩٣/٣) والبزار رقم (٢٠٦٢) و(٢٠٦٣) بلفظ: «فليتق الوجه» وأبو يعلىٰ رقم (١١٧٩) أيضاً.

«إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخا فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ».

١٣٢٢٢ ـ وفي رواية : «إِذَا رَمَىٰ أَوْ ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ».

رواه أحمد والبزار بنحوه، وفيه : عطية العوفي، ضعفه جماعة، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٤٣ ـ **باب** ما جاء في لطم خدود الدَّوابّ وضربهنّ

١٣٢٢٣ ـ عن المقدام بن معدي كرب قال : سمعت رسول الله ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ لَطْمِ خُدُودِ الدَّوَابِّ قال : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عِصِيًّا وَسِيَاطاً».

رواه أحمد، وفيه راوٍ لم يسم، وبقية مدلس.

١٣٢٢٤ ـ وعن عبيد الله بن زياد، عن ابني بُسْر السلميين قال : دخلت عليهما فقلت : يَرْحَمُكُما اللَّهُ الرَّجُلُ مِنَّا يكرب دابَتَهُ فيضر بها بالسَّوْطِ وَيَكْفَحُهَا بِاللِّجَامِ هَلْ سمعتما من رسولِ الله ﷺ في ذلك شيئاً؟ فإذا امرأةُ قَدْ نَادَتْ من جوف البيت : أَيُّهَا السَّائِلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يقول : ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[١] فقالا : هذه أُخْتُنَا وهي أكبرُ مِنَّا وقد أدركت رسولَ الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٤٤ ـ **باب** النهي عن اتخاذ الدواب كراسي

١٣٢٢٥ ـ عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ : أنه مَرَّ على قومٍ وهم وُقُوفٌ عَلَىٰ دَوَابٍّ لهم ورواحل، فقال لهم :

١٣٢٢٣ ـ رواه أحمد (٤/١٣١).

١٣٢٢٤ ـ رواه أحمد (٤/١٨٩) وفي الأصل : عبد الله بن زياد عن ابني بشر.

١ ـ سورة الأنعام، الآية : ٣٨.

١٣٢٢٥ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٩ ـ ٤٤١) والطبراني في الكبير (٢٠/١٩٣).

«ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، وَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا وَأَكْثَرُ ذِكْراً لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ».

رواه أحمد والطبراني، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف.

٣٣ ـ ١٤٥ ـ باب صاحب الدَّابَّةِ أحقُّ بصدرها

١٣٢٢٦ ـ عن عبد الرحمن بن أبي أمية:

أن حبيبَ بنَ مسلمةَ أتىٰ قيسَ بنَ سعدٍ بنِ عبادة في الفتنة الأولىٰ وهو على فرس فَأَخَرَّ عَنِ السَّرْجِ وقال: ارْكَبْ فَأَبىٰ، فقال له قيس بن سعد: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «صَاحِبُ الدَّابَةِ أَوْلَىٰ بِصَدْرِهَا» فقال حبيب: إني لست أجهل ما قال رسولُ الله ﷺ ولكنِّي أَخْشَىٰ عليك.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٣٢٢٧ ـ وعن قيس بن سعد قال: أتانا النبيّ ﷺ فوضعنا له غِسْلاً فاغْتَسَلَ فأتيناهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ فاشتملَ بها فكأني أنظرُ أَثَرَ الوَرْسِ على حكِثِه ثم أتيناهُ بحمارٍ ليركب فقال: «صَاحِبُ الحِمارِ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِهِ» فقلنا: يا رسول الله، فالحمار لك.

قلت: روى ابن ماجه منه إلى عكنه ـ.

رواه أحمد، وفيه: ابن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ.

١٣٢٢٨ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: .

قضىٰ رسول الله ﷺ أنَّ صاحبَ الدَّابَّةِ أولى[1] بصدرِها.

١٣٢٢٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٢٢) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٣٤) و(١٨/٣٥٠ ـ ٣٥١) والأوسط رقم (١٩٤٨).

١٣٢٢٧ ـ رواه أحمد (٦/٦ ـ ٧) والطبراني في الكبير (١٨/٣٤٩).

١٣٢٢٨ ـ ١ ـ في أحمد رقم (١١٩): أحق.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٢٢٩ ـ وعن عروةَ بنِ معتبِ الأنصاريِّ قال: .

قضىٰ رسولُ الله ﷺ أنَّ صاحبَ الدَّابَّةِ أحقُّ بصدرها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٢٣٠ ـ وعن عصمة بن مالك الخطمي قال: .

زارنا رسولُ الله ﷺ إلىٰ قُبَاءَ فلما أراد أن يرجع جِئْنَاهُ بحمارٍ يتخالى[1] قَطُوفٍ[2] فرَكِبَ قلنا: يا رسول الله، هذا الغلام يأتي معك يَرُدُّ الدابةَ، قال: **«صاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِها»** قلنا: يا رسول الله: اركبه وَرُدَّه علينا فذهب به وردَّه علينا وهو هَمْلاَجٌ[3] مَا يُسَايِرُ.

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٣٢٣١ ـ وعن محمد بن علي بن حسين قال:

خرج الحسين وهو يُرِيْدُ أرضه التي بظاهر الحَرَّةِ، ونحن نمشي، إذ أدركنا النُّعمان بن بشير على بغلةٍ فنزل فقر بها إلىٰ الحسين، فقال: اركب يا أبا عبد الله، فكره ذلك، فلم يزل كذلك حتى أقسمَ النعمان عليه، حتى أطاع الحسين بالرُّكوب قال أما إذا أقسمت فقد كلفتني ما أكره، فاركب على صدر دابتك فأردفك، فإني سمعت فاطمة بنت محمد ﷺ تقول: قال رسول الله ﷺ:

«الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ، وَالصَّلاَةِ فِي مَنْزِلِهِ إلَّا إمَاماً يَجْمَعُ النَّاسَ عَلَيْهِ».

فقال النعمان: صدقت بنت رسول الله ﷺ سمعت أبي بشيراً يقول كما قالت

١٣٢٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٤٧) وقال: لا نعلم له صحبة أم لا.

١٣٢٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٧ ـ ١٧٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ ـ في المطبوع: يتجافىٰ. وفي الكبير: قحاطي.

٢ ـ قطوف: قريب الخطوة.

٣ ـ حملاج: حسن السير في سرعة.

فاطمة، وقال رسول الله ﷺ: «إِلَّا مِنْ إِذْنٍ» فركِبَ.

رواه الطبراني، وفيه: الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو متروك.

١٣٢٣٢ ـ وعن محمد بن علي بن حسين قال: خرجت مع جدي حسين بن علي إلى أرض له بالزَّارَنيق[1] بظهر البيداء، فأدركنا ابن النُّعمان بن بشير على بغلة فنزل عنها، وقال للحسين: اركب: [يا] أبا عبد الله فأبىٰ، فلم يزل يقسم عليه حتى قال: إنك قد كلفتني ما أكره، ولكن سأحدثك حديثاً حَدَّثَتْنِيهِ فاطمةُ رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

«الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ وَالصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِ».

قال ابن النعمان: صدقت فاطمة، حدثني أبي وهو داجي بالمدينة، عن رسول الله ﷺ مثل حديث وزاد فيه أن رسول الله ﷺ قال فيه: «إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٢٣٣ ـ وعن أبي تميمة الهُجيمي قال: بينا أنا على حمار لي فلقيت رسول الله ﷺ فتأخرتُ عَلَىٰ عجز الحمار، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، اركب، قال: «أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِكَ» قلت: يا رسول الله، الحمارُ لَكَ، فركب رسول الله ﷺ على مَقْدَمِهِ وركبت أنا على عَجُزِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هشام بن لاحق، تركه أحمد، وضعفه غيره أيضاً وقواه النسائي، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٢٣٤ ـ وعن المهاجر مولىٰ آل زيادٍ قال: بينا أنا على حمارٍ لي تكاد تصيب رِجْلَيَّ الأرض من صغر الحمار، إذا أنا بطلعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يبصر في القمر، فقلت: يا أمير المؤمنين أين تريد؟ قال: حاجة لي، قلت: ألا تركب؟ قال:

١٣٢٣١ ـ ١ ـ زيادة في الكبير (٢٢/٤١٤).

١٣٢٣٢ ـ ١ ـ الزارنيق: لم أجدها في معجم البلدان ولا معجم ما استعجم، فلعلها محرفة.

بلىٰ، فتخلفت على عجز الحمار فقلت: اركَبْ يا أمير المؤمنين فقال: لا أفعل، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ، وَصَاحِبُ الفِرَاشِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الفِرَاشِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن كثير أبو النضر، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٤٦ ـ **باب** في تأخير الحمل

١٣٢٣٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَخِّرُوا الحَمْلَ[١] إِنَّ الرَّجُلَ مُوْثِقَةٌ وَاليَدَ مُغْلَقَةٌ»[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه: الحسين بن علي بن الأسود وقيس بن الربيع، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٤٧ ـ **باب** ركوب ثلاثة على دابة

١٣٢٣٦ ـ عن جابر: أن النبي ﷺ نَهَىٰ أن يركب ثلاثةٌ عَلَىٰ دَابَّةٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك.

٣٣ ـ ١٤٨ ـ **باب** الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل

١٣٢٣٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْحَافِي أَوْلَىٰ بِصَدْرِ الطَّرِيْقِ مِنَ الْمُنْتَعِلِ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة ويحيى بن عثمان بن صالح، وحديثهما حسن، وفيهما ضعف.

١٣٢٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٨٥٢) وانظر الصحيحة رقم (١١٣٠).

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: الحمل.

٢ ـ غَلِقَ ظَهْر البعير إذا دَبِرَ، وأغْلقَه صاحبه إذا أثقل حمله حتى يَدْبَر.

١٣٢٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبر رقم (١٢٠٤٨) وانظره.

٣٣ ـ ١٤٩ ـ باب ما جاء في وسم الدواب

١٣٢٣٨ ـ عن العبّاس بن عبدِ المُطَّلِبِ.

أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الـوَسْمِ في الـوَجْـهِ فقـالَ العَبَّـاسُ: لا أَسِمُ إلَّا فـي الجَاعِرَتَيْنِ(١).

رواه أبو يعلىٰ والطبـراني ورجالهمـا ثقات وفي بعضهم خـلاف إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده، والله أعلم.

١٣٢٣٩ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال:

مُرَّ عَلىٰ رسول الله ﷺ ببعيرٍ قد وُسم في وجهـه فقال: «**لَـوْ أَنَّ أَهْلَ هَـذَا البَعِيْرِ عَزَلُوا النَّارَ عَنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ**» فقلت: لأَسِمَنَّ في أَبْعَـدِ مَكَانٍ مِنْ وَجْهِهَـا قال: فـوسمت في عَجْبِ الذَّنَبِ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

ورواه البـزار وزاد في أوله أن النبي ﷺ نهىٰ عن الـوَسْم أن يـوسم في الـوَجْـه، والباقي بنحوه.

١٣٢٤٠ ـ وعن أنس قال:

رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه فقال: «**لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا**».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٣٢٤١ ـ وعن أبي هـريـرة قـال: وسم العبـاسُ بعيـراً لـه في وجهـه فقـال لـه

١٣٢٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٠١).

١ ـ الجاعرتان: مضرب الفرس بذنبه على فخذيه أو حرفا الوركين المشرفين على الفخذين، وموضع الرقمتين من است الحمار.

١٣٢٣٩ ـ رواه أبو يعلشى رقم (٦٥١) والبزار رقم (٢٠٦٤) وقال: لا نعلم يروىٰ عن طلحة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ العَجْب: مؤخر كل شيء، وهو ما ضمت عليه الورك من الذنب، وهو العصعوص.

١٣٢٤٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦٥).

١٣٢٤١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦٦) وإسماعيل: هو ابن أسد، ثقة، والله أعلم.

رسول الله ﷺ: «فَهلاَّ فِي غَيْرِ الوَجْهِ؟» فقال: والذي بعثك بالحق لا أَسِمُ إلا في آخر عظم منه فوسم في الجاعِرَتَيْنِ.

رواه البزار، عن شيخه إسماعيل، عن خالد الطحان، ولم أعرف إسماعيل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٤٢ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسُمَ الوَجْهِ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٢٤٣ ـ وعن جنادة بن جَرَادَة ـ أحد بني غَيْلان بن جنادة ـ قال: أتيت النبيَّ ﷺ بإبلٍ قد وَسَمْتُهَا في أَنْفِهَا فقال رسول الله ﷺ:

«يَا جُنَادَةُ، فَمَا وَجَدْتَ عُضْواً تَسِمُهُ إلاَّ فِي الوَجْهِ، أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ القِصَاصُ» فقال: أَمْرُهَا إِلَيْكَ يَا رسول الله فقال: «ائْتِنِي بِشَيْءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ» فَأَتَيْتُهُ بابْنِ لَبُونٍ وَحِقَّةٍ فوضعت المَيْسَمَ في العنق فلم يزل يقول: «أَخِّرْ أَخِّرْ» حتى بلغ الفخذ، فقال رسول الله ﷺ: «سَمِّ عَلَىٰ بَرَكَةِ الله» فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حِقَّتَيْنِ وكانت تسعين.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

١٣٢٤٤ ـ وعن نقادة قال: قلت: يا رسول الله[١]، إِنِّي أَسِمُ قَالَ: «أَوَ لَمْ أَرَكَ تَسُمُ في الوَجْهِ لَا تَحْرِقِ اللَّحْمَ»[٢] قلت: فأين أسم؟ قال: «في مَوْضِعِ الجَرِيْرِ[٣] مِنَ السَّالِفَةِ».

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٣٢٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٢٦).

١٣٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٧٩).

١٣٢٤٤ ـ ١ ـ في أ: أين.

٢ ـ في أ: العجم.

٣ ـ الجرير: مقدم صفحة العنق.

٣٣ ـ ١٥٠ ـ باب في المدافع عن قومه

١٣٢٤٥ ـ عن خالد بن عبيد الله بن حرملة المدلجي قال:.

وقف رسول الله ﷺ بعَسْفَان فقال رجل: هل لك في عقائل النساء؟ وأُدْم الإبل من بني مدلج؟ وفي القوم رجل من بني مدلج نعرف ذلك في وجهه، فقال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ القَوْمِ المُدَافِعُ عَنْ قَوْمِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ»..

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٣ ـ ١٥١ ـ باب أوكوا الأسقية وأَجيفوا الأبواب

١٣٢٤٦ ـ عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ:

«أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ، وَأَكْفِؤُوا آنِيَتَكُمْ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَأَطْفِؤُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ بِالتَّسَوُّرِ عَلَيْكُمْ».

رواه أحمد ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة وقد وثق.

١٣٢٤٧ ـ وعن عبد الله بن سَرْجَس، أن النبي ﷺ قال:

«لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في الجِحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِؤُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الفَتِيْلَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ البَيْتِ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّروا[1] الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ»، قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٣٠).

١٣٢٤٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٢)، وانظر الضعيفة رقم (١٨٣١).

١ ـ أجيفوا: أغلقوا.

١٣٢٤٧ ـ رواه أحمد (٥/٨٢).

١ ـ خمروا: غطوا.

١٣٢٤٨ - وعن أبي هريرة: أن رجلاً يقال له أبو حُميد أتى النبيَّ ﷺ بإناءٍ فيه لبن من البقيع نهاراً، فقال له النبي ﷺ:

«أَلَّا خَمَّرْتَ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ بِعُوْدٍ؟».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن سليمان الدَّبَّاس وهو ثقة.

١٣٢٤٩ - وعن جابر بن عبد الله قال، قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا فَوْرَةَ العِشَاءِ» كأنه لما يخاف من الإحتضار.

رواه أحمد، وفيه: من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٥٠ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلْقاً يَبُثُّهُمْ تَحْتَ اللَّيْلِ كَيْفَ شَاءَ فَأَوْكِؤُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ، وَغَطُّوا الإِنَاءَ، فَإِنَّهُ لَا يَفْتَحُ بَاباً وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً».

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو ضعيف.

١٣٢٥١ - وعن علي قال:

أمرنا رسول الله ﷺ بإرْتاجِ البابِ وأن نخمر الآنيةَ، وأن نُوْكِيَ السِّقَاء، وأن نطفِىءَ السِّراجَ.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن العباس[1]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلاً أبا سلمة بن كهيل لم أعرفه.

١٣٢٥٢ - وعن ابن عبّاس - أحسبه رفعه - قال:

١٣٢٤٨ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٧٤).

١٣٢٤٩ - رواه أحمد (٣/ ٣٦٠).

١٣٢٥٠ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٧٥) وفيه أيضاً: جبارة بن المغلس ضعيف.

١٣٢٥١ - ١ - محمد بن العباس: هو مولى بني هاشم المؤدب البغدادي، وثقه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣/ ١١٢).

١٣٢٥٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٩٤) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

«إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَنْتَشِرُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ».

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٥٣ ـ وعن وحشي بن حرب:

أن النبي ـ ﷺ ـ خرج لحاجته من الليل وترك الباب مفتوحاً، ثم رجع فوجد إبليسَ قائماً في وسط البيت فقال النبي ﷺ: «أُخْسَأْ يَا خَبِيْثُ مِنْ بَيْتِي».

ثم قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ بِاللَّيْلِ فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٥٢ ـ باب الفأرة تجر الفتيلة فَتَحْرِق أهل البيت

١٣٢٥٤ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ وذكر حديثاً فيما يقتله المُحْرِمُ من الدواب ـ فقيل له: وما شأن الفأرة؟ قال:

إن النبي ﷺ استيقظ وقد أَخَذَتِ الفتيلةَ وصَعِدَتْ بها إلى السقف.

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٥٣ ـ باب كراهية السِّراج عند الصبح

١٣٢٥٥ ـ عن جابر قال:

كان رسول الله ﷺ يَكْرَهُ السِّرَاجَ عند الصبح.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حُديج بن معاوية، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٥٤ ـ باب القيلولة

١٣٢٥٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٢٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٣٧/٢٢).

١٣٢٥٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١٧٠) وانظره.

١٣٢٥٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨) وفيه أيضاً: معاوية بن يحيىٰ الصدفي، ضعيف.

«قِيْلُوا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيْلُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن مروان، وهو كذاب.

٣٣ ـ ١٥٥ ـ **باب** عليكم بالأوساط من الأشياء

١٣٢٥٧ ـ عن وهب ـ يعني: ابن أمية ـ أنه كان يقول:

إن لكل شيءٍ طرفين ووسطاً: فإذَا أُمْسِكَ بأحد الطرفين مالَ الآخرُ، وإن أُمْسِكَ بالوَسَطِ اعتدل الطرفانِ، وقال: عليكم بالأوساطِ من الأشياء.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٥٦ ـ **باب** النهي عن النظر إلى الكوكب حين يَنْقَضّ

١٣٢٥٨ ـ عن محمد ـ يعني: ابن سيرين ـ قال: كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا، فرأىٰ كوكباً انفضَّ فنظروا إلَيْهِ، فقال أبو قتادة: إنا قد نهينا أن نُتْبِعَهُ أَبْصَارَنا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٥٧ ـ **باب** النهي أن ينظر أحد إلى ظلِّه في الماء

١٣٢٥٩ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَنْظُرْ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ ظِلِّهِ في المَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط. وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٥٨ ـ **باب** ما جاء في القمار

١٣٢٦٠ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال قال رسول الله ﷺ:

١٣٢٥٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١١٥).

١٣٢٥٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٩٩).

١٣٢٦٠ ـ رواه أحمد رقم (٤٢٦٣) وفيه: إبراهيم الهجري، ضعيف.

«إِيَّاكُمْ وَهَاتَانِ اللُّعْبَتَانِ(١) المَرْسُومَتَانِ(٥) اللَّتَانِ تَزْجُرَانِ زَجْراً فإِنَّهُمَا مَيْسِرُ العَجَم».

رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٣٢٦١ ـ وعن عبد الرحمن ـ يعني: ابن أبي سعيد ـ قال: سمعت أبي يقول: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَدَمِ الخِنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي».

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: «لا تقبل صلاته».

والطبراني، وفيه: موسى بن عبد الرحمن الخطمي، ولم أعرفه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٦٢ ـ وعن ابنِ عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّاعِبُ بالنَّرْدِ كَوَاضِعِ يَدِهِ في لَحْمِ الخِنْزِيرِ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا كَوَاضِعِ يَده في دَم الخِنْزير».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ثابت بن زهير، وهو ضعيف.

١٣٢٦٣ ـ وعنه قال:

جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال: يَا نَبِيَّ الله إِنِّي رَأَيْتُ البارِحَةَ في المنامِ أنّه ليس من عبد يشهدُ أنْ لا إلـه إلا الله ويشهد أنك رسول الله إلا رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً في الجنة إلا أصحابَ الشَّاهِ وَهِي الشَّطْرَنْجُ.

---

١ ـ في الأصل: اللعبتان، والتصحيح من أحمد. والكِعاب: فصوص النرد، واحدها: كعب وكعبة، وهي موسومة بما فيها من العلامات.

٢ ـ في أ: الموستان. وفي المطبوع: الموسمتان، والمثبت عن أحمد.

١٣٢٦١ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٧٠) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣) وأبو يعلى رقم (١١٠٤) وموسى ابن عبد الرحمن الخطمي: ترجمة البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ثابت بن زهير، وهو ضعيف.

١٣٢٦٤ - وعن عمر بن الخطاب قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لرجل: تعالِ أُقامِرْكَ فَأَمَرَهُ أن يَتَصَدَّقَ بصدقةٍ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: معاوية بن يحيىٰ الصدفي، وهو ضعيف.

١٣٢٦٥ - وعن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: **«اِجْتَنِبُوا هَذِهِ الكِعَابَ المَوْسُومَةَ الَّتِي يَزْجُرُ بِهَا زَجْراً [فَإِنَّهَا مِنَ المَيْسِرِ»]**.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد، وهو متروك.

٣٣ - ١٥٩ - باب لا يقل خَبُثَت نفسي

١٣٢٦٦ - عن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلَكِنْ لَقَسَتْ».

قلت: اللَّقَسُ: الغَثَيَانُ، قاله صاحب النهاية.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٣ - ١٦٠ - باب رفع الصوت وخفضه

١٣٢٦٧ - عن أبي أمامة:

أن رسول الله ﷺ كان يَكْرَهُ أَنْ يُرَىٰ الرَّجُلُ جَهِيْراً رَفِيعَ الصَّوْتِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ خَفِيضَ الصَّوْتِ.

رواه الطبراني، وفيه موسى بن علي الخُشني، وهو ضعيف.

١٣٢٦٤ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٢٧).

١٣٢٦٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٣٨) وفيه: قرة، قال أحمد: منكر الحديث جداً، ويحيىٰ بن عثمان: تكلموا فيه.

١٣٢٦٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٣٦).

٣٣ ـ ١٦١ ـ باب التَّصفير

١٣٢٦٨ ـ عن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن التصفير فقال: «لِيُّ[1] الشِّدْقِ».

رواه الطبراني، وفيه: واصل بن السَّائب، وهو متروك.

٣٣ ـ ١٦٢ ـ باب دفن النُّخامة

١٣٢٦٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ لَا تُصِيبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٦٣ ـ باب لا تبزق عن يمينك

١٣٢٧٠ ـ عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبْزُقَ فَلَا تَبْزُقْ عَنْ يَمِينِكِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِكَ إِنْ كَانَ فَارِغاً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَارِغاً فَتَحْتَ قَدَمِكَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٦٤ ـ باب النهي أن يقول: مُطرنا بنَوْءِ كذا وكذا

١٣٢٧١ ـ عن العباس بن عبد المطلب قال: خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت إليها فقال:

١٣٢٦٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٠٧٢): هي ليُّ.

١٣٢٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٨) وأحمد رقم (١٥٤٣) وأبو يعلىٰ رقم (٨٠٨)، ولفظ أحمد: إذا تنخم في المسجد. . . ثوبه فتؤذيه.

١٣٢٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٩).

١٣٢٧١ ـ مكرر رقم (٨٤٧٥).

رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٠٩) وفيه: قيس بن الربيع، ضعيف، والحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

«إِنَّ اللهَ قَدْ بَرَّأَ هَذِهِ الجَزِيْرَةَ مِنَ الشِّرْكِ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ» [قالوا: يا رسول الله، كيف تضلهم النجوم؟][1] قال: **«يَنْزِلُ الغَيْثُ فَيَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا»**.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط باختصار، وإسناد أبي يعلىٰ حسن.

١٣٢٧٢ ـ وعن ابن مسعود قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية فَمُطِرْنا تلكَ الليلةِ مطراً شديداً، فلما أصبح رسولُ الله ﷺ قال: **«تَدْرُونَ بِمَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»** قالوا: اللَّهُ وَرسولُه أعلمُ، قالها ثلاثاً وعادوا، قال: **«قَالَ رَبُّكُمْ: إِنَّ الَّذِي يَقُولُ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِي وَآمَنَ بِذَلِكَ النَّجْمُ، وَإِنَّ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ سَقَانَا فَقَدْ آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِذَلِكَ النَّجْمُ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وثقه جماعة، وضعفه غيرهم.

٣٣ ـ ١٦٥ ـ باب مشي النساء في الطريق

١٣٢٧٣ ـ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ فِي سَرَاةِ[1] الطَّرِيْقِ، فَلْيَلْتَمِسْنَ حَافَّتَهَا وَلَا يَتَخَفَّفْنَ[2]».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن يحيى المدني، وهو كذاب، ووثقه الحاكم.

١٣٢٧٤ ـ وعن عمر بن حماس ـ وكانت له صحبةٌ ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَاةُ الطَّرِيقِ».

---

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٣٢٧٣ ـ ١ ـ في أ: سواة. وسَرَاة، كل شيء ظهره وأعلاه، ويريد هنا: لا يتوسطن الطريق، ولكن يمشين في الجوانب.

٢ ـ في المطبوع: يتجنبها. يقال: خفق الليل إذا ذهب أكثره، وخفق إذا اضطرب. كأنه أمر بعدم إصدار صوت لمشيهن. والله أعلم.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه إسحاق بن حاجب، ولم أعرفه.

١٣٢٧٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني : ابن مسعود ـ قال :

لأن يزاحمني بعيرٌ مَطْلِيٌّ بِقِطْرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُزَاحِمَنِي امْرَأَةٌ [عَطِرَة][1].

رواه الطبراني، وفيه : أبو الزعراء، وثقه العجلي وابن حبان، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٦٦ ـ باب المراجيح

١٣٢٧٦ ـ عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْمَرَاجِيْحِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه : من لم أعرفهم.

٣٣ ـ ١٦٧ ـ ١ ـ باب فيمن قطع السِّدر

١٣٢٧٧ ـ عن علي ـ يعني : ابن أبي طالب ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

«اُخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ لَعَنَ اللَّهُ قَاطِعَ السِّدْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه : إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١٣٢٧٨ ـ وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : **«إِنَّ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ السِّدْرَ يُصَبُّونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ صَبًّا».**

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله كلهم ثقات.

١٣٢٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٥١) وفيه أيضاً : أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٣٢٧٨ ـ قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٦٥٦ ـ ٦٥٧) : قال الدارقطني : وقد روي من حديث عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، والأشبه بالصواب أن من قول عروة. قال العقيلي : والرواية في هذا الباب فيها اضطراب وضعف، ولا يصح في قطع السدر شيء، وقال أحمد بن حنبل : ليس فيه حديث صحيح.

٣٣ ـ ١٦٧ ـ ٢ ـ بـــاب

١٣٢٧٩ ـ وعن عبد الله بن حُبْشي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً ـ مِنْ سِدْرِ الحَرَمِ ـ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ».

قلت: رواه أبو داود غير قوله: «مِنْ سِدْرِ الحَرَمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

وقد تقدمت بقية أحاديث هذا الباب في البيع بعد باب اتخاذ الشجر.

٣٣ ـ ١٦٨ ـ باب البيان وتشقيق الكلام

١٣٢٨٠ ـ عن معاوية قال:

لعن رسولُ الله ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الكَلاَمَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٣٢٨١ ـ وعن عمر بن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: كان لي إلى أبي سعد.

وعن مجمع قال: كان لعمرَ بن سَعْدٍ إلى أبيهِ حاجةٌ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَي حَاجَتِهِ كَلاماً مما يحدِّثُ الناسُ يتوصلون لم يكن سَعدٌ يسمَعُهُ، فلما فرغ قال: يا بني قد فَرَغْتَ من كلامك؟ قال: نعم قال: ما كنت من حاجتك أَبْعَدَ ولا كنت فيك أزهدَ مني منذ سمعتُ كلامَكَ [هذا][1] سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ البَقَرُ مِنَ الأَرْضِ»**.

رواه أحمد والبزار من طرق، وفيه: راوٍ لم يسم، وأحسنها ما رواه أحمد عن

١٣٢٧٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٤٦٢) وقوله: من سدر الحرم تفسير من الراوي في آخر الحديث وليس مرفوعاً.

١٣٢٨٠ ـ رواه أحمد (٤/ ٩٨).

١٣٢٨١ ـ رواه أحمد رقم (١٥١٧) و(١٥٩٧) والبزار رقم (٢٠٨٠) و(٢٠٨١).

١ ـ زيادة من أحمد.

زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله ﷺ «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ البَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا**».

ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم.

١٣٢٨٢ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ البَلِيْغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَخَلَّلُ البَاقِرَةُ**[1] **بِلِسَانِهَا**».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٣٢٨٣ ـ وعن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إِنَّ الْبَيَانَ كُلُّ البَيَانِ شُعْبَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيىَ بن حمزة، وهو ضعيف.

١٣٢٨٤ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمُ البَيَانَ كُلَّ البَيَانِ**».

١٣٢٨٥ ـ وبسنده عن رسول الله ﷺ قال:

«**إِنَّ المُتَشَدِّقِيْنَ فِي النَّارِ**».

رواهما الطبراني، وفي إسنادهما: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٣٢٨٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

١٣٢٨٢ ـ ١ ـ الباقرة: البقرة. وتتخلل: أي يتشدق بالكلام ويفحم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها.

١٣٢٨٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٤).

١٣٢٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٩٥).

١٣٢٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٩٦).

١٣٢٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٢٥) و(١٠٠٩٤).

«إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً».

رواه الطبراني ، وأحد إسناديه حسن .

١٣٢٨٧ ـ وعن أبي بكرة قال :

«كُنَّا عند النبي ـ ﷺ ـ فقَدِمَ عليه وفدُ بني تميم ، عليهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزِّبرقان بن بَدْرٍ ، فقال النبيُّ ﷺ لعمرو بن الأهتم : «مَا تَقُولُ في الزِّبْرِقَانِ بنَ بَدْرٍ»؟ فقال : يا رسول الله مُطَاعٌ في أَنْدِيَتِهِ شَدِيْدُ العَارِضَةِ مَانِعٌ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، فقال : الزبرقان : يا رسول الله إِنَّه لَيَعْلَمُ مني أكثر مما وصفني به ، ولكنه حَسَدني ، فقال عمرو : واللهِ يا رسول الله إِنَّ لَزَمِنُ المَرُوءَة ، ضَيِّقُ العَطَنَ ، لَئِيْمُ الخَالِ ، أَحْمَقُ الوَلَدِ ، وَالله يا رسول الله مَا كَذَبْتُ أَوَّلاً وَلَقَدْ صَدَقْتُ آخِراً ، وَلٰكِنِّي رَضِيْتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ ، وَغَضِبْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا عَلِمْتُ ، فقال رسول الله ﷺ :

«إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكَماً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، عن محمد بن موسى الأصطخري ، عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٢٨٨ ـ وعن معن بن يزيد أو أبي معن قال : قال رسول الله ﷺ :

«اجْتَمِعُوا في مَسَاجِدِكُمْ فَإِذَا اجْتَمَعَ كُلُّ[١] قَوْمٍ فَلْيُؤْذِنُونِي» قال : فاجتمعنا أَوَّلَ الناس فأتيناه ، فجاء يمشي معنا حتى جلس إلينا فتكلّم مُتَكَلِّمٌ مِنَّا فقال : الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقتصر[٢] وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَنفَذٌ ، ونَحْوَ هذا ، فغضب رسول الله ﷺ وقام ، فتلاومنا ، ولام بعضنا بعضاً ، فقلنا : خصنا الله [به][٣] أن أتانا أولَ الناسِ ، وإن فعل وفعل .

١٣٢٨٨ ـ رواه أحمد رقم (٣/ ٤٧٠) والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣).

١ ـ ليس في أحمد : كل .

٢ ـ في المطبوع : ليس دونه منصر . وفي ا : للحدود به يقصر . وفي الكبير : مقصر . والمثبت من أحمد .

٣ ـ زيادة من أحمد والكبير .

قال: فأتيناه، فوَجَدْناه في مسجد بني فلان، فكلمناهُ، فأقبل يمشي معنا، حتى جلس في مجلسه الذي كان فيه أو قريباً منه، فقال:.

«الحَمْدُ لله مَا شَاءَ جَعلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا شَاءَ جَعلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً» ثم أَقْبَلَ عَلَيْنا فَأَمَرَنَا وَكَلَّمَنا وَعَلَّمَنا.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان.

قلت: وتأتي أحاديث في قوله: إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً.

٣٣ ـ ١٦٩ ـ باب ما جاء في الحمد والمدح والمدَّاحين

١٣٢٨٩ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال: كان رجلٌ يمدح ابنَ عُمَرَ يقولُ: هَكَذَا يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِيْنَ فَأَحْثُوا في وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٩٠ ـ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا رَأَيْتُمُ المَدَّاحِيْنَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بَزَّة ولم أعرفه، وهو حسن الإسناد لو سلم من هذا.

١٣٢٨٩ ـ رواه أحمد رقم (٥٦٨٤) والطبراني في الكبير رقم (١٣٥٨٩).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنس بن مالك، مرفوعاً:

«إذا مُدِحَ الفَاسِقُ غَضِبَ الرَّبُّ، واهْتَزَّ لِذَلِكَ العَرْشُ».

رواه أبو يعلى بإسناد منكر، وانظره في المطالب العالية (٣/٣) والضعيفة رقم (١٣٩٩).

١٣٢٩٠ ـ ورواه البزار رقم (٢٠٢٤) أيضاً، وقال: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس، إلا عمارة بن زاذان، ولا عنه إلا مؤمل بن إسماعيل.

١٣٢٩١ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إِذَا رَأَيْتُمُ المَدَّاحِيْنَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

رواه الطبراني وأحد إسناديه حسن.

١٣٢٩٢ ـ وعن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله:

إنَّ الرَّجُلَ ليخرج ومعه دينُهُ فيرجع وما معه شيءٌ منه يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرًّا ولا نَفْعاً، فَيُقْسِمُ له بالله لأَنْتَ وَأَنْتَ، فَيَرْجِعُ مَا حل من حاجته بشيءٍ وَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٣٢٩٣ ـ وعن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسولَ الله إني حَمَدْتُ ربي ـ تبارك وتعالى ـ بمحامدَ ومَدْحٍ وإياك، فقال رسول الله ﷺ:

«أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ المَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ» قال: فجعلت أُنْشِدُه، فجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصلع أيسر أعسر، قال: فاسْتَنْصَتَنِي له رسول الله ﷺ، ووصف لنا أبو سلمة كيف اسْتَنْصَتَهُ لَهُ قال: كما صنع بالهر، فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أُنْشِدُهُ أيضاً، ثم رجع بعدُ فاستنصتني رسولُ الله ﷺ، ووصفه أيضاً، فقلت: يا رسول الله من هذا الذي تستنصتني له؟ فقال:

«هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ البَاطِلَ هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ».

رواه أحمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٩٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ،**

١٣٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٦٢) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٨٢).

١٣٢٩٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٥) و(٤/٢٤) والطبراني الكبير رقم (٨٢٠) ـ (٨٢٥) و(٨٣٦) و(٨٤٢) ـ (٨٤٤).

١٣٢٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٧٨)، وهو في مسلم رقم (٢٧٦٠) مطولاً.

وَذَلِكَ أَنَّهُ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى خَلْقِهِ وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الحَمْدُ مِنَ اللَّهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ حَمِدَ نَفْسَهُ».

قلت: في الصحيح: لا أغيرَ ولا أحب إليه المدح فقط.

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن حماد بن نمير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٩٥ ـ عن عِباد[1] قال: جاء رجلٌ من بني ليث إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أَنْشُدُكَ؟ قالها ثلاث مرات فأنشده الرابعةَ مديحةٌ[2] له، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ يُحْسِنُ فَقَدْ أَحْسَنْتَ».

رواه الطبراني، وفيه راوٍ لم يسم وعطاء بن السائب اختلط

١٣٢٩٦ ـ وعن خلاد بن السَّائب قال: دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي وقال: إنه حملني على أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا مُدِحَ المُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ رَبَا الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وبقية رجاله وثقوا.

٣٣ ـ ١٧٠ ـ **باب** ما جاء في الشعر والشعراء

١٣٢٩٧ ـ عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: سئلت عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ هل كان رسول الله ﷺ يُتَسَامَعُ عِنْدَهُ الشِّعْرُ؟ قالت: كانَ أَبْغَضَ الحديثِ إليْه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٩٥ ـ ١ ـ في الأصل: عبادة بن الصامت. والتصحيح من الكبير رقم (٤٥٩٣) وفيه: ربيعة بن عِباد الديلي عن أبيه قال: جاء رجل.

٢ ـ في الكبير: مدحة.

١٣٢٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤).

١٣٢٩٧ ـ رواه أحمد (٦/ ١٣٤، ١٨٩).

١٣٢٩٨ ـ وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: .

«إِنَّ إِبْلِيْسَ لَمَّا أُنْزِلَ إِلَىٰ الأَرْضِ قَالَ: يَا رَبِّ أَنْزَلْتَنِي إِلَىٰ الأَرْضِ، وَجَعَلْتَنِي رَجِيْماً، أو كَمَا ذَكَرَ ـ فَاجْعَلْ لِي بَيْتاً قال: بَيْتُكَ[١] الحَمَّامُ، قَال: فَاجْعَلْ لِي مَجْلِساً قال: الأَسْوَاقُ وَمَجَامِعُ الطُّرُقِ، قال: اجْعَلْ لي طَعَاماً، قال: طَعَامُكَ[٣] مَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قال: اجْعَلْ لِي شَرَاباً قالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ قَال: اجْعَلْ لِي مُؤَذِّناً قَال: المَزَامِيرُ قال: اجْعَلْ لِي قُرْآناً قَال: الشِّعْرُ، قَال: اجْعَلْ لي كِتَاباً، قَال: الوَسْمُ، قال: اجْعَلْ لي حَدِيْثاً قال: الكَذِبُ، قال: اجْعَلْ لي مَصَايِدَ، قال: النِّسَاءُ.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

وقد تقدم لهذا طرق في كتاب الإيمان.

١٣٢٩٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«امْرُؤُ القَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إِلَىٰ النَّارِ».

رواه أحمد والبزار، وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٠٠ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: .

«مَا رَفَعَ رَجُلٌ صَوْتَهُ بِعَقِيْرَةِ غِنَاءٍ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ شَيْطَانَيْنِ يَجْلِسَانِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَىٰ صَدْرِهِ حَتَّىٰ يَسْكُتَ مَتَى[٢] سَكَتَ».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا وضعفوا.

١٣٢٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٣٧) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زحر، ضعيف.

١ ـ ليس في الكبير: بيتك.

٢ ـ ليس في الكبير: طعامك.

١٣٢٩٩ ـ رواه أحمد رقم (٧١٢٧) والبزار رقم (٢٠٩١): وأبو الجُهيم الواسطي، قال أبو زرعة الرازي: وا ٥١. وانظره في شرح المسند والعلل المتناهية لابن الجوزي رقم (٢٠٠).

١٣٣٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٢٥) و(٧٧٤٩) وفيهما علي بن يزيد وهو ضعيف جداً. وانظر الضعيفة رقم (٩٣١).

١ ـ في الكبير: متى ما سكت.

١٣٣٠١ ـ وعن كيسان مولى معاوية قال: خطبنا معاوية فقال: .

«إِنَّ رسولَ الله ﷺ نهىٰ عن سَبْعٍ وَأَنَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُنَّ، أَلَا إِنَّ مِنْهُنَّ النَّوْحُ وَالغِنَاءُ والتَّصَاوِيْرُ والشِّعْرُ والذَّهَبُ والخَزُّ والسُّرُوجُ والحَرِيرُ.

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

١٣٣٠٢ ـ وعن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال:

«لأنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وقال: لا نعلم أحداً أسنده إلا خلاد بن يحيى.

١٣٣٠٣ ـ وعن مالك بن عمير: أنه شهد مع رسول الله ﷺ يوم الفَتْح وحُنَيْن والطَّائف، وكان رجلاً شاعراً فقال: يا رسول الله، أَفْتِني في الشِّعْرِ، فقال: «لأَنْ يَمْتَلِيءَ مَا بَيْنَ لُبَّبِكَ[1] إِلَىٰ عَانَتِكَ[2] قَيْحاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً» قلت: يا رسول الله اِمْسَحْ عَلَىٰ رَأْسِي فوضع يدَهُ على رأسي، فما قلت بعد ذلك بيتَ شعرٍ ولقد عمر مَالِكٌ حَتَّىٰ شَابَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار. وقال: «قَيْحاً وَصَدِيْداً» وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٣٠٤ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً».

١٣٣٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٧٣) وأحمد (٤/١٠١) وأبو يعلى رقم (٧٣٧٤) أيضاً، وكيسان: وثقه ابن حبان فقط.

١٣٣٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٩٠) وقال: رواه غير واحد عن إسماعيل، عن عمر، موقوفاً. ولا نعلم أسنده إلا خلاد بن يحيى.

١٣٣٠٣ ـ ١ ـ اللبتة: أعلى الصدر.

٢ ـ في الكبير (١٩/٢٩٤): عاتقك.

١٣٣٠٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦١٣٢): له.

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن سفيان، وهو ضعيف.

١٣٣٠٥ - وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحدِكُمْ قَيْحاً أَوْ دماً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً هُجِيْتُ بِهِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٣٠٦ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: .

«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحدِكُمْ قَيْحاً حَتَّىٰ يَرِيْهِ خَيْراً مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».

رواه الطبراني وفيه: أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٠٧ - وعن أبي الدرداء وعتبةَ بن عبد قالا: قال رسول الله ﷺ:

«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن عمارة، وهو ضعيف. .

١٣٣٠٨ - وعن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحدِكُمْ مِنْ عَانَتِهِ إِلَىٰ لِهَاتِهِ[1] قَيْحاً يَتَخَضْخَضُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».**

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٣٣٠٩ - وعن أبي الزعراء قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود -:

لأَنْ يمتلىءَ جوفُ[1] الرجلِ قيحاً خيرٌ لهُ مِن أنْ يمتلىءَ شِعْراً.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء، واسمه عبد الله بن هانىء: وثقه العجلي وابن حبان، وفيه ضعف.

١٣٣٠٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٥٦) وهو باطل بزيادة حجيت به، وانظر الضعيفة رقم (١١١١).

١٣٣٠٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٢٩).

١٣٣٠٨ - ١ - في المطبوع: هامته.

١٣٣٠٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٥٢) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صُرد، ضعيف.

١ - ليس في الكبير: جوف.

١٣٣١٠ ـ وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ مَثَّلَ بالشِّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلاَقٌ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حجاج بن نصير، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣١١ ـ وعن أبي برزة قال: كنا مع النبي ﷺ في سفرٍ فسمع رجلين يَتَغَنَّيَانِ وَأحدُهُما يُجِيْبُ الآخرَ وهو يقول:

يَـزَالُ حَـوَارِيَّ[1] تَـلُوحُ عِـظَامُـهُ
زَوَى[2] الحَـرْبُ عَنْـهُ أَنْ يُجَنَّ[3] فَيُقْبَـرَا

فقال النبي ﷺ: «**انْظُرُوا مَنْ هُمَا؟**» قال: فقالوا: فلانٌ وفلانٌ، قال: فقال النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا رَكْساً[4] وَدُعَّهُمَا إِلَىٰ النَّارِ دَعًّا**»[5].

رواه أحمد [والبزار وقال: نَظَرَ إلى رجلين يوم أُحُدٍ يَتَمَثَّلانِ بهذا الشعر في حُجْرَةٍ، وأبو يعلى بنحوه]، وفيه: يزيد بن أبي زياد والأكثر على تضعيفه.

١٣٣١٢ ـ وعن المطلب بن ربيعة قال: بينما رسولُ الله ﷺ في بعضِ أَسْفارِهِ إذ سمع صوتَ غِنَاءٍ فقال: «**مَا هَذَا؟**» فنظروا فإذا رَجُلٌ يُطَارِحُ رَجُلاً الغناء:

لاَ يَـزَالُ حَـوَارِيَّ تَـلُوحُ عِـظَامُـهُ ذَوَى الحَـرْبُ عَنْـهُ أَنْ يُـجَنَّ فَـيُقْبَـرا

فقال: «**اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا فِي النَّارِ فِي الفِتْنَةِ رَكْساً، وَدُعَّهُمَا إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٣٣١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٧٧).

١٣٣١١ ـ رواه أحمد وابنه (٤/ ٤٢١) والبزار رقم (٢٠٩٣) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٣٦) و(٧٤٣٧) وانظره.

١ ـ في البزار: تركت حوارياً.

٢ ـ زوىٰ: صرف وقبض.

٣ ـ يُجن: يغطىٰ ويستر.

٤ ـ يقال: ركست الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته.

٥ ـ الدَّع: الدفع.

١٣٣١٣ - وعن ابن عبّاس قال: سمع النبي ﷺ صوت رجلين وهما يَتَغَنَّيانِ وهما يقولان: .

لَا يَزَالُ حَوارِيَّ تَزولُ[1] عِظَامُهُ زَوَى الحَرْبُ عنه أن يُجَنَّ فَيُقْبَرا

فسأل عنهما فقيل له: معاوية وعمرو بن أبي العاص فقال: «**اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا في الفِتْنَةِ رَكْساً وَدُعَّهُمَا إِلَىٰ النَّارِ دَعاً**».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن سوادة النخعي وهو كذاب.

١٣٣١٤ - وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

«**لَا يَحِلُّ بَيْعُ المُغَنِّيَاتِ وَلَا شِرَاؤُهُنَّ، وَلَا التِّجَارَةُ فِيهِنَّ، وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ، وَالِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِنَّ فِتْنَةٌ**[1]» - قلت: رواه الترمذي غير قوله: والاستماع إليهن -.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٣٣١٥ - وعن سِبَاع بن ثابت قال:

سمعت أهلَ الجاهليةِ يطوفون وهم يقولون:

اليَوْمَ قَرْنَا عَيْنَا تَقْرَعُ المَرْوَتَيْنَا

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٣ - ١٧١ - باب الشِّعر بعد العِشَاء الآخرة

١٣٣١٦ - عن شداد - يعني: ابن أوس - قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٣١٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٧٠) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١ - في الكبير: يلوح.

١٣٣١٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٠٥) و(٧٨٥٥) و(٧٨٦١) و(٧٨٦٢).

١ - ليس في الكبير: فتنة.

١٣٣١٥ - رواه أحمد (٦/ ٣٨١).

١٣٣١٦ - رواه أحمد (٤/ ١٢٥) والبزار رقم (٢٠٩٤)، والطبراني في الكبير رقم (٧١١٣٤). وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ إلا من هذا الوجه، وعاصم لا نعلم روىٰ عنه إلا قزعة بن سويد الباهلي، وقزعة: ليس به بأس، ولكنه ليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم، وقد روىٰ عنه هذا الحديث يزيد بن هارون وغيره.

«مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: قزعة بن سويد الباهلي، وثقه ابن معين، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ - ١٧٢ - باب الشعر في الكلام

١٣٣١٧ - عن عائشة قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الشِّعْرِ فقال:

«هُوَ كَلاَمٌ فَحَسَنُهُ حَسَنٌ وَقَبِيْحُهُ قَبِيْحٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣١٨ - وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الكَلاَمِ، فَحَسَنُهُ كَحَسَنِ الكَلاَمِ، وَقَبِيْحُهُ كَقَبِيْحِ الكَلاَمِ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد وإسناده حسن والله أعلم.

٣٣ - ١٧٣ - باب ما جاء في الرخصة في الشعر ما لم يكن شركاً أو هجاء مسلم

١٣٣١٩ - عن أبي هريرة قال:

رخص لنا رسول الله ﷺ في كُلِّ شِعْرٍ جاهلي إِلاَّ قصيدتين لِلأَعْشَىٰ زعم أنه أَشْرَكَ فيهما.

١٣٣١٧ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٦٠)، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٩٨) من طريق آخر فيه: حسان بن غالب، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وابن لهيعة ضعيف. ومن طريق أبي يعلىٰ رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٣٩) وقال: وصله جماعة والصحيح عنه عن النبي ﷺ مرسلاً.

١٣٣١٨ - ورواه ابن الجوزي لا العلل المتناهية رقم (١٩٩) وفيه: عبد الرحمن بن زياد، قال أحمد: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس.

١٣٣١٩ - رواه البزار رقم (٢٠١٦).

١٣٣٢٠ ـ وفي رواية: رخص رسولُ الله ﷺ في شعر الجاهلية إلا قَصِيْدَتَيْنِ للأعشى، إحداهما في أهل بَدْرٍ، والأخرىٰ في عَامِرٍ وعَلْقَمَةَ.

رواه كله البزار، وأبو يعلى باختصار، وفي إسنادهما من لا تقوم به حجة.

٣٣ ـ ١٧٤ ـ باب ما جاء في الهجاء

١٣٣٢١ ـ عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَحْدَثَ هِجاءً في الإِسْلَامِ فاقْطَعُوا لِسَانَهُ».

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: معناه: من هجا الإسلام.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

١٣٣٢٢ ـ وعن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قالَ في الإِسْلَامِ شِعْراً مُقْذِعاً[1] فَلِسَانُهُ هَدَرٌ».

رواه البزار ورجاله ثقات في بعضهم خلاف.

١٣٣٢٣ ـ وعن غضيف بن أبي غضيف[1] صاحب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحْدَثَ هِجَاءً في الإِسْلَامِ فَاقْطَعُوا لِسَانَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

١٣٣٢٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٩٥) وأبو يعلىٰ رقم (٦٠٥٩) بلفظ: «رخص رسول الله ﷺ في شعر الجاهلية إلا قصيدة أمية بن أبي الصلت في أهل بدر، وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة.

١٣٣٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٦٧).

١٣٣٢٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٩٢) وقال: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا بريدة.

١ ـ مقذعاً: فيه فحش.

١٣٣٢٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/ ٢٦٤): وغضيف أو أبي غضيف.

٣٣ ـ ١٧٥ ـ **باب** إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً

١٣٣٢٤ ـ عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

رواه البزار، وفيه: حسام بن مِصَكٍّ، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٣٢٥ ـ وعن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي وهو ثقة.

١٣٣٢٦ ـ وعن أبي بكرة، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: النضر بن طاهر، وهو كذاب.

١٣٣٢٧ ـ وعن عمرو بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: كثير بن عبد الله بن [عمرو بن](١) عوف ضعفه الجمهور وحَسَّنَ الترمذي حديثَهُ، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٢٨ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ قال:

١٣٣٢٤ ـ رواه البزار رقم (٢١٠٠).

١٣٣٢٥ ـ رواه البزار رقم (٢١٠١) و(٢١٠٢) و(٢١٠٣) والطبراني في الأوسط رقم (١٤٩٨).

١٣٣٢٧ ـ ١ ـ زيادة في الكبير (١٧ / ١٩).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن ابن مسعود قال: إن من البيان سحراً.

رواه أحمد رقم (٣٧٧٨) بإسناد صحيح.

١٣٣٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٦).

«إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

رواه الطبراني، وفيه: العباس بن الفضل الأزرق، وهو متروك.

٣٣ ـ ١٧٦ ـ **باب** هجـاء المشركين

١٣٣٢٩ ـ عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُهْجُوا بِالشِّعْرِ، إِنَّ المُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ كَأَنَّمَا تَنْضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ».

١٣٣٣٠ ـ وفي رواية: عن كعب أيضاً: أنه قال للنبي ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ؟ قال: **«إِنَّ المُـؤْمِنَ يُجَاهِـدُ بِنَفْسِهِ وَلِسَانِهِ»** فذَكَر نَحْوَهُ.

رواه كُلَّه أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجالَ الصحيح.

وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه.

١٣٣٣١ ـ وعن عمار بن ياسر قال:

لما هَجَانا المُشْرِكُـونَ شكونـا ذلك إلى رسـول الله ﷺ فقال: **«قُـوْلُوا لَهُمْ كَمَـا يَقُولُونَ لَكُمْ»** قال: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نُعَلِّمُهُ إِماءَ أَهْلِ المَدِيْنَةِ.

رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني ورجالهم ثقات.

وزاد الطبراني فيه قال: بينا رجلٌ يُنْشِدُ هجاءً لمعاوية وعمـرو بن العاص **وعمـارٌ** يسمعه فقال عمار: الزِّقُّ بِـالعَجُوزَيْنِ فقـال له رجـل: سبحانَ الله أيقـول هذا؟ **أيقـول**

١٣٣٢٩ ـ رواه أحمـد (٣/٤٥٦، ٤٦٠) والطبـراني في الكبيـر (١٩/١٥١ ـ ١٥٢) والأوسط رقم (٢١١) و(٦٧٣)، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٠٤٧).

١٣٣٣٠ ـ رواه أحمد (٦/٣٨٧).

١٣٣٣١ ـ رواه أحمد (٤/٢٦٣) والبزار رقم (٢٠٩٧).

١ ـ في الأصل: إلىٰ. بدل: إماء. والتصحيح من أحمد.

هـذا؟ وأنتم أصحاب رسـول الله ﷺ فقال لـه عمار: اِجْلِسْ فـاسْمَع أو اذهب ثم قـال عمار: إنا لما هجانا المشركون ـ فذكر نحوه بطرق، وأحدها رجاله ثقات.

١٣٣٣٢ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لحسان:

«اُهْجُهُمْ ـ أو هَاجِهِمْ ـ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ».

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٣٣٣٣ ـ وعن كعب بن مالك: أن النبي ﷺ مر به وهو ينشد ويقول:

أَلَا هَـلْ أَتَـىٰ غَسَّـانَ عَنَّـا ودُونَـهُـمْ مِنَ الأَرْضِ حَـرْقٌ حولَـهُ يُتَتَبَّـعُ[1]
تُجَـالِدُنَـا عن حُـرَمِنَـا كُـلُّ فَحْمَـةٍ كَـرِدْفٍ لهـا فيهـا القـوانِسُ تَـلْمَـعُ

فقال النبي ﷺ: **«لَا يَا كَعْبُ بنَ مالِكٍ فقال: كعب تجالدنا عن ديننا كل فحمة، فقال النبي ﷺ: «نَعَمْ يَا كَعْبُ»**.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٣٣٤ ـ وعن عبـد الله بن رواحـة قـالَ: بينـا أنـا أجتـازُ في المسجـد ورسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه إذ قـال القوم: يـا عبد الله بنَ رواحـة فظننت أن رسول الله ﷺ يدعوني فجئت قال: **«اجْلِسْ يَا عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَـةَ، كَيْفَ تَقُولُ الشِّعْـرَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ؟»** قلت: أنظر ثم أقول قال: **«عَلَيْكِ بالمُشْرِكِيْنِ»** ولم أَكُنْ أَعْدَدْتُ لذلك شيئاً فقلت:

فَـخَـبِّـرُونِـي أَثْـمَـانَ الـعَـبَـاءِ مَتَـىٰ كُـنْتُـمْ مَـطَارِيقَ أَوْ دَانَـتْ لَكُـمْ مُـضَـرُ

فنظرت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ أَنْ جعلتُ قومَـهُ أثمانَ العباءِ، فنظرت ثم قلت:

يَـا هَـاشِـمَ الخَيْـرِ إِنَّ اللَّهَ فَـضَّلَكُـمْ عَـلىٰ البَـرِيَّـةِ فَـضْـلاً مَـا لَـهُ غِيَـرُ

١٣٣٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٩٨).

١٣٣٣٣ ـ ١ ـ في ا: نقتع. وفي المطبـوع: يتتبع. والمثبت من الكبيـر (٩٧/١٩) وتَقَعْقَع: تضـطرب وتتحرك.

إني تَفَرَّسْتُ فِيكَ الخَيْرَ أَعْرِفُهُ ... فِرَاسَةً خَالَفْتُهُمْ في الَّذِي نَظَرُوا
وَلَوْ سَأَلْتَ أو اسْتَنْصَرْتَ بَعْضَهُمُ ... في جِلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلا نَصَرُوا
فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حُسْنٍ ... تَثْبِيْتَ مُوسىٰ ونَصْراً كالذي نُصِرُوا

قال: «**وأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ يا ابْنَ رَوَاحَةَ**».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن مدرك بن عمارة لم يدرك ابن رواحة.

٣٣ ـ ١٧٧ ـ باب جواز الشعر والاستماع له

١٣٣٣٥ ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: مَرَّ الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبي ﷺ وحسانُ بنُ ثابتٍ ينشدهم من شعره وهم غير نُشَّاطٍ لما يسمعون منه فجلس الزبير معهم وقال: ما لي أراكم غيرَ أَذِنِيْنَ لمَا تَسْمَعُون من شعر ابن الفُريعة، فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ فَيُحْسِنُ استماعَهُ، ويُجْزِل عليه ثوابَهُ، ولا يشتغل عنه بشيء، فقال حسان:

أَقَامَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدْيِهِ ... حَوارِيُّهُ والقولُ بِالْفِعْلِ يُعْدَلُ
أَقَامَ عَلَىٰ مِنْهَاجِهِ وطَرِيْقِهِ ... يُوَالِي وَلِيَّ الحقِّ والحَقُّ أَعْدَلُ
هُوَ الفَارِسُ المَشْهُورُ والبَطَلُ الذي ... يَصُولُ إِذَا مَا كانَ يَوْمُ مُحَجَّلُ
إِذَا كَشَفَتْ عن سَاقِها الحَرْبُ حَشَّها[١] ... بِأَبيضَ سَبَّاقٍ إِلَىٰ المَوْتِ يَرْفُلُ
وَإِن امْرأً كانَتْ صَفِيَّةُ أُمَّهُ ... ومِنْ أَسَدٍ في بيتها لَمُؤَمَّلُ

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن مصعب الزبيري، وهو ضعيف.

١٣٣٣٦ ـ وعن حميد بن ثور الهلالي: أنه حين أسلم أتى النبيَّ ﷺ فأنشده:

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَداً ... إِنْ خَطَأً مِنْهَا وإن تَعَمُّدا
مِنْ سَاعَةٍ لَمْ تَكُ إِلَّا مَقْعَداً ... فَحَمَّلَ الهُمَّ كِبَاراً جَلْعَدَا

١٣٣٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٨٣).
١ ـ حشَّها: أوقدها.

تَـرَىٰ الـعَـلاَفي[١] عَـلَيْهَـا مُـؤَكَّـدَا ... دُمىً بِسَقْيِهَـا خِـدَبٌ مـا عَـدا[٢]
إذا الـسَّـرابُ بـالـفَـلاَةِ اطَّـرَدَا ... وأبْـحَـرَ الـمـاءُ الـذي تَـوَرَّدَا
تـورُّدَ الـسِّـيْـدِ أَرَادَ الـمَـرْصَـدَا ... بـأورقٍ[٣] مُـصـدَّرٍ مَـنْ أوردَا
مَـا يَشْـفِـنِـي مِـنْـكُـمْ طَـبِـيْـبٌ أبـداً ... نَـجِـدٌ فِـيْـمَـا يَـنْـبَـغِـي وَأَوْجَـدَا
حَـتَّىٰ أَتَـيْـنَـا الـمُـصْـطَفَـى مُـحَـمَّـداً ... يَـتْـلُو مِـنَ الـلَّهِ كِـتَـابـاً مُـرْشِـداً

رواه الطبراني، وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف.

١٣٣٣٧ ـ وعن عمرو بن مسلم الخزاعي عن أبيه قال: كنتُ عندَ النبي ﷺ فأنشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق:

لا تَـأْمَـنَـنَّ وَإِنْ أَمْـسَـيْـتَ فِـي حَـرَمٍ ... إِنَّ المَنَـايَـا بِـجَنْبَيْ[١] كُـلِّ إِنْـسَـانِ
وَاسْلُكْ طَـرِيقَكَ تَمْشِي غَيْـرَ مُخْتَشَعٍ[٢] ... حتى تَـلاقِيَ مـا يُمني لَـكَ الـمَـانِي
فَكُـلُّ ذِي صَـاحِـبٍ يَـومـاً مُفَـارِقُـهُ ... وكُـلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْـقَـيْـتَـهُ فَـانِـي
والخَيْـرُ والشَّـرُّ مَقْـرُونَـانِ في قَـرَنٍ[٣] ... بِكُـلِّ ذلِـك يـأتِيـكَ الجَـدِيْـدَانِ[٤]

فقال النبي ﷺ: «لَوْ أَدْرَكَنِي هَذَا لأَسْلَمَ» فبكى أبي، فقلت: يا أبتاهُ مَا يُبْكِيْـك مَنْ مُشْرِكٍ ماتَ في الجاهِلِيَّةِ فقال أبي: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ مشرِكٍ خيراً من سويد.

رواه الطبراني والبزار، عن يعقوب بن محمد الزهري، عن شيخ مجهول، هو مردود بلا خلاف.

١٣٣٣٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٦٠٢): الدُّلاقي.
٢ ـ في أ: ديني لسقياها حدىٰ ما عدا. وفي المطبوع: وبين نسعيه ضرباً مبلداً. والمثبت في الكبير. والذي في المطبوع موافق لما في لسان العرب في (ضرب).
٣ ـ في الكبير: ما وَرَق.
١٣٣٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٢) والبزار رقم (٢١٠٥).
١ ـ في أ: تحمي.
٢ ـ اختشع: خضع.
٣ ـ القرن: الحَبل يشد به.
٤ ـ الجديدان: الليل والنهار.

١٣٣٣٨ ـ وعن النابغة قال: أتيت النبيَّ ﷺ فأنشدته من قولي:

عَلَوْنَا العِبَادَ عِفَّةً وَتَكَرُّماً ... وإنَّا لَنَرْجُو فوقَ ذلك مَظْهَراً

قال: «أَيْنَ المَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَىٰ» قلتُ: الجنَّةُ. قال: «أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قال: ثم قال: «أَنْشِدْنِي» فأنشدته من قولي:

وَلَا خَيْرَ في حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْرُ أَصْدَرَا

قال: «أَحْسَنْتَ لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فاكَ».

رواه البزار، وفيه: يَعلى بن الأشدق، وهو ضعيف.

١٣٣٣٩ ـ وعن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبيَّ ﷺ فقلت: أُمْدُدْ يديك أبايعْكَ على الإسلام، قال ضرار: ثم قلت:

تَرَكْتُ القِدَاحَ وعَزْفَ القِيَانِ ... والخمرَ تَصْلِيَةً وابْتِهَالا

وكَرِّيَ المُحَبَّرَ في غَمْرَةٍ ... وحَمْلِي على المُشْرِكين القِتَالا

فَيَا رَبِّ لا أغبَنَنْ صَفْقَتِي[١] ... فقد بِعْتُ أَهْلِي ومالي بَدَالا[٢]

فقال النبي ﷺ: «مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ».

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: محمد بن سعد الأثرم، وهو متروك.

١٣٣٤٠ ـ وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ صدق أمية في شيءٍ من شعره فقال:

رَجُلٌ وثورٌ تحتَ رِجْلِ يَمِيْنِهِ ... والنَّسْرُ للأُخْرَىٰ وليثٌ مُرْصَدُ

فقال النبي ﷺ: «صَدَقَ». وقال:

١٣٣٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢١٠٤) وفيه أيضاً: عبد الله بن جراد: لا يعرف.

١٣٣٣٩ ـ رواه عبد الله في المسند (٤/ ٧٦) والطبراني في الكبير رقم (٨١٣٢) أيضاً.

١ ـ في الكبير رقم (٨١٣٢): بيعتي.

٢ ـ في أحمد: مالي وأهلي ابتدالاً.

١٣٣٤٠ ـ رواه أحمد وابنه رقم (٢٣١٤) وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٨٢) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٩١).

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيلةٍ حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ[١]
تَأْبَىٰ فما تَطْلُعُ لَنا في رِسْلِهَا[٢] إلا مُعَذَّبَةً وإلا تُجْلَدُ

فقال النبي ﷺ : «صَدَقَ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٣٤١ ـ وعن الأعشى المازني قال أتيتُ النبيَّ ﷺ فأنشدته :

يامَالِكَ[٢] الناس ودَيَّانَ العربْ
إنِّي لقِيتُ ذِرْبَةً مِن الذِّرَبْ
غَدَوْتُ أَبغِيْهَا الطَّعَامَ في رَجَبْ
فَخَلَّفَنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ
وهُنَّ شَرٌّ غالبٍ لِمَن غَلَبْ

قال : فجعل النبي ﷺ يقول : «وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ».

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال : إن اسم الأعشى عبد الله بن الأعور، ورجالهم ثقات.

قلت : وله طرقٌ أطول من هذه في النكاح في باب النشوز.

١٣٣٤٢ ـ وعن التيهان : أنه سمع النبي ﷺ يقولُ في سيره إلى خيبرَ لعامرِ بنِ الأكوعِ وكان اسم الأكوع سِنَان : «خُذْ لنا مِنْ هَناتِكَ» فنزل يرتجز لرسول الله ﷺ.

رواه الطبراني عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه ولم أعرف أبا الهيثم، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في الكبير : يتوقد.
٢ ـ الرِّسل : الرفق والتؤدة.

١٣٣٤١ ـ مرّ (٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).
١٣٣٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤)، والتيهان : لم يلحق الإسلام، وانظر الإصابة (١/ ١٩٠).

١٣٣٤٣ ـ وعن أبي أمامة قال:

كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشَدُون الأَشعارَ ويضحكون ورسولُ الله ﷺ جالسٌ يَتَبَسَّمُ معهم(١).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك كذاب.

١٣٣٤٤ ـ وعن العَجَّاج: أنه سأل أبا هريرة ما تقول في هذا:

طَافَ الخَيَالانِ فَهَاجَا سَقَماً ... خَيَالُ سَلْمَىٰ وخيالُ تُكتَما(١)

قَامَتْ تُرِيْكَ رهبةً أن تُصْرِمَا ... ساقاً بخَنْداةً وكعباً أَدْرَمَا(٢)

فقال أبو هريرة: كنا ننشد هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا يَعِيْبُه.

رواه الطبراني عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفهم، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٤٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه البزار وقال: لا نعلم في «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا» حديثاً صحيحاً، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٣٣٤٦ ـ وعن ابن عباس قال:

«كان رسول الله ﷺ يَتَمَثَّلُ بالأشعار.

وَيَأْتِيْكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

١٣٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٨١).

١ ـ في ا: بينهم.

١٣٣٤٤ ـ ورواه البزار رقم (٢١١١) عن رفيع بن سلمة أيضاً وقال: رؤبة بن العجاج وأبوه لا نعلم أسند غير هذا، ولا رواه إلا أبو هريرة.

١ ـ تكتم: اسم بئر زمزم.

٢ ـ البخنداة: التامة العصب الرَّيَّا. والأدرم: الذي لا حجم لعظامه.

١٣٣٤٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٢) و(٢١٠٧).

١٣٣٤٦ ـ رواه البزار رقم (٢١٠٦) والطبراني في الكبير رقم (١١٧٦٣).

رواه البزار والطبراني في [أثناء] حديث ورجالهما رجال الصحيح .

١٣٣٤٧ ـ وعن عائشة قال :

كان رسول الله ﷺ إذا اسْتَرَاثَ الخَبَرَ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ طرفة :

وَيَـأْتِيْكَ بِـالأَخْبَـارِ مَـنْ لَـمْ تُـزَوِّدِ

قلت : رواه الترمذي غير أنه جعل مكان طرفة عبد الله بن رواحة .

رواه أحمد ورجاله الصحيح .

١٣٣٤٨ ـ وعن سعد قال : ذكرت بني ناجية عند النبيّ ﷺ فإما أن يكون رسول الله ﷺ قال :

عَيْـنُ فَـابْكِي سَـامَـةَ بْـنَ لُـؤي

فقال النبي ﷺ : عَلِقَتْ مَا سَامَـةُ العَلاَّقَـة[1]» ، وإما أن يكون الرجل قال للنبي ﷺ .

رواه البزار ، وفيه راوٍ لم يسمَّ وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه .

١٣٣٤٩ ـ وعن عائشة قالت : سمع النبي ﷺ نساءَهم يقولون (؟) في عرس :

وَأَهْـدَىٰ لَـهَـا كَـبْـشـاً   تَـنْـصَـحَ فِـي الـمِـرْبَـدِ
وَزَوْجُـكِ فِـي النَّـادِي   وَيَـعْـلَـمُ مَا فِـي غَـدِ

فقال رسول الله ﷺ : «**لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ، أَلَّا قُلْتُمْ**» :

أَتَـيْنَاكُم   أَتَيْنَـاكُـمْ   فَـحَـيَّـانَـا   وَحَيَّـاكُـمْ

قلت : لعائشة أحاديث بغير هذا السياق .

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٤٧ ـ رواه أحمد (٦/ ٣١ ، ١٤٦) .

١٣٣٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢١٠٩) وقال : هذا لا نعلمه يروىٰ عن سعيد إلا من هذا الوجه .

١ ـ في البزار : ما بسامة ، وبنو ناجية : قبيلة كبيرة من سامة بن لؤي . والعلاَّقة : المنية .

١٣٣٤٩ ـ رواه البزار رقم (٢١٠٨) .

١٣٣٥٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان النبي ﷺ في سَفَرٍ فسمع صوتَ حادٍ **يحدُو فقال: «مَيْلُوا بِنَا إِلَيْهِ فقال: مِمَّنِ القَوْمِ؟»** قالوا: مِنْ مُضَر، قال: **«وأنا من مضر»** قالوا: إِنَّا أَوَّلُ مَنْ حدا قال: وكيف؟ قال: **«كان غلامٌ لنا ومعه إبلٌ فنام فَتَفرَّقَتِ الإبلُ عنه فجاء صاحبه فضرب به على يده فجعل يقل: وَايَدَاهُ وَايَدَاهُ»**، فجعلت الإِبِلُ تجتمع إليه.

رواه البزار، وفيه: ربيعة[1] بن صالح وهو ضعيف.

١٣٣٥١ ـ وعن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال لعامر بن الأكوع: **«خُـذْ[1] لنا مِنْ هَنَاتِك قال: فقال:**

وَاللَّهِ لَـولا اللَّهُ مَـا اهْتَـدَيْنَـا ... وَلَا تَـصَـدَّقْنَـا ولا صَـلَّيْنَـا

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحسين بن أبي الحسين وهو ثقة.

١٣٣٥٢ ـ وعن [أبي الهيثم بن][1] نَصْـر بن دهـر الأسلمـي، عن أبيـه، أن النبي ﷺ قال لعامر بن الأكوع: **«انْزِلْ فَأَسْمِعْنَا مِنْ هَنَاتِكَ»** قال: فأنشأ وهو يقول:

اللهمَّ لَـوْلَا أَنْتَ مـا اهتَـدينـا ... ولا تَـصـدَّقْنَـا ولا صَـلَّيْنـا

فَـأَنْـزِلَـنْ سَكِينَـةً عَـلَيْنَـا ... وثَـبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لَاقَـيْنـا

إِنَّ الأُولى قَـدْ بَغَـوا عَـلَيْنَـا ... وإِنْ أرادُوا فِـتْـنَـةً أَبَـيْـنَـا

فقال النبي ﷺ: **«اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»** فقـال رجل: يـا رسول الله لـو أمتعتنا بعـامرٍ أو بشعر عامر.

رواه البزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

وقد تقدم حديث التيهان في هذا الباب.

١٣٣٥٠ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢١١٣): زمعة.

١٣٣٥١ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢١١٥): جُـد.

١٣٣٥٢ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢١١٦).

٢ ـ في البزار: هُنَيْئاتك.

١٣٣٥٣ - وعن أنسٍ قال: دخل رسول الله ﷺ في عُمْرَةِ القَضَاءِ وعبدُ الله بنُ رواحةَ آخذٌ بغرزه يرتجز يقول:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيْلِهِ
قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ في تَنْزِيلِهِ
بأَنَّ خَيْرَ القَتْلِ فِي سَبِيْلِهِ

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٥٤ - وعن قتادة: أن ابن مسعود ربما تَمَثَّل بالبيت من الشعر مما كان في وقائع العرب.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابنِ مسعود.

١٣٣٥٥ - وعن مطرف قال:

صحبتُ عِمرانَ مِن الكوفة إلى البصرة فما أتى عليَّ يومٌ إلا أنشدنا فيه شِعْراً ويقول لنا في ذلك: إنَّ لكُمْ في المَعَارِيْضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكذِبِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٥٦ - وأنشد ابن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة:

فَمَنْ لَمْ يَرُدْ مَدْحِي فَإِنَّ قَصَائِدي ... نَوَافِقُ عِنْدَ الأَكْرَمِينَ سَوَامِي
نوافقُ عندَ المشتري الحمدُ بالنَّدَىٰ ... نَفَاقَ بَنَاتِ الحارِثِ بنِ هشامِ

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٣٥٧ - وقال ابن(١) الكوسج مولى آل أبي فروة:

١٣٣٥٣ - رواه البزار رقم (٢٠٩٩) وأبو يعلىٰ رقم (٣٣٩٤) وانظره.
١٣٣٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٤٨).
١٣٣٥٥ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٠٦ - ١٠٧).
١٣٣٥٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٤٠).
١٣٣٥٧ - ١ - في الأصل: أبو. والتصحيح من الكبير رقم (٣٣٤١).

أحسبتَ أَنَّ أباكَ يومَ تسبني ... في السوقِ كانَ الحارثَ بنَ هشامِ

رواه الطبراني، وابنُ الكوسج: لم أعرفه.

٣٣ ـ ١٧٨ ـ باب غناء النساء

١٣٣٥٨ ـ عن السائبِ بنِ يزيدَ: أنَّ امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال: **«يَا عَائِشَةُ، أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟»** قَالَتْ: لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: **«هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلَانٍ تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيكِ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَعْطَتْهَا طَبَقاً فَغَنَّتْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخَرَيْهَا»**.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٣٥٩ ـ وعن عائشة قالت: كَانَ عِنْدَنَا جَارِيَةٌ تُغَنِّي فَدَخَلَ النبيُّ ﷺ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَوَثَبَتْ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ مِمَّا تَسْمَعُ ـ أَوْ مَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ـ فَأَمَرَهَا فَأَسْمَعَتْهُ.

ورجاله ثقات.

وقد تقدم الغناء في العرس.

٣٣ ـ ١٧٩ ـ باب عجائب المخلوقات

١٣٣٦٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَنَظَرْتُ فَوْقُ ـ أَوْ فَوْقِي ـ فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ، قال: فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا

١٣٣٥٨ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٩) والطبراني في الكبير رقم (٦٦٨٦) مختصراً.

١٣٣٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢١١٢) وقال الهيثمي: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

١٣٣٦٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٣، ٣٦٣) وليس فيه: رأيت.

نَزَلْتُ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِـرِيْحٍ وَأَصْـوَاتٍ وَدُخَانٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَـذَا يَا جِبْـرِيلُ؟ قَـالَ: هَذِهِ شَيَـاطِيْنُ يُحْرِقُـونَ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ لاَ يَتَفَكَّرُونَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ».

قلت: روى ابن ماجه منه قصة أكَلة الربا فقط.

رواه أحمد، وفيه أبو الصلت ولم أعرفه.

١٣٣٦١ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

رأىٰ رسـولُ الله ﷺ الشمسَ حينَ غَرَبَتْ فقـال: في نَـارِ الله الحَـامِيَـةِ لَـوْلاَ مَـا يَزَعُهَا(١) مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لأَهْلَكَتْ بِمَا عَلَىٰ الأَرْضِ».

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٦٢ - وعن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال:

«وُكِّلَ بَالشَّمْسِ تِسْعَةُ أَمْلاَكٍ يَرْمُونَهَا بِالثَّلْجِ كُـلَّ يَوْمٍ، لَـوْلاَ ذَلِكَ مَـا أَتَتْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ أَحْرَقَتْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً.

١٣٣٦٣ - وعن ابن عمر قال:

سُئِل النبي ﷺ فقيل: أرأيتَ الأرضَ عَلَىٰ مَـا هي؟ فقال: «الأَرْضُ عَلَىٰ المَـاءِ» فقيل: الماءُ علىٰ ما هو؟ قال: «عَلَىٰ صَخْرَةٍ» فقيل: الصخرة على ما هي؟ قال: «هِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ حُوْتٍ يَلْتَقِي طَرَفَاهُ بِالعَرْشِ» قيل: الحوت على مـا هو؟ «عَلَى كَـاهِلِ مَلَكٍ قَدَمَاهُ الهَوَاءُ».

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن أحمد - يعني: ابن شبيب - وهو ضعيف.

١٣٣٦١ - رواه أحمد رقم (٦٩٣٤).

١ - يزع: يكف ويمنع.

١٣٣٦٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٠٥).

١٣٣٦٣ - رواه البزار رقم (٢٠٨٦) وقال: علته سعيد بن سنان.

١ - ليس في البزار: (على الماء فقيل الماء . . الصخرة على ما هي).

١٣٣٦٤ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كِثَفُ الأَرْضِ مَسِيْرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ، وبَيْنَ الأَرْضِ العُلْيَا والسَّمَاءِ الدُّنْيَا خمسمائة عام [أو كَثِفُها خَمْسُ مئة عامٍ ،وكِثَفُ الثّانيَةِ مِثْلُ ذَلِكَ وَمَا بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ مِثْلَ ذلِكَ، وما بَينَ الأَرْضِ العُلْيا والسَّماءِ خمس مئة عام، وكِثفَ السَّماءِ خَمس مئة عام][١]. والسَّماءِ السَّابِعَةَ مَا بَيْنَ السَّماءِ السَّابِعَةِ إلىٰ العَرْشِ مَسِيْرَةُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ كُلِّهِ».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر.

وقد تقدم حديث أبي هريرة في تفسير سورة الحديد.

١٣٣٦٥ ـ وعن الربيع بن أنس قال:

السماءُ الدنيا لَوْحٌ[١] مَكْفُوفٌ، والثانيةُ صخرةٌ والثالثةُ حديدٌ، والرابعةُ نحاسٌ، والخامسةُ فِضَّةٌ، والسادسةُ ذَهَبٌ، والسابِعَةُ يَاقُوتٌ.

رواه الطبراني في الأوسط هكذا موقوفاً على الربيع، ولعله سقط من النسخة، وفيه: أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٦٦ ـ وعن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال: سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال؛ عن الشَّمْسِ والقمر والنُّجُومِ مِن أيِّ شيءٍ خُلِقْنَ؟ قال: حَدَّثني رسولُ الله ﷺ:

«أَنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ نُورِ العَرْشِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال: الأزدي: متروك، وفيه من لم أعرفه.

١٣٣٦٤ ـ ١ ـ زيادة في البزار رقم (٢٠٨٧).

١٣٣٦٥ ـ ١ ـ المطبوع: مرج. والمكفوف: المصون المغلق.

١٣٣٦٧ ـ وعن علي قال: أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ عَشَرَةٌ: الجِبَالُ والْحَدِيدُ يَنْحَتُ الْجِبَالَ وَالنَّارُ تَأْكُلُ الحَدِيْدَ، وَالْمَاءُ يُطْفِىءُ النَّارَ وَالسَّحَابُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ يَحْمِلُ المَاءَ، وَالرِّيْحُ يَنْقُلُ[١] السَّحَابَ، وَالإِنْسَانُ يَتَّقِي الرِّيْحَ بِيَدِهِ وَيَذْهَبُ فِيهَا لِحَاجَتِهِ وَالسُّكْرُ يَغْلِبُ الإِنْسَانَ وَالنَّوْمُ يَغْلِبُ السُّكْرُ، وَالهَمُّ يَمْنَعُ النَّوْمَ فَأَشَد خَلْقِ رَبِّكَ الهَمُّ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٣٣٦٨ ـ وعن جابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت ـ وليس بالأنصاري ـ كان في عِيْرٍ لخديجةَ، وأنَّ النبيَّ ﷺ كان معه في تلك العِيْرِ فقال له: يا محمد إني أرى فيك خِصَالاً وأشهد أنك النبي ﷺ الذي يخرج من تِهَامَةَ، وقد آمنتُ بِكَ، فإذا سمعتُ بخروجِكَ أتيتُك. فأبطأ عن النبي ﷺ حتى كان يوم فتح مكة، أتاه فلما رآه قال: «**مَرْحَباً بالمهاجِرِ الأَوَّلِ**».

قال: يا رسول الله ما منعني أن أكونَ مِنْ أَوَّلِ مَنْ أَتاك وأنا مؤمن بك غيرُ مُنْكِرٍ لبيعتك ولا ناكِثٍ لِعَهْدِكَ وَآمنت بالقرآن، وكَفَّرْتُ بالوَثَنِ، إلَّا أَنَّه أصابتنا بعدك سَنواتٌ شِدَادٌ مُتَوالِيَاتٌ تَرَكَت المُخَّ رُزاماً والمَطِيّ هَاماً[٢] غاضت بها الدِّرة[٣] ونبعت لها النَّثْرَةُ[٤]، وعادت لها السعاد[٥] منخرما[٦]، واجْتَاحَتْ جميعَ السنن [بالأرض] والقَنِطة[٧] والعِصاة مستخلفاً، والوَشِيْجُ[٨] مستحكماً [أ] يَبِسَتِ الأَرْضُ الوَدِيْسُ[٩]

١٣٣٦٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٠٥) وفيه: الحارث الأعور، ضعيف.

١ ـ في الأوسط: تُقِلُ.

١٣٣٦٨ ـ ١ ـ الرُّزام: التي لا تتحرك من الذال، وفيه حذف مضاف أي ذوات المخ رُزاماً.

٢ ـ هاماً: مِراضاً.

٣ ـ الدّرة: اللبن.

٤ ـ النَّثرة: الخيشوم وما والاه، والعطسة.

٥ ـ السعاد: إما مصحف عن السعال، أو هو من السَّعيد: أي النهر. أو السعدانة: أي الشوك.

٦ ـ منخرما: لم أتبين المراد.

٧ ـ القنطة: كأنه يريد الصبي الصغير.

٨ ـ الوَشيج: حشو القوم. وأصلها ما التف من الشجر.

٩ ـ الوديس: ما أخرجت الأرض من النبات المغطي للأرض.

واجتاحت جميع البنين، وأثْبَتْ حَتّى قنطة القنطة أتيتك غَيْرَ ناكِثٍ لِعَهْدِي ولا منكرٍ لبيعتي، فقال له النبي ﷺ: «خَلَّ عَنْكَ إِنَّ اللَّهَ - تَبارَكَ وَتَعالَى - باسِطٌ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِمُسِيءِ النَّهارِ لِيَتُوبَ، فَإِنْ تابَ تابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَباسِطٌ يَدَهُ بِالنَّهارِ لِمُسِيْءِ اللَّيْلِ فَإِنْ تابَ تابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ لِثِقْلِهِ يَوْمَ القِيامَةِ وَإِنَّ الباطِلَ خَفِيْفٌ لِخِفَّتِهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَإِنَّ الجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْها بِالمَكارِهِ وَإِنَّ النَّارَ مَحْظُورٌ عَلَيْها بِالشَّهَواتِ».

فقال: يا رسول الله أخبرني عن ضَوْءِ النهارِ وظلمة الليل، وعن حَرِّ الماءِ في الشتاء، وعن بَرْدِهِ في الصَّيْفِ، وعن البلدِ الأمين، وعن منشأ السَّحابِ، وعن مَخْرَجِ الجَرادِ، وعنِ الرَّعْدِ والبَرْقِ وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهارِ فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ سَقَطَتْ تَحْتَ الأَرْضِ فَأَظْلَمَ اللَّيْلُ لِذَلِكَ، وَإِذَا أَضاءَ الصُّبْحُ ابْتَدَرَها سَبْعُونَ أَلفِ مَلَكٍ، وَهِيَ تَقاعَسُ كَراهِيَةَ أَنْ تُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَتَّى تَطْلُعَ فَتُضِيءَ، فَيَطُولُ النَّهارُ بِطُولِ مُكْثِها فَيَسْخُنُ الماءُ لِذَلِكَ، وَإِذَا كانَ الصَّيْفُ قَلَّ مُكْثُها فَبَرُدَ الماءُ لِذَلِكَ.

وَأَمَّا الجَرادُ فَإِنَّهُ نَثْرَةُ حُوتٍ في البَحْرِ يقال له: الأَبْوَاتُ، وَفِيهِ يَهْلِكُ.

وَأَمَّا مَنْشَأُ السَّحابِ فَإِنَّهُ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الخافِقَيْنِ وَمِنْ [بَيْنِ] الخافِقَيْنِ تَلْجُمُهُ الصَّبا وَالجَنُوبُ، وَيَسْتَدْبِرُهُ الشَّمالُ وَالدَّبُورُ.

وَأَمَّا الرَّعْدُ فَإِنَّهُ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِخْراقٌ يُدْنِي القاصِيَةَ وَيُؤَخِّرُ الدَّانِيَةَ، فَإِذَا رَفَعَ بَرَقَتْ وَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ، وَإِذَا ضَرَبَ صَعَقَتْ.

وَأَمَّا ما لِلرَّجُلِ مِنَ المَرْأَةِ وَما لِلْمَرْأَةِ فَإِنَّ لِلرَّجُلِ العِظامُ وَالعُرُوقُ وَالعَصَبُ، وَلِلْمَرْأَةِ اللَّحْمُ وَالدَّمُ وَالشَّعْرِ.

وَأَمَّا البَلَدُ الأَمِينُ فَمَكَّةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن يعقوب أبو عمران ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن أحد.

١٣٣٦٩ ـ وعن ابن عباس يرفع الحديث عن النبي ﷺ قال:

إنَّ مِمَّا خلَقَ اللَّهُ لَدِيكاً بَرَاثِنُهُ عَلَىٰ الأَرْضِ السَّابِعَةِ وَعُرْفُهُ مُنْضَوٍ تَحْتَ العَرْشِ جَنَاحَاهُ بِالأُفُقَيْنِ، فَإِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسَ، سُبْحَانَ رَبِّنَا المَلِكِ القُدُّوسِ لَا إِلٰهَ غَيرَهُ، فَيَسْمَعُهُ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ فَتَرَوْنَ الدِّيكَةَ إِنَّمَا تَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا إِذَا صَرَخَتْ إِذَا سَمِعَتْ ذٰلِكَ»

١٣٣٧٠ ـ وفي رواية: **«سَبِّحُوا المَلِكَ القُدُّوسَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٣٧١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيْكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الأَرْضَ وَعُنُقُهُ مُنْثَنٍ تَحْتَ العَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ: مَا عَلِمَ ذٰلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه.

١٣٣٧٢ ـ وعن صفوان بن عَسَّالٍ قال:

إنَّ للَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ دِيْكاً تحتَ العرشِ جَنَاحُهُ في الهواءِ وَبَرَاثِنُهُ في الأرضِ فإذا كان في الأسحار وأذانِ الصلَوَاتِ خَفَقَ بجناحِهِ وَصَفَّقَ بالتَّسْبيحِ فيُسَبِّحُ الدِّيكَةُ فَتُجِيبُهُ بالتَّسْبِيحِ.

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو ضعيف، وقد حسن حديثه.

١٣٣٧٣ ـ وعن صباح بن أشرس قال:

١٣٣٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٩١) وفيه أيضاً: هاد بن يزيد المقرىء، ليس بالمشهور، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو موقوف. وانظر الضعيفة (٣/٣٢٧).

١٣٣٧٣ ـ رواه أحمد.

(٣٨٢/٥) بإسنادين في الأول عن صباح بن أشرس، وفي الثاني: عن أشرس.

سِئِل ابنُ عَبَّاسٍ عن المَدِّ والجَزْرِ؟ فقال: إنَّ مَلَكاً مُوَكَّلًا بِقَاموسِ(١) البَحْرِ فَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضَتْ(٢) وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ.

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٣٧٤ ـ وعن موسى بن أبي عيسى:

أن مَرْيَمَ فقدَتْ عيسىٰ ـ عليهما السلام ـ فدارَتْ تَطْلُبُهُ(١) فَلَقِيَتْ حَائِكاً فلم يُرْشِدْها، فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَلاَ تَزَالُ تَرَاهُ تَائِهاً فلقيت خياطاً؛ فَأَرْشَدَهَا فهم يؤنس إليهم، أي: يُجْلَسُ إليهم.

رواه أحمد عن ابن عيينة، عنه، وكلاهما ثقة.

١٣٣٧٥ ـ وعن يوسف بن [أبي](١) مريم الحنفي قال: بينا أنا قاعدٌ مع أبي بكرة إذ جاء رجلٌ فسلَّمَ عليه فقال: ما تعرفني؟ فقال له أبو بكرة: ومن أنت؟ قال: تعلَمُ رجلاً أتىٰ النبيَّ ﷺ فأَخْبَرَهُ أنه رأى الرَّدْم(٢) فقال له أبو بكرة: أنت هو؟ قال: نعم، قال: اجلس حَدِّثْنا قال: انطلقتُ حَتَّىٰ انطلقتُ إِلَىٰ أَرْضٍ ليس لِأَهْلِهَا إلَّا الحديدُ يعملونَهُ، فَدخلْتُ بيتاً فاستلقيتُ فِيه عَلى ظَهْري وجعلْتُ رِجْلِي عَلَى جِدَارِهِ فَلَمَّا كانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ سمعتُ صَوْتاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ فَرُعِبْتُ فقال لي ربُّ البيت: لا تَذْعَرَنَّ فَإِنَّ هَذَا لاَ يَضُرُّكَ؛ هذا صوتُ قومٍ ينصرفون هذه الساعةَ من عند هَذَا السَّدِّ، قال: فَيَسُرُّكَ أَنْ تَرَاهُ؟ قلتُ: نعم، قال: فغدوْتُ إليه فإذا لَبِنُهُ مِنْ حَدِيْدٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِثْلُ الصَّخْرَةِ وَإِذَا كَأَنَّهُ البُرْدُ المُحَيَّرُ وَإِذَا مَسَامِيْرُ مِثْلَ الجُذُوعِ فأتيتُ

---

١ ـ في الأصل: بناموس. والتصحيح من أحمد والنهاية لابن الأثير (١٠٨/٤) وقاموس البحر: وسطه ومعظمه.
٢ ـ فاض: زاد.
٣ ـ غاض: نقص.
١٣٣٧٤ ـ ١ ـ في أحمد (٣٨٢/٥): بطلبه.
١٣٣٧٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٨٩) وقال: لا نعلم أحداً رواه إلا أبو بكرة ولا له إلا هذا الطريق. وانظر الضعيفة رقم (١٠٧٠).
١ ـ زيادة من البزار.
٢ ـ في الأصل: الروم. والتصحيح من البزار. والرَّدم: السد.

رسولَ الله ﷺ فأخبرته فقال: «صِفْهُ لِي» فقلت: كأَنَّهُ البُرْدُ المُحَبَّرَةُ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ قَدْ أَتَىٰ الرَّدْمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا» قال أبو بكر: صدق.

رواه البزار، عن شيخه عمرو بن مالك تركه أبو زرعة وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويغرب، وفيه من لم أعرفه.

١٣٣٧٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

خُلِقَتِ الملائِكَةُ من نُورٍ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٧٧ ـ وعنه قال:

لَيسَ مِنْ خِلْقِ الله أكثرُ من الملائكةِ يَخْلُقُهُمْ مِثْلَ الذُّبَابِ ثم يقول تبارك وتعالى: كُونُوا أَلْفَ أَلْفَيْنِ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٧٨ ـ وعن مسلم الهجري قال: قلت لعبد الله بن عمرو: أبا مُحَمَّدٍ، مِمَّ خُلِقَ الخَلْقُ؟ قال: مِنْ مَاءٍ وَرِيْحٍ وَنُورٍ وظُلْمَةٍ فأتيتُ ابنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ [عَنْ ذٰلِكَ] فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو.

رواه الطبراني، ومسلم الهجري[1]: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٧٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

إِنْ كَانَ الرجلُ مِمَّنْ كانَ فِيكُمْ لَيَأْتِي عَلَيْهِ ثمانونَ سنةً قبلَ أن يَحْتَلِمَ..

رواه البزار، عن شيخه عمرو بن مالك، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويغرب، وتركه أبو زرعة وأبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٧٦ ـ رواه البزار رقم (٢٠٨٤).

١٣٣٧٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠٨٥).

١٣٣٧٨ ـ ١ ـ لعله سقط منه: (إبراهيم بن) مسلم الهجري، وهو ضعيف. والله أعلم.

١٣٣٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٨٣).

١٣٣٨٠ - وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - خَلَقَ رِيحاً وَأَسْكَنَهَا بَيْتاً ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهَا بَاباً فَلَوْ فُتِحَ ذَلِكَ البَابُ لأَذْرَتْ[1] مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمَا يَأْتِيكُمْ ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ مِنْ خِلَلِ ذَلِكَ البَابِ ، وَأَنْتُمْ تُسَمُّونَهَا الجَنُوبَ وَهِيَ عِنْدَ اللهِ الأَزْيَبُ[2] .

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عياض بن جعدة وهو كذاب .

١٣٣٨١ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاهُ الأَرْضَ السَّابِعَةَ وَالعَرْشُ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وَأَيْنَ تَكُونُ؟» .

رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الإيمان .

١٣٣٨٢ - وعن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ قال :

«المَجَرَّةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ هِيَ عِرْقُ حَيَّةٍ تَحْتَ العَرْشِ » .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: عبد الأعلى بن أبي عمرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٨٣ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال سول الله ﷺ :

١٣٣٨٠ - رواه البزار رقم (٢٠٨٨) وقال: لا نعلم أحداً رواه إلا أبو ذر، وليس له إلا هذا الطريق .

١ - في الأصل: لأورت. والتصحيح من البزار.

٢ - في الأصل: الأذنب. والتصحيح من البزار. .

١٣٣٨١ - رواه أبو يعلى رقم (٦٦١٩) .

١ - المنكب: مجتمع ما بين العضد والكتف .

١٣٣٨٢ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٧)، وعبد الأعلى : هو ابن حكيم، مجهول، وقال الذهبي : هذا إسناد مظلم ومتن ليس بصحيح . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

١٣٣٨٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٥٤)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٢) .

«يَا مُعَاذُ إِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَىٰ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَإِذَا سُئِلْتَ عَنِ المَجَرَّةِ الَّتِي في السَّمَاءِ فَقُلْ: هِيَ لُعَابُ حَيَّةٍ تَحْتَ العَرْشِ».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٣٣٨٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

إن العرشَ مُطَوَّقٌ بحَيَّةٍ وَإِنَّ الوَحْيَ لَيَنْزِلُ في السَّلَاسِلِ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير، وهو ثقة.

١٣٣٨٥ ـ وعنه قال: رُبْعُ مَنْ لَا يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ من السُّودانِ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غيرُ عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت.

١٣٣٨٦ ـ وعن أبي ثعلبة الخشني، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«الجِنُّ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيْرُونَ في الهَوَاءِ، وَصِنْفٌ حَيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ وَيَظْعَنُونَ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٣٣٨٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ.

«عُمْرُ الذُّبابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً وَالذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلُ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهي عن قتله في الصيد.

١٣٣٨٦ ـ ورواه الخرائطي في «هواتف الجِنَّان» رقم (١) وأبو نعيم في الحلية (٥/١٣٧) والحاكم في المستدرك (٢/٤٥٦) وصححه ووافقه الذهبي.

١٣٣٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٣١)، ورقم (٤٢٩٠) مختصراً.

٣٣ ـ ١٨٠ ـ باب تسمية الإنسان إنساناً

١٣٣٨٨ ـ عن ابن عباس:

إنما سُمِّيَ الإنْسَانُ لأَنَّهُ عُهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف.

١٣٣٨٨ ـ مكرر رقم (١١١٦٧).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٢٥) وقال: «تفرد به أحمد بن عصام» وشيخ الطبراني محمد بن محلك الأصبهاني، ترجمة أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.



البر والصلة

٣٤ ـ ١ ـ ١ ـ باب ما جاء في البر وحق الوالدين.
٣٤ ـ ١ ـ ٢ ـ باب منه في البر.
٣٤ ـ ١ ـ ٣ ـ باب صلة الوالد المشرك.
٣٤ ـ ١ ـ ٤ ـ باب في الولد يدعوه والده وهو في الصلاة.
٣٤ ـ ١ ـ ٥ ـ باب ما جاء في الأبرار.
٣٤ ـ ١ ـ ٦ ـ باب إعانة الولد على البر.
٣٤ ـ ١ ـ ٧ ـ باب البر بعد الموت.
٣٤ ـ ١ ـ ٨ ـ باب صديق الأب.
٣٤ ـ ١ ـ ٩ ـ باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب.
٣٤ ـ ٢ ـ ١ ـ باب ما جاء في العقوق.
٣٤ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب فيمن سب والديه.
٣٤ ـ ٣ ـ باب في الأخ الكبير.
٣٤ ـ ٤ ـ ١ ـ باب صلة الرحم وقطعها.
٣٤ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب صلة الرحم وإن قطعت.
٣٤ ـ ٤ ـ ٣ ـ باب فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عليه.
٣٤ ـ ٥ ـ باب الإحسان إلى الأباعد.
٣٤ ـ ٦ ـ ١ ـ باب ما جاء في الأولاد.
٣٤ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب منه: في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم.
٣٤ ـ ٧ ـ باب لعب الأولاد.
٣٤ ـ ٨ ـ باب تأديب الأولاد.
٣٤ ـ ٩ ـ باب متى يعذر الوالد في أدب ولده.
٣٤ ـ ١٠ ـ باب فيمن يولد بعد المائة.
٣٤ ـ ١١ ـ باب فيمن يربي الصغار.
٣٤ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين.
٣٤ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في الخادم.
٣٤ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب ما جاء في الجار.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب حق الجار والوصية بالجار.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٣ ـ باب إكرام الجار.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٤ ـ باب فيمن شبع وجاره جائع.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٥ ـ باب فيمن له جار فقير لا يصله.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٦ ـ باب حد الجوار.
باب ما جاء في جار السوء وإمام السوء وزوجة السوء نعوذ بالله منهم.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٧ ـ باب ما جاء في أذى الجار.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٨ ـ باب خصومة الجيران يوم القيامة.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٩ ـ باب فيمن يصبر على أذى جاره.
٣٤ ـ ١٥ ـ باب الإخاء بين المسلمين.
٣٤ ـ ١٦ ـ باب ما جاء في الحلف.
٣٤ ـ ١٧ ـ باب الزيارة وإكرام الزائرين.
٣٤ ـ ١٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في الضيافة.
٣٤ ـ ١٨ ـ ٢ ـ باب أدب الضيف.
٣٤ ـ ١٨ ـ ٣ ـ باب النهي عن التكلف.
٣٤ ـ ١٨ ـ ٤ ـ باب فيمن احتقر ما قدم إليه.
٣٤ ـ ١٨ ـ ٥ ـ باب فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه.
٣٤ ـ ١٩ ـ ١ ـ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله.
٣٤ ـ ١٩ ـ ٢ ـ باب إتمام المعروف.
٣٤ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب شكر القليل.

٣٤ ـ ٢٠ ـ باب ما يقول إذا سئل عن حاله.
٣٤ ـ ٢١ ـ باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم.
٣٤ ـ ٢٢ ـ باب فيمن يصلح له المعروف.
٣٤ ـ ٣٤ ـ باب أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما. تقدم.
٣٤ ـ ٢٤ ـ باب تنقه وتوقه: تقدم.
٣٤ ـ ٢٥ ـ باب أخبر تقله: تقدم هذا كله في الأدب.
٣٤ ـ ٢٦ ـ باب سيكون الناس ذئاب: تقدم في الأدب.
٣٤ ـ ٢٧ ـ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره.
٣٤ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب حق المسلم على المسلم.
٣٤ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب إكرام المسلم. تقدم في أوائل الأدب.
٣٤ ـ ٢٩ ـ باب أحب للناس ما تحب لنفسك.
٤ظ ـ ٣٠ ـ باب رحمة الناس.
٣٤ ـ ٣١ ـ باب مثل المؤمن من أهل الإيمان.
٣٤ ـ ٣٢ ـ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم.
٣٤ ـ ٣٣ ـ ١ ـ باب فضل قضاء الحوائج.
٣٤ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ باب فيمن رحم طالب حاجة.
٣٤ ـ ٣٣ ـ ٣ ـ باب ما يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها.
٣٤ ـ ٣٣ ـ ٤ ـ باب شكر المعروف والثناء على فاعله.
٣٤ ـ ٣٤ ـ ٥ ـ باب كتمان الحوائج.
٣٤ ـ ٣٥ ـ باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة.
٣٤ ـ ٣٦ ـ باب الإحسان إلى الدواب.

٣٤ - كتاب البر والصِّلة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٤ - ١ - ١ - **باب** ما جاء في البر وحق الوالدين

١٣٣٨٩ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«رِضَا الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي رِضَا الوَالِـدِ، وَسُخْطُ الرَّبِّ - تَبَـارَكَ وَتَعَالَىٰ - فِي سُخْطِ الوَالِدِ».

رواه البزار، وفيه: عصمة بن محمد، وهو متروك.

١٣٣٩٠ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبُرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

قلت: هو في الصحيح خلا بر الوالدين.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩١ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«طَاعَةُ اللَّهِ طاعةُ الوَالِدِ، وَمَعْصِيَةُ اللَّهِ مَعْصِيَةُ الوَالِدِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان وهو لين، عن إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٨٩ - رواه البزار رقم (١٨٦٥) وقال: لا نعلم رواه عن يحيىٰ بن سعيد إلا كلمة.

١٣٣٩٠ - رواه أحمد (٣/٢٦٦).

١٣٣٩٢ ـ وعن معاذ بن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ، طُوبَىٰ لَهُ، زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: زَبَّان بن فائد، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات.

١٣٣٩٣ ـ وعن رافع بن مَكِيث ـ وكان ممن شهد الحديبية ـ أن النبي ﷺ قال:

«وَالبِرُّ زِيَادَةٌ فِي العُمُرِ وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيْتَةَ السُّوءِ».

رواه أحمد في حديث طويل، عن بعض بني رافع، وقد سماه غيره محمد بن خالد بن رافع، فرجاله ثقات باعتبار الذي سماه.

١٣٣٩٤ ـ وعن بريدة: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني حملت أمي على عنقي فرسخين في رمضاءَ شديدةٍ لو ألقيتَ فيها بِضْعةً من لحم لنضجت فهل أديتُ شكرَهَا؟ فقال: **«لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ لِطَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ»**.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف من غير كذب، وليث بن أبي سليم، مدلس.

١٣٣٩٥ ـ وعنه: أن رجلاً كان في الطواف حاملاً أمه، فسأل النبيَّ ﷺ هل أديتُ حقها؟ قال: **«لا وَلَا بِرَكْزَةٍ وَاحِدَةٍ»** أو كما قال.

رواه البزار بإسناد الذي قبله.

١٣٣٩٦ ـ وعن عائشة قالت: أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ ومعه شيخٌ فقال له:

١٣٣٩٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٩٤) والطبراني في الكبير (٢٠/١٩٨) والحاكم في المستدرك (٤/١٥٤) بنفس الإسناد.

١٣٣٩٣ ـ رواه أحمد (٣/٥٠٢)، وانظر ما مرّ رقم (١٢٦٧١).

١٣٣٩٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٥٥)، وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١٣٣٩٥ ـ رواه البزار رقم (١٨٧٢) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

١٣٣٩٦ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٦٢) والدارقطني في العلل (٥/٨٦) وقال: حديث أبي هريرة الموقوف هو الصواب.

«**يا فُلَانُ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟**» قال: أبي، قال: «**فَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ وَلَا تَجْلِسْ قَبْلَهُ وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ وَلَا تَسْتَسِبَّ لَهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد عن شيخه علي بن سعيد بن بشير، وهو لين، وقد نقل ابن دقيق العيد، أنه وثق، ومحمد بن عرعرة بن يزيد لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩٧ ـ وعن أبي غسَّان الضبي قال: خرجت أمشي مع أبي بظُهْرِ الحرة فلقيني أبو هريرة، فقال لي: من هذا؟ قلت: أبي، قال: لا تمش بين يَدَي أبيك ولكن امشِ خلفه، أو إلى جانبه، ولا تدَعْ أَحداً يحولُ بينك وبينه، ولا تمش فوق إجَّارٍ أبوك تحته، ولا تأكل عِرْقاً[١] قد نظر أبوك إليه، لعله قد اشتهاه ـ قلت: ويأتي بتمامه في العقوق.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو غسان وأبو غَنْم الراوي عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٩٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

هاجرَ إلى رسول الله ﷺ رجلٌ من اليمن، فقال له رسول الله ﷺ: «**هَجَرْتَ الشِّرْكَ وَلَكِنَّهُ الجِهَادُ، هَلْ بِاليَمَنِ أَبَوَاكَ؟**» قال: نعم قال: «**أَذِنَا لَكَ؟**» قال: لا فقال رسول الله ﷺ: «**ارْجِعْ إِلَى أَبَوَيْكَ [فَاسْتَأْذِنْهُمَا]**[١] **فَإِنْ فَعَلَا وَإِلَّا فَبَرَّهُمَا**».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٣٣٩٩ ـ وعن أنسٍ قال:

أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقالَ: إِنِّي أَشْتَهِي الجِهَادَ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ: «**هَلْ**

١٣٣٩٧ ـ ١ ـ العِرْق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم.

١٣٣٩٨ ـ رواه أحمد (٣/ ٧٥ ـ ٧٦) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣٣٩٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٧٦٠) والطبراني في الصغير رقم (٢١٨) وفيه أيضاً: الحسن البصري مدلس وقد عنعن. وقال الطبراني: لم يروه عن الحسن إلا ميمون بن نجيح.

بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحدٌ؟» قال أُمِّي . قال: «فَأَبْلِ الله فِي بِرِّهَا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ لَكَ أَجْرُ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ وَمُجَاهِدٍ، فَإِذَا رَضِيَتْ عَنْكَ أُمُّكَ فَاتَّقِ الله وَبِرَّهَا».

رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان.

١٣٤٠٠ ـ وعن معاوية بن جاهمة، عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ أستشيرُهُ في الجهاد فقال النبيّ ﷺ: «أَلَكَ وَالِدَانِ؟» قلت: نعم قال: «الْزَمْهُمَا فَإِنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٤٠١ ـ وعن طلحة بن معاوية السُّلمي قال:

أتيت النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله، قال: «أُمُّكَ حَيَّةٌ؟» قلت: نعم، قال النبيُّ ﷺ: «الزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الجَنَّةُ».

رواه الطبراني عن ابن إسحاق وهو مدلس، عن محمد بن طلحة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٠٢ ـ وعن ناعمٍ مولى أم سلمة قال: خرج ابن عمر حاجًّا حتى كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها فجلس تحتها، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة إذ أقبلَ رجل شابٌّ من هذه الشِّعْبة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني جئت لأجاهِدَ معك في سبيل الله أبتغي بذلك وجهَ الله والدارَ

---

١ ـ أبل الله في برها: أحسن فيما بينك وبين الله ببرك إياها.

١٣٤٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٠٢)، ورواه أحمد (٤٢٩/٣) والنسائي (١١/٦) وابن ماجة رقم (٢٧٨١) من حديث معاوية بن جاهمة.

١٣٤٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٦٢) وقال ابن حجر في الإصابة (٢١٩/١): الصواب عن محمد بن طلحة، عن معاوية بن جاهمة، عن أبيه، فصحف عن فصارت ابن، وقدم قول عن أبيه، فخرج منه أن لطلحة صحبة وليس كذلك بل ليس بينه وبين معاوية بن جاهمة نسب.

١٣٤٠٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٧٣٤)، ورواه أحمد رقم (٦٥٢٥) من حديث ابن عمرو.

الآخرةَ، فقال: «أَبَوَاكَ حَيَّانِ كِلاَهُمَا؟» قال: نعم قال: «فَارْجِعْ فَبُرَّهُمَا»، فانفتل راجعاً من حيث جاء.

رواه أبو يعلى، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم وهو الصحيح، وإن كان نعيماً فلم أعرفه.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الجهاد.

١٣٤٠٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بُرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَعِفُّوا تعِفَّ نِسَاؤُكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه، والله أعلم.

١٣٤٠٤ ـ وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، عن النبي ﷺ قال: «عِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ وَبُرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ» فذكر الحديث وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

١٣٤٠٥ ـ وعن أبي أمامة: أنه شهد مع رسول الله ﷺ حِجَّة الوداع فكان أول ما تفوه به أن قال:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٣٤٠٦ ـ وعن أبي هريرة قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله مَنْ أَبَرُّ؟ قال: «أُمَّكِ» قالت: ثم من؟ قال: «أُمَّكِ» قالت: ثم من؟ قال: «أُمَّكِ» قالت: ثم من قال: «وَالِدُكِ».

١٣٤٠٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٠٦) وشيخه أحمد بن صالح المالكي.

١٣٤٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٤٧).

رواه الطبراني في الأوسط. وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو متروك.

١٣٤٠٧ ـ وعن عبد الله بن سعيد قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنَّ لي أهلاً وأماً وأباً فأيُّهم أحقُّ بصلتي؟ قال: «**أُمُّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه: السري بن إسماعيل، وهو متروك.

ورواه البزار بنحوه بإسناد حسن غير إسناد الذي قبله.

١٣٤٠٨ ـ وعن أسامة بن شريك قال: شَهِدْتُ رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يقول:

«**أُمُّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتُكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقة ثبت.

قلت: وقد تقدم في الزكاة في باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هذا.

١٣٤٠٩ ـ وعن جابر ـ يعني: ابن سمرة ـ قال:

صَعِدَ النبيُّ ﷺ المنبر فقال: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ» قال: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْ: آمِينَ قُلْتُ: آمِينَ.**

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأُدْخِلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ فَقُلْتُ: آمِينَ.

١٣٤٠٧ ـ رواه البزار رقم (١٨٨٦) و(١٨٨٨) عن عبد الله غير منسوب والراجح أنه ابن مسعود. فلعل ما هنا تحرف عن مسعود إلى سعيد.

١٣٤٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٤) مطولاً.

١٣٤٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٢٢).

قال: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

رواه الطبراني بأسانيد وأحدها حسن، ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي ﷺ.

١٣٤١٠ ـ وعن مالك بن عمرو القشيري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ».

وفي رواية: «وأَسْحَقه».

رواه أحمد، وفي بعض طرقه: «أَيُّما مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيماً بَيْنَ أَبَوَينِ مُسْلِمينِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وشَرَابِهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ» فذكر نحوه وإسناده حسن.

٣٤ ـ ١ ـ ٢ ـ باب منه في البر

١٣٤١١ ـ عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ فِيْمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُوْنَ لأَهْلِيْهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَدَخلُوا غاراً، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّىٰ مَا يَرَوْنَ [مِنْهُ][1] خَصَاصَةً[2] فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الحَجَرُ وَعَفَا الأَثَرُ وَلاَ يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَادْعُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ.

قال: فقال رجلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيْهِمَا فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُؤُوسِهِمَا كَرَاهَةَ أَنْ أَرُدَّ

١٣٤١٠ ـ رواه أحمد (٤/٣٤٤) و(٥/٢٩) والطبراني في الكبير (١٩/٢٩٩) وأبو يعلىٰ رقم (٩٢٦) أيضاً. وانظر ما مرّ رقم (٧٢٥٦).

١٣٤١١ ـ رواه أحمد (٣/١٤٢ ـ ١٤٣) وابنه (٣/١٤٣) وأبو يعلىٰ رقم (٢٩٣٧) و(٢٩٣٨) والبزار رقم (١٨٦٨) و(١٨٧٠).

١ ـ زيادة من أحمد وأبي يعلىٰ.

٢ ـ خصاصة: طاقة أو كوة.

سَنَتَهُمَا فِي رُؤُوسِهِمَا حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. قَالَ: فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ.

وقال الآخرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً عَلَىٰ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ[٣]، فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّىٰ كَانَ مِنْهُ كُلُّ المَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ.

وقالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً[٤]، فَلَمَّا قَدِرَ عَلَيْهَا وَفَّرَ لَهَا نَفْسَهَا وَسَلَّمَهَا جُعْلَهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَمْشُونَ».

رواه أحمد مرفوعاً كما تراه، ورواه أبو يعلى والبزار كذلك ورواه عبد الله موقوفاً على أنس ورجال أحمد وأبي يعلىٰ وكلاهما [رجاله] رجال الصحيح.

١٣٤١٢ ـ وعن النّعمان بن بشير: أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يذكرِ الرَّقيم قال:

«إِنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي كَهْفٍ فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَىٰ بَابِ الكَهْفِ فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَكَّرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي اسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَرْطِ أَصْحَابِهِ فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الذِّمَامِ أَنْ لَا أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ تُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ لَمْ أَبْخَسْكَ [شَيْئاً] مِنْ شَرْطِكَ وَإِنَّمَا

---

٣ ـ زَبَرَ: نهى وزجر.

٤ ـ الجُعل: الأجر.

١٣٤١٢ ـ رواه أحمد (٤/٢٧٤ ـ ٢٧٥) والطبراني في الأحاديث الطوال رقم (٤١) والبزار رقم (٣١٧٨) و(٣١٧٩) و(٣١٨٠).

هُوَ مَالِي أَحْكُمْ بِمَا شِئْتَ قَالَ فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ قَالَ فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَرَّ بِي بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيْلَةً مِنَ الْبَقَرِ فَبَلَغَتِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخاً ضَعِيفاً لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقاً، فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّىٰ عَرَفْتُهُ فَقُلْتُ إِيَّاكَ أَبْغِي هَذَا حَقُّكَ فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعاً قَالَ يَا عَبْدَ الله لَا تَسْخَرْ بِي إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَاعْطِنِي حَقِّي قَالَ وَاللَّهِ مَا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لَحَقُّكَ مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعاً اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتَ لَا تَعْلَمُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا قَالَ فَانْصَدَعَ الجَبَلُ [حَتَّىٰ رَأَوْا مِنْهُ] وَأَبْصَرُوا.

قَالَ آخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفاً، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ، فَأَبَتْ عَلَيَّ فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَّرَتْنِي بِالله فَأَبيتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ: لَا وَالله، مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِالله فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ وَالله مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ [إِلَيَّ] نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا، ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ العَالَمِينَ، فَقُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشِّدَّةِ، وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ مِمَّا تَكَشَّفْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ إِنَّ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى عُرِفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ.

وَقَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْماً غَيْثٌ فَحَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَأَخَذْتُ مَحْلَبِي فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي فَمَا بَرِحْتُ جَالِساً وَمَحْلَبِي عَلَىٰ يَدِي حَتَّىٰ أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ، فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا».

قال النعمان لكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ قال: «الجَبَلُ طَاقَ فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير.

والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات.

١٣٤١٣ ـ وعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَانَ ثَلاَثَةُ نَفرٍ يَمْشُونَ فِي غَيْثِ السَّمَاءِ إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ. فَقَالُوا: لَوْ آوَيْتُمْ إِلَىٰ هَذَا الغَارِ فَآووا إِلَيْهِ فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الجَبَلِ مِمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ الله، حَتَّىٰ سُدَّ الغَارُ، فَقَالَ بَعضُهُم لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا [شَيْئاً] خَيْراً مِنْ أَنْ يَدْعُوَ كُلُّ امْرِىءٍ مِنْكُمْ بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ.

فقال أحدُهُمْ: اللَّهُمَّ [إِنِّي] كُنْتُ رَجُلاً زِراعاً وَكَانَ لِي أُجَراءُ فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَيْنِ فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أَعْطَيْتُ الأُجَرَاءَ فَقَالَ أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ وَتُعْطِينِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَانْطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي فَبَذَرْتُهُ عَلَىٰ حِدَتِهِ فَأَضْعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ حَتَّىٰ كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاساً، فَاحْتَاجَ الرَّجُلُ فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَىٰ تِلْكَ الأَكْدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ، فَقَالَ: تَظْلِمُنِي وَتَسْخَرْ بِي، قُلْتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَابْتِغَاءِ وَجْهِكَ فَاكْشِفْ عَنَّا، قَالَ: الحجرُ فُضَّ فَانفرجَتْ مِنْهُ فُرْجَةٌ عظيمةٌ» فذكر الحديث بنحو ما تقدم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤١٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَهَبَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ رَادَةً لأَهْلِهِمْ قَالَ: فَأَخَذَهُمْ مَطَرٌ فَلَجَؤُوا إِلَىٰ غَارٍ قال: فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ ـ أَحْسِبُهُ قَالَ: ـ مِنْ فَمِ الغَارِ حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمْ فَمَ الغَارِ وَوَقَعَ مُتَجَافٍ عَنْهُمْ قال: فَقَالَ النَّفَرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الأَثَرُ وَوَقَعَ الحَجَرُ وَلاَ يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ اللَّهُ تَعَالَى فَتَعَالَوا فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَوْثَقِ عَمَلٍ عَمِلَهُ لله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَسَىٰ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ مَكَانِكُمْ، قَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ بَرًّا بِوَالِدَيَّ وَإِنِّي

١٣٤١٣ ـ انظر سابقه.

أَرَحْتُ غَنَمِي لَيْلَةً وَكُنْتُ أَحْلِبُ لأَبوَيَّ فَآتِيهِمَا [وهما] مُضْطَجِعَانِ عَلَىٰ فِرَاشِهِمَا حَتَّىٰ أَسْقِيَهُمَا بِيَدِي وَإِنِّي أَتَيْتُهُمَا لَيْلَةً مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي وَجِئْتُ بِشَرَابِهِمَا فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، وَإِنِّي جَعَلْتُ أَرْغَبُ لَهُمَا فِي نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ بِالشَّرَابِ فَيَسْتَيْقِظَانِ، فَلَا يَجِدَانِي عِنْدَهُمَا، فَقُمْتُ مَكَانِي قَائِماً عَلَىٰ رُؤُوسِهِمَا كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا.

قال: فَزَالَ ـ أو كلمة نحوها ـ ثُلُثُ الحَجَرِ انْفِرَاجاً.

قَالُوا: للآخر: إيهاً ـ أَيْ قُلْ قال: فقالَ الثاني: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُ ابنةَ عَمٍّ لِي حُبًّا شَدِيداً وَإِنِّي ـ أَحْسِبُهُ قَالَ: ـ خَطَبْتُهَا إِلَىٰ أَهْلِهَا فَمَنَعُونِيْهَا حتَّى جَعَلْتُ لَهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهَا فَخَلَوْتُ بِهَا فَقَعَدْتُ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ، فَقَالَتْ: لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَانْقَبَضْتُ إِلَيَّ نَفْسِي وَوَفَّرْتُ حَقَّهَا عَلَيْهَا وَنَفْسَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا، قَالَ: فَزَالَ ـ أَوْ كَلِمَةٍ نحوها ـ انفِرَاجاً.

وَقَالُوا لِلثَّالِثِ: إيهاً ـ أَيْ قُلْ ـ قَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي عَمِلَ لِي عَامِلٌ عَلَىٰ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ فَانْطَلَقَ العَامِلُ وَلَمْ يَأْخُذْ صَاعَهُ فَاحْتَبَسَ عَلَيَّ طَوِيلاً مِنَ الدَّهْرِ وَإِنِّي عمدتُ إِلَىٰ صَاعِهِ أَحْرُثُهُ[٢] حَتَّىٰ اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ الصَّاعِ بَقَرٌ كَثِيرٌ وَشَاءٌ كَثِيرٌ وَمَالٌ كَثِيرٌ وَإِنَّ ذَلِكَ العَامِلَ أَتَانِي بَعْدَ زَمَانٍ يَطْلُبُ الصَّاعَ مِنَ الطَّعَامِ وَإِنِّي قُلْتُ لَهُ إِنَّ صَاعَكَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ قَدْ صَارَ مَالاً كَثِيراً وشَاءً[٣] كَثِيراً وَبَقَراً كَثِيراً، فَخُذْ هَذَا كُلَّه فَإِنَّهُ مِنْ ذَلِكَ الصَّاعِ، قَالَ لِي: أَتَسْخَرُ بِي؟ قُلْتُ لَهُ: لَا وَاللهِ، وَلَكِنَّهُ الحَقُّ فَانْطَلَقَ بِهِ يَسُوقُ المَالَ أَجْمَعَ، اللَّهُمَّ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا. فَانْفَلَقَ الحَجَرُ فَوَقَعَ، فَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح.

١٣٤١٤ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٨٦٦) و(١٨٦٩). تَفُتُّ.

٢ ـ في الأصل: أجرته. والتصحيح من البزار.

٣ ـ في الأصل: شيئاً. والتصحيح من البزار.

١٣٤١٥ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ انْطَلَقُوا إِلَى حَاجَةٍ لَهُمْ فَأَوَوْا إِلَىٰ جَبَلٍ فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا هَؤُلَاءِ ـ يَعْنِي: بَعضهم لبعضٍ ـ تفكَّرُوا فِي أَحْسَنِ أَعْمَالِكُمْ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّ اللَّهَ يُفَرِّجُ عَنْكُمْ.

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي مَرَّةً صَدِيْقَةٌ أُطِيْلُ الاخْتِلَافَ إِلَيْهَا فَتَركْتُهَا مِنْ مَخَافَتِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا.

قَالَ: فَانْصَدَعَ الجَبَلُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ طَمِعُوا فِي الخُرُوجِ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الخُرُوجَ.

وقال الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ عَمَلاً ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ فَأَخَذَ كُلُّ واحدٍ مِنْهم أَجْرَهُ وَتَرَكَ وَاحِدٌ منهُمْ أَجْرَهُ وَزَعَمَ أَنْ أَجْرَهُ أَكْثَرُ مِنْ أُجُورِ أَصْحَابِهِ، فَعزَلْتُ أَجْرَهُ مِنْ مَالِي حَتَّى كَانَ خَيْراً وَمَاشِيَةً فَأَتَانِي بَعْدَمَا افْتَقَرَ وَكَبِرَ فَقَالَ: أُذَكِّرُكَ اللَّهَ فِي أَجْرِي فَأَنَا أَحْوَجُ مَا كُنْتُ إِلَيْهِ فَانْطَلَقْتُ فَوْقَ بَيْتٍ فَأَرَيْتُهُ مَا أَنمَىٰ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَجْرِهِ فِي المَالِ والمَاشِيَةِ، فِي الغَائِطِ ـ يعني: في الصَّحَارَىٰ ـ فَقُلْتُ: هَذَا لَكَ، فَقَالَ: لِمَ تَسْخَرُ بِي أَصْلَحكَ اللَّهُ كُنْتُ أُرِيْدُكَ عَلَىٰ أَقَلَّ مِنْ هَذَا فَتَأَبَىٰ عَلَيَّ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ يَا رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَانْصَدَعَ الجَبَلُ عَنْهُمْ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَخْرُجُوا.

وقالَ الثَّالِثُ: يَا رَبِّ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرانِ فَقِيرَانِ لَيْسَ لَهُمَا خَادِمٌ وَلَا رَاعٍ وَلَا وَالٍ غَيْرِي أَرْعَى لَهُمَا بِالنَّهَارِ وَآوِي إِلَيْهِمَا بِاللَّيْلِ وَإِنَّ الكَلَأَ تَبَاعَدَ فَتَبَاعَدْتُ بِالمَاشِيَةِ فَأَتَيْتُهُمَا ـ يعني: ليلةً ـ بَعْدَمَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ وَنَامَا، فَحَلَبْتُ ـ يَعني: فِي الإِنَاءِ ـ ثُمَّ جَلَسْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا ـ يعني: بالإناء ـ كَرَاهِيَةَ أَنْ أُوقِظَهُمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ. فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْصَدَعَ الجَبَلُ وَخَرَجُوا».

١٣٤١٥ ـ رواه البزار رقم (١٨٦٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحد عن حنش، عن أبيه، عن علي، موقوفاً، وأسنده عبد الصمد وأشعث، عن حنش، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٤١٦ ـ وعن أبي هريرة قال: بينا نحن جلوسٌ عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ طلعَ علينا شابٌ من ثَنِيَّةٍ[١] فلمَّا دَنا مِنّا، قلنا: لو أنَّ هذا الشابَّ جعل قوته وشبابه في سبيل الله، فسمع رسولُ الله ﷺ مقالَتَنا فقال: «**أَمَا فِي سَبِيلِ اللهِ إلاَّ مَنْ قُتِلَ؟ مَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ سَعَىٰ لِيَكَاثِرَ فَفِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ**».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد «**وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ**» وفيه: رباح بن عمر، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤ ـ ١ ـ ٣ ـ باب صلة الوالد المشرك

١٣٤١٧ ـ عن عبد الله بن الزبير: أن قُتَيْلَةَ بنتَ عبد العُزَّى أرسلت إلى ابنتها أسماءَ بنتِ أبي بكر، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فأرسلت بهدايا فيها أَقِطٌ وسَمْنٌ فَأَبَتْ أن تقبل هديتَها وتدخلها بيتها، فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «**لِتُدْخِلَها بيتها ولتَقْبَلَ هديَّتَها**» وأنزل الله عزَّ وجلّ ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الذينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ في الدِّينِ﴾[١] الآية.

رواه أحمد بنحوه والبزار واللفظ له، وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجالهما ثقات.

١٣٤١٨ ـ وعن عائشة وأسماء أنهما قالَتَا: قَدِمَتْ علينا أُمُّنا المدينةَ وهي مشركةٌ في الهُدْنَةِ التي كانَتْ بين قُرَيشٍ وَبَيْنَ رَسولِ الله ﷺ فَقُلْنا: يا رسول الله إنَّ أُمَّنا قَدِمَتْ علينا راغبةً أفَنصِلُهَا قال: «**نَعَمْ فَصِلاَهَا**».

قلت: حديث أسماء في الصحيح.

١٣٤١٦ ـ ١ ـ في الأصل: بيته. والتصحيح من البزار رقم (١٨٧١).

١٣٤١٧ ـ مكرر رقم (١١٤١١) وانظر أحمد (٤/٤) و(٦/٣٤٤، ٣٥٥)، والبزار رقم (١٨٧٤).

١ ـ سورة الممتحنة، الآية: ٨.

١٣٤١٨ ـ رواه البزار رقم (١٨٧٣) وقال: لا نعلمه عن عائشة وأسماء إلا من هذا الوجه.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ١ ـ ٤ ـ **باب** في الولد يدعوه والده وهو في الصلاة

١٣٤١٩ ـ عن عمران بن حصين قال: تذاكرنا البرَّ عندَ رسولِ الله ﷺ فأنْشأ يُحدِّثُنا قال:

«إنَّهُ كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ رَجُلٌ مُتعَبِّدٌ صَاحِبُ صَوْمَعَةٍ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجُ، فَكَانَتْ لَهُ امرأةٌ أو أمٌّ، فكانتْ تَأْتِيهِ فَتُنَادِيْهِ فَيُشْرِفُ عَلَيْهَا فَيُكَلِّمُهَا، فَأَتَتْهُ يَوماً وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ مُقْبِلٌ عَلَيْهَا، فَنَادَتْهُ ـ فحكاها رسولُ الله ﷺ ووضع يدَهُ على جبهته ـ فَجَعَلَتْ تُنَادِيهِ رَافِعَةً رَأْسَهَا إلَيْهِ وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَىٰ جَبْهَتِهَا ـ أيْ جُرَيْجُ، أيْ جُرَيْجُ ثَلاَثَ مَرّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ جُرَيْجُ: أَيْ رَبِّ أُمِّي أَمْ صَلاَتِي؟ فَغَضِبَتْ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لاَ يَمُوتَنَّ جُرَيْجُ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ المُومِسَاتِ، قَال: وَبَلَغَتْ بِنْتُ مَلِكِ القَرْيَةِ فَحملَتْ، فَوَلَدَتْ غُلاماً، فقالُوا لَهَا: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكِ؟ مَنْ صَاحِبُكِ؟ قَالَتْ: هُوَ مِنْ صَاحِبِ الصَّوْمَعَةِ جُرَيْجٍ، فَمَا شَعَرَ جُرَيْجُ حَتَّىٰ سَمِعَ بِالفُؤُسِ فِي أَصْلِ صَوْمَعَتِهِ فَجَعَلَ يَسْأَلُهُمْ: وَيْلَكُمْ مَا لَكُمْ، فَلاَ يُجِيْبُوهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَخَذَ الحَبْلَ فَتَدَلَّى، فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ أَنْفَهُ وَيَضْرِبُونَهُ وَيَقُولُونَ: مُرَاءٍ تُخَادِعُ النَّاسَ بِعَمَلِكَ، قَالَ: وَيْلَكُمْ، مَا لَكُمْ قَالُوا: بِنْتُ صَاحِبِ القَرْيَةِ بِنْتُ المَلِكِ الَّتِي أَحْبَلْتَهَا، قَالَ: مَا فَعَلْتُ، قَالُوا وَلَدَتْ غُلاَماً، قال: الغُلاَمُ حَيٌّ؟ هُوَ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَوَلُّوا عَنِّي فَتَوَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْناً ثُمَّ أَتَىٰ الغُلاَمَ، وَهُوَ فِي مَهْدِهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِذَلِكَ الغُصْنِ وَقَالَ: يَا طَاغِيَةُ مَنْ أَبُوكَ، قَالَ: أَبِي فُلاَنٌ الرَّاعِي قَالُوا: إنْ شِئْتَ بَنَيْنَا لَكَ صَوْمَعَتَكَ بِذَهَبٍ وَإِنْ شِئْتَ بِفِضَّةٍ، قَالَ: أَعِيْدُوهَا كَمَا كَانَتْ».

فَزَعَمَ أبو حَرْبٍ أنه لم يتكلم في المهد إلا ثلاثةٌ عيسىٰ بن مريم وشاهدُ يوسف وصاحبُ جريج.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: المفضل بن فضالة، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة فإسناده حسن.

١٣٤١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٢٤ ـ ٢٢٥).

وروي في الكبير بإسناد جيد عن مالك بن عمرو القشيري قال: نحوه.

١٣٤٢٠ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَادَتْهُ، فَقَالَتْ: أَيْ جُرَيْجُ [أَيْ بُنَيَّ][١] أَشْرِفْ عَلَيَّ أُكَلِّمْكَ أَنَا أُمُّكَ أَشْرِفْ [عَلَيَّ][١] فقال: أَيْ رَبِّ أُمِّي وصَلاَتِي، فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ ثُمَّ عَادَتْ فَنَادَتْهُ [مِرَاراً][١]، فَقَالَتْ: أَيْ جُرَيْجُ أَيْ بُنَيَّ أَشْرِفْ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أُمِّي وَصَلاَتِي، فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ المُومِسَةِ، وَكَانَتْ رَاعِيَةً تَرْعَىٰ غَنَماً لأَهْلِهَا، ثُمَّ تَأْوِي إِلَىٰ ظِلِّ صَوْمَعَتِهِ، فَأَصَابَتْ فَاحِشَةً، فَحَمَلَتْ، فَأُخِذَتْ، وَكَانَ مَنْ زَنَىٰ مِنْهُمْ قُتِلَ، قَالُوا: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ صَاحِبِ الصَّوْمَعَةِ، فَجَاؤُوا بِالفُؤُوسِ وَالمُرُورِ، فَقَالُوا: أَيْ جُرَيْجُ، أَيْ مُرَاءٍ [ثم قالوا][١]: انْزِلْ فَأَبَىٰ يُقْبِلُ[٢] عَلَىٰ صَلاَتِهِ يُصَلِّي، فَأَخَذُوا فِي هَدْمِ صَوْمَعَتِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ نَزَلَ فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ وَعُنُقِهَا حَبْلاً، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا فِي النَّاسِ، فَجَعَلَ[٣] أُصْبُعَهُ عَلَىٰ بَطْنِهَا فَقَالَ: أَيْ فُلاَنُ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِي فُلاَنٌ رَاعِي الضَّأْنِ، فَقَبَّلُوهُ وَقَالُوا: إِنْ شِئْتَ بَنَيْنَا صَوْمَعَتَكَ[٤] مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، قَالَ: أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ».

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤٢١ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَاجِرٌ، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً وَيَزِيْدُ أُخْرَىٰ فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ التِّجَارَةِ خَيْرٌ لأَلْتَمِسَ[١] تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ. فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا».

١٣٤٢٠ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/ ٣٨٥).
٢ ـ في أحمد: وأقبل.
٣ ـ في أحمد: فوضع.
٤ ـ في أحمد: لك الصومعة.

١٣٤٢١ ـ ١ ـ في أحمد (٢/ ٤٣٤): ألتمس.

قال: فذكر نحوه. أي نحو حديث الصحيح في قصة جريج.

رواه أحمد.

٣٤ ـ ١ ـ ٥ ـ **باب** ما جاء في الأبرار

١٣٤٢٢ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَمَّاهُمُ اللَّهُ الأَبْرَارَ لِأَنَّهُم بَرُّوا الآبَاءَ وَالأُمَّهَاتِ وَالأَبْنَاءَ كَمَا أَنَّ لِوَالِدَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وهو ضعيف.

١٣٤٢٣ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَجَّ عَنْ وَالِدَيْهِ أَوْ قَضَىٰ عَنْهُمَا مَغْرَماً بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الأَبْرَارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جبلة بن سليمان، وهو متروك.

٣٤ ـ ١ ـ ٦ ـ **باب** إعانة الولد على البرّ

١٣٤٢٤ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعِيْنُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَىٰ البِرِّ مَنْ شَاءَ اسْتَخْرَجَ العُقُوقَ لِوَلَدِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٤ ـ ١ ـ ٧ ـ **باب** البر بعد الموت

١٣٤٢٥ ـ عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَرَّ قَسَمَهُمَا وَقَضَىٰ دَيْنَهُمَا وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لَهُمَا، كُتِبَ بَارًّا وَإِنْ كَانَ عَاقًّاً فِي حَيَاتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبُرَّ قَسَمُهَا وَيَقْضِي دَيْنَهُمَا وَاسْتَسَبَّ لَهُمَا، كُتِبَ عَاقًّا وَإِنْ كَانَ بَارًّا فِي حَيَاتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط.

٣٤ ـ ١ ـ ٨ ـ **باب** صـديق الأب

١٣٤٢٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنَ البِرِّ أَنْ تَصِلَ صَدِيْقَ أَبِيْكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك.

١٣٤٢٧ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«احْفَظْ وِدَّ أَبِيْكَ لَا تَقْطَعْهُ فَيُطْفِىءَ اللَّهُ نُوْرَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٣٤ ـ ١ ـ ٩ ـ **باب** فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب

١٣٤٢٨ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَا بَرَّ أَبَاهُ مَنْ سَدَّدَ إِلَيْهِ الطَّرْفَ بِالْغَضَبِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن موسى، وهو متروك.

٣٤ ـ ٢ ـ ١ ـ **باب** ما جاء في العُقوق

١٣٤٢٩ ـ عن عمرو بن مرة الجهني قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله شَهِدْتُ أن لا إله إلا الله وأنَّكَ رسولُ الله وصليتُ الخمس وأديتُ زكاة مالي وصُمْتُ [شهرَ] رمضانَ، فقال النبي ﷺ: **«مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَذَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ هَكَذَا وَنَصَبَ أُصْبُعَيْهِ مَا لَمْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ»**.

رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٢٧ ـ انظره في ضعيف الجامع الصغير رقم (٢١٠).

١٣٤٢٩ ـ لم أجده في أحمد.

١٣٤٣٠ ـ وعن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاثاً: عُقُوقَ الأُمَّهاتِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤٣١ ـ وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«ثَلاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الجَنَّةَ، مُدْمِنُ الخَمْرِ وَالعَاقُّ وَالدَّيُوثُ الَّذِي يُقِرُّ فِي أَهْلِهِ الخَبَثَ».

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

١٣٤٣١ ـ وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«ثَلاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: العَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الخَمْرِ، وَالمَنَّانُ عَطَاءَهُ. وَثَلاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: العَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالدَّيُّوثُ، والرَّجْلَةُ».

وفي رواية: «المَرْأَةُ المُتَرَجِّلَةُ تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ».

رواه البزار بإسنادين، ورجالهما ثقات.

١٣٤٣٣ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى قال:

كُنَّا عند النبي ﷺ فأتاه آتٍ فقال: شابٌّ يجودُ بنفسِهِ قيل له: قُلْ: لا إِلَهَ إلا الله فلم يستطعْ فقال: «كَانَ يُصَلِّي؟» فقال: نعم فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه فدخل على الشابِّ، فقال له: «قُلْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ» فقالَ: لا أستطيع قال: «لِمَ» قال: كان يعق والديه فقال النبي ﷺ: «أَحَيَّةٌ وَالِدَتُهُ؟» قالوا: نعم قال: «اُدْعُوهَا» فَدَعَوْها فجاءت فقال: «هَذَا ابْنُكِ؟» فقالت: نعم، فقال لها: «أَرَأَيْتِ لَوْ أُجِّجَتْ نَارٌ ضَخْمَةٌ

١٣٤٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٦) وفيه: الحسن بن بشر؛ صدوق يخطىء. والحكم بن عبد الملك: ضعيف.

١٣٤٣١ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٧٢).

١٣٤٣٢ ـ رواه البزار رقم (١٨٧٥) و(١٨٧٦) وأحمد رقم (٦١٨٠)، والطبراني في الكبير رقم (١٣١٨٠)، والنسائي (٥/٨٠ ـ ٨١)، ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٢٩٧) وما بعده.

فَقِيْلَ لَكِ إِنْ شَفِعْتَ لَهُ خَلَّيْنَا عَنْهُ وَإِلَّا حَرَّقْنَاهُ بِهَذِهِ النَّارِ أَكُنْتِ تَشْفَعِيْنَ لَهُ؟» قالت: يا رسول الله إذاً أشفعُ، قال: «فَأَشْهِدِي اللَّهَ وَأَشْهِدِيْنِي أَنَّكِ قَدْ رَضِيْتِ عَنْهُ» فقالت: اللهم إني أشهدُكَ وأشهدُ رسولَكَ أني قد رضيت عن ابني، فقال له رسول الله ﷺ: «يَا غُلَامُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» فقالها فقال رسول الله ﷺ: «الحَمْدُ لله الَّذِي أَنْقَذَهُ [بِي] مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني وأحمد باختصار كثير، وفيه: فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

١٣٤٣٤ ـ وعن أبي غسَّان الضَّبيَ قال: خرجت أمشي مع أبي بظُهْرِ الحَرَّةِ، فلقيني أبو هريرة فقال: من هذا؟ قلت: أبي، قال: لا تمشِ بين يديه ولكن امْشِ خلفَهُ أو إلى جانبه، ولا تَدَعْ أحداً يحولُ بينكَ وبينَهُ، ولا تمشِ فوق إجَّارٍ أبوك تحتَهُ، ولا تأكلْ ما قد نظرَ أبوكَ إليهِ لعله قد اشتهاهُ، ثم قال: أتعرف عبدَ الله بنَ خداش؟ قلت: لا. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَخِذُهُ فِي جَهَنَّمَ مِثْلُ أُحُدٍ وَضِرْسُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ» قال أبو هريرة: فقلت: ولِمَ ذاك يا رسول الله؟ قال: «كَانَ عَاقًّا لِوَالِدَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو غسان وأبو غَنْم الراوي عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٣٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يُرَاحُ رِيْحُ الجنَّةِ مِنْ مَسِيْرَةِ خمس مئة عامٍ وَلَا يَجِدُ رِيْحَهَا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ وَلَا عَاقٌّ وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الرَّبيع بن بدر، وهو متروك.

١٣٤٣٦ ـ وعن جابر [بن عبد الله] قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحنُ مجتمعون فقال:

١٣٤٣٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٠٨) وقال: «لم يروه عن هارون بن رئاب الأسيدي إلا الربيع» وشيخ الطبراني الحسين بن بشر الصابوني: غير مترجم.

١٣٤٣٦ ـ مكرر رقم (٨٥٣٣).

«يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعَ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ الجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَاللهِ لاَ يَجِدُهَا عَاقٌّ وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ وَالبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ [وَلاَ قَاطِعَ رَحِمٍ].

وَلاَ شَيْخَ زَانٍ وَلاَ جَارٍّ إِزَارَهُ خُيَلاَءَ، إِنَّمَا الكِبْرِيَاءُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَالكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ إِلاَّ مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِناً وَدَفَعْتَ بِهِ عَنْ ذَنْبٍ، وَإِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلاَ يُشْتَرَىٰ لَيْسَ فِيهَا إِلاَّ الصُّوَرُ فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيهَا».

رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً.

٣٤ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب فيمن سبَّ والديه

١٣٤٣٧ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ ادَّعَىٰ لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، وَمَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ أَوْ وَالِدَهُ فَكَذَلِكَ، وَمَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ الله فَكَذَلِكَ، وَمَنْ اسْتَحَلَّ شَيْئاً مِنْ حُدُودِ مَكَّةَ فَكَذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَكَذَلِكَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عمران القطّان، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

٣٤ ـ ٣ ـ باب في الأخ الكبير

١٣٤٣٨ ـ عن كليب الجهني ـ وكانت له صحبةٌ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَكْبَرُ مِنَ الإِخْوَةِ بِمَنْزِلَةِ الأَبِ».

رواه الطبراني، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

١٣٤٣٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٧١) وفيه أيضاً: مطر: صدوق كثير الخطأ.

١٣٤٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٠).

٣٤ - ٤ - ١ - باب صلة الرحم وقطعها

١٣٤٣٩ - عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[١]، الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلا أُقْطَعُ، وَالأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُخَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُكْفَرُ».

رواه البزار وفيه: يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١٣٤٤٠ - وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ[١] مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ يَا رَبِّ إِنِّي أُسِيء إِنِّي يَا رَبِّ إِنِّي ظُلِمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَيُجِيبُهَا: أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة.

١٣٤٤١ - وعن ابن عبّاس، يحدث عن النبي ﷺ:

«أَنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمٰنِ[١] - عَزَّ وَجَلَّ - يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا».

١٣٤٣٩ - رواه البزار رقم (١٨٨٥) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان، وقد روى بعضه بغير لفظه من غير وجه وفيه أيضاً: أبو عثمان، ضعيف.

١ - ليس في البزار: يوم القيامة.

١٣٤٤٠ - رواه أحمد رقم (٧٩١٨) و(٣/٨٩٦) و(٩٢٦٢) و(٩٨٧١) و(٩٨٧٢).

١ - الرحم شجنة: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، والشجنة: شعبة في غصن من غصون الشجرة.

١٣٤٤١ - رواه أحمد رقم (٢٩٥٦) والبزار رقم (١٨٨٣) بنحوه والطبراني في الكبير رقم (١٠٨٠٧) والراوي عن صالح مولى التوأمة زياد بن سعد سمع منه قبل اختلاطه.

١ - أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة، وقيل: إن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالإسم آخذ بوسطه.

رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه، وفيه: صالح مولى التوأمة وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٤٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال:

«تُوْضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ(١) المِغْزَلِ تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طُلْقٍ(٢) ذَلْقٍ(٣) فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي ثمامة الثقفي، وثقه ابن حبان.

١٣٤٤٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ.

«إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٣٤٤٤ ـ وعن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ أنه قال:

«مِنْ أَرْبَى الرِّبَا(١) الإِسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ المُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ».

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة.

١٣٤٤٥ ـ وعن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٤٤٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٧٤) و(٦٩٥٠)، وأبو ثمامة الذي ذكره ابن حبان في الثقات هو الحناط، وأما هذا: فذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. كذا نبه الحافظ ابن حجر في التعجيل.

١ ـ الحُجْنَة: الصنارة.

٢ ـ لسان طُلِقٌ: سريع النطق.

٣ ـ لسان ذلق: فصيح.

١٣٤٤٣ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٢٤).

١٣٤٤٤ ـ رواه أحمد رقم (١٦٥١) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٧) والبزار رقم (١٨٩٤).

١ ـ في ا: أزنى الزنا.

١٣٤٤٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧١٩٨) والبزار رقم (١٨٨٢)، وفيهما أيضاً: شريك القاضي، ضعيف.

«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنِّي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ».

رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه والبزار إلا أنه لم يقل: «قال الله»، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور وقال العجلي لا بأس به.

١٣٤٤٦ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الرَّحِمُ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ تُنَاشِدُهُ حَقَّهَا، فَيَقُولُ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَنِي، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَنِي».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٣٤٤٧ ـ وعن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ فِي أُمِّ الكِتَابِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ: إِنَّنِي أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا إِسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الحكم بن عبد الله أبو مطيع، وهو متروك.

١٣٤٤٨ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إِنَّ الرَّحِمَ حُجْنَةٌ مُتَمَسِّكَةٌ بِالعَرْشِ تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ ذَلْقٍ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ [وإني] شَقَقْتُ لِلرَّحِمِ مِنَ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ بَتَكَهَا بَتَكْتُهُ»[1].

١٣٤٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٠٤)، وابن أبي عاصم في السنة رقم (٥٣٧) وفيه أيضاً: منذر بن الجهم لم يرو عنه إلا موسى بن عبيدة، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٣٤٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٩٦) وفيه أيضاً: محمد بن يزيد البكري الجوزجاني، غير مترجم.

١٣٤٤٨ ـ رواه البزار رقم (١٨٩٥) وقال: زائدة بن أبي الرقاد، لا يكتب من حديثه إلا ما ليس عند غيره.

١ ـ التبك: القطع.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٣٤٤٩ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُنَادِي الرَّحِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطعَهُ اللَّهُ»**.

قلت: له حديث رواه أبو داود وغيره غير هذا.

رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٣٤٥٠ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ فَلاَ يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعَ رَحِمٍ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٤٥١ ـ وعن الأعمش قال: كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حَلْقة قال:

«أُنْشِدُ الله قاطعَ رحمٍ لمَّا قام عنا، فإنَّا نريد أن ندعوَ رَبَّنَا وَإِنَّ[1] أبواب السماء مُرْتَجَةٌ[2] دونَ قاطعِ رحمٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك زمن ابن مسعود.

١٣٤٥٢ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيْهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو إدام المحاربي، وهو كذاب.

١٣٤٤٩ ـ رواه البزار رقم (١٨٨٤).

١٣٤٥٠ ـ رواه أحمد (٢/٤٨٤).

١٣٤٥١ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٨٧٩٣): وإن.

٢ ـ مرتجة: مغلقة.

١٣٤٥٢ ـ ورواه البخاري في الأدب المفرد رقم (٧٣) بلفظ: «إن الرحمة لا تنزل...» وانظر الضعيفة رقم (١٤٥٦).

١٣٤٥٣ - وعن جابر قال:

خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. ويأتي بتمامه في القيام على البنات إن شاء الله.

١٣٤٥٤ - وعن رجل من خَثْعَمَ قال:

أتيت النبي ﷺ وهو في نَفَرٍ مِنْ أصحابه فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله ﷺ قال: «**نَعَمْ**».

قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «**إيمَانٌ بِاللَّهِ**».

قال: قلتُ: يا رسول الله، ثم مَه؟ قال: «**ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ**».

قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: «**ثُمَّ الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ**».

قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أبغضُ إلى الله؟ قال: «**الإِشْرَاكُ بِالله**».

قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: «**ثُمَّ قَطِيْعَةُ الرَّحِمِ**».

قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة.

١٣٤٥٥ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ سمعه يقول:

«**إِنَّ الصَّدَقَةَ وَصِلَةَ الرَّحِمَ يَزِيْدُ اللَّهُ بِهِمَا**[١] **في العُمُرِ، وَيَدْفَعُ بِهِمَا مِيْتَةَ السُّوْءِ وَيَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمَا**[١] **المَكْرُوهَ والمَحْذُورَ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

١٣٤٥٤ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٣٩)، ونافع بن خالد: لم يوثقه غير ابن حبان.

١٣٤٥٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٠٤) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف.

١ - في أبي يعلىٰ: بها.

١٣٤٥٦ ـ وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ قَطِيْعَةِ الرَّحِمِ والخِيَانَةِ وَالكَذِبِ، وَإِنَّ أَعْجَلَ البِرِّ ثَوَاباً لَصِلَةُ الرَّحِمِ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَكُونُوا فُقَرَاءَ فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ وَيَكْثُرُ عَدَدُهُم إِذَا تَوَاصَلُوا».

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير.

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنطاكي[1]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٥٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَعْمُرُ بِالقَوْمِ الدِّيَارَ وَيُثْمِرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ» قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «بِصِلَتِهِمْ[1] أَرْحَامَهُمْ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٤٥٨ ـ وعنه قال: قال رسول الله:

«مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَوَاصَلُوا[1] إِلَّا أَجْرَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الرِّزْقَ وَكَانُوا فِي كَنَفِ اللَّهِ».

رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف.

١٣٤٥٩ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٤٥٦ ـ رواه ابن حبان في صحيحه رقم (٤٤٠) و(٤٥٥) و(٤٥٦).

١ ـ عبد الله بن موسى: هو الأنماطي البغدادي، ترجمه الخطيب في تاريخه (١٤٨/١٠) وقال: ما علمت من حاله إلا خيراً.

١٣٤٥٧ ـ ١ ـ في الأصل: لتضييعهم. والتصحيح من الكبير رقم (١٢٥٥٦) والمستدرك للحاكم (١٦١/٤).

١٣٤٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٩٥) وفيه أيضاً: اسماعيل بن عياش، ضعيف.

١ ـ في الكبير: واصلوا.

١٣٤٥٩ ـ رواه البزار رقم (١٨٧٧) وفيه أيضاً: محمد بن يونس الكديمي، متهم بالكذب، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٧٧٧).

«بُلُّوا[١] أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ».

رواه البزار، وفيه: البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي، وهو ضعيف.

١٣٤٦٠ ـ وعن [أبي] الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِلُوا أَرْحَامَكُمْ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسم.

١٣٤٦١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو أسباط، وهو ضعيف.

١٣٤٦٢ ـ وعن العلاء بن خارجة، أن رسول الله ﷺ قال:

«تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ لِلأَهْلِ، مَثْرَاةٌ لِلْمَالِ، وَمَنْسَأَةٌ لِلأَجَلِ».

رواه الطبراني، ورجاله [قد] وثقوا.

١٣٤٦٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ صِلَةُ الرَّحِمِ، وَإِنَّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَكُونُونَ فُجَّاراً فَتَنْمُوا أَمْوَالُهُمْ وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الدهماء النَّصري، وهو ضعيف جداً.

١٣٤٦٤ ـ وعن عمرو بن سهل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صِلَةُ القَرَابَةِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ، مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَجَلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

---

١ ـ في الأصل: صلوا. والتصحيح من البزار. وبُلّوا: نَدُّوها بصلتها.

١٣٤٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٩٨) وقد مرّ رقم (٩٥٦).

١٣٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٩٦) مطولاً، وانظره.

١٣٤٦٥ - وعن علي - يعني: ابن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوْءِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة.

١٣٤٦٦ - وعن عائشة أن النبي ﷺ قال لها: **«إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الجِوَارِ، [وَحُسْنُ الخُلُقِ]، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ».**

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة.

١٣٤٦٧ - وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ فِي عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه شعبة وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٦٨ - وعن أبي الدرداء قال: ذكروا عند رسول الله ﷺ الأرحامَ فقلنا: من وصل رحمه أُنْسِىءَ في أجله، قال: **«إِنَّهُ لَيْسَ بِزِيَادَةٍ فِي عُمُرِهِ قَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(١) وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الذُّرِّيَّةُ الصَّالِحَةُ فَيَدْعُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَيَبْلُغُهُ ذَلِكَ فَذَاكَ الَّذِي يُنْسَأُ فِي أَجَلِهِ».**

١٣٤٦٥ - رواه عبد الله في المسند (؟) والبزار رقم (١٨٧٩).

١٣٤٦٦ - رواه أحمد (٦/ ١٥٩) وأبو يعلى رقم (٤٥٣٠) مختصراً، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، عن عائشة، فالإسناد متصل.

١٣٤٦٧ - رواه البزار رقم (١٨٨٠) والطبراني في الكبير رقم (١١٨٢٢) مختصراً، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٠) وصححه ووافقه الذهبي.

١٣٤٦٨ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٤) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عطاء» وسليمان: منكر الحديث، ولم أجده في الصغير.

١ - سورة الأعراف، الآية: ٣٤.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وليس في إسناده متروك ولكنهم ضعفوا.

١٣٤٦٩ ـ وعن ابن عباس قال: أصابت قريشاً أزمةٌ شديدةٌ حتى أكلوا الرِّمَّة[1]، ولم يكن من قريش أحدٌ أيسرَ من رسول الله ﷺ والعباسِ بن عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ للعباس:

«يَا عَمُّ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ قَدْ عَلِمْتَ كَثْرَةَ عِيَالِهِ، وَقَدْ أَصَابَ قُرَيْشاً مَا تَرَىٰ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَحْمِلَ عَنْهُ بَعْضَ عِيَالِهِ».

فانطلقا إليه فقالا: يا أبا طالب، إن حالَ قومِكَ ما قد ترىٰ ونحن نعلم أنك رجل منهم، وقد جئنا لنحملَ عنك بعض عيالك، فقال أبو طالب: دَعَا لِي عَقِيلاً وافعلا ما أحببتما، فأخذ رسول الله ﷺ عليّاً وأخذ العباس جعفراً، فلم يزالا معهما حتى استغنيا.

قال سليمان بن داود: ولم يزل جعفرُ مع العباسِ حتى خرج إلى أرض الحبشة مهاجراً.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٤٧٠ ـ وعن جابر: أن جويرية قالت للنبي ﷺ: إني أريد أن أُعْتِقَ هذا الغلامَ، قال: **«أَعْطِهِ خَالَكِ الَّذِي فِي الأَعْرَابِ يَرْعَىٰ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لأَجْرِكِ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٤ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب صلة الرحم وإن قطعت

١٣٤٧١ ـ عن عبد الله بن عمرو قال:

١٣٤٦٩ ـ رواه البزار رقم (١٨٧٨) وقال: لا نعلمه يروى بإسناد متصل إلا من هذا الوجه.

١ ـ الرِّمَّة: ما يلي من العظام.

١٣٤٧٠ ـ رواه البزار رقم (١٨٨١)، ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٧٩) عن مجاهد عن جويرية.

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي ذَوِي أرحامٍ أُصِلُ ويقطعوني وأَعْفُو ويظلموني وأُحْسِنُ ويسيؤون، أفأكافئهم؟ قال:

«[لَا](١) إِذاً تُتْرَكُونَ(٢) جَمِيعاً، وَلَكِنْ خُذْ بِالْفَضْلِ وَصِلْهُمْ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مَلَكٌ ظَهِيرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كُنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ».

رواه أحمد، وفيه: حجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٧٢ ـ وعن أبي ذر قال:

أوصاني خليلي ﷺ أن لا تأخذني في الله لومةُ لائمٍ وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرَتْ ـ فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الصغير والكبير في حديث طويل والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقة.

١٣٤٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَاباً يَسِيراً وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ» قالُوا: وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: **«تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ».**

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو متروك.

٣٤ ـ ٤ ـ ٣ ـ باب فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عليه

١٣٤٧٤ ـ عن جرير بن عبد الله البُجَلي قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٤٧١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٧٠٠).

٢ ـ في الأصل: تشتركون. والتصحيح من أحمد.

١٣٤٧٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٥٨) والكبير رقم (١٦٤٨) و(١٦٤٩) والبزار رقم (٣٣٠٩) وأحمد (٥/١٥٩، ١٧٣) وفي إسناد الكبير والبزار: يحيىٰ بن أبي زكريا، ضعيف.

١٣٤٧٣ ـ رواه البزار رقم (١٩٠٦) وقال: سليمان بن داود: ليس بالقوي، ولا يتابع على حديثه.

١٣٤٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٤٣).

«مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ فَيَسْأَلُهُ فَضْلاً أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَيَبْخَلُ عَلَيْهِ إِلاَّ أَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ جَهَنَّمَ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا: شُجَاع يَتَلَحَّظُ فَيُطَوَّقُ بِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده جيد.

١٣٤٧٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ ابنُ عَمِّهِ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنَعَهُ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

قلت: فذكر الحديث وهو في البيوع.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن الحسن القُرْدُوسي ضعفه الأزدي بهذا الحديث.

٣٤ ـ ٥ ـ باب الإحسان إلى الأباعد

١٣٤٧٦ ـ عن العباس قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يَا عَمِّ ولدك قَوْمٌ لُجُجٌ وخَيْرُهُمْ لِلأَبْعَدِ»[١].

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: مجاهيل، ولا يصح.

٣٤ ـ ٦ ـ ١ ـ باب ما جاء في الأولاد

١٣٤٧٧ ـ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَةً وَثَمَرَةُ القَلْبِ الوَلَدُ، إِنَّ اللَّهَ لاَ يَرْحَمُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ وَلَدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ رَحِيمٌ» قلنا: يا رسول الله كلنا يرحم، قال: «لَيْسَ رَحْمَتُهُ أَنْ يَرْحَمَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ إِنَّمَا الرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ النَّاسَ».

رواه البزار، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف متروك، وقال

١٣٤٧٥ ـ رواه الطبراني الصغير رقم (٩٣).

١٣٤٧٦ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١٠٥٨): الأبعد.

١٣٤٧٧ ـ رواه البزار رقم (١٨٨٩) وقال: علته سعيد بن سنان.

صدقة بن خالد: حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضياً، ولا يصح إسناد هذه الحكاية.

١٣٤٧٨ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«الوَلَدُ ثَمَرَةُ القَلْبِ، وَإِنَّهُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١٣٤٧٩ ـ وعن الأشعث بن قيس قال: قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كِنْدَة فقال لي: **«هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟»** قلت: غلامٌ ولد لي في مخرجي إليك من ابنة جمد، ولوددت أن مكانه شبع القوم، قال: **«لَا تَقُلْ ذَاكَ فَإِنَّا فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ، وَأَجْراً إِذَا قُبِضُوا ثُمَّ لَئِنْ قُلْتَ ذلك إِنَّهُ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ»**.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٤٨٠ ـ وعن الأسود بن خلف، عن النبي ﷺ: أنه أخذ حَسَناً فَقَبَّلَهُ، ثم أقبل عليهم فقال:

«إِنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٤٨١ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب الناسَ، فخرج الحسين[1] بن علي ـ رضي الله عنه ـ في عنقه خرقة يجرها، فعثر فيها

١٣٤٧٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٠٣٢) والبزار رقم (١٨٩٢).

١٣٤٧٩ ـ رواه أحمد (٥/٢١١) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٦) والحاكم في المستدرك (٤/٢٣٩) وصححه ووافقه الذهبي.

١٣٤٨٠ ـ رواه البزار رقم (١٨٩١).

١٣٤٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٢٦) عن شيخه عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري، وليس فيه حسن، وهو ثقة حافظ، مترجم في تذكرة الحفاظ (٣/٧٩٤) وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٣٩).

١ ـ في الكبير: الحسن.

فسقط علىٰ وجهه، فنزل النبي ﷺ عن المنبر يريدُهُ، فلما رآه الناس أخذوا الصبيَّ، فأتوه به، فأخذه(٢) وحمله فقال:

«قَاتَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ، إِنَّ الوَلَدَ فِتْنَةٌ وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنِ المِنْبَرِ حَتَّىٰ أُتِيْتُ بِهِ».

رواه الطبراني عن شيخه حسن ولم ينسبه، عن عبد الله بن علي الجارودي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٢ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا وُلِدَ فِي أَهْلِ بَيْتٍ غُلَامٌ إِلَّا أَصْبَحَ فِيْهِمْ عِزٌّ لَمْ يَكُنْ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: هاشم بن صالح ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٤٨٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا وُلِدَتِ الجَارِيَةُ بَعَثَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيْهَا مَلَكاً يَزِفُّ البَرَكَةَ زَفًّا يَقُولُ: ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيْفَةٍ القَيِّمُ عَلَيْهَا مُعَانٌ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِذَا وُلِدَ الغُلَامُ بَعَثَ الله إِلَيهِ مَلَكاً مِنَ السَّمَاءِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه بكر لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٤ ـ وعن نبيط ـ يعني: ابن شريط ـ قال: قال رسول الله ﷺ.

«إِذَا وُلِدَ لِلرَّجُلِ ابنةٌ بَعَثَ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَلَائِكَةً يَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَهْلَ البَيْتِ يَكْسُونَهَا(١) بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيَمْسَحُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ رَأْسِهَا وَيَقُولُونَ: ضَعِيْفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ القَيِّمُ عَلَيْهَا مُعَانٌ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

---

٢ ـ ليس في الكبير: فأخذه.

١٣٤٨٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد به ولده عنه». وفيه شيخ الطبراني أحمد بن رشدين كذاب.

١ ـ في الصغير: يكتنفونها.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٣٤٨٥ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَكْرَهُوا البَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ المُؤْنِسَاتُ الغَالِيَاتُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٦ ـ وعن السَّائب بن يزيد: أن النبي ﷺ قَبَّلَ حَسَناً فقال له الأقرع بن حابس: لقد وُلِدَ لي عشرٌ ما قَبَّلْتُ واحداً منهم، فقال النبي ﷺ:

«لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٤٨٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا نَظَرَ الوَالِدُ إِلَىٰ وَلَدِهِ فَسَرَّهُ كَانَ للوَالِدِ عِتْقُ نَسَمَةٍ» قيل: يا رسول الله وإن نظر ثلاثَ مِئَةٍ وستين نظرةً، قال: **«اللَّهُ أَكْبَرُ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه: لا يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن، فيه: إبراهيم بن أعين، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

١٣٤٨٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رِيْحُ الوَلَدِ مِنْ رِيحِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد، وهو ضعيف.

١٣٤٨٩ ـ وعن أنس: أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فجاء ابنٌ له فَقَبَّلَهُ وأجلسه

١٣٤٨٥ ـ رواه أحمد (٤/١٥١) والطبراني في الكبير (١٧/٣١٠).

١٣٤٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٩٤).

١٣٤٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٠٨).

١٣٤٨٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٢٣) وقال: «تفرد به مندل بن علي العَنَزي» ومندل: ضعيف.

على فخذه وجاءته بُنَيَّة له فأجْلَسَها بين يديه فقالَ رسول الله ﷺ: **«ألَا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمَا»**(١).

رواه البزار فقال: حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب منه: في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم

وقد تقدم في النكاح بعض ذلك.

١٣٤٩٠ ـ عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلت علىٰ أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: يا بُنَيَّ ألا أحدِّثُك بما سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أُمَّهْ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَنْفَقَ عَلَىٰ ابنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَوَاتَيْ(١) قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا سِتْراً لَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: محمد بن حميد المدني، وهو ضعيف.

١٣٤٩١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كُنَّ(١) لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهُنَّ(٢) وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ» قيل: يا رسول الله، فإنْ كانت اثنتين؟ قال: **«وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ»** قال: فرأىٰ بعضُ القوم أنْ لو قال واحدةً لقال: **«وَاحِدَةً»**.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق وإسناد أحمد جيد.

١٣٤٨٩ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٨٩٣): بينهم. وهي موافقة للمطبوع.

١٣٤٩٠ ـ ١ ـ في الأصل: ذوي. والتصحيح من أحمد (٢٩٣/٦)، وانظر الكبير (٣٩٢/٢٣).

١٣٤٩١ ـ رواه أحمد (٣٠٣/٣) والبزار رقم (١٩٠٨) وأبو يعلىٰ رقم (٢٢١٠).

١ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٦٥): وقع في هذه الرواية: «كُنَّ» بتشديد النون، والوجه: من كان له، أو من كانت له، والوجه في الرواية المشهورة أنه جعل النون علامة مجردة للجمع، وليست اسماً مضمراً، كما أن تاء التأنيث في قولك: قامت وقعدت هنا علامة لا اسم... وقيل: النون اسم مضمر وهو فاعل، و«ثلاث» بدل منه، ومن هذا قولهم أكلوني البراغيث.

٢ ـ في الأصل: يؤدبهن، والتصحيح من أحمد. ومعنى المصادر الأخرىٰ يوافقه.

١٣٢٩٢ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا [مَا صَحِبَتَاهُ](١) بِهِمَا الجَنَّةَ».

قلت: رواه ابن ماجه إلا أنه قال ابنتان بدل أختان ـ

رواه أحمد، وفيه: شُرَحْبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٩٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَفَلَ يَتِيماً لَهُ ذُو قَرَابَةٍ أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» ـ وضم أصبعيه ـ **«وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ ثَلَاثِ بَنَاتٍ فَهُوَ في الجَنَّةِ وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ صَائِماً قَائِماً».**

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٣٤٩٤ ـ وعن عوف بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَبْلُغْنَ أَوْ يَمُتْنَ إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ» فقالت امرأة: أو اثنتان؟ قال: **«وَثِنْتَانِ».**

رواه الطبراني، وفيه: النَّهاس بن قَهْم، وهو ضعيف.

١٣٤٩٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ يَعُولُهُنَّ حَتَّىٰ يَبْلُغْنَ إِلَّا كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ. هَكَذَا» وجمع أصبعيه السبابة والوسطى.

قلت: له في الصحيح من عال جاريتين.

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٣٤٩٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦).

١٣٤٩٣ ـ رواه البزار رقم (١٩٠٩) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١٣٤٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٥٦) وأحمد (٦/ ٢٧) أيضاً.

١٣٤٩٥ ـ ورواه أحمد (٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨، ١٥٦) أيضاً وأبو يعلى رقم (٣٤٤٨) أيضاً، وابن حبان رقم (٤٤٧) بنحوه.

١٣٤٩٦ ـ وعن أبي المحبرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أو أُخْتَيْنِ أَوْ خَالَتَيْنِ أَوْ عَمَّتَيْنِ أَوْ جَدَّتَيْنِ فَهُوَ مَعِي فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَضَمَّ رسول الله ﷺ أصبعيه السبابةِ والتي إلى جنبها «فإِنْ كُنَّ ثَلاثاً فَهُوَ مُفْرَحٌ(١) وَإِنْ كُنَّ أَرْبعاً أَوْ خَمْساً فَيَا عِبَادَ اللهِ أَدْرِكُوهُ أَقْرِضُوهُ أَقْرِضُوهُ ضَارِبُوهُ ضَارِبُوهُ»(٢).

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٣٤٩٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَأَدَّبَهَا وَأَحْسَنَ أَدَبَهَا(١) وَعَلَّمَهَا وَأَحْسَنَ تَعْلِيْمَهَا وَأَوْسَعَ عَلَيْهَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي أَوْسَعَ(٢) عَلَيْهِ كَانَتْ لَهُ مَنَعَةً وَسَتْراً(٣) مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه طلحة بن زيد وهو وضاع.

١٣٤٩٨ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَعَالَهُنَّ وَآوَاهُنَّ وَكَفَّهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ» قُلنا: وبنتين؟ قال: «وَبِنْتَيْنِ» قلنا: وواحدة؟ قال: «وَوَاحِدَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٤٩٩ ـ وعن أنس:

أن امرأة دخلت على عائشة ومعها بُنَيَّانِ(١) لها، قال: فأعطتها عائشةُ ثلاث

١٣٤٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٨٥).

١ ـ في الأصل: ممدوح، والتصحيح من الكبير. والمفرح: الذي أثقله الدين والغُرم.

٢ ـ في الأصل: تواصوه ضاربوه.

١٣٤٩٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٤٤٧): تأديبها.

٢ ـ في الكبير: أسبغ.

٣ ـ في الكبير: سترة.

١٣٤٩٩ ـ رواه البزار رقم (١٨٩٠) وقال: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، وعبيد الله بن فضالة بصري، وهم أخوة: المبارك بن فضالة، والمفضل بن فضالة، وعبيد الله بن فضالة، وكلهم قد حدث ولا بأس به.

١ ـ في الأصل: بنتان. والتصحيح من البزار.

تَمَرَاتٍ، فأعطت كلَّ واحدةٍ منهما تمرة، ثم أخذت تمرة لتضعها في فمها قال: فنظر الصبيّان إليها، قال: فَصَدَعَتْها نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفاً وخرجت، فدخل رسول الله ﷺ فحدثته عائشة بما فعلت أو تفعل المرأة فقال: «**فَلَقَدْ دَخَلَتْ بِذَلِكَ الجَنَّةَ**».

رواه البزار، وفيه: عبيد الله بن فضالة، وذكره المزي في ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الراوي عنه، فقال: عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة، قلت: ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠٠ ـ وعن الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ قال:

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابناها فسألته، فأعطاها ثلاث تمرات لكل واحد منهم تمرة، فأعطت كل واحد منهم تمرة، فأكلها ثم نظرا إلى أمهما فشقت التمرةَ بنصفين، وأعطت كل واحد منهما نصف تمرة، فقال رسول الله ﷺ: «**قَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهَا ابْنَيْهَا**».

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه: خُديج بن معاوية الجعفي، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ٧ ـ باب لعب الأولاد

١٣٥٠١ ـ عن ابن عبّاس قال: أخذ العبَّاسُ ابنةَ قثَمَ فوضعه على صدره وهو يقول:

حُبِّي قُثَم شَبِيْهُ ذِي الأَنْفِ الأَشَمِّ
بَنِي ذِي النِّعَمْ بِرَغْمِ مِنْ رَغِمْ

رواه الطبراني وهو مطول من حديث أنس في قصة الحجاج بن عِلاط وإسناده جيد.

١٣٥٠٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٥٠) والكبير رقم (٢٧١٥).

١٣٥٠٢ - وعن سهل بن سعد قال: مر رسول الله ﷺ على صبيان وهم يلعبون بالتراب فنهاهم بعض أصحاب النبي ﷺ، فقال:

«دَعْهُمْ فَإِنَّ التُّرَابَ رَبِيعُ الصِّبْيَان».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن مجالد بن الرعيني، وهو متهم بهذا الحديث وغيره.

[illegible] تأديب الأولاد

١٣٥٠٣ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَاً أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك.

وقد تقدم في الأدب تأديب الأولاد.

٣٤ - ٩ - **باب** متى يعذر الوالد في أدب ولده

١٣٥٠٤ - عن أبي جبيرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الوَلَدُ سَيِّدٌ سَبْعَ سِنِيْنَ، وَعَبْدٌ سَبْعَ سِنِيْنَ، وَوَزِيْرٌ سَبْعَ سِنِيْنَ، فَإِنْ رَضِيْتَ مُكَاتَفَتَهُ لإِحْدَىٰ وَعِشْرِيْنَ، وَإِلَّا فَاضْرِبْ[1] عَلَىٰ جَنْبِهِ فَقَدْ اعْذَرْتَ إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد وفيه: زيد بن جبيرة بن محمود، وهو متروك.

١٣٥٠٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٧٥) ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٩) وسمّى الذي نهاهم عمر بن الخطاب، وانظر الضعيفة رقم (٤١٠).

١٣٥٠٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٣٤).

١٣٥٠٤ - ١ - في ا: فاضربوه.

٣٤ ـ ١٠ ـ باب فيمن يولد بعد المائة

١٣٥٠٥ ـ عن صخر بن قدامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يُولَدُ بَعْدَ مِائَةِ سَنَةٍ مَوْلُودٌ لله فِيهِ حَاجَةٌ».

رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن جعفر بن أعين، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح ويحتمل أنه أراد لا يولد لأحد بعد أن يكمل له من العمر مئة سنة ولد في الغالب، فإن وُلد له فلا يعيش الوالد حتى يؤدبه فيتعلم المعاصي، والله أعلم.

٣٤ ـ ١١ ـ باب فيمن يُرَبِّي الصِّغَار

١٣٥٠٦ ـ عن عائشة قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ رَبِّي صَغِيراً حَتَّىٰ يَقولَ: لا إله إلَّا الله، لم يُحَاسِبْهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

١٣٥٠٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص:

أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ سُوءَ الحِرْفَةِ فقال: «رَبِّ صَغِيراً» فسأله. فقال: «مَهراً أَوْ جَارِيَةً أَوْ غُلَاماً».

١٣٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٣)، وقال ابن حجر في الإصابة (٤١٧/٣): محمد بن جعفر بن أعين، ثقة مشهور، ولم يتفرد به، لكن حكىٰ الساجي عن علي بن المديني، أنه كان يضعف خالد بن خداش راويه عن حماد، وعن يحيىٰ بن معين أن خالداً تفرد عن حماد بأحاديث، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٩٢/٣) وضمر بن قدامة مختلف في صحبته ولم يصرح بسماعه من النبي ﷺ، والحسن البصري: مدلس وقد عنعن. وشيخ الطبراني ابن مساور: ثقة، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٩/٤)، وانظر الضعيفة رقم (١١٦١).

١٣٥٠٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧١١) وقال: «تفرد به الشاذكوني». وشيخ الطبراني عبد الكبير بن محمد الأنصاري البصري، متهم بالكذب. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٩/٤): متنه موضوع.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ١٢ ـ **باب** ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين

١٣٥٠٨ ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال: **«امْسَحْ رَأسَ اليَتِيْمِ وَأَطْعِمِ المِسْكِينَ»**.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠٩ ـ وعن أبي الدرداء قال: أتىٰ النبيَّ ﷺ رجلٌ يشكو قسوةَ قلبِهِ قال: **«أَتُحِبُّ أن يُلَيَّنَ قَلْبُكَ، وَتُدْرَكَ حَاجَتُكَ؟!! اِرْحَمِ اليَتِيمَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، يَلِنْ قَلْبُكَ، وَتُدْرَكْ حَاجَتُكَ»**.

رواه الطبراني وفي إسناده من لم يسم، وبقية: مدلس.

١٣٥١٠ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ دخل على امرأة من خَثْعَم فقال: «كَيْفَ تَجِدِيْنَكِ؟» فقالت: لا أراني إلاَّ لِمَا بي ميتةٌ، فقال النبي ﷺ: **«وَدِدْتُ أَنَّكِ لَمْ تَخْرُجِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكْفَلِي يَتِيماً أَوْ تُجَهِّزِي غَازِياً»**.

رواه الطبراني، وفيه: نفيع أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

١٣٥١١ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ـ وجمع بين السبابة والوسطى ـ والسَّاعِي عَلَىٰ اليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةَ وَالْمِسْكِينِ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله والصَّائِمِ القَائِمِ لَا يَفْتُرُ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥١٢ ـ وعن أبي موسىٰ الأشعري عن النبي ﷺ قال:

١٣٥٠٨ ـ رواه أحمد (٩٠٠٦) و(٧٥٦٦) وفيه انقطاع، سقط من إسناد الرواية الأولىٰ الرجل المبهم بين عمران الجوني وأبي هريرة.

١٣٥١١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٦٦) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

«مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوم ٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ فَيُقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن واصل، وهو الحسن بن دينار، وهو ضعيف لسوء حفظه، وهو حديث حسن، والله أعلم.

١٣٥١٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَىٰ اللَّهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُكْرَمُ».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقد كان ممن يخطىء.

١٣٥١٤ ـ وعن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِ يَتِيم ٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلاَّ لله كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَىٰ يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيم ٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٣٥١٥ ـ وعن عمرو بن مالك القشيري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«وَمَنْ ضَمَّ يَتِيماً بَينَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّىٰ يُغْنِيَهُ اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥١٦ ـ وعن زرارة بن أوفىٰ، عن رجل من قومه يقال له أبو مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول:

١٣٥١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٣٤).

١٣٥١٤ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٥٠، ٢٦٥) والكبير رقم (٧٨٢١) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زحر، ضعيف. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٦٥٥).

١٣٥١٥ ـ مكرر رقم (١٣٤١٠).

١٣٥١٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٢٦) وانظر أحمد (٤/ ٣٤٤) و(٥/ ٢٩) وفي إسناد أبي يعلى: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

«مَنْ ضَمَّ يَتِيماً بين مُسْلِمَيْنِ في طَعَامِهِ وَشَرابِهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ أَلْبَتَّة، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو يعلى والسياق له وأحمد باختصار والطبراني، وهو حسن الإسناد.

١٣٥١٧ ـ وعن بشير بن عقربة الجُهني قال: لقيت رسول الله ﷺ يوم أحد فقلت: ما فعل أبي؟ قال: «اسْتَشْهَدَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَبَكَيْتُ فَأَخَذَنِي فَمَسَحَ رَأْسِي وَحَمَلَنِي مَعَهُ، وَقَالَ: أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ أَكُونَ أَنا أَبُوكَ وَتَكُونَ عَائِشَةُ أُمَّكَ».

رواه البزار، وفيه: من لا يعرف.

١٣٥١٨ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال:

بينا نحن قعود عند رسول الله ﷺ أتاه غلام فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، غلامٌ يتيمٌ وأختٌ له يتيمةٌ وأمٌّ له أرملةٌ أطعِمنا أطعَمكَ اللَّهُ مما عندكَ حتىٰ نرضىٰ، فقال رسول الله ﷺ: «مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ يَا غُلَامُ انْطَلِقْ إِلَىٰ أَهْلِنَافَائتنا بِمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُم مِنْ طَعَامٍ» فأتىٰ بلال بواحِدَةٍ وَعِشْرِينَ تَمَرَةً فَوَضَعَهَا في كَفِّ رسول الله ﷺ فأشار رسولُ الله ﷺ بكفيه إلى فِيْهِ، ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة، ثم قال: «يَا غُلَامُ سَبْعاً لَكَ وَسَبْعاً لأُمِكَ، وَسَبْعاً لأُخْتِكَ فَتَعَشَّىٰ بِتَمْرَةٍ وَتَغَدَّى بِأُخْرَىٰ».

فلما انصرف الغلام من عند رسول الله ﷺ قام إليه معاذ بن جبل، فوضع يده علىٰ رأسه ثم قال: جبرَ اللَّهُ يُتْمك وجعلك خلفاً من أبيك، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ بِالْغُلَامِ يَا مُعَاذُ» قال: يا رسول الله رحمةً للغلام، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَلِي أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَتِيماً إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ دَرَجَةٍ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٍ، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَيِّئَةٍ».

١٣٥١٧ ـ رواه البزار رقم (١٩١٠) وقال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد.

١٣٥١٨ ـ رواه البزار رقم (١٩١١) وقال: لا نعلمه مرفوعاً من وجه إلا من هذا الوجه.

رواه البزار بتمامه وروىٰ أحمد طرفاً من أوله ثم قال: فذكر الحديث بطوله وفي الإسناد: فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

١٣٥١٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ[١] بَابَ الجَنَّةِ إلَّا أَنَّهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تُبَادُرني فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَىٰ أَيْتَامٍ لِي».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد السلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٠ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَفَلَ يَتِيماً لَهُ ذُو (؟) قَرَابَةٍ أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ فَأَنَا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَضَمَّ أصبعَيْه.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٣٥٢١ ـ وعن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ضَمَّ يتيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ حَتَّىٰ يُغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المسيب بن شريك، وهو متروك.

١٣٥٢٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ آوَىٰ يَتِيماً أَوْ يَتِيمَيْنِ ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ في الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَحوَّلَ أصبعيه السبابةَ والوسطىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٥٢٣ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ».

١٣٥١٩ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٦٥١): يُفْتَح له بابُ.

١٣٥٢٠ ـ رواه البزار رقم (١٩١٢) وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٣٥٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٢٠).

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٥٢٤ ـ وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَفَلَ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ.

[ومَنْ ذَهَبَتْ كَرِيْمَتَاهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ»[1].

رواه الطبراني، وفيه: داود بن الزبرقان، وهو متروك.

١٣٥٢٥ ـ وعن ابن عباس ذكر النبي ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَبَضَ يَتِيماً بَينَ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ إِلاَّ أُدْخِلَ الجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ ذَنْباً لاَ يُغْفَرُ، وَمَنْ أَخِذَتْ كَرِيْمَتَاهُ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلاَّ الجَنَّةَ» قيل: وما كريمتاه؟ قال: **«عَيْنَاهُ»** قال: **«وَمَنْ عَالَ ثَلاثَ بَنَاتٍ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ وَزَوَّجهُنَّ[1] وَأَحْسَنَ أَدبَهُنَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ»** فقال رجل من الأعراب، أو اثنتين قال: **«أَوْ اثْنَتَيْنِ»** قال ابن عباس: هذا من كرائم الحديث وغرره.

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه الطبراني، وفيه حَنَش بن قيس الرحبي، وهو متروك.

١٣٥٢٦ ـ وعن بنتٍ لمُرَّة، عن أبيها: أن النبي ﷺ قال:

«كَافِلُ اليَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ إِذَا اتَّقَىٰ مَعِي في الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» يعني المسبحة والوسطىٰ.

وقال في طريق أخرىٰ: عن أم سعيد بنتُ لمرة الفِهري، عن أبيها، وبنت لمرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٨١٦).

١٣٥٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٤٢) وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٥٧) بنحوه.

١ ـ ليس في الكبير: وزوجهن.

١٣٥٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٢٠)، وأم سعيد بنت قرة: قال الحافظ ابن حجر في التغريب: مقبولة، وفيه أيضاً: أنيسة، لا تعرف.

١٣٥٢٧ ـ وعن أم سعيد بنت عمرو بن مُرة الجمحية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَفَلَ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٥٢٨ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله مما أَضْرِبُ يتيمي؟ قال: «مِمَّا كُنْتَ ضَارِباً مِنْهُ وَلَدَكَ غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ وَلاَ مُتَأَثِّلٍ (١) مِنْ مَالِهِ مَالاً».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: معلّى بن مهدي، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٩ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود النبي ﷺ: «كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ».

قلت: فذكر الحديث وهو في الزهد ورجاله ثقات.

١٣٥٣٠ ـ وعن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اليَتِيْمُ يُمْسَحُ رَأْسُهُ هَكَذَا» ووصف صالح أنه وضع كفه على (مقدم رأسه مما يلي جبهته ثم أصعدها إلى)(١) وسط رأسه ثم أَحْدَرَهَا إلى مقدم رأسه أو إلى جبهته «وَمَنْ كَانَ لَهُ أَبٌ هَكَذَا» ووصف أنه وضع كفه على مقدم رأسه مما يلي جبهته ثم أصعدها إلى وسط رأسه.

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا

١٣٥٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٨).

١٣٥٢٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٤٤) وقال: تفرد به معلى بن مهدي.

١ ـ متأثل: جامع.

١٣٥٣٠ ـ رواه البزار رقم (١٩١٣) والطبراني في الأوسط رقم (١٣٠١) وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك أحدٌ محمد بن سليمان فيه، وكان أمير البصرة، وهذا إنما كتبناه لأنا لم نحفظه إلا من هذا الوجه». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته عن هذا الحديث: موضوع. وانظر الضعيفة رقم (١٠٧٢).

١ ـ ليس في البزار.

كَانَ الغُلَامُ يَتِيماً فَامْسَحُوا رَأْسَهُ هَكَذَا إِلَىٰ قُدَّامٍ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا رَأْسَهُ هَكَذَا إِلَىٰ خَلْفٍ مِنْ مُقَدَّمِهِ».

وفيه: محمد بن سليمان وقد ذكروا هذا من مناكير حديثه.

٣٤ - ١٣ - باب ما جاء في الخادم

١٣٥٣١ - عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«لِلْمَمْلُوكِ عَلَىٰ سَيِّدِهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا يُعْجِلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ وَلَا يُقِيمُهُ عَنْ طَعَامِهِ، وَيُشْبِعُهُ كُلَّ الإِشْبَاعِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: ومن لم أعرفهم، وعبد الصمد بن علي: ضعيف.

وقد تقدم الإحسان إلىٰ الخادم في كتاب العتق.

٣٤ - ١٤ - ١ - باب ما جاء في الجار

١٣٥٣٢ - عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ الجَارُ الصَّالِحُ، وَالمَرْكَبُ الهَنِيءُ، وَالمَسْكَنُ الوَاسِعُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٣ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَدْفَعُ بِالرَّجُلِ[١] الصَّالِحِ عَنْ مِئَةٍ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ مِنْ جِيرَانِهِ البَلَاءَ» ثم قرأ ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾[٢].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

١٣٥٣١ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٢٣).

١٣٥٣٢ - رواه أحمد (٣/٤٠٧) وفيه: خميل: لا يعرف حاله، وثقه ابن حبان.

١٣٥٣٣ - ١ - في المطبوع: بالمسليم.

٢ - سورة البقرة، الآية: ٢٥١.

١٣٥٣٤ ـ وعن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْتَمِسُوا الجَارَ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيْقِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبان بن المحبِّر، وهو متروك.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب حَقّ الجار والوصية بالجار

١٣٥٣٥ ـ عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه.

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن.

١٣٥٣٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجِيْرَانُ ثَلاَثَةٌ: جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدْنَىٰ الجِيْرَانِ، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ، وَجَارٌ لَهُ ثَلاَثَةُ حُقُوقٍ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ فَجَارٌ مُشْرِكٌ لاَ رَحِمَ لَهُ، لَهُ حَقُّ الجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ الحَقَّانِ فَجَارٌ مسْلِمٌ لَهُ حَقُّ الإِسْلاَمِ وَحَقُّ الجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلاَثَةُ حُقُوقٍ فَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُو رَحِمٍ لَهُ حَقُّ الإِسْلاَمِ وَحَقُّ الجِوَارِ وَحَقُّ الرَّحِمِ».

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي، وهو وضاع.

١٣٥٣٧ ـ وعن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِلْجَارِ حَقٌّ».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، وهو ضعيف.

١٣٥٣٨ ـ وعن رجل من الأنصار قال: خرجتُ مع أهلي أريد النبيَّ ﷺ وإذا به قائمٌ، وإذا رجل مقبلٌ عليه، فظننت أن لهما حاجةً، فجلستُ فوالله لقد قام رسول الله ﷺ حَتَّىٰ جعلت أرثي لَهُ من طول القيام، ثم انصرف فقمتُ إليه فقلت:

١٣٥٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٣٧٩).

١٣٥٣٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٧)، والطبراني في الكبير رقم (٧٦٣٠) بلفظ: ما زال جبريل يوصي . . .

١٣٥٣٦ ـ رواه البزار رقم (١٨٩٦) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١٣٥٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٩٠٠).

يا رسول الله، لقد قام بـك هذا الـرجلُ حتى جعلتُ أرثي لـك من طول القيـام، قال: اتـدرِي [illegible]؟» قلت: لا، قـال: [ذَاكَ][1] جِبْرِيـلُ ﷺ مَا زَالَ يُـوْصِيْني[2] بِالجَـارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّـهُ سَيُورِّثُـه، [illegible] سَلَّمْتَ عَلَيْـهِ لَرَدَّ عَلَيْـكَ السَّـلاَمَ» رواه أحمـد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٩ ـ وعن محمد بن مسلمة قـال: مررت فـإذا رسول الله ﷺ [illegible] واضعاً خَدَّه على رجل، فلم ألبث أن ناداني رسولُ الله ﷺ قال: «**يَا مُحَمَّدُ بنَ مَسْلَمَـةَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ؟**» فقال محمد بن مَسْلَمَةَ: يا رسول الله، رأيتك فعلت بهذا الرجـل شيئاً لم تفعلْهُ بـأحـدٍ مِنَ النـاسِ، فكـرهت أن أقـطعـك من حـديثـك، فمن كـان يا رسول الله؟ قال: «**كَانَ جِبْرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ**» قال: فما قـال؟ قال: «**مَـا زَالَ يُوصِيْني بِالجَارِ حَتَّىٰ كُنْتُ أَنْتَظِرُ أَنْ يأْمُرَنِي بِتَوْرِيثِهِ**».

رواه الطبراني، وفيه عباد[1] بن موسى السَّعدي وقـد ذكر ابن أبي حـاتم عبّاد[1] بن مؤنس وروى عنه اثنان فإن كان هذا ابن مؤنس فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه.

١٣٥٤٠ ـ وعن جابر قال:

جـاء رجلٌ ورسـولُ الله ﷺ وجبريـلُ يصليان حيث يصلىٰ على الجنـائز، فقـال الرجل: يا رسول الله من هذا الرجل[1] الذي رأيته معك؟ قـال: «**وَهَلْ رَأَيْتَـهُ؟**» قال: نعم، قال: «**لَقَدْ رَأَيت خَيْراً كَثِيراً هَذَا جِبْرِيلُ ﷺ مَا زَالَ يُوصِيْني بِالجَـارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**».

رواه البزار، وفيه: الفضل بن مبشر، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٣٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٣٢، ٣٦٥).
٢ ـ في الأصل: يوصي. والتصحيح من أحمد.
١٣٥٣٩ ـ ١ ـ في الأصـل: عياش، والتصحيـح من الكبير (١٩/ ٢٣٤) وهمـا واحـد عبـاد بن مـوسىٰ أو ابن مؤنس.
١٣٥٤٠ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (١٨٩٧): الرجل.

١٣٥٤١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»

رواه البزار، وفيه: داود بن فراهيج وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٤٢ ـ وعن أنس: قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيْنِي بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف.

١٣٥٤٣ ـ وعن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال: **«لَقَدْ أَوصَانِي جِبرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثُهُ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٤٤ ـ وعن أبي أمامة قال:

سمعت رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجَدْعَاءِ في حِجَّةِ الوداع يقول: **«أُوصِيْكُمْ بِالجَارِ»** حَتَّى أَكْثَرَ فَقُلْتُ: إنه يورثه[1].

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٣٥٤٥ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة قال: قلت: يا رسول الله ما حقُّ جاري علي؟ قال:

«إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ، وَإِنْ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِنْ أَعْوَزَ

١٣٥٤١ ـ رواه البزار رقم (١٨٩٩) وابن حبان رقم (٥١٢)، ورواه أحمد رقم (٧٥١٤) و(٩٩١٢) و(١٠٦٨٦) بنفس الإسناد، و(٩٧٤٤) بإسناد آخر صحيح، فلم ينفرد داود بروايته عن أبي هريرة.

١٣٥٤٢ ـ رواه البزار رقم (١٨٩٩) وقال: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه.

١٣٥٤٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٩١٤): سيورثه.

١٣٥٤٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٥٢٣): ليورثه.

١٣٥٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤١٩).

سَتَرْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيْبَةٌ عَزَّيْتَه، وَلَا تَـرْفَعْ بِنَـاءَكَ فَوْقَ بِنَـائِهِ فَتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيْحَ وَلَا تُؤْذِهِ بِرِيحِ قِدْرَكَ إِلَّا أَنْ تَغرِفَ لَهُ مِنْهَا».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

١٣٥٤٦ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا طَبَخَ أَحَدُكُم قِدْراً فَلْيُكْثِرْ مَرَقَهَا، ثُمَّ لِيُنَاوِلْ جَارَهُ مِنْهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيـه: عبيد الله بن سعيـد قائـد الأعمش، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٤٧ ـ وعن أسمـاء بنت أبي بكـر قـالت: كنت مَـرَّةً في أرضٍ قـطعهـا النبي ﷺ لأبي سلمة والزبير من أرض النضير، فخـرج الزبيـرُ مع رسـولِ الله ﷺ ولنا جارٌ من اليهودِ فذبح شـاةً، فطبختْ فـوجدتُ ريحَهَـا فَدَخَلَنِي من ريـحِ اللحمِ ما لَم يدخلني من شيء قطُّ وأنا حامل بابنةٍ لي تدعى خديجةُ، فلم أصبر، فانطلقت فدخلت على امرأته أقتبس منها ناراً لعلها تطعمني، وما بي من حاجـة إلىٰ النار، فلمـا شَمَمْتُ ريحه ورأيته ازددت شراً، فأطفأته ثم جئت الثانيـةَ أقتبسُ مثل ذلك، ثم الثالثة، فلمـا رأيت ذلـك قعدت أبكي وأدعـو الله، فجاء زوجُ اليهـوديةِ فقـال: أَدَخَلَ عليكم أحـد؟ قالت: [لَا، إلَّا][1] العربيةُ دَخَلَتْ تقتبسُ ناراً، قال: فلا آكل منها أبداً أو ترسلي إليها منها، فأرْسَلَتْ إِلَيَّ بقدحة، ولم يكن في الأرض شيءٌ أعْجَبَ إِلَيَّ مِن تلك الأكلة.

١٣٥٤٦ ـ وورواه البزار رقم (١٩٠١) أيضاً، بإسناد آخر، وأحمد (٣/٣٧٧) بنحوه وهو حسن بمجموع طرقه، وانظر الصحيحة رقم (١٣٦٨).

* مما يستدرك من الزوائد:

ـ عن حَوَّاء: أن النبي ﷺ قال:

«يا نساءَ المُسلماتِ، لاَ تَحْقِرَنَّ إحداكُنَّ لجارتِها ولو كُرَاعُ شَاةٍ مُحَرَّق» ـ وفي رواية: «ولو فِرْسِنٌ مُحْتَرِقٌ».

رواه أحمد (٦/٤٣٤)، والطبراني في الأوسط رقم (٧١٩) بإسناد صحيح.

الفرسن: خفُّ البعير.

١٣٥٤٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/١٠٣ ـ ١٠٤).

قال ابن بكير: القدحة الغَرْفَة(٢).

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٤٨ ـ وعن عائشة أم المؤمنين قالت: قلت: يا رسول الله يكون لي جاران أحدُهُمَا بابُهُ قبالَةَ بابي والآخرُ شاسعٌ عن بابي وهو أقرب في الجُدُرْ(١) فبأيهما أبدأ؟ قال رسول الله ﷺ:

«ابْدَئِي بِالَّذِي بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِكِ».

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه.

رواه أبو يعلىٰ واللفظ لأحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: عوَيْدَ بن أبي عمران، وهو متروك.

١٣٥٤٩ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة قال: قلت: يا رسول الله إنَّ لي جارينِ فإلَى أيهما أُهْدِي؟ قال:

«إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَاباً».

رواه الطبراني، وفيه: مسعدة بن اليسع، وهو كذاب.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٣ ـ باب إكرام الجار

١٣٥٥٠ ـ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ [عن النبي ﷺ] أنه قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيُكْرِمْ جارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليوم الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ لِيَسْكُتْ».

---

٢ ـ في الكبير: القدحة: عرقة. وفي النهاية لابن الأثير (٤/٢١): يقال: قَدَح القِدْر، إذا غرف ما فيها، والمِقدَحَةُ: المِغْرَفة، والقَدِيْحُ: المَرَق.

١٣٥٤٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٦١) واللفظ له، وأحمد (٦/١٧٥، ١٨٧، ١٩٣، ٢٣٩).

١ ـ في أبي يعلىٰ: الجدار.

١٣٥٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٢١) بإسنادين ليس في الآخر مسعدة.

١٣٥٥٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٤).

١٣٥٥١ ـ وفي رواية: «مَنْ كَانَ يَؤْمِنُ بِالله وَاليَـوم الآخِرِ فَلْيُكْـرِمْ ضَيْفَهُ ثَـلَاثَ مَرَّاتٍ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوم الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ جَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

رواه كله أحمـد بأسـانيد ورجـال الأول رجال الصحيـح غير علقمـة بن عبد الله المزني وهو ثقة.

١٣٥٥٢ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَـانَ يُؤْمِنُ بِـالله وَاليَوم الآخِـرِ فَلا يُـؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَـانَ يُؤْمِنُ بِـالله وَاليَوم الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيراً أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوم الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٥٥٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنِ بِالله وَاليَوم الآخِـرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَـهُ، وَمَنْ كَانَ يُـؤْمِنُ بِالله واليَـوم الآخِرِ فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوم الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن.

قلت: وبقية هذه الأحاديث في الضيافة.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٤ ـ باب فيمن شبع وجاره جائع

١٣٥٥٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ».

١٣٥٥١ ـ رواه أحمد (٥/٤١٢).

١٣٥٥٢ ـ رواه أحمد (٦/٦٩).

١٣٥٥٣ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٢١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: ليصمت. وانظر ما يأتي رقم (١٣٦٢٢).

١٣٥٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥١) والبزار رقم (١١٩) بلفظ: «ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره طاوي» وقال: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه. ورواه ابن الجوزي في العلل رقم (٨٧٣) وقال: كان الأثرم يروي هذا عن هام وأبي هلال، وقال أبو حاتم الرازي: هو منكر الحديث.

رواه الطبراني والبزار، وإسناد البزار حسن.

١٣٥٥٥ ـ وعن ابن عبّاس أنه قال وهو بنخل ابن الزبير: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ المُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ».

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

١٣٥٥٦ ـ وعن عباية بن رِفاعة قال: بلغ عمر أن سعداً بنى القصرَ قال: انقطع الصُوَيت[1] فبعث إليه محمد بن مَسْلَمة، فلما قدم أخرج زَنْده، وأورىٰ ناره، وابتاع حطباً بدرهم، وقيل لسعدٍ: إنَّ رجلاً فعل كذا وكذا، قال: ذاك محمد بن مسلمة، فخرج إليه، فحلف بالله ما قاله، فقال: نُؤَدِّي عنك الذي تقوله ونَفْعَلُ ما أُمرنا به، [فأحرق الباب، ثم][2] أقبل يَعْرِض عليه أن يزوِّده، فأبىٰ، فخرج مقدم على عمر، فهَجَّر إليه[3]، فسار ذهابَه ورجوعَه تسع عشرة ليلة[4] فقال: لولا حسنُ الظنِّ بك لرأينا أنَّكَ لم تؤدِّ عنا، قال: بلى، أرسلَ يقرأ عليك السلام ويعتذر، ويحلف بالله ما قاله. قال: فهل زَوَّدَك شيئاً؟ قال: لا، قال: فما منعك أن تُزَوِّدني أنت؟ قال: إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارِدُ ويكونَ عليَّ الحارُّ، وحولي أهلُ المدينة وقد قتلهم الجوع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عَبَايَة بن رِفاعة لم يسمع من عمر.

١٣٥٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٤١) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف، وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٩٩) بنحوه، والحاكم في المستدرك (٤/١٦٧) وصححه ووافقه الذهبي، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٤٨).

١٣٥٥٦ ـ ١ ـ الصويت: تصغير الصوت.

٢ ـ زيادة من أحمد رقم (٣٩٠).

٣ ـ هجّر إليه: بكر إليه وبادر.

٤ ـ ليس في أحمد: ليلة.

٥ ـ في أحمد: لي.

١٣٥٥٧ ـ وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصَّفَّةِ يُلَوَّىٰ بُطُونَهُمْ مِنَ الجُوعِ».

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٥ ـ باب فيمن له جار فقير لا يصله

١٣٥٥٨ ـ عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أَكْسُنِي، فأَعْرَضَ عنه، فقال: يا رسول الله، أَكْسُنِي، فقال: **«أَمَا لَكَ جَارٌ لَهُ فَضْلُ ثَوْبَيْنِ؟»** قال: بلىٰ غيرُ واحدٍ، قال: **«فَلَا يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي الجَنَّةِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المنذر بن زياد الطائي، وهو متروك.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٦ ـ باب حد الجوار

١٣٥٥٩ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَقُّ الجَارِ أَرْبَعُونَ دَاراً هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا يَمِيناً وَشِمَالاً وَقُدَّامَ وَخَلْفَ».

رواه أبو يعلى، عن شيخه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

وحديث كعب بن مالك في باب أذى الجار.

ـ باب ما جاء في جار السوء وإمام السوء وزوجة السوء نعوذ بالله منهم

١٣٥٦٠ ـ عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثَةٌ(١) مِنَ العَوَاقِرِ: إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارُ

١٣٥٥٧ ـ رواه أحمد رقم (٥٩٦) و(٨٣٨) وله ألفاظ أخرى مطولاً. والراوي في عطاء سفيان بن عيينة سمع منه قبل اختلاطه.

١٣٥٥٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٨٢) وفيه أيضاً: عبد السلام بن أبي الجنوب، متروك الحديث.

١٣٥٦٠ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/٣١٨ ـ ٣١٩): ثلاث هن.

سُوءٍ إِنْ رَأَىٰ خيراً دَفَنَهُ وَإِنْ رَأَىٰ شَرًّا أَذَاعَهُ، وَامرأةٌ إِنْ حضَرَتْ آذَتْكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عصام بن يزيد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٧ ـ باب ما جاء في أذىٰ الجار

١٣٥٦١ ـ عن المقداد بن الأسود قال:

قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟» قَالُوا: حرامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرسولُهُ فَهو حرامٌ إلى يومِ القيامة.

قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ».

قال: فقال: «مَا تَقُولُونَ في السَّرِقَةِ؟» قالوا: حرمها الله ورسوله فهي حرام قال: «لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبياتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١٣٥٦٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، إنَّ فُلَانَةً فذكر من كثرة صلاتِها وصدقتها وصيامها، غير أنها تؤذي جيرانَها بلسانها قال: «هِيَ فِي النَّارِ».

قال: يا رسول الله فإنَّ فلانةً فذكر من قلةِ صيامِهَا [وصدقتها][1] وصلاتها وأنها تصدق بالأثوار من الأقط[2] ولا تؤذي بلسانها جيرانها، قال: «هِيَ في الجَنَّةِ».

رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

١٣٥٦٣ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

١٣٥٦١ ـ رواه أحمد (٨/٦) والطبراني في الكبير (٢٥٦/٢٠).

١٣٥٦٢ ـ رواه أحمد (٤٤٠/٢) والبزار رقم (١٩٠٢).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ الثور: قطعة من الأقط ـ اللبن الجامد.

١٣٥٦٣ ـ رواه أحمد رقم (٧٨٦٥)، وهو في البخاري (٣٧٢/١٠ ـ فتح) بلفظ قريب.

«وَاللهِ لَا يُـؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُـؤْمِنُ» قالـوا: ومـا ذاك يـا رسـول الله؟ قال: **«جَارٌ لَا يُؤْمِنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ»** قالوا: يا رسول الله وما بوائقه؟ قال: **«شَرُّهُ»**.

قلت لأبي هريرة في الصحيح: **«لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٦٤ ـ وعن طلق بن علي، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ بِالمُؤْمِنِ الذي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أيوب بن عتبة، ضعفه الجمهور، وهو صدوق كثير الخطأ.

١٣٥٦٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا هُوَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٣٥٦٦ ـ وعن كعب بن مالك قال: أتىٰ النبيَّ ﷺ رجلٌ فقـال: يا رسـول الله، إني نـزلت في مَحلَّةِ بني فـلان، وإن أشـدَّهُمْ لي أذىً أقـربَهُم لي جـواراً، فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعمرَ وعلياً يأتون المسجدَ فيقومون علىٰ بابه، فيصيحـون أَلَا إنَّ أربعين داراً جارٌ ولا يدخل الجنةَ من خافَ جارُه بوائقَهُ.

رواه الطبراني، وفيه: يوسف بن السَّفر، وهو متروك.

١٣٥٦٧ ـ وعن ابن[١] مسعـود قـال: جـاء رجـل إلى فـاطمـة فقــال: يـا بنت رسول الله ﷺ، هل تـرك رسول الله ﷺ [عنـدك][٢] شيئاً تـطرفينيه؟ قـالت: يا جـارية

١٣٥٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٥٠).

١٣٥٦٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٥٢) وفيه أيضاً: سعيد بن سنان، ضعيف.

١٣٥٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٧٣).

١٣٥٦٧ ـ ١ ـ في الأصل: أبي مسعود. والتصحيح من الكبير رقم (١٠٤٤٢).

٢ ـ زيادة من الكبير.

هاتِ تلكَ الجَرِيْدَةَ، فَطلَبْتَهَا فلم تَجِدْهـا فقالت: ويحكِ أطلبيها فإنها تعـدلُ عندي حَسَناً وحُسَيْناً، فطلبَتْها فإذا هي قد قَمَتْهَا في قُمَامَتِهَا، فإذَا فيها، قال محمد ﷺ: «لَيْس مِنَ المُؤْمِنِينَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوم الآخِرِ فَلْيُكْـرِمْ ضَيْفَـهُ، [وَمَنْ كانَ يُـؤْمِنُ بِاللهِ واليَـوْمِ الآخِرِ فَـلاَ يُؤْذِ جَـارَهُ][٢]، مَنْ كانَ يُـؤْمِنُ بِـاللهِ واليَـومِ الآخِـرِ فَلْيَقُـلْ خَيْـراً أَوْ لِيَسْكُتْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الحَيَّ الحَلِيمَ [العَفِيْفَ][٢] المُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الفَـاحِشَ البَـذِيءَ، السَّـائِلَ المُلْحِفَ، إِنَّ الحَيَـاءُ مِنَ الإِيمَـانِ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ وَالْفُحْشَ مِنَ البَذَاءِ وَالْبَذَاءُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: سوار بن مصعب، وهو متروك.

١٣٥٦٨ ـ وعن أبي جُحيفة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو جارَهُ قال: «اِطْرَحْ مَتَاعَكَ عَلَىٰ الطَّرِيقِ» فطرحه، فجعل الناس يمرون عليه ويلعنـونه، فجـاء إلى النبي ﷺ فقـال: يا رسـول الله ما لقيت من النـاس؟ قـال: «وَمَـا لَقِيتَ مِنْهُمْ؟» قـال: يلعنوني، قال: «لَعَنَـكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّـاسِ» فقال: إني لا أعـود، فجاء الـذي شكاه إلىٰ النبي ﷺ فقال: «ارْفَعْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كُفِيْتَ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال: «ضَعْ مَتَاعَكَ عَلىٰ الطَّرِيقِ أَوْ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَوضعه فكان كل من مر قال: ما شأنك؟ قـال: جاري يُؤذيني، فيـدعو عليـه، فجاء جاره فقال: رد متاعك، فلا أؤذيك أبداً.

وفيه: أبو عمر المَنْبهي، تفرد عنه شريك، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٦٩ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لَا قَلِيلَ مِنْ أَذَىٰ الجَارِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٣٥٦٨ ـ رواه البزار رقم (١٩٠٣) والطبـراني في الكبير (٢٢/ ١٣٤٠)، والحـاكم في المستدرك (٤/ ١٦٦) بنفس الإسناد، وصححه ووافقه الذهبي.

١٣٥٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٥٨).

١٣٥٧٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنِ اطَّلَعَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ فَنَظَرَ إِلَىٰ عَوْرَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ أَوْ شَعَرِ امْرَأَتِهِ أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهَا كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عنبسة، وهو وضاع.

١٣٥٧١ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ في غَزَاة فقال: «**لَا يَصْحَبْنَا اليومَ مَنْ آذَىٰ جَارَهُ**» فقال رجل من القوم: أنا بِلْت في أصل حائطِ جاري، فقال: «**لَا تَصْحَبْنَا اليومَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٨ ـ **باب** خصومة الجيران يوم القيامة

١٣٥٧٢ ـ عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ.

«**أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يومَ القِيَامَةِ جَارَانِ**».

رواه أحمد والطبراني بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أبي عُشَّانَة، وهو ثقة.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٩ ـ **باب** فيمن يصبر على أذى جاره

١٣٥٧٣ ـ عن مُطَرِّف ـ يعني: ابن عبد الله ـ قال: كان يَبْلُغني عن أبي ذر حديثٌ[1] وكنت أشتهي لقاءه، فلقيته فقلت: يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديثُكَ وكنت أشتهي لقاءَكَ قال: لله ـ تبارك وتعالى ـ أبوك، قد لقيتني فهاتِ، قلت: حديثاً بلغني أن رسول الله ﷺ حَدَّثَكَ قال: «**إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ ثَلَاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً**».

١٣٥٧٢ ـ رواه أحمد (٤/١٥١) والطبراني في الكبير (١٧/٣٠٣، ٣٠٩).

١٣٥٧٣ ـ رواه أحمد (٥/١٥١، ١٥٣، ١٧٦) والطبراني في الكبير رقم (١٦٣٧) مطولاً، والترمذي رقم (٢٦٩٦) و(٢٦٩٧) والنسائي (٥/٨١).

١ ـ في الأصل: حديثاً.

قال: فما أخالني أكذب على رسول الله ﷺ قال: قلت: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجل؟ قال: «رُجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ الله صَابِراً مُحْتَسِباً فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ» ثُمَّ تَلَا ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيْلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[٢] قلت: وَمَنْ قال: «رَجُلٌ كانَ لَهُ جَارُ سُوْءٍ يُؤْذِيهِ فَصَبَرَ عَلَىٰ أَذَاهُ حَتَّىٰ يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ».

قلت: فذكر الحديث وقد رواه النسائي وغيره ذكر الجار.

رواه أحمد والطبراني واللفظ له وإسناد الطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

٣٤ ـ ١٥ ـ باب الإخاء بين المسلمين

١٣٥٧٤ ـ عن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ آخىٰ بين الزُّبير وابن مسعود.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجال الأوسط ثقات.

١٣٥٧٥ ـ وعن أنس قال:

آخىٰ رسولُ الله ﷺ بين أصحابه، آخىٰ بين سلمان وأبي الدرداء، وبين عوفِ بنِ مالكٍ وبين صَعْبِ بن جَثَّامَةَ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٧٦ ـ وعن زيد بن حارثة قال:

قلت: يا رسول الله آخيتَ بيني وبين حمزةَ.

---

٢ ـ سورة الصف، الآية: ٤.

١٣٥٧٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٣٣) والكبير رقم (١٢٨١٦) والحاكم في المستدرك (٣/٣١٤).

١٣٥٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٠٤).

١٣٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٩) والبزار رقم (١٩١٧) وأبو يعلىٰ رقم (٧٢١٠) أيضاً، وأحمد (١/٢٣٠) مطولاً.

رواه البـزار والطبـراني، ورجال البـزار رجال الصحيـح وكذلـك أحـد إسنـادي الطبراني.

١٣٥٧٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

آخى رسول الله ﷺ بين زيد بن حارثة وحمزة.

رواه البزار: وفيه: إسحاق الفَرَوي، وهو متروك.

١٣٥٧٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان زيد بن حارثة مولىٰ رسولِ الله ﷺ أخا حمزةَ آخىٰ بينهما رسولُ الله ﷺ.

١٣٥٧٩ ـ وفي رواية: عن ابن عباس أيضاً قال:

قال زيد بن حارثة في ابنة أخي آخىٰ رسولُ الله ﷺ بيني وبين أبيها.

وفي إسنـادهمـا: الحجـاج بن أرطـاة، وهـو مـدلس، وبقيـة رجـالهمـا رجـال الصحيح.

١٣٥٨٠ ـ وعن عمـرو بن قيس وعسِـل بن كعب[١] أحـد بني مـازن: أن جـدَّه مازنَ بن خيثمة ـ يعني: جد عمرو بن قيس [وهبيل بن كعب أحد بني مازن][٢] بعثهما معاذ بن جبل حين نـزل بين السَّكون والسَّكـاسك، وقـال: حتى أُسْلِمَ الناس وافـدين إلى رسول الله ﷺ وآخىٰ بين السكون والسكاسك.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٥٨١ ـ وعن أبي أمامة:

١٣٥٧٧ ـ رواه البزار رقم (١٩١٦) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٨).

١٣٥٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٦٠).

١٣٥٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٦١) وأحمد رقم (٢٠٤٠) أيضاً.

١٣٥٨٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٢٠/ ٣٤٠): عسل بن كعب.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٣٥٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٨٤).

أن رسول الله ﷺ آخىٰ بين أبي الدرداء وسلمان.

رواه الطبراني، وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف. وتأتي أحاديث نحوها.

٣٤ ـ ١٦ ـ باب ما جاء في الحِلْف

١٣٥٨٢ ـ عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ قال:

«**شَهِدْتُ حِلْفَ المُطَيَّبِيْنَ مَعَ عُمُومَتِي وَأَنَا غُلَامٌ فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنِّي أَنْكُثُهُ**» قال الزهري: قال رسول الله ﷺ: «**لَمْ يُصِبِ الإِسْلَامُ حِلْفاً إِلَّا زَادَهُ شِدَّةً، وَلَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ**» وقد أَلَّفَ رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهري.

١٣٥٨٣ ـ وعن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال:

«**مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنِّي نَقَضْتُ الحِلْفَ الذِي فِي دَارِ النَّدْوَةِ**».

رواه الطبراني، وفيه: مرزوق بن المرزبان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٨٤ ـ وعن بديل بن وَرقاء: أن رسول الله ﷺ أدخل في حلف يوم الحديبية خُزاعة وكتبَ إليهم وإلىٰ بديل بن ورقاء سَرَوَات[1] بني عمرو:

«**سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمْ آثَمْ بِالكُمْ، وَلَمْ أَضِعْ فِي جَنْبِكُمْ وَإِنَّ أَكْرَمَ تِهَامَةَ عَلَيَّ لَأَنْتُمْ، وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ المُطَيَّبِيْنَ وَقَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنِ مَكَّةَ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُخَوِّفِينَ**» هَذَا أَوْ نَحْوَهُ.

١٣٥٨٢ ـ رواه أحمد رقم (١٦٥٥) و(١٦٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (٨٤٤) و(٨٤٥) و(٨٤٦) والبزار رقم (١٩١٤).

١٣٥٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٧٨) وفيه: مسروق (لا مرزوق) بن المرزبان، وهو صدوق له أوهام.

١٣٥٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٨٧): وسروات. والسروات: الرؤساء.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٣٥٨٥ ـ وعن سلمة بن بديل بن ورقاء قال: دفع إلي أبي بديل بن ورقاء هذا الكتابَ فقال: يا بني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به، ولن تزالوا بخير ما دام فيكم.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ بَدِيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَبِشْرِ سَرَوَاتِ[١] بَنِي عَمْرٍو فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمْ آثِمْ بِالُكُمْ وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ، وَإِنَّ أَكْرَمَ تِهَامَةَ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَقْرَبَهُ مِنِّي رَحِماً وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَّيِّبِينَ، وَإِنِّي أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنٍ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِراً أَوْ حَاجاً، وَإِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيْكُمْ أَوْ سَلِمْتُ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُحَصَّرِينَ. أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ وَابْنَا عَوْنٍ وَبَايَعَا [وَهَاجَرا][٢] عَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِكْرِمَةَ، وَأَخَذَ لِمَنْ تَبِعَهُ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ، وَإِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ أَبَداً فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ».

قال أبو محمد: وحدثني أبي قال: سمعت أشياخنا يقولون: هو خط علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٥٨٦ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً أَوْ حِدَّةً».

رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٥٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٨٨): وسروات.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٣٥٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٩١١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٣٣٦) والطبراني في الكبير رقم (١١٧٤٠) والأوسط (٢٩١ ـ مجمع البحرين) أيضاً، وفيهم: شريك القاضي، ضعيف، وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

١٣٥٨٧ ـ وعن قيس بن عاصم: أنه سأل النبي ﷺ عن الحلف؟ فقال:

«**مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، وَلَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ**».

رواه أحمد وأخرجه الطبراني.

١٣٥٨٨ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ أَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَلَمْ يَزِدْ فِي الإِسْلَامِ إِلَّا شِدَّةً**».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: جدة ابن أبي مليكة[1]. ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٨٩ ـ وعن فرات بن حيان العجلي: أنه سأل رسول الله ﷺ عن حلف الجاهلية؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ [حَلِيْفِ]**[1] **لَخْمٍ وَتَمِيْمٍ**» قال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**لَا يَزِيْدُهُ الإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً**».

ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

٣٤ ـ ١٧ ـ باب الزيارة وإكرام الزائرين

١٣٥٩٠ ـ عن عبد الله بن قيس:

أن رسول الله ﷺ كان يُكْثِرُ زيارةَ الأنصارِ خاصَّةً وعامَّةً فكان إذا زار خاصَّةً أتى الرجلَ في منزله وإذا زار عامة أتى المسجدَ.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٨٧ ـ رواه أحمد (٥/٦١) والطبراني في الكبير (١٨/٣٣٧) والبزار رقم (١٩١٥) وقال: «لا نعلمه يروى عن قيس متصلاً إلا بهذا الإسناد، وربما أرسله شعبة أن قيس بن عاصم». وهو حديث صحيح.

١٣٥٨٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٩٠٢) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٥) وفيها أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١ ـ في أبي يعلى والطبراني: جدة ابن جدعان. وقد تحرفت في نسخة الهيثمي والله أعلم.

١٣٥٨٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٣٢٢).

١٣٥٩٠ ـ رواه أحمد.

١٣٥٩١ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَىٰ أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي اللهِ إِلَّا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ عَبْدِي زَارَنِي فِيَّ[1]، وَعَلَيَّ قِرَاهُ، فَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الجَنَّةِ».

رواه البزار وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

١٣٥٩٢ ـ وعن أبي رَزِين العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا أَبَا رزين إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ المُسْلِمَ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ كَمَا وَصَلَهُ فِيكَ فَصِلْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحُصن، وهو متروك.

١٣٥٩٣ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الجَنَّةِ؟»** قلنا: بلى يا رسول الله قال: **«النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ والصِّدِّيقُ فِي الجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ المِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا للهِ فِي الجَنَّةِ».**

قلت: فذكر الحديث وقد تقدم في النكاح في حق الزوج على المرأة هو وبقية طرقه.

١٣٥٩٤ ـ وعن أم سلمة قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«أَصْلِحِي لَنَا المَجْلِسَ فَإِنَّهُ يُنْزِلُ مَلَكٌ إِلَىٰ الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ».

رواه أحمد، وفيه: تابعي لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٩٥ ـ وعن أنس قال:

١٣٥٩١ ـ رواه البزار رقم (١٩١٨) وأبو يعلىٰ رقم (٤١٤٠) وميمون بن عجلان: لم يوثقه غير ابن حبان. ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٧٠٩).

١ ـ في الأصل: زارني. والتصحيح من البزار. ويؤيده المعنى في أبي يعلىٰ.

١٣٥٩٤ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٩٤).

١٣٥٩٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٣٨) وفيه أيضاً: عبد الله بن سلمة البصري، متروك.

كان رسول الله ﷺ يُـوَاخِي بين الاثنين من أصحابـه فتطولُ على أحـدهما الليلةُ حتى يلقىٰ أخاه فيلقاه بودٍّ ولُطْفٍ فيقول: كيف كنت بعدي؟ وأما العامَّـةُ فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث لا يعلم عِلْمَ أخيه.

رواه أبو يعلىٰ وفيه: عمران بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

١٣٥٩٦ ـ وعن أم نُجَيدٍ أنها قالت:

كان رسول الله ﷺ يأتينا في بني عمرو بن عوف، فَأَتَّخِذُ له سويقاً في قعبة فـإذا جاء سقيته إياها.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٥٩٧ ـ وعن ابن عمر: أنه دخل على رسول الله ﷺ فألقى له وسادة من أَدَمٍ حَشوها ليف، فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٩٨ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قال:

دَخلَ عُمَرُ علىٰ سَلْمَانَ الفارسي، فأَلْقَىٰ لَهُ وِسَادَةً فقالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا عَبْـدِ الله؟ فقالَ سلمانُ الفارسيُّ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَيْـهِ أَخُوهُ المُسْلِمُ فَيُلْقِي لَهُ وِسَادَةً إِكْرَاماً وَإِعْظَاماً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»**.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عمران بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

١٣٥٩٩ ـ وعن أنس بن مالك قـال: دخل سلمـان على عمر وهـو متكىء على وسادة قال: فألقاها [له، فقال سلمان: الله أكبر، صدق الله ورسوله، فقال عمر: حدثنا

١٣٥٩٦ ـ رواه أحمد (٦/٣٨٣) مطولاً.

١٣٥٩٧ ـ رواه أحمد (٢/٩٦).

١٣٥٩٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٦١) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن سلمان إلا بهـذا الإسناد، تفرد به عمران بن خالد» وشيخ الطبراني القاسم بن عبد الصمد الموصلي، غير مترجم.

١٣٥٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٦٨) والأوسط رقم (١٥٩٩) أيضاً وقال: تفرد به عمران.

يا أبا عبد الله، قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وهو متكىء على وسادة فألقاها][1] إليّ ثم قال:

«يَا سَلْمَانُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَخِيْهِ المُسْلِمِ فَيُلْقِي إِلَيْهِ وِسَادَةً إِكْرَاماً لَهُ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمران بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

١٣٦٠٠ ـ وعن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ بَنِي واقفٍ تَزُورُ البَصِيْرَ» رَجُلٌ كان مكفوفَ البَصَرِ.

رواه البزار واللفظ له والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن المستمر العُرُوقي وهو ثقة.

١٣٦٠١ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ البَصِيْر».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي وهو ثقة إلا أن البزار قال: لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن علي الجعفي وأحسبه أخطأ فيه.

١٣٦٠٢ ـ وعن عوف قال: قال عبد الله لأصحابه حين قَدِمُوا عليه: هل تَجَالَسُونَ؟ قالوا: لا نترك ذاك، قال: فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إن الرجل منا ليفقد أخاه، فيمشي على رجليه[1] إلى آخر الكوفة حتى يلقاه، قال: إنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

---

١ ـ زيادة من الكبير.

١٣٦٠٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٠) و(١٩٢١) والطبراني في الكبير رقم (١٥٣٣).

١٣٦٠١ ـ رواه البزار رقم (١٩١٩) وقال: لا نعلم أحداً وصل هذا إلا الجعفي، وأحسبه أخطأ فيه، لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة عن عروة، عن محمد بن جبير، مرسلاً.

١٣٦٠٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٧٩): في طلبه، بدل: على رجليه.

١٣٦٠٣ ـ وعن حبيب بن إبراهيم بن سبيط[1] أنه دخل علي عبد الله بن الحارث بن جزء الزُّبيدي فرمى إليه [بـ]وسادة كانت تحته وقال: من لم يكرم جليسَهُ فليس من أَحْمَدَ ولا مِنْ إبرَاهِيمَ عَليهما السلام.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٦٠٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ زُرْ غِبًّا[1] تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه البزار والطبراني في الأوسط.

وقال البزار: لا يعلم فيه حديث صحيح.

١٣٦٠٥ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه البزار، وفيه: عوَيْد بن أبي عمران، وهو متروك.

١٣٦٠٦ ـ وعن حَبيب بن مَسْلَمة الفِهريّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن مَخْلد الرُّعَيْني، وهو ضعيف.

١٣٦٠٣ ـ ١ ـ في ا: حبيب بن ابراهيم بن بسيط. ولم أجده في كتب الرجال بكلا الاسمين.

١٣٦٠٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٢) و(٢١٠٧) والطبراني في الأوسط رقم (١٧٧٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٢٣٥) و(١٢٣٦) و(١٢٣٧) و(١٢٣٨).

١ ـ الغِبُّ من أوراد الإبل: أن ترد يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، فنقل إلى الزيارة ولو بعد أيام، يقال: غبَّ الرجل، إذا جاء زائراً بعد أيام.

١٣٦٠٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٢٣٢) وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا عن هذا الوجه، ولا رواه عن أبي عمران إلا ابنه عَوْيَد ولم يكن بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم.

١٣٦٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٣٥) والصغير رقم (٢٩٦) وقال: لا يروى عن حبيب بن مسلمة إلا بهذاالإسناد، تفرد به أزهر بن زفر المصري (شيخ الطبراني ـ غير مترجم). ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٢٣٩) والحاكم في المستدرك (٣٤٧/٣).

١٣٦٠٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«زُرْ[١] غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٠٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه الطبراني وإسناده حسن والله أعلم[١].

٣٤ ـ ١٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في الضيافة

١٣٦٠٩ ـ عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ أنه قال:

«لَا خَيْرَ فِيْمَنْ لَا يُضَيِّفُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن.

١٣٦١٠ ـ وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُوماً فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٦١١ ـ وعن سمرة بن جندب:

١٣٦٠٧ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٨٧): زوروا غباً تزدادوا حباً.

١٣٦٠٨ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٢٣٣) و(١٢٣٤) وقال: هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت، في الأول أحمد بن عيسى، قال ابن معين: أشهد بالله أن أحمد بن عيسىٰ كذاب، وفي طريقه الثاني: سويد ليس بثقة.

١ ـ في المطبوع: جيد.

١٣٦٠٩ ـ رواه أحمد (٤/ ١٥٥).

١٣٦١٠ ـ رواه أحمد (٢/ ٣٨٠).

١٣٦١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٦١) بلفظ: أن رسول الله ﷺ كان يقري الضيف. والبزار رقم (١٩٢٤).

أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقِرىٰ الضيف.

رواه الطبراني والبزار وإسناده ضعيف.

١٣٦١٢ - وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«للضَّيْفِ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الحَقِّ ثَلاَثٌ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَرْتَحِلَ لاَ يُؤْثِمَ أَهْلَ مَنْزِلِهِ».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

١٣٦١٣ - وعن التلب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لاَزِمٌ فَمَا كَانَ(١) بَعْدَ ذَلِكَ فَصَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٦١٤ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَه» قالَها ثلاثاً قال: وما كَرَامَةُ الضَّيْفِ يا رسول الله؟ قال: **ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ [عَلَيْهِ](١) صَدَقَةٌ»**.

رواه أحمد مطولاً هكذا، ومختصراً بأسانيد، وأبو يعلى والبزار، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٣٦١٥ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - عن النبي ﷺ قال:

١٣٦١٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٣٤) والبزار رقم (١٩٣٠) وليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين. وزياد بن أبي المغيرة أو زياد بن المغيرة؛ لم يذكر بجرح أو تعديل.

١٣٦١٣ - ١ - في ا: زاد. بدل: كان، وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (١٢٩٧).

١٣٦١٤ - رواه أحمد (٣/٧٦) مطولاً و(٣/٧ - ٨، ٢١، ٣٧، ٦٤، ٨٥ - ٨٦) والبزار رقم (١٩٣١) و(١٩٣٢) وأبو يعلىٰ رقم (١٢٤٤).

١ - زيادة من أحمد.

١٣٦١٥ - رواه البزار رقم (١٩٢٨).

«الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٦١٦ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

١٣٦١٧ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

١٣٦١٨ - وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه طارق: أن النبي ﷺ قال:

«الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَمَعْرُوفٌ»(١).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٦١٩ - وعن زيد بن خالد، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوم الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيراً أَوْ لِيَسْكُتْ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٦٢٠ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

١٣٦١٦ - رواه البزار رقم (١٩٢٩) وفيه: مبارك بن فضالة، ضعيف.

١٣٦١٨ - ١ - في الكبير رقم (٨١٩٩): فهو معروف.

١٣٦١٩ - رواه البزار رقم (١٩٢٥) والطبراني في الكبير رقم (٥١٨٧) مختصراً.

١٣٦٢٠ - رواه البزار رقم (١٩٢٦) والطبراني في الكبير رقم (١٠٨٤٣) مختصراً أيضاً، وفيهما: مندل بن علي: ضعيف، وأبو صالح باذام: ضعيف مدلس.

رواه البزار وفي بعض رجاله ضعف وقد وثقوا.

١٣٦٢١ ـ وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليوم الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن ثابت البُناني، وهو ضعيف.

١٣٦٢٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ».

رواه الطبراني وأحمد وإسنادهما حسن.

ويأتي في كتاب الزهد في باب الصمت حديث عائشة وغيرها.

١٣٦٢٣ ـ وعن حميد الطويل، عن أنس قال: دخل عليه قوم في مرض له يعودونه فقال: يا جاريةُ هلمي لأصحابنا ولو كِسَراً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٣٦٢٤ ـ وعن شهاب بن عباد: أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون:

قدمنا على رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم بنا، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقعدْنَا، فرحب بنا النبيُّ ﷺ ودعا لنا، ثم نظر إلينا فقال: **«مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ؟»** فأشرنا جميعاً إلى المنذر بن عائذ، فقال النبي ﷺ: **أَهَذَا الأَشَجُّ؟»** فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم بِضَرْبَة [بوجهه][1] بحافر حمار، قلنا: نعم يا رسول الله،

١٣٦٢١ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٧).

١٣٦٢٢ ـ مكرر رقم (١٣٥٥٣) وإسناده ضعيف.

١٣٦٢٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٦٤٦) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٩٨٥)، وفيهما: طلق بن السمح، مجهول. وقال أبو حاتم في علل الحديث (٢/١١٢): حديث باطل. وانظر الضعيفة رقم (١٢٨٠).

١٣٦٢٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٣٢) و(٤/٢٠٦).

فتخلف بعد القوم فعقل رواحلَهُم وضم متاعَهُم، ثم أخرج عيبته[٢] فألقى عنه ثياب السفر، ولبس من صالح ثيابه، ثم أقبل إلى النبي ﷺ، وقد بسط النبي ﷺ رِجْلَهُ واتكأ، فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا: ههنا يا أشجُّ، فقالَ النبي ﷺ واستوىٰ قاعداً وقبض رِجْلَهُ: **«هَهُنَا يَا أَشَجُّ»** فقعد عن يمين رسول الله ﷺ فرحب به وألطفه، وسألهم عن بلادهم[٣] وسمىٰ لهم قريةً قرية الصفا والمُشَقَّر[٤] وغير ذلك من قرى هَجَر، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله لأنت أعلم بأسماء قُرانا منا، فقال: **«إِنِّي وَطِئْتُ بِلَادَكُمْ وَفُسِحَ لِي فِيهَا»** قال: ثم أقبل على الأنصار فقال: **«يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الإِسْلَامِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِكُمْ أَشْعَاراً وَأَبْشَاراً، أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرِهِينَ وَلَا مَوتُورِيْنَ، إِذَا أَبَىٰ قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّى قُتِلُوا»** قال: فلما أصبحوا قال: **«كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ؟»** قالوا: خيرُ إخوانٍ: ألا نوا فراشَنَا، وأطابوا مطعَمَنَا، وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتابَ ربنا ـ تبارك وتعالى ـ وسنةَ نبيِّنَا ﷺ فأعجبَتْ النبيَّ ﷺ وفَرِحَ بها، ثم أقبل علينا رجلاً يعرضنا على ما يعلمنا وعلمنا، فمنا من عُلِّمَ التحياتِ وأمَّ الكتابِ والسورةَ والسورتينِ والسننَ[٥]، فأقبل علينا بوجهه فقال: **«هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ شَيْءٌ؟»** ففرِحَ القوم بذلك وابتدروا رواحلهم[٦]، فأقبل كل رجل منهم معه صبرّة من تمر فوضعها على نِطع بين يديه وأومأ بجريدة في يده، كان يتخصر بها فوق الذراع ودون الذراعين فقال: **«تُسَمُّونَ هَذَا التَّعْضُوض؟»**[٧] قلنا: نعم ثم أومأ إلى صبرة أخرىٰ فقال: **«تُسَمُّونَ هَذَا الصرفانَ؟»** قلنا: نعم، ثم أومأ إلى صبرة فقال: **«تُسَمُّونَ هَذَا البُرْنِيّ؟»** قلنا: نعم، فقال النبي ﷺ: **«أَمَا إِنَّهُ مِنْ[٨] خَيْرِ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعِهِ لَكُمْ»**.

---

٢ ـ العيبة: ما يوضع فيه الثياب.

٣ ـ في أحمد: سأله عن بلاده.

٤ ـ في ا: الصنفا والمنتقة. وفي المطبوع: الصنفا والمنقيرة. والتصحيح من أحمد ومعاجم البلدان.

٥ ـ في رواية لأحمد: والسنة والسنتين.

٦ ـ في أحمد: رحالهم.

٧ ـ انظر رقم (٨١٢٣).

٨ ـ ليس في أحمد: من.

قال: فرجعنا من وفادتنا تلك، فأكثرنا الغرزَ مِنْهُ، وعظمت رغبتنا فيه حتى صار أعظم نخلنا وتمرنا البرني.

قال: فقال الأشجُّ يا رسول الله إن أرضنا أرضٌ ثقيلة وخمة وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت ألوانُنا وعظمت بطونُنَا، فقال رسول الله ﷺ: **لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ سِقَاءِ يُلَاثُ علىٰ فِيهِ»** فقال له الأشجُّ بأبي وأمي يا رسول الله رَخِّصْ لنا في مثل هذه، وأومأ بكفيه فقال: **«يَا أَشَجُّ إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ وقال بكفيه هكذا شربتَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ»** وفرج بين يديه وبسطهما يعني أعظم منها **«حَتَّىٰ إذا ثَمل أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ قَامَ إِلَىٰ ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ»** وكان في القوم رجلٌ من بني عَضَل[٩] يقال له: الحارث، قد هزرت ساقه في شراب لهم في بيتٍ من الشعر تمثَّلَ به في امرأة منهم، فقام بعض أهل ذلك البيت فهزر ساقه بالسيف، فقال الحارث: لما سمعتها من رسول الله ﷺ جعلت أسدل ثوبي فأغطي الضربة بساقي وقد أبداها [الله] لنبيه ﷺ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٦٢٥ ـ وعن نمير بن خَرَشَة الثقفي قال:

وفدنا على رسول الله ﷺ، فأدركناه بالجُحْفة فاستبشر الناس بقدومنا، فأسلمنا، وأمرهم بالقدوم معه إلى المدينة، فكان يحضّ إخوانهم من الناس كل عشية عليهم يضيفونهم[١] فيقول: **«إِخْوَانُكُمْ ضِيفَانُكُمْ كُلُّ امْرِىءٍ بِقَدْرِ مَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، فَيَقُومُ** الرَّجل فيأخذ الرجلَ والرجلين وكان يأخذ الثلاثةَ عبدُ الرحمن بن عوف.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن يزيد المستملي، وهو وضاع.

٣٤ ـ ١٨ ـ ٢ ـ باب أَدب الضَّيْف

١٣٦٢٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٩ ـ في الأصل: عقيل، في أحمد: عصير، وعضل.

١٣٦٢٥ ـ ١ ـ في ا: وعلى نصيبهم.

١٣٦٢٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٦٥)، وفي ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٤٧٨). يونس بن تميم، عن الأوزاعي؛ بخبر باطل وذكر الحديث. وانظر ما مرّ رقم (٥٢٢١).

«مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ الحَمْدِ لله، وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ[1] فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَمَنْ أَبطأَ عَنْهُ رِزْقُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَمَنْ نَزَلَ مَعَ قَوْمٍ فَلَا يَصُومَنَّ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ قَوْمٍ فَلْيَجْلِسْ حَيْثُ أَمَرُوهُ فَإِنَّ القَوْمَ أَعْلَمُ بِعَوْرَةِ دَارِهِمْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وزاد فيه: وَإِنَّ مِنَ الذَّنْبِ المَسْخُوطِ بِهِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ الحِقْدُ في الحَسَدِ وَالكَسَلُ فِي العِبَادَةِ والضَّنْكُ في المَعِيشَةِ».

وفيه: يونس بن تميم ذكره الذهبي في الميزان وذكر هذا الحديث في ترجمته ولم يذكر عن أحد تضعيفه.

٣٤ ـ ١٨ ـ ٣ ـ باب النهي عن التكلف

١٣٦٢٧ ـ عن شقيق أو نحوه ـ شك قيس ـ:

أن سلمانَ دخل عليه رجلٌ، فدعا له بما كان عنده فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهىٰ أو لولا أنا نُهِيْنَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أحدُنَا لصاحبه لتكلفنا لك.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد. وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح. ورواه البزار، بنحوه عن أبي وائل ولم يشك.

١٣٦٢٨ ـ وعن شقيق بن سلمة قال: دخلت[1] أنا وصاحبٌ لي إلىٰ سلمان

---

١ ـ في الصغير: ذنوبه.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن شريك بن سلمة قال:

ضفت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ليلةً فأطعمني كسوراً ورأس بعيرٍ بارد وأطعمنا زيتاً، وقال: هذا الزيت المبارك الذي قال الله عز وجل لنبيه ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩) وفيه مجاهيل.

١٣٦٢٧ ـ رواه أحمد (٥/٤٤١) والطبراني في الكبير رقم (٦٠٨٣) ولم أجده في كشف الأستار عن زوائد البزار.

١٣٦٢٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٠٨٥): ذهبت.

الفارسي فقال سلمان: لولا أن رسول الله ﷺ نهى[٢] عن التكلف لتكلفتُ لكم[٣]، ثم جاء بخُبْزٍ ومِلْحٍ[٤] فقال صاحبي: لو كان في ملحنا صعتر، فبعث سلمان بمِطْهَرَتِهِ فرهنها. ثم جاء بصعتر، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا[٤] بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقك[٦] لم تكن مطهرتي مرهونة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة.

١٣٦٢٩ ـ وفي رواية عنده: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ما ليس عندنا.

٣٤ ـ ١٨ ـ ٤ ـ **باب** فيمن احتقرَ ما قُدِّمَ إليه

١٣٦٣٠ ـ عن عبد الله بن عُبيد بن عمير قال: دخل عليّ جابر في[١] نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم إليهم خبزاً وخلاً فقال: كُلُوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ، إِنَّهُ هَلاكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ، وَهَلاكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ**».

قلت هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال: «**وَكَفَى بِالمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَحْتَقِرَ**[٢] **مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ**».

---

٢ ـ في الكبير: نهانا.

٣ ـ في الكبير: لك.

٤ ـ في الكبير: لحم.

٥ ـ متعنا.

٦ ـ في الكبير: رزقك الله.

١٣٦٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٨٧).

١٣٦٣٠ ـ رواه أحمد (٤٧١/٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٩٨١) و(٢٢٠١) مختصراً. وأبو طالب القاص: هو يحيىٰ بن يعقوب بن مدرك، ثقة.

١ ـ ليس في أحمد: في.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: يسخط.

وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه، وبقية رجال أبي يعلى وثقوا.

١٣٦٣١ ـ وعن أبي عَوَانَةَ أَنَّهُ قَالَ:

صَنَعْتُ طَعَاماً فَدَعَوْتُ سُلَيْمَانَ الأَعْمَش، فَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ وَضّاحاً دَعَانَا عَلَى عَرْقٍ عَائِرٍ[١]، وَرُمَّانٍ حَامِضٍ. قَالَ: فَلَقِيتُ رَقَبَةَ بنَ مَصْقَلَةَ فَشَكَوْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَكْفِيكَ فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ دَعَاكَ أَخٌ مِنْ إِخْوَانِنَا فَأَكْرَمَكَ، ثُمَّ تَقُولُ عَلَى عَرْقٍ عَامِرٍ، وَرُمَّانٍ حَامِضٍ؟!، أَمَا وَاللهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا شَرِسَ الطَّبِيعَةِ، دَائِمَ القُطُوبِ، سَرِيعَ المَلَلِ، مُسْتَخِفًّا بِحَقِّ الزَّوْرِ[٢] كَأَنَّكَ تُسْعَطُ الخَرْدَلَ إِذَا سُئِلْتَ الحِكْمَةَ»[٣].

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

٣٤ ـ ١٨ ـ ٥ ـ **باب** فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه

١٣٦٣٢ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ المُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَاماً فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ، فَإِنْ سَقَاهُ شَرَاباً فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

٣٤ ـ ١٩ ـ ١ ـ **باب** شكر المعروف ومكافأة فاعله

١٣٦٣٣ ـ عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ».

١٣٦٣١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٤٤) وفيه: محمد بن عقبة السدوسي، صدوق يخطىء كثيراً.

١ ـ العَرْق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم، والعائر: الساقط.

٢ ـ في الأصل: الدور. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: الحكاية.

١٣٦٣٢ ـ رواه أحمد (٢/٣٩٩) وأبو يعلىٰ رقم (٦٣٥٨) بنحوه، ونسبه الهيثمي رقم (٨٠٤٣) للطبراني في الأوسط أيضاً.

١٣٦٣٣ ـ رواه أحمد (٥/٢١١ ـ ٢١٢) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٨).

١٣٦٣٤ - وفي رواية: لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

رواه كله أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

١٣٦٣٥ - وعن عائشة قالت:

كانَ رسولُ الله ﷺ كَثِيراً مَا يَقُولُ لِي: يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلَتْ أَبْيَاتُكِ؟» فَأَقُولُ: وَأَيُّ أَبْيَاتِي تُرِيْدُ يَا رسولَ الله فَإِنَّهَا كَثِيْرَةٌ؟ فَيَقُولُ: «فِي الشُّكْرِ»، فأقولُ: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قالَ الشاعِرُ:

اِرْفَعْ[1] ضَعِيْفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ	يَوْماً فَتُدْرِكَهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يُجْزِيْكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ	أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى
إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَالَهُ	لَمْ تُلْفِ رَثًّا[2] حَبْلَهُ وَاهِي القُوَى

قالَ: فَيَقُولُ: يَا عَائِشَةُ إِذَا حَشَرَ اللَّهُ الخَلَائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ: اصْطَنَعَ إليه عَبْدٌ مِنْ عِبادِهِ مَعْرُوفاً هَلْ شَكَرْتَهُ؟ فيقولُ: أَيْ رَبِّ، عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْكَ فَشَكَرْتُكَ عَلَيْهِ. فَيَقُولُ: لِمَ تَشْكُرْنِي إِنْ لَمْ تَشْكُرْ مَنْ أَجْرَيْتُ ذَلِكَ عَلَى يَدَيْهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه ذاكر بن شيبة العسقلاني ضعفه الأزدي.

١٣٦٣٦ - وعن أبي المليح، عن أسامة، عن النبي ﷺ قال:

«لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

رواه الطبراني. وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٦٣٧ - وعن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَشْكَرُ النَّاسِ للهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ».

١٣٦٣٥ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٥٤) وذاكر: كذاب.

١ - في الصغير: ادفع.

٢ - في الصغير: رشا حبله.

١٣٦٣٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٩).

١٣٦٣٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٥).

رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن نعيم، وهو ضعيف.

١٣٦٣٨ ـ وعن جرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَشْكُرْ لِلنَّاسِ لَمْ يَشْكُرِ الله».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٣٩ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٣٦٤٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَجَازُوهُ فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّكُمْ[1] قَدْ شَكَرْتُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك وهو عند أبي داود والنسائي بلفظ: «حتى تروا أنكم قد كافأتموه» بدل: «حتى يعلم أن قد شكرتم» دون ما بعده.

١٣٦٤١ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِىءْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِنَّ مَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ[1] فَهُو كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه، وبقية رجال أحمد ثقات.

١٣٦٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٠١).

١٣٦٣٩ ـ ورواه أحمد (٣/٣٢، ٧٣، ٧٤) وأبو يعلى رقم (١١٢٢) ونحوه، والترمذي رقم (١٩٥٦).

١٣٦٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٩) وفيه أيضاً: الوليد بن عباد وعُرفطة، مجهولان.

١ ـ في الأصل: أن. والمثبت من الأوسط.

١٣٦٤١ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٩٠): ينل، بدل: يعط.

١٣٦٤٢ ـ وعن طلحة ـ يعني: ابن عبيد الله ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُوْلِيَ مَعْرُوفاً فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٦٤٣ ـ وعن الحكم بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَتَىٰ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف.

١٣٦٤٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ(١) جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

١٣٦٤٥ ـ وعن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ بينما هو يمشي في شِدَّةِ حرٍّ انقطع شَسْعُ نعلِهِ، فجاء رجل بشسعٍ فوضعه في نعله، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ تَعْلَمَ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَعْلِ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ الله ﷺ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٣٦٤٦ ـ وعن ابن عباس قال:

لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، قلتُ: وفيك، وفرعون قد مات.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١١) وقد حسن إسناده الهيثمي فيما مرّ رقم (٦٠٩).

١٣٦٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨٩).

١٣٦٤٤ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١١٨٤): رجل لأخيه.

١٣٦٤٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٨٦٥).

١٣٦٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٠٩).

٣٤ ـ ١٩ ـ ٢ **باب** إتمام المعروف

١٣٦٤٧ ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اسْتِتْمَامُ المَعْرُوفِ أَفْضَلُ مِنْ ابْتِدَائِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الرحمن بن قيس الضَّبي، وهو متروك.

٣٤ ـ ١٩ ـ ٣ ـ **باب** شكر القليل

١٣٦٤٨ ـ عنِ النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ القَلِيْلَ لَمْ يَشْكُرِ الكَثِيْرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَالتَّحدُّثُ بِنِعْمَةِ الله شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ والفُرْقَةُ عَذَابٌ».

رواه عبد الله وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٤٩ ـ وعن أنس قال:

أتى النبيَّ ﷺ سائلٌ فأمر له بتمرةٍ فلم يأخذها أو وَحَّش بها.

قال: وجاء آخر فأمر له بتمرة قال: سبحان الله تمرة من رسول الله ﷺ **قال:** فقال لجارية: **«اذْهَبِي إلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ وَأَعْطِيْهِ الأَرْبَعِين دِرْهَماً الَّتِي عِنْدَهَا»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان، وثقه جماعة، وضعفه الدَّارقطني.

٣٤ ـ ٢٠ ـ **باب** ما يقول إذا سُئل عن حاله

١٣٦٥٠ ـ عن أنسٍ:

١٣٦٤٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٣٢) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس. وشيخ الطبراني حامد بن الحسن الطبراني المعدل: غير مترجم.

١٣٦٤٨ ـ رواه أحمد (٤/ ٣٧٥) كما هنا. وابنه (٤/ ٣٧٥) مطولاً، وفيهما أيضاً: الجراح بن مليح بن عدي، صدوق يهم، وكذبه ابن معين وقال: كان وضاعاً للحديث. وهو الراوي عن أبي صالح.

١٣٦٤٩ ـ رواه أحمد (٣/ ١٥٥، ٢٦٠).

١٣٦٥٠ ـ رواه أحمد (٣/ ٢٤١).

أن رسول الله ﷺ كان يلقى رجلاً فيقول: «يَا فُلَانُ كَيْفَ أَنْتَ؟» فيقول: بخير أحمد الله، فيقول له النبي ﷺ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» فلقي النبي ﷺ ذات يوم فقال له: «كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلَانُ؟» قال: بخير إن شكرت، فسكت عنه النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إنك كنت تسألني فتقول: «جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» وَإِنَّكَ الْيَوْمَ سَكَتَّ عَنِي، فقال: له: «إِنِّي كُنْتُ لَأَسْأَلُكَ فَتَقُولُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ فَأَقُولَ: جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ قُلْتَ: بِخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ، فَشَكَكْتُ فَسَكَتُّ عَنْكَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مؤمَّل بن إسماعيل، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٣٤ ـ ٢١ ـ باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم

١٣٦٥١ ـ عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ وقف على ناسٍ جُلُوسٍ فقال: «أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» فسكت القوم، فأعادها ثلاث مرات، فقال رجلٌ من القوم: بلىٰ يا رسول الله، قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٣٦٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟» قالوا: بلى إن شئتَ يا رسول الله، قال: «إِنَّ شِرَارِكُمْ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ؟» قال: «أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله. قال: «مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ» قال: «أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله، قال: الَّذِينَ لَا يُقِيلُونَ عَثْرَةً وَلَا يَقْبَلُونَ مَعْذِرَةً وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْباً» قال: «أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

١٣٦٥١ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٨، ٣٧٨) وهي في الترمذي رقم (٢٢٦٣) فليس من شرطه.

١٣٦٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٧٥).

رواه الطبراني، وفيه: عنبس بن ميمون، وهو متروك.

١٣٦٥٣ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال:

«أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ» قالوا: بلىٰ، قال: «شِرَارُكُم مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ وَلاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلاَ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

٣٤ - ٢٢ - باب فيمن يَصْلُحُ له المعروفُ

١٣٦٥٤ - عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ المَعْرُوفَ لاَ يَصْلُحُ إِلاَّ لِذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ أَوْ لِذِي حِلْمٍ».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٣٦٥٥ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ تُدْخِلْ بَيْتَكَ إِلاَّ تَقِيًّا وَلاَ تُوَلِّ مَعْرُوفَكَ إِلاَّ مُؤْمِناً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من أعرفهم.

١٣٦٥٦ - وعن عائشة مرفوعاً قال:

«لاَ تَصْلُحُ الصَّنِيْعَةُ[1] إِلاَّ عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِيْنٍ، كَمَا لاَ تَصْلُحُ الرِّيَاضَةُ إِلاَّ فِي النَّجِيْبِ»[2].

رواه البزار، وفيه: عبيد بن القاسم، وهو كذاب.

١٣٦٥٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩١٠).

١٣٦٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٥٢) وفيه أيضاً من لا يعرف، وانظره في الضعيفة رقم (٧٧٩).

١٣٦٥٦ - رواه البزار رقم (١٩٥٤) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد بن القاسم، وهو لين الحديث، ويروي هذا، وهو منكر. والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٧١).

١ - الصنيعة: الإحسان.

٢ - رياضة النجيب: تطويع الفرس الفاضل، هذا في الفرس.

٣٤ ـ ٢٣ ـ باب أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما. تقدم.

٣٤ ـ ٢٤ ـ باب تنقه وتوقه: تقدم.

٣٤ ـ ٢٥ ـ باب أخبر تقله: تقدم هذا كله في الأدب.

٣٤ ـ ٢٦ ـ باب سيكون الناس ذئاب: تقدم في الأدب

٣٤ ـ ٢٧ ـ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره

تقدم في الأدب وبقي منها شيء:

١٣٦٥٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الأُمَّةِ خِيَارُهُمْ وَآخِرُهَا(١) شِرَارُهُمْ مُخْتَلِفِيْنَ مُتَفَرِّقِينَ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَأْتِي إِلىٰ النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: المفضَّل بن معروف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب حق المسلم على المسلم

١٣٦٥٨ ـ عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان يقول:

«المُسْلِمُ أَخُو المَسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ».

وَيَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا».

وكان يقول: «لِلْمُسْلِمِ(١) عَلَىٰ أَخِيهِ مِنَ المَعْرُوفِ سِتٌّ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ، وَيَشْهَدُهُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيْبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ».

١٣٦٥٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥١٧): آخرهم.

١٣٦٥٨ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٥٧) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: للمرء المسلم.

[ونهى عن هجره المسلم أخاه فوق ثلاثٍ][٢].

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٣٦٥٩ ـ وعن رجل من بني سُلَيْطٍ قال: أتيت النبي ﷺ وهو في أزفلة[١] من الناس فسمعته يقول:

«المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ التَّقْوَىٰ هَهُنَا».

قال حماد: وقال بيده إلى صدره.

رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه.

١٣٦٦٠ ـ وعن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: سمعت أبي يقول: إنه جمعهم مرساً لهم في البحر ومركبَ أبي أيوب الأنصاري.

قال: فلما[١] حضرَ غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وإلى أهل مركبِه [فأتى أبو أيوب][٢] فقال: دعوتموني وأنا صائم، فكان عليّ من الحق أن أجيبكم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَخِيهِ المُسْلِمِ سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، فَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً مِنْهَا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِباً إِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَتَّبِعَ جِنَازَتَهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَهُ أَنْ يَنْصَحَهُ».

قال: وكان فينا رجل مَزَّاحٌ وكان على نفقاتنا رجل فكان المزاح يقول للذي يلي الطعام: جزاك الله خيراً وبراً، فلما أكثرَ عليه جعلَ يغضبُ ويشتِمُهُ، فقال المزاح: يا أبا أيوب كيفَ ترى في رجلٍ إذا أنا قلت له: جزاك الله خيراً وبراً غَضِبَ وشَتَمَني؟ فقال أبو أيوب: كنا نقول: من لم يصلحه الخيرُ أصلحَهُ الشرُّ فأَقْلِبَ[٣] له، فلما جاء

---

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٣٦٥٩ ـ رواه أحمد (٥/ ٧١) وأبو يعلى رقم (٦٢٢٨) أيضاً، وفيهما: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

١ ـ أزفلة: جماعة.

١٣٦٦٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٠٧٦): كلما.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الأصل: قلت. والتصحيح من الكبير. بمعنى افعل معه مقلوب ما كنت تفعل.

ذلك الرجل قال له ذلك المزاح: جزاك الله شراً وعسراً، فضحك الرجل ورضي، وقال: إنك لا تدع بطالتك [على كل حال](٢) فقال المزاح: جزى الله أبا أيوب خيراً وبراً فقد قال لي.

رواه الطبراني، وعبد الرحمن، وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٦١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَإِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَهُ، وَإِذَا غَابَ أَنْ يَنْصَحَهُ».

١٣٦٦٢ ـ وفي رواية: **«وَإِنْ دَعَاهُ وَلَوْ عَلَىٰ كُرَاعٍ أَجَابَهُ»**.

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

١٣٦٦٣ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الْمُسْلِمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ الْمُسْلِمِ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَىٰ هَهُنَا» وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ الْقَلْبِ. وَحَسْبُ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ».

قلت: عزاه في الأطراف باختصار إلى أبي داود في غير رواية اللؤلؤي.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٣٦٦٤ ـ وعن عبيد بن زياد الحضرمي قال: لقي مالك بن دينار سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو راكب على حمار ساقطة أذناه، رثّ السرج والثياب، فقال له سالم: ممن الرجل؟ قال: منك وإليك ومن بعض مواليك، فقال: حدثني أبي عن رسول الله ﷺ، قال:

١٣٦٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٩١) والطبراني في الكبير (٢٢/٧٤).

«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَخْذُلُهُ وَلاَ يَخُونُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ فِي مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ وَإِنْ تَلْفَ خِيَارُ الْعَرَبِ وَالْمَوَالِي يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لاَ يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا، وَإِنْ تَلْفَ شَرُّ الْفَرِيْقَيْنِ بِبُغْضِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً لاَ يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا».

رواه الطبراني. إسناده جيد.

١٣٦٦٥ ـ وعن عبد الله قال:

لِلْمُسْلِمِ عَلى المسلم ستٌّ بالمعروف[١]، يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويشهده إذا مات[٢]، وينصح له بالغيب، ويحب له ما يحب لنفسه.

رواه الطبراني وقال: لم يرفعه أبو جعفر الفراء ورفعه أبو إسحاق السبيعي ولم يسق إسناده إلىٰ أبي إسحاق، ورجاله ثقات.

١٣٦٦٦ ـ وعن ابن عمر قال:

سأل النبيُّ ﷺ عن رجل، فقال: **«مَنْ يَعْرِفُهُ؟»** فقال رجل منهم: أنا. قال: **«مَا اسْمُهُ؟»** قال: لاَ أَدْرِي قال: **«اسْمُ[١] أَبِيْهِ؟»** قال: لا أدري، قال: **«لَيْسَتْ هَذِهِ بِمَعْرِفَةٍ حَتَّىٰ تَعْرِفَ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيْهِ وَقَبِيْلَتَهُ، إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ اتَّبَعْتَ جِنَازَتَهُ».**

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك.

٣٤ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب إكرام المسلم. تقدم في أوائل الأدب.

٣٤ ـ ٢٩ ـ باب أحب للناس ما تحب لنفسك

١٣٦٦٧ ـ عن خالد بن عبد الله القَسري، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ قال لجده يزيد بن أسد:

١٣٦٦٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٣٢٣٩): لا يخذله.

١٣٦٦٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٧٤٨): من المعروف.

٢ ـ في الكبير: توفي.

١٣٦٦٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٢٢٧): ما اسم.

١٣٦٦٧ ـ رواه أحمد (٤/٧٠، ٧٠ ـ ٧١) لاعن ابنه. والطبراني في الكبير (٢٢/٢٣٨) وأبو يعلىٰ رقم (٩١١) أيضاً.

أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

١٣٦٦٨ - وفي رواية عن خالد أيضاً قال: حدثني أبي، عن جدي أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«أَتُحِبُّ الجَنَّةَ؟» قال: قلت: نعم، قال: أَحِبَّ لأَخِيْكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه. ورجاله ثقات.

١٣٦٦٩ - وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَيَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم[1]، وهو مدلس؛ وبقية رجاله ثقات.

٣٤ - ٣٠ - باب رحمة الناس

١٣٦٧٠ - عن أبي سعيد - يعني: الخدري - عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ[1] النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ».

رواه أحمد، وفيه: عطية، أي العوفي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧١ - وعن أبي موسى الأشعري: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَرَاحَمُوا» قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم، قال: «إِنَّ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ النَّاسِ رَحْمَةُ العَامَّةِ».

١٣٦٦٨ - رواه أحمد (٤/ ٧٠) لاعن ابنه وانظر الصحيحة رقم (٧٢).

١٣٦٦٩ - ١ - ليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١٣٦٧٠ - رواه أحمد (٣/ ٤٠) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٩٥).

١ - قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (١٨٣): الجيد أن يكون «مَنْ» بمعنى الذي فيرتفع الفعلان، وإن جعلت شرطاً فجزم الفعلان جاز.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧٢ ـ وعن جرير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَضَعُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ إلاَّ عَلَىٰ رَحِيمٍ» قالوا: يا رسول الله، كلنا يرحمُ. قال: **«لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحدِكُمْ صَاحِبَهُ يَرْحَمُ النَّاسَ كَافَّةً»**

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٦٧٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّماءِ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل.

١٣٦٧٥ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عطية، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٣٦٧٦ ـ وعن عِمران بن حُصين، عن النبي ﷺ قال:

١٣٦٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٠٢).

١٣٦٧٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٥٨) وفيه أيضاً: سعد بن سنان، ضعيف.

١٣٦٧٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٦٣) والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٧٧) والأوسط رقم (١٤٠٦) والصغير رقم (٢٨١).

١٣٦٧٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٥٢) والطبراني في الكبير رقم (١٣٤٨٨)، وفي إسناد البزار أيضاً: شريك القاضي، ضعيف.

١٣٦٧٦ ـ رواه البزار رقم (١٩٥٣).

«مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٦٧٧ ـ وعن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٣٦٧٨ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَا يَرْحَمُ الْمُسْلِمِينَ فَلَنْ(١) يَرْحَمَهُ اللَّهُ».

وفيه: زكريا بن أبي عبيدة، وفيه ضعف.

١٣٦٧٩ ـ وعن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَرْحَمِ الْمُسْلِمِينَ فَلَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

قلت: وتأتي أحاديث في التوبة من هذا الباب.

٣٤ ـ ٣١ ـ باب مثل المؤمن من أهل الإيمان

١٣٦٨٠ ـ عن سهل بن سعد الساعدي، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٦٨١ ـ وعن بشير بن سعد صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٦٧٨ ـ ١ ـ في المطبوع: الناس لا.

١٣٦٨٠ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٤٠) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٤٣) وانظر ما مرّ رقم (١٣٠٩٤).

١٣٦٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٣).

«مَنْزِلَةُ المُـؤْمِنِ مِنَ المُؤْمِنِ مَنْـزِلَةُ الـرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ، مَتَىٰ مَـا اشْتَكَى الجَسَدُ اشْتَكَىٰ لَهُ الرَّأْسُ، وَمَتَىٰ مَا اشْتَكَىٰ الرَّأْسُ اشْتَكَىٰ سَائِرَ الجَسَدِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله المديني، وهو متروك.

١٣٦٨٢ ـ وعن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن نبهان، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ٣٢ ـ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم

١٣٦٨٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٨٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِتَمَامِ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الأَفْعَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن إبراهيم القرشي، وهو ضعيف.

١٣٦٨٥ ـ وعن أنس قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط في حديث تقدم في الضيافة.

١٣٦٨٦ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا»[1].

١٣٦٨٣ ـ رواه أحمد (٢ / ٣٨١) وفيه: أبو صالح باذام، فيه كلام.

١٣٦٨٦ ـ ورواه البزار رقم (١٩٦٧) أيضاً، باختصار: «ويحب معالي الأخلاق».

١ ـ السفساف: الأمر الحقير والرديء من كل شيء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٣٦٨٧ - وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَرِيْمٌ يُحِبُّ الكُرَمَاءَ[1] وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال: **«يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ»** ورجال الكبير ثقات.

١٣٦٨٨ - وعن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن إلياس ضعفه أحمد[1] وابن معين والبخاري والنسائي، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٨٩ - وعن عقبة بن عامر قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده فقلت: يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال، فقال:

«يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

١٣٦٩٠ - وفي رواية: **«وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».**

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات.

١٣٦٩١ - وعن علي قال: قال لي النبي ﷺ:

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَ[أَنْ] تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

١٣٦٨٧ - ١ - في الكبير رقم (٥٩٢٨): الكرم.

١٣٦٨٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٩٤).

١ - في ا: ضعفه ابن حبان وابن معين....

١٣٦٨٩ - رواه أحمد (٤/١٤٨) والطبراني في الكبير (١٧/٢٧٠).

١٣٦٩٠ - رواه أحمد (٤/١٥٨ - ١٥٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

١٣٦٩٢ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ خَيْرِ أَخْلاَقِ الدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ؟ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَـطَعَهُ، وَعَفَـا عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَأَعْطَىٰ مَنْ حَرَمَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جابر السُّحيمي، وهو متروك.

ورواه مرسلاً وفيه من لم أعرفه.

١٣٦٩٣ ـ وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أَفْضَـلُ الفَضَائِـلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَـطَعَكَ، وَتُعْـطِي مَنْ حَرَمَـكَ، وَتَصْفَـحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ»

رواه الطبراني، وفيه: زَبَّان بن فائد، وهو ضعيف.

١٣٦٩٤ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَرْفَـعُ اللَّهُ بِهِ الـدَّرَجَاتِ؟» قـالوا: نعم يـا رسول الله، قـال: **«تَحْلُمُ عَنْ مَنْ[1] جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْـطِي مَنْ حَرَمَـكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ»**

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السّمتي، وهو كذاب.

١٣٦٩٥ ـ وعن عُبادة ـ أيضاً ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُشَرِّفُ اللَّهُ ـ تَعَالَىٰ ـ بِهِ الْبُنْيَانَ، وَيَرْفَـعُ بِهِ الـدَّرَجَاتِ؟» قـالوا: بلى يـا رسول الله، قـال: **«أَنْ تَحْلُمَ عَلَىٰ مَنْ جَهِلَ عَلَيْـكَ، وَأَنْ تَصِـلَ مَنْ قَـطَعَـكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَن مَّنْ ظَلَمَكَ».**

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١٣٦٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٥٥).

١٣٦٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٨٨) وأحمد (٣/ ٤٣٨) أيضاً، وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١٣٦٩٤ ـ ١ ـ في الأصل: على. والتصحيح من البزار رقم (١٩٤٧).

١٣٦٩٦ ـ وعن أُبيٍّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُشَرَّفَ لَـهُ الْبُنْيَانُ وَأَنْ تُـرْفَعَ لَـهُ الـدَّرَجَـاتُ فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَـهُ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١٣٦٩٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَاباً يَسِيْراً وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ» قـال: ما هُنَّ يَا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: **«تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَـكَ»** قال: **«فَـإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَمَـالِي يَا نبيَّ الله؟»** قـال: **«يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّـةَ»**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

١٣٦٩٨ ـ وعن أبي هريرة:

أن رجلاً شتم أبا بكر والنبيُّ ﷺ جالسٌ، فجعل النبي ﷺ يَعْجَبُ ويتبسَّم، فلما أكثر ردَّ عليه بعضَ قوله، فغضب النبي ﷺ وقام، فلحقه أبـو بكر فقـال: يا رسـول الله كان يشتمني وأنت جالسٌ، فلما رددتُ عليه بعضَ قولِه غضبتَ وقمتَ قـال: **«إِنَّهُ كَـانَ مَعَـكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْـكَ فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْـهِ بَعْضَ قَوْلِـهِ وَقَعَ الشَّيْـطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَقْعُدَ مَـعَ الشَّيْطَانِ»** ثم قال: **«يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ مَـا مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ بِمَـظْلَمَةٍ فَيُغْضِي عَنْهَـا لله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَّا أَعَزَّ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَـابَ عَطِيَّـةٍ يُرِيْـدُ بِهَا صِلَةً إِلَّا زَادَهُ بِهَا كَثْرَةً وَمَا فَتَحَ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيْدُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا قِلَّةً»**.

قلت: روى أبو داود منه إلى قوله: فلم أكن لأقعد مع الشيطان.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٦٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٤).

١٣٦٩٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩١٣) بنحوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيىٰ بن أبي كثير إلا سليمان بن داود.

١٣٦٩٨ ـ ١ ـ في الأصل: فيعجبه. والتصحيح من أحمد (٢/٤٣٦).

١٣٦٩٩ ـ وعن السَّائب بن عبد الله قال:

جيء بي إلى النبي ﷺ [يوم فتح مكة][١] جاء بي عثمان بن عفان وزهير، فجعلوا يثنون عليّ [عنده][٢]، فقال لهم رسول الله ﷺ: «لَا تُعْلِمُونِي بِهِ قَدْ كَانَ صَاحِبِي فِي الجَاهِلِيَّةِ» قال: قال: نعم يا رسول الله، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ كُنْتَ قال: فقال: «يَا سَائِبُ أَنْظُرْ أَخْلَاقَكَ الَّتِي كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَاصْنَعْهَا[٣] فِي الإِسْلَامِ: أَقْرِ الضَّيْفَ، وَأَكْرِمِ اليَتِيمَ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٠٠ ـ وعن أم سلمة: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ فَلَا يَجْنِي مِنْ عَمَلِهِ: تَقْوَىٰ تَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ سَفِيهاً، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ».

وأن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ، زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الحُورِ العِينِ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ خَفِيَّةٌ شَهِيَّةٌ، فَأَدَّاهَا مَخَافَةَ اللَّهِ، أَوْ رَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، أَوْ رَجُلٌ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ».

رواه الطبراني، عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عِرق، وضعفه الذهبي.

١٣٧٠١ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَةٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ العُسْرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: العلاء بن كثير، وهو ضعيف.

١٣٦٩٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/ ٤٢٥).

٢ ـ في أحمد: يثنون عليه. وما بين قوسين من المطبوع.

٣ ـ في أحمد: فاجعلها.

١٣٧٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٨٥).

٣٤ ـ ٣٣ ـ ١ ـ **باب** فضل قضاء الحوائج

١٣٧٠٢ ـ عن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَشَىٰ إلىٰ حَاجَةِ أَخِيْهِ المُسْلِمِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوْهَا حَسَنَةً إلىٰ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ هَلَكَ فَيَا مِنْ هَالِكٍ دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العمِّي، وهو متروك.

١٣٧٠٣ ـ وعن أنس أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ حَسَنَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك.

١٣٧٠٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَلْطَفَ مُؤْمِناً أَوْ خَفَّ له فِي شَيْءٍ مِنْ حَوائِجِهِ صِغُرَ ذَلِكَ أَوْ كَبُرَ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الله أَنْ يَخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ الجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: معلى بن ميمون، وهو متروك.

١٣٧٠٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ حَسَنَةً وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ يُصْلِحُ اللَّهُ بِهَا لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِي الدَّرَجَاتِ».

رواه أبو يعلى والبزار وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان، وهو متروك.

١٣٧٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٨٩) وفيه أيضاً: محمد بن بحر الهجيمي، منكر الحديث كثير الوهم. وزيد العمي: ضعيف. والحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١٣٧٠٤ ـ لم أجده في البزار، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٩٣) وفيه: الصلت بن حجاج، قال ابن عدي: عامة حديثه منكر. والحجاج الخصاف: مجهول. ويزيد الرقاشي: ضعيف.

١٣٧٠٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٦٦) والبزار رقم (١٩٥٠)، وزياد بن أبي حسان: قال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة، وكان شعبة شديد الحمل علمه وكذبه. وانظر الضعيفة رقم (٧٤٩).

١٣٧٠٦ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَلْقُ عِيَالُ الله فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: يوسف بن عطية الصَّفَّار، وهو متروك.

١٣٧٠٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ فَأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَىٰ اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ»(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمير وهو أبو هارون القرشي، متروك.

١٣٧٠٨ ـ وعن ابن عمر: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أيُّ الناسِ أَحبُّ إلى الله وأيُّ الأعمالِ أحبُّ إلىٰ الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«أَحَبُّ النَّاسِ إِلىٰ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلىٰ اللهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ أَوْ تَكْشِفَ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْناً، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعاً، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا المَسْجِدِ شَهْراً فِي مَسْجِدِ المَدِيْنَةِ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَضَبَهُ(١) وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَخَاءً يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيْهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّىٰ يُثَبِّتَهَا لَهُ(٢) ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه سُكَين بن سَرَّاج وهو ضعيف.

١٣٧٠٩ ـ وعن عائشة قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٣٧٠٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣١٥) والبزار رقم (١٩٤٩).

١٣٧٠٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٠٣٣): لعباده.

١٣٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٤٦) والصغير رقم (٨٦١) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن قيس الضبي، متروك، كذبه أبو زرعة وغيره. وانظر الصحيحة رقم (١٤٩٤).

١ ـ في الكبير: غيظه.

٢ ـ في الكبير: تتهيأ له أثبت.

١٣٧٠٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٥١) وابن حبان في صحيحه رقم (٥٣٠) من طريق إبراهيم بن هشام.

«مَنْ كَانَ وَصْلَةً(١) لِأَخِيهِ المُسْلِمِ إلى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيرٍ، أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَىٰ إِجَازَةِ الصِّرَاطِ عِنْدَ دَحْضِ(٢) الأَقْدَامِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: إبراهيم بن هشام النسائي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره.

١٣٧١٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ خَلْقاً خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ تَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ».

رواه الطبراني وفيه: عبد الرحمن بن أيوب، وضعفه الجمهور، وحسن حديثه الترمذي، وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧١١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ المسلمِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الدَّرَجَاتِ العُلَا مِنَ(١) الجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم ورواه بإسناد آخر ضعيف ورواه في الأوسط.

١٣٧١٢ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ: أَنَا خَلَقْتُ الخَيْرَ والشَّرَّ فَطُوبَىٰ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَىٰ يَدِهِ الخَيْرَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَىٰ يَدِهِ الشَّرَّ».

رواه الطبراني، وفيه: مالك بن يحيى النُّكري، وهو ضعيف.

---

١ ـ وَصْلَةً: مُوْصِلاً.

٢ ـ دحض: زلق.

١٣٧١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٣٤) وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لا ابن أيوب. وهو ضعيف.

١٣٧١١ ـ ١ ـ في المطبوع: في.

١٣٧١٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعَماً يُقِرُّهَا عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ النَّاسِ مَا لَمْ يَمَلُّوا فَإِذَا مَلُّوْا نَقَلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك.

١٣٧١٤ ـ وعن ابن عمر: قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَاماً اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ العِبَادِ يُقِرُّهُمْ فِيْهَا مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».**

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: محمد بن حسان السمتي، وثقه ابن معين وغيره، وفيه لين، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي.

١٣٧١٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ فتبرم فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٣٧١٦ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْراً لَهُ مِن اعْتِكَافِهِ عَشْرَ سِنِيْنَ، وَمَنِ اعْتَكَفَ

١٣٧١٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٢٩٥) وأبو نعيم في الحلية (٦/١١٥) و(١٠/٢١٥)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٩/٤٥٩) وله متابعات انظر في الصحيحة رقم (١٦٩٢).

١٣٧١٥ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٥٧) وفيه: عبد الله بن جرير بن جبلة، وبشر بن عبيد؛ ضعيفان. وعبد الرحمن بن عبد الله بن عطية: مجهول. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح... وقال العقيلي: وقد روي في هذا الباب أحاديث ليس منها شيء يثبت.

١٣٧١٦ ـ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/١٢٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٥٥) وقال: لا أعلم رواه عن عطاء غير ابن أبي رواد، وعنه الحسن بن بشر بن سلمة البجلي، قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: الحسن بن بشر، منكر الحديث» وقال في التقريب: الحسن بن بشر: صدوق يخطىء.

يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلاَثَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٣٧١٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا عالَمٌ لاَ يُحْصِيهِمْ إلاَّ رَبُّ العِزَّةِ»

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: العلاء بن سلمة بن عثمان، وهو ضعيف

١٣٧١٨ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ اللَّهِ ـ تعَالَى ـ بَعْدَ الفَرَائِضِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَىٰ المُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان و[ضعفه] غيره.

١٣٧١٩ ـ وعن الحسن بن علي، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَىٰ أَخِيْكَ المُسْلِم».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: جَهْم بن عثمان، وهو ضعيف.

١٣٧٢٠ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَدْخَلَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ المُسْلِمِينَ سُرُوراً لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الجَنَّةِ».

١٣٧١٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٢٦٠ ـ مجمع البحرين) والكبير رقم (١١٠٧٩) أيضاً، وفيه أيضاً: ليث ابن أبي سليم، ضعيف.

١٣٧١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٣١).

١٣٧٢٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩١٠).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمر بن حبيب القاضي، وهو ضعيف.

١٣٧٢١ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ المُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ لِيَسُرَّهُ بِذَلِكَ سَرَّهُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

١٣٧٢٢ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِهِ، نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَتَهُ سُتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرَبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه شعيب بياع الأنماط، وهو مجهول.

١٣٧٢٣ ـ وعن زيد بن ثابت، عن رسول الله ﷺ قال:

«لَا يَزَالُ اللَّهُ فِي حَاجَةِ العَبْدِ مَا دَامَ[١] فِي حَاجَةِ أَخِيهِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٧٢٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فِي الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاللهُ فِي حَاجَةِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي حَاجَةِ أَخِيْهِ».

١٣٧٢١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٧٨) وقال: «تفرد به ابن أبي بزة». وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي، منكر الحديث. وفيه أيضاً: الحسن البصري: مدلس وقد عنعن. والحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم: كان يحفظ وهو مجهول، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وانظر الضعيفة رقم (١٢٨٦).

١ ـ في الصغير: بما يحب ليسره.

١٣٧٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٥٨) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٣٧٢٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٨٠١): ما كان.

رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير طرف من آخره، وفيه: عبيد الله بن زَحْر، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٢٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيْهِ المُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يَفْرَغَ فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حُجَّةً وَعُمْرَةً، فذكر الحديث.

وقد تقدم في الجنائز في عيادة المريض.

١٣٧٢٦ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنَّ صَنَائِعَ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيْدُ فِي الْعُمرِ وَتَنْفِي[١] الفَقْر، وأَكْثِر مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ وَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ [تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ][٢] دَاءً أَدْنَاهَا الهَمُّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أصبغ غير معروف، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٣٧٢٧ ـ وعن سمُرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ اللِّسَانُ» فقيل: يا رسول الله، وما صدقة اللسان؟ قال: **«الشَّفَاعَةُ يُفَكُّ بِهَا الأَسِيرَ، وَيُحْقَنُ بِهَا الدَّمَ، وَتُجْرُ بِهَا المَعْرُوفَ وَالإِحْسَانَ إِلَىٰ أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الكَرِيْهَةَ»**.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

١٣٧٢٦ ـ مكرر رقم (٤٦٨٧).

١ ـ في الأوسط: تقي.

٢ ـ زيادة من الأوسط.

١٣٧٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٦٢) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٢٧٩) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

٣٤ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ **باب** فيمن رحم طالب حاجة

١٣٧٢٨ ـ عن سهل بن سعد: أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ وعنده أصحابه، فأطافت بهم فلم تجد مكاناً، ففطن لها رجلٌ فقام وجلستْ، فقضت حاجتها، ثم قامت، فقال النبي ﷺ لِلرَّجُلِ: **«أَتَعْرِفُهَا؟»** قال: لا: قال: **«فَرَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»** [ثلاثاً](1).

رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن سليمان وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٤ ـ ٣٣ ـ ٣ ـ **باب** ما يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها

١٣٧٢٩ ـ عن ابن عباس قال:

لا تطلبن حاجة إلى أعمىً ولا تطلبها ليلاً، وإذا طلبت الحاجةَ فاستقبل الرجل بوجهِكَ، فإن الحياء في العينين، وباكِرْ حاجتك، فإن النبي ﷺ قال: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»**.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن مساور، وهو ضعيف.

١٣٧٣٠ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ»

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن صُهْبان، وهو متروك.

١٣٧٣١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ آتَاهُ اللَّهُ وَجْهاً حَسَناً، وَإِسْماً حَسَناً، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ(1)، فَهُوَ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ».

١٣٧٢٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٨٥٤).

١٣٧٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٧٩) و(١٢٩٦٦).

١٣٧٣٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٤٨) وقال: عمر بن صهبان، لين الحديث.

١٣٧٣١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٣٥)، وخلف: متهم بالوضع.

١ ـ في الأصل: شيء.

وقال ابنُ عبَّاسٍ . قال الشَّاعِرُ:

أَنْتَ شَـرْطُ(٢) النبيِّ إذْ قَـالَ يَـوْمـاً فَابْتَغُوا الخَيْـرَ فِي صِبَاحِ (٣) الـوُجُوهِ

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه خلف بن خالد البصري وهو ضعيف.

١٣٧٣٢ ـ وعن مجاهد، عن ابن عباس أراه رفعه قال:

«**اطْلُبُوا الخَيْـرَ إِلَىٰ(١) حِسَانِ الوُجُوهِ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش بن حوشب، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٣٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اطْلُبُوا الحَوَائِجَ إِلَىٰ حِسَانِ الوُجُوهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٣٧٣٤ ـ وعن يزيد بن خصيفة، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ قال:

«**التَمِسُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ**».

رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبدِ الملك النّوفلي، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

١٣٧٣٥ ـ وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«**التَمِسُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ**».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه من لم أعرفهم.

---

٢ ـ في الصغير: أين شرط.

٣ ـ في الصغير: حسان.

١٣٧٣٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١١١٠): الخير والحوائج من حسان. . . .

١٣٧٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٦).

١٣٧٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٥٩)، وعزاه في ضعيف الجامع الصغير رقم (١٠٠٢) للطبراني في الكبير أيضاً.

١٣٧٣٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«التَمِسُوا الخَيْرَ إِلىٰ الرَّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ، وَلاَ تَطْلُبُوهَا مِنَ القَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ سُخْطِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مروان السُّدِّي الصغير، وهو متروك.

٣٤ ـ ٣٣ ـ ٤ ـ **باب** شكر المعروف والثناء على فاعله

تقدم في الكراسة قبل هذه.

٣٤ ـ ٣٤ ـ ٥ ـ **باب** كتمان الحوائج

١٣٧٣٧ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَعِينُوا عَلَىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: سعيد بن سلام العطار، قال العجلي: لا بأس به، وكذبه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ.

١٣٧٣٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لأَهْلِ النِّعَمِ حُسَّاداً فَاحْذَرُوهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان.

٣٤ ـ ٣٥ ـ **باب** إكرام النِّعم وتقييدها بالطَّاعة

١٣٧٣٩ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٧٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٤) والصغير رقم (١١٨٦)، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٤٥٣).

١٣٧٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٠٥) وشيخه معاذ بن شعبة البصري، لم يذكر بجرح أو تعديل.

«أَحْسِنُوا جِوَارَ نِعَمِ اللَّهِ لاَ تُنَفِّرُوهَا فَقَلَّمَا زَالَتْ عَنْ قَوْمٍ فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عثمان بن مَطَر، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ٣٦ ـ باب الإحسان إلى الدواب

١٣٧٤٠ ـ عن ضرار بن الأزور قال: هدينا لرسول الله ﷺ لقحة[1] قال: فحلبتها، فلما أخذت لأجهدها قال: «لاَ تَفْعَلْ دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ».

رواه أحمد والطبراني وقال: «دَعْ دَوَاعِيَ اللَّبَنِ وَدَعْ لِي» بأسانيد ورجال أحمد أحدها رجال ثقات.

١٣٧٤١ ـ وعن نقادة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا نُقَادَةُ أَبْغِنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً[1] غَيْرَ أَنْ لاَ تُوْلَدَ وَالِدَةٌ»[2] قال: فجئت فبغيتها في نَعم، فلم أجد ناقة مريًّا ذلولاً، ووجدتها في نعم ابن عم لي فَقَدِمْتُ بها على رسول الله ﷺ فقال: «يَا نقادةُ أَبْقِ دَوَاعِيَ الدَّرِّ» أو قال: «دَوَاعِيَ اللَّبَنِ».

رواه الطبراني.

١٣٧٤٢ ـ وفي رواية: بعث عمي[1] بلقوح إلى رسول الله ﷺ فقال لي: «احْلِبْهَا» فَحَلَبْتُهَا فقال: «يَا نُقَادَةُ دَعْ دَوَاعِيَ اللَّبَنِ» قال: فتركت أخلاقها قائمة لم تنفض[2] اللبن كله.

وهذه الرواية رواها الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الرواية الأولى: إسحاق الفروي، وهو متروك. وفي إسناد الثانية: يعقوب بن محمد الزهري، وهو متروك، وجماعة لا يعرفون.

١٣٧٤٠ ـ رواه أحمد (٤/٢٧٦، ٣١١، ٣٢٢، ٣٣٩) وابنه (٤/٧٦) والطبراني في الكبير رقم (٨١٢٧) و(٨١٢٨) و(٨١٢٩) و(٨١٣٠) و(٨١٣١).

١ ـ اللقحة: الناقة الحلوب.

١٣٧٤١ ـ ١ ـ أي تحلب وتركب.

٢ ـ في المطبوع: لا تول وابق.

١٣٧٤٢ ـ ١ ـ في ا: معي. بدل: عمي.

٢ ـ في ا: انقص.

١٣٧٤٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ برجلٍ يحلب شاة، فقال:

«أَيْ فُلَانُ إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ لِوَلَدِهَا فَإِنَّهَا مِنْ أَبَرِّ الدَّوَابِّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة وهو ثقة.

١٣٧٤٤ ـ وعن سَوَادة بن الرَّبيع قال: أتيت النبيَّ ﷺ فسألته فأمر لي بذَوْدٍ، ثم قال لي: «إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لَا يُغِيظُوا[1] بِهَا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا».

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٣٧٤٥ ـ وعن الزبير قال: سألت جابراً أبصرتُ رسولَ الله ﷺ يصلي راكباً؟ فقال: نعم.

ثم أتاه رجلٌ قد اشترى ناقة ليدعو الله عليها فكلم رسول الله ﷺ وهو يصلي فسكت رسولُ الله ﷺ ثم دعا له حين سَلَّم[1].

قلت: هو في الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لها.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٣٧٤٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ صَلَّى الظهر فوجد ناقةً معقولةً فقال: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذِهِ الرَّاحِلَةِ؟» فلم يستجب له أحدٌ، فدخل المسجد فصلَّى حتى فرغ فوجد الراحلة كما هي، فقال: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذِهِ الرَّاحِلَةِ؟»

١٣٧٤٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٨٩) وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد.

١٣٧٤٤ ـ مكرر رقم (٩٣٢٧) وهو في البزار والكبير أيضاً.

١ ـ في الكبير رقم (٦٤٨٢): يخدشوا. وهي تفسر هذه.

١٣٧٤٥ ـ رواه أحمد (٣٣٧/٣) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: فسكت رسول الله ﷺ حتى سلم ثم دعا له.

فاستجاب له صاحبها فقال: أنا يا نبي الله، فقال: «**أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تَعَالَىٰ فِيهَا؟ إِمَّا أَنْ تَعلِفَهَا وَإِمَّا أَنْ تُرْسِلَهَا حَتَّىٰ تَبْتَغِي لِنَفْسِهَا**».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

* * *

ذكر الأنبياء

٣٥ ـ ١ ـ باب ذكر أبينا آدم أبي البشر ﷺ.
٣٥ ـ ٢ ـ باب في ذكر إدريس ﷺ.
٣٥ ـ ٣ ـ باب في ذكر نوح ﷺ.
٣٥ ـ ٤ ـ باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم.
٣٥ ـ ٥ ـ باب ذكر إسماعيل الذبيح ﷺ.
٣٥ ـ ٦ ـ باب ذكر إسحاق ﷺ.
٣٥ ـ ٧ ـ باب ذكر يوسف ﷺ.
٣٥ ـ ٨ ـ باب ذكر موسى الكليم ﷺ.
٣٥ ـ ٩ ـ باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ.
٣٥ ـ ١٠ ـ باب ذكر نبي الله داود ﷺ.
٣٥ ـ ١١ ـ باب ذكر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام.
٣٥ ـ ١٢ ـ باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام.
٣٥ ـ ١٣ ـ باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام.
٣٥ ـ ١٤ ـ باب ذكر يونس عليه السلام.
٣٥ ـ ١٥ ـ باب ذكر الأنبياء.
٣٥ ـ ١٦ ـ باب ما جاء في الخضر عليه السلام.
٣٥ ـ ١٧ ـ باب ما جاء في خالد بن سنان.



٣٥ ـ كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا محمد وعليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥ ـ ١ ـ **باب** ذكر أبينا آدم أبي البشر ﷺ

١٣٧٤٧ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِيْناً، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ حَمَأً مَسْنُوناً خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ صَلْصَالاً كَالفَخَّارِ ـ قَالَ: فَكَانَ إِبْلِيْسُ يَمُرُّ بِهِ فَيَقُولُ: لقد خُلِقْتَ لِأَمْرٍ عَظِيْمٍ ـ ثُمَّ نَفَخَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ رُوْحِهِ فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ جَرَىٰ فِيهِ الرُّوحُ بَصَرَهُ وَخَيَاشِيْمَهُ فَعَطَسَ فَلَقَّاهُ اللَّهُ حَمْدَ رَبِّهِ، فَقَالَ الرَّبُّ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا آدَمُ اِذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ النفرِ، فَقُلْ لَهُمْ وَانْظُرْ مَا يَقُولُونَ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الله، فَجَاءَ إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ: مَاذَا قَالُوا لَكَ؟ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا لَهُ ـ قَالَ: يَا رَبِّ لَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الله، قَالَ: يَا آدَمُ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ.

قال: يَا رَبِّ وَمَا ذُرِّيَّتِي؟ قالَ: اِخْتَرْ [يَدَيْ][1] يا آدَمُ قَالَ أَخْتَارُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ فَبَسَطَ اللَّهُ كَفَّهُ فَإِذَا كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ ـ عَزَّ وَجَلَّ» ـ فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه: إسماعيل بن رافع. قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٤٧ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (٦٥٨٠).

١٣٧٤٨ ـ وعن أبي موسى رفعه قال:

«لَمَّا أَخْرَجَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الجَنَّةِ زَوَّدَهُ[١] مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ، وَعَلَّمَهُ صَنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ فَثِمَارُكُمْ هَذِهِ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ تَغَيَّرُ وَتِلْكَ لاَ تَغَيَّرُ».

رواه البزار والطبراني ورجاله ثقات.

١٣٧٤٩ ـ وعن بريدة رفعه قال:

«لَو أَنَّ بُكَاءَ دَاوُدَ ﷺ ـ وَبُكَاءَ جَمِيعَ أَهْلِ الأَرْضِ يُعْدَلُ بِبُكَاءِ آدَمَ مَا عَدَلَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٣٧٥٠ ـ وعن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله آدم أَنَبِيٌّ كان؟ قال: «نَعَمْ كَانَ نَبِيّاً رَسُولاً كَلَّمَهُ اللَّهُ قَبْلاً قَالَ لَهُ: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾[١]».

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد بنحوه في حديث طويل وفيه المسعودي وقد اختلط.

١٣٧٥١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ المَلاَئِكَةِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَفْضَلُ النَّبِيِّينَ آدَمُ وَأَفْضَلُ الأَيَّامِ يَوْمُ الجُمُعَةِ وَأَفْضَلُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَأَفْضَلُ اللَّيَالِي لَيْلَةُ القَدْرِ وَأَفْضَلُ النِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ».

١٣٧٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢٣٤٤) مرفوعاً، و(٢٣٤٥) موقوفاً.

١ ـ في البزار: تزوّد.

١٣٧٤٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٤) وقال: «قال ابن عدي: لم يأت به في مسعر موصولاً غير أحمد بن بشير، وعن أحمد غير يحيى بن سليمان، فلا أدري من أيهما الوهم؟ وأكثر ظني أنه من أحمد». وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا أحمد بن بشير، تفرد به يحيى بن سليمان» وأحمد بن بشير: هو أبو زرعة الهمداني، صدوق أخرج له البخاري في صحيحه، وهو غير البغدادي، ذاك متروك. وسليمان بن بريدة: لم يسمع من أبيه. ورواه أحمد في الزهد (٤٧) موقوفاً.

١٣٧٥٠ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ٣٥.

١٣٧٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٦١) مختصراً.

رواه الطبراني، وفيه: نافع بن هرمز، وهو متروك.

١٣٧٥٢ - وعن عبد الرحمن بن قتادة السُّلَمي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ» قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٣٧٥٣ - وعن أبي برزة قال:

«إن آدم لما طوطى عن كلام الملائكة، وكان يستأنس لكلامِهِمْ بَكىٰ على باب الجنة مئة سنة، فقال الله تعالى له: يا آدمُ ما يحزنُكَ قال: كيف لا أحزَنُ وقد أَهْبَطْتَني من الجنة ولا أدري أعودُ إلَيْهَا أَمْ لاَ؟ فقال الله: يا آدم قل: اللهم لا إله إلا أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ سبحانكَ [اللهمَّ] وبحمدِكَ، رب إني عملتُ سُوْءاً وظلمتُ نفسي فاغفرْ لي، إنكَ أنتَ أرحمُ الرَّاحِمينَ.

والثانية: اللهمُ لا إله إلا أنتَ وحدكَ لا شريكَ لكَ سبحانكَ، ربَّ إني ظلمتُ نفسي فاغفرْ لي إنَّك أَنْتَ أَرْحَمُ الراحمين.

والثالثةُ: اللَّهُمَّ لا إله إلا أنت سُبْحانكَ وبحمدِكَ لا شريكَ لكَ، رَبِّ عملت سوءاً وظلمتُ نفسي فاغفرْ لي إنَّك أنتَ التوَّابُ الرَّحِيْمُ.

فهذه الكلمات التي أنزل الله على محمد ﷺ. ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[1] قال: وهي لولده من بعده، وقال آدم لابن له يقال له: هبة الله، ويسميه أهل التوراة و[أهل] الإنجيل شيث: تعبَّدْ لِرَبِّكَ وسَلْهُ يردُّني إلى الجنة أم لا؟ فتعبد وسأل، فأوحىٰ الله إليه إني أردُّهُ إلى الجنة، قال: أي رب إني لم آمن أبي أحسب أنَّ أبي سيسألني العلامة، فألقى الله إليه سواراً من أسورةِ الجنة، فلما أتاه قال: ما وراءك؟ قال: أبْشِرْ، قد أخبرني أنه رَادُّكَ إلىٰ الجنة، قال: فما سألته العلامة؟ فأخرج السوار، فعرفه فخرَّ ساجداً فبكىٰ حتى سال من عينيه نهرٌ من دموع وآثاره تعرف بالهند، وذكر أن كنز الذهب بالهِنْد مما ينبت من ذلك السوار، ثم قال:

١٣٧٥٣ - ١ - سورة البقرة، الآية: ٣٧.

استطعم لي رَبَّكَ من ثمر الجنَّةِ، فلمـا خرج من عنـده ماتَ آدمُ، فجـاء جبريـلُ عليه السـلامُ فقال: إلى أين؟ فقـال: إن أبي أرسلني أن أطلب إلىٰ ربي أن يطعمـه من ثَمرِ الجَنَّـةِ، قال: فـإن رَبَّهُ قضىٰ أن لا يـأكل منهـا شيئاً حتى يُعَـادَ إليها، وإنـه قد مـاتَ، فارجع فوارِهِ، فأخذ جبريل عليه السلامَ فغسله وكَفَّنهُ وحَنَّطَهُ، وَصَلَّى عليه ،ثم قـال جبريل: هكذا فاصنعوا بمَوْتاكُمْ.

رواه الطبراني، وفيه: سوَّار بن مصعب، وهو متروك.

١٣٧٥٤ ـ وعن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ آدَمَ غَسَلَتْـهُ المَلائِكَـةُ بِمَاءٍ وَسِـدْرٍ وَكَفَّنُوهُ وَأَلْحَـدُوا لَهُ وَدَفَنُـوهُ وَقَالُـوا هَـٰذِهِ سُنَّتُكُمْ يَا بَنِيْ آدَمَ [في مَوْتَاكُم].

١٣٧٥٥ ـ وفي رواية: «لما تُوُفِّيَ آدَمُ غَسَلْتُهُ المَلاَئِكَةُ بـالماءِ وِتْـراً ولَحَدَتْ لَـهُ وقالَتْ: هَذِهِ سُنَّةُ آدَمَ وَوَلَدِهِ».

رواه كله الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما: الحسين بن أبي السَّـري، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وكذلك روح بن أسلم في السند الآخر: وثقـه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

١٣٧٥٦ ـ وعن عُتَـيٍّ قال: رأيت شيخاً بالمدينـةِ يتكلمُ فسألت عنـه، فقالـوا: هذا أُبَيُّ بنُ كعب فقال:

«إن آدم صلى الله عليه وسلم حضرَهُ الموت فقال لبنيـه: أيْ بُنَيَّ إني أشتهي من ثِمارِ الجنة، فذهبوا يطلبون لـه، فاستقبلَتْهُمُ المـلائكةُ مَعَهُمْ أكفـانُهُ وحُنـوطُهُ ومعهم الفؤوسُ والمَسَاحِي والمَكَاتِلُ، فقالـوا: يا بَني آدَمَ مَـا تريـدون؟ وما تـطلبون؟ أو مـا تريدون؟ وأين تـذهبون؟ قـالوا: أبـونا مـريضٌ، فاشْتَهَىٰ مِنْ ثِمـارِ الجنة قـالوا لهم: ارْجِعُوا فَقَدْ قَضَىٰ قَضَاء أبيكم فجاؤوا، فلما رأتْهُمْ حوَّاءُ عرفتْهُم، فلاذَتْ بآدم، فقال: إليك عني فإنَّما أُتِيْتُ من قَبلك خَلِّي بيني وبين ملائكةِ ربِّي ـ تَبارك وتعالى ـ فقبضوه،

١٣٧٥٦ ـ رواه عبد الله (٥/ ١٣٦).

وغسلوه، وكفنوه، وحنطوه، وحفروا له، ولحدوا له، فصلَّوا عليه، ثم دخلوا قبره، فوضعوه في قبره، ووضعوا عليه اللَّبِنَ، ثم خرجوا مِنَ القَبْرِ ثم حَثَوا عليه ثم قالُوا: يا بَنِي آدمَ هَذِهِ سُنَّتُكُمْ.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عُتَيّ بن ضمرة وهو ثقة.

٣٥ ـ ٢ ـ باب في ذكر إدريس ﷺ

١٣٧٥٧ ـ عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ إِدْرِيسَ ﷺ كَانَ صَدِيقاً لِمَلِكِ المَوْتِ فَسَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ فَصَعِدَ بَادْرِيْسُ فَأَرَاهُ النَّارَ فَفَزِعَ مِنْهَا وَكَادَ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ فَالْتَفَّ عَلَيْهِ مَلَكُ المَوْتِ بِجَنَاحِهِ فَقَالَ مَلَكُ المَوْتِ: أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَهَا، قَالَ: بَلَىٰ وَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ، ثمّ انْطَلَقَ بِهِ حَتَّى أَرَاه الجَنَّةَ، فَدَخَلَهَا فَقَالَ مَلَكُ المَوْتِ: انْطَلِقْ، قَدْ رَأَيْتَهَا، قَالَ: إلى أَيْنَ؟ قالَ مَلَكُ المَوْتِ: حَيْثُ جِئْتَ؟ قَالَ إدْرِيسُ: لا واللهِ لا أَخْرُجُ مِنْهَا بَعْدَ إِذْ دَخَلْتُهَا، فَقِيلَ لِمَلَكِ المَوْتِ: أَلَيْسَ أَنْتَ أَدْخَلْتَهُ إِيَّاهَا؟ وأَنَّهُ لَيْسَ لأَحَدٍ دَخَلَهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا»؟

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

٣٥ ـ ٣ ـ باب في ذكر نوح ﷺ

١٣٧٥٨ ـ عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ رَحِمَ اللَّهُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ أَحَداً لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ».

قال رسول الله ﷺ:

«كَانَ نُوحُ ـ ﷺ ـ مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً يَدْعُوهُمْ حَتَّىٰ كَانَ آخِرَ زَمَانِهِ وغَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ ثُمَّ قَطَعَهَا، وَجَعَلَ يَعْمَلُهَا سَفِينَةً ويَمُرُّونَ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُ: أَعْمَلُهَا سَفِينَةً، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: تَعْمَلُ سَفِيْنَةً فِي البَرِّ، وَكَيْفَ تَجْرِي؟ قالَ: سَوْفَ تَعْلَمُونَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا، وَفَارَ التَّنُّورُ وكَثُرَ

المَاءُ فِي السِّكَكِ، خَشِيَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيْداً، فَخَرَجَتْ إِلَىٰ الجَبَلِ حَتَّىٰ بَلَغَتْ ثُلُثَهُ، فَلَمَّا بَلَغَهَا المَاءُ خَرَجَتْ حَتَّىٰ بَلَغَتْ ثُلُثَيْ الجَبَلِ، فَلَمّا بَلَغَهَا المَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّىٰ اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الجَبَلِ. فَلَمَّا بَلَغَ المَاءُ رَقَبَتَهَا رَفَعَتْهُ بِيَدَيْهَا حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا المَاءُ فَلَوْ رَحِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَحَداً رَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن يعقوب الزّمعي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله ثقات.

٣٥ ـ ٤ ـ باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم

١٣٧٥٩ ـ عن أبي الطُّفيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومُك أنَّ النبي ﷺ سعىٰ بين الصفا والمروة، وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا إن إبراهيم ـ عليه السلام ـ لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعىٰ فسابقه، فسبقه إبراهيم ـ عليه السلام ـ ثم ذهب به جبريل ـ عليه السلام ـ إلى جمرة العَقَبَةِ، فَعَرَضَ له الشيطان ـ قال سريج: شيطان ـ فرماه بسبع حَصَيات حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمرة الوسطىٰ فرماه بسبع حصيات، قال [قد تَلَّه](1) قال يونس: ثَمَّ تَلَّهُ للجبين، وعلى إسماعيل قميص أبيض، قال: أبتِ ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره، فاخلعه حتى تكفنني فيه، فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه (أَنْ يا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا) فالتفت إبراهيم، فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين.

قلت: فذكر الحديث وقد تقدم في الحج.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة.

وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني وفيها: أن الذبيح إسحاق، وفيها: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٧٥٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٠٧) مطولاً من أوله وآخره والطبراني في الكبير رقم (١٠٦٢٨).

١ ـ تله: ألقاه وصرعه.

١٣٧٦٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحِمَّاني، وهو ضعيف.

١٣٧٦١ ـ وعن سَمُرَةَ قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا:

«إِنَّ الأَنْبِيَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ كُلُ اثنَيْنِ مِنْهم خليلانِ دُونَ سَائِرِهِمْ» قال: فَخَلِيلُ مِنْهُم يوْمَئِذٍ خَلِيْلُ الله إبْراهِيمُ عليه السلام».

رواه الطبراني وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٧٦٢ ـ وعن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«لَمَّا عُرِجَ بِإِبْراهِيمَ رَأَىٰ رَجُلاً يَفْجُرُ بِامْرَأَةٍ فَدَعَا عَلَيهِ فَأُهْلِكَ، ثُمَّ رَأَىٰ رَجُلاً على مَعْصِيَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّهُ عَبْدِي، وَإِنَّ مَصِيرَهُ مِنِّي خِصَالٌ ثَلَاثٌ: إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَأَتُوبُ عَلَيه، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي، يَا إِبْرَاهِيمُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ أَسْمَائِي إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن أبي علي اللّهبي، وهو متروك.

١٣٧٦٣ ـ وعن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ قَصْراً[1] مِنْ دُرَّةٍ لَا صَدْعَ[2] فِيهِ وَلَا وَهَنَ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِخَلِيلِهِ إبراهيمَ ﷺ نُزُلاً».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٥٦) مطولاً.

١٣٧٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٥٢).

١٣٧٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٣٤٦) و(٢٣٤٧) وقال: لا نعلم أسند إلا يزيد بن هارون والنضر بن شُميل، ويرويه غيرهما موقوفاً.

١ ـ في المطبوع: ذُخراً.

٢ ـ في البزار: فصم.

١٣٧٦٤ ـ وعن جابرٍ، عن النبي ﷺ قال:

«أُرِيتُ الأَنْبِياءَ فَأَنَا شَبِيهُ إبراهيمَ عليه السَّلامُ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخِه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٣٧٦٥ ـ وعن عائشةَ، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسِيَ مِنَ الخَلائِقِ إبراهيمُ ـ يَعْنِي: يومَ القيامةِ».

رواه البزار وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس.

١٣٧٦٦ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لمّا أُلْقِيَ إبراهيمُ في النَّارِ قال: اللهمَّ إنَّكَ في السَّماءِ وَاحِدٌ وأنا في الأَرْضِ وَاحد أَعْبُدُكَ».

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عمر بن حفص، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وضعفه الجمهور.

١٣٧٦٧ ـ وعن العباس، عن النبي ﷺ قال:

«قَالَ دَاوُدُ ﷺ: أسأَلُكَ بِحَق آبائِي إبراهيمَ وإسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، قَالَ: أَمَّا إبراهيمُ فأُلْقِيَ في النّارِ فَصَبَرَ مِنْ أَجْلِي، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ، وَأما إسحاقُ فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِيُذْبَحَ فَصَبَرَ مِنْ أَجْلي وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَغَابَ عَنهُ يُوسُفُ وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لم تَنَلْكَ».

١٣٧٦٤ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٨٧) أيضاً. وهو عند مسلم في صحيحه رقم (١٦٧) بسياق آخر.

١٣٧٦٥ ـ رواه البزار رقم (٢٣٤٨) وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٣٧٦٦ ـ رواه البزار رقم (٢٣٤٩) وفيه: أبو جعفر عيسىٰ بن عبد الله بن ماهان، صدوق سيىء الحفظ. وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي: مجمع على ضعفه، وعاصم: هو ابن أبي النجود وليس ابن عمر بن حفص. وانظر الضعيفة رقم (١٢١٦).

١٣٧٦٧ ـ رواه البزار رقم (٢٣٣٨) وقال: تفرد به أبو سعيد الحسن بن دينار، عن علي بن زيد، فيما أعلم، وأبو سعيد فليس بالقوي في الحديث. وقد روىٰ هذا الحديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

رواه البزار من رواية أبي سعيد، عن علي بن زيد، وأبو سعيد لم أعرفه، وعلي بن زيد ضعيف وقد وثق.

١٣٧٦٨ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابن مسعودٍ ـ عن النبي ﷺ أنه سُئِلَ مَنْ أكرمُ الناسِ؟ قال: «يُوسُفُ بنُ يعقوبَ بن إسحاقَ ذَبيحِ اللهِ».

رواه الطبراني، وبقية: مدلس، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٣٧٦٩ ـ وعن أبي الأحوصِ قال: فاخرَ أسماءُ بنُ خارجةَ رجلاً فقال: أنا ابنُ الأشياخِ الكرامِ. فقال عبدُ الله: ذاكَ يُوسُفُ بنُ يعقوب بن إسحاق ذبيحِ الله بن إبراهيمَ خليلِ الله.

رواه الطبراني موقوفاً بإسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم.

١٣٧٧٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قيل: يا رسول الله مَن السَّيد؟ قال: «يُوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحَاقَ بن إبراهيمَ»، قالوا: فَمَا في أُمَّتِكَ سَيِّدٌ؟ قال: «بَلىٰ رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالاً حَلاَلاً وَرُزِقَ سَمَاحَةً فَأَدْنَى الْفَقِيرَ وقلَّتْ شِكَاتُهُ في النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو متروك.

٣٥ ـ ٥ ـ باب ذكر إسماعيل الذبيح ﷺ.

تقدم الحديث في أول الباب قبل هذا

٣٥ ـ ٦ ـ باب ذكر إسحاق ﷺ

١٣٧٧١ ـ عن العبَّاس ـ يعني: ابنَ عبدِ المطلب ـ، عنِ النبي ﷺ قال: «الذَّبِيحُ إسحَاقُ»

١٣٧٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٧٨).

١٣٧٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩١٦) وصححه ابن كثير في تفسيره (٤/١٧).

١٣٧٧١ ـ رواه البزار رقم (٢٣٥٠) وقال: رواه جماعة عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأحنف، عن العباس، موقوفاً.

رواه البزار، وفيه: مبارك بن فضالة، وقد ضعفه الجمهور.

١٣٧٧٢ - وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي أَوْ شَفَاعَتِي، فَاخْتَرتُ شَفَاعَتِي وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أَعَمَّ لِأُمَّتِي وَلَوْلَا سَبْقُ الَّذي دَعَا إِلَيهِ العَبْدُ الصَّالِحُ لَعَجِلْتُ دَعْوَتِي إِنَّ اللَّهَ لَمَّا فَرَّجَ عَنْ إِسحَاقَ كَرْبَ الذَّبْحِ قِيلَ لَهُ: يا إِسحَاقُ سَلْ تُعْطَهُ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَتَعَجَّلَنَّهَا قَبْلَ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، اللهم مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً قَدْ أَحْسَنَ فَاغْفِر له».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وشيخ الطبراني لم أعرفه.

٣٥ - ٧ - باب ذكر يوسف ﷺ

١٣٧٧٣ - عن عبدِ الله - يعني: ابنَ مسعودٍ - قال:

أُعطي يوسفُ وأمُه ثُلثَي حسنِ الناسِ في الوجه والبياض وغير ذلك، فكانت المرأة إذا أتته غُطِّي وجهُه مَخافَةَ أَنْ تَفْتَتِنَ.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٧٤ - ورواه الطبراني أيضاً فقال: أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن.

والظاهر أنه وَهَم والله أعلم.

١٣٧٧٥ - وعن أنس قال: أعطي يوسف شطر الحسن.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٣٥ - ٨ - باب ذكر موسى الكليم ﷺ

١٣٧٧٦ - عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٧٧٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٥٥) و(٨٥٥٧).

١٣٧٧٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٥٦) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، متروك.

١٣٧٧٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٧٣)، ورواه أحمد (١٤٨/٣، ٢٨٦) ومسلم رقم (١٦٢) مطولاً مرفوعاً.

«إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَاجَى مُوسَى بمِئَةِ أَلْفٍ وأَرْبَعِينَ أَلْفِ كَلِمَةٍ فِي ثَلاثَةِ أَيامٍ، فَلمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الآدَمِيينَ مَقتَهُمْ لَمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلامِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَى بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِيَ المُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِليَّ المُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِم، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ المُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي.

قالَ مُوسَى: يَا رَبَّ البَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يوم الدِّينِ، وَيا ذَا الجَلَالِ والإِكْرَامِ مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزُّهَّادُ في الدُّنْيَا فَإِنِّي أَبَحْتُهُمْ[1] جَنَّتِي يَتَبَوَّؤُنَ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا، وأَمَّا الوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ وَحَاسَبْتُهُ[2] إِلَّا الوَرِعُونَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ فَأُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا البَكَّاؤُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الأَعلَى لَا يُشَارِكُونَ فِيهِ».

رواه الطبراني، وفيه: جويبر وهو ضعيف جداً.

١٣٧٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى كَانَ يُبْصِرُ دَبِيبَ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ[1] مِنْ مَسيرَةِ عَشَرَةِ فَرَاسِخَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحسين بن أبي جعفر الجُفري، وهو متروك.

١٣٧٧٨ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سُئِلْتَ أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسى؟ فَقُلْ: خَيرَهُمَا وأَتَمَّهُمَا وأَبَرَّهُمَا، وَإِنْ سُئِلْتَ أَيَّ المَرْأَتَينِ تَزَوَّجَ؟ فَقُلْ: الصُّغْرَى مِنْهُمَا، وَهِيَ التي جَاءَتْ فَقالَتْ: يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِينُ، قَالَ: مَا رَأَيْتِ مِنْ قُوَتِهِ؟ قَالَتْ: أَخَذَ

١٣٧٧٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٦٥٠): أبيهم.
٢ ـ في ا: فتنته. وفي الكبير: الحساب.
١٣٧٧٧ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٧٧): الظلماء.

حَجَراً ثَقِيلاً فأَلْقَاهُ عنِ[1] البِئْرِ، قَالَ وَمَا الَّذِي رَأَيْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ قَالَتْ: قَالَ: امْشِي خَلْفِي وَلاَ تَمشِي أَمَامِي».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط والبزار باختصار، وفي إسناد الطبراني عوَيْدْ بن أبي عمران الجوني، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبراني ثقات.

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في سورة القصص.

١٣٧٧٩ ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قال:

سُئِلَ رسولُ الله ﷺ أَيُّ الأجلين قضى موسى؟ قال: **«أَوْفَاهُمَا»**.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن سهل[1]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٣٧٨٠ ـ وعن عبدِ الله بن مَسعودٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى مُوسَى فِي هَذَا الوَادِي مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوانِيَّتَينِ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن سنان الرّهاوي، وهو متروك.

١٣٧٨١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

كانَ طولُ موسى ﷺ اثني عشر ذراعاً، وعصاهُ اثني عَشَرَ ذراعاً، ووثبته اثني عشر ذراعاً، فضَرَبَ عِوجَ بنَ عِنَاق فما أصابَ [منه][1] إلا كَعْبَهُ.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٧٨ ـ ١ ـ في الأصل: على والتصحيح في الصغير رقم (٨١٥).

١٣٧٧٩ ـ ١ ـ موسى بن سهل: هو أبو عمران الجوني البصري، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/١٤٦) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٣) وهو ثقة حافظ.

١٣٧٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٥٥) والأوسط (١٥٠ ـ مجمع البحرين) أيضاً، وأبو يعلى رقم (٥٠٩٣) أيضاً.

١٣٧٨١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٩٠٣).

١٣٧٨٢ ـ وعن جابرٍ قال:

لما كلَّم الله ـ تبارك وتعالى ـ موسى ﷺ ـ يومَ الطُّورِ كلَّمه بغيرِ الكلامِ الذي كَلَّمه بهِ يومَ ناداه، فقال له موسى: يا ربِّ، هذا كلامُكَ الذي كلمتني به؟ قال: يا موسى، إنما كلمتك بقوةِ عَشْرةِ آلاف لسانٍ، ولي قوةُ الألسنِ كلها وأقوىٰ من ذلك، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل، قالوا: يا موسى، صف لنا كلام الرحمن عز وجل؟ قال: لا تستطيعونه، ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل[1] في أجلىٰ جلاوة، سمعتموه؟ فذاك قريبٌ منه وليس به.

رواه البزار، وفيه: الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف.

١٣٧٨٣ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ مَلَكُ المَوتِ يَأتِي النَاسَ عِياناً قَالَ: فَأَتَى موسى فَلَطَمَهُ فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ فَأَتَىٰ رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَال: يَا رب عَبْدُكَ مُوسَى فَقَأَ عَيْنِي، وَلَولاَ كَرَامَتُه عَليكَ لَعَتِبْتُ[1] بِه ـ قَالَ يُونُسُ: لشَقَقْتُ عَلَيه ـ قَالَ لَه: اذهَبْ إلى عَبْدِي، فَقُلْ لَهُ: لِيَضَعْ يَدَهُ عَلى جِلْدٍ أَوْ مِسْكِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ وَارَتْ يَدُهُ سَنَةٌ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: مَا بَعْدَ هٰذَا؟ قَالَ: المَوتُ، قالَ: فَالآنَ، قَالَ: فَشَمَّهُ شَمَّةً فَقَبَضَ رُوحَهُ ـ قَالَ يُونُسْ: فَرَدَّ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إليهِ عَيْنَه، فَكانَ يَأْتِي النَّاسَ خُفْيَةً».

قلت: في الصحيح طرف منه.

١٣٧٨٢ ـ رواه البزار رقم (٢٣٥٣) وقال: لا تعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، والطبراني في الأوسط رقم (٩٩١) بلفظ: «عن جابر: أنه سمع كعب الأحبار يقول: لما كلم الله ـ عز وجل ـ موسى بالألسنة قبل لسانه، طفقه موسىٰ يقول: أي ربِّ، لا أفقه هذا. حتىٰ كلمه آخر الألسنة قبل لسانه، فقال: أي رب، فهل من خلقك شيءٌ يشبهُ كلامك؟ قال: لا، قال: وأقربُ خلقِي شبهاً بكلامي أشدُّ ما يُسْمَعُ من الصواعق».

١ ـ تصل. بدل: تقبل. وأجلىٰ: أوضح.

١٣٧٨٣ ـ رواه أحمد (٢/٥٣٣) والبزار رقم (٨٥٦) وقال: «لا نعلم أسنده بهذا اللفظ إلا أبو هريرة». ويستفاد من هذا الحديث مجيء ملك الموت سابقاً عياناً. وأنهم يتأذون من بني آدم، وقد يصيب أحدهم عين المَلَك، وأن الملك يشعر بالغضب ولا يمنعه عن الانتقام لذاته إلا كرامة العبد على الله.

١ ـ في أحمد؟: لعنفت.

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٨٤ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيتُ مُوسى ـ ﷺ ـ عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: صِلَة بن سليمان، وهو متروك.

١٣٧٨٥ ـ وعن ابن عبّاسٍ:

أنَّ النبي ﷺ مرَّ على موسى ـ عليه السلام ـ وهو قائمٌ يُصلِّي في قبره.

رواه الطبراني، وفيه: فياض بن محمد، وجماعة لم أعرفهم، وقد روىٰ عن فياض ثلاثة موسى بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله النجار الرقي وأبو يوسف الصيدلاني.

١٣٧٨٦ ـ وعن الشَّعبي، عن جابر بن عبدِ الله أو غيره من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا أَوَّلُ إِفَاقَة، فَأَرْفَع رَأْسِي، فَإِذَا رَجُلٌ بَيْنِي وَبَيْنَ العَرْشِ فَقِيْلَ: هَذَا مُوسَىٰ ﷺ فَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَقَدْ أَفَاقَ قَبْلِي».

رواه البزار، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٥ ـ ٩ ـ باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ

١٣٧٨٧ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

١٣٧٨٤ ـ رواه البزار رقم (٢٣٥٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ إلا بهذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن عوف إلا صِلة، ولم يتابع عليه، وصِلة بصري انتقل إلى واسط، وقد وقع في حديثه الخطأ، وقد روي هذا الحديث عن أنس، رواه عنه حُميد وسليمان التيمي.

١٣٧٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٠٧).

١٣٧٨٦ ـ رواه البزار رقم (٢٣٥١) وقال: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد، وقد رواه زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن أبي هريرة.

١٣٧٨٧ ـ رواه أحمد (٢/٢٩٨) مرفوعاً، و(٢/٢٩٨، ٢٩٩) موقوفاً.

«إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَىٰ عِيسَىٰ بن مَرْيَمَ ﷺ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ».

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٨٨ ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلاَ إِنَّ عِيسَىٰ ابنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَلاَ رَسُولٌ إِلاَّ أَنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، أَلاَ إِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّجَّالَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيْبَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، وَتَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، أَلاَ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلاَمَ».

قلت في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن عقبة السّدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم.

١٣٧٨٩ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَنْزِلُ عيسىٰ ابنُ مَريمَ فَيَمْكُثُ في النَّاسِ أَربَعِينَ سَنَةً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٣٧٩٠ ـ وعن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ قال:

«يَنْزِلُ عيسىٰ ابنُ مَريمَ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ شَرْقِيِّ[1] دِمَشْقَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٧٩١ ـ وعن الشَّعبي قال:

قال رجل عندَ المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ: صلى الله على محمدٍ خاتَمِ الأنبياءِ لا نَبِيَّ

١٣٧٨٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٢٥) وقال: «تفرد به ابن عقبة» وفيه أيضاً: محمد بن عثمان بن سنان القرشي، متروك.

١٣٧٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٠).

١ ـ في الأصل: في. بدل: شرقي. والمثبت في الكبير.

١٣٧٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٤١٤).

بعده، فقال المغيرة: حَسْبُكَ أن تقول خاتم الأنبياء، فإنا كنا نُحَدَّثُ أنَّ عيسى ابنَ مريم خارجٌ، فإن كان خارجاً فقد كان قبله وبعده.

رواه الطبراني، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد ضعفه جماعة ووثِّق، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٩٢ ـ وعن عبد الله بنِ سَلَامٍ قال:

يدفن عيسى ابنُ مريمَ عليه السلام مع رسولِ الله ﷺ وصاحبيه ـ رضي الله عنهما ـ فيكون قبره رابع.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن الضَّحَّاك، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو داود، وقد ذكر المِزِّي رحمه الله هذا في ترجمته وعزاه إلى الترمذي وقال: حسن ولم أجده في الأطراف والله أعلم.

١٣٧٩٣ ـ وعن فاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«إنَّ عيسىٰ ابنَ مَريمَ مَكَثَ في بني إسرائيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه أبو يعلى، عن الحسين بن علي بن الأسودِ، ضعفه الأزدي، ووثقه ابن حبان، ويحيى بنُ جعدة لم يدرك فاطمة.

٣٥ ـ ١٠ ـ **باب** ذكر نبي الله داود ﷺ

١٣٧٩٤ ـ عن ابن عبّاس قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ إنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَّا خَلَقَهُ مَسَحَ ظَهْرَهُ وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ، فَعَرَضَهُمْ [عَلَيْهِ] فَرَأَىٰ فِيهِمْ رَجُلاً يُزْهِرُ[1] فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدَ. قَالَ: كَمْ عُمُرُهُ؟ قَالَ: سِتُّونَ. قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْ

١٣٧٩٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٤٢).

١٣٧٩٤ ـ رواه أحمد (١/٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ ٢٩٩، ٣٧١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٧١٠) بنحوه أيضاً وفيه أيضاً: يوسف بن مهران، لين الحديث.

١ ـ يَزْهَرُ: يضيء وجهة حسناً من الزهرة وهي الحسن والبياض وإشراق الوجه.

فِي عُمُرِهِ. قَالَ: لا إِلاَّ أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمُرِكَ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمْرِهِ، فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَاباً وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ، قَالَ: قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجْلِي أَرْبَعُونَ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَهُ لابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ البَيِّنَةَ، فَأَتَمَّهَا لِدَاوُدَ مِئَةَ سَنَةٍ، وَأَتَمَّهَا لآدَمَ عُمُرَهُ أَلْفَ سَنَةٍ».

رواه أحمد والطبراني[٢] وقال في أوَّلِهِ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الدَّيْنِ، وَقَالَ: كَمْ عُمُرُهُ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً، والباقي بمعناه، وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٩٥ ـ وعن أبي الدرداء قال:

وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داودَ ﷺ قال: «كانَ أَعْبَدَ البَشَرِ» رواه البزار ـ وفيه حديث طويل ـ وإسناده حسن.

١٣٧٩٦ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«كانَ داودُ النَّبِيُّ ﷺ فيه غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ فَكَانَ إِذَا خَرَجَ أُغْلِقَتْ الأَبْوَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلى أَهْلِهِ أَحَدٌ حتى يَرْجِعَ قال: فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَغُلِّقَتْ الأَبْوَابُ[١] فأقبلتْ إِمرَأَتُهُ تَطَّلِعُ إلى الدَّارِ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسطَ الدَّارِ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِي البَيْتِ: مِنْ أَيْنَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الدَّارَ، والدَّارُ مُغْلَقَةٌ؟ وَاللَّهِ لَيُفْتَضَحَنَّ بِداودَ، فَجَاءَ دَاوُدُ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ وَسطَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنا الذي لا أَهَابُ المُلُوكَ وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنِّي الحِجَابُ[٢]، قَالَ لَهُ دَاوُدَ أَنْتَ إذاً واللهِ مَلَكُ المَوْتِ مَرْحَباً بِأَمْرِ الله فَزَمَّلَ دَاوُدُ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ نَفْسُهُ[٣] حَتَّى فَرِغَ مِنْ شَأْنِهِ، وَطَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ، قَالَ سُليمانُ للطَّيرِ: أَظِلِّي علىٰ دَاودَ فَأَظَلَّتْ عَليهِ الطَّيرُ حَتَّى أَظْلَمَتْ عليهِمُ الأَرْضُ، قَالَ لها سُليمانُ ﷺ:

---

٢ ـ وهو في أحمد أيضاً بنفس اللفظ.

١٣٧٩٥ ـ رواه البزار رقم (٢٣٥٤) مختصراً كما هنا، وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ومحمد بن فُضيل: روىٰ أحاديث لم يشاركه فيها غيره.

١٣٧٩٦ ـ ١ ـ في أحمد (٢/ ٤١٩): الدار.

٢ ـ في أحمد: شيء. بدل: الحجاب.

٣ ـ في أحمد: روحه.

اِقْبِضِي جَنَاحاً». فقال أبو هريرة يُرينا رسول الله ﷺ كيف فعلت الطير، وقَبَضَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ[٤] وَصَلَّتْ[٥] عليهِ يومَئِذٍ المُصَرِّخِيَّةِ»[٦].

رواه أحمد، وفيه: المطلب بن عبد الله بن حَنْطب، وثقه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٩٧ ـ وعن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه:

«لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ رُوحَ دَاودُ ـ عليه السلام ـ مِنْ بَينِ أصحَابِهِ فَمَا فُتِنُوا وَلاَ بَدَّلُوا وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ المَسِيحِ عَلىٰ سُنَنِه وَهَدْيِهِ مِئَتي سَنَة».

رواه الطبراني ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

٣٥ ـ ١١ ـ باب ذكر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام

١٣٧٩٨ ـ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«أَوَّلُ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ النُّوْرَةُ وَدَخَلَ الحَمَامَ سُليمانُ بنُ داودَ، فلمَّا دَخلَه وَوَجدَ حَرَّهُ وَغمَّهُ قَالَ: أَوِّهْ مِنْ عَذَابِ الله أَوَّهْ أَوِّه قَبْلَ أَنْ لا يَنْفَعَ أَوِّهْ»

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، وهو ضعيف.

١٣٧٩٩ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ سُليمانُ نَبيُّ الله ـ ﷺ ـ إذا قَامَ في مُصَلاَّهُ رَأى شَجرةً نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ (فَيقُولُ لَهَا: مَا اسْمُكِ؟ فَتقُولُ: كَذَا، فَيقُولُ: لأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ فَتَقولُ: لِكَذا، فَإِنْ كَانَت

---

٤ ـ ليس في أحمد: يده.

٥ ـ في أحمد: وغلبت.

٦ ـ المُصَرِّخُ: المغيث والمعين.

١٣٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٦٤).

١٣٧٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٨١) والبزار رقم (٢٣٥٥) و(٢٣٥٦) وقال: لا نعلم أسنده إلا إبراهيم بن طهمان، وقد رواه جماعة عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موقوفاً.

لِغَـرْسٍ غُرِسَتْ، وَإِنْ كَـانَتْ لِـداءٍ كُتِبَ، فَبَيْنَـا هُـوَ ذَاتَ يَـوْمٍ يُصَلِّي إذا شَجَـرَةٌ بَيْنَ يَـدَيْهِ)[١] فَقَـالَ لَهَا: مَـا اسْمُكِ قَـالَتْ الخُرْنُـوبِ[٢]، قَـالَ: لِأَيِّ شَيْءٍ أَنْت؟ قَـالَتْ: لِخَـرَابِ هَذَا البَيْتِ، قـال سليمـانُ: اللهمَّ عَمِّ عَلَىٰ الجِنِّ مَـوْتِي حَتَّى يَعْلَمَ الإِنْسُ أَنَّ الجِنَّ لَا تَعْلَمُ الغَيْبَ، قَـالَ: فَتَحتهَا عَصـاً يَتَوَكَّـأُ عَلَيْهَا فَـأَكَلَتْهَا الأَرَضَـةُ فَسَقَطَ [ستَّ فخَـرَّ][٣] فَحَزَرُوا أُكْلَهَـا ـ وَالجِنُّ تَعْمَلُ ـ الأَرْضَـةَ فَوَجَـدُوهُ حَوْلاً، فَتَبَيَّنَتْ الإِنْسُ أَنَّ الجِنَّ لَو كَانُوا يَعلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلاً في العَذَابِ المُهِيْنِ».

وكان ابنُ عباس يقرؤها هكذا فشكرت الجنُّ الأَرضَةَ، فكانت تأتيها بالماءِ حيثُ كانت.

رواه الطبراني والبزار بنحوه مـرفوعـاً وموقـوفاً، وفيـه: عطاء بن السـائب، وقد اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

٣٥ ـ ١٢ ـ **باب** ذكر نبي الله أيوب عليه السلام

١٣٨٠٠ ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ نَبِيَّ اللهِ أَيوْبَ كانَ في بَلائِهِ ثَمانيَ عَشرَةَ سَنـةً، فَرَفَضَـهُ القَريبُ والبَعِيـدُ إلَّا رَجُلانِ مِنْ إِخْوَانِهِ [كانَا مِنْ أَخَصِّ إِخْوانِهِ][١] كانَا يَغْدُوانِ إليـه وَيَرُوحَـانِ إِليهِ، فَقَـالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ، وَاللهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبَ ذَنْبـاً مَا أَذْنَبَـهُ أَحَدٌ؟ قـالَ صَاحِبُـهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قال: مُنْذُ ثَمانِي عَشرَةَ سَنَةً، لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ فَيَكْشِفُ عَنْهُ.

فَلَمَّـا رَاحَا إِليـهِ لَمْ يَصْبِرِ الـرَّجُلُ حَتَّى ذَكَـرَ ذَلِكَ لَـهُ، قَالَ أَيُّـوبُ: مَا أَدْري مَـا يَقولُ، إلَّا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ [أَنِّي][١] كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُـرَانِ الله فَأَرْجِـعُ

١ ـ ما بين قوسين ليس في الكبير، وهو في البزار.
٢ ـ في الكبير: الخروب. وفي البزار: الخرُّوبة.
٣ ـ زيادة من الكبير.

١٣٨٠٠ ـ رواه أبـو يعلىٰ رقم (٣٦١٧) والبـزار رقم (٢٣٥٧) والـطبـرانيِ في الأحـاديث الـطوال رقم (٤٠)، ورواه نعيم في زوائـد الـزهـد لابن المبـارك رقم (١٧٩) مـرسـلاً، ورواه الحـاكم (٢/٥٨١ ـ ٥٨٢) وصححه ووافقه الذهبي. والأشبه أن يكون موقوفاً، وانظر البداية والنهاية (١/٢٢٢ ـ ٢٢٣).
١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ والبزار.

إلى بَيْتِي فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ إلاَّ فِي حَقٍّ.

قَالَ: وكَانَ يَخْرُجُ إلى حاجَتِهِ فإذَا قَضى حاجَتَهُ أَمْسَكَتْ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوم أَبْطَأَ عَلَيْهَا وَأُوْحِيَ إِلَىٰ أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ أَنْ (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ)[٢] فاسْتَبْطَأَتْهُ فَلَقِيَتْهُ يَنْتَظِرُوا[٣]، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ البَلاَءِ وَهُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَيْ بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ الله هَذَا المُبْتَلَى؟ ووالله عَلى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحداً أَشْبَهَ بِهِ مُذْ كَانَ صَحِيْحاً مِنْكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ.

وكَانَ له أَنْدَرَانِ: أَنْدَرٌ لِلْقَمْحِ، وَأَنْدَرٌ للشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُما علىٰ أَنْدَرِ القَمْحِ فَرَّغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَ وأَفْرَغَتْ الأُخْرَى عَلى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الوَرِقَ حَتَّى فَاضَ».

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٣٥ - ١٣ - باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام

١٣٨٠١ - عن ابن عَبّاسٍ قال:

كنتُ في حلقةٍ في المسجد نَتَذاكرُ فضائلَ الأنبياءِ أَيُّهم أفضل؟ فذَكَرْنا نُوحاً وطولَ عبادَتِهِ رَبَّه، وذكرنا إبراهيمَ خليلَ الرحمنِ، وذكرنا موسى مُكَلِّم[١] الله، وذكرنا عيسى ابنَ مريم، وذكرنا رسولَ الله ﷺ، فبينا نحن كذلك إذ خرجَ علينا رسول الله: فقال: «مَا تَذْكُرونَ بَيْنَكم؟» قُلنا: يَا رسولَ الله ذَكَرْنَا فَضَائِلَ الأَنْبِيَاءِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ؟ فَذَكرنا نوحاً وطولَ عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى مكلّم الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرناك يا رسول الله، قال: «فَمَنْ فَضَّلْتُم؟» فقُلْنا

---

٢ - سورة ص، الآية: ٤٢.

٣ - في الأصل: فتلقته تنظر. وكذلك في البزار. والمثبت من أبي يعلى.

١٣٨٠١ - رواه البزار رقم (٢٣٥٨) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٣٨) وقال البزار: لا نعلم حدث به بهذا اللفظ إلا يوسف بن مهران، ولا عنه إلا علي بن زيد وحده، وهو بصري.

١ - في ا: كليم. وهو موافق للطبراني.

فَضَلْنَاكَ يَا رَسُولَ الله، بَعَثك الله تعالىٰ إلى النَّاس كافةً، وغَفَـرَ لَكَ مَـا تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِـك وما تأخَّر، وأنت خاتم الأنبياءِ، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ خَيْراً مِنْ يَحيَى بنِ زَكَرِيا**». قُلنـا: يا رسـول الله وكيفَ ذاكَ؟ قال: «**أَلَمْ تَسْمَعُـوا كَيْفَ نَعْتَهُ في القُرآنِ ﴿يَا يَحْيىٰ خُذِ الكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتيناهُ الحُكْمَ صَبِيًّا﴾ إلى قولِهِ تَعالى: ﴿حَيًّـا﴾**[٢] **﴿مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ الله وَسَيِّداً وَحَصُوراً ونَبِيًّا مِنَ الصَّـالِحِينَ﴾**[٣] **لَمْ يَعْمَلْ سَيِّئَـةً ولَمْ يَهُمَّ بِهَا**».

رواه البـزار والطبـراني وفيه علي بن زيـد بن جدعـان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٠٢ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَـا مِنْ أَحَـدٍ مِنْ وَلَـدِ آدَمَ إِلَّا قَـدْ أَخْطَـأَ أَوْ هَـمَّ [بِخَـطِيئَـةٍ]**[١] **لَيْسَ يَحيَـى بنَ زَكَريا**».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد: «**فَإِنَّهُ لَمْ يَهُمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا**».

والـطبراني، وفيـه: علي بن زيد، وضعفـه الجمهور، وقـد وثق، وبقيـة رجـال أحمد رجال الصحيح.

١٣٨٠٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْيَـى بنِ زَكَريا، مَا هَمَّ بِخَطِيئَـةٍ**» أَحْسبه قال: «**وَلَا عَمِلَهَا**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٨٠٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ سورة مريم، الآية: ١٢.

٣ ـ سورة آل عمران، الآية: ٣٩.

١٣٨٠٢ ـ رواه أحمد رقم (١٧٥٧) و(٢١٦٧) وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٤٤)، والبزار رقم (١٣٥٩) وليس فيه: علي بن زيد.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣٨٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٠).

«كُلُّ بَنِي آدَمَ يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِذَنْبٍ وَقَدْ أَذْنَبَهُ يُعَذِّبُهُ عليه إِنْ شَاءَ أَوْ يَرْحَمُهُ، إِلَّا يَحْيَى بنَ زكريا فَإِنَّهُ [كَانَ] سَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ»، وأهوى النبيُّ ﷺ إلى قَذَاةٍ من الأرض فأخذها وقال **«ذَكَرُهُ مِثْلُ هٰذِهِ القَذَاةِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حجاج بن سليمان الرُّعيني، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٥ ـ ١٤ ـ **باب** ذكر يونس عليه السلام

١٣٨٠٥ ـ عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقولَ: أَنَا عِنْدَ الله خَيرٌ مِنْ يُونسَ بنِ مَتَّىٰ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو يحيى القتَّات، وهو ضعيف وقد وثق.

٣٥ ـ ١٥ ـ **باب** ذكر الأنبياء ﷺ

١٣٨٠٦ ـ عن أبي ذر قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال: **«يَا أَبَا ذرٍ هَلْ صَلَّيْتَ؟»** فَقُلتُ: لَا، قال: **«قُمْ فَصَلِّ»** قال: فقمتُ فصليتُ ثم جلستُ، فقال: **«يَا أَبَا ذَرٍ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ والجِنِّ»** قال: قلت: يا رسول الله وللإنس شياطينُ؟ قال: **«نَعَمْ»**.

قلتُ: يَا رسول الله، الصلاةَ؟ قال: **«خَيرُ مَوْضُوعٌ مَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ»**.

قال: فقلت يا رسول الله، فالصوم؟ قال: **«فَرْضٌ مَجْزِيٌّ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ؟»**.

قُلت: يا رسول الله، فالصدقة؟ قال: **«أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ»**. قال: قلت: يا رسول الله فأيها أفضل قال: **«جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ»**.

١٣٨٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٢١)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٤٤) مطولاً، وانظره.

١٣٨٠٦ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

قلت: يا رسول الله، أيَّ الأنبياء كان أوّل؟ قال: «آدمُ». قلت: يا رسول الله، ونبي كان؟ قال: «نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ».

قلت: يا رسول الله، كم المرسلونَ؟ قال: «ثَلاثُ مِئَةٍ وبِضْعَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً».

أو قال مرةً: «خَمْسَةَ عَشَرَ» قلت: يا رسول الله، آدم نبيٌّ؟ قال: «نعم مُكَلَّمٌ».

قال: قلت: يا رسول الله، أيُّما أُنزِل عليك أعظم؟ قال: آيةُ الكُرسيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[1].

قلت: روى النسائي طرفاً منه.

رواه أحمد، وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة والكلام عليهما في العلم في حسن السؤال.

١٣٨٠٧ ـ وعن أبي أمامة:

أن رجلًا قال: يا رسول الله، أنبيٌّ كان آدمُ؟ قال: «نعم».

قال: كم كان بينه وبينَ نوح؟ قال: «عَشْرَةُ قُرونٍ».

قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عَشْرَةُ قُرونٍ».

قال: يا رسول الله، كم كانتْ الرسل؟ قال: «ثلاثُ مِئَةٍ وثَلاثَةَ عَشَرَ»[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليد الحلبي وهو ثقة.

١٣٨٠٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «بَعَثَ اللَّهُ ثَمانِيَةَ آلافِ نَبِيٍّ أَرْبَعَةَ آلافٍ إلىٰ بَني إسرائيلَ وأَربعَةَ آلافٍ إلى سَائِرِ النَّاسِ».

١٣٨٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٤٥) والأوسط رقم (٤٠٥) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في الأوسط: ثلاث مئة وخمسة عشر.

١٣٨٠٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٣٢) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف وقد وُثِّق، ورواه أبو نعيم في الحلية (١٦٢/٣) من طريق آخر ليسا فيه.

رواه أبو يعلىٰ وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف جداً.

١٣٨٠٩ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ سُرَّ في ظِلِّ سَرْحَةٍ[١] سَبْعُونَ نَبِيًّا لا سُرْف[٢] ولا عُرُد[٤] ولا تُعْبَلُ[٤]».

رواه أبو يعلىٰ من رواية الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٠ - وعن أنس بن مالك قال:

بُعِثَ نبيُّ الله ﷺ بعد ثمانيةِ آلافِ نَبي منهم أربعةُ آلافٍ من بني إسرائيل.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشي: وثق على ضعفه.

١٣٨١١ - وعن ابن عبّاس قال:

الأنبياءُ من بني إسرائيل إلا عَشَرَةٌ نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وليس من نبي إلاَّ له اسمان إلا عيسىٰ ويعقوب عليهما السلام.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله ثقات.

١٣٨١٢ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَنْبِيَاءُ أَحياءٌ في قُبُورِهِم يُصَلُّونَ».

١٣٨٠٩ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٢٣)، ورواه النسائي (٥/ ٢٤٩) بإسناد آخر فيه: محمد بن عمران الأنصاري، وثقه ابن حبان. وعبد الله بن ذكوان هو أبو الزناد ثقة ولكنه لم ير ابن عمر.

١ - السَّرْحَةُ: الشجرة العظيمة.

٢ - السُّرفة: دويبة صغيرة تثقب الشجر وتتخذه بيتاً. وفي أبي يعلىٰ: لا تُسْرَفْ.

٣ - في أبي يعلىٰ: لا تُجَرَّد. والعُرُدُ: الشديد من كل شيء.

٤ - عَبْل الشجرة: أخذ ورقها.

١٣٨١٠ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٧٨).

١٣٨١١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٢٣).

١٣٨١٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٢٥) والبزار رقم (٢٣٣٩).

رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى ثقات.

١٣٨١٣ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«والّذي نَفْسُ أبي القاسِمِ بِيَدِهِ لَيَنْزِلَنَّ عيسى ابنُ مَريمَ إمَاماً مُقسِطاً، وَحَكَماً عَدلاً، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَنَّ الخِنْزِيرَ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذَاتَ البَيْنِ، وَلَيُذْهِبَنَّ الشَّحْنَاءَ، وَلَيَعْرُضَنَّ[1] المَالَ فَلا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ على قَبْرِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لأُجِيبَنَّهُ[2]». قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨١٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كَانَ فِيمَنْ خَلَا مِنْ إخْوَانِي مِنَ الأَنْبِياءِ ثَمانِيَةُ آلافِ نَبِيٍّ، ثُمَّ كَانَ عيسى ابنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ كُنْتُ أَنَا».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن ثابت العبدي، وهو ضعيف، وهذا الحديث في ترجمته[1].

٣٥ ـ ١٦ ـ باب ما جاء في الخَضِر عليه السلام

١٣٨١٥ ـ عن أنس بن مالكٍ قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض الليالي أحمل له الطَّهور، إذ سمع منادياً فقال: **«يا أنسُ صَه»** فقال: اللهم أعنِّي على ما يُنجيني مما خَوَّفْتني منه، فقال النبي ﷺ: **«لَوْ قَالَ أُخْتَهَا»** فكأنَّ الرَّجل لُقِّنَ ما أرادَ رسول الله ﷺ قال: وارزقني شَوقَ الصادقين إلىٰ ما شَوَّقْتَهم إليه، فقال النبي ﷺ: **«يَا أَنَسُ ضَعِ الطَّهُورَ وَأْتِ هَذَا**

١٣٨١٣ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٥٨٤): ليُعْرَضَنَّ عليه المالُ.

٢ ـ في الأصل: لأجبته.

١٣٨١٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٩٢) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف. ومعبد بن خالد الأنصاري: مجهول.

١ ـ قوله: وهذا الحديث في ترجمته: إشارة إلى أن هذا الحديث من منكرات حديثه. والله أعلم.

المُنَادِيَ فَقُلْ لَـهُ أَنْ يَدْعُـوَ لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُعِينَهُ عَلى مَـا ابْتَعَثَهُ بِـهِ، وَادْعُ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ بِالْحَقِّ».

فأتيته، فقلت: ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله على ما ابتعثه به، وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق، فقال: ومَنْ أرسلك؟ فكرهت أنْ أُعلمه، ولم أستأذن رسولَ الله ﷺ. فقلتُ: وما عليـك رحمكَ الله بمـا سألتُـك؟ فقال: أَوَ لا تخبـرني مَنْ أرسلك؟ فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرته بما قال، فقال: «**قُلْ لَهُ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**» فقال [لي]: مرحباً برسول الله، ومرحباً برسوله، أنا أحقُّ أن آتيه أُقرىء رسول الله ﷺ السلام وقل له: الخَضِرُ يُقرئكَ السلام ويقول لك: إنَّ الله قد فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام.

فلما وليت عنه سمعته يقول: اللهم اجعلني من هذه الأمَّةِ المرحومةِ المُرشَـدةِ المُتَابِ عليها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوضاح[1] بن عباد الكوفي تكلم فيه أبو الحسين بن المنادىٰ، وشيخ الطبراني بشر بن علي بن بشر العمي، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٦ - وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«**أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الخَضِرِ؟**» قالوا: بلى يا رسول الله قـال: «**بَيْنَمَا هُـوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سُـوقِ بَنِي إِسرائيـلَ، أَبْصَرَهُ رَجُـلٌ مُكَاتَبٌ، فَقَـالَ: تَصَدَّقْ عَلَيَّ بَـارَكَ اللَّهُ فِيكَ، فَقَالَ الخَضِرُ: آمَنْتُ بِاللهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَمْـرٍ يَكُونُ، مَـا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْـطِيكُه، فَقَالَ المِسْكِينُ: أَسأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ لِمَا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ فَإِنِّي نَظَرْتُ السَّمَاحَةَ فِي وَجْهِكَ، وَرَجَـوْتُ البَرَكَـةَ عِنْدَكَ، فَقَـالَ الخَضِرُ: آمَنْتُ بِـاللهِ، ما عِنْـدِي شَيْءٌ أُعْـطِيكَـهُ إِلَّا أَنْ تَأْخُذَنِي فَتَبِيعَنِي، فَقَالَ المِسْكِينُ: وَهَلْ يَستَقِيمُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ [الحَقَّ][1] أَقُولُ، لَقَدْ**

١٣٨١٥ - ١ - في ا: أبو صالح.

١٣٨١٦ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٧٥٣٠).

سَأَلْتَني بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، أَمَا إِنِّي لاَ أُخَيِّبُكَ بِوَجْهِ رَبِّي بِعْنِي ، قَالَ : فَقَدَّمَهُ إلى السُّوقِ فَبَاعَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَم ، فمكثَ عِنْدَ المُشْتَري زَماناً لاَ يَسْتَعْمِلُهُ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُ : [إِنَّكَ] إِنَّمَا اشترَيْتَني[٢] التِمَاسَ خَيرٍ عِنْدِي، فَأَوصِني بِعَمَلٍ ، قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، إِنَّكَ شَيْخٌ كَبيرٌ ضَعيفٌ، قَالَ : لَيسَ يَشقُّ عليَّ، قَالَ : قُمْ فَانْقُلْ هَذِهِ الحِجَارَةَ، وكَانَ لاَ يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْم ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ انصَرفَ، وَقَدْ نَقَلَ الحِجَارَةَ في ساعةٍ، قَالَ : أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ تُطِيْقُهُ .

قال : ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرٌ فَقَالَ : إِنِّي أَحْسِبُكَ أَميناً فَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خِلاَفَةً حَسَنَةً ، قَالَ : وأَوصِني بِعَمَلٍ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ، قَالَ : لَيس يَشُقُّ عَلَيَّ ، قَالَ : فَاضْرِبْ مِنَ اللَّبنِ لِبَيْتِي حَتَّى أَقْدُمَ عليكَ ، قَالَ : فَمَرَّ الرَّجُلُ لِسَفَرِهِ .

قَالَ : فرَجَعَ الرَّجُلُ وَقَدْ شَيَّدَ بِنَاءَهُ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ الله مَا سَبِيلُكَ؟ وَمَا أَمْرُكَ؟ قَالَ : سَأَلْتَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ وَوَجْهُ اللَّهِ أَوْقَعَنِي فِي العُبُودِيةِ فَقَالَ الخَضِرُ : سَأُخْبِرُكَ مَنْ أَنَا ، أَنَا الخَضِرُ الَّذِي سَمِعتَ بِه ، سَأَلَنِي رَجلٌ مِسْكِينٌ صَدَقَةً فَلَمْ يَكُنْ عندي شيءٌ أُعطِيهِ ، فَسَأَلَنِي بِوَجهِ اللَّهِ فَأَمْكَنْتُهُ مِنْ رَقْبَتي فَبَاعَني ، وَأُخْبِرُكَ أَنَّه مَنْ سُئِلَ بِوجهِ الله فَرَدَّ سَائِلَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ وَقَفَ يَوْمَ القِيامَةِ جِلْدَة وَلاَ لَحمَ لَهُ ، عَظمٌ[٣] يَتَقَعْقَعُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : آمنتُ بِالله ، شَقَقْتُ عليكَ يَا نَبيَّ اللَّهِ وَلَمْ أَعْلَمْ ، قالَ : لاَ بَأْسَ أَحْسَنْتَ واتَّقيتَ ، فقال الرَّجُلُ : بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي يا نبيَّ اللَّهِ احكُم في أَهْلِي وَمَالي بِمَا شِئْتَ ، أَو اخْتَرْ[٤] فَأُخَلِّي سَبيلَكَ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلي فَأَعْبُدَ رَبِّي فَخَلَّى سَبيلَهُ .

فَقَالَ الخَضِرُ : الحَمْدُ للَّهِ الذي أَوْثَقَني في العُبُودِيَّةِ ثُمَّ نَجَّاني مِنْهَا» .

رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس .

ويأتي حديث آخر في وفاة سيدنا رسول الله ﷺ في الخضر .

---

٢ ـ في الكبير : ابتعتني .

٣ ـ في الكبير : ولا عظم .

٤ ـ في الكبير : ومالي بما أراك الله أو خيرك .

٣٥ ـ ١٧ ـ باب ما جاء في خالد بن سنان

١٣٨١٧ ـ عن ابن عبّاس: أن رجلاً من بني عبسٍ يُقال له: خالد بن سنان، قال لقومه: أنا أطفِئُ عنكم نارَ الحرَّتين[١] فقال له عمارة بنُ زيادٍ ـ رجل من قومه ـ والله ما قلت لنا يا خالد قطُّ إلا حقاً، فما شأنُك وشأنُ نارِ الحرَّتين[١]؟ تزعمُ أنَّكَ تُطفئها؟

قال: فانطلق معه عُمارةُ بنُ زيادٍ في ناسٍ من قومه حتى أتوها، وهي تَخْرُجُ مِن شِق جبل في حرة يقال لها: حرة أشجع قال: فخطَّ لهم خالد خِطة فأجلسهم فيها وقال: إنْ أبطأتُ عنكم فلا تدعوني باسمي فخرجتُ كأنَّها خَيلٌ شُقْر يتبع بعضها بعضاً، فاستقبلها خالد [فجعلَ][٢] يضربها بعصاه ويقول: بدا بدا كل منتهىٰ مردا[٣] زعم ابن راعية المِعزىٰ أني لا أخرج منها وثيابي تَنَدَّى، حتى دخل معها الشّق، فأبطأ عليهم.

قال: فقال عمارة بن زياد: فوالله لو كان صاحبكم حيًّا لقد خرج إليكم بعدُ، فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه[٤]. قال: فادعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حياً لقد خرج بعد فقال: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه[٤].

قال: فدعوه باسمه، فخرج إليهم آخذاً برأسه، قال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي، فقد والله قتلتموني فادفنوني، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانبشوني، فإنكم ستجدوني حيًّا.

قال: فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر، فقال: انبشوه، فإنه أمرنا أن ننبشه، فقال عمارة بن زياد: لا تحدث مُضَر عنا أنا ننبش موتانا، والله لا تنبشوه أبداً.

[قال][٢]: وقد كان خالد أخبرهم أن في عُكْم امرأته لوحين، فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه. ولا يمسهما حائض.

١٣٨١٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٧٩٣): الحدثان.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: هدىٰ مرداً. وفي ا: منتهىٰ مودا.
(٤ ـ ٤) ليست في الكبير.

قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما، فأخرجتهما وهي حائض، **فذهب ما** كان فيهما من علم.

قال: وقال أبو يونس: قال سِمَاك: إن ابن خالد بن سنان آتى النبي ﷺ **فقال** النبيُّ ﷺ: «**مَرْحَباً بِابنِ أَخي**».

رواه الطبراني موقوفاً، وفيه: المعلى بن مهدي ضعفه أبو حاتم قال: يأتي أحياناً بالمناكير، قلت: وهذا منها.

١٣٨١٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

ذُكِرَ خالدُ بنُ سنانَ عند النبي ﷺ فقال: «**ذَاكَ نَبِيٌّ ضَيَعَهُ قَوْمُهُ**».

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي ﷺ فبسط لها ثوبه.

وفيه: قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري، ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين، وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ: «**أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعيسى ابنِ مريمَ الأَنبياءُ إِخوة لِعِلَّاتٍ وليسَ بَيني وبَيْنَهُ نَبِيٌّ**».

قال البزار: رواه الثوري عن سالم، عن سعيد بن جبير، مرسلاً.

١٣٨١٨ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦١) انظره.

علامات النبوة

٣٦ ـ ٣٢ ـ باب في أسمائه.
٣٦ ـ ٣٣ ـ باب إخباره ﷺ بالمغيبات.
٣٦ ـ ٣٤ ـ باب إخبار الذئب بنبوته ﷺ.
٣٦ ـ ٣٥ ـ باب سؤال الذئب القوت.
٣٦ ـ ٣٦ ـ باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ.
٣٦ ـ ٣٧ ـ باب شهادة الضب بنبوته ﷺ.
٣٦ ـ ٣٨ ـ باب حديث الظبية.
٣٦ ـ ٣٩ ـ باب ما جاء في الشاة المسمومة.
٣٦ ـ ٤٠ ـ باب حبس الشمس له ﷺ.
٣٦ ـ ٤١ ـ باب رده البصر ﷺ.
٣٦ ـ ٤٢ ـ باب شفاء السلعة.
٣٦ ـ ٤٣ ـ باب شفاء الجرح.
٣٦ ـ ٤٤ ـ باب تسبيح الحصى.
٣٦ ـ ٤٥ ـ باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه.
٣٦ ـ ٤٦ ـ ١ ـ باب معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه.
٣٦ ـ ٤٦ ـ ٢ ـ باب قوله ﷺ ناولني الذراع.
٣٦ ـ ٤٧ ـ باب فيمن أكل من فيه شيئاً.
٣٦ ـ ٤٨ ـ باب بركته ﷺ في اللبن وآيته فيه.
٣٦ ـ ٤٩ ـ ١ ـ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ.
٣٦ ـ ٤٩ ـ ٢ ـ باب منه في طاعتهم.
٣٦ ـ ٤٩ ـ ٣ ـ باب منه.
٣٦ ـ ٥٠ ـ باب أدب الحيوانات معه ﷺ.
٣٦ ـ ٥١ ـ باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغير ذلك.
٣٦ ـ ٥٢ ـ باب في حديث جابر في قصة بعيره.
٣٦ ـ ٥٣ ـ باب في شجاعته ﷺ.
٣٦ ـ ٥٤ ـ باب في جوده ﷺ.
٣٦ ـ ٥٥ ـ ١ ـ باب في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته.
٣٦ ـ ٥٥ ـ ٢ ـ باب منه.
٣٦ ـ ٥٦ ـ باب في تواضعه ﷺ.
٣٦ ـ ٥٧ ـ باب فيمن خدمه ﷺ.
٣٦ ـ ٥٨ ـ ١ ـ باب في مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك.
٣٦ ـ ٥٨ ـ ٢ ـ باب في رؤيا العباس.
٣٦ ـ ٥٨ ـ ٣ ـ باب تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة.
٣٦ ـ ٥٨ ـ ٤ ـ باب ما يحصل لأمته ﷺ من استغفاره بعد وفاته.
٣٦ ـ ٥٩ ـ ١ ـ باب في وداعه ﷺ.
٣٦ ـ ٥٩ ـ ٢ ـ باب.
٣٦ ـ ٥٩ ـ ٣ ـ باب تمني رؤيته ﷺ.
٣٦ ـ ٦٠ ـ باب فيما تركه ﷺ.

٣٦ ـ كتاب علامات النبوة

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

٣٦ ـ ١ ـ باب في كرامة أصله ﷺ

١٣٨١٩ ـ عن ابن عبَّاس ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾[1] قال:

من صلب نبي إلى نبي حتى صرت نبياً.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٨٢٠ ـ وعن علي، أن النبي ﷺ قال:

«خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ ولَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إلى أَنْ وَلَدَني أبي وَأُمي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جعفر بن محمد بن علي، صحح له الحاكم في المستدرك، وقد تُكُلِّمَ فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٢١ ـ وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا ولَدَني مِنْ سِفَاحِ[1] الجاهِلِيةِ شَيْءٌ، وَمَا وَلَدَني إلاَّ نِكاحٌ كَنِكَاحِ الإِسْلَامِ».

١٣٨١٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٢).

١ ـ سورة الشعراء، الآية: ٢١٩.

١٣٨٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨١٢) وأبو الحويرث اسمه عبد الرحمن بن معاوية، صدوق سيىء الحفظ. والمديني قال الطبراني: «هو عندي فليح بن سليمان» وفليح: ضعفه النسائي: وقال ابن عدي: اعتمده البخاري وهو عندي لا بأس به.

١ ـ في الكبير: أهل سفاح.

رواه الطبراني عن المديني، عن أبي الحويرث، ولم أعرف المديني ولا شيخه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٨٢٢ ـ وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ ـ تَعَالَى ـ قَسَمَ الخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ هِمَا قِسْماً فَذَلِكَ قَوْلُه ﴿أَصْحَابُ اليَمِينِ﴾[1] ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾[2] فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ اليَمِينِ وَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ اليَمِينِ، ثُمَّ جَعَلَ القِسْمَيْنِ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتاً فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ، وَأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ مَا أَصحابُ المَشْأَمَةِ، والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾[3] فَأَنَا مِنْ خَيْرِ السَّابِقِينَ، ثُمَّ جَعَلَ البُيُوتَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً، فَذَلِكَ قَوْلُه: ﴿شُعُوباً وَقَبَائِلَ﴾[4] فَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدمَ وأَكْرَمُهُمْ على الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلا فَخْر، ثم جَعَلَ القَبَائِلَ بُيوتاً فَجَعَلَنِي في خَيْرِها بَيْتاً فَذَلِكَ قَوْلُه ﴿إنما يريدُ اللَّهُ ليذهَبَ عنكُمُ الرِّجْسَ أَهلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً﴾»[5].

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني وعباية بن رِبعي، وكلاهما ضعيف.

١٣٨٢٣ ـ وعن عبد الله بن عمر قال:

إنَّا لقعودٌ بفناءِ رسول الله ﷺ إذْ مرت امرأةٌ فقال رجل من القوم: هذه ابنةُ محمدٍ، فقال رجل من القوم: إنَّ مثلَ محمدٍ في بني هاشم مثلَ الريحانة في وسط النتن، فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ فجاء النبي ﷺ يُعرَفُ في وجهه الغضبُ ثم قام على القوم فقال:

«مَا بَالُ أَقْوالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ، إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ السماواتِ سَبْعاً

١٣٨٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٤) و(١٢٦٠٤).

١ ـ سورة الواقعة، الآية: ٩٠.

٢ ـ سورة الواقعة، الآية: ٤١.

٣ ـ سورة الواقعة، الآية: ٨ ـ ٩.

٤ ـ سورة الحجرات، الآية: ١٣.

٥ ـ سورة الأحزاب: الآية: ٣٣.

فـاختارَ العُليـا مِنْها فَسَكَنَهـا وأَسْكَنَ سَماوَاتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِـهِ [وَخَلَقَ الأَرْضَ سَبْعـاً فاخْتَارَ العُلْيا منها فـأَسْكَنَها مَنْ شَـاءَ مِنْ خَلْقِهِ][1] وَخَلَقَ الخَلْقَ فَـاخْتَارَ مِنَ الخَلْقِ بَني آدَمَ، وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ العَرَبَ، وَاخْتَارَ مِنَ العَرَبِ مُضَر، وَاخْتَار مِنْ مُضَـرٍ قُرَيشـاً، واختارَ مِنْ قريشٍ بَني هَـاشِمٍ، واختارني مِنْ بَني هَـاشِمٍ، فَأَنَـا مِنْ خِيارٍ إلى خِيـارٍ، فَمَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فَبِحُبِّي أَحِبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

رواه الـطبراني في الكبيـر والأوسط إلا أنه قـال: «[فـ]مَنْ أَحَبَّ العَـرَبَ فَلِحُبي أَحَبَّهُم، وَمَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ فَلِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

وفيه: حماد بن واقد، وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا

١٣٨٢٤ ـ وعن عبد المطلب بن ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبـدِ المطلبِ قـال: أتى ناسٌ من الأنصار النبيَ ﷺ فقالوا: إنا نسمعُ من قـومك حتى يقـولُ القائـلُ منهم: إنَّما مَثَـلُ محمـدٍ مثـل نخلة نَبَتَتْ في الكِبَا ـ قـال حسين: الكِبـا: الكنـاسـة ـ فقـال رسـول الله ﷺ: «أيُّها النَّـاسُ مَنْ أَنا؟» قـالوا: أَنْتَ رَسـولُ الله، قـالَ: «أَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ عبدِ المُطَّلِبِ» ـ قال: فما سمعناه ينتمي قبلها «ـ إلاَّ أَنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ خَلْقَهُ ثُمَّ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَينِ فَجَعَلَني في خَيرِ الفَرِيقَينِ[1] ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبائِلَ فَجَعَلَني[2] في خَيْرِهِمْ قَبِيْلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَني في[2] خَيْرِهم بَيْتاً، فَأَنَا خَيْرُهُم بَيْتاً وَخَيْرُهُم نَفْساً»[3] ﷺ.

قلت: روى له الترمذي حديثاً غير هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٣٥ ـ وعن عبد الله بن الزُّبير، عن النبي ﷺ قال:

١٣٨٢٣ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٥٠) وفيه أيضاً: محمد بن ذكوان، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٣٨٢٤ ـ رواه أحمد (٤/١٦٥ ـ ١٦٦) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٨٦) أيضاً.

١ ـ في أحمد: من خير الفرقتين.

٢ ـ في أحمد: من. ـ

٣ ـ في أحمد: وأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً.

«مَثَلِي وَمَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي مَزْبَلَةٍ».

رواه الطبراني، وهو منكر، والظاهر أنه من قول الزبير إنْ صح عنه، فإن فيه ابن لهيعة، ومن لم أعرفه.

١٣٨٢٦ ـ وعن ابن الزبير:

أن قريشاً قالت: إن مثل محمد ﷺ مثل نخلة في كبوة.

رواه البزار بإسناد حسن، وهذا الظن به.

١٣٨٢٧ ـ وعن ابن عَبّاس قال:

توفي ابنٌ لصفيةَ عمةِ رسول الله ﷺ فبكت عليه وصاحت فأتاها النبي ﷺ فقال: «يَا عَمَّةُ مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: تُوفي ابني قَالَ: «يا عَمَّةُ، مَنْ تُوُفِّيَ لَهُ وَلَدٌ في الإِسلَامِ فَصَبَرَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ» فسكتت.

ثم خرجت من عند رسول الله ﷺ فاستقبلها عمرُ بنُ الخطابِ فقال: يا صفيَّة، قد سمعت صُراخك، إنَّ قرابتك من رسول الله ﷺ لَنْ تُغنِيَ عنكِ مِنَ اللَّهِ شَيئاً، فبَكَتْ فسمعها النبيُّ ﷺ، وكانَ يُكرمها ويحبُّها، فقال: «يا عَمَّةُ، أَتَبْكِينَ وَقَدْ قُلْتُ لَكِ مَا قُلْتُ؟» قالت: ليس ذاكَ أبكاني يا رسول الله، استقبلني عمر بن الخطاب، فقال: إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغني عنك من الله شيئاً، قال: فغضب النبي ﷺ وقال: «يَا بِلَالُ هَجِّرْ بِالصَّلَاةِ»، فَهَجَّرَ بلالُ بالصلاةِ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ النبيَّ ﷺ، فَحَمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعَمُونَ أَنَّ قَرَابَتِي لَا تَنْفَعُ! كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيامَةِ إلا سَبَبِي وَنَسَبِي، فَإِنَّهَا مَوْصُولَةٌ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ».

فقال عمرُ: فتزوجتُ أمَّ كلثومٍ بنتَ علي رضي الله عنهما لما سمعت مِنْ رسول الله ﷺ يومئذ، أحببت أن يكون لي منه سبب ونسب.

١٣٨٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠٠) وفيه ابن لهيعة: ضعيف.

١ ـ الكبوة: الكناسة.

١٣٨٢٧ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٣) وقال: لا نعلمه يروي بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

ثم خرجتُ من عند رسول الله ﷺ فمررتُ على نفرٍ من قريش، فإذا هم يتفاخَرُون ويذكرون أمر الجاهلية، فقلتُ: منَّا رسول الله ﷺ، فقالوا: إن الشجرة لتنبت في الكِبَا وقال: فمررت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال: «**يا بِلَالُ هَجِّرْ بِالصَّلَاةِ**» فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا؟**» قالوا: أنتَ رسولُ الله، قال: «**انْسُبُونِي**» قالوا: أنت محمدُ بنُ عبد الله بن عبدِ المطلب، قال: «**أَجَلْ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْتَذِلُونَ أَصْلِي، فَوَاللهِ لأَنَا أَفْضَلُهُمْ أَصْلاً، وَخَيْرُهُمْ مَوْضِعاً**»(١) قال:

فلما سمعت الأنصارَ بذلك، قالت: قوموا فخذوا السلاحَ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ قد أُغْضِبَ، قال: فأخذوا السلاح، ثم أتوا النبي ﷺ لا يُرىٰ منهم إلا الحَدَق حتى أحاطوا بالناس، فجعلوهم في مثل الحرة حتى تضايقت بهم أبواب المساجد والسِّكَك، ثم قاموا بين يدي رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، لا تأمُرنا بأحدٍ إلا أبَرْنا(٢) عِتْرَتَه فلما رأى النفرُ من قريش ذلك قاموا إلى رسول الله ﷺ فاعتذروا وتنصَّلوا، فقال رسول الله ﷺ: «**النَّاسُ دِثَارٌ وَالأَنْصَارُ شِعَارٌ**» فَأَثْنَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ خَيْراً.

رواه البزار وفيه: إسماعيلُ بنُ يحيى بنِ سلمةَ بنِ كُهيلٍ، وهو متروك.

١٣٨٢٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الخَلْقَ بَعَثَ جِبْرِيلَ فَقَسَمَ النَّاسَ قِسْمَيْنِ، فَقَسَمَ العَرَبَ قِسْماً، وَقَسَمَ العَجَمَ قِسْماً، وَكَانَتْ خِيَرَةُ اللهِ فِي العَرَبِ، ثُمَّ قَسَمَ العَرَبَ قِسْمَيْنِ، فَقَسَمَ اليَمَنَ قِسْماً وَقَسَمَ مُضَرَ قِسْماً وَقُرَيْشاً قِسْماً، وَكَانَتْ خِيَرَةُ اللَّهِ فِي قُرَيْشٍ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ خَيْرِ مَنْ أَنَا مِنْهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٨٢٩ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ، عن جبريلَ عليه السلام قال:

---

١ ـ في البزار: مرضعاً.

٢ ـ أبَرْنا: أهلكنا.

«قَلَّبْتُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَفْضَلَ مِنْ مُحمَّدٍ ﷺ، وَلَمْ أَرَ بَيْتاً أَفْضَل مِنْ بَيْتِ بَنِي هَاشِمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٣٨٣٠ ـ وعن خريم بن أوس بن حارثة بنِ لام قال: كُنَّا عند النبي ﷺ فقال له العباسُ بنُ عبدِ المطلب رحمه الله: يا رسول الله إني أُريد أنْ أمدحك فقال له النبي ﷺ: «هَاتِ لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكَ» فأنشأ يقول:

مِنْ[1] قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي ... مُسْتَوْدَعٍ، حيثُ يُخْصَفُ الورَقُ
ثم هَبَطْتَ البلادَ لا بَشَرٌ ... أنْتَ وَلاَ مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ
بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِيْنَ وقَدْ ... أَلْجَمَ نَسْراً وَأَهْلَهُ الغَرَقُ
تَنَقَّلَ مِنْ صَالِبٍ إلىٰ رَحِمٍ ... إذَا مَضَىٰ عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ
حَتَّىٰ احْتَوَىٰ بَيْتَكَ المُهَيْمِنُ مِنْ ... خَنْدَف عَلْيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ
وأنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَ ... رْضُ وَضَاءَتْ بِنُوْرِكَ الأُفُقُ
فَنَحْنُ فِي ذٰلِكَ[2] الضِّيَاءِ وَفِي النُّـ ... ـوْرِ وَسُبُلَ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٨٣١ ـ وعن ميمون قال:

سألت زيدَ بنَ أرقم: ما كان اسم أم رسول الله ﷺ [آمنة بنت وهب][1].

رواه الطبراني وهذا مما لا يحتاج إلى إسناد.

١٣٨٣٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَمَّا بَلَغَ وَلَدُ مَعْدِ بنِ عدنانَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً وَقَعُوا في عَسْكَرِ مُوسىٰ فَانْتَهَبُوهُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ مُوسىٰ بنُ عِمْرَانَ ﷺ قَالَ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ وَلَدُ مَعْدٍ قَدْ أَغَارُوا عَلَىٰ عَسْكَرِي،

١٣٨٣٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٤١٦٧): من.
٢ ـ ليس في الكبير: ذلك.
١٣٨٣١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٠٩٣).

فَأَوْحَىٰ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيهِ: يَا مُوسَىٰ بنَ عِمْرَانَ لَا تَدْعُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ مِنْهُمُ النَّبِيَّ لأُمِّيَّ النَّذِيرَ الْبَشِيْرَ يَجِيءُ[١] وَمِنْهُمْ الأَمَّةُ الْمَرْحُومَةُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ يَرْضَوْنَ مِنَ اللهِ بِالْيَسِيْرِ مِنَ الرِّزْقِ وَيَرْضَىٰ اللهُ عَنْهُمْ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ، فَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِقَوْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، نَبِيُّهُم مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمُتَوَاضِعُ فِي هَيْئَتِهِ، الْمُجْتَمَعُ لَهُ اللُّبُّ فِي سُكُوتِهِ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ الْحِلْمَ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ خَيْرِ جِيْلٍ مِنْ أُمَّتِهِ قُرَيْشاً، ثُمَّ أَخْرَجْتُهُ [مِنْ هَاشِمٍ][٢] صَفْوَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَهُمْ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ إِلَىٰ خَيْرٍ يَصِيْرُ هُوَ وَأُمَّتُهُ إِلَى خَيْرٍ يَصِيْرُونَ».

رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف.

١٣٨٣٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ، أَنَا أَعْرَبُ الْعَرَبِ وُلِدْتُ فِي بَنِي[١] قُرَيْشٍ، نَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ، فَأَنَّىٰ يَأْتِيْنِي اللَّحْنُ».

رواه الطبراني، وفيه: مبشر بن عبيد، وهو متروك.

١٣٨٣٤ ـ وعن الجفشيش الكنديّ قال:

جاء قومٌ مِن كِنْدَةَ إلى رسول الله ﷺ فقالوا: أَنْتَ منّا وادَّعُوهُ فقال:

«لَا نَقْفُو[١] أُمَّنَا، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا، نَحْنُ وَلَدُ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ».

١٣٨٣٥ ـ وفي رواية: عن الجفشيش قال: قلت للنبي ﷺ، فذكر نحوه.

١٣٨٣٢ ـ ١ ـ في المطبوع: بجنتي.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٢٩).

١٣٨٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٣٧) وفيه أيضاً: الحجاج بن أرطاة، وعطية العوفي، ضعيفان. وبقية بن الوليد: مدلس. ومبشر بن عبيد: وضاع.
١ ـ في الكبير: ولدتني قريش.

١٣٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٩٠) والصغير رقم (٢١٩) وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني، ووثقه ابن حبان.
١ ـ لا نقفو أُمنا: لا ننتسب إلى أُمنا، أو لا نقذفها.

١٣٨٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٩١).

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

١٣٨٣٦ - وعن سيّابة بنِ عاصم السُّلَمي، أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «**أَنَا ابنُ العَواتِكِ**»[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٣٧ - وعن رقيقة بنتِ أبي صَيْفي بنِ هاشم - وكانَتْ لِدَةَ عبدِ المطلب - قالت:

تتابعت على قريش سنون أَمْحَلَتِ الضَّرْعَ وأَدَقَّتِ العظم، فبينا أنا راقدة الهمِّ أو مهمومة، إذا هاتف يصرخ بصوت صَحْلٍ[١] يقول: يا معشرَ قريش، إن هذا النبيَّ المبعوث قد أظلتكم أيامُه، وهذا إبَّانُ نجومه، فُحيهلا بالحيا والخصب، ألا فانظروا رجلاً مِنْكُم وسيطاً عظاماً جِساماً أبيضَ بَضًّا[٢] أَوْطَفَ أَهْدَبِ، سَهْلَ الخدَّينِ، أشمَّ العِرْنَيْن، له فَخْز يكظم عليه، وسنة يهدي إليه، فليخلص هو وولده، وليهبط إليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء، وليمسوا من الطِّيب، وليستسلموا الركن، ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدعو الرجل وليؤمن القوم، فغثتم ما شئتم فأصبحتُ - عَلِمَ الله - [مذعورة][٣] قشعر جلدي وولَّهَ عقلي، واقتصَصت رؤيايَ وَفَشَتْ[٤] في شِعاب مكةَ فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحيٌّ إلا قال: هذا شيبةُ الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رجل فشنُّوا ومَسُّوا واستلموا، ثم ارتقوا أَبا قُبَيْسٍ واصطفُّوا حوله، ما يبلغ سعيهم مهله، حتى [إذا][٣] استووا بِذُرْوَةِ الجَبَلِ قامَ عبدُ المُطَّلِبِ ومعه رسول الله ﷺ غلام أيفع أو كَرُبَ فَرَفَعَ يَدَهُ وقال: اللهم سادَّ الخُلَّة وكاشفَ الكُرْبَة، أنت عالم معلِم غيرَ معلَم ومسؤول غير مبخل، وهذه عبداؤك وإماؤك بِعَذِراتِ حَرَمِكَ يشتكون إليك، سَنَهُم، أذهبت الخلُفَّ والظِّلْفَ، اللهم فأمطرن

١٣٨٣٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٢٤) وانظر الصحيحة رقم (١٥٦٩).

١ - كان للنبي ﷺ ثلاث جدات من سليم اسمهن عاتكة.

١٣٨٣٧ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤٠/٢٥٩ - ٢٦١) والأحاديث الطوال رقم (٢٦).

١ - صحل: خشن.

٢ - في الكبير: بضياء.

٣ - زيادة من الكبير.

٤ - في الكبير: نَمَتْ.

علينا غيثاً معذقاً مُرِيْعاً، فوربِّ الكعبة ما رَامُوا حتى تفجَّرت السماء بمائِها، واكتظّ الوادي بثَجِيْجِه، فسمعتُ شِيْخَانَ قريشٍ وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك أبا البطحاء [أي عاش بك أهل البطحاء][٤] وفي ذلك تقول رقيقة بنتُ أبي صيفي:

بِشَيْبَةَ الحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بَلْدَتَنَا ... وَقَدْ فَقَدْنَا الحَيَا واجْلَوَّذَ المَطَرُ
فَجَادَ بِالمَاءِ جَوْنِيٌّ لَهُ سَبَلٌ ... سَحّاً، فعاشت به الأنعامُ والشجرُ
مَنًّا مِنَ[٥] اللَّهِ بِالمَيْمُونِ طَائِرُهُ ... وخَيْرِ مَنْ بُشِّرَتْ يَوْماً بِهِ مُضَرُ
مُبَارَكُ الأَمْرِ يُسْتَسقَى الغَمَامُ بِهِ ... مَا في الأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ ولا خَطَرُ

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٦ ـ ٢ ـ باب ما جاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ

١٣٨٣٨ ـ عن ابن عبّاسٍ قال:

وُلِدَ النبيُّ ﷺ يوم الإثنين ـ فذكر الحديث وقد تقدم في العلم في باب التاريخ.

رواه أحمد والطبراني.

١٣٨٣٩ ـ وعن عثمانَ بنِ أبي العاصِ قال: أخبرتني أمي قالت:

شهِدتْ آمنةُ لما وَلَدت رسولَ الله ﷺ، فلما ضَرَبَها المخاضُ نظرتُ إلى النجوم تَدَلَّى حتى إنِّي أقولُ لَتَقعَنَّ عليَّ، فلما وَلَدتْ خَرجَ لها نورٌ أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار، فما شيءٌ أنظر إليه إلا نور.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عَمران، وهو متروك.

١٣٨٤٠ ـ وعن حليمة بنتِ الحارثِ[١] أم رسول الله ﷺ السَّعدية التي أرضعته قالت:

---

(٤) زيادة من الكبير.

٥ ـ في المطبوع: فبارك. وفي ا: فَيَامَنَ. والمثبت من الكبير.

١٣٨٤٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧١٦٣) والطبراني في الكبير (٢٤/٢١٢ ـ ٢١٥)، وفيه انقطاع، جهم بن أبي جهم لم يسمع عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن جعفر لم يدرك حليمة وجهم لم يوثقه غير ابن حبان.

١ ـ في الكبير: حليمة بنت عبد الله بن الحارث.

خرجتُ في نسوة مِنْ بني سعد بنِ بكـر نلتمسُ الرُّضعـاءَ بمكة علىٰ أتـانٍ لي قَمْرَاءَ[٢] قد أَذَمَّت[٣] [فزاحمت][٤] بالرَّكْب.

قـالت: وخرجنـا في سنة شهبـاء لم تُبق لنا شيئـاً، ومعي زوجي الحـارث بن عبد العزي.

قالت: ومعنا شَـارِفٌ[٥] لنا، والله إنْ تَبِضُّ[٦] علينـا بقطرة من لبن، ومعي صبي لي إنْ ننام ليلتنا مع بكائه، ما في ثدْيِي ما يُعْتِبُهُ[٧]، وما في شارفنا مِنْ لبنٍ نَغْذُوه إلا أنّا نَرْجو.

فلما قَدِمْنا مكة لم يبق منَّا امرأةٌ إلا عُرِضَ عليها رسولُ الله ﷺ فتأباه، وإنما كُنا نرجو كرامة رَضاعه من والدِ المولودِ وكانَ يتيماً، فكنا نقـول: ما عسىٰ أن تصنـع أُمُّه؟ حتى لم يبقَ من صـواحبي إمرأة إلا أخـذت صبياً غيـري، وكرهت أن أرجـع ولم آخذ شيئاً. وقد أخذت صواحبي، فقلتُ لزوجي: والله لأرجعنَّ إلى ذلك فلآخذنَّه.

قالت: فأتيته فأخذته فرجعته إلىٰ رَحْلي، فقال زوجي: قد أخذتيه؟ فقلت: نعم والله ذاك إني لم أجـد غيـره، فقـال: قـد أصبتِ، فعسىٰ الله أن يجعـل فيـه خيـراً.

فقالت: والله ما هو إلا أن جعلته في حِجري، قالت: فأقبلَ عليه ثديـي بما شاءَ من اللبن، قالت: فشرب حتى رويَ، وشرب أخوه ـ تعني ابنَها ـ حتى روي.

وقـام زوجي إلىٰ شارفنـا من الليل فـإذا هي حَافِـلٌ[٨]، فحلبتْ لنا مـا سَنَّنَنَـا[٩] فشرب حتى روي.

---

٢ ـ قَمْراء: شديدة البياض.

٣ ـ أذمت: انقطع سيرها. وحملت الناس على ذَمِّها.

٤ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٥ ـ الشارف: الناقة المسنة.

٦ ـ تبض: تسيل قليلاً قليلاً. وإن: بمعنىٰ: ما.

٧ ـ في أبي يعلىٰ: يغنيه. وفي المطبوع: يمصه.

٨ ـ في الأصل: حامل. والتصحيح من أبي يعلىٰ، والحافل: مليئة الضروع من اللبن.

٩ ـ في المطبوع وأبي يعلىٰ: شئنـاً. وفي ا: يستننا. وأحسبهـا مصحفة عن (سَنَّننا) يقال: سَنَّني هـذا الشيء: إذا شهّىٰ إليَّ الطعام. والله أعلم.

قالت: وشربتُ حتىٰ رويتُ، فَبِتْنا ليلتنا تلكَ بخير شِباعاً رِواءً وقد نام صبياننا.

قالت: يقول أبوه ـ يعني: زوجَها ـ والله: يا حليمَةَ ما أراكِ إلَّا أصبتِ نسمةً مباركةً، قد نام صبيُّنا وروي.

قالت: ثم خرجنا فوالله لخَرَجَتْ أَتَانِي أمامَ الركب قد قَطَعَتْهُ حتىٰ ما يبلغونها، حتى إنهم ليقولون: ويحكِ يا بنتَ الحارثِ كُفِّي علينا، أليست هذه بأتانِك التي خرجتِ عليها؟ فأقول: بلىٰ واللَّهِ، وهي قُدَّامُنا، حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بنِ بكرٍ، فقدمنا على أجدبِ أرضٍ الله، فوالذي نفسُ حليمةَ بيده إنْ كانوا لَيَسْرَحُونَ أغنامهم إذا أصبحوا، ويسرحُ راعي غنمي، فتروح غنمي بِطَاناً[١٠] لُبَّناً[١١] حُفَّلاً، وتروح أغنامهم جِياعاً هالكةً ما بها من لبن.

قالت: فشربنا[١٢] ما شئنا من لبن وما في[١٣] الحاضر أحدٌ يحلب قطرةً، ولا يجدها، فيقولون لرعاتهم: ويلكم ألا تسرحون حيث يسرحُ راعي حليمة؟ فيسرحون في الشّعب الذي يسرح فيه راعينا، وتروح أغنامهم جياعاً ما بها[١٤] من لبن، وتروح غنمي حُفَّلاً لُبَّناً.

قالت: وكان ﷺ يشبُّ في اليوم شَبَابَ الصَّبيِّ في شهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ ستاً وهو غلام جَفْرٌ[١٥].

قالت: فقدمنا [علىٰ][١٦] أمه، فقلنا لها، وقال لها أبوه، دِوا علينا ابني فلنرجع به، فإنا نخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته، قالت: فلم نزل بها حتى قالت؛ ارجعا به، فرجعنا به، فمكث عندنا شهرين.

---

١٠ ـ بطان: ممتلئة البطون.

١١ ـ اللُّبَّن: ذوات اللبن.

١٢ ـ في سنن أبي يعلىٰ: فنشرب.

١٣ ـ في سنن أبي يعلىٰ: من.

١٤ ـ في أبي يعلىٰ: لها.

١٥ ـ يقال: استجفر الصبي إذا قوي على الأكل، وأصله في أولاً المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي قيل له: جفر.

(١٦) زيادة من أبي يعلىٰ.

قالت: فبينا هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يرعيان بَهْماً لنـا، إذ جاءنـا أخوه يَشْتَدُّ، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشيَّ، قد جـاءه رجلان فـأضجعاه فشقّـا بطنـه، فخرجنا نحوه نشتدّ، فانتهينا إليه وهو قائم مُنْتَقِعٌ لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنـا: ما لك أي بُنَيَ؟ قال: «**أتاني رَجُلانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيَاضٌ**[١٧] **فأَضْجَعانِي ثُمَّ شَقّـا بَطْنِي، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا صَنَعَا**».

قالت: فاحتملناه فرجعنا به.

قالت: يقول أبوه: والله يا حليمـة ما أرى هـذا الغلام إلا قـد أُصيب، فانـطلقي فلنردَّهُ إلى أهله قبل أن يظهر به ما نَتَخَوَّفُ عليه.

قالت: فرجعنا به إليها فقالت: ما ردّكما به؟ وقد كنتما حريصين عليه.

قـالت: فقلت: لا والله، إنَّـا كَفَلْنَـاهُ وَأَدَّينـا الحقَّ الـذي يجب علينـا فيــه، ثم تخوَّفتُ الأحداث عليه، فقلت: يكون في أهله.

قالت: فقالت أمه:[١٨] والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره.

قالت: فوالله ما زالت بِنا حتىٰ أخبرناها خبره، قالت: فتخوفتما عليه؟ كلا واللَّهِ إنَّ لابني هذا لشأناً ألا أخبركما عنه؟ إني حملت به فلم أَرَ[١٩] حملاً قطُّ كان أخفُّ ولا أعظمَ بركة منه، ثم رأيتُ نـوراً كأنـه شِهابٌ خـرج من حين وضعته أضـاءت لي أعناق الإبل ببُصرى، ثم وضعته فما وقع كما تقع الصِّبيان، وقـع واضعاً يـده بالأرض رافعـاً رأسه إلى السماء، دَعاهُ والحقا بشأنِكُما.

رواه أبـو يعلى والـطبـراني بنحـوه إلا أنــه قـال حـدَّي حليمـة بنت أبي ذؤيب ورجالهما ثقات.

---

١٧ ـ في أبي يعلىٰ: بيض.
١٨ ـ في أبي يعلىٰ: آمنة. بدل: أمه.
١٩ ـ في أبي يعلىٰ: أحمل. بدل: أر.

٣٦ ـ ٣ ـ باب في أول أمره وشرح صدره أيضاً ﷺ

١٣٨٤١ ـ عن عتبة بن عبد: أنه حدثهم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: كيف كان أول شأنك يا رسول الله فقال:

«كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سعدِ بنِ بَكْرٍ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وابنٍ لها في بَهْمٍ لَنا، وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنا زَاداً فَقُلتُ: يَا أَخِي اذْهَبْ فَأتِنا بِزَادٍ مِنْ عِنْدَ أُمِّنا، فَانْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ البَهْمِ، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوْ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَا يَبْتَدِرَانِي فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي إِلىٰ القَفَا فَشَقَّا بَطْنِي، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْه عَلَقَتَينِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِئْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ، فَغَسَلَا بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: إِئْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ فَغَسَلَا بِهِ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: إِئْتِنِي بِالسَّكِينَةِ، فَذَارَهَا فِي قَلْبِي، ثم قال أحدهما لصاحبه: حِصْهُ فَحَصَّه[1] وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ». وفي رواية «وَاخْتِمْ عَلَيهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ـ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ ـ اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ في كِفَّةٍ، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلىٰ الأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ، فَانْطَلَقَا وَتَرَكَانِي قَدْ فَرِقْتُ فَرَقاً شَدِيداً، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلىٰ أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيْتُ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أُلْبِسَ بي، فقالَتْ: أُعِيذُكَ بِاللَّهِ، فَرَحَّلَتْ بَعِيراً لَهَا ـ فَجَعَلَتْنِي ـ أَوْ فَحَمَلَتْنِي ـ عَلىٰ الرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفِي حَتَّى بَلَغْنَا إِلىٰ أُمِّي، فَقَالَتْ: أَدَّيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي، فَحَدَّثَتْهَا بِالذِي لَقِيتُ فَلَمْ يُرعْهَا ذَلِكَ، قَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّي نُورٌ أَضَاءَتْ له[2] قُصُورُ الشَّامِ».

رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن.

١٣٨٤٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قلتُ يا رسول الله ما كان بَدْءُ أَوَّلِ أمرك؟ قال: «دَعْوَةُ إِبْراهِيمَ وَبُشْرَى عِيْسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ».

١٣٨٤١ ـ رواه أحمد (٤/١٨٤ ـ ١٨٥) والطبراني في الكبير (١٧/١٣١).

١ ـ في رواية أحمد: فحاصه. والحصحصة: تحريك الشيء في الشيء حتى يَسْتَمْكِنَ ويستقر فيه.

٢ ـ في أحمد: منه بدل: له.

١٣٨٤٢ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٢) والطبراني في الكبير رقم (٧٧٢٩)، وانظر الصحيحة رقم (١٥٤٦).

رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه؛ ورواه الطبراني .

١٣٨٤٣ ـ وعن أبيّ بن كعبٍ أنَّ أبا هريرة كان جريئاً على أنْ يسألَ رسولَ الله ﷺ عَنْ أشياءَ لا يسألـه عنها غيـره، فقال: يـا رسول الله مـا أولُ ما رأيتَ مِنْ أمـرِ النبـوة؟ فاستوىٰ رسولُ الله ﷺ جالساً وقال:

«لَقَدْ سَأَلْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ إنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ابنُ عَشْرِ سِنِيْنَ وأَشْهُر، وَإِذَا بِكَلَامٍ فَوْقَ رَأْسِي، وَإِذَا بِرَجُلٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ : أَهُـوَ هُوَ؟ قَـالَ: نَعَمْ، فَاسْتَقْبَـلَانِي بِوُجُـوهٍ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ قَطُّ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا علىٰ أَحدٍ قَطُّ، فَأَقْبَلَا إِلَيَّ يَمشِيانِ، حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَضُدِي، لَا أَجِدُ لِأَحَدِهِمَـا مَسًّا، فَقَـالَ أَحَدُهُمَـا لِصَاحِبِهِ: أَضْجِعْـهُ، فَأَضْجَعَـانِي بِلَا قَصْـرٍ وَلَا هَصْرٍ، فَقَـالَ أَحَدُهُمَـا لِصَاحِبِـهِ: افْلِقْ صَدْرَهُ، فَهَوَىٰ أَحَـدُهُمَا إِلَىٰ صَـدْرِي فَفَلَقَهَا فِيمَـا أَرَىٰ بِلَا دَمٍ وَلَا وَجَـعٍ ، فَقَالَ لَـهُ: أَخْرِجِ الغِلَّ وَالْحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْئاً كَهَيْئَةِ العَلَقَةِ ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا، فَقَـالَ لَهُ: أَدْخِـلِ الـرَّحْمَةَ وَالـرَّأْفَةَ، فَـإِذَا مِثْلُ الـذي أُخْرِجَ شَبِيـهُ الفِضَّةِ، ثُمَّ هَـزَّ إِبْهَـامَ رِجْلي اليُمْنَىٰ، فَقَالَ: اغْدُ واسْلَمْ، فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو بِهَا رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ وَرَحْمَةً علىٰ الكَبِيرِ»[1].

رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان.

١٣٨٤٤ ـ وعن أنس بنِ مالك عن رسولِ الله ﷺ:

«أَنَّ جِبْـرِيلَ عَلَيْـهِ السَّلَامُ أَخْـرَجَ حَشْوَةً فِي طِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فَغَسَلَهَا ثُمَّ كَبَسَهَا[1] حِكْمَةً وَنُوراً، وَحِكْمَةً وَعِلْماً».

قلت في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني وفيه: رشدين بن سعد وضعفه الجمهور.

١٣٨٤٣ ـ رواه عبد الله (٥/ ١٣٩) وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٥٤٥).

١ ـ في المسند: للكبير.

١٣٨٤٤ ـ ١ ـ في ا: لبسها. وفي المطبوع؛ كساها. والمثبت من الكبير رقم (٧٤٤).

٣٦ ـ ٤ ـ باب قدم نبوته ﷺ

١٣٨٤٥ ـ عن العِرْباضِ بنِ ساريةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَخاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ، أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَبُشْرَىٰ عِيسَىٰ وَرُؤْيَا أُمي التي رَأَتْ، وَكَذٰلِكَ أُمَّهاتُ النَّبِيِّينَ يَرَيْنَ».

١٣٨٤٦ ـ وفي رواية: «وَإِنَّ أُمَّ رَسولِ الله ﷺ رَأَتْ حِين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام».

١٣٨٤٧ ـ وفي رواية: «وَبِشَارَةِ عِيْسَى قَوْمَهُ».

رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه وقال: «سَأُحَدِّثُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ، دَعْوَةُ إِبْراهِيمَ، دَعا: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ، وَبِشَارَةُ عِيسَى ابنِ مَرْيَمَ قَوْلُه: وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتي رَأَتْ في مَنامِها أَنَّها وَضَعَتْ نُوراً أَضاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشّامِ».

وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان.

١٣٨٤٨ ـ وعن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كُتِبْتَ[1] نَبِيًّا؟ قال: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٤٩ ـ وعن عبد الله بن شقيق، عن رجل قال: قلت: يا رسول الله، متى جُعلتَ نبياً؟ قال: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والْجَسَدِ».

١٣٨٤٥ ـ رواه أحمد (٤/١٢٧) والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٢) والبزار رقم (٢٣٦٥) أيضاً.

١٣٨٤٨ ـ رواه أحمد (٥/٥٩) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٥٣) من حديث عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر.

١ ـ في ا: كنت. وهو مخالف لأحمد والمطبوع. موافق للكبير.

١٣٨٤٩ ـ رواه أحمد (٤/٦٦) و(٥/٣٧٩) وانظر سابقه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٥٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قيل: يا رسول الله، متى كُتِبْتَ[1] نبياً؟ قال: «**وآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ**».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه: جابر بنُ يَزِيْد الجُعفي، وهو ضعيف.

١٣٨٥١ ـ وعن أبي مريم قال: أقبل أعرابي حتى أتى النبيَّ ﷺ وعنده خلق من الناس فقال: ألا تُعطيني شيئاً أتعلمُهُ وأحمله وينفعني ولا يضرُّك؟ فقال الناسُ: **مَهْ** اجلس، فقال النبي ﷺ: «**دَعُوهُ فَإِنَّما يَسْأَلُ الرَّجُلُ لِيَعْلَمَ**» **فَأَفْرَجُوا لَهُ حَتَّى جَلَسَ، فَقالَ**: أَيُّ شَيْءٍ كانَ مِن نُبُوَّتِكَ، قَالَ: «**أَخذَ اللَّهُ مِني الميثاقَ كَما أَخذَ مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ، ثُمَّ تَلا ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيينَ مِيْثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾[1] وَبُشْرَى المَسِيْحِ عِيسَىٰ ابنِ مَرْيَمَ، وَرَأَتْ أُمُّ رَسُولِ الله ﷺ فِي مَنَامِهَا أَنَّهُ خَرجَ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا سِرَاجٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ**» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: هاه وأدنى منه رأسه، وكان في سمعه شيءٌ فقال النبيُّ ﷺ: «**وَوَرَاءَ ذَلِكَ**».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

٣٦ ـ ٥ ـ باب ختانه ﷺ

١٣٨٥٢ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٨٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٤) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ونصر بن مُزاحم: لم يكن بالقوي، ولم يكن كذاباً، ولكنه يتشيَّع، ولم نجد هذا الحديث إلا عنده. ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٧١) و(١٢٦٤٦) أيضاً.

١ ـ في ا: كنت. وهو مخالف للمطبوع والبزار.

١٣٨٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٣) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٤٠٨) وانظر الصحيحة رقم (١٩٢٥).

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٧.

١٣٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٣٦) وقال: تفرد به سفيان بن محمد الفزاري، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٦٤) وقال: «تفرد به سفيان، قال ابن عدي: كان يسرق الأحاديث، ويسوي الأسانيد، وفي حديثه موضوعات، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال=

«مِنْ كَرَامَتِي عَلَىٰ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ[1] وُلِدْتُ مَخْتُوناً وَلَمْ يَرَ أَحَدٌ سَوْأَتِي».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: .سفيان بن الفزاري، وهو متهم به.

١٣٨٥٣ ـ وعن أبي بَكْرَةَ:

أن جبريل عليه السلام خَتَنَ النبي ﷺ حين طَهَّر قلبه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بنُ عُيينة وسلمة بنُ محارب، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٦ ـ ٦ ـ باب

١٣٨٥٤ ـ عن كندير بن سعيد، عن أبيه قال: حججتُ في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز يقول:

رَبِّ رُدَّ [عَلَيَّ][1] رَاكِبِي مُحَمَّداً ‏ ‏ ‏ ‏ رُدَّهُ لِي وَاصْطَنِعْ عِنْدِي يَداً

قلت: من هذا تعني؟ قال: عبد المطلب بن هاشم، ذهبت إبل له فأرسل ابنَ ابنِه في طلبتها، فاحتبس عليه، ولم يرسله في حاجة قطُّ إلا جاء بها، قال: فما برحت حتى جاء النبي ﷺ وجاء بالإبل، فقال: يا بني لقد حزنت عليك هذه المرّة حزناً لا يفارقني أبداً.

رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن.

١٣٨٥٥ ـ وعن عمار قال:

كان أبو طالب يصنع الطعام لأهل مكة، وكان رسول الله ﷺ إذا دخل لم يحبس حتىٰ يأخذ شيئاً فيضعه تحته، فقال أبو طالب: إن ابن أخي ليحس بكرامة.

= ابن الجوزي: قلت ولا شك أنه ولد مختوناً، غير أن هذا الحديث لا يصح به». وتابعه الحسن بن عرفة عند أبي نعيم في دلائل النبوة (١/٤٦).

١ ـ في الصغير: أني.

١٣٨٥٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٧٨) والطبراني في الكبير رقم (٥٥٢٤) بنحوه، وفيه: سعيد بن حيوة وابنه كندير، لم يرو عنهما إلا واحد، ولم ينكرا بجرح أو تعديل، وعباس بن عبد الرحمن: مستور الحال.

١ ـ زيادة من أبي يعلى.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن جميع، وهو كذاب.

٣٦ - ٧ - ١ - باب عصمته ﷺ من القرين

١٣٨٥٦ - عنِ ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا [و]قَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِيْنُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ» قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيهِ فَأَسْلَمَ».

رواه أحمد والطبراني والبزار ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبي ظبيان، وقد وثق على ضعفه.

١٣٨٥٧ - وعن المغيرة بن شعبةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جُعِلَ مَعَهُ قَرِينٌ مِنَ الجِنِّ» قَالُوا: ولا أنت؟ قال: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو حماد المفضل بن صدقة، وهو ضعيف.

١٣٨٥٨ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ، كَانَ شَيْطَانِي كَافِراً فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ» وَنَسِيْتُ الخصلة الأخرى.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن صِرمة، وهو ضعيف.

١٣٨٥٩ - وعن أسامة بنِ شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَعَهُ شَيْطَانٌ» قلنا وأنت قال: «وَأَنَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ».

رواه الطبراني، وفيه: المفضل بن صالح، وهو ضعيف.

١٣٨٥٦ - رواه أحمد رقم (٢٣٢٣) والطبراني في الكبير رقم (١٢٦٢٠) والبزار رقم (٢٤٤٠).

١٣٨٥٧ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٢١).

١٣٨٥٨ - رواه البزار رقم (٢٤٣٨).

١٣٨٥٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٤).

١٣٨٦٠ ـ وعن شريك بن طارق قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ**» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**وَلَا أَنَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ**».

رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٣٦ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب عصمته ﷺ من الباطل

١٣٨٦١ ـ عن عروة بن الزُّبير قال: حدثني جارٌ لخديجة بنت خويلد، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لخديجة:

«**أَيْ خَدِيجَةَ، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ اللاتَ أَبداً، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ العُزَّى أَبداً**».

قال: تقول [خديجة][1] خل العزى.

قال: وكان صنمهم الذي يعبدون ثم يضطجعون.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٢ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَسْتُ مِنْ دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّي**».

قال أبو محمد يحيى بنُ محمدِ بن قيس: لستُ من الباطل ولا الباطل مني.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن محمد بن قيس وقد وثق، ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم، وقال الذهبي: قد تابعه عليه غيره.

١٣٨٧٣ ـ وعن معاوية عن النبي ﷺ قال:

١٣٨٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٢٢) والبزار رقم (٢٤٣٩).

١٣٨٦١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢٢٢) و(٥/٣٦٢).

١٣٨٦٢ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠٢) والطبراني في الأوسط رقم (٤١٥).

١٣٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٤٣) ومحمد بن أحمد بن نصر الترمذي: ثقة اختلط اختلاطاً عظيماً، مترجم في تاريخ بغداد (١/٣٦٥) ولسان الميزان (٥/٤٦)، وفيه أيضاً: محمد بن إسماعيل الجعفري، متروك.

«لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدُ مِنِّي».

رواه الطبراني، عن محمد بنِ أحمد بن نصر الترمذي، عن محمد بنِ عبد الوهاب الأزهري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٦٤ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ، كُلٌّ ذَلِكَ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٨٦٥ ـ وعن عمار بن ياسر قال:

سألوا رسول الله ﷺ هل أتيت في الجاهلية شيئاً حراماً؟ قال: **«لَا وَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ عَلَى مِيْعَادَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَأَمَّا الآخَرُ فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَائِرُ قَوْمِي»**.

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: من لم أعرفهم وقال في الأوسط عن عمار: أَنَّهم سألوا رسول الله ﷺ هل أتيت من النساء حراماً؟

١٣٨٦٦ ـ وعن جابر بنِ عبد الله قال:

كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قال: فسمع مَلَكَيْن خلفه، وأحدهما يقول لصاحبه: اذهبْ بنا حتى نقومَ خلف رسول الله ﷺ، قال: فقال: كيف نقوم خلفه وإنما عهده بإسلام الأصنام قبلُ؟ قال: فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الله بنُ محمد بن عقيل، ولا يُحْتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار وهذا يتجه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠٣).

١٣٨٦٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٢١) بلفظ قريب.

١٣٨٦٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٨٧٧) و(١٨٧٨).

١٣٨٦٧ ـ وعن زيد بن حارثة قال:

طفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فمسست[١] بعض الأصنام، فقال لي رسول الله ﷺ: «لَا تَمُسَّهَا» قال فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم.

٣٦ ـ ٧ ـ ٣ ـ باب عصمته ﷺ ممن أرادَ قتله

١٣٨٦٨ ـ عن جَعدَة قال: سمعت رسول الله ﷺ ورأى رجلاً سميناً، فجعل النبي ﷺ يومِىء إلى بطنه [بيده][١] ويقول:

«لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْراً لَكَ».

قال: وأُتي رسولُ الله ﷺ برجلٍ فقالوا: هذا أراد أن يقتلك، فقال له النبي ﷺ: «لَمْ تُرَعْ[٢] لَمْ تُرَعْ، وَلَوْ أَدَرْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَيَّ».

رواه أحمد والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة.

١٣٨٦٩ ـ وعن سلمة بنِ الأكوع قال: كنا مع النبيّ ﷺ في قُبَّة حمراء، إذ جاء

١٣٨٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٦٦٥): فلمس.

١٣٨٦٨ ـ وانظر رقم (١١٧٤٩).

رواه أحمد (٣/٤٧١) والطبراني في الكبير رقم (٢١٨٣).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٩٩): حقيقة «لم» أنها تدخل على لفظ المستقبل فترد معناه إلى المضي، فقولك: لم يقم زيد، معناه ما قام. فعلى هذا قوله: «لم تُرَع» أي: ما رُوِّعت. ومعلوم أنه قد ارتاع قبل ذلك، وإنما ذكر الماضي، والمراد به المستقبل، كما قال تعالى: ﴿ويَومَ يُنفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض﴾ [النحل الآية: ٨٧] أي فيفزع، وكذلك تقول: إن قُمت قمت، أي: إن تقم.

ويجوز أن يكون الكلام على حقيقته، ويكون المعنى: أنك لم تَفْزَع فزعاً يتعقّبه ضررٌ بك من جهتي، لأني أعفو عنك، وأعلم أنك لا تقدر على إنفاذ ما أردت.

رجل على فرس عطوف[1] تتبعها مهرة، فقال: مَنْ أنت؟ قال: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ» قال فَمَتَىٰ الساعة، قال: «غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» قال: فمتى يمطر الغيث؟ قال: «غَيْبٌ ولا يُعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» قال: فما في بطن فرسي؟ قال: «غَيْبٌ ولا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» قال: فأعطني سيفك هذا قال: «هـا» فأخذه فسله ثم هزَّه، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ الذي أَرَدْتَ» ثم قال: إن هذا أقبل ثم قال: ائته قاتله ثم أخذ بسيفي فاقتله ثم غمد السيف.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٠ ـ وعن قيس بن حبتر قال: قالت بنت الحكم: قلت لجدي: ما رأيت قوماً أعجز ولا أسوأ رأياً في[1] رسولِ الله ﷺ منكم يا بني أمية، قال: لا تلومينا يا بُنية، إني لا أحدثك إلا ما رأيتُ بعينيَّ هاتين، قلنا والله ما نزال نسمع قريشاً تعلي هذا الصابئ في مسجدنا، تواعدوا له حتى تأخذه، فتواعدنا إليه، فلما رأيناه سمعنا أصواتاً ظننا أنه ما بقي بتهامة خيل[2]، إلا تفتت علينا، فما عقلنا حتىٰ قضىٰ صلاته ورجع إلى أهله، ثم تواعدنا ليلة أخرى، فلما جاء نهضنا إليه فرأيت الصفا والمروة التقتا أحداهما بالأخرى، فحالتا بيننا وبينه، فوالله ما نفعنا ذلك.

رواه الطبراني ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها.

١٣٨٧١ ـ وعن عبّاس بن عبد المطلب قال:

كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إن لله عليَّ إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته، فخرجت حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج غضبان حتى جاء المسجد، فعجل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط، فقلت: هذا يوم شر فاتَّزرْتُ ثم تبعته فدخل رسول الله ﷺ يقرأ ﴿اقرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ،

١٣٨٦٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٢٤٥): عقوق. وفي ا: تطوف.

١٣٨٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣١٦٦): أسوأ في أمر رسول. . .

٢ ـ في ا: منها مدخل. بدل: بتهامة خيل. وفي الكبير: جبل.

١٣٨٧١ ـ ورواه البزار رقم (٢٤٠٤) أيضاً، وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾[١] فلما بلغ شأن أبي جهل ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾[٢] قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم هذا محمد، فقال: ألا ترون ما أرى، والله لقد سد أفق السماء عليَّ، فلما بلغ رسولُ الله ﷺ آخر السورة سجد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

١٣٨٧٢ ـ وعن ابن عبّاس قال:

إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحِجْر فتعاقدوا باللات والعزّى ومناة الثالثة الأخرى وإسافٍ ونائِلَة، لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة رضي الله عنها تبكي، حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: هذا[١] الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فَقَتَلوكَ، فما[٢] منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك، قال: «يا بُنَيَّةُ أَرِيْنِي وَضُوْءاً» فتوضأ، ثم دخل عليهم المسجد، فلما رأوه قالوا: هذا هو، وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعَقِرُوا[٤] في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصراً ولم يقم إليه رجل منهم، فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضة من التراب فقال: «شَاهَتِ الوُجُوهُ» ثم حَصَبَهُمْ بها، فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاةٌ إلا قُتِلَ يوم بدر كافراً.

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في المغازي في تبليغه ﷺ وصبره على ذلك.

---

١ ـ سورة العلق، الآية: ١ ـ ٢.
٢ ـ سورة العلق، الآية: ٦.
١٣٨٧٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٦٢) و(٣٤٨٥) ورجالهما كلاهما رجال الصحيح.
١ ـ في أحمد: هؤلاء.
٢ ـ في أحمد: ليس منهم.
٣ ـ في الأصل: يا بني أرني. والتصحيح من أحمد.
٤ ـ عَقِروا: من العقر، وهو أن تسلم الرجلَ قوائمه من الخوف، وقيل: هو أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر.

٣٦ ـ ٨ ـ **باب** تأييده ﷺ على أعدائه من الإنس والجن

١٣٨٧٣ ـ عن ابن عبّاس قال:

قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه، قال: فقال: لَوْ فعَلَ لأخَذَتْهُ الملائِكَةُ عَياناً، وَلَوْ أَنَّ اليَهُودَ تَمَنَّوا المَوْتَ لَماتُوا ورأَوا مقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ، وَلَو خَرَجَ الذينَ يُبَاهِلُونَ رسولَ الله ﷺ لَرَجَعُوا لا يَجِدُونَ أَهلاً ولا مالاً.

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٣٨٧٤ ـ وعن ابن عَبّاس قال:

مرّ أبو جهل فقال: ألم أنهك، فانتهره النبي ﷺ، فقال: لِمَ تَنتَهرني يا محمد، فوالله لقد علمتَ مَا بها رجل أكثر نادياً مني، قال: فقال جبريل عليه السلام: «**فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ**».

قال ابن عباس: فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، من طريق ذكوان عن عكرمة، ولم أعرف ذكوان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٥ ـ وعن طلحة بنِ عُبَيْدِ الله قال:

كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل ـ لعنه الله ـ، فأقبل رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال: «**قُبِّحَتِ الوُجُوهُ**» فخرسوا فما أحد منهم تكلم

١٣٨٧٣ ـ مكرر رقم (١٠٥٧٤).

١٣٨٧٤ ـ رواه أحمد (١/٢٥٦) وانظر ما مرَّ رقم (١١٥٠٤).

١٣٨٧٥ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠٥) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن طلحة بن عبيد الله إلا بهذا الإسناد». وشيخه عبد الله بن شبيب، ضعيف. وفي المطبوع والبزار: علي بن شبيب.

بكلمة، ولقد نظرتُ إلى أبي جهل يعتذرُ إلى رسول الله ﷺ، فقال: أمسك عنا[1]، ويقول رسول الله ﷺ: «لَا أُمْسِكُ عَنْكُمْ أَوْ أَقْتُلَكُمْ» فقال أبو جهل لعنه الله: أنت تقدر على ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ يَقْتُلُكُمْ».

رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٧٦ - وعن جابر بن سمرة، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ النَّارِ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَخَذْتُهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٧ - وعن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا شَيْطَانٌ خَلْفَ الْبَابِ، فَخَنَقْتُهُ حتى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ على يَدِي، فَلَوْلَا دَعْوَةُ الْعَبْدِ الصَّالِحِ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطاً يَراهُ النَّاسُ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٨٧٨ - وعن أنس بنِ مالكٍ:

أن رسول الله ﷺ كانَ ساجداً بمكة، فجاء إبليس أن يطأ على عنقه، فنفخه جبريل - عليه السلام - نفخة بجناحه، فما استوت قدماه على الأرض حتى بلغ الأرْدُنّ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمانُ بن مَطَر، وهو ضعيف.

٣٦ - ٩ - باب ما كان يدعى به ﷺ قبل البعثة

١٣٨٧٩ - عن مجاهد، عن مولاه: أنه حدثه أنه كان فيمن يبني الكعبة في

---

١ - ليس في البزار: عنا.

١٣٨٧٦ - رواه البزار رقم (٢٤٠٦).

١٣٨٧٧ - لم أجده في الكبير للطبراني.

الجاهلية فذكر اختلافهم في وضع الحجر الأسود، قال: اجعلوا بينكم حَكماً، قالوا: أول رجل يطلع من الفج [فجاء النبي ﷺ فقالوا: أتاكم الأمين فذكر الحديث].

وقد تقدم في الحج في شأن الكعبة، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

١٣٨٨٠ - وعن علي بن أبي طالب في بناء الكعبة قال:

لما رأوا النبي ﷺ قد دخل قالوا: قد جاء الأمين.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضرير وخالد بن عرعرة وكلاهما ثقة.

٣٦ - ١٠ - **باب**

١٣٨٨١ - عن عبد الرحمن بن عوف قال:

مرّ [بنا] النبي ﷺ ونحن نجتني ثمر الأراك فقال: «**عليْكُمْ بالأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَجْتَنِيْهِ وَأَنَا أَرْعَى الغَنَم**» قالوا: رعيت يا رسول الله؟ قال: «**نَعَمْ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ رَعَاهَا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلمة لم يسمع من أبيه.

١٣٨٨٢ - وعن أبي سعيد الخدري قال: وقال رسول الله ﷺ:

«**بُعِثَ مُوسىٰ ﷺ وَهُوَ يَرْعىٰ غَنَماً عَلىٰ أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَىٰ غَنَماً لأهلي بِجِيَادٍ**».

رواه أحمد في حديث طويل تقدم في البيع فيما يتخذ من الدواب.

٣٦ - ١١ - ١ - **باب** ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ

١٣٨٨٣ - عن سلمة بنِ سلامة بنِ وَقْش - وكان من أصحاب بدر - قال: كان لنا جار من اليهود في بني عبد الأشهل.

١٣٨٨٣ - رواه أحمد (٣/٤٦٧)، والطبراني في الكبير رقم (٦٣٢٧) مختصراً.

[قال: فخرج علينا يوماً من بيته قبل مبعث النبي ﷺ بيسير، فوقف على مجلس عبد الأشهل][١].

قال سلمة: وأنا يومئذ أَحْدَثُ مَنْ فيه سِنًّا عليَّ بردة مضطجع فيها بفناء أهلي، فذكر البعثَ والقيامةَ والحساب والميزان والجنة والنار، فقال ذلك لقوم أهل أوثان أصحاب شرك لا يرون أن بعثاً كائناً[٢] بعدَ الموت، فقالوا له: ويحك يا فلان، ترى هذا كائناً إن الناسُ يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يُجزون فيها بأعمالهم، قال: نعم، والذي يحلف به، ودَّ أنَّ[٣] له بحظه من تلك النار أعظم تنور في الدار[٤] يحمونه، ثم يدخلونه إياه فيطينونه[٥] عليه، وإنه ينجو من تلك النار غداً. قال: ويحك وما آية ذلك؟ قال: نبي يُبعث من نحو هذه البلاد، وأشار بيده نحو مكة واليمن، قالوا: ومتى نراه؟ فنظر إليَّ وأنا مِنْ أحدثهم سنًّا فقال: إنْ يستنفد هذا الغلام عمره يدركه، قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى نبيه ﷺ وهو حيٌّ بين أظهرنا، فآمنا به، وكفر به بَغْياً وحسداً، فقلنا له: ويلكَ يا فلان أليس قلت لنا فيه ما قلت؟ قال: بلى وليس به.

رواه أحمد والطبراني.

١٣٨٨٤ ـ وفي رواية عنده: عن أم سلمة أيضاً: أن يهودياً كان في بني عبد الأشهل فقال لنا ونحن في المجلس: قد أطل هذا النبيُّ القرشي الحرمي، ثم التفت في المجلس فقال: إنْ يدركه أحدٌ يدركه هذا الفتى، وأشار إليَّ، فقضى الله أَنْ جاء

---

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: كائن. وفي المجمع: كائناً. وقال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (١٨٥): وقع في هذه الرواية «كائناً» بالنصب، ووجهه أن يجعل صفة لبعث. و«بعدَ الموت» الخبر. ويجوز أن يكون التقدير: أنَّ بعثاً بعد الموت كائناً، فيكون «كائناً» حالاً من الضمير في الظرف، وقد قدّمه. ولو روي بالرفع جاز.

٣ ـ في أحمد: لوَدَّ.

٤ ـ في أحمد: الدنيا.

٥ ـ في أحمد: فيطبق به عليه.

بالنبيِّ ﷺ المدينة، فقلت: هذا النبيُّ قد جاء، فقال: أما والله إنه لأنه فقلت: ما لك عن الإسلام فقال: والله لا أدعَ اليهودية.

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

١٣٨٨٥ ـ وعن العباس بنِ عبد المطلب قال:

قال عبد المطلب: خرجت إلىٰ اليمن في إحدى رحلتي الإيلاف، فنزلت على رجل من اليهود فرآني رجل من أهل الدُّيِّور[١] فَنَسَبَّنِي، فانتسبت له[٢]، فقال: أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك؟ قلت: نعم ما لم يكن عورة، ففتح إحدى منخري فنظر، ثم نظر في الآخر[٣]، قال: أشهد أنَّ في إحدىٰ يديك مُلْكاً، وفي الأخرى نبوة، وإنا لنجد ذلك في بني زُهرة فكيف ذلك؟ قلت: لا أدري. قال: هل لك من ساعة؟ قلت: وما الساعة؟ قال: زوجة، قلت: أما اليوم فلا، قال: فإذا رجعت فتزوج في بني زُهرة، فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بنِ عبد مناف بنِ زهرة، فولدت له حمزة، وزوج ابنه آمنة بنت وهب، فقالت قريش: نبح عبد الله على أبيه، فولدت له رسول الله ﷺ، وكان حمزة رضي الله عنه أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما ثويبةَ مولاة أبي لهب، وكان أسنَّ من رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو متروك.

١٣٨٨٦ ـ وعن ابن مسعود قال:

إن الله ـ عز وجل ـ بعث[١] نبيه ﷺ لإدخال رجل الجنة، فدخل الكنيسة فإذا هو بيهودَ، وإذا بيهوديٍّ يقرأ عليهم التوراة، فلما أَتوا على صفة النبي ﷺ أمسكوا، وفي ناحيتها رجل مريض، فقال النبي ﷺ: «مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ»؟ قال المريض: إنهم أتوا

١٣٨٨٥ ـ ١ ـ في ا: الدثور.

٢ ـ في ا: فتنسبت إليه.

٣ ـ في ا: الأرض. بدل الآخر.

١٣٨٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٩٥١) والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٩٥) وفيه انقطاع. وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه.

١ ـ في أحمد والطبراني: ابْتعث.

على صفة نبي فأمسكوا، ثم جاء اليهودي[٢] يحبو حتىٰ أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي ﷺ وأمته فقال: هذه صفتك وصفة أمتك، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله، ثم مات، فقال النبي ﷺ: «**لُوْا أَخَاكُمْ**».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٨٨٧ - وعن أبي سفيان بنِ حرب: أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزة - أو قال: بإيلياء - فلما قفلنا قال: يا أبا سفيان، هل لك أن تتقدم عن الرفقة فنتحدث؟ قلت: نعم. قال: ففعلنا. قال: يا أبا سفيان، أيهن عن عتبة بن ربيعة؟ قلت: إنهن عن عتبة بن ربيعة، قال: كريم الطرفين، ويجتنب المظالم والمحارم؟ قلت: نعم، قال: وشريف مسن؟ قال: السن والشرف أَزْرَيا به، فقلت له: كذبت، ما ازداد سناً إلا ازداد شرفاً، قال: يا أبا سفيان إنها لكلمة ما سمعتها من أحد يقولها لي منذ تنصرت، لا تعجل عليَّ حتى أخبرك، قلت: هات، قال: إني كنت أجد في كتبي نبيًّا يبعث من حرمنا، فكنت أظن بل كنت لا أشك أنِّي هو، فلما دارست أهل العلم إذا هو من بني عبد مناف، فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة، فلما أخبرني بنسبه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين ولم يُوْحَ إليه، قال أبو سفيان: فضرب الدهر ضرباته وأوحي إلى رسول الله ﷺ، فخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في تجارة، فمررت بأميَّة بن أبي الصلت، فقلت له كالمستهزىء به: يا أمية قد خرج النبي الذي كنتَ تنتظر، قال: أما إنَّه حق فاتّبعه، قلت: ما يمنعك من اتباعه؟ قال: الإستحياء من نُسَيَّات ثَقيف، إني كنت أحدثهم أني هو، ثم يروني تابعاً لغلام من بني عبد مناف، ثم قال أمية: كأني بك يا أبا سفيان إن خالفته قد ربطت كما يربط الجدي حتى يؤتىٰ بك إليه فيحكم فيك ما يريد، رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف.

١٣٨٨٨ - وعن خليفة بنِ عبدَة بنِ جَرْول قال: سألت محمد بنَ عدي بنِ ربيعة

---

٢ - في أحمد والطبراني: المريض.

١٣٨٨٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٦٢).

ابنِ سواءة بنِ جُشَم: كيف سماك أبوك في الجاهلية محمداً؟ قال: أما إني سألت أبي عمّا سألتني عنه، فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم وأسامة بن مالك بن جندب بن العُنْبَر ويزيد بن ربيعة بن كائنة[١] بن حُرقوص بن مازن، نُرِيدُ بن جفنة ملك[٢] غسان بالشام، فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير عليها شجرات لديراني - يعني: صاحب صومعة -، فقلنا: لو اغتسلنا من هذا الماء وادّهنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا، فاشرف علينا الديراني فقال: إن هذه لغة ما هي لغة أهل البلد فقلنا نعم نحن قوم من مضر، قال: من أي مضر، قلنا: من خندف، قال: أما إنه سيبعث منكم وشيكاً نبي فسارعوا وخذوا بحظكم منه ترشدوا فإنه خاتم النبيين، فقلنا: ما اسمه، قال: محمد، فلما انصرفنا من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمد، قال العلاء: قال قيس بن عاصم للنبي ﷺ: تدري [من أول][٣] من علم بك من العرب قبل أن تبعث؟ قال: لا، قال: بنو تميم، وقص عليه هذه القصة.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

١٣٨٨٩ ـ وعن جبير بن المطعم قال:

كنت أكره أذىٰ قريش للنبي ﷺ، فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت حتى لحقت بدير من الدِّيَارَات، فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه، فقال: أقيموا له حقه الذي ينبغي له ثلاثاً، فلما مرت ثلاث رأوه لم يذهب، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه فقال: قولوا له: قد أقمنا لك بحقك[١] الذي ينبغي لك، فإن كنت وَصِباً فقد ذهب وصبك[٢]، وإن كنت واصلاً فقد أنىٰ لك أن تذهب إلى من تصل، وإن كنت تاجراً

١٣٨٨٨ - ١ - في الكبير (١٧/١١١ - ١١٢): كنابيه، وفي المطبوع: كائن.
٢ - في الكبير: يزيد بن جفنة بن مالك بن غسان.
٣ - زيادة من الكبير.

١٣٨٨٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٠٩) وفيه: المقدام بن داود، وابن لهيعة، ضعيفان.
١ - في الكبير: حقك.
٢ - في الكبير: وصيتك. والوصب والنصب: التعب.

فقد أنىٰ لك[٣] أن تخرج إلى تجارتك فقال: ما كنت واصلاً ولا تاجراً، وما أنا بنَصِبٍ، فذهبوا إليه فأخبروه، فقال: إنّ له لشأناً فاسئلوه ما شأنه؟ قال: فأتوه فسألوه فقال: لا والله إلا أن[٤] في قرية إبراهيم ابنِ عمي يزعم أنه نبيّ فآذاه قومه [وتخوفت أن يقتلوه][٥] فخرجت لئلا أشهد ذلك. فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه قولي، قال: هلموا فأتيته، فقصصت عليه قصصي قال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم، قال: وتعرف شبهه لو تراه مصوراً؟ قلت: عهدي به منذ قريب، فأراه صوراً مغطاة يكشف صورة صورة ثم يقول: أتعرف؟ فأقول: لا، حتى كشف صورة مغطاة فقلت: ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة به، كأنه طوله وجسمه وبُعدَ ما بين منكبيه قال: فتخاف أن يقتلوه؟ قلت: أظنهم قد فرغوا منه قال: والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله، وإنه لنبي وليظهرنّه الله، ولكن قد وجب حقك[٦] علينا، فامكث ما بدا لك، وادع بما شئت.

قال: فمكثت عندهم [حيناً][٥] ثم قلت: لو أطعتهم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله ﷺ إلى المدينة، فلما قدمت قامت إليَّ قريش فقالوا: قد تبين لنا أمرك فعرفنا شأنك، فهلم أموال الصبية التي عندك التي استودعكها أبوك، فقلت: ما كنت لأفعل هذا حتىٰ تفرقوا بين رأسي وجسدي، ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إنّ عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه، قال: فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر فدخلت عليه، فقال لي فيما يقول: **«إِنِّي لأَرَاكَ جَائِعاً، هَلِمُّوْا طَعَاماً»**، قلت: إني لا آكل حتى أخبرك، فإن رأيت أن آكل أكلتُ، قال: فحدثته بما أخذوا عليّ قال: **«فَأَوْفِ بِعَهْدِ اللهِ وَمِيْثَاقِهِ أَنْ[٧] لاَ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِنَا وَلاَ تَشْرَبَ مِنْ شَرَابِنَا»**.

---

٣ ـ في الكبير: فقد نالك أن تخرج..

٤ ـ في الكبير: إني.

٥ ـ زيادة من الكبير.

٦ ـ في الكبير: حقه.

٧ ـ في الكبير: بعهد الله ولا تأكل.

رواه الطبراني، عن شيخه مقدام بن داود، ضعفه النسائي، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وَثِق وهو حديث حسن.

١٣٨٩٠ ـ وعن جبير بنِ مُطْعم قال: خرجت تاجراً إلى الشام في الجاهلية، فلما كنت بأدنىٰ الشامَ لقيني رجل من أهل الكتاب فقال: هل عندكم رجل نبيء[1] قلت: نعم، قال: هل تعرف صورته إذا رأيتها؟ قلت: نعم فأدخلني بيتاً فيه [صور، فلم أر][2] صورة النبي ﷺ، فبينا أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال: فيم أنتم؟ فأخبرناه، فذهب بنا إلى منزله، فساعةُ ما دخلت نظرت إلى صورة النبي ﷺ، فإذا رجل آخذ بعقب النبي ﷺ قلت: مَنْ هذا الرجل القائم على عقبه؟ قال: إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فإنه لا نبيّ بعده، وهذا الخليفة بعده، وإذا صفة أبي بكر رضي الله عنه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: مَنْ لم أعرفهم.

١٣٨٩١ ـ وعن أبي صخر العقيلي قال: حدثني رجل من الأعراب قال: جلبتُ حَلُوبةً إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ فلما فرغت من بيعتي قلت: لألقينّ هذا الرجلَ فلأسمعنَّ منه، فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها يُعَزِّي بها نفسه على ابنٍ له كأحسن الفتيان في الموت [وأجمله][1] فقال النبي ﷺ:

«أُنْشِدُكَ بالذي أنْزَلَ التَّوْرَاةَ هَلْ تَجِدُ في كِتَابِكَ [ذَا][1] صِفَتِيْ وَمَخْرَجِيْ؟» فقال برأسه: هكذا، أي لا، فقال ابنهُ: إني والذي أنزلَ التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال: **«أَقِيمُوا اليَهُودَ عَنْ أَخِيْكُمْ»** ثُمَّ وُلِّيَ كَفَنَهُ وحَنَّطَه[2] والصلاة[3] عليه.

١٣٨٩٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٥٣٧): تنبأ.
٢ ـ زيادة من الكبير.

١٣٨٩١ ـ رواه أحمد (٥/٤١١) وأبو صخر العقيلي: هو عبد الله بن قدامة، وهو مختلف في صحبته.
١ ـ زيادة من أحمد.
٢ ـ في الأصل: جنّة، والتصحيح من أحمد.
٣ ـ في أحمد: وصلّىٰ عليه.

رواه أحمد، وأبو صخر: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٩٢ ـ وعن المِسْور قال:

مَرَّ بي يهودي وأنا قائم خلف نبي الله ﷺ والنبي ﷺ يتوضأ قال: فقال: ارفع أو اكشف ثوبه عن ظهره قال: فذهبت أرفعه عن ظهره قال: فنضح النبي ﷺ في وجهي من الماء.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٣٨٩٣ ـ وعن جابر بن سمرة قال:

جاء جرمقاني إلى أصحاب محمد ﷺ فقال: أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي؟ لئن سألته لأعلمن نبي هو أو غير نبي؟ قال: فجاء النبي ﷺ فقال الجرمقاني: اقرأ عليّ أو قصَّ عليَّ قال: فتلا عليه آيات من كتاب الله عزّ وجل، فقال الجرمقاني: هذا والله الذي جاء به موسى.

رواه عبد الله وقال: منكر، قلت: ما فيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١٣٨٩٤ ـ وعن سعيد بن أبي راشد قال: لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص، وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفَنَدَ أو قرب، فقلت: ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ، ورسالة رسول الله ﷺ إلى هرقل؟ قال: بلى، وقدم رسول الله ﷺ تبوك، وبعث دحية الكلبي إلى هرقل، فلما أن جاءه كتاب رسول الله ﷺ دعا قسيسي الروم وبطارقتها، ثم أغلق عليه وعليهم الدار[١].

قال: نزل هذا الرجل حيث رأيتم، وقد أرسل إليَّ يدعوني إلى ثلاث خصالٍ: يدعوني إلى أن أتبعه على دينه أو أن نعطيه ما لنا على أرضنا والأرض أرضنا، أو نلقي

١٣٨٩٢ ـ رواه أحمد (٣٢٣/٤) والطبراني في الكبير (٢٦/٢٠)، وفيهما: أم بكر بنت مسور، ضعيفة.

١٣٨٩٣ ـ رواه عبد الله (٩٤/٥) والطبراني في الكبير رقم (٢٠٥٤) أيضاً.

١٣٨٩٤ ـ رواه أحمد (٤٤١/٣ ـ ٤٤٢) وهو لفظه وابنه (٧٤/٤ ـ ٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٩٧).

١ ـ في أحمد: باباً.

إليه الحرب، والله لقد عرفتم فيما تقرؤون من الكتب لتأخذن ما تحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه ما لنا على أرضنا، فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رجلٍ واحد حتى خرجوا من بَرَانِسِهم وقالوا: تدعونا إلى أن نذر[٢] النصرانية أو نكون عبيداً لأعرابي جاء من الحجاز، فلما ظنَّ أنهم إنْ خرجوا [من عنده][٣] أفسدوا عليه رفاقهم وملكه[٤]. قال: إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم، ثم دعا رجلاً من عرب تجيب كان على نصارى العرب، قال: ادع لي رجلاً حافظاً للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه، فجاءني فدفع إليَّ هرقل كتاباً فقال: اذهب بكتابي إلى هذا الرجل، فما ضَيَّعت من حديثه فاحفظ لي منه ثلاث خصال: انظر هل يذكر صحيفته التي كتب إليَّ بشيء؟ وانظر إذا قرأ كتابي؟ هل يذكر الليل؟ وانظر في ظهره هل به شيء يريبك؟ فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك، فإذا هو جالس بين أصحابه محتبياً على الماء، فقلت: أين صاحبكم؟ قيل: ها هو ذا، فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره، ثم قال: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» قلت: أنا أحد تَنُوخ، فقال: «**هَلْ لَكَ في الحَنِيْفِيَّةِ**[٥] **مِلَّةَ أَبِيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ؟**» قلت: إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم،[فضحك و][٣] قال: «**﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينِ﴾**[٦] **يَا أَخَا تَنُوْخٍ إِنِّي كَتَبْتُ بِكِتَابٍ [إِلَى كِسرى فَمزَّقَهُ، واللَّهُ مُمَزِّقُهُ، وَمُمَزِّقُ مُلْكِهِ، وَكَتَبْتُ]**[٣] **إِلَى النَّجَاشِي فَخَرقَهَا واللَّهُ مُخرِّقُهُ وَمَخرِّقُ مُلْكَهُ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِكُمْ بِصَحِيْفَةٍ فَأَمْسَكَهَا فَلَنْ يَزَالَ النَّاسُ يَجِدُوْنَ مِنْهُ بَأْساً مَا دَامَ فِي العَيْشِ خَيْرٌ**» قلت: هذه إحدى الثلاث التي أوصاني بها [صاحبي][٣] وأخذت سهماً من جُعبتي فكتبتها في جلد سيفي، ثم إنه ناول الصحيفة رجلاً عن يساره، فقلت: مَنْ صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم؟ قالوا: معاوية، فإذا في كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السماوات والأرض أُعدت للمتقين، فأين

---

٢ ـ في أحمد: ندع.
٣ ـ زيادة من أحمد.
٤ ـ في أحمد: عليه الروم رَفَأَهم ولم يكد.
٥ ـ في أحمد: الإسلام الحنيفية ملة أبيك.
٦ ـ سورة القصص، الآية: ٥٦.

النار؟ فقال رسول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَيْنَ اللَّيْلَ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ؟» فأخذت سهماً من جُعبتي فكتبته في جلد سيفي، فلما فرغ من قراءة كتابي قال: إنَّ لَكَ حَقًّا وَإِنَّكَ رَسُولٌ فَلَوْ وَجَدْتَ عِنْدَنَا جَائِزَةً جَوَّزْنَاكَ بِهَا، إِنَّا سَفْرٌ مُرْمِلُونَ، قال: فناداه رجل من طائفة الناس أنا أجوزه، ففتح رحله، فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري، فقلت: مَنْ صاحب الحلة[٧]؟ قيل: عثمان، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُنْزِلُ[٨] هَذَا الرَّجُلَ؟» فقال فتى من الأنصار: أنا، فقام الأنصاري وقمت معه، فلما خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله ﷺ فقال: «[تَعَالَ][٣] يَا أَخَا تَنُوخٍ». فأقبلت أهوي [إليه][٣] حتى كنت قائماً في مجلسي الذي كنت بينَ يديه فَحَلَّ حبوته عن ظهره، فقال: «ههُنَا امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ»[٩] فجلت في ظهره، فإذا أنا بخاتم في موضع غضروف[١٠] الكتف، مثل الحجمة الضخمة.

رواه عبد الله بن أحمد وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى ثقات ورجال عبد الله بن أحمد كذلك.

١٣٨٩٥ ـ وعن دحية الكلبي أنه قال:

بعثني رسول الله ﷺ بكتاب إلى قيصر فقدمت عليه فأعطيته الكتاب، وعنده ابن أخٍ له أحمرَ أزرقَ سبطَ الرأسِ، فلما قرأ الكتاب كان فيه: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ هِرَقْلَ صَاحِبِ الرُّومِ» قال: فَنَخَرَ ابن أخيه نخرةً وقال: لا يُقرأ هذا اليوم، فقال له قيصر: لم؟ قال: إنه بدأ بنفسه، وكتب «صاحب الروم» ولم يكتب «ملك الروم» فقال قيصر: لتقرأنَّه، فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف، وهو صاحب أمرهم فأخبره خبَرَه، وأقرأه الكتاب، فقال له الأسقف: هذا الذي كنا ننتظر وبشرنا به عيسى، قال له قيصر: كيف تأمرني؟ قال له الأسقف: أما أنا فمصدقه ومتبعه، فقال له قيصر: أما أنا إن فعلتُ ذلك ذهب ملكي.

---

٧ ـ في أحمد: الجائزة.

٨ ـ في أحمد: أيكم.

٩ ـ في أحمد: له.

١٠ ـ في أحمد: غضون.

ثم خرجنا من عنده، فأرسل قيصر إلى أبي سفيان، وهو يومئذ عنده، قال: حدثني عن هذا الذي خرج بأرضكم ما هو؟ قال: شاب، قال: فكيف حسبه فيكم؟ قال: هو في حَسَبٍ ما، لا يُفضل عليه أحد، قال: هذه آية النبوة.

قال: كيف صدقه؟ قال: ما كذب قط. قال: هذه آية النبوة.

قال: أرأيت من خرج من أصحابكم إليه هل يرجع إليكم؟ قال: لا، قال: هذه آية النبوة.

قال: أرأيت من خرج من أصحابه إليكم يرجعون إليه؟ قال: نعم، قال: هذه آية النبوة.

قال: هل يُنْكَبُ أحياناً إذا قاتل هو في أصحابه(١)؟ قال: قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه، قال: هذه آية النبوة.

قال: ثم دعاني فقال: أبلغ صاحبك أني أعلم أنه نبي، ولكن لا أترك ملكي.

قال: وأما الأسقف فإنهم كانوا يجتمعون إليه في كل أحد، فيخرج إليهم ويحدثهم ويذكِّرهم، فلما كان يوم الأحد لم يخرج إليهم، وقعد إلى يوم الأحد الآخر، فكنت أدخل إليه فيكلمني ويسألني، فلما جاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم فلم يخرج إليهم، واعتلَّ عليهم بالمرض، وفعل ذلك مراراً، وبعثوا إليه لتخرجنَّ إلينا أو لندخلنَّ عليك فنقتلك، فإنا قد أنكرناك منذ قَدم هذا العربي، فقال الأسقف: خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك، فاقرأ عليه السلام، وأخبره: أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأني قد آمنت به وصدقته واتبعته، وأنهم قد أنكروا عليّ ذلك، فبلّغه ما ترى، ثم خرج إليهم فقتلوه، ثم رَجَعَ دحية إلى النبي ﷺ وعنده رُسُل عمَّال كسرىٰ على صنعاء، بعثهم إليه، وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعّده يقول: لتكفيني رجلاً خرج بأرضك يدعوني إلى دينه أو أؤدي الجزية أو لأقتلنك ـ أو قال: لأفعلنَّ بك ـ فبعث صاحب صنعاء إلى رسول الله ﷺ خمسة عشر

١٣٨٩٥ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٣٧٤): هو وأصحابه.

رجلاً فوجدهم دحية عند رسول الله ﷺ، فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم[٢] خمس عشرة ليلة، فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرَّضوا له، فلما رآهم دعاهم، فقال: «اذْهَبُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَقُولُوْا لـه: إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّـهُ اللَّيْلَةَ» فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع، فقال: أحصوا هذه الليلة، قال: أخبروني كيف رأيتموه؟ قالوا: ما رأينا ملكاً أهيأ[٣] منه، يمشي فيهم لا يخاف شيئاً، مبتذلاً لا يُحرس، ولا يرفعون أصواتهم عنده.

قال دحية: ثم جاء الخبر أن كسرى قُتل تلك الليلة.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، وهو ضعيف.

١٣٨٩٦ ـ وعن علقمة بن وقاص قال:

قال عمرو بن العاص: أُخرِجَ[١] جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيم من عظمائهم: أخرجوا إليَّ رجلاً أكلِّمه ويكلمني، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت مع تُرْجُمَانِهِ حتى وُضِع لنا منبران، فقال: ما أنتم؟ فقلنا: نحن العرب، ونحن أهل الشَّوك والقَرَظِ، ونحن أهلُ بيت الله، كنا أضيقَ الناس أرضاً، وأشدَّه عيشاً، نأكل الميتة والدَّم، ويُغِير بعضنا على بعض، بِشَرِّ عيشٍ عاشَ به الناس، حتى خرج فينا رجلٌ ليس بأعظمنا يومئذ شَرَفاً ولا بأكثرنا مالاً، قال: أنا رسول الله إليكم، يأمرنا بأشياء لا نعرفُ، وينهانا عما كُنَّا عليه، وكان عليه آباؤنا فَشَنِفْنَا[٢] له، وكذَّبناه ورددنا عليه مقالته، حتى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا: نحن نصدِّقك، ونؤمن بك، ونتبعك، ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم وخرجنا إليه، فقاتلناه فظهر[٣] علينا، وغلبنا، وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو

---

٢ ـ في البزار: نزَّلهم.
٣ ـ أهيأ: أحسن هيئة.

١٣٨٩٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٣٥٣): خرج.
٢ ـ في الأصل: فشنينا. والتصحيح من أبي يعلىٰ. والشَّنَف: البغض. وليس في أبي يعلىٰ: عِدا.
٣ ـ في أبي يعلىٰ: فقاتلناه فقتلنا وظهر.

يعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحدٌ إلَّا[٤] جاءكم حتى يَشْرَكَكُمْ فيما أنتم فيه من العيش، فضحك، ثم قال:

إنَّ رسول الله ﷺ قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكُنَّا عليه حتى ظهرت فينا فِتْيَانٌ[٥] فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإنْ أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يُشَارِرْكُمْ أحدٌ إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم [يُخَلَّىٰ بيننا وبينكم فـ][٦] لم تكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد قوة منا، فقال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً، أَنْكَرَ[٧] منه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة.

١٣٨٩٧ ـ وعن كرز بن علقمة قال:

قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارىٰ نجران، منهم أربعة وعشرون من أشرافهم، والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر إليهم يَؤولُ أمرهم، العاقب: أمير للقوم، وذو رأيهم، وصاحب مشورتهم، والذي لايصدرون إلا عن رأيه وأمره، واسمه عبد المسيح، السيد: عالمهم، وصاحب رحلهم، ومجتمعهم، وأبو حارثة بن علقمة: أخو بكر بن وائل، أسقفهم، وحَبْرهَم، وإمامهم، وصاحب مدارستهم، وكان أبو حارثة قد شَرُفَ فيهم حتى حسن علمه في دينهم، وكانت ملوك النصرانية قد شرَّفوه وقبلوه، وبنوا له الكنائس، وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده في دينهم، فلما وُجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران، جلسَ أبو حارثة على بغلة له موجهاً إلى رسول الله ﷺ وإلى جنبه أخ له يقال له: كرزُ بنُ علقمة يسائله إذ عثرت بغلة أبي حارثة، فقال كرز: تعسَ الأبعدُ، يريد رسول الله ﷺ، قال: بل أنت تعست، قال: ولِمَ يا أخ؟ قال: والله إنه النبي الذي كنا ننتظر، قال له كرز: ما يمنعك وأنت تعلم

---

٤ ـ في الأصل: حتىٰ.

٥ ـ في أبي يعلىٰ: ملوك.

٦ ـ ما بين قوسين من أبي يعلىٰ. وفي الأصل: فهم.

٧ ـ في الأصل: أنكر.

هذا؟ قال: ما صنع بنا هؤلاء القوم، شَرَّفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خِلافه، ولو قد فعلت نزعوا منا كل ما ترىٰ، وأضمر عليها أخوه كرز بن علقمة، يعني: أسلم بعد ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بريدة بن سفيان، وهو ضعيف.

١٣٨٩٨ ـ وعن عبد الله بن سلام قال:

إن الله عز وجل لما أراد هدي زيد بن سعنة، قال زيد بن سَعْنَة: ما مِنْ علامات النبوة شيءٌ إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أُخبرْهُما منه: يَسبقُ حلمهُ جهلَهُ، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً [فكنت ألطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه من جهله][1] قال زيد بن سعنة: فخرج رسول الله ﷺ يوماً من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فأتاه رجل على راحلة كالبدويّ فقال: يا رسول الله، لي نفرٌ في[2] قرية بني فلان قد أسلموا، ودخلوا في الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رَغداً، وقد أصابتهم سَنَة وشدة، وقحط من الغيث[3]، فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به، فعلت، فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه علياً فقال: يا رسول الله ما بقي منه شيء، قال زيد بن سَعْنَة: فدنوت إليه فقلت: يا محمد هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً في[4] حائط بني فلان إلى أجل معلوم، إلى أجل كذا وكذا؟ قال: **«لَا يَا يهوديُّ وَلَكِنْ أَبِيْعُكَ تَمْراً مَعْلُوماً إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا وَلَا تَسَمِّي حَائِطَ بَنِي فُلَانٍ»** قلت: نعم، فبايعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا، فأعطا[5] الرجل

١٣٨٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٤٧) والأحاديث الطوال رقم (٦) والحاكم في المستدرك (٣/٦٠٤ ـ ٦٠٥) وقال الذهبي: ما أنكره وأدركه، لا سيما قوله: مقبلاً غير مدبر، فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال.

ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: إن بصرى قرية. .

٣ ـ في الكبير: قحوط من الغيث. وفي ا: العيش.

٤ ـ في الكبير: من.

٥ ـ في الكبير: فأعطاها.

وقال: «**اغْدُ**[٦] **عَلَيْهِمْ وَأَغِثْهُمْ بِهَا**».

قال زيد بن سعنة: فلما كان قبل مَحِلِّ الأجل بيومين أو ثلاث[٧]، خرج رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه، فلما صلىٰ على الجنازة ودنا إلى الجدار ليجلس إليه[٧]، أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ، قلت له: يا محمد، ألا تقضيني حقي فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لَمَطْلٌ ولقد كان لي بمخالطتكم علم، ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني ببصره فقال: يا عدوَّ الله، أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع، وتصنع به ما أرى؟! فوالذي نفسي بيده[٨] لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك، ورسول الله ﷺ ينظر إليّ في سكون وتُؤَدة، فقال: «**يَا عُمَر أَنَا وَهُوَ كُنَّا أَحْوَجَ إِلىٰ غَيْرِ هَذَا، أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الأَدَاءِ وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ اتِّبَاعِهِ، اذْهَبْ بِهِ يَا عُمَرَ فَأَعْطِهِ حَقَّهُ وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ مَكَانَ مَا رِعْتَهُ**».

قال زيد: فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً من تمرٍ فقلت: ما هذه الزيادة يا عمر؟ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان مارعتك، قال: وتعرفني يا عمر؟ قال: لا [من أنت؟][٩]، قلت: أنا زيد بن سَعْنَة، قال: الحبر؟ قلت: الحبر، قال: فما دعاك إلى أن فعلت برسول الله ﷺ ما فعلت، وقلت له ما قلت؟ قلت: يا عمر لم يكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أُخْبِرْهُما منه: يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، وقد اختبرتهما[١٠]، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً، وأشهدك أن شطر مالي ـ فإني أكثرها مالاً ـ صدقةٌ على أمة محمد ﷺ، قال عمر: أو على بعضهم، فإنك لا تسعهم؟ قلت: أو

---

٦ ـ في الأصل: اعدل.

(٧-٧) ليس في الكبير.

٨ ـ في الكبير: فوالذي بعثه بالحق لولا.

٩ ـ زيادة من الكبير.

١٠ ـ في الكبير: فقد أخبرتهما.

على بعضهم، فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ، فقال زيد: أشهد أن لا إلٰه إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وآمن به وصدقه وبايعه، وشهد معه مشاهدَ كثيرة، ثم توفي في غزوة تبوك مُقبلاً غير مدبر، رحم الله زيداً.

قلت: روىٰ ابن ماجه منه طرفاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٨٩٩ ـ وعن سلمان قال:

كنت من أبناء أساورة فارس، قال: فذكر الحديث.

فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرىٰ حتى مررت على قوم [من الأعراب](١) فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ، وكان العيش عزيزاً، فقلت لها: هبي لي يوماً، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً، فأتيت به النبيَّ ﷺ فوضعته بين يديه، فقال: «**مَا هَذَا؟**» فقلت: صدقة، فقال لأصحابه: «**كُلُوْا**» ولم يأكل فقلت: هذه من علاماته.

ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث فقلت لمولاتي: هبي لي يوماً، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك، فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس بين أصحابه، فوضعته بين يديه، فقال: «**مَا هَـذَا؟**» فقلت: هدية، فوضع يده وقال لأصحابه: «**خُذُوا بِاسْمِ اللهِ**» وقمت خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة فقلت: أشهد أنك رسول الله، فقال: «**وَمَا ذَاكَ؟**» فحدثته عن الرجل، فقلت له: أيدخل الجنة يا رسول الله فإنه حدثني أنك نبي؟ فقال: «**لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةُ**» فقلت: يا رسول الله، إنه أخبرني أنك نبي، أيدخل الجنة؟ قال: «**لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ**».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٣٨٩٩ ـ رواه أحمد (٥/٤٣٨) والطبراني في الكبير رقم (٦١٥٥).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣٩٠٠ ـ وعن سلمان أيضاً قال:

خرجت أبتغي الدين فوقعت في الرهبان بقايا أهل الكتاب، قال الله عز وجل: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾[1] فكانوا يقولون: هذا زمان نبي قد أطل يخرج من أرض العرب، له علامات من ذلك: شامة مدوّرة بين كتفيه خاتم النبوة، فلحقت بأرض العرب وخرج النبي ﷺ فرأيت ما قالوا كله، ورأيت الخاتم فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذكر الحديث. رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قلت: وتأتي بقية أحاديث سلمان في مناقبه.

٣٦ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب منه

١٣٩٠١ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: مَرَّ يهودي بالنبي ﷺ وهو يحدث أصحابه قال: فقالت قريش: يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي؟ قال: لأسألنَّهُ عن شيء لا يعلمه إلا نبي، قال: فجاء حتى جلس ثم قال: يا محمد مِمَّ يُخلق الإنسان؟ قال:

«يَا يَهُودِي مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ المَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنِطْفَةٌ غَلِيْظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ المَرْأَةِ فَنِطْفَةٌ رَقِيْقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ».

فقام اليهودي فقال: هكذا كان يقول مَن قبلك.

رواه أحمد والطبراني والبزار بإسنادين، وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الجماعة: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٩٠٢ ـ وعن ابن عَبّاس قال:

١٣٩٠٠ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٢٠.

١٣٩٠١ ـ رواه أحمد رقم (٤٤٣٨) وفيه أيضاً: حسين بن حسن الأشقر، ضعيف، والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٦٠) والبزار رقم (٢٣٧٦) و(٢٣٧٧) وعطاء في أحد إسنادي البزار فقط.

١٣٩٠٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٤٨٣) والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٢٩)، وفي رجال الطبراني: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

أقبلت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإنْ أنبأتنا بهنَّ عرفنا أنك نبي واتّبعناك، فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا: ﴿اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾[١] قال: «**هَاتُوا**» [قالوا: أخبرنا عن علامة النبي؟ قال: «**تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ**»[٢].

قالوا: خبرنا كيف تُؤنِّث المرأة وكيف تُذْكِرُ؟ قال: «**يَلْتَقِي المَاءآنِ فَإذا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ المَرْأَةِ أَذْكَرَتْ وَإِذَا عَلا مَاءُ المَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَتْ**».

قالوا: أخبرنا ما حرَّم إسرائيل على نفسه؟ قال: «**كانَ يَشْتَكِي عِرْقَ النِّسَا**[٣] **فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يُلائِمُهُ إلَّا أَلْبَانَ كَذَا وَكَذَا ـ قال بعضهم: يعني الإبل ـ فَحَرَّمَ لُحُومَهَا**» قالوا: صدقت.

قالوا: أخبرنا ما هذا الرَّعد؟ قال: «**مَلَكٌ مِنْ مَلائِكَةَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مُوَكَّلٌ بالسَّحَابِ بِيَدِهِ أَوْ فِي يَدِهِ مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ يَسُوْقُهُ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع[٤]؟ قال: «**صَوْتَهُ**» قالوا: صدقت إنما بقيت واحدة، إنما نبايعك[٥] إنْ أخبرتنا [بها فـ][٢]إنه ليس من نبي إلا له مَنْ[٦] يأتيه بالخبر، فأخبرنا عن[٧] صاحبك؟ قال: «**جِبْرِيْلُ عَلَيْه السَّلَامُ**» قالوا: جبريل. ذلك الذي ينزل بالعذاب والحَرْب والقتال، وهو عدوُّنا، لو قلت: ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنَّبات والقطر لكان، فأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾[٨] الآية.

---

١ ـ سورة يوسف، الآية: ٦٦.
٢ ـ زيادة من أحمد.
٣ ـ النَّسا: عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الكعب أو الحافر، وأضيف العرق إلى اسمه.
٤ ـ في أحمد: يُسمع.
٥ ـ في أحمد: وهي التي نبايعك.
٦ ـ في أحمد: مَلَك، بدل: من.
٧ ـ في أحمد: من.
٨ ـ سورة البقرة، الآية: ٩٧.

١٣٩٠٣ ـ وفي رواية: كلَّما أخبرهم بشيء فصدقوه قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» وقال فيها: «أَنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ الأُمِّيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ» قالوا: اللهم نعم، وقال أيضاً: «فَإِنَّ وَلِيِّي جِبْرِيلُ وَلَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلاَّ وَهُوَ وَلِيُّه».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

١٣٩٠٤ ـ وعن الفَلَتَان بن عَاصم قال: كنا قعوداً مع النبي ﷺ فشَخَصَ بصرُه إلى رجل في المسجد فقال: «يَا فُلاَنُ» فقال: لبيك يا رسول الله قال: ولا ينازعه الكلام إلا قال: يا رسول الله فقال النبي ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قال: لا، قال: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟» قال: نعم والإنجيل، قال: «وَالْقُرْآنَ» قال: والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته، قال: ثم ناشده: «هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ؟» قال: أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك، وكنا نرجو أن يكون منّا فلمّا خرجت تحيرنا أن يكون أنت هو، فنظرنا فإذا ليس أنتَ هو، قال: «ولِمَ ذَاكَ؟» قال: إن معه من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ومعك نفر يسير، قال: «فوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنَا هُوَ وَإِنَّهُمْ لأُمَّتِي، إِنَّهُمْ لأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفاً وَسَبْعِينَ أَلْفاً».

رواه الطبراني ورجاله ثقات من أحد الطريقين.

١٣٩٠٥ ـ وعن حمزةَ بنِ يوسف بنِ عبد الله بن سلام، أنَّ جدَّهُ عبد الله بن سلام قال لأحبار اليهود: إني أحدث بمسجد إبراهيم وإسماعيل عهداً، فانطلق إلى رسول الله ﷺ وهو بمكة فوافاه وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله ﷺ بمنىٰ والناس حوله، فقمت مع الناس فلمّا نظر إليه رسولُ الله ﷺ قال: «أَنْتَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ؟» قال: قلت: نعم، قال: «أُدْنُ» فدنوت منه. قال: «أَنْشِدُكَ بِاللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ بنَ

١٣٩٠٣ ـ رواه أحمد رقم (٢٥١٤) و(٢٥١٥).

١٣٩٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣٢ ـ ٣٣٣) والبزار رقم (٣٥٤٤) أيضاً.

سَلَامٍ **أَمَا تَجِدُني في التَّوْراةِ رَسُولَ الله ﷺ؟**» فقلت: انعت ربنا، فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾**» فقرأها عليه رسول الله ﷺ فقال ابن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، ثم انصرف ابن سلامٍ إلى المدينة فكتم إسلامه عن اليهود، فلما هاجر رسول الله ﷺ قَدمَ المدينة وأنا فوق نخلة لي أُجدّها[١] فسمعت رجّة فقلت: ما هذا؟ [فـ]قالوا: هذا رسول الله ﷺ قد قدم، فألقيت نفسي من أعلى النَّخلة، ثم خرجت أحضر حتى أتيته فسلمت عليه، ثم رجعت فقالت أمي: لله أنت لو كان موسى بن عمران عليه السلام ما كان بذلك تُلقي نفسك مِن أعلى النخلة؟ فقلت: والله لأنا أشدُّ فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ من موسى إذ بعث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام.

٣٦ ـ ١٢ ـ باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ

١٣٩٠٦ ـ عن جابر بن عبد الله قال:

إنَّ أول خبر قدم علينا عن رسول الله ﷺ: أنّ امرأة كان لها تابع.

قال: فأتاها في صورة طير فوقع على جذع لهم.

قال: فقالت: ألا تنزل تخبرنا ونخبرك[١]؟ قال: إنه قد خرج بمكة رجل حرَّم علينا الزنا ومنع منا القرار.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٣٩٠٧ ـ وعن مجاهد قال: حدثني شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رُوْدِس يقال له: ابن عَبْس[١] قال:

١٣٩٠٥ ـ ١ ـ جداد النخل: قطع ثمره.

١٣٩٠٦ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٣٥٦): فنخبرك وتخبرنا.

١٣٩٠٧ ـ رواه أحمد (٣/٤٢٠) والطبراني في الأوسط رقم (٧٦٩) أيضاً.

١ ـ في الأصل: ابن عيسىٰ. والتصحيح من أحمد.

كنت أسوق لآلٍ لنا بقرة فسمعت من جوفها: يا آلَ ذَرِيح قَوْلٌ فَصِيْح رَجُل يَصيح: أن لا إله إلا الله قال: فقدمنا مكةَ فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمكة.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٩٠٨ ـ وعن جُبير بن مُطعم قال: كنا حول صنم لنا قبل أن يُبعث النبي ﷺ بشهر وقد نحرنا جَزوراً، إذ صاح صائح من جوفه: اسْمَعُوا العَجَبْ، ذهَبَ الشِّرْكُ والرِّجْزُ، ورُمِي بالشُّهب، لنبيٍّ بمكة اسمه أحمد، ومهاجَرُه إلى يَثربَ».

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٣٩٠٩ ـ وعن عمرو بن مُرَّة الجُهني قال:

خرجت حاجاً في جماعة من قومي في الجاهلية فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى وصل إلى جبال يَثرب أَشْعَرَ[1] جُهينة، فسمعت صوتاً في النور وهو يقول:

انْقَشَعَتِ الظَّلْمَاءُ وَسَطَعَ الضِّيَاءُ
وبُعِثَ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ

ثم أضاءَ إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحِيرة وأبيضَ المدائن، فسمعت صوتاً في النور وهو يقول:

ظَهَرَ الإِسْلَامُ وكُسِرَتِ الأَصْنَامُ
وَوُصِلَتِ الأَرْحَامُ

فانتبهت فزعاً وقلت لقومي: والله ليحدثنَّ في هذا الحيِّ من قريش حَدَثٌ، وأخبرتهم بما رأيت فلما انتهينا إلى بلادنا جاءنا أن رجلاً يقال له: أحمد قد بُعث، فأتيته فأخبرته ما رأيت فقال:

١٣٩٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٤٣٠).

١٣٩٠٩ ـ ١ ـ أشعر جهنية: اسم جبل.

«يَا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ أَنَا النَّبِيُّ المُرْسَلُ إِلىٰ العِبَادِ كَافَّةً أَدْعُوهُمْ إِلىٰ الإِسْلَامِ وَآمُرُهُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَرَفْضِ الأَصْنَامِ، وَحَجِّ البَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ إِثْنَىٰ عَشَرَ شَهْراً، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ عَصَىٰ فَلَهُ النَّارُ فَآمِنْ بِاللَّهِيَا عَمْرُو يُؤَمِّنْكَ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ».

قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وآمنت بكل ما جئت به بحلال وحرام، وأن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام، ثم أنشدته أبياتاً قلتها حين سمعت به، وكان لنا صنم وكان أبي سَادناً له، فقمت إليه فكسرته، ثم لحقت بالنبي ﷺ وأنا أقول:

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وإنني ... لِآلِهَةِ الأحجارِ أَوَّلُ تَارِكِ

وشَمَّرتُ عن ساقي الإزارَ مُهاجراً ... إليكَ أَجُوبُ القَوْرَ بعدَ الدَّكَادِكِ[٢]

لأَصحَبَ خيرَ النَّاسِ نَفْساً ووَالِداً ... رَسُولَ مَليكِ النَّاسِ فوقَ الحَبَائِكِ[٣]

فقال النبي ﷺ: «مَرْحَباً [بِكَ] يَا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ».

فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ابعثني إلى قومي لعلَّ الله أن يمن بي عليهم كما منَّ بك عليَّ فبعثني إليهم فقال: «عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ وَالْقَوْلِ السَّدِيدِ، وَلَا تَكُنْ فَظًّا وَلَا مُتَكَبِّراً وَلَا حَسُوداً».

فأتيت قومي فقلت: يا بني رِفاعة، يا معاشر جهينة، إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، أدعوكم إلى الجنة وأُحذِّركم النارَ، وآمركم بحقن الدماء، وصلة الأرحام، وعبادة الله، ورفض الأصنام، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، شهر من اثني عشر شهراً، فمن أجاب فله الجنة، ومن عصى فله النار، يا معشر جهينة، إن الله ـ عز وجل ـ جعلكم خيار من أنتم منه، وبَغَّضَ إليكم في جاهليتكم ما حُبِّبَ إلىٰ غيركم ـ مِنْ أنهم كانوا يجمعون بين الأختين، ويَخلف الرجل منهم على امرأة أبيه، والغزاة في الشهر

---

٢ ـ الدكادك: ما تلبد من الرمل بالأرض، ولم يرتفع كثيراً، وفي الأصل: أحوز الفوز والتصحيح من النهاية (٢/١٢٨).

٣ ـ الحبائك: الطرائق، وهي السماوات.

الحرام ـ، فأجيبوا هذا النبي المرسل من بني لُؤي بن غالب، تنالوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة، وسارعوا في ذلك يكن لكم فضيلة عند الله.

فأجابوه إلا رجلاً واحداً قال: يا عمرو بن مرة أَمرَّ الله عيشك، تأمرنا أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا إلى ما يدعو إليه هذا القُرشي من أهل تهامة، لا، ولا حُبًّا ولا كرامة، ثم أنشأ الخبيث يقول:

إنَّ ابنَ مُرَّةَ قد أتى بِمَقَالَةٍ ... لَيْسَتْ مَقَالَةَ مَنْ يُرِيدُ صَلاحاً
إنِّي لأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ ... يَوْماً وإنْ طَالَ الزَّمَانُ رِيَاحاً
أَيُسَفِّهُ الأَشْيَاخَ مِمَّنْ قَدْ مَضَىٰ؟ ... مَنْ رَامَ ذَاكَ فَلاَ أَصَابَ فَلاحاً

فقال عمرو بن مرة: الكاذب مني ومنك أَمرَّ الله فمه[٤]، وأبكم لسانه وأكمه عينيه، وأسقط أسنانه.

قال عمرو بن مرة: فوالله ما مات حتى سقط فوه، وكان لا يجد طعم الطعام، وعمي وخرس، فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النبي ﷺ فرحب بهم وحباهم وكتب لهم كتاباً هذه نسخته:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، هَـذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ـ ﷺ ـ كِتَابٌ صَادِقٌ، وَحَقٌّ نَاطِقٌ، لِعَمْرُو بنُ مُرَّةَ الجُهَنِي لِجُهَيْنَةَ بنِ زَيْدَانَ، لَكُمْ بُطُونُ الأَرْضِ وَسُهُولُها وَتِلاَعُ الأَوْدِيَةِ وَظُهُورِهَا، تَرْعَوْنَ نَبَاتَهُ وَتَشْرَبُونَ صَافِيَةٌ، عَلَىٰ أَنْ تُقِرُّوْا بِالْخُمْسِ، وَتُصَلُّوا صَلاَةَ الْخَمْسِ، وَفِي التَّيْعَةِ[٥] والصُّرَيْمَةِ[٦] شَاتَانِ إِذَا اجْتَمَعَتَا، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ المِيْثَرَةِ[٧] صَدَقَةٌ».

٤ ـ في ا: عيشه.
٥ ـ في الأصل: السعة. والتصحيح في النهاية (٣/٢٧).
٦ ـ الصُّرَيمة: تصغير الصِّرمة، وهي القطيع من الإبل والغنم.
٧ ـ الميثرة: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الركب. فلعله أراد ليس على ما يستخدم للركب من البعير صدقة.

وشهد على نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن شماس، فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهني :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ ... وبيَّنَ بُرْهَانَ القُرْآنِ لِعَامِرِ

كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ يَجْمَعُنَا مَعاً ... وَأَخْلَافُنَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ

إلىٰ خيرِ مَنْ يمشي عَلى الأرضِ كُلِّها ... وأَفْضَلِهَا عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ[٨]

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ لمَّا تَقَطَّعَتْ ... بُطُونُ الأَعَادِي بِالظُّبَاءِ الخَوَاطِرِ

فَنَحْنُ قَبِيلٌ قَدْ بَنىٰ المَجْدُ حَوْلَنا ... إذَا اخْتُلِيَتْ[٩] في الحربِ هامُ[١٠] الأَكَابِرِ

بَنُو الحَرْبِ نَفْرِيها بِأَيْدٍ طَوِيلَةٍ ... وبِيْضٍ تَلألأ في أَكُفِّ المَغَاوِرِ[١١]

ومِنْ حَوْلِهِ الأَنْصَارُ يَحْمُوا أَمِيرَهُمْ ... بِسُمْرِ العَوَالِي والسُّيُوفِ البَوَاتِرِ

إِذَا الحَرْبُ دَارَتْ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللُّيوثِ الهَوَاصِرِ

تَبَلَّجَ مِنْهُ اللَّوْنُ وازْدَانَ وَجْهُهُ ... كَمِثْلِ ضِيَاءِ البَدْرِ بَيْنَ الزَّوَاهِرِ

وذكر ياسر بن سويد: أن رسول الله ﷺ وجهه في خيل أو سرية وامرأته حامل، فولدت له مولوداً، فحملته أمه إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله قد وُلد هذا المولود وأبوه في الخيل فسمّه، فأخذه النبي ﷺ وأَمَرَّ يده عليه، وقال:

«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ رِجَالَهُمْ وَأَقِلَّ أَيَامَاهُمْ وَلَا تُحْوِجْهُمْ وَلَا تُرِ أَحداً مِنْهُمْ خَصَاصَةً» فقال: **«سَمِّيْهِ مُسْرِعاً فَقَدْ أَسْرَعَ فِي الإِسْلَامِ»**.

رواه الطبراني.

١٣٩١٠ ـ وعن عباس بن مِرْداس السُّلمي قال:

---

٨ ـ الضرائر: الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن. والاعتكار ـ ويروىٰ الاعتكال ـ: الإختلاط.

٩ ـ اختليت: قطعت.

١٠ ـ هام: رؤوس.

١١ ـ المَغَاوِرُ: جمع مُغَاوِر أو مِغْوار، وهو المبالغ في الغارة.

١٣٩١٠ ـ ورواه الخرائطي في هواتف الجِنّان رقم (٨) وفيه أيضاً: محمد بن عبد العزيز، متروك.

كان إسلام عباس بن مرداس، أنه كان بغَمْـرَة[١] في لَقَاح لـه نصف النهار، إذ طلعت له نَعامة بيضاء مثل القطن، عليها راكب عليه ثياب بيض مثل القـطن، فقال: يـا عبـاس بن مـرداس، ألم تـر أن السمـاء كَعَتْ[٢] أَحْـرَاسهـا وأَنَّ الحـرب جُـرِّعَتْ أنفاسُها، وأن الخَيل وضعت أَحْلاسُها، وأن الدِّين نزل بالبرِّ والهدى لفي يـوم الإثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة.

قـال: فخرجت مـرعوبـاً قد راعني مـا رأيت وسمعت، حتى جئت وثناً لنـا كان يُـدعىٰ الضِّماد[٣]، وكنـا نعبده ويكلم من جـوفه، فكنست مـا حـولـه، وتمسحت بـه وقبّلته، فإذا صائح يصيح من جوفه: يا عباس بن مرداس:

قُـلْ لِلْقَبَـائِـلِ مِنْ سُلَيْـمٍ كُلِّهَـا ... هَلَكَ الضُّمَـادُ وَفَـازَ أَهْـلُ المَسْجِـدِ
إِنِّي الـذي جَـاء بـالنُّبُـوَّةِ والهُـدَى ... بَعْـدَ ابنِ مَـرْيَمَ مِنْ قُـرَيْشٍ مُهْتَـدِ
هَلَكَ الضِّمَـادُ وكَـانَ يُعْبَـدُ مَـرَّةً ... قَبْـلَ الصَّـلاةِ عَلىٰ النَّبِيِّ مُـحَمَّـدِ

قـال: فخرجت مـرعوبـاً حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصـة، وأخبرتهم الخبـر، فخرجت في ثـلاث مئـة راكب من قـومي من بني حـارثـة إلىٰ رسـول الله ﷺ فدخلنا المسجد، فلما رآني رسول الله ﷺ تبسم ثم قال:

«يَـا عَبَّاسَ بنَ مِـرْدَاس، كَيْفَ كانَ إِسْـلاَمُكَ؟» فقصصت عليـه القصـة فقـال: «صَدَقْتَ» فَسُرَّ بذلك رسول الله ﷺ قال: فأسلمت أنا وقومي.

رواه الـطبراني، وفيـه: عبد الله بن عبـد العزيـز الليثي ضعفه الجمهـور ووثقـه سعيد بن منصور وقال: كان مالك يرضاه، وبقية رجاله وثقوا.

---

١ ـ غمرة: موضع بالحجاز في طريق مكة.

٢ ـ في ا: كنت. وفي الهواتف: كُفَّتْ. وكعت: أحجمت وتأخرت إلى وراء.

٣ ـ ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان (٤٦٢/٣) الضِّمار، بالكسر وآخره راء وقال: صنم كان في ديار سليم بالحجاز، وفي القاموس الضِّمار ككتاب: صنم كان يعبده العباس بن مرداس. وهو بـالدّال في الهواتف.

١٣٩١١ ـ وعن مازن بن الغَضُوبة قال: كنت أَسْدُنُ صنماً يقال له: بأحر بسمائل قرية بعمان فعبَرنا ذات يوم وعنده عتيرة ـ وهي الذَّبيحة ـ فسمعت صوتاً من الصنم يقول:

يا مَازِنُ اسْمَعْ تُسَرّ ظَهْرَ خَيْر وَبَطْنُ شَرّ بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَر
بِدِينِ اللَّهِ الأَكْبَرْ فَدَعْ نَحِيْتا مِنْ حَجَرُ تَسْلَمْ مِنْ حَرِّ سَقَر

قال: ففزعت من ذلك وقلت: إن هذا العجب، ثم عبرت بعد أيام، فسمعت صوتاً من الصنم يقول:

أَقْبِلْ إِلَيَّ أَقْبِلْ تَسْمَعْ مَا لاَ تَجْهَلْ هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلْ
جَاءَ بِحَقٍّ مُنْزَلْ آمِنْ بِهِ كَيْ تَعْدل عَنْ حَرّ نَارٍ تُشْعَلْ
وَقُوْدُهَا بالجَنْدَلْ

فقلت: إن هذا لعجب وإنه لخير يُراد بي، فبينا نحن كذلك قدم علينا رجل من الحجاز فقلنا: ما الخبر وراءك؟ قال: ظهر رجل [يقال له أحمد][١] يقول لمن أتاه: «**أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ**»، فقلت: هذا نبأ ما قد سمعت، فسرت إلى الصنم فكسرته [أَجْذَاذاً][١] وركبت راحلتي فقدمت على رسول الله ﷺ فشرح لي الإسلام، فأسلمت وقلت:

كَسَرْتُ نَاجِزاً جُذَاذاً[٢] وكَانَ لَنا رَبًّا نَطِيفُ بِهِ عُمْياً بِضَلَالِ
بالهَاشِمِيِّ هُدِيْنَا مِنْ ضَلالَتِهِ[٣] وَلَمْ يَكُنْ دِيْنُهُ مِنِّي عَلَىٰ بَالِ
يا رَاكِباً بَلِّغَنْ عَمْراً وإخْوَتَهُ أَنِّي لِمَنْ قَالَ: رَبِّي نَاجِزٌ قَالِ

١ ـ زيادة في الكبير.
٢ ـ أجذاذاً: قطعاً وكِسَراً.
٣ ـ في الأصل: ضلالتنا. والتصحيح من الكبير.

يعني: عمرو بن الصلت وإخوته بني خطامة.

قال مازن: فقلت: يا رسول الله، إني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك ـ قال ابن الكلبي: والهلوك: الفاجرة من النساء ـ وألَّحت علينا السنون فأذهبت الأموال، وأهزلت الذراري وليس لي ولدٌ، فادع الله أن يذهب عني ما أجد، ويأتيني بالحياء، ويهب لي ولداً، فقال النبي ﷺ: **«اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالطَّرَبِ قِرَاءَةَ القُرْآنِ، وَبِالحَرَامِ الحَلاَلِ، وبِالْعُهْرِ عِفَّةَ الفَرْجِ، وبِالْخَمْرِ رَيًّا لاَ إِثْمَ فِيْهِ وَأْتِهِمْ بِالْحَيَا، وَهَبْ لَهُ وَلَداً»**.

قال مازن: فأذهب الله عني ما كنت أجد وأتانا بالحيا وتعلمت شطر القرآن وخصبت عمان وحججت حجاً ووهب الله لي حَيَّان بن مازن، وأنشأ يقول:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبَتْ مَطِيَّتي ... تَجُوبُ الفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلىٰ العَرْجِ
لِتَشْفَعَ لي يا خَيْرَ مَنْ وَطِىءَ الحَصَى ... فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالفُلْجِ
إِلىٰ مَعْشَرٍ خَالَفْتُ في اللَّهِ دِيْنَهُمْ ... فَلاَ رأيُهِم رَأيي ولا شَرْجُهُم شَرْجِي[٤]
وكنت امرأ بالرُّغْب[٥] والخمرِ مُوْلعاً ... حَيَاتِي حتَّىٰ آذنَ الجِسْم[٦] بالنَّهْجِ[٧]
فَبَدَّلَنِي بالخَمْرِ خَوْفاً وخَشْيَةً ... وبالعُهْرِ إحْصَاناً فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي
[فَأَصْبَحْتُ هَمِّي مِنَ الجِهَادِ وَنِيَّتي ... فَلِلَّهِ مَا صَوْمِي ولِلَّهِ مَا حَجِّي]

فلما أتيت قومي أنَّبوني وشتموني، وأمروا شاعرهم فهجاني فقلت: إن رددت عليهم [فـ]إنما أهجو نفسي فاعتزلتهمْ إلى ساحل البحر وقلت:

---

٤ ـ يقال: ليس من شرجه، أي في طبقته وشكله.
٥ ـ في الأصل: العهر. والتصحيح من الكبير والنهاية لابن الأثير: والرُّغب: سعة البطن وكثرة الأكل. وبالزاي: الجماع.
٦ ـ في الأصل: الشيب. والتصحيح من الكبير.
٧ ـ النهج: البِلىٰ.

بُغْضُكُمْ عِنْدَنا مُرْمَداً فِيْهِ ... وبُغْضُنا عِنْدَكُمْ[٨] يا قَوْمَنا لَبَنُ[٩]

لا نُفْطِنِ الدَّهْرَ إِنْ بُثَّتْ[١٠] مَعَايِبُكُمْ ... وَكُلُّكُمْ حِيْنَ يَبْدُو عَيْبُنا فَطَن

شَاعِرنا مُعْجَم عنكم وشاعِرُكم ... في حربنا مُولَع في شَتْمِنا لَسِن

ما في القُلُوبِ عَلَيْكُم فاعْلَموا وَغَرٌ ... وفي صُدُوركمْ البَغْضاء والإِحن[١١]

فأتتني منهم أرْفلة[١٢] عظيمة فقالوا: يا ابن عمنا عبنا عليك أمراً وكرهناه لك فإن أبيت فشأنك ودينك فارجع فقم بأمورنا، وكنتُ القيم بأمورهم، فرجعت إليهم ثم هداهم الله بعد إلى الإسلام.

رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، وكلاهما متروك.

١٣٩١٢ ـ وعن محمد بن كعب القرظي قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد، إذ مرّ به رجل في مؤخر المسجد، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا الجائي[١] قال: لا، فمن هو؟ قال: هذا سَوَاد بن قارب وهو [رجل][٢] من أهل اليمن له فيهم شرف وموضع[٣]، قد أتاه رِئْيه بظهور رسول الله ﷺ فقال عمر: عليّ به، فدعا به[٤] فقال: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم، قال: أنت

---

٨ ـ في الكبير: وبغضكم عندنا.

٩ ـ في الكبير: لثن.

١٠ ـ في الكبير: نشب.

١١ ـ الإحن: الحقد.

١٢ ـ الأرفلة: الجماعة.

١٣٩١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٧٥) والأحاديث الطوال رقم (٣١) وفيه انقطاع، وعثمان بن عبد الرحمن الوُقّاصي: متروك كذبه ابن معين.

١ ـ في الكبير: المار.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: وهو الّذي أتاه.

٤ ـ في الكبير: فدعي له.

الذي أتاك رئيك[٥] بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ فغضب غضباً شديداً وقال: يا أمير المؤمنين ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت، فقال عمر: يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، أخبرني بإتيانك رئيك بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئيي فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل، إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب، يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ تَجْسَاسِهَا[٦] ... وشَدِّهَا العِيْسَ[٧] بأَحْلَاسِهَا[٨]
تَهْوِي إلىٰ مَكَّةَ تَبْغِي الهُدَىٰ ... مَا خَيِّرُ الجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا
فارْحَلْ إلىٰ الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... واسْمُ بِعَيْنَيْكَ إلىٰ رَاسِهَا

قال: فلم أرفع بقوله رأساً، وقلت: دعني أنم فإني أمسيت ناعساً، فلما كانت الليلة التالية[٩]، أتاني فضربني برجله، وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل؟ إنه قد بُعث رسول من لؤي بنِ غالبٍ يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ الجني يقول:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا ... وَشَدِّهَا العِيْسَ بِأَقْتَابِهَا
تَهْوِي إلىٰ مَكَّةَ تَبْغِيْ الهُدَى ... مَا صَادِقُ الجِنِّ كَكَذَّابِهَا
فارْحَلْ إلىٰ الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... لَيْسَ قُدَّامُهَا كَأَذْنَابِهَا

قال: فلم أرفع لقوله رأساً، فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله،

---

٥ ـ في الكبير: رئي.
٦ ـ أوجس، أحسن وأضمر، وتَوَجَّسَ: تَسَمَّعَ إلى الصوت الخفي.
٧ ـ العِيْسُ: الفحل.
٨ ـ الأحلاس: جمع حِلْس، وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة.
٩ ـ في الكبير: الثانية.

وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كنت تعقل؟ إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ الجني يقول:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَأَخْبَارِهَا ... وشَدِّهَا العِيْسَ بِأَكْوَارِهَا
تَهْوِي إلىٰ مَكَّةَ تَبْغِي الهُدىٰ ... مَا مُؤْمِنُ الجِنِّ كَكُفَّارِهَا
فَارْحَلْ إلىٰ الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... بَيْنَ رَوَابِيْهَا وأَحْجَارِهَا

فوقع في نفسي حب الإسلام ورغبت فيه، فلما أن أصبحت شددت على راحلتي فانطلقت متوجهاً إلى مكة، فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ فقيل لي: في المسجد، فانتهيت إلى المسجد فعقلت راحلتي(١٠)، وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أُدْنُهْ أدنه، فلم يزل بي حتى صرت بين يديه، فقال: هات فأخبرني بإتيانك رِئيك فقلت:

أَتَانِي نَجِيِّي بَيْنَ هَدْءٍ وَرقْدَةٍ ... ولَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ بِكَاذِبِ
ثَلاثَ لَيَالٍ كُلُّهُنَّ يقولُ لي(١١): ... أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ
فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَيْلي الإزَارَ وَوَسَّطَتْ ... بي الذِّعْلِبُ(١٢) الوَجْنَاءُ بَينَ السَّبَاسِبِ
فَأَشْهَدُ أنَّ اللَّهَ لا رَبَّ غَيْرُهُ ... وأَنَّكَ مَأمُونٌ عَلىٰ كُلِّ غَائِبِ
وأنكَ أَدْنَى المرسلينَ وسِيلَةً ... إلى اللَّهِ يا ابنَ الأَكْرَمينَ الأَطَايِبِ
فَمُرْنَا بِمَا يَأتِيْكَ يا خَيْرَ مُرْسَلٍ(١٣) ... وإِنْ كَانَ فيما جَاءَ شيبُ الذَّوائِبِ
وَكُنْ لي شَفِيعاً يَوْمَ لا ذُو شَفَاعَةٍ ... سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بنِ قَارِبِ

قال: ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بإسلامي فرحاً شديداً حتى رُؤي ذلك في وجوههم.

---

١٠ ـ في الكبير: ناقتي.
١١ ـ في الكبير وهواتف الجنّان للخرائطي رقم (٣): ثلاث ليال قوله كل ليلة.
١٢ ـ الذِّعْلِب: الناقة السريعة.
١٣ ـ في الكبير: يا خير من مشى.

قال: فوثب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إليه والتزمه وقال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك.

رواه الطبراني.

١٣٩١٣ - وفي رواية عنده: عن سواد بن قارب الأزدي قال: كنت نائماً على جبل من جبال السَّرَاة فأتاني آت فضربني برجله وقال فيه: أتيت مكة فإذا رسول الله ﷺ قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته.

وكلا الإسنادين ضعيف.

١٣٩١٤ - وعن الحسن بن الزبير الأسدي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم لابن عباس: حَدِّثني بحديث تعجبني به. فقال: حدثني خريم بنَ فاتكٍ الأسدي قال: خرجت في بغاء إبل لي فأصبتها بالأبرق، أبرق العَزَّاف فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها، وذلك حدثان خروج النبي ﷺ، ثم قلت: أعوذ بكبير هذا الوادي[1]، أعوذ بعظيم هذا الوادي - قال: وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية - فإذا هاتف يهتف ويقول:

وَيْحَكَ عُذْ بِاللَّهِ ذِي الجَلَالِ ... مُنْزِلِ الحَرَامِ وَالْحَلَالِ
وَوَحِّدِ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ ... مَا هَوْلُ ذِي الجِنِّ مِنَ الأَهْوَالِ
إِذْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ الأَمْيَالِ ... وفي سُهُولِ الأَرْضِ وَالْجِبَالِ
وَصَارَ كَيْدُ الجِنِّ في سِفَالِ ... إِلَّا التَّقِي وَصَالِحُ الأَعْمَالِ

قال: فقلت:

يَا أَيُّها الدَّاعِي أَلَا مَا تُحِيْلُ ... أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيْلُ؟

١٣٩١٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٧٦).

١٣٩١٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦٦) والحاكم في المستدرك (٣/٦٢١ - ٦٢٢).

١ - ليس في الكبير: أعوذ بكبير هذا الوادي.

قال:

هَــذا رَسُــولُ اللَّهِ ذُو الخَيْـرَاتِ ... جَـاءَ بِيَـاسِيـنٍ وحَـامِيْـمَـاتِ
وسُــوَرٍ بَــعْــدُ مُـفَـصَّـلاتِ ... مُـحَـرِّمَـات وَمُـحَـلِّلاتِ
يَـأْمُـرُ بـالصَّـوْمِ وَبِـالصَّـلَاةِ ... وَيَـزْجُـرُ النَّـاسَ عَنِ الـهَنَـاتِ
قَـدْ كُـنَّ فِـي الأَيَّـامِ مُـنْـكَـرَاتِ

قال: قلت: مَنْ أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن مالـك بعثني رسول الله ﷺ على جنّ أهل نجد قال: قلت: لو كان لي مَنْ يكفيني إبلي هذه لأتيتـه حتى أؤمن به قـال: أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمـةً إن شاء الله، فـاعتقلت بعيراً منهـا، ثم أتيت المـدينة فـوافقت الناس يـوم الجمعة وهم في الصـلاة، فقلت: يقضـون صـلاتهم ثم أدخلُ، قال: فإني [دائب][٢] أنيخ راحلتي، إذ خـرج إليَّ أبو ذر رحمـه الله فقال لي: يقول لك رسول الله ﷺ: «أُدْخُلْ» فـدخلت، فلما رآني قـال: «مَا فَعَـلَ الشَّيْخُ الَّـذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّيَ إِبِلَكَ؟ أَمَا إِنَّهُ قَدْ[٣] أَدَّاهَا سَالِمَةً» قال: فقلت: يرحمـه الله، قال: فقال النبي ﷺ: «أَجَلْ رَحِمَهُ اللَّهُ» فقال: أشهد أن لا إله إلا الله.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٩١٥ ـ وعن أبي هريرة قـال: قال خـريم بن فاتـك لعمر بن الخـطاب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، ألا أخبرك كيف كان بدءَ إسـلامي؟ قال: بلىٰ، قـال: بينما أنـا أطوف في طلب نَعَمٍ لي إذا أنـا منها على أثـر إذْ اجتنَ[١] الليلُ بـأبـرق العَـزَّافِ، فقلت بأعلىٰ صوتي: أعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه، فإذا هاتف يهتف:

وَيْحَـكَ عُـذْ بـاللَّهِ ذِي الجَـلَالِ ... والمَجْـدِ والنَّعْمَـاءِ والإِفْضَـالِ

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ ليس في الكبير: قد.

١٣٩١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦٥) وفيه محمد بن إبراهيم الشامي، كذاب.

١ ـ في الكبير: أجنني.

وَاقْـتَـرِ آيَـاتٍ مِنَ الأَنْـفَـالِ وَوَحِّـدِ الـلَّهَ وَلا تُـبَـالِ

قال: فذعرت ذعراً شديداً، فلما رجعت إلى نفسي قلت:

يـا أيُّهـا الهَـاتِفُ مَـا تَقُـولُ؟ أَرَشَـدٌ عِـنْـدَكَ أَمْ تَـضْـلِيْـلُ؟
بَيِّن لنَـا هُدِيْتَ مَـا الحَوِيْـلُ[٢]؟

قال:

هَـذا رَسُـولُ اللَّهِ ذُو الخَيْـرَاتِ بِيَثْـرِبَ يَـدْعُـو إلىٰ الـنَّجَـاةِ
يَـأْمُرُ بِـالصَّـوْمِ وَبِـالصَّـلاَةِ وَيَـزَعُ الـنَّـاسَ عَنِ الـهَـنَـاتِ

قال: فانبعثْتُ راحلتي فقلت:

أَرْشِـدْنِـي رُشْـداً هُـدِيْـتَ لا جُـعْـتَ وَلاَ عُـرِيْـتَ
ولا بَرِحْـتَ سَعِيداً مَـا بَقِيْتَ ولا تُؤْثِرَنْ علىٰ الخَيرِ الذي أتيتَ

قال: فاتبعني وهو يقول:

سَلَّمَـكَ[٣] اللَّهُ وَسَلَّمَ نَفْسَكَـا وَبـلَّـغَ الأَهْـلَ وَأَدَّىٰ رَحْـلَـكَـا
آمِنْ[٤] بـهِ أَفْلَحَ رَبِّـي حَقَّكَـا وانْصُرْهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرَكَـا[٥]

قال: فدخلت المدينة، وذلك يوم الجمعـة، فاطلعت في المسجـد، فخرج لي أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ فقال: ادخل رحمك الله، فقد بلغنا إسلامك، فقلت: لا أُحسن الطهور فعلمني، فدخلت المسجد فرأيت النبي ﷺ على المنبر يخطب كأنه البدر وهو يقول:

---

٢ ـ الحويل: أي الحيلة.
٣ ـ في الكبير: صاحبك.
٤ ـ في الأصل: أمر. والتصحيح من الكبير.
٥ ـ لعله: وانصر أعز الله ربي نصره.

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّىٰ صَلَاةً يُخَفِّفُهَا[٦] وَيَعْقِلُهَا إِلَّا دَخَلَ الجَنَّـةَ».

فقال لي عمر بنَ الخطاب: لتأتين على هذا ببينة أو لأُنَكِّلَنَّ بك، قال: فشهد شيخ قريش عثمان بن عفان رضي الله عنه فأجاز شهادته.

رواه الطبراني وفي إسناده. . .

قلت: ويأتي باب إخبار الذئب والضَّب والظبية بنبوته في المعجزات إن شاء الله.

٣٦ ـ ١٣ ـ باب عظم قـدره ﷺ

١٣٩١٦ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

إن الله نظر إلى قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته.

وقد تقدم في باب الإجماع بتمامه.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

١٣٩١٧ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا أَذْنَبَ آدَمُ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ الذَّنْبَ الَّذِي أَذْنَبَهُ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ العَرْشِ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا غَفَرْتَ لِي فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ وَمَا مُحَمَّدٌ[١]؟ قَالَ: تَبَارَكَ اسْمُكَ لَمَّا

---

٦ ـ في الكبير: يحفظها.

١٣٩١٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٠٠) والطبراني في الكبير رقم (٨٥٨٢) و(٨٥٨٣) و(٨٥٩٣) والبزار رقم (٢٣٦٧).

١٣٩١٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٩٢) والحاكم في المستدرك (٢/٦١٥) وقال الذهبي: موضوع.

١ ـ في الصغير: ومن محمد.

خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَىٰ عَرْشِكَ فَرَأَيْتُ فِيْهِ مَكْتُوباً: لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ قَدْراً مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ إِنَّهُ آخِرُ النَّبِيِّيْنَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَإِنَّ أُمَّتَهُ آخِرُ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَتِكَ، وَلَوْلَا هُوَ[٢] مَا خَلَقْتُكَ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم.

١٣٩١٨ ـ وعن علي الهلالي قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ في شَكَاتِه التي فيها، فإذا فاطمة عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: «حَبِيْبَتِيْ فَاطِمَةُ مَا الَّذِي يُبْكِيْكِ؟» قالت: أخشىٰ الضَّيعة مِن بعدك قال: «يَا حَبِيْبَتِيْ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى الأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَى الأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ وَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ يَا فَاطِمَةُ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِ أَحَداً قَبْلَنَا وَلَا يُعْطِي أَحَداً بَعْدَنَا، أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَنَا أَكْرَمُ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ اللَّهِ، وَأَنَا أَحَبُّ المَخْلُوقِيْنَ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَا أَبُوكِ» فذكر الحديث وهو بتمامه في فضل أهل البيت.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: الهيثم بن حبيب، وقد اتهم بهذا الحديث.

١٣٩١٩ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ـ رضي الله عنها:

«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ اطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ بَعْلَكِ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَنْكَحْتُهُ، وَاتَّخَذْتُهُ وَصِيًّا».

رواه الطبراني.

---

٢ ـ في الصغير: ولولاه يا آدم.

١٣٩٢٠ - وله في الصغير عن أبي أيوب الأنصاري أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَبِيُّنَا خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ».

رواه بأسانيد وأحدها حسن.

١٣٩٢١ - وعن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي رُسُلٌ مِنْهُمْ مَنْ سُخِّرَتْ لَهُ الرِّيَاحُ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحْيِي المَوْتَىٰ فَقَالَ: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالاً فَهَدَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلاً فَأَغْنَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ؟ قال: قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَبِّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٩٢٢ - وعن أبي سعيدٍ، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ يَقُولُ: كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي».

رواه أبو يعلىٰ وإسناده. . .

١٣٩٢٣ - وعن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدم يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ بِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ تَحْتِي آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ».

١٣٩٢٠ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤) بإسناد ضعيف.

١٣٩٢١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٨٩) والراوي عن عطاء، حماد بن زيد، وقد سمع منه قبل اختلاطه.

١٣٩٢٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٨٠) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٣٩٢٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٩٣) وعمرو بن عثمان الكلابي: تركه النسائي.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي، وثقه ابنُ حبان على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٤ ـ وعن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَا قَائِدُ المُرْسَلِيْنَ وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ وَلاَ فَخْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن عطاء بن خباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٥ ـ وعن عبد الله بنِ سلامٍ قال:

إن أكرم خليقة الله يوم القيامة على الله أبو القاسم ﷺ قالوا: رحمك الله الملائكة، فقال: إن أكرم خليقةَ الله علىٰ الله أبو القاسم ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن طلحة اليربوعي، وثقه ابن حبان، وضعفه النسائي، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٦ ـ وعنه قال:

والذي نفسي بيده إن أقرب الناس يومَ القيامة محمد ﷺ جالس عن يمينه على الكرسي.

وفيه: رجل لم يسم.

١٣٩٢٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

إن الله فضَّل محمداً على أهل السماء وعلى أهل الأرض.

فقال رجل: يا أبا عباس، وبما فضله على أهل السماء[١] والأرض، قال: إن الله عز وجل يقول لأهل السماء: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلٰهٌ مِنْ دُوْنِهِ فَذَلِكَ نُجْزِيْهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾[٢] وقال الله عز وجل لمحمد ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيْناً

١٣٩٢٧ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١١٦١٠): والسماء.

٢ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٢٩.

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَـأَخَّرَ﴾[٣] ويتم الآيـة فقيل لـه: يا أبـا عباس فمـا فضله على الأنبيـاء؟ قال: إن الله عـز وجل قـال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَـا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَـانِ قَوْمِهِ﴾[٤] وقال لمحمد ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيْراً وَنَذِيْراً﴾[٥] فـأرسله الله إلى الإنس والجن.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهـو ثقة. [ورواه أبـو يعلىٰ باختصار كثير].

١٣٩٢٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيْـلاً، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيْـلَ اللَّهِ وَمُحَمَّدٌ ﷺ سَيِّـدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ ثم قرأ ـ ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾[١]».

قلت: في الصحيح منه؛ وإن صاحبكم خليل الله فقط في أثناء حديث.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحِمّاني، وهو ضعيف.

١٣٩٢٩ ـ وعن أبي هريرة قال:

خِيَـارُ وَلَـدِ آدَمَ خَمْسَـةٌ: نـوح، وإبـراهيم، وعيسى، ومـوسى، ومحمـد ﷺ، وَخَيْرُهُمْ مُحمد ﷺ وصلى الله عليهم أجمعين وسلم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ ـ ١٤ ـ باب ما جاء في بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحي

١٣٩٣٠ ـ عن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ قال لخديجة: **«إني أرىٰ ضَوءاً وأسمع صَوتاً وأنا أخشىٰ أن يكون**

---

٣ ـ سورة الفتح، الآيتان: ١ ـ ٢.

٤ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٤.

٥ ـ سورة سبإ، الآية: ٢٨.

١٣٩٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٥٦).

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

١٣٩٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٨).

بي جَنَنٌ[١] قالت: لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ يَا ابن عبد الله. ثُمَّ أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فقال: إِنْ يَكُنْ صَادِقاً فَإِنَّ هَذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَإِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأُعَزِّزُهُ وَأَنْصُرُهُ وَأُوْمِنُ بِهِ.

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني بنحوه، وزاد: وأُعِيْنُه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٩٣١ ـ وعن أبي ذر قال: قلنا: يا رسول الله كيف علمت أنك نبي؟ قال: «مَا عَلِمْتُ حَتَّى أُعْلِمْتُ ذَلِكَ أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءَ مَكَّةَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: زِنْهُ بِرَجُلٍ، [فَوُزِنْتُ بِرَجُلٍ][١] فَرَجَحْتُهُ قَالَ: فَزِنْهُ بِعَشَرَةٍ فَوَزَنَنِي بِعَشْرَةٍ فَوَزَنْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِمِائَةٍ فَوُزِنَنِي بِمِئَةٍ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ [فَوَزَنَنِي بِأَلْفٍ][١] فَرَجَحْتُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: شُقَّ بَطْنَهُ، فَشَقَّ بَطْنِي ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ نَقِيزَ[٢] الشَّيْطَانِ، وَعَلَقَ الدَّمِ فَطَرَحَهَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرَ: اغْسِلْ بَطْنَهُ غَسْلَ الإِنَاءِ وَاغْسِلْ قَلْبَهُ غَسْلَ المُلاءِ[٣] ثُمَّ دَعَا بِالسَّكِينَةِ كَأَنَّهَا رَهْرَهَةٌ بَيْضَاءُ[٤]، فَأُدْخِلَتْ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: خِطْ بَطْنَهُ، فَخَاطَ بَطْنِي وَجَعَلَا الخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّيَا عَنِّي كَأَنَّمَا أُعَايِنُ الأَمْرَ مُعَايَنَةً». وزاد محمد بن معمر في حديثه: «فَجَعَلُوا يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ كِفَّةِ المِيزَانِ».

قلت: لأبي ذر حديث في الصحيح في الإسراء غير هذا.

رواه البزار، وفيه: جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان، وتكلم فيه العقيلي، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

١٣٩٣٠ ـ ١ ـ في الأصل: جن. والتصحيح من أحمد رقم (١٣٩٣٠).

١٣٩٣١ ـ رواه البزار رقم (٢٣٧١) وقال: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم لعروة سماعاً من أبي ذر.

١ ـ زيادة من البزار.

٢ ـ في المطبوع والبزار: فَغَم. والفغم: ما يعلق بين الأسنان من أجزاء الطعام. والنَقِيْزُ: الرَّديء.

٣ ـ المُلاء: جمع مُلاءة، وهي الإزار والريطة.

٤ ـ الرَّهْرَهَةُ: حُسْنُ بصيص لون البشرة ونحوه. وطَسْتٌ رَهٌ ورَهْرَهٌ ورَهْرَاهٌ: واسعٌ قريب القعر.

١٣٩٣٢ ـ وعن أبي سعيد قال:

افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ:

«بُعِثَ مُوسَىٰ ﷺ وَهُوَ يَرْعَىٰ غَنَماً [عَلَىٰ أَهْلِهِ][١] وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَىٰ غَنَماً لِأَهْلِي بِجِيَادٍ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلِّس.

١٣٩٣٣ ـ وعن ورقة الأنصاري قال: قلت: يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك ـ يعني: جبريل عليه السَّلام؟ ـ قال رسول الله ﷺ:

«يَأْتِينِي مِنَ السَّمَاءِ جَنَاحَاهُ لُؤْلُؤٌ، وَبَاطِنُ قَدَمَيْهِ أَخْضَرُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٣٩٣٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سألت النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسول الله هل تُحِسُّ بالوحي؟ قال: **«نَعَمْ أَسْمَعُ صَلَاصِلَ ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تُقْبَضُ»[١].**

رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.

١٣٩٣٥ ـ وعن خديجة قالت: قلت: يا رسول الله، يا بن عم، هَلْ تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن تخبرني [به] فقال [لي] رسول الله ﷺ: **«نَعَمْ يَا خَدِيجَةُ».**

قالت خديجة: فجاءه جبريل ذات يوم وأنا عنده، فقال رسول الله ﷺ: **«يَا خَدِيجَةُ هَذَا صَاحِبِي الَّذِي يَأْتِينِي قَدْ جَاءَ»** [فـ]ـقُلْت له: قم فاجلس على فخذي الأيمن، فقلت له: هل تراه؟ قال: **«نَعَمْ».**

١٣٩٣٢ ـ رواه أحمد (٣/٩٦) مطولاً، وانظر ما مرّ رقم (٦٢٤٩) والبزار رقم (٢٣٧٠) وفيهما أيضاً: عطية العوفي، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣٩٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥٣).

١٣٩٣٤ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٧١) وفيه ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في إحدى روايات أحمد: تَفِيْض. والفيض: الموت.

فقلت له: تحوّل فاجلس علىٰ فخذي الأيسر، فجلس، فقلت له: هل تراه؟ قال: «نَعَمْ».

فقلت له: تحوّل فاجلس في حِجْري، فجلس، فقلت له: هَلْ تراه؟ قال: «نَعَمْ».

قالت خديجة: فتحسَّرت وطرحت خماري، وقلت: هل تراه؟ قال: «لَا» فقلت: هذا والله ملك كريم، والله ما هو شيطان.

قالت خديجة: فقلت لورقة بن نوفل بنِ أسد بن عبد العُزَّىٰ بن قصي، ذلك مما أخبرني [به] محمد رسول الله ﷺ، قال ورقة: حقاً يا خديجة حديثكِ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٣٩٣٦ ـ وعن الحارث بن هشام قال: سألت رسول الله ﷺ كيف يأتيك؟ قال:

«يَأْتِيْنِي صَلْصَلَةً كَصَلْصَلَةِ الجَرَسْ وَيَأْتِي أَحْيَاناً فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيُكَلِّمْنِي كَلَاماً وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعِيتُ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٧ ـ وعن عائشة قالت:

إنْ كان ليوحىٰ إلىٰ رسول الله ﷺ وهو علىٰ راحلته فتضرب بِجِرَانِها[١].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٣٨ ـ وعن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب الوحي لرسول الله ﷺ، وكان إذا نزل عليه أَخَذَتْهُ بُرَحَاء شديدة، وعَرِق عرقاً شديداً مثل الجُمَان، ثم سُرِّيَ عنه، فكنت

١٣٩٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٤٣) و(٣٣٤٤) و(٣٣٤٥) و(٣٣٤٦).

١٣٩٣٧ ـ رواه أحمد (٦/١١٨).

١ ـ أي تمد عنقها من التعب.

١٣٩٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٨٧) و(٤٨٨٩).

أدخل بقطعة العسب[1] أو كسرة فأكتب وهو يملي علْيَّ فما أفرغ حتىٰ تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن، حتىٰ أقول: لا أمشي علىٰ رجلي أبداً، فإذا فرغت قال: «اقْرَأْهُ» فأقرأه فإن كان فيه سقط أقَامَهُ، ثُم أخرج به إلىٰ الناس.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٩ ـ وعن قيس بن مَخْرَمة قال:

ولد رسول الله ﷺ عام الفيل وبين الفجار وبين الفيل عشرون سنة.

قال: سموه الفجار لأنهم [فجروا][1] وأحلوا أشياء كانوا يحرمونها وكان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة، وبين بناء الكعبة ومبعث النبي ﷺ خمس سنين، فبعث النبي ﷺ وهو ابن أربعين.

قلت: روىٰ الترمذي منه ذكر المولد، رواه الترمذي فذكر المولود فقط.

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن مهران السمَّاكَ، وقد وثق وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٤٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّما بُعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً».

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٩٤١ ـ وعن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلىٰ صُوْرَةِ دُحْيَةَ الكَلْبِي».

قال أنس: وكان دحية رجلاً جميلاً أبيض.

---

١ ـ في الكبير: القتب.

١٣٩٣٩ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٢).

١٣٩٤٠ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٩) والطبراني في الصغير رقم (٢٦٤) وقال البزار: «نعلم أحداً وصله إلا مالك بن سُعير، وغيره يُرسله، ولا يقول: عن أبي هريرة، إنما يقول: عن أبي صالح، عن النبي ﷺ.

١٣٩٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٨).

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٣٩٤٢ ـ وعن ابن عَبّاس قال:

سأل النبي ﷺ جبريل عليه السلام أن يراه في صورته قال: ادع ربك ـ عز وجل ـ فطلع عليه سَوَادٌ من قِبَلِ المشرق.

قال: فجعل يرتفع وينتشر فلما رآه النبي ﷺ صعق، فأتاه فتغشاه[1] وجعل يمسح البُزَاق عن شِدْقَيه.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

١٣٩٤٣ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مُنْهَبِطاً قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، عَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ مُعَلَّقاً بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ».

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٣٦ ـ ١٥ ـ باب عموم بعثته ﷺ

١٣٩٤٤ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيْتُ خَمْساً: بُعِثْتُ إلىٰ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدَ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً [وَمَسْجِداً][1] وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمَ وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْراً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً، وإِنِّي اخْتَبَأْتُ[2] شَفَاعَتِي ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ [مِنْ أُمَّتِي][1] لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً».

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٤٢ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٢٩٦٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٣٣): فَنَعَشَه.

١٣٩٤٣ ـ رواه أحمد (٦/ ١٢٠).

١٣٩٤٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/ ٤١٦).

٢ ـ في أحمد: أخبأت.

١٣٩٤٥ ـ وعن ابن عَبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلاَ أَقُولُهُنَّ فَخْراً بُعِثْتُ إِلَىٰ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدَ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمَ وَلَمْ تُحَلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي فَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً».

١٣٩٤٦ ـ وفي رواية: «فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ يَدْخُلُ في أُمَّتِي إِلَّا كَانَ مِنْهُمْ».

رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه إلّا أنه قال: «حَتَّى إِنَّ العَدُو لَيَخَافُنِي مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ وَقِيلَ لِي سَلْ تُعْطَهْ فَادْخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي».

ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث.

١٣٩٤٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ: جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ. . . يُصَلِّي حَتَّىٰ يَبْلُغَ مِحْرَابَهُ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَكُونُ بَيْنَ يَدِي إِلَىٰ[1] المشركين فَيَقْذِفُ اللَّهُ الرُّعْبَ في قُلُوبِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ خَاصَّةِ قَوْمِهِ، وَبُعِثْتُ أَنَا إِلَى الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَكَانَتِ الأَنْبِيَاءُ يَعْزِلُونَ الخُمُسَ فَتَجِيءُ النَّارُ فَتَأْكُلُهُ، وَأُمِرْتُ أَنَا أَنْ أَقْسِمَهَا فِي فُقَرَاءِ أُمَّتِي، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ شَفَاعَةً وَأَخَّرْتُ أَنَا شَفَاعَتِي لأُمَّتِي».

١٣٩٤٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٤٢) والبزار رقم (٣٤٦٠) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٤٧) و(١١٠٨٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا من هذين الوجهين: عن مجاهد، عن ابن عباس. وقد رواه بعض من حدثنا عن الفضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد ومقسم، عن ابن عباس. وحديث الحكم لا نعلم رواه إلا ابن أبي ليلىٰ عنه، وقد خولف فيه، فرواه الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، ورواه واصل، عن مجاهد، عن أبي ذر. ورواه سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عمر.

١٣٩٤٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٥٦).

١٣٩٤٧ ـ رواه البزار رقم (٢٤٤١) وقال: لا نعلم قوله: بعثت إلى الجن والإنس إلا في هذا الحديث، بهذا الإسناد، وفيه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، مختلف فيه.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٩٤٨ - وعن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمَ»، وذكر خصلتين ذهبتا عني قال: وذكر الحديث.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في التيمم وبقيتها في الخصائص.

١٣٩٤٩ - وعن ابن عبّاس قال:

نُصِرَ رسول الله ﷺ بالرعب على عدوه مسيرة شهرين.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف.

١٣٩٥٠ - وعن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال:

«أُعْطِيْتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمْ وَلَمْ تَحُلَّ لِنَبِيٍّ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَىٰ عَدُوِّي وَبُعِثْتُ إِلَىٰ كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً»؛ وفي رواية: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً».

قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في التيمم من نحو هذا.

١٣٩٥١ - وعن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ قال:

١٣٩٤٨ - رواه البزار رقم (٢٤٤٣).

١٣٩٤٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٥٦).

١٣٩٥٠ - رواه أحمد (٥/١٦١ - ١٦٢).

١٣٩٥١ - رواه أحمد (٥/٢٤٨) والطبراني في الكبير رقم (٧٩٣١) و(٨٠٠١) و(٨٠٠٢).

«فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ: جُعِلَتْ الأَرْضُ لِأُمَّتِي مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُرْسِلْتُ إِلىٰ النَّاسِ كَافَّةً وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدِي، وَأُحِلَّتْ لِأُمَّتِي الغَنَائِمُ».

١٣٩٥٢ ـ وفي رواية: «فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي الصَّلاةَ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ».

قلت: روىٰ الترمذي طرفاً منه.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلَّا أنَّه قال: «وَبُعِثْتُ إِلىٰ كُلِّ أَبْيَض وَأَسْوَدَ»، ورجال أحمد ثقات.

١٣٩٥٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلىٰ النَّاسِ كَافَّةً الأَحْمَرَ وَالأَسْوَدَ، وَإِنَّمَا كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلىٰ قَرْيَتِهِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ يَرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ المَغْنَمَ وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي».

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن يحيىٰ الكهيلي وهو ضعيف.

١٣٩٥٤ ـ وعن السَّائب بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«فُضِّلْتُ عَلىٰ الأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ: بُعِثْتُ إِلىٰ النَّاسِ كَافَّةً، وَدَخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْراً أَمَامِي، وَشَهْراً خَلْفِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحُلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِيَ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٣٦ ـ ١٦ ـ باب تسليم الحجر والشجر عليه ﷺ

١٣٩٥٥ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

١٣٩٥٢ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٦).

١٣٩٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٢٢).

١٣٩٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٧٤).

١٣٩٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٣٧٣).

«لَمَّا أُوحِيَ إليَّ - أَوْ نُبِّئْتُ أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا - جَعَلْتُ لاَ أَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلاَ شَجَرٍ إلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ».

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٣٩٥٦ - وعن عليٍّ قال:

خرجت مع النبي ﷺ فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلَّم عليه.

رواه الطبراني في الأوسط، والتابعي أبو عمارة الحيواني: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٦ - ١٧ - باب في مثله ومثل من أطاعه ﷺ

١٣٩٥٧ - عن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان، فقعد أحدهما عند رجليه، والآخر عند رأسه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: اضربْ مَثَلَ هذا ومَثَلَ أمته، فقال: إن مثل هذا[١] ومثل أمته كمثل قوم سَفْرٍ انتهوا إلى رأس مفازة، فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة، ولا ما يرجعون به، فبينا هم كذلك إذ أتاهم رجل في حلةٍ حِبرة فقال: أرأيتم إن وردت بكم رياضاً مُعْشِبةً وحياضاً رُوَاءً[٢]، أتتبعوني؟ قالوا: نعم، فانطلق بهم فأوردهم رياضاً معشبة وحياضاً رُوَاءً، فأكلوا وشربوا وسَمِنُوا، فقال لهم: ألم ألقاكم على تلك الحال، فجعلتم لي أن أوردت بكم[٣] رياضاً معشبة وحِياضاً رواء أن تتبعوني؟ قالوا: بلى، قال فإنَّ بين أيديكم رياضاً هي أعشب من هذه وحياضاً أروىٰ من هذه، فاتَّبعوني، قال: فقالت طائفة: صدق والله لنتبعنه، وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نُقيم عليه.

رواه أحمد والطبراني والبزار وإسناده حسن.

١٣٩٥٧ - رواه أحمد رقم (٢٤٠٢) والبزار رقم (٢٤٠٧) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٤٠) وفيهم: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١ - في أحمد: مثله.

٢ - الرواء: المنظر الحسن.

١٣٩٥٨ ـ وعن ربيعة الجُرَشي:

أن نبيَّ الله ﷺ أُتِيَ فقيل له: لتنم عينك، ولتسمع أذنك، وليعقل قلبك، قال: فنامت عيني وسمعت أذني وعقل قلبي، قال: فقيل له: سَيِّدُ بنى داراً وصنع مأدُبة، وأرسل داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار، وأكل من المأدبة، ورضيَ عليه السيد، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار، ولم ينل من المأدبة، وسخط عليه السيد، والسيد هو الله، والداعي محمد ﷺ، والمأدبة الجنة، قال: وذكره.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٣٩٥٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: استبعثني[١] رسول الله ﷺ قال: فانطلقنا حتى أتينا مكان كذا وكذا، فخطَّ لي رسول الله ﷺ خِطَّةً[٢] فقال: «**كُنْ بَيْنَ ظَهْرَيْ هَذِهِ لَا تَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهَا هَلَكْتَ**» قال: فكنت فيها، قال: فمضى رسول الله ﷺ خَذَفَةً[٣] أو أبعدَ شيئاً ـ أو كما قال ـ ثم إنه ذكر هَنِيناً كأنهم الزُّطُّ ـ قال [عفان][٤] أو كما قال عفان إن شاء الله ـ ليس عليهم ثياب ولا أرىٰ سَوْءآتَهِم، طِوَالاً قَلِيلٌ لحمهم، قال: فأتوا، فجعلوا يَرْكبون رسول الله ﷺ، قال: وجعل رسول الله ﷺ يقرأ عليهم، قال: وجعلوا يأتوني فيخيِّلون [أو يميلون][٤] حَوْلي ويعترضون [لي][٤]، قال عبد الله: فأُرْعِبْتُ منهم رُعْباً شديداً، قال: فجلست ـ أو كما قال ـ فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون ـ أو كما قال ـ ثم إن رسول الله ﷺ جاء ثقيلاً وَجِعاً، أو يكادُ أن يكون وجعاً مما رَكِبوه، قال: «**إِنِّي أَجِدُنِي ثَقِيلًا**» ـ أَوْ كما قال ـ: [فوضع رسول الله ﷺ رأسه في حجري، أو كما قال][٤] قال: ثم إن هَنِيناً أتوا عليهم ثيابٌ

١٣٩٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٩٧) وفيه: ربيعة: مختلف في صحبته، وريحان بن سعيد: صدوق ربما أخطأ. وعباد بن منصور: مدلس تغير بأخرة.

١٣٩٥٩ ـ ١ ـ في ا: استبتعني. والتصحيح من أحمد رقم (٣٧٨٨). واستبعث: من البعث، وهو إثارة البارك أو القاعد.

٢ ـ خِطة: الأرض يختطها بأن يُعلم عليها علامة ويخط عليها خطاً.

٣ ـ في ا؛ قذفة. وفي المطبوع: فلق. والتصحيح من أحمد. وخَذَفة: الظاهر أنه من الخذف بمعنى الرمي، يريد مقدار رمية الحصى.

٤ ـ زيادة من أحمد.

بيض طِوَال ـ أو كما قال ـ وقد أُغْفِيَ رسول الله ﷺ، قال عبد الله: فأُرْعِبْتُ أشد مما أُرْعِبْتُ في المرة الأولى، قال عارم في حديثه: فقال بعضهم لبعض: لقد أعطي هذا الرجل خيراً ـ أو كما قالوا ـ إن عينيه نائمتان، أو قال عينه نائمة، ثم قال بعضهم لبعض: هلم فلنضرب له مثلاً ـ أو كما قالوا ـ قال بعضهم لبعض: اضربوا له مثلاً ونُؤَوِّلُ نحن، أو نضرب نحن وتُؤَوِّلونَ أنتم، فقال بعضهم لبعض: مثله كمثل سيد بنى بنياناً حصيناً ثم أرسل إلى الناس بطعام ـ أو كما قال ـ فمن لم يأت طعامه ـ أو قال: لم يتبعه ـ عُذِّبَ عذاباً شديداً ـ أو كما قالوا قال الآخرون: أما السيد فهو رب العالمين، وأما البنيان فهو الإسلام، والطعام الجنة، وهو الداعي، فمن اتبعه كان في الجنة، قال عارم في حديثه: ـ أو كما قالوا ـ ومن لم يتبعه عُذِّبَ ـ أَو كما قال ـ ثم إنَّ رسول الله ﷺ استيقظ قال: **«مَا رَأَيْتَ يَا ابنَ أُمِّ عَبْدٍ؟»**، قال عبد الله: رأيت كذا وكذا، فقال نبيُّ الله ﷺ: **«مَا خُفِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِما قَالُوا»** قَالَ رسول الله ﷺ: **«هُمْ نَفَرٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ ـ أو قال ـ هُمْ مِنَ المَلاَئِكَةِ أو كما شاء الله»**.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو البكالي وذكره العجلي في ثقات التابعين وابن حبان وغيره في الصحابة.

٣٦ ـ ١٨ ـ باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ

١٣٩٦٠ ـ عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَلَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ لَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

فقلت: ما قال رسول الله ﷺ إلا في كتاب الله عز وجل، فقرأت فوجدت ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾[1].

١٣٩٦٠ ـ رواه أحمد (٤/٣٩٦) والبزار رقم (١٦) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو موسىٰ بهذا الإسناد، ولا أحسب سمع سعيد من أبي موسى.

١ ـ سورة هود، الآية: ١٧.

١٣٩٦١ ـ وفي رواية: «**فَلَمْ يُؤْمِنَ بِيْ لَمْ يَدْخِلِ الجَنَّةَ**».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد بنحوه في الروايتين، ورجال أحمد رجال الصحيح، والبزار أيضاً باختصار.

١٣٩٦٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَلاَ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ [وَمَاتَ]**(١) **وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**».

قلت: هو في الصحيح ولفظه: «**لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ ـ ١٩ ـ **باب** وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه

١٣٩٦٣ ـ عَنْ جابر بن عبد الله: أَنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال: «**أَمُتَهَوِّكُوْنَ فِيْهَا يَا ابْنَ الخَطَّابِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لاَ تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍ فَتُكَذِّبُوا بِهِ أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي**».

رواه أحمد وقد تقدم هذا وغيره في العلم.

٣٦ ـ ٢٠ ـ **باب** تبلغ بعثته ﷺ كل أحد

١٣٩٦٤ ـ عن تميم الدَّاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَلَا يَتْرُكَ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ**

١٣٩٦١ ـ رواه أحمد (٣٩٦/٤).

١٣٩٦٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣١٧/٢).

١٣٩٦٣ ـ مكرر رقم (٨١٠).

١٣٩٦٤ ـ رواه أحمد (١٠٣/٤).

هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِ ذَلِيلٍ عِزاً يَعِزُّ اللَّهُ بِهِ الإِسْلاَمَ وَذُلاً يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الكُفْرَ».

وكان تميم الداري يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي قد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذل والصغار والجزية.

رواه أحمد وغيره وقد تقدم في الجهاد والمغازي

١٣٩٦٥ ـ وعن أبي ثعلبة الخُشني قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم ثَنَّىٰ بفاطمة، ثم تلقَّىٰ أزواجه، فقدم من سفر فصلىٰ في المسجد ركعتين، ثم أتىٰ فاطمة فتلقَّته علىٰ باب البيت، فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي، فقال: ما يبكيك؟فقالت: أراك شَعثاً نَصِباً [قد] اخْلَوْلَقَتْ ثيابك فقال لها: «لاَ تَبْكِي فَإِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَ أَبَاكَ بِأَمْرٍ لاَ يَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ بَيْتَ مَدَرٍ [وَلاَ حَجَرٍ] وَلاَ وَبَرٍ وَلاَ شَعْرٍ إِلاَّ أَدْخَلَ اللَّهُ بِهِ عِزًّا أَوْ ذِلاًّ حَتَّىٰ يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ اللَّيل».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن سنان أبو فروة، وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير.

٣٦ ـ ٢١ ـ باب قوله ﷺ أنا مبلغ والله يهدي

١٣٩٦٦ ـ عن معاوية، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّمَا أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي» فذكر الحديث.

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

٣٦ ـ ٢٢ ـ باب لا نبيَّ بعده ﷺ

١٣٩٦٧ ـ عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته تمام حجة الوداع:

١٣٩٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠).

١٣٩٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦١٧).

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي وَلاَ أُمَّةَ بَعْدَكُمْ». فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجال أحد الطريقين ثقات وفي بعضهم ضعف.

٣٦ - ٢٣ - باب فيما أوتي من العلم ﷺ

١٣٩٦٨ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«أُوتِيْتُ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الخَمْسَ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[(١)].

قلت لابن عمر في الصحيح: مفاتيح الغيب خمس.

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٩٦٩ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

أوتي نبيكم ﷺ مفاتيح كل شيء غير الخمس ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[(١)].

رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٩٧٠ - وعن أبي موسىٰ الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُوتِيْتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ» قلنا: يا رسول الله، علمنا مما علمك الله، فعلَّمنا [التَّشَهُّدَ][(١)].

١٣٩٦٨ - رواه أحمد رقم (٤٧٦٦) و(٥١٣٣) و(٥٢٢٦) و(٥٥٧٩) و(٦٠٤٣) والطبراني في الكبير رقم (١٣٣٤٦) و(١٣٣٤٤).

١ - سورة لقمان، الآية: ٣٤.

١٣٩٦٩ - رواه أحمد (١/ ٤٤٥) وأبو يعلىٰ رقم (٥١٥٣)، وفيه: عبد الله بن سلمة، مختلف فيه.

١ - سورة لقمان، الآية: ٣٤.

١٣٩٧٠ - ١ - زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٧٢٣٨).

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

١٣٩٧١ ـ وعن أبي ذر قال:

لقد تركنا رسول الله ﷺ وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذَكَّرنا منه علماً.

رواه أحمد والطبراني، وزاد فقال النبي ﷺ: «**مَا بَقِيَ شَيْءٌ يُقَرِّبُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ بُيِّنَ لَكُمْ**».

ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء وهو ثقة، وفي إسناد أحمد من لم يُسَمَّ.

١٣٩٧٢ ـ وعن المغيرة بن شعبة أنه قال:

قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً خبرنا بما يكون في أمته إلىٰ يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد، وقد وثقه ابن حبان.

١٣٩٧٣ ـ وعن أبي الدرداء. قال:

لقد تركنا رسول الله ﷺ وما في السماء طائر يطير بجناحيه إلا ذكَّرنا منه علماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٧٤ ـ وعن عمرو بن العاص قال:

عقلت عن رسول الله ﷺ ألف مثل.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٣٩٧١ ـ رواه أحمد (٥/١٥٣، ١٦٢) والطبراني في الكبير رقم (١٦٤٧)، والبزار رقم (١٤٧) وابن حبان في صحيحه رقم (٦٥).

١٣٩٧٢ ـ رواه أحمد (٤/٢٥٤) والطبراني في الكبير (٢٠/٤٤١).

١٣٩٧٣ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٥١٠٩) أيضاً.

١٣٩٧٤ ـ رواه أحمد.

١٣٩٧٥ ـ وعن عِمران بن حُصين قال:

كان رسول الله ﷺ يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلَّا إلىٰ عظم صلاة.

١٣٩٧٦ ـ وفي رواية: يعني: الفريضة المكتوبة.

رواه أحمد وإسناده حسن.

٣٦ ـ ٢٤ ـ باب ما جاء في الخصائص

١٣٩٧٧ ـ عن ابن عَبّاس، عن النبي ﷺ قال: «كُتِبَ عَلَيَّ النَّحْرُ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ».

١٣٩٧٨ ـ وفي رواية «أُمِرْتُ بِرَكْعَتَي الضُّحَى وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا وَأُمِرْتُ بالأضحىٰ وَلَمْ تُكْتَبْ».

١٣٩٧٩ ـ وفي رواية: عن ابن عباس أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلاَثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرَائِضُ وَهُنَّ لَكُمْ تَطَوُّعٌ، الوِتْرُ وَالنَّحْرُ وَصَلاَةُ الضُّحَىٰ».

١٣٩٨٠ ـ وفي رواية: «أُمِرْتُ بِرَكْعَتَي الضُّحَىٰ وَالْوِتْرُ وَلَمْ تُكْتَبْ».

رواه كله أحمد بأسانيد والبزار بنحوه باختصار والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناده: ثَلاثٌ هُنَّ عليَّ فرائض، أبو جناب الكلبي، وهو مدلس، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وفي بقية أسانيدها جابر الجعفي وهو ضعيف.

١٣٩٨١ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاَثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرِيضَةٌ وَهُمْ لَكُمْ سُنَّةٌ الوِتْرُ وَالسِّوَاكَ وَقِيَامُ اللَّيْلِ».

١٣٩٧٥ ـ رواه أحمد (٤/٤٣٧، ٤٤٤) وبنفس الإسناد عن عبد الله بن عمرو (٤/٤٣٧).

١٣٩٧٦ ـ لم أجد هذه الرواية.

١٣٩٧٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٩٢٠) والطبراني في الكبير رقم (١١٨٠٣).

١٣٩٧٨ ـ رواه أحمد رقم (٢٠٨١) و(٢٩١٨) و(٢٩١٩).

١٣٩٧٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٠٥٠).

١٣٩٨٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٠٦٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسىٰ بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو كذّاب.

١٣٩٨٢ ـ وعن أم سلمة قالت:

صلىٰ رسول الله ﷺ العصر، ثم دخل بيتي فصلىٰ ركعتين، فقلت: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها؟ قال:

«قَدِمَ عليَّ مَالُ[١] فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَنَقْضِيْهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قَالَ: «لَا».

قُلْتُ: في الصحيح بعضُه بمعناهُ خالياً عن قولها «أفنقضيهما إذا فاتتنا؟» قال: **«لا»**.

رواهُ أحمدُ وأبو يعلىٰ بنحوهِ ورجالهما رجالُ الصحيح.

١٣٩٨٣ ـ وعن أبي أمامةَ: (نَافِلَةً لَكَ)[١] قالَ: إنما كانتِ النافلةُ خاصةً لرسولِ الله ﷺ.

رواهُ أحمد والطبرانيُّ في الكبيرِ والأوسطِ بنحوهِ، وقال فيه في قوله **﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾**.

وقالَ في الكبير: كانتْ للنبي ﷺ نافلةً ولكمْ فضيلةً.

وبعضُ أسانيدِ أحمدَ وغيره حسنٌ.

١٣٩٨٤ ـ وعنْ معاذةَ قالتْ:

سألتْ امرأةٌ عائشةَ [وأنا شاهدة][١] عنْ [وصل][١] صيامِ رسولِ الله ﷺ؟ فقالتْ لها: **أَتَعْمَلِيْنَ كَعَمَلِهِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ كَانَ عَمَلُهُ لَهُ نَافِلَةً**.

١٣٩٨٢ ـ ١ ـ في الأصل: قدم خالد. والتصحيح من أحمد (٦/ ٣١٥) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٢٨).

١٣٩٨٣ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٦٠).

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

١٣٩٨٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/ ٢٥٠).

رواه أحمد ورجاله رجالُ الصحيح وفي الصحيح بعضه.

١٣٩٨٥ ـ وعن أبي هريرة قال:

كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِن غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ أَكَلَ، وَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ قَالَ: «**كُلُوا**» وَلَمْ يَأْكُلْ.

رواهُ أحمدُ ورجالُه رجالُ الصحيح.

١٣٩٨٦ ـ وعن جابرِ بنِ سمرة:

أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَىٰ أَصَابِعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَصْعَةٍ فَوَجَدَ فِيْهَا رِيْحَ ثُومٍ فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَذُقْهَا، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ لَمْ أَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِكَ قَالَ: «**إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيْحَ ثُومٍ**» قَالَ: تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لَمْ تَأْكُلْ! قَالَ: «**إِنِّي يَأْتِيْنِيْ المَلَكُ**».

رواهُ أحمدُ ورجالُه رجالُ الصحيح.

١٣٩٨٧ ـ وعن عِمران بن حصينٍ[١] الضبيِّ: أنهُ أتى البصرة، وبها عبدُ الله بنُ عباسٍ أميرٌ، فإذا هو برجلٍ قائمٌ في ظلِّ القصرِ يقولُ: صدقَ اللَّهُ ورسولَه، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولَه، لاَ يَزِيدُ على ذلكَ فدنوتُ منهُ فقلت: لقدْ أكثرتَ منْ قولِكَ صدقَ اللَّهُ ورسولُه! قالَ: أما واللهِ إنْ شِئْتَ لأَخبَرْتُكَ فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ: إِذَنْ اجْلَسْ وَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بالمَدِينَةِ مِنْ كَذَا وَكَذَا وكانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدِ انْطَلَقَ ابْنٌ لَهُمَا فَلَحِقَا بِهِ فَقَالا: إِنَّكَ قَادِمُ المَدِينَةَ وَأَنَّ ابْناً لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهٰذَاالرَّجُلِ فَأْتِهِ فَاطْلُبْهُ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَىٰ إِلاَّ الفِدَاءَ فَافْتَدِهِ، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إن شيخين للحي قد أَمَرانِي أَن أطلُبَ ابناً لهما عندَكَ، فقال: «**تَعْرِفُهُ؟**» فقال: أعرف نَسَبَهُ، فدعا الغلامَ، فجاء فقال: «**هُوَ ذَا فَأْتِ بِهِ أَبَاهُ**»[٢] قلت: الفداء يا نبي الله؟

١٣٩٨٥ ـ رواه أحمد (٢/٤٠٦).

١٣٩٨٦ ـ رواه أحمد (٥/٩٦، ١٠٣، ١٠٦).

١٣٩٨٧ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٤٧٥): حصن.

٢ ـ في أحمد: أبويه.

فقال: «إِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ لَنَا آلَ مُحَمَّدٍ أَنْ نَـأْكُلَ ثَمَنَ أَحَـدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَـاعِيْلَ» [ثم ضـرب على كتفي][٣] ثم قال: «لاَ أَخْشَىٰ عَلَىٰ قُرَيْشٍ إِلاَّ أَنْفُسَها» قلت: وما لهم يا نبيَّ الله؟ قال: «إِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ رَأَيْتَهُمْ هَهُنَا حَتَّىٰ تَرَىٰ النَّاسَ بَيْنَهَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ الحَوْضَيْنِ مَـرَّةً إِلَىٰ هُنَـا[٤] وَمَرَّةً إِلَىٰ هُنَـا[٤]» فَأَنَـا أَرَىٰ نَاسـاً يَسْتأذنـون على ابن عبـاس رأيتهم العـامَ يستأذنون على معاوية، فذكرت قولَ النبيِّ ﷺ.

رواه أحمد، وعمران هذا لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٨٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كان رسول الله ﷺ ينامُ مُسْتَلْقِياً حَتَّىٰ يَنْفُخَ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ.

قلت: رواه ابن ماجه غير قوله مستلقياً.

رواه أبو يعلى والبزار وقال: ينام وهو سَاجِدٌ، رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٣٩٨٩ ـ وعن رجل قال:

رأيت نبيَّ الله ﷺ نامَ حتى نَفَخَ ثم صلى[١] ولم يتوضأ.

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٣٩٩٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن رسولَ الله ﷺ كان لا يُصَافِحُ النساءَ في البيعةِ.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

---

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ في أحمد: هذا.

١٣٩٨٨ ـ رواه أبـو يعلىٰ رقم (٥٢٢٤) والبـزار رقم (٢٤٣٧)، وفي إسنـاد أبي يعلىٰ: الحجـاج بن أرطـاة، ضعيف. ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٦) بلفظ: «كـان ينام في سجـوده، فلا يُعْـرَفُ نومُـه إلا بنفخه. ثم يقوم في صلاته». وانظر أحمد (١/ ٤٢٦).

١٣٩٨٩ ـ ١ ـ في أحمـد (٣/ ٤١٤): حتىٰ نفخ ثم قام فصلىٰ ولم يتوضأ.

١٣٩٩٠ ـ رواه أحمد (٢/ ٢١٣).

١٣٩٩١ ـ وعن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.

٣٦ ـ ٢٥ ـ باب ما جاء في دعائه واشتراطه فيه ﷺ

١٣٩٩٢ ـ عن أبي سعيد وعن أبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْداً لَا تُخْلِفُنِيْهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيَّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ»[١] أَوْ قَالَ: «لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وإسناده حسن.

١٣٩٩٣ ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ دفع إلى حفصةَ بنتِ عمرَ رجلاً وقال لها: «احْتَفِظِي بِهِ» فَغَفِلَتْ حفصةُ، ومضى الرجلُ، فدخل رسولُ الله ﷺ فقال: «يَا حَفْصَةُ، مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟» قالت: غَفِلْتُ عنه يا رسول الله، فخرج، فقال رسول الله ﷺ: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَكِ» فقالت[١] بيدها: هكذا فدخل رسول الله ﷺ فقال: «مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ؟» قالت: يا رسول الله، قلتَ قبلُ [لي][٢] كَذَا وكَذَا، قال: «ضَعِي يَدَكِ[٣] فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٩١ ـ رواه أحمد (٦/٤٥٤، ٤٥٩) والطبراني في الكبير (٢٤/١٨٠، ١٨٦ ـ ١٨٩).

١٣٩٩٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٢٦٢).

١ ـ في أحمد: شتمته.

١٣٩٩٣ ـ ١ ـ في أحمد (٣/١٤١): فرفعت يديها.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: يديك.

١٣٩٩٤ ـ وعن عائشة قالت:

إن أَمْدَادَ العَرَبِ كَثُرُوا على رسول الله ﷺ حتى غَمُّوهُ، وقام إليه المهاجرون يُفَرِّجُونَ عنه حتى قام على عَتَبَةِ عَائِشَةَ فأرهقُوهُ[1]، فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيديهم وَوَثَبَ عَنِ العَتَبَةِ فَدخل وقالَ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ**» قالت عائشة: يا رسول الله هَلَكَ القومُ، قال: «**كَلَّا ـ [وَاللهِ] ـ[2] يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ إِنِّي[3] اشْتَرَطْتُ عَلَىٰ رَبِّي شَرْطاً لَا خُلْفَ لَهُ**» قلت: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَضِيْقُ بِمَا يَضِيْقُ بِهِ البَشَرُ فَأَيُّ المُؤْمِنِينَ بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةٌ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً**».

قلت: لعائشة حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وإسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة.

١٣٩٩٥ ـ وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا:

«**إِنِّي أَتَغَيَّظُ عَلَيْكُمْ وَأُعَذِّرُكُمْ ثُمَّ أَدْعُو اللَّهَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، اللَّهُمَّ مَا لَعَنْتُهُمْ أَوْ سَبَبْتُهُمْ أَوْ تَغَيظْتُ عَلَيْهِمْ فَاجْعَلْهُ لَهُمْ بَرَكَةً وَرَحْمَةً وَمَغْفِرَةً وَصَلَاةً؛ فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَأَنَا لَهُمْ نَاصِحٌ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٩٩٦ ـ وعن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**اللَّهُمَّ مَنْ لَعَنْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ دَخَلَ فِي الإِسْلَامِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً لَهُ إِلَيْكَ**».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث حال أبي السوار في مناقبه.

١٣٩٩٤ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٢١٠٧): فرهقوه.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: لقد.

١٣٩٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٨١).

١٣٩٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩/٣٩٣).

١٣٩٩٧ ـ وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة، أن رسول الله ﷺ قال:

«اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ البَشَرُ وَأَرْضَى كَمَا يَرْضَى البَشَرُ فَمَنْ لَعَنْتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٣٩٩٨ ـ وعن عبد الله بن عثمان بن خُثيم قال: دخلت على أبي الطفيل عامر ابن واثلة فوجدتُـهُ طَيِّبَ النفس فقلت: يا أبـا الطفيـل، أخبرني عن النفـر الذين لَعَنَهُمْ رسولُ الله ﷺ فَهَمَّ أَنْ يُخبرني، فقالت امرأته سودة: مَه يا أبـا الطفيـل، أما بلغـك أن رسول الله ﷺ قال:

«اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيَّمَا عَبْدٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وأحمد بنحوه، وإسناده حسن.

٣٦ ـ ٢٦ ـ **باب** بركة دعائه ﷺ

١٣٩٩٩ ـ عن جابر قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في السوق إذ امْرَأَةٌ أَخَذَتْ بِعِنَانِ دابته، وهو على حمار، فقالت: يا رسول الله إنَّ زوجي لا يقرَبُني، فَفَرِّقْ بيني وبينه، ومَرَّ زوجُهَا فدعاه النبي ﷺ فقال: **«مَا لَكَ وَلَهَا جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ جَفَاءً: تَشْكُو مِنْكَ أَنَّكَ لَا تَقْرَبُهَا؟»** قال: يا رسول الله والذي أكرمك إنَّ عَهْدِي بها لِهَذِهِ الليلةُ، وبكت المرأة فقالت: كذب، فَرِّقْ بيني وبينه، فإنه من أَبْغَضِ خلق الله إليَّ، فتبسم رسولُ الله ﷺ ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال: **«اللَّهُمَّ أَدْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ»**.

قال جابر: فلبثنا ما شاء الله أن نَلْبَثَ، ثم مرَّ رسول الله ﷺ بالسوق فإذا نحن

١٣٩٩٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٨٦٨) وفيه انقطاع، أشار إليه شيخ أبي يعلى بقوله: ولا أُراني سمعته من أبي.

بامرأةٍ تحملُ أُدْماً، فلما رأته طرحت الأُدْمَ وأقبلت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله والذي بعَثَكَ بالحقِّ ما خُلِقَ من بشر أَحَبُّ إليَّ منه إلا أنت.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المنكدر وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة.

٣٦ ـ ٢٧ ـ باب فيمن دعا له ﷺ

١٤٠٠٠ ـ عن حذيفة: أن النبي ﷺ كان إذا دَعا لرجلٍ أصابته وأصابَتْ ولدَهُ وولَدَ ولَدِهِ.

١٤٠٠١ ـ وفي رواية: عن حذيفة أيضاً:

أن صلاة رسول الله ﷺ لَتُدْرِكُ الرجلَ وولَدَهُ وولدَ وَلَدِه.

رواه أحمد، عن ابنٍ لحذيفة، عن حذيفة، ولم أعرفه.

١٤٠٠٢ ـ وعن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ جالساً في حَلْقَةٍ فأراد القيامَ، فقام غلام، فتناول نعله، فقال رسول الله ﷺ:

«أَرَدْتَ رِضَا رَبِّكَ؟ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ» فكَانَ لِذَلِكَ الغُلَام نحو[1] في المَدِينَةِ حَتَّى اسْتُشْهِدَ.

رواه البزار، وفيه: عمرو بن أبي خليفة، ولم أعرفه.

١٤٠٠٣ ـ وعن أنس:

أن النبي ﷺ قال ذات يوم لغلام من الأنصار: «نَاوِلْنِي نَعْلِي» فقال الغلام:

١٤٠٠٠ ـ رواه أحمد.

١٤٠٠١ ـ رواه أحمد.

١٤٠٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٤٤٩) وقال: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه.

١ ـ نحو: أي طريق حسنة محمودة.

١٤٠٠٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٧٥) وقال: لم يروه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر، تفرد به أبو جابر محمد بن عبد الملك وهو ضعيف.

يا نبيَّ الله بأبي أنتَ وأُمِّي اتركِني حتى أجعلَها أنا في رِجْلِكَ، فقال: رسـولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا يَتَرَضَّاكَ فَارْضَ عَنْهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٤٠٠٤ ـ وعن دهـر الأسلمي: أنه سمـع رسـول الله ﷺ يقـول في مسيـره إلى خَيْبَرَ لعامر بن الأكوع، فذكر الحديث إلىٰ أن قال: فقال رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» فقال عمر: وجبت والله يا رسول الله لو أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَقُتِلَ يوم خيبر شهيداً.

وقد تقدم سماعه في غزوة خيبر رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٣٦ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب فيما خُصَّ به عمن تقدمه ﷺ

١٤٠٠٥ ـ عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«فُضِّلْتُ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، غُفِرَ لِي مَا تَقَـدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ وَلَمْ تحِـلَّ لِأَحدٍ كَـانَ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الأُمَمِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُعْطِيْتُ الكَوْثَـرَ، وَنُصِرْتُ بِـالرُّعْبِ، وَالَّـذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَصَاحِبُ لِوَاءِ الحَمْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ».

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٤٠٠٦ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيْتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي بُعِثْتُ إِلَىٰ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ بِالـرُّعْبِ مَسِيْرَةَ شَهْـرٍ، وَأُطْعِمْتُ المَغْنَمَ، وَلَمْ يُطْعَمْـهُ أَحَدٌ كَـانَ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُـوراً وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْـطِيَ دَعْـوَةً فَتَعَجَّلَهَا، وَإِنِّي أَخَّرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَـةً لِأُمَّتِي وَهِيَ بَالِغَـةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَـالَىٰ، مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٠٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٤٤٢).

٣٦ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ **باب** عصمته من القرين. تقدم

٣٦ ـ ٢٨ ـ ٣ ـ **باب** منه في الخصائص

١٤٠٠٧ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«**أُعْطِيْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِيْنَ فِي البَطْشِ وَالنِّكَاحِ**».

قلت: فذكر الحديث وهو بطوله في النكاح، وفيه: المغيرة بن قيس وهو ضعيف.

١٤٠٠٨ ـ وعن أنس قال:

«**فُضِّلْتُ عَلَىٰ النَّاسِ بِأَرْبَعٍ: السخاءُ، والشجاعةُ، وكثرةُ الجماع، وشدةُ البطش**».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده رجاله موثقون.

١٤٠٠٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**فُضِّلْتُ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ، كانَ شَيْطَانِي كَافِراً فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ**». ونسيت الخصلة الأخرى.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن صِرمة وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في باب عصمته من القرين.

٣٦ ـ ٢٨ ـ ٤ ـ **باب** منه

١٤٠١٠ ـ عن عبد الله بن الزبير: أنه أتى النبيَّ ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ قال:

«**يَا عَبْدَ الله اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِيْقَهُ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ**» فلما برزت عن

١٤٠٠٨ ـ ورواه الخطيب في تاريخه (٨/ ٧٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٦٨) مرفوعاً، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٣) و(٤/ ٩٣): خبر منكر.

١٤٠٠٩ ـ رواه البزار رقم (٢٤٣٨).

١٤٠١٠ ـ رواه البزار رقم (٢٤٣٦) وقال: قد روي عن ابن الزبير من وجه آخر.

رسول الله ﷺ عمدت إلى الدم فحسَوْتُه، فلما رجعت إلى النبي ﷺ قال: **«مَا صَنَعْتَ يَا عَبْدَ الله؟»** قال: جعلته في مكان ظننت أنه خافٍ عن الناس، قال: **«فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ»**؟ قال: نعم قال: **«وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرَبَ الدَّمَ، وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ»**.

رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير جُنَيد بن القاسم وهو ثقة.

١٤٠١١ ـ وعن سفينة قال:

احتجمَ النبي ﷺ قال: **«خُذْ هَذَا الدَّمَ فَادْفِنْهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَالنَّاسِ»** فتغيبت فشربْتُهُ ثم ذكرتُ ذلك له فضحك.

رواه الطبراني، والبزار باختصار الضحك، ورجال الطبراني ثقات.

١٤٠١٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أن أباه مالك بن سنان لما أصيبَ رسولُ الله ﷺ في وجهه يوم أحد مَصَّ دمَ رسولِ الله ﷺ وازْدَرَدهُ فقيل له: أتشرب الدم؟ فقال: نعم أشرب دمَ رسولِ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«خَلَطَ دَمِي بِدَمِهِ لَا تَمَسُّهُ النَّارُ»**.

(٩/٤٧)

رواه الطبراني في الأوسط، ولم أرَ في إسناده من أجمع على ضعفه.

١٤٠١٣ ـ وعن سلمى امرأةِ أبي رَافعٍ قالت:

كان رسول الله ﷺ فوقَ بيتِهِ جالساً فقال: **«يَا سَلْمَىٰ إِئْتِنِي بِغُسْلٍ»** فجِئتُهُ بإناءٍ فيه سِدر فصفيته له، ثم جثا على نَمْرَقَةٍ[1] حشوها ليفٌ، وأنا أصب على رأسه، فغسلها وإني أنظر إلى كلِّ قطرة تقطر من رأسه في الإناء، كأنه الدرُّ يلمع، ثم جئته بماء فغسله فلما فرغ من غسله قال:

«يَا سَلْمَىٰ أَهْرِيْقِي مَا فِي الإِنَاءِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَتخطَّاهُ أَحَدٌ».

١٤٠١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٣٤) والبزار رقم (٢٤٣٥).

١٤٠١٣ ـ ١ ـ في المطبوع: مرفقة.

فأَخَذْتُ الإنـاءَ فشربْتُ بعضَـهُ ثم أهرقت البـاقي على الأرض فقال لي: «**مَاذَا صَنَعْتِ بِمَا فِي الإِنَاءِ؟**» قلت: يارسول الله حَسَـدْتُ الأَرض عليـه فشـربت بعضـه ثم أهرقت الباقي على الأرض فقال: «**اذْهَبِي فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَكِ عَلَىٰ النَّارِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: معمر بن محمد، وهو كذاب.

١٤٠١٤ ـ وعن حكيمة بنتِ أميمة، عن أمها قالت:

كان للنبي ﷺ قَدَحٌ من عِيْدَانٍ، يبول فيه ويضعه تحت سريره، فقـام فطلبـه فلم يجده فسأل عنه فقال: «**أَيْنَ القَدَحُ؟**» قالوا: شربتـه بَرَّة ـ خـادمِ أمِّ سلمة التي قـدمَتْ معَهَا من أرض الحبشة فقال النبي ﷺ: «**لَقَدِ احْتَظَرَتْ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ**»[٢].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة، وكلاهما ثقة.

١٤٠١٥ ـ وعن أم أيمن قالت:

قام رسول الله ﷺ من الليـل إلى فَخَّارة في جـانب البيت فبال فيهـا، فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر، فلما أصبح النبي ﷺ قال:

«**يَا أُمَّ أَيْمَنَ قُومِي فَأَهْرِيْقِي مَا فِي تِلْكَ الفَخَّارَةِ**» قلت: قد والله شربتُ مـا فيها، قالت: فضحك رسولُ اللهِ ﷺ حتى بَدَتْ نواجذه ثم قال: «**أَمَا إِنَّكِ لَا تَتَّجِعِيْنَ بَطْنَـكِ أَبَداً**».

رواه الطبراني، وفيه: أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

١٤٠١٦ ـ وعن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي قُرَاد السُّلمي قال:

كنـا عند النبي ﷺ فـدعا بـطَهُورٍ فغمس يـده فتـوضـأ فتتبعنـاه فحسـونـاه فقـال النبي ﷺ: «**مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ؟**» قلنا: حبُّ الله ورسولـه قال: «**فَـإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ**

١٤٠١٤ ـ ١ ـ في الأصل: سَرَّه. والتصحيح من الكبير (٢٤/ ١٨٩، ٢٠٥ ـ ٢٠٦) وفيه أيضاً: بركة.
٢ ـ احتظر: احتمىٰ.
١٤٠١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٩ ـ ٩٠).

يُحِبُّكُمُ اللَّهُ وَرسولُهُ فَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٢٩ ـ باب

١٤٠١٧ ـ عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه قال:

ما مات النبي ﷺ حتى قَرَأَ وكَتَبَ.

رواه الطبراني، وقال: هذا حديث منكر، وأبو عقيل ضعيف، وهذا معارض لكتاب الله ـ تعالى ـ وأظن إن معناه أن النبي ﷺ لم يتوفَّ حتى قرأ عبدُ الله بن عتبة وكتب، يعني: أنه كان يعقل في زمانه، والله أعلم.

٣٦ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب صفته ﷺ

١٤٠١٨ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِفَتِي أَحْمَدُ المُتَوَكِّلُ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، يَجْزِي بِالحَسَنَةِ الحَسَنَةَ، وَلَا يُكَافِئُ بِالسَّيِّءِ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَمُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ، وَأُمَّتُهُ الحَمَّادُونَ يَأْتَزِرُونَ عَلَى أَنْصَافِهِمْ، وَيُوَضِّؤُونَ أَطْرَافَهُمْ أَنَا جِلِيُّهُمْ فِي صُدُورِهِمْ يُصَفُّونَ للصَّلَاةِ كَمَا يُصَفُّونَ لِلْقِتَالِ، قُرْبَانُهُمُ الَّذِي يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَيَّ دِمَاؤُهُمْ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لُيُوثٌ بِالنَّهَارِ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٠١٩ ـ وعن يزيد الفارسي قال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم زمنَ ابنِ عباس.

[قال]:[1]: وكان يزيد يكتب المَصَاحِفَ.

١٤٠١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٤٦).

١٤٠١٩ ـ رواه أحمد رقم (٣٤١٠) ويزيد الفارسي: ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

قال: فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله ﷺ في النوم، قال ابن عباس: إن النبي ﷺ كان يقول: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي فَمَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي**» فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيتَ؟ قال: نعم، رأيت رجلاً بين الرجلين، جسمُهُ ولحمه أسمرُ إلى البياض، حسنُ المَضْحَكِ، أكحلُ العينين، جميلُ دوائِر الوجه، قد مُلأَتْ لحيتُه من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحرَهُ، قال عوف: لا أدري ما كان مع هذا من النعت، قال: فقال ابن عباس: لو رأيتَه في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوقَ هذا.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٤٠٢٠ ـ وعن يوسف بن مازن: أن رجلاً سأل علياً: يا أمير المؤمنين، انعت لنا رسول الله ﷺ، صفه لنا، قال:

كان ليس بالذاهب طُوْلاً، فوق الرَّبْعَةِ إذا جاء مع القوم غمرهم، أبيضُ، شديدُ الوَضَح، ضخمُ الهامَةِ، أغرُّ، أبلجُ، أهدبُ الأشفار، شَثْنُ[1] الكفين والقدمين، إذا مشى يَتَقَلَّعُ كأنما يَنْحَدِرُ في صَبَبٍ، كأنَّ العرقَ في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ بأمي وأبي.

قلت: له عند الترمذي حديث طويل وفي هذا زيادة.

رواه عبد الله بإسنادين في أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن، عن علي، وأظنه لم يدركْ علياً والله أعلم.

١٤٠٢١ ـ ورواه البزار باختصار وزاد: حسنُ الشَّعَر رَجِلُه.

١٤٠٢٢ ـ وفي رواية عنده: ضخم العينين.

١٤٠٢٠ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (١٢٩٩) و(١٣٠٠) وفيهما أيضاً: خالد بن خالد، ضعيف.

١ ـ شثن: ضخم.

١٤٠٢١ ـ رواه البزار رقم (٢٣٨٥) وفيه: الحجاج بن أرطاة، ضعيف.

١٤٠٢٢ ـ رواه البزار رقم (٢٣٨٦) وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام. بلفظ: ضخم الرأس عظيم العينين.

١٤٠٢٣ ـ وعن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ أسمر.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٤٠٢٤ ـ وعن عائشة: أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضي الله عنه يُنْصِتُ:

وأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... رَبِيْعُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فقال أبو بكر رضي الله عنه: ذاك رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات.

١٤٠٢٥ ـ وعن رجل من بلعدوية قال: حدثني جدي قال:

انطلقت إلىٰ المدينة فنزلت هذا الوادي، فإذا رجلان بينهما عَنْزٌ واحدة، وإذا المشتري يقول للبائع: أحسن مبايعتي.

قال: فقلت في نفسي: هذا الهاشمي الذي أضلَّ الناس أَهُوَ هُوَ؟ فنظرت فإذا رجلٌ حسنُ الجسم عظيمُ الجبهةِ، دقيقُ الأنفِ، دقيقُ الحاجبينِ، وإذا من ثَغْرَةِ نحره إلى سُرَّته مثلُ الخيطِ الأسود شعرٌ أسودُ ـ فذكر الحديث.

رواه أبو يعلىٰ، والذي من بلعدوية لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٠٢٦ ـ وعن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وَصَّافاً عن صفة[١] رسول الله ﷺ، وأنا أشتهي أن يَصِفُ لي منها شيئاً أَتَعَلَّقُ بِهِ. فقال:

١٤٠٢٣ ـ رواه أحمد (٣/٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٧) وأبو يعلىٰ رقم(٣٧٤١) والبزار رقم (٢٣٨٨) و(٢٣٨٩)، وفيهم: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن.

١٤٠٢٤ ـ رواه أحمد (١/٧) والبزار رقم (٢٣٩٣) وقال: «إسناده إسناد حسن، ولا نعلم روى هذا الحديث إلا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد» وفيه: علي بن زيد، ضعيف وقد وثق.

١٤٠٢٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٣٠).

١٤٠٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥٥ ـ ١٦٣) والأحاديث الطوال رقم (٢٩).

١ ـ في الكبير: حلية.

كان رسول الله ﷺ فَخْماً مُفَخَّماً، يَتـلألأ وجهُهُ تلألؤ القمرِ ليلةَ البَـدْرِ، وأطولَ مِن المربوعِ، وأقصرَ من المشذّب [عظيمُ الهامةِ](٢) رَجْلُ الشَّعْرِ، إذا تَفرقَتْ عقيصتُـهُ فرَّق وإلا فلا يجاوز شَعَرُهُ شحمةَ أذنيهِ، إذا هو وَفْرُهُ، أزهرَ اللونِ، واسعَ الجبين، أَزَجَّ الحواجبِ سوابغَ في غير قَرْنٍ بينهما عرق يَدُرُّه الغضب، أَقْنَى العرنين، له نـورٌ يعلوه، يحسبـه من لم يتأمله أَشَمَّ، كثُّ اللحيـة، سهلَ الخَـدَّيْنِ، ضليعَ الفم، أشنبَ، مُفَلَّجَ الأسنان، دقيق المَسْرُبَةِ، كأن عنقه جيد دُمْيَةٍ(٣) في صفاء الفِضـة، معتدلُ الخُلُق بَـادِنٌ مُتَمـاسِكٌ، سـواءُ البطنُ والصـدرُ، عـريضَ الصـدر، بعيـد مـا بين المَنْكِبَيْنِ، ضخمَ الكرادِيْس، أنورَ المتجرد، موصولَ ما بين اللُّبَّـةِ والسرة بشعـر يجري كـالخطِّ، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلـك، أشعرَ الـذراعين والمنكبين وأعالي الصـدر، [طويـل الـزنـدين](٢)، رَحْبَ الـرَّاحَـةِ، سَبْطَ القصبِ، شَثْنَ الكفين والقـدمين، سـائـر(٤) الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيحَ القدمين يَنْبُـو عَنهما المـاءُ، إذا زالَ زالَ قلعاً، وتخطَّى(٥) تَكَفِّياً، ويمشي هوناً، ذريـعَ المِشْيَةِ إذا مشى كـأنَّما ينحطُّ من صَبَب، وإذا التفت التفت معاً، خافضَ الطَّرْفِ، نظرُهُ إلى الأرض أطولُ من نظره إلى السماء، جُلُّ نظرِهِ الملاحظةُ، يسوق أصحابَهُ، يبدر من لقيَ بالسَّلَامِ.

قلتُ: صف لي منطقه. قـال: كـان رسـول الله ﷺ متـواصـلَ الأحـزان، دائمَ الفكرة، ليست له راحةٌ، لا يتكلم في غير حاجةٍ، طويل السَّكْت يفتتح الكلامَ ويختمَه بأشداقِهِ، ويتكلمُ بجوامـع الكَلِمَ، فَصْل لا فُضُـولٌ، ولا تقصيرٌ، دَمْثٌ ليسَ بـالجافي ولا المهينِ، يعظِّمُ النعمةَ وإن دقت [لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئاً](٢) لا يذم ذَوَاقاً ولا يمدحه، ولا تُغْضِبُـهُ الدنيـا ولا ما كـان لها، فـإذا نوزع(٦) الحقَّ لم يعـرفه أحـدٌ، ولم يقم لغضبـهِ شيءٌ، [حَتَّى يَنْتَصِـرَ لَهُ](٢)، لا يَغْضَبُ لنفسـه، ولا ينتصِرْ لهـا، إذا أشار أشـارَ بكفِّـهِ

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: دمية.

٤ ـ في الكبير: سائل.

٥ ـ في الكبير: يخطو.

٦ ـ في الكبير: تعوطي.

كلُّهَـا، وإذا تَعجَّبَ قَلَبَها، وإذا تحـدث اتصلَ بهـا فيضربُ ببـاطنِ راحةِ اليمنى بـاطنَ إبهامه اليسـرى، وإذا غضب أعرض وأشـاحَ، وإذا ضحك غَضَّ طـرفه، جُـلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ، ويفتر عن مثل حب الغمام.

فكتمها الحسينُ زمانـاً ثم حدثتـه فوجـدته قـد سبقني إليه فسـألته عمـا سألتـه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قـال الحسين: سألت أبي عن دخـول رسول الله ﷺ قـال: كان دخـولُـهُ لنفسـه مأذون له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جَزَّأَنفسَهُ ثلاثةَ أجزاءٍ: جزءٌ لله، وجزءٌ لأهله وجزءٌ لنفسه، ثم جزأ نفسه بينه وبين الناس فَيَرُدُّ ذلك على العامة بـالخاصـة، فلا يدَّخِرُ عنهم شيئاً، فكان من سيرته في جزءُ الأمةِ إيثارُ أهلِ الفضل بإذنـه، وقَسْمُهُ على قـدر فضلِهِم في الـدِّيْنِ، فمنهم ذو الحـاجـة ومنهم ذو الحـاجتين ومنهم ذو الحـوائـج، فيتشاغل بهم فيما يُصْلِحُهُمْ ويلائمُهُمْ ويخبرُهُمْ بالذي ينبغي[7] لهم، ويقول: «لِيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، وَأَبْلِغُوني حاجةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إبْـلاغي حَاجَتَـهُ فَإِنَّـه مَنْ أبلغ سلطاناً حاجة مَنْ لا يستطيعُ إبلاغَها [إيّاهُ][8] يُثَبِّتِ اللهُ قدمَيْهِ يومَ القيامة». لَا يُـذْكَرُ عنـده إلا ذاك، ولا يقبـل من أحد غيـره، يدخلون رُوَّاداً ولا يتفـرقـون إلا عن ذَوَاق ويخـرجـون أَدِلَّةً.

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسـولُ الله ﷺ يَخزُنُ لسانه إلا مما ينفعهم[9] ويُؤَلِّفُهُم ولا يفرقهم أو قال ولا يُنَفِّرُهُم، فيكرم كـريمَ كلِّ قـومٍ ويُـوْلِيْهِ عليهم، ويحـذر الناس ويحتـرس منهم من غير أن يـطوي عن أحـد بِشْـرَهِ ولا خلقـه، يتفقد أصحـابه، ويسـأل الناسَ عمـا في النـاس، ويحسن الحَسَن ويقـويـه، ويُقَبِّحُ القُبْحَ ويُـوهِنُهُ، معتـدلُ الأمرِ غيـرُ مختلفٍ لا يَغْفُلُ مخـافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عَتَاد، لا يُقَصِّـرُ عن الحق ولا يَجُوزُه، الذين يلونه من الناس خيـارُهُم، أفضلُهُمْ عنده أعظمُهُم نصيحةً، وأعظمهم عنده منزلةً أحسنُهُمْ مواساةً ومؤازرة.

---

٧ ـ في الكبير: فيما أصلحهم وألامه عن مسألة عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم.

٨ ـ زيادة من الكبير.

٩ ـ في الكبير: يعنيهم.

فسألته عن مجلسه فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذِكْرٍ ولا يُوَطِّنُ الأماكن وينهي عن إيْطانِها، وإذا انتهى إلى قومٍ جلس حيث ينتهي به المجلسُ ويأمرُ بذلك، ويعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرمُ عليه منه، مَنْ جالسه أو قاومه في حاجة صابَرَهُ حتى يكون هو المتصرفَ، ومن سأله حاجةً لم يردَّهُ إلا بها أو بميسورٍ من القول، قد وسع الناس منه بسطة وخِلْقة، فصار لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواءً، مجلسُهُ مجلسُ حِلْمٍ وحياءٍ وصَبْرٍ وأمانةٍ لا تُرْفَعُ فيه الأصواتُ، ولا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم ولا تنثى فَلَتَاتُهُ، متعادلينَ متواصِيْن[١٠] فيه بالتوقى، متواضعين يوقِّرُون الكبيرَ ويرحمون الصغيرَ ويؤثرُون ذوي الحاجة ويحفظون الغريبَ.

قال: قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه؟ قال: كان رسول الله ﷺ دائم البِشْرِ، سَهْلَ الخُلُقِ لَيِّنَ الجانبِ ليسَ بِفَظٍّ ولا غليظٍ ولا صَخَّابٍ في الأَسْوَاقِ ولا فاحشٍ ولا عَيَّابٍ ولا مَدَّاحٍ ،يتغافلُ عَمَّا لاَ يُشْتهى [وَلاَ يُؤْنَسُ منه][١١] ولا يخيب فِيهِ، قد ترك نفسه من ثلاث المِرَاءِ والإكبارِ، ومما لا يعنيه، وترك نفسَهُ من ثلاثٍ كان لا يَذُمُّ أحداً ولا يُعَيِّرُه ولا يطلُبُ عورَتَهُ ولا يتكلم إلا فيما رَجا ثوابَهُ إذا تكلم أطرَقَ جلساؤهُ كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلَّمُوا، ولا يتنازعون عندَهُ، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوْلِيتِهِمْ، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الهَفْوَةِ[١٢] في منطقِهِ ومسألتِهِ،حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول: «**إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الحَاجَةِ فَأَرْشِدُوهُ**» وَلاَ يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكافِيءٍ، ولا يقطَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ حديثَهُ حَتَّىٰ يَجُوزَهُ فيقطعه بنهيٍ أو قيامٍ.

قال: قلت: كيف كان سكوته؟ قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربعٍ: على الحلمِ، والحذرِ، والتقديرِ، والتفكرِ، فأما تقديرُهُ ففي تَسْوِيَتِهِ النظر واستماع بين الناس، وأما تذكُّرُه أو قال: تفكره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يوصبه ولا يستفزُّهُ، وجُمِعَ له الحذر في أربع أخذه بالحسنى لِيُقْتَدَى به وتركُهُ

---

١٠ ـ في الكبير: يتفاضلون.

١١ ـ زيادة من الكبير.

١٢ ـ في الكبير: الجفوة.

القبيحَ ليتناهى عنه، وإجهادُهُ الرأي فيما يُصْلِحُ أُمَّتَهُ، والقيامُ فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة.

قال أبو عبيد: أبو هالة كان زوج خديجة قَبْلَ رسولِ الله ﷺ واسمه النباش [وابنه هند بن النباش][١٣] من بني أسيد بن عمرو بن تميم.

قال علي بن عبد العزيز: حدثني الزبير بن بكار قال: حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي. قال: أبو هالة مالك بن زرارة من بني نباش بن زرارة.

قال علي بن عبد العزيز: سمعت أبا عبيد يقول: قوله: فخماً [مفخماً][١٣] الفخامة ـ [في الوجه][١٣] ـ نُبْلُه وامتلاؤه مع الجمال والمَهَابة.

والمربوعُ: الذي بين الطويل والقصير.

والمشذَّب: المُفْرِطُ في الطول وكذلك هو في كل شيءٍ قال جرير:

أَلْوِي بِهَا شَذَبَ العُرُوقِ مُشَذَّبٍ فكأَنَّمَا وُكِنَتْ على طِرْبَال[١٤]

وقوله: رِجْلَ الشعر: الذي ليس بالسبط الذي لا تَكَسُّرَ فيه.
والقطط: الشديد الجعودة يقول: فيه جعودة بين هذين.

والعقيصة: الشعرُ المعقوص، وهو نحوٌ مِنَ المَضْفُورِ، ومنه قول عمر: مَن لَبَدَ أَوْ عَقَصَ أو ضفر فعليه الحلق.

وقوله: أزج الحاجبين سوابغ: الزَّجَجُ في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها وهو السُّبُوغ، قال جميل بن معمر:

إِذَا مَا الغَانِيَاتُ بـرزْنَ يَـوْماً وَزَجَّجْنَ الحَـوَاجِبَ والعُيُـونَـا

وقوله: «في غير قرن» فالقَرْنُ التقاءُ الحاجبين حتى يتصلا [يقول][١٣]: فليس هو كذلك ولكنْ بينهما فُرْجة، يقال للرجل إذا كان كذلك: أبلج، وذكر الأصمعي: أن العرب تستحب[١٥] هذا.

١٣ ـ زيادة من الكبير.
١٤ ـ الطِّربال: الجبل أو الصومعة.
١٥ ـ في الكبير: تستحسن.

وقوله بينهما عرق يَدُرُّهُ الغضب، يقول: إذا غَضِبَ دَرَّ العَرَق الذي بين الحاجبين.

ودُرُورُهُ: غِلَظُهُ وَنُتُوؤُهُ وَامْتِلاؤُهُ.

وقوله: «أقنى العرنين» يعني الأنف، والقَنَا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع في قَصَبته يقال منه: رجل أقنى وامرأة قنواء.

والأشم: أن يكون الأنف دقيقاً لا قنا فيه.

وقوله: كث اللحية، الكثونة: أن تكون اللحية غير رقيقة(١٦) ولا طويلة، ولكن فيها كثانة من غير عظم ولا طول.

وقوله: ضليع الفم أحسبه يعني: حِدَّةً في الشَّفَتَيْنِ.

وقوله: أشنب. [الأشنب](١٧) هو الذي في أسنانه رقة وتحدد يقال منه: رجل أشنب وامرأة شنباء، ومنه قول ذي الرِّمَّة:

لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حِدَّةٌ لَعَسٌ ... وفي اللِّثاتِ وفي أنيابِها شَنَبُ

والمفلج: هو الذي في أسنانه تفرق.

والمَسْرُبَةُ: الشعر الذي بين اللَّبة إلى السرَّة شعر يجري كالخط، قال الأعشى:

الآن لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي ... وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَىٰ جِذْمِي(١٨).

وقوله: جيد دمنه(١٩). لجيد العنق والدمنة: الصورة.

وقوله: ضخم الكراديس، قال بعضهم: هي العظام، ومعناه: أنه عظيم الألواح، وبعضهم يجعل [الكراديس رؤوس العظام والكراديس](١٧) الكراديس في غير هذا الكتائب.

---

١٦ ـ في الكبير: دقيقة.

١٧ ـ زيادة من الكبير.

١٨ ـ في الكبير: خذم. والجذم: المنبت والأصل.

١٩ ـ في الكبير: دمية.

الزندان: العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين، وصفه بطول الذراعين.

سبط القصب: [القصب][٢٠] كلُّ عظمٍ ذي مُخٍّ مثل الساقين والعضدين والذراعين، وسبوطُهُما امتدادُهُما، يصفه بطول العظام، قال ذو الرمة:

جَوَاعِلُ في البرىٰ قَصَباً خِدَالاً أَرَادَ بالبرى: الأسورة والخلاخل

وقوله: شثن الكفين والقدمين، يريد أن فيهما بعضَ الغِلَظِ.

والأخمصُ من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها، وهو الذي لا يلصق بالأرض من القدمين في الوطء، قال الأعشى يصف امرأةً بإبطاء في المشي:

كَأَنَّ أَخمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ

وقوله: خمصان، يعني: أن ذلك الموضع من قدميه فيه تَجَافٍ عن الأرض وارتفاعٌ، وهو مأخوذ من خُمُوصَةِ البَطْن، وهي ضَمْرُهُ، يقال منه: رجل خمصان، وامرأة خمصانة.

وقوله: مَسِيْحَ القدمين. يعني: أنهما مَلْسَان وأنه ليس في ظهورهما تَكَسُّرٌ، ولهذا قال: يَنْبُو عَنْهُمَا الماء، يعني: أنه لا ثَبَاتَ للماء عليهما.

وقوله: إذا خطا تَكَفَّأ. يعني: التَّمَايُلَ أخذه من تكفِّيءِ السُّفُنِ.

وقوله: ذريعَ المِشْيَة. يعني: واسعَ الخُطَا.

كأنما ينحط في صَبَبٍ: أراه يريد أنه مُقْبِلٌ على ما بين يديه، غَاضٌّ بَصَرَهُ لا يَرفعه إلى السماء، وكذلك يكون المنحَطُّ، ثم فسره فقال: خافضَ الطَّرْفِ، نظره إلى الأرض، أكثر من نظره إلى السماء.

وقوله: إذا التفت التفت جميعاً. يريد أنه لا يلوي عنقه دون جسده، فإن في هذا بعض الخِفَّةِ والطَّيْش.

وقوله: دَمْثٌ. هو اللَّيِّنُ السَّهْلُ، ومنه قيل للرمل: دَمْثٌ، ومنه حديثه أنه أراد يبول فمال إلىٰ دَمْثٍ.

---

(٢٠) زيادة من الكبير.

وقوله: إذا غضب أعرض وأشاح والإشاحَةُ: الحد، وقد يكون الحذر.

وقوله: يفترُّ عن حب مثل حب الغمام [والافترار: أن تكشر الأسنان ضاحكاً من غير قهقهة وحب الغمام][٢١] أراد البَرَدَ شبه [به][٢١] بياض أسنانه، قال جرير:

يَجْرِي السِّوَاكُ على أغرٍّ كأنَّهُ   بَرَدٌ تحدَّرَ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ

وقوله: يدخلون رواداً. الرُّوَّادُ: الطَّالِبُونَ، وَاحِدُهُم رائِدٌ، ومنه قولهم: الرائد لا يكذب أهله.

وقوله: لكل حال عنده عنادٌ. يعني: عِدَّة، وقد أَعَدَّ لَهُ.

وقوله: لا يُوَطِّنُ الأَمَاكِنَ. أي: لا يجعل لنفسه موضعاً يُعْرَفُ، إنما يجلس حيثُ يُمْكِنُهُ في الموضع الذي تكون فيه حَاجَتُهُ، ثم فسره فقال: يجلس حيثُ يَنْتَهِي بِهِ المَجْلِسُ، ومنه حديثه عليه السلام: أنه نهىٰ أن يُوَطِّنَ الرَّجُلُ المكانَ في المسجد كما يُوَطِّنُ البَعِيْرُ.

وقوله: في مجلسه لا تُؤْبَن فيه الحُرَمُ. يقول: لا تُوْصَفُ فيه النساء، ومنه حديثه ﷺ: أنه نهى عن الشِّعْرِ إذا أُبِنَتْ فيه النساءُ.

قال أبو عبيد: حدثنا أبو إسماعيل المؤدِّبُ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان رجال في المسجد يتناشدون الشِّعْرَ فَأَقْبَلَ ابنُ الزبير فقال في حَرَمِ اللَّهِ وعند بيتِ اللَّهِ تتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ: إنه ليس بك بأسٌ يا ابنَ الزُّبَيْرِ، إنما نهى رسول الله ﷺ عن الشِّعْرِ إذا أُبِنَتْ فيه النساء أو تُرُوزِئَتْ[٢٢] فيه الأموال.

وقوله: لا تُنثىٰ فلتاته، الفَلَتَاتُ: السَّقَطَاتُ لَا يُتَحَدَّثُ بِهَا. يقال: نثوت أنثو، والإسم منه النثا، وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة على المجلس، ألا ترى أن صدرَ الكلامِ أنه سأله عن مجلسه، وقال أيضاً: إنه لم يكن لمجلسه فَلَتَاتٌ يحتاج أحدٌ أن يحكِيَها، فلتاته: يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض.

رواه الطبراني، وفيه: من لم يسم.

---

٢١ ـ زيادة من الكبير.

٢٢ ـ تروزئت: استجلبت.

١٤٠٢٧ ـ وعن أم سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا غضب احْمَرَّ وجهُهُ.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٢٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

كان رسول الله ﷺ إذا غضب احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف.

١٤٠٢٩ ـ وعن حكيم بن حزام قال:

خرجت إلى اليمن فابتعت حُلَّة ذي يَزَن فأهديتها إلى النبي ﷺ في المدة التي كان بينه وبين قريش فقال: «لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ» فردَّها فَبِعْتُها فاشتراها فلبسها ثم خرج إلى أصحابه وهي عليه فما رأيت شيئاً في شيءٍ أحسنَ مِنْهُ فيها ﷺ فما مكثت أن قلت:

وما يَنْظُرُ الحكامُ في الفَصْلِ بعدَما ... بدا واضحٌ مِنْ(١) غُرَّةٍ وَحُجُولِ
إذا قايَسُوهُ المَجْدَ أَرْبَى عليهِمُ ... كَمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذِّنَابِ سَجِيْلِ

فسمعها رسولُ الله ﷺ فَتَبَسَّمَ ثم دخل.

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وضعفه الجمهور وقد وثق.

قلت: وقد تقدمت له طريق أطول من هذه في الهدية.

١٤٠٣٠ ـ وعن محمد بن سليمان بن سليط، عن أبيه، عن جده قال:

لما خرج رسول الله ﷺ في الهجرة معه أبو بكر رضي الله عنه وعامرُ بن فُهَيْرَة

١٤٠٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٢٨).

١٤٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٩١).

١٤٠٢٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٩٤): ذي.

مولى أبي بكر وابن أريقط يدلهم على الطريق فَمَـرَّ بِأُمِّ معبـد الخزاعيـة وهي لا تعرفـه فقال لها: «يَاأُمَّ مَعْبَدٍ هَلْ عِنْدَكِ مِنْ لَبَنٍ؟» قالت: والله إن الغنم عَازِبَةٌ. قال: «فَمَا هَذِهِ الشَّاةُ الَّتِي أَرَاهَا فِي كِفَاءِ البَيْتِ؟» قالت: شـاةٌ خَلَّفَهَا الجُهْـدُ عن الغَنَم قال: «أَتَـأْذَنِيْنَ فِي حِلابِهَا؟» قالت: والله ما ضَرَبها من فحلٍ قطُّ وشأنَكَ بها، فمسح ظهرها وضِرْعَها، ثم دعا بإناءٍ يربض الرَّهْطَ فحلبَ فيه فملأهُ فسقىٰ أصحابَـهُ عللاً بعد نَهَـلٍ، ثم حلب فيه أخرى فملأه فغَادَرَهُ عندها، وارتحل، فلما جاء زوجها عند المساء قال لها: يا أم معبد، ما هذا اللبن ولا حَلُوبَةَ في البيتِ والغنمُ عازِبٌ؟ قالت: لا. والله إلا أنه مر بنا رجلٌ ظاهرُ الوَضَاءِ، مليحُ الـوجهِ في أشفـارِهِ وَطَفٌ، وفي عينيه دَعَـجٌ، وفي صوتـه صَحَلٌ[1]، غُصْنٌ بين غُصْنَيْنِ لاَ تَشْنَاهُ[2] من طولٍ ولا تقتحِمُهُ عَيْنٌ من قِصَرٍ لم تَعْبَهْ[3] ثَجْلَةٌ، ولم تزر به صَعلة، كأن عنقَهُ إبريقُ فِضَّةٍ إذا نَظَرْتَهُ[4] علاه البهاءُ وإذا صمت فعليه الوقارُ كلامُهُ كخرز النَّظْم أزينُ أصحابِهِ منظراً وأحسنُهُمْ وجهاً محشودٌ غيرُ مُفَنَّـدٍ، له أصحابٌ يَحُفُّونَ به إذا أمر تبادَروا أَمْرَه وإذا نهىٰ انتهوا عند نَهْيِهِ، فقال: هذا[5] صاحبُ قُرَيْشٍ ولو رأيته لاتَّبَعْتُهُ ولأجهدن أن أفعل ولم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله ﷺ حتى سمعوا هاتفاً يهتف على أبي قبيس:

جَزَىٰ اللَّهُ خيراً والجـزاءُ بِكَفِّهِ[6] ... رَفِيْقَيْنِ قَـالا: خيمتي أُمِّ مَـعْبَـدِ

هُمَـا نَـزَلَا بِـالْبِرِّ وَارْتَحَـلَا بِـهِ ... فَقَـدْ فَـازَ من أَمْسَىٰ رفيقَ مُحَمَّـدِ

فَمَـا حَمَلَتْ من ناقـةٍ فَوْقَ رَحْلِهَـا ... أَبَـرَّ وَأَوْفَىٰ ذِمَّةً مِـنْ مُحَـمَّـدِ

وأَكْسَىٰ لبردِ الحالِ قَبْـلَ ابْتِذَالِـهِ ... وأَعْطَىٰ بِرَأسِ السَّانِحِ المُتَجَـرِّدِ

لِيَهْنَ[7] بني كعب مكـانَ فَتَاتِهِمْ ... ومقعَـدهـا للمؤمنينَ بمَـرْصَـدِ

١٤٠٣٠ ـ ١ ـ في الأصل: صهل. والتصحيح من الكبير رقم (٦٥١٠) وانظر ما مرّ في الجزء السادس.
٢ ـ في الكبير: تشنه. وفي المطبوع: يتشنىٰ.
٣ ـ في الكبير: تعلوه.
٤ ـ في الكبير: نطق فعليه.
٥ ـ في الكبير: هذه صفة صاحب.
٦ ـ في أ: بمثله.
٧ ـ في الكبير: ويهن.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن يحيى المديني، ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب، وقال الحاكم: صدوق، فالعجب منه، وفيه: مجاهيل أيضاً.

وقد تقدم هذا الحديث من غير هذه الطريق في المغازي في الهجرة إلى المدينة.

١٤٠٣١ ـ وعن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ إذا تكلم رُؤيَ كَالنُّورِ يخرج من بين ثَنَايَاهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو ضعيف.

١٤٠٣٢ ـ وعن أبي قِرْصَافَة قال:

لما بايعنا رسولَ الله ﷺ أَنَا وَأُمِّي وخَالَتِي ورجعنا من عنده منصرفينَ قالت لي أمي وخالتي: يَا بُنَيَّ مَا رأينا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ أَحْسَنَ مِنْهُ وجهاً ولا أَنْقَى ثوباً ولا ألين كلاماً ورأينا كَأَنَّ النور يخرج من فيه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٠٣٣ ـ وعن جبير ـ يعني: ابنَ مُطْعِمٍ ـ عن النبي ﷺ.

التفت إلينا بوجهه مثل شَقَّةِ القَمَرِ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٠٣٤ ـ وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: قلت للرُّبيِّع بنت معوِّذ بن عفْرَاء: صفي لي رسول الله ﷺ، فقالت:

لو رأيته رأيت الشَّمْسَ طالعةً.

١٤٠٣١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٧١) والكبير رقم (١٢١٨١) بنحوه أيضاً، وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

١٤٠٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥١٨).

١٤٠٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٧٥).

١٤٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا.

١٤٠٣٥ ـ وعن أبي الطفيل قال:

رأيت رسول الله ﷺ يومَ فتحِ مكةَ فما أنسى بياضَ وجهِهِ مع شدة سَوَاد شَعَرِهِ إن من الرجال من هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه، يمشِي ويَمشُونَ حَوْلَهُ، فقلت لأمي: من هذا؟ قالت: هذا رسول الله ﷺ.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

ورواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٣٦ ـ وعن أم هانىء قالت:

ما نظرت إلى بطن[1] رسول الله ﷺ قَطُّ إلا ذكرت القَرَاطِيْسَ بعضَها عَلَىٰ بَعْضٍ.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٤٠٣٧ ـ وعن جابر بن سمرة قال:

كانت أصبع النبيَّ ﷺ مُتَظَاهِرَةً.

رواه عبد الله، وفيه: سلمة بن حفص، وهو ضعيف.

١٤٠٣٨ ـ وعن ميمونة بنت كردم قالت:

رأيت النبيَّ ﷺ وكانت أصبعُهُ التي تَلي الإِبهامَ لها فَضْلٌ في الطول علىٰ الإبهام تعني: من الرِّجْلِ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٠٣٥ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩٤).

١٤٠٣٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٤١٣): ما رأيت بطن.

١٤٠٣٧ ـ رواه عبد الله (٥/١٠٠).

١٤٠٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٤٠) وأحمد (٦/٣٦٦) مطولاً.

١٤٠٣٩ ـ وعن سعيد بن المسيب: أنه سَمِعَ أبا هريرة يَصف رسول الله ﷺ قال:

كانَ رَجُلاً رَبْعَةً، وهو إلىٰ الطّول أقربُ، شديدُ البَياض، أسودُ اللحية، حَسَنُ الشَّعَرِ، أَهْدَبُ أَشْفَارِ العينين، بعيدُ ما بين المَنْكِبَيْنِ، يَطَأُ بقدميه جميعاً، ليس له أَخْمَصُ يُقْبِلُ جميعاً، ويُدْبرُ جميعاً، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قبله ولا بَعْدَهُ.

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٤٠٤٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أنه سئل عن خاتم رسول الله ﷺ الذي بين كتفيه؟ فقال: بأصبعه السبابة: هكذا، لَحْمُ ناشِزٌ بين كتفيه ﷺ.

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن ميسرة، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٠٤١ ـ وعن أبي زيد ـ يعني: عمرو بن أخطب ـ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا زَيْدٍ أُدْنُ مِنِّي وَامْسَحْ ظَهْرِي» وكشف ظهره فمسحت ظهرَهُ وجعلت الخاتم بين أصبعيَّ قال: فغمزتها فقيل: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وزاد في رواية عنده:

رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم.

وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٤٢ ـ وعن عبّاد بن عمرو: أنه كان يخدم النبيَّ ﷺ، فخاطبه يهوديٌّ فسقط رداؤه عن منكبيه، وكان رسول الله ﷺ يكره أن يُرىٰ الخاتَمُ فسوَّيته عليه فقال: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» قلت: أنا، قال: «تَحَوَّلْ إليَّ» فجلست بين يديه فوضع يده

١٤٠٣٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٨٧).

١٤٠٤٠ ـ رواه أحمد (٣/٦٩).

١٤٠٤١ ـ رواه أحمد (٥/٧٧، ٣٤٠، ٣٤١) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٤٦) والكبير (١٧/٢٧).

علىٰ رأسي فأمَّرها علىٰ وجهي وصدري وقـال: «إِذَا أَتَانَـا شَيْءٌ فَأْتِنِي» فَـأَتَيْتُهُ فـأمر لي بِجَذْعَةٍ وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر كأنه رُكْبَةُ عَنْزٍ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٠٤٣ ـ وعن جابر بن سمرة قال:

أتيت النبي ﷺ من خلفه لأَنْظُرَ إلى موضع الخاتم فلمّا نظَرَ إليَّ ألقىٰ الرداء فنظرت إليه.

قلت: له حديث في الخاتم في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٠٤٤ ـ وعن أنس بن مالك قال:

كانت للنبي ﷺ أربع ضَفَائِرَ في رأسه.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٤٠٤٥ ـ وعنه قال: كانت للنبي ﷺ جُمَّةٌ جَعْدَةٌ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف.

١٤٠٤٦ ـ وعن فضالة بن عبيد:

أنـه دخل على عـائشة فـأخرجت لـه شَعَرَات من شَعَـرِ النبي ﷺ فإذا هـو أحمرُ مصبوغٌ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٠٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٦٦).

١٤٠٤٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٠٦) وشيخه محمد بن إدريس الحلبي، غير مترجم.

١٤٠٤٥ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩٠) وقال: تفرَّد به محمد بن القاسم، وقـد حدَّث بـأحاديث لم يتـابع عليهـا، وقد حدث عنه ابن المبارك.

١٤٠٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣١٧).

١٤٠٤٧ ـ وعن جهضم بن الضَّحَّاك قال:

مررت بالرجيع[1] فرأيت به شيخاً قالوا: هذا العَدَّاء بن خالد بن هُوْذَة فقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلت: صِفْهُ لِي، فقال: كان حَسَنَ السَّبَلَةِ، وكانت العرب تسمي اللِّحية السَّبَلة[2].

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٠٤٨ ـ عن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ كان إذا مشىٰ مشىٰ مُجْتَمِعاً ليس فيه كَسَلٌ.

رواه أحمد والبزار، وزاد: لم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كَسِل ولا وَهِنٍ.

ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعي غير مسمى، وقد سماه البزار، وهو عكرمة، وهو من رجال الصحيح أيضاً.

١٤٠٤٩ ـ وعن أبي عِنَبة قال: كان النبي ﷺ إذا مشىٰ مشىٰ مشياً يَقْلَعُ الصخر.

رواه البزار وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وقد وثق على ضعفه.

١٤٠٥٠ ـ وعن شدّاد قال:

أتيت النبيَّ ﷺ فأخذت بيده فإذا هي ألينُ من الحرير وأبردُ من الثلج.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى بن أيوب النصيبي وهو ثقة.

١٤٠٤٧ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/ ١٤ ـ ١٥): النرجيج.

٢ ـ في النهاية لابن الأثير السَّبلَة بالتحريك: الشّارب، والجمع السِّبَال، قاله الجوهري، وقال الهروي: هي الشَّعرات التي تحتَ اللَّحْي الأسفل. والسَّبلَة عند العرب مُقَدَّم اللحية وما أَسْبَل منها على الصَّدْر.

١٤٠٤٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٣٤) والبزاررقم (٢٣٩١).

١٤٠٤٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩٢).

١٤٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١١٠).

١٤٠٥١ ـ وعن بريدة قال:

كان النبي ﷺ أكثرَ ما يضحك إلا حتى تُرَىٰ أَوْ تَبْدُو رُبَاعِيَّتُهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٥٢ ـ وعن أنس:

أن النبي ﷺ كان يأتي أُمَّ سليم وينام على فراشها وكان ثَقِيْلَ النوم فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب منه في صفته وطِيب رائحته ﷺ

١٤٠٥٣ ـ عن أنسٍ قال:

كان رسولُ الله ﷺ إِذَا مَرَّ في طَرِيْقٍ مِنْ طُرُقِ المَدِيْنَةِ وُجِدَ مِنْـهُ رَائِحَةُ المِسْـكِ. قالُوا: مَـرَّ رسولُ الله ﷺ في هـذا الطَّرِيقِ.

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال:

كنا نعرف رسول الله ﷺ بطيْبِ رائحته إذا أقبل إلينا.

ورجال أبي يعلىٰ وثقوا.

١٤٠٥٤ ـ وعن معاذ ـ يعني: ابن جبل ـ قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفر فأَرْدَفَنِي خلفه فما مَسَسْتُ شيئاً قطُّ ألينَ من جِلْدِ رسول الله ﷺ ولا وجدتُ رائحةً أطيبَ من رائحة رسول الله ﷺ ـ فذكر الحديث.

رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وقد وثق على ضعفه.

١٤٠٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٦٩) وفيه: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن.

١٤٠٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣١٢٥) والبزار رقم (٢٤٧٨) وفيهما: عمر بن سعيد الأبح، ضعيف.

١٤٠٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٧٩) بلفظ: كنت أسير مع رسول الله ﷺ فقال: «ادنُ مني» فدنوت منه، فما شممت مسكاً ولا عنبراً أطيب من ريح رسول الله ﷺ. وقال: لا يروىٰ عن معاذ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

١٤٠٥٥ ـ وعن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت: كنا عند عتبة أربعُ نسوة، ما مِنّا امرأةٌ إلا وهي تجتهد في الطِّيْبِ لتكون أطيبَ من صَاحِبَتِها وما يمس عتبةُ الطِّيْبَ إلا أن يمسّ دُهْناً، يمسح لحيته، وهو أطيب ريحاً مِنّا، وكان إذا خرج إلى الناسِ، قالوا: ما شممنا ريحاً أطيبَ من ريح عتبة، فقلت له يوماً: إنّا لنجتهد في الطيب ولأنْتَ أطيبُ ريحاً منا فَمِمَّ ذاك؟ فقال: أخذني الشَّرَىٰ[1] على عهد رسول الله ﷺ فشكَوْتُ ذلك إليه فأمرني أن أتجرد فتجردت وقعدت بين يديه وألقيت ثوبي على فَرجي فنفث في يده ثم وضع يده على ظهري وبطني، فعبق بي هذا الطيب من يومئذ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وقال في بعضها: ثلاث نِسوة وقال فيه: ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح إحداهما على الأخرى، ومسح إحداهما على بطني والأخرى على ظهري.

ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فإني لم أعرفها.

١٤٠٥٦ ـ وعن أبي هريرة: أنّ رجلاً أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إني زَوَّجْتُ ابنتي وإني أحبُّ أن تعِينَني بشيء فقال: «**مَا عِنْدِي مِن شَيْءٍ، ولَكِنْ إِذَا كَانَ غَدٌ فَتَعَالَ، فَجِيءَ بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأْسِ وَعُودِ شَجَرَةٍ، وآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ أَنِّي أُجِيْفُ نَاحِيَةَ البَابِ**» فأَتَاهُ بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأس وعودِ شجرةٍ فجعلَ يَسْلُتُ العرَقَ من ذراعيه حتى امتلأت فقال: «**خُذْ وَمُرِ ابْنَتَكَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطَيَّبَ أَنْ تَغْمِسَ هَذَا العُودَ في القَارُورَةِ وَتَطَيَّبَ بِهِ**» قال: فكانت إذا تطيبت شَمَّ أهل المدينة رائحةَ الطِّيْبِ فسموا بيت المُطَيَّبِينَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حلبس الكلبي، وهو متروك.

١٤٠٥٧ ـ وعن يزيد بن الأسود السُّوائي قال: حججت مَعَ رسولِ الله ﷺ حِجَّةً فصليت معه صلاةَ الفجر بمِنى، فلما فرغ من صلاته إذا رَجُلان خلف الناس لم يُصَلِّيا

١٤٠٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧/ ١٣٣ ـ ١٣٤) والصغير رقم (٩٨) أيضاً.

١ ـ الشَّرَىٰ: بثور صغار حُمر حكّاكة مُكْرِبة، تحدثُ دَفْعةً غالباً، وتشتد ليلاً.

١٤٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٣٦).

مع الناس قال: «عَلَيَّ بِالرَّجُلَيْنِ» فجيء بالرجلين تَرْعَدُ فَرائِصُهُمَا فقال: «**أَمَا صَلَّيْتُمَا مَعَنَا؟**» قالا: يا رسول الله إنا كنا في رِحَالنا وظننا أنا لا نُدْرِكُ الصلاةَ، قال: «**فَلاَ تَفْعَلاَ؛ إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الصَّلاَةَ فَصَلِّيَا تَكُونُ لَكُمَا نَافِلَةً**» فقال أحدهما: اِسْتَغْفِرْ لي يا رسول الله، فقال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ**» فازدحم الناسُ على رسول الله ﷺ وأنا يومئذٍ كَأَشَبِّ الرجال وأقواهم فزاحمتُ الناسَ حتى أخذت بيد رسول الله ﷺ فوضعتُها علَىٰ صَدري فلم أَرَ شيئاً كانَ أبردَ ولاأ طيبَ من يد رسول الله ﷺ.

قلت: روى أبو داود والترمذي منه إلى قوله: تكون لكما نافلة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وإسناده حسن.

١٤٠٥٨ ـ وعن جعفر بن محمود بن مسلمة، أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته:

أنها دخلت على النبيِّ ﷺ هي وأَخَوَاتُهَا يبايِعْنَهُ وهُنَّ خمس فوجدته يأكل قَدِيْداً[1] فمضغ لَهُنَّ قديدة ثم ناولني القديدة فمضغَتْهَا كلُّ واحدةٍ قطعة، فلقينَ الله وما وجدن لأفواهِهِنَّ خَلُوفٌ.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إدريس الأسواري، وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٣١ ـ باب في سِرِّهِ وعلانيته ﷺ

١٤٠٥٩ ـ عن يحيى بن الجزّار قال: دخل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ على أم سلمة فقالوا: يا أم المؤمنين حدثينا عن سِرِّ رسول الله ﷺ قالت: كان سِرُّه وعلانيتُهُ سواءً، ثم نَدِمَتْ قالت: أفشيتُ سر رسول الله ﷺ قالت: فلما دخل أخبرته فقال: «**أَحْسَنْتِ**».

١٤٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤١).

١ ـ القديد: اللحم المجفف.

١٤٠٥٩ ـ رواه أحمد (٦/٣٠٩).

رواه أحمد والطبراني وقال: عن يحيى، عن أم سلمة، ورجالهما رجال الصحيح.

٣٦ - ٣٢ - باب في أسمائه ﷺ

١٤٠٦٠ - عن حذيفة قال: بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ فسمعتُهُ يقول:

«أَنَا مُحَمَّدُ وَأَحْمَدُ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَالْحَاشِرُ وَالمُقَفِّي وَنَبِيُّ المَلَاحِمِ».

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه سوء حفظ.

١٤٠٦١ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا مُحَمَّدُ وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الكُفْرَ، فَإِذَا كَانَ يومُ القِيَامَةِ كَانَ لِوَاءُ الحَمْدِ مَعِي وَكُنْتُ إِمَامَ المُرْسَلِيْنَ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عروة بن مروان، قيل فيه: ليس بالقوي، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٠٦٢ - وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَا أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ وَالحَاشِرْ وَالْمُقَفِّي وَالْخَاتَمُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

١٤٠٦٠ - رواه أحمد (٥/٤٠٥) والبزار رقم (٢٣٧٨).

١٤٠٦١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٥٠).

١٤٠٦٢ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٥٦) وقال: «لم يروه عن سلمة بن نبيط، إلا أبو نعيم الفضل بن دكين، ولايروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد» وفيه انقطاع الضحاك بن مزاحم لم يثبت سماعه من ابن عباس.

٣٦ ـ ٣٣ ـ باب إخباره ﷺ بالمغيبات

١٤٠٦٣ ـ عن محمد بن جعفر بن الزبير قال:

جلس عمير بن وهب الجمحي وصفوان بن أمية بعد مُصَاب أهلِ بدر من قريش في الحجر بيسير، وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطينِ قريش وكان ممن يؤذي رسولَ الله ﷺ وأصحابَهُ وَيلْقَونَ منه عناءً[1] إذا هُمْ بِمَكة، وكان ابن وهب بن عمير في أَسَارىٰ أصحاب بدر.

قال: فذكروا أصحاب القَلِيْبِ بمصابهم، فقال: والله إن في العيش خيراً بعدهم، فقال عمير بن وهب: صدقت والله لولا دَيْنٌ عليَّ ليس عندي قضاؤه، وعيالي أخشىٰ عليهم الضَّيْعَةَ بعدي لركبتُ إلىٰ محمَّدٍ حتىٰ أقتله، فإن لي فيهم علةً؛ ابني عندهم أسيرٌ في أيديهم.

قال: فاغتنمها صفوان فقال: عَلَيَّ دينُكَ أنا أَقضيْهِ عنك، وعيالك مع عيالي أسويهم ما بَقَوْا لا نَسَعُهُمْ بعَجْزٍ عنهم.

قال عمير: اكتم عني شأني وشأنك. قال: أفعل، ثم أمر عمير بسيفِهِ فَشُحِذَ وَسُمَّ ثم انطلق إلى المدينة.

فبينما عمر ـ رضي الله عنه ـ بالمدينة في نفرٍ من المسلمين يتذاكرُون يومَ بدرٍ وما أكرمَهُمُ اللَّهُ به وما أراهم من عدوِّهِم، إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخَ بباب المسجد، مُتَوَشِّحَ السَّيْفِ، فقال: هذا الكلب عَدُوُّ الله عمير بن وهب ما جاء إلا لشرٍّ، هذا الذي حَرَشَ بيننا وحزَرْنا للقوم يومَ بدرٍ.

ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هذا عمير بن وهب قد جاء متوشِّحَ السيف، قال: «فَأَدْخِلْهُ» فأقبل عمر حتى أخذ بحَمَالَةِ سيفه في عُنقه فَلَبَّبَهُ بها، وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه: ادخلوا علىٰ رسول الله ﷺ فاجلسوا عنده، واحذروا هذا الكلب عليه، فإنه غير مأمونٍ، ثم دخل علىٰ رسول الله ﷺ به،

١٤٠٦٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/ ٥٨ ـ ٥٩): عنتاً.

وعمر آخذ بحمالة سيفه، فقال: «أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ أُدْنُ يَا عُمَيْر» فدنا فقال: أنعموا صباحاً، وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عُمَيْرُ، السَّلامُ تَحِيَّةُ أَهْلِ الجَنَّةِ» فقال: أما والله يا محمد إن كنتُ لَحَدِيثَ عَهْدٍ بِهَا، قال: «فَمَا جَاءَ بِكَ؟» قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم، فأحسِبه قال: «فَمَا بَالُ السَّيْفِ فِي عُنُقِكَ؟» قال: قبحها الله من سيوف، فهل أغنت عنا شيئاً؟! قال: «أُصْدُقْنِي مَا الذي جِئْتَ لَهُ؟» قال: ما جِئت إلا لهذا، قال: «بَلَىٰ قَعَدْتَ أَنتَ وَصَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ فِي الحِجْرِ فتذاكرتُما أصحابَ القَلِيْبِ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْتَ: لَوْلاَ دَيْنٌ عَلَيَّ وَعِيَالِي لَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْتُلَ مُحَمَّداً فَتَحَمَّلَ صَفْوانُ لَكَ بِدِيْنِكَ وَعِيَالِكَ عَلَى أَنْ تَقْتُلَنِي وَاللَّهُ حَائِلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ» قال عمير: أشهد أنك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء، وما ينزل عليك من الوحي، وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوانُ، فواللَّهِ إني لأَعْلَمُ ما أنبأك به إلا الله، فالحمد لله الذي هداني للإسلام، وساقني هذا المَسَاقِ، ثم شهد شهادة الحقِّ، فقال رسول الله ﷺ: «فَقِّهُوا أَخَاكُم فِي دِيْنِهِ وَأَقْرِؤُوهُ القُرْآنَ وَأَطْلِقُوا لَهُ أَسِيرَهُ».

ثم قال: يا رسول الله، إني كنت جاهداً على إطفاء نور الله، شديدَ الأذىٰ لمن كان عَلَىٰ دِيْنِ اللَّهِ، وإني أحب أن تأذنَ لي فأقدم مكة، فأدعوهم إلى الله وإلىٰ الإسلام، لعل الله أن يهديَهم ولا أؤذيهم كما كنت أؤذي أصحابَكَ في دينهم، فأذِنَ له رسول الله ﷺ فلحق بمكة.

وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش: أبشروا بوقعة [تأتيكم الآن][٢] تنسيكم وقعة بَدْرٍ، وكان صفوان يسأل عنه الركبان، حتى قَدِم راكب فأخبره بإسلامه، فحلف أن لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً، فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام ويُؤذي من خالفه أذىً شديداً، فأسلم على يديه ناسٌ كثيرٌ.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده جيد.

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٤٠٦٤ ـ وروي عن عروة بن الزبير نحوه مرسلاً وقال فيه: ففرح المسلمون حين هداه الله، وقال عمر بن الخطاب: لَخِنْزِيرٌ كان أحبَّ إليَّ منه حين اطلع، وهو اليوم أحب إليّ من بعض بنيَّ.

وإسناده حسن.

١٤٠٦٥ ـ وعن أبي عمران الجوني ـ لا أعلمه إلا عن أنس ـ قال:

كان وهبُ بنُ عُمَير شهد أحداً كافراً، فأصابته جراحةٌ، فكان في القتلىٰ، فمَرَّ به رجلٌ من الأنصار فعرفه، فوضع سيفَهُ في بطنه حتى خرج من ظهره، ثم تركه، فلمَّا دخل الليل وأصابه البَرْدُ لحق بمكة فبرأ، فاجتمع هو وصفوان بن أمية في الحجر، فقال لصفوان بن أمية: لولا عيالي ودينٌ عليَّ لأحببت أن أكون أنا الذي أقتل محمداً بنفسي، فقال صفوان: فكيف تصنع؟ فقال: أنا رجل جَوَاد لا أُلْحَقُ آتيه فأغترُّهُ ثم أضربه بالسيف، ثم ألحق بالجبل[1] ولا يلحقني أحدٌ، فقال له صفوان: فعيالك ودَيْنك عليَّ.

فخرج فشحذ سيفه وسَمَّهُ ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل محمد ﷺ، فلما قدم المدينة رآه عمر بن الخطاب، فهاله ذلك وشَقَّ عليه، وقال لأصحاب رسول الله ﷺ: إني رأيت وَهْباً قدم فَرَابَنِي قُدُومُهُ، وهو رجل غادِرٌ، فأطيفوا بنبيكم ﷺ، فأطاف المسلمون بالنبي ﷺ، فجاء وهب، فوقف على النبي ﷺ فقال: أَنْعِم صباحاً يا محمد، فقال: «قَدْ أَبْدَلَنَا اللَّهُ خَيْراً مِنْهَا» فقال: عهدي بك تحدث بها وأنت معجَبٌ.

فقال له النبي ﷺ: «مَا أَقْدَمَكَ؟» قال: جئت أفدي أساراكم، قال: «مَا بَالُ السَّيْفِ؟» قال: أَمَا إِنَّا قد حملناها يوم بدر فلم نفلح ولم ننجح، قال: «فَمَا شَيْءٌ قُلْتَ لِصَفْوَانَ وَأَنْتُمَا في الحِجْرِ: لَوْلَا عِيالِي وَدَيْنِي لَكُنْتُ أَنَا الذي أَقْتُلُ محمداً بِنَفْسِي؟» فأخبره النبي ﷺ الخبر فقال وهب: هَاهٍ، كيفَ قلتَ؟ فأعاد عليه قال وهب: قد كنت

١٤٠٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٥٦ ـ ٥٧) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٠٦٥ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/٦١ ـ ٦٢): فألحق بالخيل.

تخبرنا خبر أهل الأرض فنكذبك، فأراك تخبر خبر أهل السماء، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله.

فقال: يا رسول الله أعطني عمامتك، فأعطاه النبي ﷺ عمامته، ثم خرج راجعاً إلى مكة.

فقال عمر: لقد قدم وإنه لأَبْغَضُ إليَّ من الخنزير، ثم رجع وهو أحب إليَّ من وَلَدِي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٦٦ ـ وعن أبان بن سلمان، عن أبيه سلمان قال:

كان إسلام قُبَاث بن أَشِيم الليثي، أن رجالاً من العرب وغيرهم أتوه، فقالوا: إنَّ محمد بن عبد المطلب خرج يدعو إلى غير ديننا، فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ فلما دخل عليه قال له: «اجْلِسْ يَا قُبَاثُ» فأوجم[1] فقال له رسول الله ﷺ: «[أَنْتَ القَائِلُ][2]: لَوْ خَرَجَتْ نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِأَكْمَلِهَا[3] رَدَّتْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ» فقال قباث: والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني، ولا ترمرمت به شفتاي، ولا سمعه مني أحدٌ، وما هو إلا شيء هَجَس في نفسي، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن ما جئت به الحقَّ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر.

وقصة ذي الجوشن في غزوة الفتح.

وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمة بن ثابت الذي كان في عير خديجة في عجائب المخلوقات.

١٤٠٦٦ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/٣٥): فأوهم قباث.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: بأكمتها.

وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه.

وغير ذلك.

١٤٠٦٧ ـ وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ كَفِّي هَذِهِ جِلِّيَانٌ جَلاَهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ كَمَا جَلاَهُ لِلنَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرّهاوي.

١٤٠٦٨ ـ وعن أبي بَكْرَةَ قال:

لما بُعِثَ رسولُ الله ﷺ بَعَثَ كسرىٰ إلى عامله على أرض اليمن ومن يليه من العرب، وكان يقال له: باذامَ، أنه بلغني أنه خرج رجل قِبَلَكَ يَزْعُمُ أنه نبي، فقل له: فَلْيَكُفَّ عن ذلك، أو لأبعثن إليه مَنْ يقتله ويقتل قومه.

قال: فجاء رسول باذام إلىٰ النبي ﷺ فقال له هذا، فقال رسول الله ﷺ: **«لَوْ كانَ شَيْءٌ فَعَلْتُهُ مِنْ قِبَلِي كَفَفْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَنِي»**.

فأقام الرسول عنده فقال له رسول الله ﷺ: **«إِنَّ رَبِّي قَتَلَ كِسْرَىٰ وَلاَ كِسْرَىٰ بَعْدَ الْيَوْمِ وَقُتِلَ قَيْصَرُ وَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَ الْيَوْمِ»**.

قال: فكتب قوله في الساعة التي حدثه، واليوم الذي حدثه، والشهر الذي حدثه فيه، ثم رجع إلى باذَام، فإذا كسرى قد مات، وإذا قيصر قد قُتل.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار.

١٤٠٦٩ ـ وعن خريم بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٤٠٦٧ ـ رواه أبو نعيم في الحلية (٦/١٠١) من طريق الطبراني وجعله من مسند ابن عمر، وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس. ونعيم بن حماد: ضعيف، وبكر بن سهل: ضعيف. وانظر الضعيفة.

١٤٠٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦٨) وقال الهيثمي فيما مرّ رقم (٩٧٠١): فيه جماعة لم أعرفهم.

«هَذِهِ الحِيْرَةُ البَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي، وَهَـذِهِ الشَّمَّاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ الأَزْدِيَّـةُ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُعْتَجِرَةٌ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ».

قلت: يا رسول الله إن دخلنا الحيرة ووجدتها علىٰ هـذه الصفة فهي لي؟ قـال: «هِيَ لَكَ».

ثم ارتدت العرب، فلم يـرتد أحـد من طيـىء، فكنا نقـاتل قيسـاً على الإسلام ومنهم عتبة بن حصن[١]، وكنا نقاتل طليحـة بن خويلد الفقعسي، فـامتدحنـا خالـد بن الوليد، وكان فيما قال فينا:

جَـزَىٰ اللَّهُ عَنَّـا طَيِّئـاً فِي دِيَـارِهَـا ... بِـمُعْتَـرَكِ الأَبْـطَالِ خَيْـرَ جَـزَاءِ
هُم أهـلُ رَايـاتِ السَّمَـاحَـةِ والنَّـدَىٰ ... إِذَا مَـا الصَّبَـا أَلْـوَت بِكُـلِّ خِبَـاءِ
هُم ضَـرَبُوا قَيْسـاً عَلَىٰ الدِّيْنِ بَعْـدَمَا ... أَجَـابُـوا مُنَـادِيَ ظُلْمَـةٍ وَعَـمَـاءِ

ثم سار خالد بن الوليد إلىٰ مسيلمةَ فسرنا معه، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلىٰ ناحية البصرة، فلقينا هرمز بكاظمَة في جَمْعٍ عـظيمٍ، ولم يكن أَحَدٌ أعـدىٰ للعرب من هرمز.

قال أبو السكين: وبه يضرب المثل تقول العرب: أكفر من هرمز.

فبرز له ابن الوليد ودعا إلى البراز، فبرز له هـرمز، فقتله خـالد رضي الله عنـه، [وَكَتَبَ بذلكَ إلى أبي بكـر رضي الله عنه][٢] فَنَفَلَهُ سَلْبَـهُ، فبلغت [قلنسوة هـرمز مئـة ألف درهم، وكانت الفرس إذا أشرف فيها رجل جعلوا][٢] قَلَنْسُوَتَهُ بمئـة ألفِ درهمٍ، ثم سرنا على طريق الطّف حتى دخلنـا الحيرة، فكـان أوَّل من تلقانـا فيها شيمـاء بنت بقيلة على بغلة لها شهباء بخمار أسود [كما قال رسول الله ﷺ][٢] فتعلقت بها وقلت: هذه وهبها لي رسول الله ﷺ، فدعاني خالـد عليها البينـة، فأتيتـه بها، فسلمهـا إليَّ، ونزل إلينا أخوها عبد المسيح فقال لي: بِعْنِيْهَا، فقلت له: لا أنقصها والله من عَشْرِ مئة

---

١ ـ في الكبير: طيء وكنا نقاتل بني أسد وفيهم طليحة. .
٢ ـ زيادة من الكبير.

شيئاً، فدفع إليّ ألفَ درهمٍ، فقيل لي: لو قلت: مئة ألف دفعها إليك، فقلت: لا[٣] أحسب أن مالاً أكثر من عشر مئة.

وبلغني في غير هذا الحديث: أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر.

رواه الطبراني.

١٤٠٧٠ ـ وعن عائشة قالت: كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبي ﷺ عنده يوماً إلى الليل. قالت: وفي ذلك اليوم قال: «أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقاً أَطْوَلُكُنَّ يَدًا».

قالت: فجعلنا نتذارع بيننا أينا أطول يدين.

قالت: وكانت سودة أطولهن يداً، فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت أطولهن يداً في الخير والصدقة.

قالت: وكانت زينب تغزل الغزل وتعطيه سرايا النبيِّ ﷺ يخيطون به ويستعينون به في مغازيهم.

قالت: وفي ذلك اليوم قال: «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ يَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الحَوْأَبِ».

قلت في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف.

١٤٠٧١ ـ وعن أم سلمة قالت:

لما دخل بي رسول الله ﷺ قال: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنِّي أَهْدَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ مِسْكاً وَحُلَّةً وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ وَلَا أَرَىٰ هَدِيَّتِي إِلَّا سَتُرَدُّ إِلَيَّ».

قالت: وكان كما قال رسول الله ﷺ فأعطى نساءه أوقية أوقية، وأعطاني سائر المِسْك والحُلَّة.

---

٣ ـ في الكبير: ما.

١٤٠٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٥٢) وانظر الطبراني (٢٥/٨١)، وأحمد (٦/٤٠٤).

رواه الطبراني، وأم موسى بن عقبة: لا أعرفها، ومسلم بن خالد الزنجي: وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة [في الهدية] في البيع من مسند الإمام أحمد وغيره.

١٤٠٧٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَهْلِكُ كِسْرَىٰ فَلَا يَكُونُ كِسرَىٰ بَعْدَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا مَلِكُ الأَمْلَاكِ، وَيَهْلِكُ قَيْصَرُ فَلَا يَكُونُ قَيْصرٌ بَعدَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا مَلِكُ الأَمْلَاكِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٣ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه عبيد بن كثير التمار، وهو متروك.

١٤٠٧٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ وقد أظلتنا سحابةٌ نحن نطمع فيها فقال: **«إِنَّ المَلَكَ الَّذِي يَسُوقُهَا، أَوْ يَسُوقُ هَذِهِ السَّحَابَةَ دَخَلَ عَلَيَّ فَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَسُوقُهَا إِلَىٰ وَادِي كَذَا».**

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٧٥ ـ وعن رافع قال:

كان بالرَّحَّال بن غَنْموَيه[1] من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى

١٤٠٧٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٨٩).

١٤٠٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٢٦) وفيه: يعقوب بن عبد الله القُمِّي، وثقه الطبراني، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

١٤٠٧٥ ـ ١ ـ في الأصل: عنفوه، والتصحيح من الكبير رقم (٤٤٣٤).

رسول الله ﷺ شيء عجيب، فخرج علينا رسول الله ﷺ يوماً والرَّحَّال معنا جالس مع نفر، فقال: «أَحَدُ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ فِي النَّارِ».

قال رافع: فنظرت في القوم فإذا أبو هريرة الدَّوسي وأبو أروىٰ الدَّوسي، والطُّفَيل بن عمرو الدَّوسي، ورَحَّال بن غَنْمَوَيه[1]، فجعلت أنظر وأتعجب، وأقول: من هذا الشقي؟ فلما توفي رسولُ الله ﷺ رجعَتْ بنو حنيفةَ، فسألت: ما فعل الرَّجَّال بن غَنْمَويه[1]،فقالوا: افتتن هو الذي شهد لمسيلمَةَ عَلَىٰ رسول الله ﷺ أنه أشركه في الأمر بعده.

فقلت: ما قال رسول الله ﷺ فهو حق، وسمع الرَّجَّال وهو يقول: كَبْشَان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا.

رواه الطبراني وقال فيه: الرَّحَّال بالحاء المهملة المشددة، وهكذا قاله الواقدي والمدائني وتبعهما عبد الغني بن سعيد، ووهم في ذلك، والأكثرون قالوا: إنه بالجيم، الدارقطني وابن ماكولا، وفي إسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف.

١٤٠٧٦ ـ وعن أوس بن خالد قال: كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألني عن رجل، وإذا قدمت على الرجل سألني عن أبي محذورة، فقلت لأبي محذورة: إذا قدمت عليك سألتني عن فلان، وإذا قدمت على فلان سألني عنك، قال: كنت أنا وأبو هريرة وفلان في بيت، فقال النبي ﷺ:

«آخِرُكُمْ مَوْتاً فِي النَّارِ».

فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة، ثم مات الرجل.

رواه الطبراني، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٧ ـ وعن أبي يونس قال: كنت تاجراً بالمدينة فإذا قدمت المدينة سألني

١٤٠٧٧ ـ ورواه ابن أبي حاتم في علل الحديث رقم (١٠٣٧) بنحوه.

أبو هريرة عن سمرة بن جندب وإذا قدمت البصرة سألني سمرة عن أبي هريرة، فقال أبو هريرة: كُنَّا سبعةً في بيت، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال:

«آخِرُكُمْ مَوْتاً في النَّارِ» فلم يبق إلا أنا وسمرة.

قلت: لعله أراد نار الدنيا، فإن سمرة مات كذلك، والله أعلم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن زيد بن جُدعان، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٨ ـ وعن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَتخْرُجَنَّ الظَّعِيْنَةُ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّىٰ تَدْخُلَ الحِيرَةَ لَا تَخَافُ أَحداً إِلَّا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودي وهو ثقة.

١٤٠٧٩ ـ وعن أبي جُحَيفة ـ فيما يعلم بعض الرواةِ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَتُفْتَحُ عَلَيكُمُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تُنَجَّدَ بُيُوتُكُمْ، كَمَا تُنَجَّدُ الكَعْبَةُ».

قلنا: ونحن على ديننا؟ قال: «نعم».

قلنا: يومئذ خيرٌ من اليوم؟ قال: «بَلْ أَنْتُم اليَومَ خَيرٌ مِن يَوْمَئِذٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٠٨٠ ـ وعن حذيفة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بَعدَ المَوتِ»

١٤٠٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبيررقم (١٨٨٠) والبزار رقم (٢٤٢٩) بلفظ: يوشك أن تخرج.

١٤٠٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٨).

١٤٠٨٠ ـ قال السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/١٤٨ ـ ١٤٩). «أخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عن حذيفة يرفعه». وقد روي عن عائشة انظره في كتاب من عاش بعد الموت رقم (١٠) و(١١).

قلت: وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت في الخلافة في الخلفاء الأربعة.

٣٦ ـ ٣٤ ـ باب إخبار الذئب بنبوَّته ﷺ

١٤٠٨١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال:

عدا الذئب على شاة فأخذها، فطلبها[١] الراعي فانتزعها منه، فأقعىٰ الذئب على ذنبه فقال: ألا تتقي اللَّهَ تنزعُ مني رزقاً ساقه الله ـ عز وجل ـ إليَّ؟ فقال: يا عجباً ذئبٌ مقعيٌّ علىٰ ذنبه يكلمني بكلام الإنْس، فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجبَ من ذلك! محمدٌ ﷺ بيثربَ يُخبِرُ الناسَ بأنْبَاءِ ما قد سبق.

قال: فأقبل الراعي يسوقُ غنمهُ حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم أتىٰ رسولَ الله ﷺ فأخبره، فأمر رسول الله ﷺ فنودِيَ الصلاةُ جامعةٌ، ثم خرج فقال للأعرابي: «**أَخْبِرْهُمْ**» فأخبرهم. فقال رسول الله ﷺ: «**صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذبةُ سَوْطِهِ وشِرَاكُ نَعْلِهِ وَيُخْبِرَ فَخِذُهُ مَا أَحْدَثَ أَهلُهُ بَعْدَهُ**».

قلت: عند الترمذي طرف من آخره.

رواه أحمد.

١٤٠٨٢ ـ وفي رواية عن أبي سعيد أيضاً قال: بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب فانتزع شاةً من غنمه فَجَهْجَاهُ الرجل يرمي بالحجارة حتىٰ استنقذَ منه شاته ـ فذكر نحوه.

رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار، ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

١٤٠٨٣ ـ وعن أبي هريرة قال:

١٤٠٨١ ـ رواه أحمد (٣/٨٣ ـ ٨٤) والبزار رقم (٢٤٣١).

١ ـ في أحمد: فطلبه.

١٤٠٨٢ ـ رواه أحمد رقم (١١٨١٥) و(١١٨٦٤) و(١١٨٦٧).

١٤٠٨٣ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٤٩).

جاء ذئب إلى راعي غنمٍ فأخذ منها شاةً، فطلبه الراعي حتى انتزعَها منه.

قال: فصعد الذئب على تلٍّ، فأقعىٰ واسْتَذْفَرَ[١]، وقال: عَمَدْتَ إلى رزقٍ رزقنيه اللَّهُ فانتزعتَهُ مِنِّي، فقال الراعي[٢]: باللَّهِ إنْ رأيت كاليومَ، ذئباً يتكلم!! قال الذئب: أعجبُ من هذا رجل في النَّخلاتِ بين الحَرَّتين يخبرُكم بما مضىٰ، وبما هو كائنٌ بعدَكم، وكان الرجل يهودياً، فجاء النبيَّ ﷺ [فأسلم][٣] وخَبَّره، فصَدَّقه النبي ﷺ، وقال النبي ﷺ:

«إِنَّهَا أَمَارَاتٌ مِن أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَد أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعَ حَتَّىٰ تُحَدِّثَهُ نَعْلاَهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٦ ـ ٣٥ ـ باب سؤال الذئب القوت

١٤٠٨٤ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: بنحوه يعني بنحو حديث قبله وزاد فيه: وأن رسول الله ﷺ صلىٰ يوماً صلاةَ الغداةِ ثم قال:

«هَذَا الذِّئْبُ وَمَا الذِّئْبُ جَاءَكُمْ يَسْأَلُكُمْ أَنْ تُعْطُوهُ أَوْ تُشْرِكُوهُ فِي أَمْوَالِكُمْ» فرماه رجلٌ بحجر فمرّ أو وَلَّىٰ وله عواء.

رواه البزار وقال: وهذا الذي زاده جرير لا نعلم أحداً رواه غيره ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبي الأدبر وهو ثقة.

٣٦ ـ ٣٦ ـ باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ

١٤٠٨٥ ـ عن ابن عمر قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأقبل أعرابيٌّ فلما

---

١ ـ استذفر: أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه.

٢ ـ في أحمد: الرجل.

١٤٠٨٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٣٢).

١٤٠٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٨٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦٦٢) والبزار رقم (٢٤١١) بلفظ قريب.

دنا قال له النبي ﷺ: «أَيْنَ تُرِيْدُ؟» قال: إلىٰ أهلي قال: «هَلْ لَكَ في خَيْرٍ؟» قال: وما هو؟ قال: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» قال: من شاهدٌ على ما تقول؟ قال: «هٰذِهِ الشَّجَرَةُ» فدعاها رسولُ الله ﷺ وهي بشاطىء الوادي فأقبلت تَخُدُّ الأرض خدًّا[1] حتى جاءت[2] بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت أنه كما قال، ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه وقال: إن يتبعوني آتيك بهم وإلا رجعتُ إليك فكنت معك.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

ورواه أبو يعلى أيضاً والبزار.

٣٦ ـ ٣٧ ـ باب شهادة الضب بنبوته ﷺ

١٤٠٨٦ ـ عن عمر بن الخطاب بحديث الضب:

أن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابيٌّ من بني سُلَيم قد صاد ضَبًّا وجعله في كُمِّهِ يذهب به إلى رَحْلِهِ فرأىٰ جماعةً فقال: علىٰ من هذه الجماعةُ؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه النبي، فَشَقَّ الناسَ، ثم أقبل علىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ما اشتملت النساءُ على ذي لهجة أكذبَ منك وأنقصَ، ولولا أن تسميني العرب[1] عجولاً لعَجَّلتُ عَليك فقتلتك، فَسَرَرْتُ بقتلك الناسَ أجمعين.

فقال عمر: يا رسول الله دعني أقتله، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الحَلِيمَ كَادَ يَكُونُ[2] نَبِيًّا».

ثم أقبل الأعرابي علىٰ رسول الله ﷺ فقال: «واللات والعزى لا آمنت بك».

---

١ ـ تخد الأرض: تشقها بجريها.

٢ ـ في الكبير: قامت.

١٤٠٨٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤٨) وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/٦٥١): خبر باطل.

١ ـ في الصغير: قومي.

٢ ـ في الصغير: أن يكون.

وقد قال له رسول الله ﷺ: «**يَا أَعْرَابِيُّ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ، وَقُلْتَ غَيْرَ الحَقِّ وَلَمْ تُكْرِمْ مَجْلِسِي**».

قال: وتكلمني أيضاً ـ استخفافاً برسول الله ﷺ ـ، واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمنَ بك هذا الضَّبُّ، فأخرج الضَّبَّ من كمه، فطرحه بين يدي رسول الله ﷺ، وقال: إن آمن بك هذا الضب آمنتُ بك، فقال رسول الله ﷺ: «**يَا ضَبُّ**» فكلمه الضِّبُّ بلسانٍ عربيٍّ مُبِيْنٍ يفهمه القومُ جميعاً: لبيكَ وسعديكَ يا رسول رب العالمين.

فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَعْبُدُ؟**» قال: الذي في السماء عرشُهُ، وفي الأرض سلطانُهُ، وفي البحر سبيلُهُ، وفي الجنة رحمتُهُ، وفي النار عذابُهُ.

قال: «**فَمَنْ أَنَا يَا ضَبُّ؟**» قال: أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صَدَّقَك، وقد خاب من كذبك.

فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقاً، والله لقد أتيتُك وما علىٰ وجه الأرض أحدٌ هو أبغَض إليَّ منك، ووالله لأَنْتَ الساعةَ أحبُّ إليَّ من نفسي ومن ولدي فقد آمنت بك شَعَرِي وبَشَري وداخلي وخارجي وسرِّي وعلانيتي.

فقال له رسول الله ﷺ: «**الحَمْدُ لله الَّذِي هَدَاكَ [الدِّينَ][٣] الَّذِي يَعْلُو وَلا يُعْلَىٰ، لاَ يَقْبَلُهُ اللَّهُ تَعَالىٰ إلَّا بِصَلاَةٍ، وَلاَ تُقْبَلُ الصَّلاَةُ إلَّا بِقُرْآنٍ**»

فعلَّمَهُ رسول الله ﷺ ﴿الحَمْدُ﴾. و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال: يا رسول الله ما سمعت في البسيط، ولا في الرجز، أحسن من هذا، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ هَذَا كَلاَمُ رَبِّ العَالَمِينَ وَلَيْسَ بِشِعْرٍ، وَإِذَا قَرَأْتَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [مَرَّةً][٣] فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَ القُرْآنِ وَإِذَا قَرَأْتَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلثي القُرآنِ وَإِذَا قَرَأْتَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ القُرْآنَ كُلَّهُ**».

فقال الأعرابي: نِعْمَ الإلٰهِ فإن[٤] إلٰهنا يقبلُ اليسير ويعطي الجزيل، ثم قال

---

٣ ـ زيادة من الصغير.

٤ ـ ليس في الصغير: فإن

رسول الله ﷺ: «أَعْطُوا الأَعْرَابِيَّ» فأعطوه حتى أبطروه.

فقام[٥] عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أعطيه ناقةً أتقرَّبُ بها إلى الله ـ عز وجل ـ دون البَخْتي وفوق الأعرابي، وهي عُشَراء فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ وَصَفْتَ مَا تُعْطِي وَأَصِفُ لَكَ ما يُعْطِيْكَ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ جَزَاءً» قال: نعم. قال: «نَاقَةٌ مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ قَوَائِمُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ[٦] أَخْضَرٍ، وَعُنُقُهَا مِنْ زُبُرْجُدٍ أَصْفَرٍ، عَلَيْهَا هَوْدَجٌ، وَعَلَى الهَوْدَجِ السُّنْدُسُ وَالإِسْتَبْرَقُ، تَمُرُّ بِكَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الخَاطِفِ».

فخرج الأعرابيُّ من عندرسول الله ﷺ فتلقاه[٧] ألفُ أعرابيٍّ على ألف دابة، بألف رمح، وألف سيفٍ، فقال لهم: أين تريدون؟ فقالوا: نقاتلُ هذا الذي يكذب، ويزعم أنه نبي، فقال الأعرابي: إني[٨] أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ فقالوا له: صبوت؟ فقال لهم: ما صبوت، وحدثهم هذا الحديث فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رِدَاءٍ، فنزلوا عن ركابهم يُقَبِّلون ما رأوا[٩] منه وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقالوا: مُرْنَا بأمرك يا رسول الله، قال: «تَدْخُلُونَ تَحْتَ رَايَةَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيْدِ».

قال: فليس أحدٌ من العرب آمَنَ منهم ألفُ جميعاً إلا بنو سُليم.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري، قال البيهقي: والحمل في هذا الحديث عليه.

قلت: وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

٥ ـ في الأصل: فقال.

٦ ـ في الصغير: زبرجد.

٧ ـ في الصغير: فلقيه.

٨ ـ ليس في الصغير: إني.

٩ ـ في الصغير: وَلَوْا.

٣٦ ـ ٣٨ ـ باب حديث الظَّبيـة

١٤٠٨٧ ـ عن أنس بن مالك قال:

مر رسول الله ﷺ على قوم قد صادوا ظبيةً فشدُّوهَا إلى عمـود فِسْطاطٍ فقـالت: يـا رسول الله إني وضعت ولي خُشْفَيْنِ[1] فـاستأذِنْ لِيَ أن أرضعهمـا ثم أعـود، فقـال رسول الله ﷺ: «خَلُّوا عَنْهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَ خُشْفَيْهَا فَتُرْضِعَهُمَا وَتَأْتِي إِلَيْكُمَا» قالوا: ومن لنا بذلك يا رسول الله؟ قال: «أَنَا» فأطلقوها فذهبت فأرضعت، ثم رجعت إليهم فأوثقوها قال: «تَبِيْعُوهَا» قال: يا رسول الله هي لك فخلَّوا عنها فأطلقوها فذهبت.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

١٤٠٨٨ ـ وعن أم سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ في الصحراء، فإذا مُنَادٍ يناديه: يا رسـول الله، فالتفتَ، فلم يَرَ أحداً، ثم التفت فـإذا ظبية مـوثوقـةٌ، فقالت: أُدْنُ مني يـا رسول الله، فـدنا منهـا، فقال: «حَاجَتَكِ؟» فقالت: إنَّ لِي خُشفين في هذا الجبل فخَلِّني حتى أذهبَ فَأُرْضِعَهُما ثم أرجـع إليك، قـال: «وَتَفْعَلِيْنَ؟» قالت: عَـذَّبَنِي اللَّهُ عَذابَ العَشَّـارِ إن لم أفعـل، فأطلقَهَا فذهبت، فأرضعت خشفيهـا ثم رجعت فأوثقهـا، وانتبه الأعـرابيُّ فقال: ألـك حاجة يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ تُطْلِقُ هَذِهِ» فأطلقها فخرجت تعدُو وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

رواه الطبراني، وفيه: أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٣٩ ـ باب ما جاء في الشَّاة المسمومة

١٤٠٨٩ ـ عن ابن عَبَّـاس:

أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله ﷺ شاةَ مسمومةً، فأرسل إليها فقال: «مَـا

١٤٠٨٧ ـ ١ ـ الخُشْفُ: ولد الظبي أول ما يولد، أو أول مشيه.

١٤٠٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٣١).

حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا صَنَعْتِ»؟ قالت: أحببتُ أو أردتُ إن كنتَ نبيًّا فإن الله عز وجل سَيُطْلِعُكَ [عليه][1] وإن لم تَكُ نبيًّا أُرِيْحُ الناسَ منك.

قال: وكان رسول الله ﷺ إذا وجد من ذلك شيئاً احتجم. قال: فسافر مرة فلما أحرم وجد من ذلك شيئاً فاحتجم.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

١٤٠٩٠ ـ وعن أنس قال: بنحوه وزاد فيه:

وأهدت امرأة يهودية إلى رسول الله ﷺ شاةً سَمِيْطاً، فلما مَدَّ يده إليها ليأكل، قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ**».

فامتنع رسول الله ﷺ وامتنع من معه، فأرسل إلى اليهودية فقال: «**مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ أَنْ أَفْسَدْتِيْهَا بَعْدَ أَنْ أَصْلَحْتِيْهَا؟**»

قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبياً فإنك ستَعْلَمُ ذلك، وإن كنت غير نبي أرحْتُ الناس منك.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وهو ثقة وفيه ضعيف.

١٤٠٩١ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أن يهوديةً أهدت إلى رسول الله ﷺ شاةً سَمِيْطاً فلما بسط القوم أيديَهُمْ قال رسول الله ﷺ: «**أَمْسِكُوا فَإِنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَة**» فأرسل إلى صاحبتها «**أَسَمَمْتِ طَعَامَكِ هَذَا؟**» قالت: نعم. قال: «**مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟**» قالت: أردت[1] إن كنت كاذباً أن أُرِيحَ الناس منك، وإن كنت صادقاً علمتُ أن الله ـ تبارك وتعالى ـ سيُطْلِعك عليه، فبسط يده وقال: «**كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ**».

١٤٠٨٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٢٧٨٥).

١٤٠٩٠ ـ رواه البزار رقم (٢٤٢٣) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن وقال: تفرد به أنس.

١٤٠٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٤٢٤) وقال: لا نعلم يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

١ ـ في البزار: أحببت.

قال: فأكلنا وذكرنا اسم الله، فلم يَضُرَّ أحداً مِنَّا.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٩٢ ـ وعن كعب بن مالك:

أن امرأة يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاةً مَصْلِيَّةً[1] بخيبرَ فقال لها: **«مَا هٰذِهِ؟»** قالت: هذه هدية وحَذِرَتْ أن تقول من الصدقة، فأكل وأكل أصحابه، ثم قال لهم: **«أَمْسِكُوا»** ثم قال للمرأة: **«هَلْ سَمَّمْتِ هٰذِهِ الشَّاةَ»**؟ فقالت: من أخبرك؟ قال: **«هٰذَا العَظْمُ لِسَاقِهَا»** وهو في يده قالت: نعم، قال: **«لِمَ؟»** قالت: قلت: إن كنت كاذباً أن يستريح الناس منك، وإن كنت نبياً لم يضرك، فاحتجم النبي ﷺ [على الكاهِلِ][2] وأمر أصحابه فاحتجموا فمات بعضهم.

قال الزهري: وأسلمت المرأة فزعموا أنه قتلها.

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن بكر البالسي، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه ابن عدي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٩٣ ـ وعن يحي بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن أبيه، عن جده قال:

أُهْدِيَ إلى رسول الله ﷺ شاةٌ مسمومةٌ مصليةٌ، فأكل منها هو وبِشْرُ بن البراء بن معرور، فمرضا مرضاً شديداً، ثم إنَّ بِشْراً مَات، فلما ماتَ أرسل رسول الله ﷺ إلى اليهوديةِ التي أهدتْهَا له فقال: **«مَا أَطْعَمْتِينَا وَيْحَكِ؟»** قالت: أطعمتك السُّمَّ، قال: **«مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ ذٰلِكَ؟»** قالت: سمعتك تَذْكُرُ فإن كنت نبياً علمت أنها لا تضرُّكَ، وإن كنت غيرَ ذلكَ فأردت أن أريح الناس منك، ثم أمر بها رسول الله ﷺ فَصُلِبَتْ.

رواه الطبراني، ويحيى هذا إن كان ابن أبي لبيبة فقد ذكره الذهبي في الميزار، وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه.

١٤٠٩٢ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٧٠) والبالسي: ضعفه الدارقطني واتهمه الأزدي أيضاً.

١ ـ مصلية: مشوية.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٤٠٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢١).

١٤٠٩٤ ـ وعن عمار بن ياسر قال:

كان رسول الله ﷺ لا يأكلُ من هديَّةٍ حتى يأمرَ صاحِبَها أن يأكلَ منها، للشاة التي أُهْدِيَتْ له بخيبر.

رواه البزار، عن شيخه إبراهيم بن عبد الله المُخَرَّمي، وثقه الإسماعيلي وضعفه الدارقطني، وفيه: من لم أعرفه.

قلت وقد تقدم في غزوة خيبر من مرسل عروة.

٣٦ ـ ٤٠ ـ باب حبس الشمس له ﷺ

١٤٠٩٥ ـ عن جابر:

أنَّ رسولَ الله ﷺ أمر الشَّمْسَ فتأخرَّتْ ساعةً من نَهَارٍ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٠٩٦ ـ وعن أسماء بنت عميس:

أن رسول الله ﷺ صلىٰ الظهر بالصَّهْبَاءِ، ثم أرسل عَلِيًّا في حاجة، فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصرَ، فوضع النبي ﷺ رأسَهُ في حجر عليٍّ فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال [النبي ﷺ][1]: «**اللَّهُمَّ إنَّ عَبْدَكَ عَلِيًّا احْتَبَسَ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ نَبِيِّهِ فَرُدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**» قالت أسماء: فطلعت عليه الشمس حتىٰ وقفت[2] على الجبال وعلى الأرض وقام عليٌّ فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصهباء.

١٤٠٩٧ ـ وفي رواية عنها أيضاً قالت:

١٤٠٩٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٢٥) وقال: لا نعلمه عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١٤٠٩٥ ـ في إسناده: أبو الزبير: مدلس وقد عنعن، والوليد بن عبد الواحد: مجهول. وانظر الضعيفة رقم (٩٧٢) واللآلىء المصنوعة للسيوطي (١/٣٣٦ ـ ٣٤١).

١٤٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٤٤ ـ ١٤٥) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٥٥ ـ ٣٥٧).

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: رفعت.

١٤٠٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٤٧ ـ ١٥٢) وفاطمة هي بنت الحسين بن علي: ثقة وانظر الضعيفة رقم (٩٧١).

كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحيُّ يكاد يغشىٰ عليه فأُنْزِلَ عليه يوماً وهو في حجر عليٍّ فقال له رسول الله ﷺ : «صَلَّيْتَ العَصْرَ؟» قال : لا يارسول الله ، فدعا اللَّهَ فَرَدَّ عليه الشمس حتى صلى العصر قالت : فرأيت الشمسَ طلعتْ بعدما غابت حين رُدَّتْ حتى صلى العصر.

رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم بن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان ، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب : لم أعرفها .

٣٦ ـ ٤١ ـ **باب** رده البصر ﷺ

١٤٠٩٨ ـ عن قتادة بنِ النُّعمان قال :

أُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ قَوْسٌ فَدَفَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ إليَّ يومَ أحدٍ فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى انْدَقَّتْ سِيَتُهَا[1] ولم أُزَل عن مقامي نَصْبَ وَجْهِ رسول الله ﷺ أَلَقَّىٰ السهام بوجهي ، كلما مال سهمٌ منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميَّلت وجهي ورأسي لِأَقِيَ وجهَ رسولِ الله ﷺ بلا رفمي ٍ أرميه ، فكان آخرُهَا سهماً نَدَرَتْ منه حدقتي على خَدِّي وافترق الجمعُ ، فأخذت حدقتي بكفي فسعيت بها في كفي إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآها رسول الله ﷺ دَمَعَتْ عيناهُ فقال :

«اللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ نَبِيَّكَ بِوَجْهِهِ فَاجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً» فكانت أحسنَ عينيه وأحدَّهما نظراً .

رواه الطبراني وأبو يعلى ولفظه : عن قتادة بن النعمان :

أنه أصيبت عينُهُ يوم بدر، فَسَالَتْ حدقته على وَجْنَتِهِ، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رسول الله ﷺ فقال : «لَا» فدعا به فغمز حدقته براحته ، فكان لا يدري أَيُّ عينيه أصيبت .

١٤٠٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٨) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٤٩) .

١ ـ سِيَةُ القَوْس : ما عُطِفَ من طرَفَيها . وفي المطبوع والكبير : سنتها .

وفي إسنادِ الطبراني من لم أعرفهم، وفي إسناد أبي يعلىٰ: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٤٠٩٩ ـ وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد[1] عن جده قال:

أصيبت عينُ أبي ذَرٍّ يومَ أحدٍ فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أَصَحَّ عينيه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو ضعيف.

١٤١٠٠ ـ وعن رجل من سَلامان بن سعيد، عن أمه، أن خَالَها [حبيب بن][1] فريك حدثها:

أن أباها خرج به إلىٰ رسول الله ﷺ وعيناهُ مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله ما أصابه قال: كنت أُمَرِّي جِمَالِي[2]، فوقعتْ رِجْلي على بيض حيةٍ فأصبت ببصري، فنفث رسول الله ﷺ في عينيه فأبصر، فرأيته يُدخِلُ الخيطَ في الإبرَةِ وإنه لابن ثمانين سنة، وإن عينيه لمبيضتان.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

وقد تقدم حديث رفاعة في غزوة بدر من طريق البزار والطبراني في الأوسط.

٣٦ ـ ٤٢ ـ باب شفاء السِّلَعَة

١٤١٠١ ـ عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال: أتيت رسولَ الله ﷺ وبكفِّي سلعة فقلت: يا نبيَّ اللَّهِ هذه السِّلَعَةَ[1] قد أَوْرَمَتْني تحول بيني وبين قائم السيف أن أقبض عليه، وعن عَنَانِ الدابة، فقال رسول الله ﷺ: «**أُدْنُ مِنِّي**» فَدَنَوْتُ مِنْهُ ثم قال: «**افْتَحْ يَدَكَ**» ففتحتها ثم قال: «**اِقْبِضْهَا**» فَقَبَضْتُهَا قال: «**أُدْنُ**

١٤٠٩٩ ـ ١ ـ في الأصل: عبيدة. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (١٥٥٠).

١٤١٠٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٥٤٦).

٢ ـ في الكبير: جملاً.

١٤١٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢١٥).

١ ـ السِّلْعَة: كالغُدّة في الجسد، ويفتح ويحرك. وكَعِنَبَةٍ، أو خُراج في العنق، أو غدة فيها، أو زيادة في البدن كالغدة تتحرك إذا حُرِّكت.

مِنِّي» فَدَنَوْتُ فَفَتَحَهَا فَنَفَثَ في كفي ثم وضع يده على السّلعةِ فما زال يطحنها بكفه حتى رَفَعَ عنها وما أرى أثرها.

رواه الطبراني، ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦ ـ ٤٣ ـ باب شفاء الجرح

١٤١٠٢ ـ عن عبد الله بن أنيس قال:

ضرب المستنيرُ بنُ رزام اليهودي وجهِيَ بمِخْرَش[١] من شَوْحَطٍ[٢] فشجني مُنَقِّلَة[٣] أو مَأْمُومة[٤] فأتيت بها النبي ﷺ فكشف عنها ونفث فيها، فما أذاني منها شيء.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٤٤ ـ باب تسبيح الحصى

١٤١٠٣ ـ عن سويد بن يَزيد قال:

رأيت أبا ذَرٍّ جالساً وحدَهُ في المسجد، فاغتنمت ذلك، فجلست إليه فذكرت له عثمان فقال: لا أقول لعثمان أبداً إلا خيراً، لشيءٍ رأيته عند رسول الله ﷺ كنت أَتَّبعُ خلواتِ رسول الله ﷺ وأتعلم منه، فذهبت يوماً فإذا هو قد خرج فاتَّبعتُه، فجلس في موضع فجلست عنده، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا جَاءَ بِكَ؟» قال: قلت: اللَّهُ ورسولُهُ.

قال: فجاء أبو بكر فَسَلَّمَ وجلس عن يمينِ النبي ﷺ، فقال له: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قال: اللَّهُ ورسولُهُ.

قال: فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر، فقال: «يَا عُمَرُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قال: اللَّهُ ورسولُهُ.

١٤١٠٢ ـ ١ ـ المخرش: عصا معوجة.
٢ ـ الشوحط: نوع من الشجر.
٣ ـ المنقلة: ما تنقل العظم عن موضعه.
٤ ـ المأمومة: التي تبلغ أم الرأس.

١٤١٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٤١٣) و(٢٤١٤) والطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٥) بنحوه.

ثم جاء عثمانُ فجلس عن يمين عمر فقال: «**يَا عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ؟**» قال: **اللَّهُ** ورسولُهُ.

قال: فتناول النبيُّ ﷺ سبعَ حَصيات أو تسعَ حصيات، فَسَبَّحْنَ في يده حتى سمعت لَهُنَّ حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فَخَرَسْنَ، ثم وضعهن في يدِ أبي بكر فسبحن في يده، حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسْنَ، ثم تناولهن فوضعهن في يد عُمَرَ فسبحن في يده حتىٰ سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمانَ فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعَهُنَّ فخرسْنَ.

رواه البزارُ بإسنادين ورجال أحدهما ثقات. وفي بعضهم ضعف.

قلت: وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر أيضاً وقال الزهري فيها: يعني الخلافة.

رواها الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقيه: يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد، وقال: ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا.

٣٦ ـ ٤٥ ـ **باب** معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه

١٤١٠٤ ـ عن ابن عبّاس قال:

أصبح رسول الله ﷺ يوماً فقال: «**مَا مِنْ مَاءٍ؟**» قالوا: لا، قال: «**هَلْ مِنْ شَنٍّ؟**» فجاؤوا بشن فَوُضِعَ بين يدي رسول الله ﷺ ووَضَعَ يده عليه، ثم فرق أصابعه، فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ، فقال: «**يَا بِلَالُ اُهْتِفْ بِالنَّاسِ بِالْوُضُوءِ**» فأقبلوا يتوضؤون من بين أصابع رسول الله ﷺ، وكانت همة ابنِ مسعود الشرب فلما توضؤوا صَلَّىٰ بهم الصبح، ثم قعد للناس فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسَ مَنْ أَعْجَبُ إيماناً؟**» قالوا: الملائكة.

١٤١٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٦٠) وأحمد رقم (٢٢٦٨) و(٢٩٩١) والبزار رقم (٢٤١٥).

قال: «وَكَيْفَ لَا تُؤْمِنُ المَلَائِكَةُ وَهُمْ يُعَايِنُونَ الأَمْرَ؟» قالوا: فالنبيون يا رسول الله، قال: «وَكَيفَ لَا يُؤْمِنُ النَّبِيُّونَ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ».

قالوا: فأصحابك يا رسول الله، قال: «وَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُ أَصْحَابِي وَهُمْ يَرَوْنَ مَا يَرَوْنَ، وَلَكِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إيماناً قَومٌ يَجِيئونَ مِنْ بَعْدِي يُؤمِنُونَ بِي وَلم يَروني، وَيُصَدِّقُونِي وَلَمْ يَرَوْنِي، أُولَئِكَ إِخْوَانِي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار والبزار باختصار وأحمد إلا أنه قال: فانفجر من بين أصابعه عيون، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

١٤١٠٥ ـ وعن البراء بن عازب قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتينا على رَكِيَّة ذَمَّة[1] ـ أي قليلة الماء ـ.

قال: فنزل فيها ستةٌ أنا سادِسُهُمْ ماحّة[2].

قال: فأُدْلِيَتْ إلينا دلوٌ.

قال: ورسول الله ﷺ على شفة الركيِّ.

قال: فجعلنا فيها نصفها أو قريب[3] ثُلُثَيْهَا فَرُفِعَتْ إِلَىٰ رَسُول الله ﷺ قال البراء: فكدت بإنائي، هل أجد شيئاً اجعله في حلقي فما وجدت، فرفعت الدلوَ إلىٰ رسول الله ﷺ فغمس يده فيها، فقال مَا شَاءَ اللَّهُ أن يقول، فأعيدت إلينا الدلو بما فيها

قال: فقد رأيت آخرنا أُخْرِجَ بثوبٍ خشية الغرقِ.

قال: ثم ساحت ـ يعني: جرت نهراً ـ.

قلت: هو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٠١٥ ـ رواه أحمد (٤/٢٩٢، ٢٩٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٧٧).

١ ـ في الأصل: دمنة. والتصحيح من أحمد. والركية: البئر.

٢ ـ ماحة: أي جافة. من محَّ الثوب: خلق، ودَرَس.

٣ ـ في أحمد: قراب.

١٤١٠٦ ـ وعن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ جَهَّزَ جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر ـ أَمَّرَهُمَا ـ والنَّاسَ كُلَّهُمْ قال لهم: **«أَجِدُّوا السَّيْرَ، فإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ المُشْرِكِينَ مَاءً إِنْ سَبَقَ المُشْرِكُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ الماءِ شَقَّ عَلَىٰ النَّاسِ وَعَطِشْتُمْ[١] عَطَشاً شَدِيداً أَنْتُم وَدَوَابُّكُم وَرِكَابُكُمْ»**.

وتخلف رسول الله ﷺ في ثمانية هو تاسعهم، فقال لأصحابه:

«هَلْ لَكُمْ أَنْ نُعَرِّسَ قَلِيْلاً ثُمَّ نَلْحَقَ بِالنَّاسِ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، **فَعَرَّسُوا** فما أيقظهم إلا حَرُّ الشمس.

فاستيقظ رسول الله ﷺ وأصحابُهُ فقال لهم: **«قُومُوا واقْضُوا حَاجَتَكُمْ»** ففعلوا ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ. فقال لهم رسول الله ﷺ: **«هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟»** قال رجل منهم: يا رسول الله مَيْضَأَةٌ فيها شيءٌ من ماء. قال: **«جِيْءَ بِهَا»** فجاء بها إلى رسول الله ﷺ فمسحها بكفيه ودعا بالبركة، ثم قال لأصحابه: **«تَعَالَوا فَتَوَضَّؤُوا»** فجاؤوا فجعل يصب عليهم رسول الله ﷺ حتى توضؤوا، وَأَذَّنَ رجل منهم وأقام.

قال: فصلَّى بهم رسول الله ﷺ وقال لصاحب الميضأة: **«ازْدَهِرْ بِمَيْضَأَتِكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ»**.

فركَبَ رسولُ الله ﷺ [وأصحابُه][٢] قَبْلَ الناس، فقال لأصحابه: **«مَا تَرَونَ النَّاسَ فَعَلُوا؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«إِنَّ فِيهِم أبا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَسَيُرْشِدَانِ النَّاسَ»**.

فقدم الناسُ، وقد سبق المشركون إلىٰ ذلك الماء [فشقَّ علىٰ الناس][٢] وعطشوا عطشاً شديداً، وركابُهم ودوابُهم، فقال رسول الله ﷺ: **«أَيْنَ صَاحِبُ المَيْضَأَةِ؟»** قال: هاهو ذا يا رسول الله [قال: **«جِيء بِمَيْضَأَتِكَ]»**[٢] فجاء بها وفيها شيء من ماءٍ، فقال لهم [كلهم][٢]: **«تَعَالَوْا فَاشْرَبُوا»**.

١٤١٠٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٢٣٨): غلبتم: بدل: عطشتم.
٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

فجعل يصُبُّ لهم رسول الله ﷺ حتى شربوا كلُّهم وسقَوا دوابهم وركابهم، ومَلَؤُوا كل إدَاوَةٍ وَقُرْبَةٍ وَمَزَادَةٍ، ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين. فبعث الله ريحاً فضربت وجوه المشركين، وأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ نصرَه، وأمكنَ من أَدْبَارِهِمْ، فَقَتَلُوا منهم مَقْتَلَةً عظيمةً، وأسروا أسرىٰ[٣] كثيرةً، واستاقوا غنائمَ كثيرةً، ورجَعَ رسول الله ﷺ والناسُ وَافِرينَ صالحين.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: سعيد بن سليم الضبي، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤١٠٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال:

كُنَّا مع رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ فأصابنا عطش شديد، فشكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «هَلْ فَضْلُ مَاءٍ في إدَاوَةٍ؟» فأتاه رجل بفَضْلَةِ ماءٍ في إداوة فحفر النبي ﷺ في الأرض حفرة ووضع عليها نِطْعاً ووضع كفه على الأرض، ثم قال لصاحب الإداوة: «صُبَّ الماءَ عَلَىٰ كَفِّي واذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ» ففعل.

قال أبو ليلى: رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى روىٰ القومُ وَسَقَوا ركابهم.

وفي إسناده: خالد بن نافع الأشعري، ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، وقد روى عنه أحمد بن حنبل، وقد اشتهر أن شيوخه كلَّهم ثقات عنده.

قلت: وقد تقدمَ حديث زياد بن الحارث الصدائي وحديث حبان بن بُحٍّ الصُّدائي في كراهية الإمارة.

١٤١٠٨ ـ وعن أبي رجاء قال: خرج رسول الله ﷺ حتى دخل حائطاً لبعض

---

٣ ـ في أبي يعلىٰ: أسارىٰ.

١٤١٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٢٠).

١٤١٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨ / ٢٤٤).

الأنصار، فإذا هو يسنو[١] فيه، فقال له رسول الله ﷺ: «**مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أَرْوَيْتُ حَائِطَكَ هَذَا؟**» قال: إني أجهد أن أرويه، فلا أطيق ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «**تَجْعَلُ لِي مِئَةَ تَمْرَةٍ أَخْتَارُهَا مِنْ تَمْرِكَ؟**» قال: نعم، فأخذ رسول الله ﷺ الغرب[٢] فما لبث أن أرواه حتى، قال الرجل: غرقت على حائطي، فاختار رسول الله ﷺ مئة تمرة.

قال: فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مئة تمرة كما أخذها منه.

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا وقد ذكر لأبي عمران ترجمة.

٣٦ ـ ٤٦ ـ ١ ـ باب معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه

١٤١٠٩ ـ عن علي قال:

جمع رسول الله ﷺ ـ أو قال: دَعَا رسول الله ﷺ ـ بني عبد المطلب، فيهم رهطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الجَذْعَةَ ويشرب الفَرَقَ[١] قال: فصنع لهم مُدًّا من طعامٍ فأكلوا حتى شبعوا، وبقي الطعام [كما هو][٢] كأنه لم يُمَسَّ، ثم دعا بغُمَرٍ[٣] فشربوا حتى شبعوا، وبقي الشراب كأنه لم يُمَسَّ أَوْ لم يُشْرَبْ، فقال: «**يَا بَنِي**[٤] **عَبْدِ المُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَإِلَىٰ النَّاسِ بِعَامَّةٍ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَـٰذِهِ الآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي؟**» قال: فلم يقم إليه أحد، قال: فقمت إليه وكنت أصغر القوم، فقال: «**اجْلِسْ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كل ذلك أقوم إليه، فيقول لي: «**اجْلِسْ**» حتى إذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

---

١ ـ يسنو: يستقي.
٢ ـ الغَرْبُ: الدلو العظيمة التي تُتَّخذ من جلد ثورٍ

١٤٠١٩ ـ ١ ـ الفَرَق: مكيال.
٢ ـ زيادة من أحمد رقم (١٣٧١).
٣ ـ الغُمَر: القدح الصغير.
٤ ـ في الأصل: ابن. والتصحيح من أحمد.

١٤١١٠ ـ وعن علي قال:

لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الأَقْرَبِيْنَ﴾[1] قال رسول الله ﷺ: «**يَا عَلِيُّ اِصْنَعْ رِجْلَ شاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَاجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ**» وَهُمْ يومئذ أربعون رجلاً أو أربعون غير رجل.

قال: فدعا رسول الله ﷺ بالطعام، فوضعه بينهم، فأكلوا حتى شَبِعُوا، وإن منهم لمن يأكل الجَذْعَة بإدامها، ثم تناول القَدَح، فشربوا منه حتى رَوَوْا ـ يعني: من اللبن ـ فقال بعضهم: ما رأينا كالسحر يُرَوْنَ أنه أبو لهب الذي قاله.

فقال: «**يَا عَلِيُّ اصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَأَعْدِدْ قَعْباً مِنْ لَبَنٍ**» قال: ففعلت، فأكلوا كما أكلوا في اليوم الأول، وشربوا كما شربوا في المرة الأولى، وفضل كما فضل في المرة الأولى، فقال: ما رأينا كاليومَ في السحر.

فقال: «**يَا عَلِيُّ اصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَأَعْدِدِ قَعْباً مِنْ لَبَنٍ**» ففعلت.

فقال: «**يَا عَلِيُّ اِجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ**» فجمعتهم فأكلوا وشربوا فَبَدَرَهُمْ رسولُ الله ﷺ فقال: «**أَيُّكُمْ يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي؟**» قال: فسكت، وسكت القوم، فأعاد رسول الله ﷺ المنطق، فقلت: أنا يا رسول الله فقال: «**أَنْتَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ**».

رواه البزار واللفظ له، وأحمد باختصار، والطبراني في الأوسط باختصار أيضاً، ورجال أحمد وإسنادي البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة.

١٤١١١ ـ وعن أبي أيوب قال:

صنعت للنبي ﷺ وأبي بكر طعاماً قدر ما يكفيهما، فأتيتهما به، فقال لي رسول الله ﷺ: «**اِذْهَبْ فَادْعُ لِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الأَنْصَارِ**» فشقَّ عليَّ ذلك، وقلت: ما عندي شيء أزيدُهُ، فكأني تَغَفَّلت، فقال: «**اِذْهَبْ فَأْتِنِي**[1] **بِثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ**

١٤١١٠ ـ رواه أحمد (١/١١١) والبزار رقم (٢٤١٧) و(٢٤١٨) والطبراني في الأوسط رقم (١٩٩٢).
١ ـ سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.
١٤١١١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٠٩٠): فادع.

الأَنْصَارِ» فدعوتهم فجاؤوا. فقال: «أَطْعَمُوا» فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا.

ثم قال: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي سِتِّينَ مِنْ أَشْرَافِ الأَنْصَارِ» قال أبو أيوب: والله لأَنَا بالستين أجودُ مِنِّي بالثلاثين، قال: فدعوتهم، فقال رسول الله ﷺ: «تَوَقَّفُوا» فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا.

ثم قال: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي تِسْعِينَ مِنَ الأَنْصَارِ» فلأنا أجود بالتسعين والستين مني بالثلاثين، قال: فدعوتهم فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا.

فأكل من طعامي ذلك مئة وثمانون رجلاً كلهم من الأنصار.

رواه الطبراني، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٤١١٢ ـ وعن أبي حُبيش الغفاري: أنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة تِهَامَة حتى إذا كنا بِعَسْفَان جاءه الصحابة، فقالوا: يا رسول الله جَهَدَنا الجوعُ، فَأذن لنا في الظهر نأكلُهُ، قال: «نَعَمْ» فأُخبِرَ بذلك عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فأتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا نبيَّ الله ماذا صنعت؟ أمرْتَ الناسَ أن ينحروا الظهر، فعلىٰ ما يركبون؟ قال: «فَمَا تَرَىٰ يَا ابْنَ الخَطَّابِ؟» قال: أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجمعه في ثَوْبٍ[1] ثم تدعو الله لهم، فأمرهم فجعلوا فَضْلَ أزوادهم في ثَوْبٍ[1] ثم دعا لهم، ثم قال: «ائْتُوا بأَوْعِيَتِكُمْ» فَمَلأَ كُلُّ إنسان مِنهم وعاءَهُ.

ثم أمر بالرحيل، فلما جاوز مطروا فنزلوا، فنزل ونزلوا معه، فشرب من ماء السماء، فجاء ثلاثةُ نفرٍ فجلس اثنان مع النبي ﷺ وذهب الآخر مُعْرِضاً، فقال النبي ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُم عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟! أَمَّا وَاحِدٌ فَاسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَقْبَلَ تَائِباً فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد فقال: «مَا تَرَىٰ يَا ابْنَ الخَطَّابِ؟» قال: أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأياً.

١٤١١٢ ـ ١ ـ في المطبوع والبزار رقم (٢٤١٩): تور، والمثبت من المخطوط. والتور: وعاء.

وزاد أيضاً: ونزل النبي ﷺ ونزلوا معه، وشربوا من الماء هم والكُراع، ثم خطبهم في ثلاثة نفر فذكر الحديث ورجاله ثقات.

١٤١١٣ ـ وعن عمر بن الخطاب قال:

كنا مع النبي ﷺ في غَزَاة، فقلنا: يا رسول الله إن العدوَّ قد حضر وهم شباع والناس جياع فقالت الأنصار: ألا ننحر نَوَاضِحَنَا[١] فنطعمها الناس؟ فقال النبي ﷺ: «**مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ طَعَامٍ فَلْيَجِىءْ بِهِ**» فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع وأكثر وأقل، فكان جميع ما في الجيش بضعةً وعشرين صاعاً، فجلس النبي ﷺ إلىٰ جنبه، ودعا بالبركة، فقال النبي ﷺ: «**خُذُوا وَلَا تَنْتَهِبُوا**» فجعل الرجل يأخذ في جِرَابِهِ[٢] وفي غِرَارته[٣]، وأخذوا في أوعيتهم؛ حتى إن الرجل ليربط كُمَّ قميصه فيملأه ففرغوا والطعام كما هو، ثم قال النبي ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ لَا يَأْتِي بِهَا عَبْدٌ مُحِقٌّ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ**».

رواه أبو يعلى في الصغير والكبير، وفيه عاصم بن عبيد الله العمري وثقه العجلي وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدم حديث أبي عمرة في الإيمان في أول باب.

١٤١١٤ ـ وعن النعمان بن مقرِّن قال:

قدمنا على رسول الله ﷺ في أربع مئة من مُزَينة، فأمرنا رسولُ الله ﷺ بأمره، فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما لنا طعامٌ نتزوّده، فقال النبي ﷺ لِعُمَرَ: «**زَوِّدْهُمْ**» فقال: ما عندي إلا فاضِلَةٌ من تمر، وما أراه[١] يغني عنهم شيئاً، قال: «**انْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ**» فانطلق بنا إلَىٰ عِلِّيَّةٍ، فإذا فيها تمرٌ مثلُ البَكْرِ الأَوْرَق، فقال: خذوا، فأخذ

١٤١١٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٠) وفيه أيضاً: يزيد بن أبي زياد، ضعيف.
١ ـ الناضح: الجمل الذي يسقى عليه.
٢ ـ الجراب: وعاء.
٣ ـ الغِرارة: شبه العدل.
١٤١١٤ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٤٤٥): أراها.

القوم حاجتهم، قال: وكنت من آخر القوم، قال: فالتفتُّ وما أفقد موضعَ تمرةٍ، وقد احتمل منه أربع مئة رجل.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤١١٥ ـ وعن دُكَيْن بن سعيد الخَثْعَمِي قال:

أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعون وأربع مئة نسأله الطعامَ، فقال النبي ﷺ لِعُمَرَ: «**قُمْ فَأَعْطِهِمْ**» فقال: يا رسول الله ما عندي إلا ما يقيظني والصِّبْيَةَ ـ قال وكيع: القيظ في كلام العرب أربعة أشهر ـ قال: «**قُمْ فَأَعْطِهِمْ**» قال عمر: يا رسول الله سمعٌ وطاعةٌ[١].

قال: فقام عمر، وقمنا معه، فصَعِدَ بنا إلى غرفة له؛ فأخرج المفتاح من حُجْزَتِهِ ففتح الباب.

قال دكين: فإذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرَّابض قال: شأْنُكُمْ.

قال: فأخذ كلُّ رجلٍ مِنَّا حاجتَهُ ما شاء، قال: فالتفت وإني لِمَنْ آخرهم فكأنا لم نرزأ منه تمرةً.

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١١٦ ـ وعن وَاثِلة بن الأسقع قال:

كنت في[١] أهل الصفة فدعا رسول الله ﷺ يوماً بِقِرْصٍ فكسره في القَصْعَة[٢]، وصنع فيها ماء سخناً، ثم صنع فيها وَدَكاً ثم سَفْسَفَها[٣]، ثم لَبَّقها، ثم

١٤١١٥ ـ رواه أحمد (٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٢٠٧) بنحوه.

١ ـ في أحمد: سمعاً وطاعة. والرواية كما في المجمع، قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (١٦٠): وقعَ في هذه الرواية بالرفع، والوجه فيه أنه حذف الخبر، والتقدير: عندي سمع وطاعة، أو أنا ذو سمع وطاعة.

١٤١١٦ ـ ١ ـ في أحمد (٤/ ٤٩٠): من.

٢ ـ في الأصل: الصفة. والتصحيح من أحمد.

٣ ـ في الأصل: دكا ثم سعسعها. والتصحيح من أحمد.

صَعْنَبَها[٤] ثم قال: «اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَشَرَةٍ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فجئت بهم فقال: «كُلُوا وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا، فَإِنَّ البَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي[٤] أَعْلَاهَا» فأكلوا منها حتى شبعوا.

قلت: عند ابن ماجه طرف من أخره.

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

١٤١١٧ ـ وعن واثلة بن الأسقع أيضاً قال:

كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابي الجوعَ فقالوا: يا واثلة اذهب إلى رسول الله ﷺ فاستطعِمْ لنا، فأتيت رسول اللَّهِ ﷺ فقلت: يا رسول الله إن أصحابي شكوا الجوع، فقال رسول الله ﷺ لعائشة: «هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟» قالت: يا رسول الله ما عندي إلا فُتَاتُ خبزٍ، قال: «فَأْتِنِي بِهِ» فجاءت بجُرَابٍ فدعا رسول الله ﷺ بصَحْفَةٍ فأفرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة، فقال: «يَا وَاثِلَةُ اذْهَبْ فَجِيْءِ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فذهبت فجئت بعشرة مِن أصحابي وأنا عاشرهم، فقال: «اجْلِسُوا وَخُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ، خُذُوا مِنْ حَوَالَيْهَا وَلَا تَأْخُذُوا مِن أَعْلَاهَا، فَإِنَّ البَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا» فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها، ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت.

قال: «يَا وَاثِلَةُ اِذْهَبْ فَجِىءْ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ» فجئت بعشرة فقال: «اجْلِسُوا» فجلسوا، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا، فقال: «اِذْهَبْ فَجِىءْ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ» فذهبت فجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك.

قال: «هَلْ بَقِيَ مِنْ أَحَدٍ؟» قلت: نعم عشر، قال: «اِذْهَبْ فَجِيءْ بِهِمْ» فذهبت فجئت بهم فقال: «اِجْلِسُوا» فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصَّحفة مثل ما كان، ثم قال: «يَا وَاثِلَةُ اِذْهَبْ بِهَذَا إِلَى عَائِشَةَ» رضي الله عنها.

---

٤ ـ في الأصل: صنعها. والتصحيح من أحمد. ولبقها ثم صعنبها: رفع رأسها وجعل لها ذِروة وضمَّ جوانبها.

١٤١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٦ ـ ٨٧).

١٤١١٨ ـ وفي رواية: كنت في الصفة وهم عشرون رجلاً، فذكر نحوه إلا أنه قال: قالوا هاهنا كسرة وشيء من لبن.

رواه كله الطبراني بإسنادين وإسناده حسن.

١٤١١٩ ـ وعن أبي طلحة قال:

دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوعَ، فخرجت حتى أتيت أم سليم ـ وهي أم أنس بن مالك ـ كانت تحت مالك أبي أنس بن مالك[١] فقلت: يا أم سليم، إني عرفت في وجه رسول الله ﷺ الجُوعَ، فهل عندك من شيء؟ فقالت: عندي شيء وأشارت بكفِّها، فقلت لها: أصنعي وانْعَمِي، فأرسلت أَنَساً إلى رسول الله ﷺ فقلت: سارِّهِ في أذنه وادعه.

فلما أقبل أنس، قال رسول الله ﷺ: «[هَـذَا رَجُلٌ قَـدْ جَاءَ بِخَيْـرٍ» قال رسول الله ﷺ][٢]: «أَرْسَلَكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يا بُنَيَّ»؟

قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «اذْهَبُوا بِسْمِ اللَّهِ».

قال: فأدبر أنسُ يشتدُّ حتى أتىٰ أبا طلحة فقال: هذا رسول الله ﷺ قد أتاك في الناس.

قال: فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدَّرَجَةِ، فقلت: يا رسول الله، ماذا صنعت بنا؟ إنما عرفت في وجهك الجوع، فصنعنا لك شيئاً تأكله، قال: «أُدْخُلْ وَأَبْشِرْ».

قال: فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها في الصَّحْفَة بيده، ثم أصلحها، فقال: «هَلْ مِنْ؟» كأنه يعني: الأُدْمَ، قال: فأتوه بِعُكَّتِهِمْ[٣] فيها شيء، أو ليس فيها شيء،

١٤١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٠ ـ ٩١).

١٤١١٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٢٦) والطبراني في الكبير رقم (٤٧٢٩) بنحوه.

١ ـ في الأصل: مالك بن أبي أنس. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٣ ـ في الأصل: بكعبهم. والعُكَّة: وعاء من الجلد يوضع فيه السمن والعسل.

فقال بها رسول الله ﷺ بيده: فاسكب منها السمن، ثم قال: «أَدْخِل عَلَيَّ عَشَرَةً عَشَرَةً» فأكلوا كلُّهم وَشَبِعوا، فقال رسول الله ﷺ للفضل الذي فَضَلَ: «كُلُوا أَنْتُم وَعِيَالُكُمْ» فأكلوا وشبعوا.

رواه أبو يعلى والطبراني وزاد: وهم زهاء مئة، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١٢٠ ـ وعن أنس بن مالك قال:

جئت رسول الله ﷺ يوماً فوجدته جالساً مع أصحابه يحدثهم وقد عصَّب بطنه على حجر فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله ﷺ بطنه؟ فقال: من الجوع.

فذهبت إلى أبي طلحة ـ وهو زوج أم سليم بنت ملحان ـ فقلت: يا أبتاه، قد رأيت رسول الله ﷺ قد عصب بطنه بعِصابة، فسأله بعض أصحابه فقال: «مِنَ الجُوعِ».

فدخل أبو طلحة على أمي فقال: هل من شيء؟ فقالت: عندي كِسَرٌ من خبز وتَمَرَات؛ فإن جاءنا النبي ﷺ أشبعناه، وإن جاء معه أحدٌ قَلَّ عنهم، فقال أبو طلحة: اذهب يا أنس فقم قريباً من رسول الله ﷺ، فإذا قام فَدَعْهُ حتى يتفرَّقَ وَمَنْ تَبِعَهُ حتى إذا قام على عتبة بابه، فقل: أبي يدعوك، ففعلت ذلك، فلما قلت: أبي يدعوك، قال لأصحابه: «يَا هَؤُلَاءِ تَعَالَوا».

ثم أخذ بيدي فَشَدَّها وأقبل بأصحابه حتى دنوا من بيتنا، أرسل يدي فدخلت وأنا حزينٌ، لكثرة مَنْ جاء معه، فقلت: يا أبتاه قد قلت لرسول الله ﷺ الذي قلت لي، فدعا أصحابه، فقد جاءك بهم.

فخرج أبو طلحة إليهم فقال: يا رسول الله إنما أرسلت أنساً يدعوك وحدك، ولم يكن عندي ما يشبع من أرى، فقال رسول الله ﷺ: «أُدْخُل فَإِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَيُشْبِعُهُم بِمَا عِنْدَكَ» فدخل معي رسول الله ﷺ فقال: «اِجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ، ثُمَّ قَرِّبُوهُ» وجلس من كان معه بالسّدة، وقربت ما كان عندنا من خبز وتمر، فجعلناه على

١٤١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٠٩ ـ ١١٠) مختصراً.

حصيرنا، ثم دعا فيه بـالبركـة، ثم قال: «ادْخِـلْ عَلَيَّ ثَمَانِيَـةً» فأدخلت عليـه ثمانيـة، وجعل كفه فوق الطعام، فقال: «كُلُوا وَسَمُّوا اللَّهَ» فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا، ثم أمرني فأدخلت ثمانية فما زال كذلـك حتى دخل عليـه ثمانـون رجلاً، كلهم يـأكل حتى يشبع، ثم دعاني ودعا أمي وأبا طلحة فقال: «كُلُوا» فـأكلنا حتى شبعنـا، ثم رفع يده فقال: «يَا أُمَّ سليم أَيْنَ هَذَا مِنْ طَعَامِكِ حِينَ قَدَّمْتِيهِ؟» قالت: بأبي وأمي لـولا أني رأيتهم يأكلون، لقلت: ما نقص من طعامنا شيء.

قلت لأنس حديث في الصحيح بغير سياقه.

رواه الطبراني، وفيه: أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

١٤١٢١ ـ وعن أنس بن مالك قال:

أتى أبو طلحة أمَّ سليم أم أنس بن مالك وأبـو طلحة رَابُّـه[1] فقال: عنـدَكِ يا أم سليم شيءٌ؟ فإني مررت على رسول الله ﷺ وهو يُقْرِىءُ أصحاب الصفة سورة النسـاءِ وقد ربط على بطنه حجراً من الجوع!! فقالت: عندي شيءٌ من شعيرٍ فطحنته. **قلت:** فذكر الحديث إلى أن قال:

فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلاً فأمسك بيدي فلما دنوت من الدار نزعتُ يدي من يده، فجعل أبو طلحة يطلُبُني في الدار ويرميني بالحجـارة ويقول: فضحتني عنـدَ رسـول الله ﷺ، ثم إنه خـرج إليه فـأخبره الخبـر فأمـرهم فجلسوا ثم دخـل، فـأتينـاه

١٤١٢١ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٠٦/٢٥ ـ ١٠٧) والأحاديث الطوال رقم (٥٠) ورواه الطبـراني في الأوسط رقم (٨٠٣) بلفظ: «**رأى أبو طلحة رسول الله ﷺ عَاصِباً بطنَهُ بحجَرٍ من الجوع، فقال: يا أمَّ سُليم، إني رأيتُ رسول الله ﷺ عاصباً بطنَه بحجر من الجوع، فاتخذي له طعـاماً، فـاتخذت قـرصاً مثل القَطَاةِ، فدعا النبي ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ، ثم أتت أم سليم بعُكَّةٍ، فعصرتها مثـلَ النواة من السَّمْنِ، وأَدَمَ بها القُرْص، ثم دعا فيه بالبركة. ثم قال: ادعُ أهلَ المسجد، فدعاهم، فأكلَ من ذلـك القرصَ سبعون رجلاً، ثمَّ أكلَ رسـول الله ﷺ ومن في البيت، ثم بعثَ إلى أزواجه من ذلـك، وبقي أكثـر ما كـان**»، وقال: لم يـرو هـذا الحـديث عن يـزيـد بن أبي منصـور إلا سهـل بن أسلمَ. **وفيـه:** الفيض بن وثيق: كذاب خبيث.

وانظر البخاري رقم (٣٥٧٨)، ومسلم رقم (١٦١٢) وأبو يعلىٰ رقم (٢٨٣٠).

١ ـ الرَّابّ: زوج الأم.

بالقرص فقال: «هَلْ مِنْ أُدْمٍ؟» فقالت أم سليم: يا رسول الله قد كان عندنا نِحْيٌ[٢] قد عصرته أنا وأبو طلحة، فقال رسول الله ﷺ: «هَلُمُّوا فَإِنَّ عَصْرَ الثَّلَاثَةِ أَبْلَغُ مِنْ عَصْرِ الاثْنَيْنِ» فأتىٰ به رسول الله ﷺ فعصره رسول الله ﷺ معهما بيده ثم دعا فيه بالبركة ثم قالوا: «ادْعُوا لي عَشَرَةً» فأكلوا حتى تجشَّؤوا شِبَعاً.

فذكر الحديث وهو في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤١٢٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

صنعَتْ أمي طعاماً وقالت: اذهب إلى رسول الله ﷺ فادعُهُ، فجئت النبي ﷺ فسارَرْتُهُ فقلت: إن أمي قد صنعت شيئاً فقال لأصحابه: «قُومُوا» فقام معه خمسون رجلاً فجلس على الباب فقال النبي ﷺ: «ادْخِلْ عَشَرَةً عَشَرَةً» فأكلوا حتى شبعوا وفَضَلَ نحوُ ما كان.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٤١٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال:

قال لي رسول الله ﷺ: «اِجْمَع لِي أَصْحَابَكَ» فجعلت أتبعهم في المسجد رجلاً رجلاً أوقظهم، فأتينا باب النبي ﷺ فدخلنا، فوُضِعَتْ بين أيدينا صَحْفَةٌ صنيعُ قَدْرِ مُدَّي شعيرٍ، فقال لنا: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ».

وقال رسول الله ﷺ حين وضعت الصحفة: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ غَيْرَ مَا تَرَوْنَهُ» فأكلنا حتى شبعنا وبقيت منها بقية، وكنا ما بين السبعين إلى الثمانين.

فقلت لأبي هريرة: مثل أَيْش كانت حين فرغتم منها؟ فقال: مثلُها حين وُضِعَتْ إلا أن فيها أثر الأصابع.

---

٢ ـ النِّحْيُ: الزِّقّ، أو ما كان للسمن خاصة.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٤ ـ وعن أبي هريرة قال: أخطأني العشاءُ ذاتَ ليلةٍ مع رسول الله ﷺ وأخطأني أن يدعوني أحدٌ من أصحابنا، فصليت العشاء ثم أردت أن أنام فلم أقدر ثم أردت أن أصلي، فلم أقدر، فإذا رجل عند حجرة النبي ﷺ فأتيتُهُ فإذا هو النبي ﷺ يصلي، فصلىٰ ثم استند إلى السارية التي كان يصلي إليها فقال: «**مَنْ هَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ؟**» قلت: نعم، قال: «**أَخْطَأَكَ العَشَاءُ مَعَنَا اللَّيْلَةَ؟**» قلت: نعم، قال: «**انْطَلِقْ إِلَىٰ المَنْزِلِ فَقُلْ: هَلُمُّوا الطَّعَامَ الَّذِي عِنْدَكُمْ**» فَأَعْطوني صحفة فيها عصيدةٌ بتمر، فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها بين يديه فقال: «**ادْعُ أَهْلَ المَسْجِدِ**» فقلت في نفسي: الويلُ لي مما أرىٰ من قلة الطعام والويل لي من المعصية، فآتي الرجل وهو نائم فأوقظه وأقول: أجب، وآتي الرجل وهو يصلي فأقول: أجب حتى اجتمعوا عند النبي ﷺ، فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها، وقال: «**كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ**» فأكلوا حتى شبعوا وأكلت حتى شبعت قال: «**خُذْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَارْدُدْهَا إِلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ فَمَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ غَيْرُ هَذِهِ، أَهْدَاهَا إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ**» فأخذت الصحفة فرفعتها فإذا هي كهيئتها حين وضعتها إلا أن فيها آثار أصابع النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٥ ـ وعن صفية زوج النبي ﷺ قالت: جاء رسول الله ﷺ في يوم فقال: «**أَعِنْدَكِ شَيْءٌ يَا بِنتَ حُيَيٍّ فَإِنِّي جَايِعٌ**» فقلت: لا والله يا رسول الله إلَّا مُدَّيْنِ مِن طحين قال: «**فَاسْخَنِيهِ**» قالت فجعلته في القدر وأنضجته فقلت: قد نضج يا رسول الله فقال: «**أَتعْلَمِينَ فِي نِحْيِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً**»؟ فقلت: ما أدري يا رسول الله، قال: فذهب [هو] بنفسه حتى أتىٰ بيتها فقال: «**فِي نِحْيِكِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ؟**» فقالت: ليس فيه شيء إلا قليلٌ، فجاء به هو بنفسه فعصر حافتيه في القدر حتى رأيت الذي يخرج، فوضع يده فقال: «**بسم الله ادْعِي أَخَوَاتِكِ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ يَجِدنَ مِثْلَ مَا أَجِدُ**» فدعوتهن فأكلنا حتى شبعنا ثم جاء أبو بكر فدخل، ثم جاء عمر فدخل، ثم جاء رجلٌ.

قالت: فأكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حُدَيج بن معاوية وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٢٦ ـ وعن أم أنس بن مالك قالت:

كانت لنا شاةٌ فجمعت من سمنها في عُكَّةٍ فملأْتُ العُكَّة، ثم بعثت بها مع رَبِيبة فقلت: يا ربيبة أبلغي هذه العُكَّة رسولَ الله ﷺ يأْتَدِمُ بها.

فانطلقتْ ربيبةُ حتى أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله عكة سَمْنٍ بَعَثَتْ بِهَا إليك أمُّ سليم، فقال: «فَرِّغُوا لَهَا عُكَّتَهَا» فَفُرِّغَتِ العكة، فدفعت إليها، فانطلقت، فجاءت أم سليم، فرأت العكة ممتلئةً تقطرُ، فقالت أم سليم: يا ربيبة، أليس قد أمرتُك أن تنطلقي [بها][1] إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: قد فعلت، فإن لم تصدقيني فانطلقي فسلي رسولَ اللَّهِ ﷺ.

فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة فقالت: يا رسول الله، إني بعثتُ إليك معها بعكة فيها سمن، فقال: «قَدْ فَعَلَتْ، قَدْ جَاءَتْ بِهَا» فقالت: والذي بعثك بالهدىٰ ودينِ الحقِّ إنها لممتلئةٌ تقطرُ سمناً.

قال: فقال لها رسول الله ﷺ «أَتَعْجَبِينَ أَنْ كَانَ اللَّهُ أَطْعَمَكِ كَمَا أَطْعَمْتِ نَبِيَّهُ؟ كُلِي وَأَطْعِمِي».

قالت: فجئت البيت فقسمت في قَعْبٍ لنا كذا وكذا، وتركت فيها ما ائتدمنا به[2] شهراً أو شهرين.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني إلا أنه قال: زينب بدل ربيبة، وفي إسنادهما: محمد بن زياد البُرجمي وهو اليشكري، وهو كذاب.

١٤١٢٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢١٣)والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢٠ ـ ١٢١) بنحوه، وفيه أيضاً: أبو ظلال، ضعيف.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: منه.

١٤١٢٧ ـ وعن أم مالك الأنصارية:

أنها جاءت بعُكَّة سمن إلىٰ رسول الله ﷺ فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فعصَرَها، ثم دفعها إليها فرجعت فإذا هي ممتلئةٌ، فأتَتْ النبيَّ ﷺ فقالت: نزل فيَّ شيءٌ يا رسول الله ﷺ فقال: «**وَمَا ذٰلِكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ؟**» فقالت: لِمَ رددتَ هديتي، فدعا بلالاً فسأله عن ذلك فقال: والذي بعثكَ بالحقِّ لقد عصرتها حتى استحييت، فقال رسول الله ﷺ: «**هَنِيئاً لَكِ يَا أُمَّ مَالِكٍ هَذِهِ بَرَكَةٌ عَجَّلَ اللَّهُ ثَوَابَهَا**».

ثم علمها في دبر كلِّ صلاةٍ سبحانَ الله عشراً والحمدُ لله عشراً واللَّهُ أكبرُ عشراً.

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسمَّ وعطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤١٢٨ ـ وعن أم أوس البهزية: أنها ملأت سمناً لها فجعلته في عُكَّة، ثم أهدته إلى النبي ﷺ فقبله، وأخذ ما فيها، ودعا لها بالبركة فردوها إليها وهي مملوءةٌ سمناً، فظنت أن النبيَّ ﷺ لمْ يَقْبَلْها، فجاءت إلى النبيِّ ﷺ ولها صُراخٌ فقال: «**أَخْبِرُوهَا بِالقِصَّةِ**» فأكلت منه بقيةَ عمر النبي ﷺ وولايةَ أبي بكر وولاية عمر وولاية عثمانَ حتىٰ كان بين عليٍّ ومعاوية ما كان.

رواه الطبراني، وفيه: عصمة بن سليمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤١٢٩ ـ وعن حمزة بن عمرو قال:

كان طعامُ أصحابِ رسول الله ﷺ يدور على يدي أصحابه هذا ليلةً وهذا ليلةً.

قال: فدارَ عليَّ ليلةً فصنعتُ طعام أصحابِ رسول الله ﷺ وتركتُ النِّحْي، ولم أُوكه، وذهبت بالطَّعام إليه، فتحرك فأهريق ما فيه، فقلت: أَعَلَى يدي أهريق طعام رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَدْنِهِ**» فقلت: لا أستطيع يا رسول الله، فرجعت مكاني فإذا النِّحْي يقول: قَبْ قَبْ، فقلت: مه، قد أهريقت فضلة فضلَتْ فيه، فجئت

١٤١٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبر (٢٥/١٤٥ ـ ١٤٦).

١٤١٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٥١).

١٤١٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٩١).

أنظره فوجدته قد ملىء إلى ثدييه، فأخذته وجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: **«إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمُلِيءَ إِلَىٰ فِيهِ ثُمَّ أُوْكِيَ»**.

رواه الطبراني، وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها لو تركته لسال وادياً سمناً، ورجال الطريق التي هنا وثقوا.

١٤١٣٠ ـ وعن مسعود بن خالد قال:

بعثتُ إلى رسول الله ﷺ شاةً ثم ذهبت في حاجة، فردَّ إليهم رسول الله ﷺ شَطْرَها، فرجعت إلى أُم خناس زوجتِهِ، فإذا عندها لَحْمٌ، فقلت: يا أم خناس ما هذا اللحم؟ قالت: رده إلينا خليلُكَ ﷺ من الشاة التي بعثت بها إليه، قال: **«مَا لَكِ لا تطعميه عيالَكِ؟** قالت: هذا سؤرُهُم وكلهم قد أطعمتُ، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزىء عنهم.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤١٣١ ـ وعن جابر: أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر له ضيفاً، فأمرله رسول الله ﷺ بنصفِ وَسَقٍ من شعير فأكلوا منه حيناً، ثم أخذه يوماً فكاله لينظر كم بَقِيَ؟ فلم يلبث أن فَنِيَ فأتىٰ النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: **«كِلْتُمُوهُ؟ أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَبَقِيَ كَذَا وَكَذَا»** أو قال: **«عُمْرَكُمْ»**.

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو ثقة، وفيه ضعف.

١٤١٣٢ ـ وعن أبي هريرة قال:

جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ ليسأله عن شيء، فدخل يطلب له فأصابَ لقمةً في بعض حُجْره فأخرجها ففتَّها أجزاءً، ثم وضع يده عليها ثم قال: **«كُلْ يَا أَعْرَابِيُّ»** فأكل الأعرابيُّ وفضلت منه فضلة، فجعل الأعرابيُّ يرفع رأسه وينظر إليه ويقول: إنَّكَ

١٤١٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠ / ٣٣٥).

١٤١٣١ ـ رواه البزار رقم (٢٤٢٠) وقال: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

لَرَجُلٌ صَالِحٌ[(١)] فقال رسول الله ﷺ: «أَسْلِمْ» فجعل يأبى الإسلام ويقول: إنك لَرَجُلٌ صالِحٌ[(١)].

رواه البزار، وفيه: السَّري بن عاصم، وهو كذّاب.

٣٦ ـ ٤٦ ـ ٢ ـ باب قوله ﷺ ناولني الذراع

١٤١٣٣ ـ عن أبي رافع قال:

صنع لرسول الله ﷺ شاةً مصليةً فأتىٰ بها فقال: «**يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**» فَناولته.

ثم قال: «**يا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**» فناولته.

ثم قال: «**يَا أَبَا رَافَعٍ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**».

فقلت: يا رسول الله وهل للشاةِ إلا ذراعان؟ فقال: «**لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي مِنْهَا ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ**».

قال: وكان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع.

١٤١٣٤ ـ وفي رواية: أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله ﷺ فقال: «**مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟**» فقلت: شاة أُهْدِيَتْ لنا يا رسول الله نطبِخُهَا[(١)] في القدر قال: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**».

رواه أحمد والطبراني من طرق، وقال في بعضها: أمرني رسول الله ﷺ أن أُصْلِيَ له شاة فصليتها.

ورواه في الأوسط باختصار وأحد إسنادي أحمد حسن.

١٤١٣٥ ـ وعن سلمىٰ امرأة أبي رافع: أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبي رافع

١٤١٣٢ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٤٣١): الرجل الصالح.

١٤١٣٣ ـ رواه أحمد (٦/٨) والطبراني في الكبير رقم (٩٦٤) و(٩٦٥).

١٤١٣٤ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٣٩٢): فطبختها.

١٤١٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٠) و(٢٤/٣٠٠ ـ ٣٠١).

بشاةٍ، وذلك يومَ الخندق فيما أعلم، فصلاَّهـا أبو رافـع وجعلها في مِكْتَـل، ثـم انطلق بها فلقيه النبي ﷺ راجعاً من الخندق فقال: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَـاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فنـاولته، ثم قـال: «يَا أَبَـا رَافِعٍ نَـاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فنـاولته، ثم قـال: «يَا أَبَـا رَافِعٍ نَـاوِلْنِي الـذِّرَاعَ» فنـاولته، ثم قـال: «يَا أَبَـا رَافِعٍ نَـاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فقـال: يا رسـول الله هـل للشـاة إلا ذراعان؟ فقال: «لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي مَا سَأَلْتُكَ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤١٣٦ ـ وعن أبي عبيـد:

أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحمٌ، فقال رسول الله ﷺ: «نَـاوِلْنِي ذِرَاعَهَا» فناولته، فقال: «نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا» فناولته، فقال: «نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا» فقـال: يا نبيَّ اللَّهِ كم للشاة من ذراع؟ فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لأَعْطَيْتَ ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيـح غير شهـر بن حوشب وقـد وثقه غير واحد.

١٤١٣٧ ـ وعن يحيى بن [أبي][(١)] إسحاق قال: حدثني رجلٌ من بني غِفَار في مجلس سالم بن عبد الله قال: حدثني فلانٌ: أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بـطعام خبـزٍ ولحم فقال: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فَنُـووِل ذِراعاً فأكلها، قال يحيـى: لا أعلمه إلا قال هكذا، ثم قـال: «نَاوِلْنِي الـذِّرَاعَ» فَنُـووِلَ ذِراعـاً، فـأكلهـا ثم قـال: «نَـاوِلْنِي الـذِّرَاعَ» فقـال: يا رسول الله إنما هما ذراعـان فقال: «وَأَبِيـكَ لَوْ سَكَتَّ مَـا زِلْتُ أُنَاوَلُ مِنْهَـا ذِرَاعاً مَـا دَعَوْتُ بِهِ».

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم.

١٤١٣٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٨٤ ـ ٤٨٥) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٥).

١٤١٣٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٥٠٨٩).

٣٦ ـ ٤٧ ـ **باب** فيمن أكل من فيه شيئاً

١٤١٣٨ ـ عن أبي أمامة قال:

جاءت إلى النبي ﷺ امرأةٌ بذيئةُ اللسانِ قد عُـزِف ذلك منهـا، وبين يديـه قديـدٌ يأكله، فأخذ النبي ﷺ قديدةً فيها عَصَبٌ، فـألقاهـا إلى فيه، فجعـل يلوكها مـرة على جـانبه هـذا، ومرة على جـانبه الآخـر، فقالت المـرأة: يا نبي الله ألا تـطعمني؟ قال: «**بلى**» فناولها مما بين يديه، قالت: لا إلا الذي في فيك، فأخرجه فأعـطاها فـألقته في فمها، فلم تزل تلوكه حتى ابتلعتْهُ فلم يُعْلَمْ من تلك المرأة بعد ذلك الأمرُ الذي كانت عليه من البَذاءِ والذَّرَابَةِ.

رواه الـطبراني، وفيـه: علي بن يزيـد الألهاني، وهـو ضعيف. وقد تقـدمت له طريق.

٣٦ ـ ٤٨ ـ **باب** بركته ﷺ في اللَّبَن وآيته فيه

١٤١٣٩ ـ عن ابنةٍ لخباب قالت:

خرج خباب في سرية فكان رسول الله ﷺ يتعاهدنـا حتى كان يحلب عنـزاً لنا، فكان يحلبها في جَفْنَةٍ فكانت تمتلىء حتى تطفَحُ.

قالت: فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى مـا كان، قـالت: فقلنا لخبـاب: كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى تمتلىء جَفْنَتُنا؛ فلما حلبتها نقص حلابها.

رواه أحمـد والطبـراني، ورجالهمـا رجال الصحيـح غير عبـد الرحمن بن زيـد القائش وهو ثقة.

١٤١٤٠ ـ وعن قيس بن النَّعمان السَّكوني قال:

١٤١٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٠٣).

١٤١٣٩ ـ رواه أحمد (٣٧٢/٦) والطبراني في الكبير (١٨٧/٢٥) مختصـراً، والقائش: ذكـره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: مجهول.

١٤١٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٤٣/١٨ ـ ٣٤٤).

انطلق رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه مستخفياً من قريش، فَمَرَّ بِرَاعٍ، فقال رسول الله ﷺ: **«هَلْ مِنْ شَاةٍ ضَرَبَها[١] الفَحْلُ؟»** قال: لا، ولكن هاهنا شاةً قد خلفها الجهد، فقال: **«ائْتِنِي بِهَا»**.

فأتاه بها، فمسح ضرعها ودعا بالبركة فحلب فسقىٰ أبا بكر، ثم حلب فسقى الراعي، ثم حلب فشرب، فقال له: بالله ما رأيتُ مثلَكَ، من أنت؟ قال: **«إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَكْتُمُ عَلَيَّ؟»** قال: نعم قال: مُحَمَّدٌ رسولُ الله ﷺ قال: الذي تزعم قريش أنه صابىء؟ قال: **«إِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ»** قال: فإني أشهد أنك رسول الله، وأنه لا يقدر على ما فعلتَ إلا رسول، ثم قال له: أتبعك؟ فقال له النبي ﷺ: **«أَمَّا اليومَ فَلاَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ أَنَّا قَدْ ظَهَرْنَا فَأْتِنَا»**.

فأتىٰ النبيَّ ﷺ بعد ما ظهر بالمدينة.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤١٤١ ـ وعن أم معبد أنها قالت: بعثت إلى النبي ﷺ بشاةٍ دَاجِنٍ فردها وقال: **«ابْعَثِي شاةً لاَ تَحْلُبُ»**.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حُبيش، وأبيه، وكلاهما ثقة.

١٤١٤٢ ـ وعن سعد مولى أبي بكر قال:

كُنا مع رسول الله ﷺ أراه قال: في سفرٍ فنزلنا منزلاً فقال لي: **«يَا سَعْدُ اِذْهَب إِلىٰ تِلْكَ العَنْزَةِ[١] فَاحْلِبْهَا»** وعهدي بذلك المكان وما فيه عنزٌ، فأتيته فإذا فيه[٢] عنزٌ حَافِلٌ[٢] فحلبتها. قال: لا أدري كم من مرة، ثم وَكَّلْتُ بِهَا إنساناً وشغلت بالرحلة،

---

١ ـ لعله أراد: صَرْبىٰ، بالصاد، من صَرَبْتُ اللبن الضرع إذا جمعته ولم تحلبه، وكانوا إذا جدعوها: أعفوها من الحلب إلا للضيف. لأن ضراب الفحل: هو نَزْوُه على الأنثى.

١٤١٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٤٩).

١٤١٤٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٩٦): العنز.

٢ ـ ليس في الكبير: فيه.

٣ ـ في الأصل: حامل، والتصحيح من الكبير

فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال: «أَيْ سَعْدُ» فقلت: يا رسول الله إن الرحلة شغلتنا فذهبت العنز فقال: «إِنَّ العَنْزَ ذَهَبَ بِهَا رَبُّها».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

وقد تقدم حديث أم معبد في صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق.

٣٦ ـ ٤٩ ـ ١ ـ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ

١٤١٤٣ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال: «لِيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ مِنْكُمْ وَلاَ يَقُومَنَّ مَعِي رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الغِشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ».

قال: فقمت معه، فأخذت الإداوَةَ ولا أحسبها إلا ماءً، فخرجت مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بأعلىٰ مكة رأيت أَسْودَةً مجتمعةً، قال: فخط لي رسول الله ﷺ خطًّا ثم قال: «قُمْ هٰهُنَا حَتَّىٰ آتِيكَ». فقمت ومضىٰ رسول الله ﷺ إليهم، فرأيتهم يثورون إليه

قال: فَسَمَرَ معهم رسولُ الله ﷺ ليلاً طويلاً، حتىٰ جاءني رسول الله ﷺ فقال لي: «مَا زِلْتَ قَائِماً يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟» قلت له: يا رسول الله أولم تقل لي: قم حتى آتيك؟

قال: ثم قال لي: «هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ؟» قال: فقلت: نعم، قال: ففتحت الإداوة فإذا هو نبيذ، قال: فقلت له: يا رسول الله واللّهِ،لقد أخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماءً، فإذا هو نبيذ، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» قال: ثم توضأ منها.

فلما قام يصلي أدركه شخصانِ منهم، فقالا: يا رسول الله إنا نحب أن تَؤُمَّنا في صلاتنا، قال: فصفهما رسولُ اللّهِ ﷺ خلفه ثم صلى بنا، فلما انصرف قلت:

١٤١٤٣ ـ رواه أحمد رقم (٤٣٨١) والطبراني في الكبير رقم (٩٩٦٦) أيضاً. وقد صح عن ابن مسعود قوله: لم أكن ليلة الجنّ مع رسول الله ﷺ. انظر صحيح مسلم رقم (٤٥٠).

يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: «**هَؤُلَاءِ جِنٌّ نَصِيبِيْنَ جَاؤُونِي يَخْتَصِمُونَ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ سَأَلُونِي الزَّادَ فَزَوَّدْتُهُمْ**».

قال: فقلت له: وهل عندك يا رسول الله شيء تزودهم إياه؟ قال: «**قَدْ زَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيراً وَمَا وَجَدُوا مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِياً**».

قال: فعند ذلك نهىٰ رسول الله ﷺ عن أن يُسْتَطابَ بالعظم والرَّوث.

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار.

ورواه أحمد، وفيه: أبو زيد مولى عمرو بن حريث، وهو مجهول.

١٤١٤٤ - وعنه قال: أتانا رسول الله ﷺ فقال: «**إِنِّي قَدْ[١] أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الجِنِّ فَلْيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ، وَلَا يَقُم رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**» فقمت معه فأخذت الإداوة فيها نبيذٌ، فانطلقت فلما برز خَطَّ لي خطاً وقال: «**لَا تَخْرُجُ فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهُ لَمْ تَرَنِي وَلَا[٢] أَرَاكَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ**».

قال: فانطلق وتوارىٰ عني حتى لم أره، فلما سطع الفجر أقبل، فقال لي: «**أَرَاكَ قَائِماً؟**» فقلت: ما قعدت، فقال: «**مَا عَلَيْكَ لَو فَعَلْتَ؟**» قلت: خشيت أن أخرج منه، قال: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ [مِنْهُ][٣] لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، هَلْ مَعَكَ وَضُوءٌ؟**» قلت: لا قال: «**مَا هَـٰذِهِ الإِدَاوَةُ؟**» قلت: فيها نبيذ، قال: «**تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ**» فتوضأ وأقام الصلاة فلما قضىٰ الصلاة قام إليه رجلانِ من الجن فسألاه الطعام[٤]، قال: «**أَلَمْ آمُرْ لَكُمَا وَلِقَوْمِكُمَا بِمَا يُصْلِحُكُمْ؟**» قالا: بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة، قال: «**فَمَنْ أَنْتُمَا؟**» قالا: نحن[٥] من أهل نصيبين، قال: «**قَدْ[١] أَفْلَحَ هَذَانِ وَأَفْلَحَ قَوْمُهُمَا**» فأمر لهما بالروث والعظام طعاماً ولحماً. فذكر الحديث.

١٤١٤٤ - ١ - ليس في الكبير رقم (٩٩٦٢): قد.
٢ - في الكبير: لم.
٣ - زيادة من الكبير.
٤ - في الكبير: المتاع.
٥ - ليس في الكبير: نحن.

رواه الطبراني، وفيه: أبو زيد وقيس بن الربيع أيضاً، وقد ضعفه جماعة.

١٤١٤٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود أيضاً قال:

استَتْبَعَني رسولُ الله ﷺ ليلةَ الجِنِّ فانطلقتُ معَهُ حتىٰ بلغْنا أعلىٰ مكة فخطَّ لي خطاً، وقال: «**لَا تَبْرَحْ**» ثم انصاع في اجبال الجن، فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتىٰ حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت: لأَضْرِبَنَّ حتى استنقذ[1] رسول الله ﷺ ثم ذكرت قوله: «**لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيكَ**» قال: فلم أزل كذلك حتى أضاء[2] الفجر فجاء النبي ﷺ وأنا قائم فقال: «**مَا زِلْتَ علىٰ حَالِكَ؟**» فقلت: لو لبثتُ شهراً[3] ما برحتُ حتى تأتيَني، ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال: «**لَوْ خَرَجْتَ مَا الْتَقَيْنَا[4] أَنَا وأَنْتَ إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**» ثم شبك أصابعه في أصابعي ثم قال: «**إِنِّي وُعِدْتُ أَنْ يُؤْمِنَ بِي الإِنْسُ والجِنُّ، فَأَمَّا الإِنْسُ فَقَدْ آمَنَتْ بِي، وَأَمَّا الجِنُّ فَقَدْ رَأَيْتَ**» قال: «**وَمَا أَظُنُّ أَجَلِي إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ**» قلت: يا رسول الله ألا تستخلف أبا بكر؟ فأعرض عني، فرأيت إنه لم يوافقه. فقلت: يا رسول الله ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، فقلت: يا رسول الله ألا تستخلف عليًّا؟ قال: «**ذَاكَ وَالَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ أَدْخَلَكُمُ الجَنَّةَ أَكْتَعِينَ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٤٩ ـ ٢ ـ **باب** منه في طاعتهم

١٤١٤٦ ـ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ امرأةً جاءَت بولَدِها إلى رَسُولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسول الله؛ إن له

١٤١٤٥ ـ ١ ـ في ا: استقبل. وفي المطبوع: أستعد. والتصحيح من الكبير رقم (٩٩٦٩).
٢ ـ في الكبير: أمَّنا.
٣ ـ في الكبير: لو كنت سهراً.
٤ ـ في الكبير: التقيت.

١٤١٤٦ ـ رواه أحمد رقم (٢١٣٣) و(٢٢٨٨) والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٦٠).

لَمَماً[1]، وإنه يَأخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنا فيُفْسِدُ علينا طعامَنا.

قال: فمسح رسولُ الله ﷺ صَدْرَهُ، ودَعَا لَهُ: فَثَعَّ[2] ثَعَّةً، فخَرَجَ من فيهِ مِثْلُ الجرو الأسودِ فَشُفِيَ.

١٤١٤٧ ـ وفي رواية: فثَعَّ [ثَعَّةً يعني][1]: سَعَلَ.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: فرقد السَّبَخِي، وثَّقَهُ ابنُ معين، والعجلي. وضَعَّفَهُ غيرهما.

١٤١٤٨ ـ وعن الوازعِ، قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ والأشجّ المنذر بن ابن عاصم[1]، أو عامر بن المنذر، ومعهم رَجُلٌ مُصَابٌ، فانْتَهَوْا إلىّ رَسُولِ الله ﷺ فلما رَأوا النبيَّ ﷺ وَثَبُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ، فَقَبَّلُوا يَدَهُ، ثُمَّ نَزَلَ الأَشَجُّ فَعقَلَ رواحِلَهُمْ، وأَخْرَجَ عَيْبَتَهُ[2] فَفَتَحَهَا، ثُمَّ أَتى النبيّ ﷺ فَسَلَّمَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«يا أَشَجُّ، إنَّ فِيْكَ خِلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولَهُ: الحِلْمَ، والأَنَاةَ»**. قالَ: يا رَسُولَ الله، أَنَا أَتَخَلَّقُهُمَا أَوْ جَبَلَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمَا؟ قالَ: **«بَلْ جَبَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا»**. قالَ: الحَمْدُ لله الذي جَبَلَنِي عَلَى خَلّتين يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

فقال الوازع: يا رسول الله، إنَّ مَعِي خَالاً مُصاباً، فادْعُ اللَّهَ لَهُ. قالَ: **«أَيْنَ هو؟ ائتني به»** قال: فصَنَعْتُ بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعَ الأشَجُّ: أَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْهِ، فأَتَيْتُهُ، فَأَخذَ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِهِ، فَرَفَعهَا حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إبطِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِظَهْرِهِ. قال: **«اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ»** فَوَلَّى وَجْهَهُ، وهو يَنْظُرُ نَظَرَ رَجُلٍ صَحِيحٍ.

---

١ ـ اللمم: طرف من الجنون.

٢ ـ في إحدىٰ روايات أحمد؟ فتع تعة. بالتاء. والتع: الاسترخاء، وتع: قَّاءَ وصوابه بالثاء انظره في لسان العرب. وثع ثعة: قاءَ بعضه علىٰ أثر بعض.

١٤١٤٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٢٤١٨).

١٤١٤٨ ـ لم أجده في المطبوع من مسند أحمد. وهند بنت الوازع: هي أم أبان. انظر الذي يليه.

١ ـ المنذر: هو ابن عائذ العصري. فلعلها تحرفت من عائذ إلى عاصم.. فليحرر.

٢ ـ العيبة: ما يجعل فيع الثياب والمتاع.

رواه أحمد، وفيه: هِنْدُ بنْتُ الوازِعِ، ولَم أعْرِفْها، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٤٩ ـ وعن أُمِّ أبانٍ بنتِ الوازِعِ، عَنْ أبيها:

أن جَدَّها الوازع انطَلَقَ إلى رسولِ الله ﷺ فانطلقَ معَهُ بابْنٍ لَهُ مجنونٍ، أو ابنِ أختٍ له، قال جدي: فلما قَدِمْنَا عَلى رسولِ الله ﷺ المدينةَ، قلتُ: يَا رسُولَ الله، إِنَّ مَعي ابنَ أَخٍ لِي[1] أو ابنَ أُخْتٍ لي مجنونٍ آتِيْكَ بِهِ فَتَدْعُوَ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ له؟ قال: «ائتِني بِهِ» فانطلقتُ إليهِ وهو في الركابِ فأطلقتُ عَنْهُ، وأَلْقَيْتُ علَيْهِ ثِيابَ السَّفَرِ، وأَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ، وأخذتُ بيدِهِ حتّى انتهيتُ بهِ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «أَدْنِهِ مِنِّي، وَاجْعَلْ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِيْنِي» قالَ: فأَخَذَ بمجامعِ ثوبِه مِنْ أعلاهُ، وأسفلِهِ، فجَعَلَ يَضْرِبُ ظهرَهُ حَتَّى رأيتُ بَياضَ إبطيهِ، ويقولُ: «اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ! اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ!» فاقبلَ يَنْظُرُ نَظَرَ الصَّحِيحِ ليسَ نظره الأوَّل، ثم أَقْعَدَهُ رسولُ الله ﷺ بينَ يدَيْهِ، فدَعَا لَهُ فَمَسَحَ وَجْهَهُ، فلمْ يكنْ في الوفدِ أحَدٌ بعدَ دعوةِ رسولِ الله ﷺ يَفْضُلُ عليه.

رواه الطبراني، وأم أبانٍ لم يرو عنها غير مطر.

١٤١٥٠ ـ وعن عثمانَ بنِ أبي العاصِ، قال: شكوت إلى رسولِ الله ﷺ نِسيانَ القرآنِ فضربَ صَدْرِي بيدِه، فقال: «يا شيطَانُ اخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عثمانَ»، فما نَسِيْتُ مِنْهُ شيئاً بَعْدُ أحببت أنْ أذكرَهُ.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن بشر، ولم أعْرِفْهُ، وبقيَّةِ رِجالِهِ ثِقاتٌ.

قلتُ: وفي أحاديث نحو هذا المعنى، في أثنائِها، في مواضعها.

٣٦ ـ ٤٩ ـ ٣ ـ باب منه

١٤١٥١ ـ عن سليمان بن عمرو بن الأحوصِ الأزديّ، قال: حدثتني أمي أَنَّها رأتْ رسولَ الله ﷺ رَمَى الجمرةَ[1] مِنْ بَطْنِ الوادِي، وخَلْفَهُ إنسانٌ يَسْتُرُهُ، مِن

١٤١٤٩ـ١ ـ في أ: ابن أخ. وفي المطبوع: ابن فقط.

١٤١٥٠ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٤٧).

١٤١٥١ـ١ ـ في أحمد (٦/٣٧٩): يرمي جمرة العقبة.

الناس ، أنْ يُصِيبُوه بالحجارة، وهو يقول: «أيُّها النَّاسُ ، لاَ يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وإذا رَمَيْتُم فَارْمُوا بمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ[٢]».

ثُمَّ أقْبَلَ، فأتَتْه امرأةٌ بابنٍ لها، فقالت: يا نبيَّ الله، إنَّ ابني هَـذا ذاهبُ العقـلِ فـادعُ اللَّهَ لَهُ، قـالَ لها: «ائْتِينِي بمـاءٍ» فأتتـه بماءٍ في تَـوْرٍ[٣] مِنْ حجارة، فتَفَـلَ فيـه وغَسَلَ فيهِ وجْهَهُ، ثم دعا فيه، ثم قال: «اذْهَبي فاغْسِليهِ بهِ، واسْتَشْفِي اللَّهَ».

فقلت لها: هبي لي منْهُ قلِيلاً لابني هذا، فأخَذْتُ مِنـهُ قَلِيلاً بـأصَابِعي فمَسَحْتُ بهَا شِقَّةِ ابني، فكان مِنْ أبرِّ الناسِ، فسألت المرأة [بعدُ][٤]: مـا فعل ابنُهـا؟ قالت: بَرِىء أحسنَ البُرْءِ[٥].

قلتُ: روىٰ أبو داود مِنْهُ رَمَىٰ الحجار.

رواه أحمد، والطبراني، ورجالُهُ وُثِّقُوا، وفي بعضهم ضَعْفٌ.

٣٦ ـ ٥٠ ـ باب أدب الحيوانات معه ﷺ

١٤١٥٢ ـ عن عَـائِشَـةَ، قـالَتْ: كـانَ لآلِ رسـولِ الله ﷺ وحشٌ، فـإذا خَـرَجَ رسـولُ الله ﷺ لَعِبَ، واشتَـدَّ، وأقْبَـلَ، وأدْبَـرَ، فـإذا أحَسَّ رسـولَ الله ﷺ رَبَضَ فلم يَتَرَمْرَمْ[١] ما دامَ رسولُ الله ﷺ في البيت كراهيةَ أن يؤذيَه.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبـراني في الأوسط، ورجال أحمـد رجال الصحيح.

---

٢ ـ أي رميك بحصاة أو نواة.
٣ ـ التور: إناء صغير.
٤ ـ زيادة من أحمد.
٥ ـ في أحمد: برء.

١٤١٥٢ ـ رواه أحمد (١١٢/٦، ١٥٠، ٢٠٩) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٤١) و(٤٦٦٠) والبزار رقم (٢٤٥٠). بنحوه.

١ ـ لم يترمرم: لم يتحرك، كأنه من نبات الرِّمرام الأغبر.

٣٦ ـ ٥١ ـ باب

في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغير ذلك

١٤١٥٣ ـ عَنْ أنسِ بن مالكٍ، قال:

كان أهلُ بيتٍ، من الأنصار، لهم جملٌ يَسْنُونَ[١] عليه، وأنه اسْتَصْعَبَ عليهم، فَمَنَعَهُم ظهرَهُ، وأنَّ الأنْصارَ جاؤوا إلىٰ رَسُولِ الله ﷺ فقالوا: إنّه كانَ لنا جَملٌ نَسْتَنِي[٢] عليه وأنه اسْتَصْعَبَ علينا، ومنَعَنا ظَهْرَهُ، وقد عَطِشَ الزَّرْعُ، والنَّخْلُ. فقالَ رسولُ الله ﷺ لأصحابه: «**قُومُوا**»، فقامُوا، فَدَخَلَ الحائِطَ، والجَمَلَ في ناحِيَتِهِ[٣]، فَمَشَى النبيَّ ﷺ نحوه. فقالت الأنصار: يا رسول الله، قَدْ صَارَ مثل الكَلْبِ الكَلْبِ [وإنّا][٤] نَخافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ. قال: «**ليس عليَّ مِنْهُ بَأْسٌ**». فلما نَظَرَ الجملُ إلى رسولِ الله ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِداً بينَ يَدَيْهِ، فأخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بناصيته أذَلَّ ما كانَتْ قَطُّ، حتَّى أدخلَهُ في العمل. فقالَ لَهُ أصحابُهُ: يا رسولَ الله هذا[٥] بهيمةٌ لا يَعْقِلُ يَسْجُدُ لكَ، ونحن نَعْقِلُ، فنحنُ أحقُّ أنْ نَسْجُدَ لكَ. قال: «**لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، ولو صَلُحَ لِبَشَرٍ أن يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها، لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْها، لو كانَ مِنْ قَدَمِهِ إلىٰ مَفْرِقِ رأسِهِ قَرْحَةٌ، تَنْبَجِسُ بالقَيْحِ، والصَّدِيدِ، ثمَّ استَقْبَلَتْهُ، فَلَحَسَتْهُ، مَا أَدَّتْ حَقَّهُ**».

رواهُ أحمدُ والبزار، ورجاله رجالُ الصحيحِ غيرَ حفصِ بن أَخِي أَنَسٍ، وهو ثقة.

١٤١٥٣ ـ رواه أحمد (٣/١٥٨ ـ ١٥٩) والبزار رقم (٢٤٥٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وحفص بن أخي أنس لا نعلم حدَّث عنه إلا خلف بن خليفة.

١ ـ يسنون: يستقون.

٢ ـ في أحمد: نسني.

٣ ـ الحائط: البستان. والناحية: الجانب.

٤ ـ زيادة من أحمد والبزار.

٥ ـ في أحمد والبزار: هذه بهيمة لا تعقل.

١٤١٥٤ - وعن ابنِ عَبَّاسٍ، قال.

جاء قومٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله؛ إنَّ بَعِيراً لنَا قطَّ[1] في حائطٍ، فجاءَ إليه النبي ﷺ فقال: «**تعالَ**»! فجاءَ مُطَأْطِأً رأسَهُ حَتَّى خَطَمَهُ وأَعْطَاهُ أصحَابَهُ. فقال له أبو بكر: يا رسولَ الله؛ كأنَّهُ عَلِمَ أنَّكَ نَبِيٌّ. فقالَ رسول الله ﷺ: «**مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أحدٌ إلَّا يَعْلَمُ أنِّي نبيٌّ إلَّا كفرةَ الجِنِّ والإنسِ**».

رواه الطبراني ورجالُهُ ثِقاتٌ، وفي بعضِهِم ضعفٌ.

١٤١٥٥ - وعن ابنِ عَبَّاسٍ: أن رجلاً مِنَ الأنصَارِ كانَ لَهُ فحلانِ فاغْتَلَمَا، فأدْخَلَهُمَا حَائِطاً، فَسَدَّ عَلَيهِما البابَ، ثمَّ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فأرادَ أن يَدْعُوَ لَهُ، والنبيُّ ﷺ قاعِدٌ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الأنصارِ. فَقَالَ: يا نَبيَّ الله، إنِّي جئْتُ في حَاجَةٍ، وإن فَحْلَيْنِ لِيَ اغْتَلَما، وإني أدْخَلْتُهُما حَائِطاً، وسَدَدْتُ عَلَيْهِما البابَ فأُحِبُّ أنْ تَدْعُوَ لي أن يُسَخِّرَهُما اللَّهُ لِي. فقال لأصْحابِهِ: «**قُومُوا مَعَنَا**»، فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى البابَ، فقال: «**افْتَحْ**» فَأَشْفَقَ الرَّجُلُ علىٰ النبي ﷺ قال: «**افتحْ**»، ففتحَ الباب فإذا أحدُ الفَحْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ البابِ، فلمّا رَأى النبيَّ ﷺ سَجَدَ لَهُ. فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**ائتِنِي بِشَيءٍ أَشُدُّ برَأسِهِ، وأُمَكِّنُكَ مِنْهُ**» فجاءَ بخُطامٍ، فَشَدَّ رأسَهُ، وأمْكَنَهُ مِنْهُ، ثُمَّ مَشَىٰ إلىٰ أقصىٰ الحائطِ، إلى الفحلِ الآخرِ. فلما رآه وقَعَ له ساجداً فقالَ للرجلِ: «**ائْتِنِي بشَيْءٍ أَشُدُّ رأسَهُ**» فَشَدَّ رأسَهُ وأَمْكَنَهُ مِنْهُ. ثم قالَ: «**اذْهَبْ فإنّهما لا يعصيانِكَ**». فلما رأى أصحابُ النبي ﷺ ذلك قالوا: هذان فحْلانِ لا يعقِلانِ سجدا لك، أفلا نَسْجُدَ لك؟ قال: «**لا آمرُ أحداً أَنْ يَسْجُدَ لأحَدٍ ولَوْ أَمرْتُ أَحداً يَسْجُدَ لأحَدٍ لأَمرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لزوجِها**».

رواه الطبراني، وفيه: أبو عَزَّةَ الدَّبّاغ، وَثَّقَهُ ابنُ حبان، واسمه: الحكم بن طهمان، وبقية رجالِه ثقات.

١٤١٥٤ - ١ - في الأصل: فطم. والتصحيح من الكبير رقم (١/ ٧٤٤). والقطُّ: القطع. أو هي خَطم. بالخاء: بمعنىٰ مرَّ؟.

١٤١٥٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٠٣).

١٤١٥٦ ـ وعن يعلى بن مُرَّة قال:

لقد رأيتُ من رسولِ الله ﷺ ثلاثاً ما رآها أحدٌ قبلي، ولا يراها أحدٌ بعْدِي: لقد خرجتُ مَعَهُ في سفرٍ حتى إذا كنا ببعض الطريق؛ مررنا بامرأةٍ جالسةٍ، معها صبيٌّ لها، فقالت: يا رسول الله؛ هذا صبيٌّ أصابَه بلاءٌ وأصابَنا مِنْهُ بلاءٌ، يؤخَذُ في اليومِ[١]، لا أدري كم مرةٍ. قال: «ناوِلِينِيه»، فَحمَلَتْهُ[٢] إليهِ فَحمَلَهُ[٣] بَيْنَهُ وبَيْنَ واسطةِ الرَّحْلِ، ثم فغَرَ فاهُ، ونَفَثَ فيهِ ثَلاثاً، وقال: «**بِسْمِ الله، أنا عَبدُ الله احْبِسْ**[٤] **عَدُوَّ الله**»، ثم ناولها إيّاهُ، فقالَ: «**الْقَيْنا في الرَّجْعَةِ، في هَذا المكانِ، فأخْبِرينَا ما فَعَلَ؟**».

قال: فذَهَبْنا ورَجعْنا، فوَجَدْناها في ذلكَ المكانِ، معها شياهٌ ثلاثٌ، فقال: «**ما فَعَلَ صَبِيُّكِ؟**» فقالت: والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما حَسَسْنا مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى السَّاعَةِ، فاجْتَزِر هذهِ الغنمَ. قال: «**انْزل فخُذْ منْهَا واحدةً، وردَّ البقِيَّةَ**».

قال: وخَرجْتُ ذاتَ يومٍ إلى الجبّانةِ[٥] حتى إذا برزنا[٦] قال: «**انْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَىٰ شَيْئاً يُوارِيْني؟**» قلتُ: ما أرىٰ شيئاً يُوارِيْكَ إلا شَجَرَةً ما أراها تُوارِيْكَ. قال: «**فمَا قربَها؟**» قلت: شَجرةٌ مثلها أو قريبٌ مِنْها. قال: «**اذهبْ إلَيْهِما فقُلْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكما أنْ تجتَمِعا بإذْنِ الله**» قال: فاجْتَمَعَتا فَبرزَ لحاجتِهِ، ثم رَجعَ. قال: «**اِذْهَبْ إليهِما، فَقُلْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُكما أنْ تَرْجِع كلُّ واحِدةٍ مِنْكُما إلى مكانِها**» فرجعَتْ. قال: وكنت عنده[٧] جالساً ذات يوم، إذ جاءَ جملٌ يَخْبُبُ حتَّى

١٤١٥٦ ـ رواه أحمد (٤/١٧١ ـ ١٧٢) وفيه: عثمان بن حكيم: مجهول. وعبد الرحمن بن عبد العزيز: ليس بالمشهور، و(٤/١٧٣) وفيه: عبد الرحمن بن حفص، مجهول، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٦٤ ـ ٢٦٦) وله طرق، وبمجموعها يَحْسُن الحديث.

١ ـ في أحمد: ما.
٢ ـ في أحمد: فرفعته.
٣ ـ في أحمد: فجعلته.
٤ ـ في أ: احبس. وفي أحمد: اخسأ. وكأن الصواب: اخنس.
٥ ـ في الأصل: الجنان.
٦ ـ في الأصل: ابرز.
٧ ـ في الأصل: جالساً معه. و(عنده) من أحمد.

ضَرَبَ[٨] بِجِرَانِه[٩] بَيْنَ يديه، ثم ذرفتْ عَيْناهُ، فقال: «**ويْحَكَ انْظُرْ لمن هذا الجملُ؟ إنَّ لَهُ لَشأناً**»، فخرجتُ أَلتَمِسُ صاحبَهُ فوجدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ فدَعَوْتُهُ إليهِ فقال: «**ما شَأنُ جَمَلِكَ هَذا؟**» قال: وما شأنه؟ قال: لا أدري، واللهِ ما شأنُه؟ عَملْنا عَلَيْهِ، ونَضَحْنا عليه حتى عَجَزَ عن السِّقَايَةِ فأْتَمَرْنا البارحَةَ أنْ نَنْحرَهُ، ونَقْسِم لحمَهُ، قال: «**لا تَفْعَلْ هِبْهُ لِي أوْ بِعْنِيهِ**». قال: بَلْ هو لَكَ يا رسولَ الله. قال: فَوَسَمَهُ بمَيْسَمِ[١٠] الصَّدَقَةِ، ثم بَعَثَ بهِ.

١٤١٥٧ ـ وفي رواية عن يعلى، قال: إني ما أُظُنُّ أَحَداً رأى مِنْ رسولِ الله ﷺ إلاّ دُونَ ما رأيتُ فذكرَ نَحْوَهُ إلاّ أنّه قالَ لصاحِبِ البعيرِ «**[ما لِبَعِيرِك] يَشْكُوكَ زَعَمَ أنَّكَ سَنَأْتَه[٣] حتى كَبُرَ تُرِيدُ أنْ تَنْحرَهُ**» قالَ: صَدَقْتَ والذي بَعَثَك بالحق قد أردْتُ ذلكَ، والذي بعثك بالحق لا أفعل.

١٤١٥٨ ـ وفي رواية: ثم سِرْنا ونزَلْنا مَنْزِلاً، فنامَ النبيُّ ﷺ فجاءَتْ شجرةٌ تَشُقُّ الأرضَ حتَّى غَشِيتهُ، ثم رَجعَتْ إلى مكانِها، فلمَّا اسْتَيْقَظَ ذكرت له. فقال: «**هي شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّها ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أنْ تُسَلِّمَ علىٰ رسولِ الله ﷺ فأذِنَ لها**».

رواه أحمد بإسنادين، والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤١٥٩ ـ وقال الطبرانيّ في إحدى رواياته: فمَرَّ عليهِ بعيرٌ مَادٌّ بِجِرَانِهِ، يَرْغُو، فقال: «**عَليَّ بصاحبِ هذا**» فجاءَ فقالَ: «**هذا يقُولُ نَتجْتُ عِنْدَهُمْ فاستعْمَلُوني حتى إذا كبرتُ أرادُوا أن يَنْحَرُوني**».

---

٨ ـ في أحمد: صَوَّب.

٩ ـ ضرب بجرانه: مدّ عنقه. والجران: باطن العنق.

١٠ ـ في أحمد: بسمة.

١٤١٥٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٧٣).

٣ ـ في أحمد: سانيه. وسنأته: استقيت عليه حتىٰ أجهدته.

١٤١٥٨ ـ رواه أحمد (٤/١٧٣) وفيه: عطاء بن السائب: اختلط. وعبد الله بن حفص: مجهول.

١٤١٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٦١ ـ ٢٦٢) والأحاديث الطوال رقم (٥٤)، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلىٰ، وعبد الله بن يعلىٰ: ضعيفان.

وقال «ما مِنْ شيءٍ فيها إلاّ يَعْلَمُ أنِّي رسولُ الله إلاّ كفرةُ أو فَسَقَةُ الجِنِّ والإِنْسِ».

١٤١٦٠ ـ وعن يعلى بن مرة، عن أبيه، قال وكيع مرة [يعني: الثقفي، ولم يقل لي مرة][1] عن أبيه: أنّ امرأةً جاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ مَعَها صبيٌّ لها به لَمَمٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «اخْرُجْ عَدُوَّ الله أنا رسول الله»، قال: فَبَرِىءَ. قالَ: فأَهْدَتْ إليه كَبْشَيْنِ وشيئاً مِنْ سَمْنٍ و[شيئاً من][1] أقطٍ.

قال: فقال النبي ﷺ: «خُذِ الأقْطَ والسَّمْنَ، وأحَدَ الكَبْشَيْنِ ورُدَّ عَلَيْها الآخَرَ».

رواه أحمد ورجالُهُ رجالُ الصحيح.

١٤١٦١ ـ وبسنده عن مُرّة قالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً فقال [لي][1]: «ائْتِ تلكَ الأشايَتَيْنِ[2] فَقُلْ لَهُما: إنّ رسولَ الله ﷺ يأمرُكما أنْ تجتَمِعا» فأتيتهما، فقلت لهما، فوَثَبَتْ إحداهما إلى الأخْرَى فاجْتَمَعَتا، فخَرَجَ النبيُّ ﷺ فاسْتَتَرَ بهِمَا، فَقَضَى حاجَتَهُ ثم وثَبَتْ كُلُّ واحدةٍ منْهُما إلى مكانِها.

رواه أحمد أيضاً.

١٤١٦٢ ـ وعن يعلى بن سيابة، قال: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في مسيرٍ لهُ، فأرادَ أن يَقْضِيَ حاجَتَهُ فأمر وَدِيَّتَيْنِ[1] فانْضَمَّتْ إحداهُما إلى الأخْرَى ثم أمرَهُما فرجعتا إلى منابتِهِما.

١٤١٦٠ ـ رواه أحمد (٤/١٧١ و١٧٢) وفيه: الأعمش، مدلس وقد عنعن.
١ ـ زيادة من أحمد.
١٤١٦١ ـ رواه أحمد (٤/١٧٢) وفيه: الأعمش، مدلس وقد عنعن.
١ ـ زيادة من أحمد.
٢ ـ الأشاءة: النخلة الصغيرة.
١٤١٦٢ ـ رواه أحمد (٤/١٧٢) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٥).
١ ـ الوَدِيَّة: النخلة الصغيرة.

وجاء بَعِيرٌ يَضْرِبُ[٢] بِجِرَانِهِ إلى الأرض، وجَرْجَرَ حَتَّى ابْتَلَّ[٣] ما حَوْلَه فقال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرُونَ: ما يَقُولُ البَعِيرُ؟ إنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صاحِبَهُ يريدُ نَحْرَهُ» فبعثَ إليه النبيُّ ﷺ فقال: «أواهِبَهُ أنتَ لي؟» فقال: يا رسولَ الله ما لي مالٌ أحبَّ إليَّ منه. فقال: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفاً». فقال: لا جَرَمَ لا أُكْرِمُ مالاً لي كرامَتَهُ، يا رَسُولَ الله.

وأَتَى على قبرٍ يُعَذَّبُ صاحبُه، فقالَ: «إنه يُعَذَّبُ في غَيْرِ كَبِيرٍ» فأمَر بجَرِيدةٍ، فَوُضِعَتْ عَلىٰ قَبْرِهِ، وقال: «عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْه ما دَامَتْ رَطْبَةً».

رواه أحمد، والطبراني بنحوه إلا أنه قال: ثم أتى على قبرين، وإسنادُه حسن.

١٤١٦٣ ـ وعن أبي هريرة: أن النَّبيَّ ﷺ دخَلَ حَائِطاً فجاءَ بَعِيرٌ فسَجَدَ لهُ فقالُوا: نَحْنُ أَحَقُّ أن نَسْجُدَ لَكَ. فقالَ:

«**لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أن يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأمرتُ المَرْأَةَ أن تَسْجُدَ لِزَوْجِها**».

رواه البزّار ـ وروى الترمذي طَرَفاً من آخره ـ وإسناده حسن.

١٤١٦٤ ـ وعن جابر بن عبد الله، قال:

أقبلْنا معَ رسول الله ﷺ من سفرٍ حتى إذا دفعنا إلى حائطٍ[١] من حيطانِ بني النجارِ إذا فيهِ جملٌ لا يَدْخُلُ الحائط أحدٌ إلا شَدَّ عليهِ، قال: فذكَرُوا ذلكَ للنبي ﷺ فجاءَ حتى أَتَى الحائِطَ فدَعا البعِيرَ فجاءَ واضِعاً مِشْفَرَهُ إلى الأرضِ حتى بَرَكَ بين يديهِ.

قال: فقال النبي ﷺ: «**هاتُوا خِطاماً**» فَخَطَمَهُ، ودَفَعَهُ إلى صاحبِهِ، ثمّ التفتَ إلى الناسِ، فقال:

«**إنّه ليس شيءٌ بَيْنَ السماءِ والأرضِ إلا يَعْلَمُ أَنِّي رسُولُ الله إلاّ عاصِيَ الجِنِّ والإِنْسِ**».

---

٢ ـ في أحمد: فضرب.
٣ ـ في الأصل: انبل. والتصحيح من أحمد.
١٤١٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٤٥١).
١٤١٦٤ ـ ١ ـ في الأصل: حائطين. والتصحيح من أحمد (٣/٣١٠) والبزار رقم (٢٤٥٢).

رواه أحمد، ورجالُه ثقاتٌ، وفي بعضهم ضعف.

١٤١٦٥ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال:

خرَجْنا معَ رسولِ الله ﷺ في غزوةِ ذاتِ الرِّقاعِ حتَّى إذا كُنَّا بِحَرَّةِ وَاقِمٍ، عَرَضَتْ امرأة بدوِيَّةٌ بابنٍ لها، فجاءتْ إلى رسولِ الله ﷺ فقالتْ: يا رسولَ الله، هذا ابني، قد غَلبني عليه الشيطانُ فقال: «أَدْنِيهِ مِنِّي» فأدْنَتْهُ مِنْهُ قال: «افْتَحِي فَمَهُ» فَفَتَحَتْهُ، فَبَصَقَ فيهِ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قالَ: «اخْسَ عَدُوَّ الله، وأنا رَسُولُ الله» قالها ثلاثُ مراتٍ، ثمَّ قالَ: «شأنُكِ بابْنِكِ، لَيْسَ عَلَيْهِ، فَلَنْ يَعُودَ إليه شيء مما كانَ يُصِيبُهُ».

ثمَّ خَرَجْنا فنزلْنا مَنْزِلاً صحراءَ ديمومةٍ[1] ليس فيها شجرةٌ فقال النبيُّ ﷺ لجابرٍ: «يَا جَابِرُ، انطَلِقْ، فانْظُرْ لي مَكاناً» يعني للوضوءِ، فانطلقتْ فلمْ أجدْ إلا شجرتينِ متفرقتينِ، لو أنّهُما اجْتَمَعَتا سَتَرَتاهُ، فرجعتُ إلى النبي ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله لم أجِدْ إلا شجرتينِ متفرقتين لو أنّهما اجتمعَتا سترتاكَ، فقالَ النبيُّ ﷺ، «انْطَلِقْ إليهمَا، فَقُلْ لَهُما: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَكُما اجْتَمِعَا»، فخرَجتُ، فقلتُ لهما، فاجتمعتا حتى كأنّهما في أصلٍ واحدٍ، ثم رجعتُ فأخبرتُ النبيَّ ﷺ فخرجَ رسولُ الله ﷺ حتى قَضَى حاجتَهُ، ثم رَجَعَ فقال: «ائْتِهِما فَقُلْ لَهُما: إنَّ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ لَكُما: ارْجِعا كما أنتُما»، فرجعتا.

فنزلنا في وادٍ من أودية بني مُحارِبٍ فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ مِن بَني محارِبٍ يقالُ له: غَوْرث بن الحارث، والنبيُّ ﷺ متقلدُ السيفَ. فقال: يا محمدُ أعطِني سيفَكَ هذا، فسَلَّهُ، وناوَلَهُ إياهُ فهَزَّهُ، ونظر إليه ساعةً، ثم أقبل على النبي ﷺ ثم قال: يا محمدُ، ما يمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال: «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ» فارتعدتْ يدُهُ حتى سَقَطَ السيفُ مِنْ يَدِهِ. فتَناوَلَهُ النبيُّ ﷺ ثم قال: «يا غَوْرَثُ مَنْ يمنعُكَ مِنِّي؟» قالَ: لا أَحَدَ ـ بأبي أنت ـ فقال النبيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكفِنا غَوْرَثَ وقومَهُ».

١٤١٦٥ـ١ ـ الديمومة: الصحراء البعيدة لدوام السير فيها.

ثم أقبلْنا راجعينَ، فجاء رَجُلَ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ بعِشِّ طَيرٍ يَحْمِلُهُ، **فيهِ** فراخٌ، وأبواها يَتْبَعانِهِ، ويقعَانِ عَلى يَدِ الرجلِ، فأقبلَ النبيُّ ﷺ على مَن كان مَعَهُ وقال: «**أتعْجَبُونَ بِفِعْلِ هذينِ الطَّيْرَيْنِ بفراخِهِما، والذي بَعَثني بالحَقِّ للهُ أرْحَمُ بعبادِهِ مِنْ هذينِ الطيرينِ بفِراخِهِما، والذي بعثني بالحقّ للهُ أرحمُ بعبادِهِ مِنْ هذينِ الطيرينِ بفراخِهِما**».

ثم أقبلنا راجعينَ، حتى إذا كُنّا بحَرَّةِ وَاقِمٍ عَرضَتْ لنا الأعرابيةُ ـ التي جاءتْ بابنِها ـ بوَطَبٍ[٢] من لبنٍ وشاةٍ فأهدتْهُ لهُ، فقال: «**ما فَعَلَ ابنُكِ؟ هَلْ أصابَهُ شيءٌ مِمّا كـانَ يُصِيْبُه؟**» قالَتْ: والذي بعثَك بالحقِّ ما أصابَهُ شيءٌ مما كان يُصِيبُهُ. وقبِلَ هَديّتَها.

وأقبلْنا حَتَّى إذا كُنّا بِمَهْبِطٍ مِنَ الحَرَّةِ وأقْبَلَ جَمَلٌ يُرْقِلُ[٣] فقالَ: «**أتَدْرُونَ ما قَالَ هذا الجملُ؟**» قالوا: اللَّهُ ورسولَهُ أعلمُ. قال: «**هَذَا جَمَلٌ جَاءني يَسْتَعْدِيني على سيِّدِه يَزْعُمُ أنَّه كانَ يَحْرُثُ عليه مُنْذُ سِنِينَ حَتَّى إذا أجْرَبَه وأعْجَفَهُ وكبُرَ سِنُّهُ أرادَ أن يَنْحَرَهُ اذْهَبْ ـ يا جابرُ ـ إلى صاحِبِهِ فأتِ بِهِ**». فقلتُ: يا رسولَ الله، ما أعرفُ صَاحِبَه. قال: «**إنّه سيَدُلُّكَ عليه**» قالَ: فخَرجَ بيْنَ يديهِ مُعْنِقاً[٤] حتَّى وَقفَ بِي في مجلِسِ بَني خَطْمَةَ. فقلتُ: أين رَبُّ هذا الجملِ قالوا: هذا جَمَلُ فلانِ بنِ فلانٍ فجئتُهُ: أجِبْ رسولَ الله ﷺ، فخرج، معي حتّى جاء إلى النبي ﷺ فقال له رسولُ الله ﷺ: «**جَمَلُكَ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ [زَعَمَ] أنّكَ حَرَثْتَ عليهِ زماناً حتى أجْرَبْتَهُ وأعْجَفْتَهُ وكبَرُ سِنُّهُ ثمَّ أرَدْتَ أنْ تَنْحَرَهُ**»؟ فقال: والذي بعثَك بالحقِّ إنّ ذلكَ كذلكَ. فقال له رسول الله ﷺ: «**بِعْنِيه**» قال: نَعَمْ يا رسولَ الله، فابتاعَهُ [منه] ثم سَيَّبَه في الشَّجَر حتى نَصَبَ سَناماً، فكان إذا اعْتَلَّ على بعضِ المهاجرينِ أو الأنصارِ من نواضحِهِمْ شيءٌ أعطاهُ إياهُ فمكث بذلك زماناً.

---

٢ ـ الوطب: الزق.

٣ ـ يرقل: يعدو.

٤ ـ السير العنق: السريع.

قالَ محمد بن طلحة: كانتْ غزوة ذاتِ الرقاع تُسَمَّى غَزْوَةَ الأعاجيبِ.

قلت: في الصحيح: بعضُه.

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار باختصار كثير، وفيه: عبد الحكيم بن سفيان ذكره ابنُ أبي حاتمٍ، ولم يجرحْه أَحَدٌ، وبَقِيَّةُ رجالِه ثقاتٌ.

١٤١٦٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود: أنه كان معَ النبي ﷺ في سفرٍ إلى مَكة، وأنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا خرَجَ إلى الغائِط أبْعَدَ حتى لا يراهُ أحدٌ. قال: فبصُرَ رسولُ الله ﷺ بشجرتينِ متباعدتينِ فقال: «**يا ابنَ مسعودٍ اذْهَبْ إلىٰ هاتينِ الشجرتينِ فَقُلْ لَهُمَا: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُكُما أن تَجْتَمِعا لَهُ لِيَتَوارَى بكُما**»، فمشت إحداهُما إلى الأخرَى، فقضى رسولُ الله ﷺ حاجَتَهُ، ثم رجَعَتَا إلى مكانهما، ثم مضىٰ حتى أتَيْنَا أزِقَّةِ المدينةِ، فجاءَ بعيرٌ يَشتَدُّ حتَّى سَجَدَ لِرَسُولِ الله ﷺ ثم قامَ بَيْنَ يديهِ فذرفتْ عَيناهُ، فقالَ رسول الله ﷺ: «**مَنْ صاحِبُ هَذا البعِيرِ؟**» قالُوا: فلانٌ. فقال: «**ادعوهُ**» فأَتَوا بهِ. فقال له رسولُ الله ﷺ: «**يَشْكُوكَ**». فقال: يا رسولَ الله هذا البعيرُ كُنّا نَسْنُو[1] عليهِ مُنْذُ عشرينَ سنةٍ ثم أردْنا نحْرَهُ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**شَكا ذَلِك، بِئْسَما جَازَيْتُمُوهُ، اسْتَعْمَلْتُمُوهُ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى إذا أرقَّ عَظمُه، ورَقَّ جِلْدُهُ أَرَدْتُم نَحْرَهُ، بِعْنِيهِ**» قالَ: بل هو لكَ يا رسولَ الله، فأمر به رسولُ الله ﷺ فوُجِّهَ نحو الظَّهرِ[2] فقال له أصحابُه: يا رسولَ الله سَجَدَ لكَ هذا البعِيرُ، ونحن أَحَقُّ بالسجودِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَعاذَ الله أنْ يَسْجُدَ أحَدٌ لأحَدٍ، لَو سَجَدَ أحدٌ لأمَرْتُ المرأةَ أن تَسْجُدَ لزوجِها**».

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار بنحوه، إلا أنه قال: في غزوة حنين. وزاد فيه: ثم أصابَ الناسُ عَطَشٌ شديدٌ. فقالَ لي: «**يا عبدَ الله التمِسْ لي ماءً**» فأَتَيْتَهُ بِفَضْلِ ماءٍ وجدتُه في إداوةٍ فأخذَه فَصبَّـهُ في رَكْوَةٍ، ثم وضعَ يدَهُ فيها

١٤١٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠١٦) والبزار رقم (٢٤١٢).

١ ـ نسنو: نستقي.

٢ ـ الظهر: الإبل.

وسَمَّى، فجعلَ الماءُ يتحادرُ من بين أصابعِه فشَرِبَ الناسُ وتَوَضَّؤوا ما شاؤوا.

ورواه البزار بنحوه، وفي إسناد الأوسط: زمعة بن صالح، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالِه حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة.

١٤١٦٧ ـ وعن عائشة: أنّ رسولَ الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاءَ بعيرٌ فسجدَ لهُ، فقالَ أصحابُه: يا رسولَ الله، سجدَ لكَ البهائمَ والشجرُ، فنَحْنُ أحَقُّ أن نسجدَ لكَ. فقال: «**اعْبُدُوا رَبَّكُم، وأكْرِمُوا أَخَاكُمْ**» قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٤١٦٨ ـ وعن يعلى بن امية قال:

بيْنا نحنُ نَسِيرُ ذاتَ يومٍ مع رَسُولِ الله ﷺ إذا نَحْنُ بِبَعِيرٍ. قالَ: فلمَّا رأى رسُول الله ﷺ سَما برأسِهِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**يَا يَعْلَى انْطَلِقْ إلى أَهْلِ هَذا البعيرِ فاشْتَرِهِ مِنْهُمْ، وإنْ لَمْ يَبِيعُوكَ، فَقُلْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ يُوْصِيكُمْ بِهِ**» قالوا: أيمُ اللَّهِ لقد نَضَحْنَا[1] عليه عشرينَ سنةً، وإنْ كُنَّا لنريد أن ننحرَهُ بالغداةِ، فأَمَّا إذا وَصَّى به رسولُ الله ﷺ فإنّا لا نَألُوه خَيْراً.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤١٦٩ ـ وبسنده عن يَعْلَى، قال:

بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في مسيرٍ إذا نَحْنُ بثلاثِ أشَاءاتٍ[1] متفرقاتٍ، فقال: «**يا يعلىَ! إذهَبْ إلى تِلْكَ الأشَاءاتِ فَقُلْ: إنّ رسولَ الله ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أنْ**

١٤١٦٧ ـ مر رقم (٧٦٥٤).

١ ـ في أحمد: تسجد.

١٤١٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٥٥) وفيه: عثمان بن يعلىٰ: مجهول، وعمرو بن عثمان: مستور. وخلف بن عمران: صدوق بهم.

١ ـ النضح: السقي.

١٤١٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٥٦) وانظر الهامش السابق.

١ ـ الأشاة والأشاءة: النخلة الصغيرة.

تَجْتَمِعْنَ بإذْنِ الله، فمشَيْنَ حَتَّى صِرْنَ في أصْلٍ واحِدٍ فاستتر بهنَّ لبَعْضِ حاجَتِه، ثم قال: «يَا يَعْلَىٰ! إنْطَلِقْ إلَيْهِنَّ فَأْمُرْهُنَّ أنْ يَرْجِعْنَ بإذنِ الله» فمشينَ حتى رَجَعَتْ كلُّ واحدةٍ إلى مَوْقِفِها.

رواه الطبراني.

١٤١٧٠ ـ وعن بُرَيْدَةَ قال:

جاء رجلٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ فقال أرِني آيةً. قالَ: «اذْهَبْ إلىٰ تلكَ الشَّجرَةِ فادْعُها» فذهَبَ إليها، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يدعوكِ، فمالتْ على كلِّ جانبٍ مِنْها حَتَّى قَلَعَتْ عروقَها، ثُمَّ أَقبلَتْ حَتَّى جاءتْ إلى رسولِ الله ﷺ فأمرَها رسولُ الله ﷺ أنْ ترجعَ، فقامَ الرجلُ فقبَّلَ رأسَهُ ويديهِ، ورجليهِ، وأسلم.

رواه البزار، وفيه: صالحُ بن حبان، وهو ضعيف.

١٤١٧١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، قالَ:

جاءَ رجُلٌ مِن بني عامرٍ إلى النبيِّ ﷺ وكان يُداوِي، ويعالجُ. فقال له: يا مُحَمدٌ إنكَ تقولُ أشياءَ فهل لكَ أنْ أداوِيْكَ؟ قال: فدعاهُ رسولُ الله ﷺ ثم قالَ لهُ: «هَلْ لكَ أن أداوِيكَ؟» قال: إيهِ، وعندَهُ نَخْلٌ وشَجَرٌ. قال: فدَعا رسولُ الله ﷺ عِذْقاً مِنها فأقْبَلَ إليه، وهو يَسْجُدُ، ويرفَعُ ويسجُدُ ويَرْفَعُ حتى انْتَهَى إليهِ، فقامَ بين يديهِ، ثمَّ قال له رسولُ الله ﷺ: «ارْجِعْ إلى مكانِكَ» فرجَعَ إلى مكانِه، فقال: والله لا أُكَذِّبُكَ بشيءٍ تقولُه بعدَها أبداً، ثمَّ قالَ: «يا عامِرُ بنَ صعْصَعَةَ؛ واللّهِ لا أُكَذِّبُه بشيءٍ يَقُولُه بعدَها أبداً.

قال والعذقُ: النَّخْلَةُ.

١٤١٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠٩) وقال: لا نعلم من رواه عن صالح إلا حبان بن علي، ولا نعلم ما يروىٰ في تقبيل الرأس إلا هذا.

١٤١٧١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٥٠) والطبراني في الكبير رقم (١٢٥٩٥) أيضاً. وأحمد رقم (١٩٥٤) بنحوه.

رواه أبو يَعْلَى، ورجالُهُ رجالُ الصّحيح غيرَ إبراهيم بن الحجاج الشامي، وهو ثقة.

١٤١٧٢ ـ وعن عمرَ بن الخطابِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان بالحَجُون فردَّ عليه المشركونَ فقال: «**اللهُمَّ أرِني آيةً اليومَ؛ لا أبالِي مَن كذَّبَني بَعدَها**»، فأتى، فقيلَ: ادعُ شَجرَةً، فأقبَلَتْ تَخُطُّ الأرضَ حتى انتهتْ إليهِ فسلَّمتْ عليهِ، ثم أمَرَها فَرَجَعَتْ قال داود إلى مَنْبتِها ـ وقال عفَّانُ: إلى مَوْضعِها ـ فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا أُبالِي مَن كذَّبَني بَعدَها مِنْ قَوْمِي**».

رواه البزار وأبو يعلى وإسناد أبي يعلى حسن.

١٤١٧٣ ـ وعن زيدِ بن ثابتٍ، قال: غَدَوْنا يَوْماً غداةٍ مِنَ الغُدْوَاتِ مع رسولِ الله ﷺ حتى كُنّا في مَجْمَعِ طرقِ المدينةِ فَبَصُرْنَا بأعرابي آخِذٍ بخُطَام بعيرِهِ حتى وقفَ على النبي ﷺ ونحنُ حَولَه فقال: السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ، ورحمةُ الله، وبركاتُهُ، فرَدَّ عليه النبي ﷺ قال: «**كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟**» قالَ: ورغَا البعيرُ، وجاءَ رجُلٌ كأنَّه حُرسِي فقال الحرسي: يا رسولَ الله، هذا الأعرابِيُّ سَرَقَ البعيرَ. قال: فرَغَا البَعِيرُ ساعةً، وحَنَّ، فأَنْصَتَ له رسولُ الله ﷺ يَسْمَعُ رَغَاءَهُ وحَنِينَهُ، فلمَّا هَدَأ البعيرُ أقبَلَ النبيُّ ﷺ على الحرسي، فقال: «**انْصَرِفْ عَنْهُ، فإنَّ البعيرَ شَهِدَ عَلَيْكَ أنَّكَ كاذِبٌ**» فانصرفَ الحرسي، وأقبلَ النبيُّ ﷺ على الأعرابي، فقال: «**أيَّ شيءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَنِي؟**» قال: قلت: بأبي أنتَ وأمي: اللهُمَّ صَلِّ على محمدٍ حتى لا تَبْقَى صلاة، اللهم وبارِكْ على مُحَمَّدٍ حتى لا تبقى بَرَكَةٌ، اللهم وسَلِّم على محمدٍ حتى لا يبقى سلامٌ، اللهم وارحمْ محمداً حتى لا تَبْقى رحمةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ـ جَلَّ وعَزَّ ـ أَبْدَأها لِي، والبعِيرُ يَنْطِقُ بعُذْرِهِ، وإنَّ الملائِكَةَ قَدْ سَدُّوا الأُفُقَ**».

رواه الطبراني، وفيه: مَنْ لم أعرفهم.

١٤١٧٢ ـ رواه البزار رقم (٢٤١٠) وأبو يعلى رقم (٢١٥) وفيهما: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.
١٤١٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٨٧).

١٤١٧٤ ـ وعن الحكمِ بنِ الحارثِ السلمي، قال:

بعثني رسولُ الله ﷺ في السلَبِ فمرَّ بي رسولُ الله ﷺ وقد خلاتْ ناقتي وأنا أضربُها، فقال: «لَا تَضْرِبْها». وقال النبيُّ ﷺ: «حلّ» [فقامت][1] فسارتْ مَعَ الناسِ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٦ ـ ٥٢ ـ باب في حديث جابر في قصة بعيره

وقد تقدَّمَ حديثُ الحكمِ بنِ الحارثِ قبلَ هذا.

١٤١٧٥ ـ عن جابر بن عبد الله، قال: فقدتُ جَمَلي ليلةً، فمرَرْتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يشدُّ لعائشةَ فقالَ لي: «مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟» قال، فقلت: فقدتُ جَمَلي، أو ذهب [جملي][1] في ليلةٍ ظلماء. قال: فقال لي: «هَذَا جَمَلُكَ، اذْهَبْ فَخُذْهُ». قال: فذهبتُ نحوَ ما[2] قال لي، فلم أجدْهُ، فرجَعْتُ إليه، فقلتُ: بأبي وأمي؛ يا نبيَّ الله، ما وجدتُه قال: فقالَ لي: «هذا جَمَلُكَ؛ اذهبْ فخُذْهُ». قال: فذهبتُ نحْوَ ما قال لي، فلم أجدْهُ فرجعت إليه فقلت: بأبي وأمي يا نبيَّ الله [لا][1] والله ما وجدته.

قال: فقال لي: «عَلَىٰ رِسْلِكَ حَتَّى إذا فرغ أخذ بيدي فانطلق بي حتى أتينا الجمل فدفعه إليّ فقال: «هَذا جَمَلُكَ»؟.

قال: وقد سار الناس. قال: فبينا أنا أسير على جملي في عقبتي، وكان جملي[3] فيه قطاف[4].

١٤١٧٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣١٧٠).

١٤١٧٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٣٥٨).

٢ ـ في أحمد: نحواً مما.

٣ ـ في أحمد: كان جملاً.

٤ ـ القطاف: تقارب الخطو في سرعة.

قال: فقلت [يا][(١)] لهف أمي أن يكون لي إلا جمل قطوف [قال: وكان رسول الله ﷺ بعدي يسير. قال: فسمع ما قلت][(١)]. قال: فلحق بي فقال: «**مَا قُلْتَ [يا جَابِرُ قَبْلُ**»؟ قالَ: فنسيت ما قلت. قال: قلت: ما قلت شيئاً يا نبي الله، قال: فذكرت ما قلت][(١)]. قال: قلت يا نبي الله، لهف أمي[(٥)] أن يكون لي إلا جمل قطوف، قال: فضرب النبي ﷺ عجز الجمل بسوطٍ أو بسوطي.

قال: فانطلق أوْ ضَعَ [أو أسرع][(١)] جمل ركبته قطُّ، وهو ينازعني خطامه.

قال: فقال لي رسول الله ﷺ: «**أَنْتَ بَائِعي جمَلَكَ هَذا؟**» قال: قلت: نعم، قال: «**بِكَمْ؟**» قلت: بأوقية. قال: «**بَخٍ بَخٍ، كَمْ في أُوْقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ ونَاضِحٍ**».

قال: قلت: يا رسول الله، ما بالمدينة ناضح أحبّ أنه لنا مكانه. قال: فقال النبي ﷺ: «**قَدْ أَخَذْتُهُ بأُوْقِيَّةٍ**».

قال: فنزلت عن الرحل إلى الأرض. قال: قال: ما شَأْنُكَ؟» قالَ: قلت: جملك. قال لي: «**ارْكَبْ جَمَلَكَ**» قال: قلت: ما هو بجملي، ولكنه جملك.

قال: كنا نراجعه في الأمر مرتين فإذا أمرنا الثالثة لم نراجعه.

قال: فركبت الجمل حتى أتيت عمتي بالمدينة. قال: وقلت لها: ألم تري أني بعت ناضحنا من رسول الله ﷺ بأوقية، قال: فما رأيتها أعجبها ذاك. قال: وكان ناضحاً فارهاً. قال: ثم أخذت شيئاً من خَبَطٍ فأوخزته إياه، ثم أخذت بخطامه فقدته إلى رسول الله ﷺ، فوجدت رسول الله ﷺ مقاوماً رجلاً يكلمه، قلت: دونك يا رسول الله جملك، فأخذ بخطامه ثم أمر[(٦)] بلالاً قال: «**زِنْ لِجَابِرٍ أُوْقِيَّةً وأَوْفِهِ**» فانطلقت مع بلال فوزن لي أوقية وأوفىٰ لي الوزن.

قال: فرجعت إلىٰ رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث ذاك الرجل، قلت: قد وزن لي أوقية وأوفاني.

---

٥ ـ في أحمد: يا لهفاه أن يكون.

٦ ـ في أحمد: نادىٰ .بدل: أمر.

قال: فبينا هو كذلك إذ ذهبت إلى بيتي ولا أشعر، فنادى: «أينَ جابِرُ؟» قالوا: ذهب إلىٰ أهلِه. قال: «أدْرِكْهُ فَأْتِني(٥) بهِ» فأتىٰ رسوله يسعى قال: يا جابر يدعوك رسول الله ﷺ، قال: فأتيت قال: «خُذْ جَمَلَكَ» قال: قلت: ما هو جملي إنما هو جملك يا رسول الله، قال: «خُذْ جَمَلَكَ» قال: قلت: ما هو جملي، إنما هو جملك يا رسول الله، قال: «خُذْ جَمَلَكَ» فأخذته فقال: «لَعَمْرِي ما نَفَعْناكَ لِتَنْزِلَ عَنْهُ» قال: فجئت إلى عمتي بالناضح [معي](١) والأوقية، فقلت لها: ما ترين رسول الله ﷺ أعطاني أوقية ورد علي الجمل(٦).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير نبيح العَنَزي وثقه ابن حبان.

قلت: وقد تقدم حديث جابر في قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح في قضاء الدين عن الميت.

٣٦ ـ ٥٣ ـ باب في شجاعته ﷺ

١٤١٧٦ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال:

لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نَلُوذُ برسولِ الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشدّ الناس يومئذ بأساً.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ولفظه عن علي: أنه سئل عن موقف النبي ﷺ يوم بدر؟ فقال: كان أشدنا يوم بدر من حاذى بركبته رسول الله ﷺ.

---

٧ ـ في أحمد: أدرك ائتني.

٨ ـ في أحمد: لتنزلك.

٩ ـ في أحمد: جملي.

١٤١٧٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٤) بإسناد صحيح، وله ألفاظ أخرى رقم (١٠٤٢) و(١٣٤٦).

١٤١٧٧ ـ وعن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«فُضِّلْتُ على الناسِ بأربعٍ: بالسَّخَاءِ، والشجاعة، فذكر الحديث، وقد تقدَّم في النِّكاحِ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسنادهُ حَسَنٌ.

٣٦ ـ ٥٤ ـ باب في جُوْدِهِ ﷺ

١٤١٧٨ ـ عن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلَا أُخْبِرُكُم عَنِ الأَجْوَدِ الأَجْوَدُ اللَّهُ الأَجْوَدُ الأَجْوَدُ وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ [وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْماً فَنَشَرَ عِلْمَهُ؛ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ الله حَتَّى يُقْتَلَ»].

رواه أبو يعلى، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

١٤١٧٩ ـ وعن عبد الله بنِ أبي بكرٍ: أن أبا أُسيد كانَ يقول: وكانَ رسولُ الله ﷺ لا يَمْنَعُ شَيْئاً يَسْأَلُهُ.

قلتُ: رواهُ أحمدُ في حديثٍ طويلٍ تَقَدَّمَ في غَزْوَةِ بَدْرٍ، ورجالُه ثِقاتٌ، إلَّا أنَّ عَبْدَ الله بنَ أبي بكرٍ لَمْ يُسْمَعْ من أبي أُسِيْدٍ، والله أعلم.

١٤١٨٠ ـ وعن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا سُئِلَ شيْئاً فأرادَ أن يَفْعَلَهُ، قال: «نعم»، وإذا أراد أن لا يَفْعَلَ سكتَ، وكان لا يقولُ لشيءٍ: لَا.

رواه الطبراني في الأوسط، في حديثٍ طويلٍ في كتابِ الأدعِيَةِ، وفيه: محمدُ بنُ كثير الكوفي، وهو ضعيفٌ.

١٤١٧٧ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٦٨) وفيه: الحسين بن علي البلغمي، عمر وتغيّر لا يعتمد عليه وأتىٰ بخبر باطل، والحديث من مفكرات مروان بن محمد الطاطري.

١٤١٧٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٩٠) وابن أحبان في المجروحين (٢/٣٠١) وقال: منكر باطل، وذكر ابن الجوزي في الموضوعات ووافقه السيوطي. وفيه أيضاً: أيوب بن ذكوان، ونوح بن ذكوان، ومحمد بن إبراهيم الشامي؛ منكرو الحديث والحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٤١٨١ - وعن زيدِ بنِ ثابتٍ، قال: جاء إلى رسولِ الله ﷺ رجلٌ من العربِ فسألهُ أرْضاً بينَ جَبَلَيْنِ فكَتَبَ لهُ بِها، فأسلم، ثم أتى قومه، فقال لهم: **أسلِمُوا فقَدْ جِئْتُكم من عندِ رجلٍ يُعْطِي عَطِيَةَ مَن لَا يخافُ الفاقةَ.**

رواه الطبراني، وفيه: عبدُ الرحمنِ بنُ يحيى العُذْري، وقيلَ فيه: مجهولٌ، وبَقِيَّةُ رِجالِهِ وَثِّقوا.

١٤١٨٢ - وعن الرُّبيِّع بنت معوذ بن عفراء، قالت:

بعثني معوذ بن عفراء بقِنَاع[1] من رُطْبٍ عليه أُجَرُ من قِثَّاءَ زُغبٍ إلى رسولِ الله ﷺ وكانَ النبيُّ ﷺ يُحِبُّ القِثَّاءَ، وكانت حِلْيَةٌ قد قُدِّمَتْ مِنَ البحرين فملأ يَدهُ مِنْها فأعطانِيْها.

١٤١٨٣ - وفي رواية: فأعْطاني مِلءَ كفي حِلياً أو ذَهباً.

رواه الطبراني، واللفظ له، وأحمد بنحوه؛ وزاد فقال: «**تَحَلَّيْ بِهَذا**»، وإسنادهُما حَسَنٌ.

١٤١٨٤ - وعن ابن عمر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وأتى صاحبَ بَزٍّ، فاشترى مِنهُ قَمِيصاً بأربعَةِ دراهمٍ، فخَرَجَ، وهو عليه فإذا رجلٌ مِنَ الأنصارِ، فقال: يا رسولَ الله، اكسِني قَمِيصاً، كساكَ الله من ثياب الجنة، فنَزَعَ القميصَ فكسَاهُ إياهُ، ثمَّ رَجَعَ إلى صاحبِ الحانوتِ، فاشترى مِنه قمِيصاً بأربعةِ دراهِمٍ، وبقي معه دِرْهَمان فإذا هُوَ بجاريةٍ في الطريق تبكي، فقال: «**ما يُبْكِيكِ؟**» قالتْ: يا رسولَ الله دفعَ إليّ أهْلِي دِرْهَمينِ أشتري بهِما دقيقاً فهَلَكا، فدفعَ النبيُّ ﷺ إليها الدرهمينِ الباقيينِ، ثم ولَّتْ، وهي تبكي. فدعَاهَا، فقال: «**ما يبكيكِ وقد أخذْتَ الدِّرهمين؟**» فقالتْ:

١٤١٨١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٧٧) وانظره.

١٤١٨٢ - - رواه الطبراني في الكبير (٣٧٤/٢٤).

١ - في الأصل: بصاع، والتصحيح من الكبير، ويؤيده ما في أحمد.

١٤١٨٣ - رواه الطبراني في الكبير (٢٧٣/٢٤) وأحمد (٣٥٩/٦).

١٤١٨٤ - رواه الطبراني في الكبيز رقم (١٣٦٠٧).

أخافُ أنْ يَضْرِبُوني، فمشَى معها إلى أهلِها فسلَّمَ، فعرفوا صوتَهُ، ثمَّ عادَ فسلَّمَ ثم عادَ فثلَّثَ فردُّوا، فقال: «أسمِعْتُم أوَّلَ السَّلامِ؟» فقالوا: نعم، ولكنْ أحْبَبْنا أنْ تَزِيدَنا مِنَ السلامِ، فما أشخَصَكَ بأبينا وأمِّنا؟ قال: «أشْفَقَتْ هَذِهِ الجارِيَةُ أنْ تَضْرِبوها» قال صاحبُها: هي حُرّة لوجهِ الله لِمَمْشاكَ مَعَها فبَشَّرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ بالخَيْرِ وبالجَنَّةِ وقالَ: «لَقَدْ بارَكَ اللَّهُ في العشرة، كَسَا اللَّهُ نبِيَّهُ قَمِيصاً ورَجُلاً من الأنْصارِ قَمِيصاً، وأعْتَقِ مِنها رَقَبَةً وأحْمَدُ اللَّهَ هو الذي رَزَقَنا هذا بقدرتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابَلُتي، وهو ضعيف.

١٤١٨٥ ـ وعن أمّ سُنبلة: أنها أتَتْ النبي ﷺ بهديةٍ فأبين أزواجُه أن يَقْبَلْنَها، فقلن: إنّا لا نأخُذُ. فأمرهَنَّ النبي ﷺ فأخَذْنَها، ثم أَقْطَعَها وادِياً، فاشتَراهُ عبدُ الله بنُ جَحْشٍ من حَسَنِ بنِ عَليّ.

رواه الطبراني في الأوسَطِ، وفيه: عمرو بن قيظي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٨٦ ـ وعن علي قال: اجتمعتُ أنا والعَبّاسُ وفاطمةُ وزيدُ بن حارثةِ عند رسولِ الله ﷺ، فقال العباس: يا رسولَ الله كَبُرَتْ سِنِّي ورَقَّ عَظْمِي وكَثُرَتْ مؤونتي، فإن رأَيْتَ أنْ تَأمُرَ لي بكذا، وكذا وَسْقاً مِن طعامٍ فافعلْ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نَفعَلْ [ذَلِكَ]».

فقالتْ فاطِمَةُ: يا رسولَ الله إنْ رأَيْتَ أنْ تَأْمُرَ لِي كما أمَرْتَ لِعَمِّكَ فافعل؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «نَفْعَلُ ذلِكَ».

فقالَ زيدُ بنُ حارثَةَ: يا رسولَ الله؛ كنتَ أَعطَيْتَني أرْضاً كانَتْ مَعِيشَتَي مِنها [ثم قبضتَها][1]، فإن رأيتَ أن تَرُدَّها عَليّ، فافعلْ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «نَفْعَلُ ذلِكَ» ـ فذكر الحديثَ وبقيتَه رواها أبو داود ـ.

١٤١٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٤٦) مطولاً مثل البزار رقم (٢٤٦٠).

١ ـ إعادة من أحمد.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وزاد: فقلتُ: يا رسولَ الله إنْ رأيتَ أنْ تُوَلِّيني هذا الحقّ الذي جَعَلَ الله لك في كِتابِهِ مِن هذا الخمسِ فأقسِمْهُ في مقامِك كي لا يُنازِعَني أحدٌ بعدَكَ، فافعلْ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«نَفْعَلُ ذلِكَ»**، فوَلَّانيه رسولُ الله ﷺ فقَسَّمْتُهُ في حيَاتِهِ، ثمَّ ولّانِيه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فقَسَّمْتُه، ورجالهما ثِقاتٌ.

١٤١٨٧ ـ وعن جابرٍ، قال: لما قُتِلَ أبي دعاني رسولُ الله ﷺ فقال: **«أتُحِبُّ الدَّراهِمَ؟»** قلتُ: نَعَمْ. فقال: **«لو قَدْ جاءَنا مالٌ لأعْطَيْتُكَ هَكَذا، وهكذا»**.

قال: فماتَ رسولُ الله ﷺ قَبْلَ أن يُعْطِني، فلما اسْتُخْلِفَ أبو بكر رضي الله عنه أتاهُ مالٌ مِنَ البحرينِ، فقال: خُذْ كما قالَ رسولُ الله ﷺأحسبه قال لك، فأخذتُ.

قلتُ: هو في الصحيح بغيرِ هذا السياق رواه البزار وإسناده حسن.

٣٦ ـ ٥٥ ـ ١ ـ باب في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته

١٤١٨٨ ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأخلاقِ»

رواه أحمد ورجالهُ رجالُ الصحيح.

رواه البزارُ إلا قالَ لأُتَمِّمَ مكارِمَ الأخلاقِ ورجاله كذلكَ غير محمد بن رزقِ الله الكلوذاني، وهو ثِقَة.

١٤١٨٩ ـ وعن صفية بنتِ حيـي، قالت:

ما رأيتُ أحداً أحسنَ خُلُقاً مِن رسُولِ الله ﷺ لقد رأيتُهُ، وقد رَكِبَ بي مِن خيبر على عَجزِ ناقتِهِ ليلاً، فجعلتُ أنعس، فضرَبَ رأسي مؤخرةَ الرَّحْلِ فمسَّني بيَدِهِ، يقول: **«يا هذهِ مَهْلاً يا بنتَ حُيَـي مَهْلاً»** حتى إذا جاء الصهباء قال: **«إنّي أعتَذِرُ إليكِ يا صفيةُ مِمّا صَنَعْتُ بقَوْمِكِ؛ إنَّهم قالوا لي كذا وقالوا لي كذا»**.

١٤١٨٧ ـ رواه البزار رقم (٢٤٦١).

١٤١٨٨ ـ مكرر رقم (١٣٦٨٣).

١٤٦٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١١٩) و(٧١٢٠) وفيه أيضاً: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، ضعيف، وعثمان بن كعب لم يوثقه غير ابن حبان.

رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وأبو يَعْلى باختصارٍ، ورجالهما ثِقاتٌ إلا أنَّ الربيعَ بنَ أخي صَفِيّة بنتِ حيي لم أعرفهُ.

١٤١٩٠ ـ وعن عمرو بن العاص، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُقْبِلُ بوجهِهِ وحَدِيثِهِ على شَرِّ القوم يتألَّفُهُ بذلكَ، وكان يُقبِلُ بوجهِه وحديثِه عليّ حتَّى ظَنَنْتُ أنّي خيرُ القومِ فقلتُ: يا رسولَ الله، أنا خيرٌ أمْ أبو بكر؟ قالَ: «أبو بكرٍ» قلتُ: يا رسول الله: أنا خيرٌ أم عمرُ؟ قال: «عمرُ» قلتُ: يا رسولَ الله؛ أنا خيرٌ أمْ عُثْمَانُ؟ قالَ: «عثمانُ» فلما سأَلْتُ رسولَ الله ﷺ صَدَّ عَني فوددتُ أنِّي لم أكنْ سألتُهُ.

قلت: في الصحيح بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤١٩١ ـ وعن أبي هريرة، قال: ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بينَ أمْرَيْنِ إلا اختارَ أيْسَرُهُما.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه: مَنْ لم أعرفْهُ.

١٤١٩٢ ـ وعن أبي هريرة: أنّ رسولَ الله ﷺ لم يكنْ أحَدٌ يأخذُ بيدِه فينْزِعُ يدَه [من يده][(١)] حتى يكونَ الرجلُ هو الذي يرسلُهُ، ولم يكن تُرىٰ رُكبتيهِ أو ركبتَهُ خارِجاً عن ركبةِ جَلِيسهِ، ولم يكن أحدٌ يُصافِحُهُ إلا أقبَلَ عليهِ بوجهِه، ثم لم يصرفْهُ عنهُ حَتَّى يَفْرَغَ من كلامِهِ.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسناد الطبراني حسن.

١٤١٩٣ ـ وعن أبي هريرة:

١٤١٩٠ ـ ورواه الترمذي في الشمائل (٢/١٨٩) من طريق محمد بن إسحاق عن زياد بن أبي زياد، وابن إسحاق: مدلس وقد عنعن. وانظر الضعيفة رقم (١٤٦١).

١٤١٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٤٧١) وقال: لاأعلم رواه إلا سهل بن زياد الطحان، وهو بصري، حدث عنه غير واحدٍ من أهل البصرة، ليس به بأس، ولم يتابع علىٰ هذا.

١٤١٩٢ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢٤٧٣).

١٤١٩٣ ـ رواه البزار رقم (٢٤٧٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

أن أعرابياً جاءَ إلىٰ رسولِ الله يسْتَعِينَهُ في شيءٍ، قال عكرمة: أراه في دمٍ فأعطاهُ رسولُ الله ﷺ شيئاً ثم قالَ: «أَحْسَنْتُ إليكَ» قالَ الأعرابي: لا ولا أجملتَ. فَغَضِبَ بعضُ المسلمينَ وَهَمُّوا أن يقوموا إليه فأشارَ النبيُّ ﷺ إليهم: أَنْ كُفُّوا. فلما قامَ النبيُّ ﷺ، وبلغ إلى منزِله دعا الأعرابي إلى البيتِ، فقال له: «إنّكَ جِئْتَنا، فسألْتنا، فأعْطَيْناك، فقلتَ ما قلْتَ» فزادَهُ رسولُ الله ﷺ شيئاً فقال: «أَحْسَنْتُ إليكَ» فقالَ الأعرابِيُّ: نَعَمْ فجزاكَ اللَّهُ مِنْ أهلٍ وعشيرٍ خيراً. فقال له النبيُّ ﷺ: «إنّكَ كُنْتَ جِئْتَنا [فَسأَلْتَنا](١) فأَعْطَيْناكَ، فقلتَ ما قلتَ، وفي أَنْفُسِ أصحابِي عليْكَ مِن ذلكَ شَيءٌ، فإذا جِئْتَ فَقُلْ بَينَ أيدِيهم ما قُلْتَ بين يَدَيَّ حتّى يذهبَ عن صُدورِهِم» [قال: نعم](١) قال: فلما جاء الأعرابيُّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّ صاحِبَكم كان جاءَنا فسألنا فأعطيناهُ فقالَ ما قالَ، وإنا قد دَعَوْناهُ فأعطيناه، فزَعَمَ أنه قد رَضِيَ أكذاكَ؟» قال الأعرابي: نعم، فجزاكَ اللَّهُ من أهلٍ وعَشيرٍ خيراً. قال أبو هريرة، فقال النبيُّ ﷺ: «إنّ مَثَلي ومَثَلَ هذا الأعْرابِيِّ كَمَثَلِ رَجُلٍ كانَت له ناقة فشرَدَتْ عليهِ فأتْبَعها النَاسُ، فلم يَزِيدُوها إلا نُفُوراً، فقالَ صاحِبُ الناقَةِ: خَلّوا بَيْني، وبينَ ناقَتي، فأنا أَرْفَق بها وأعلمُ بها، فتوَجَّه إليها صاحِبُ النَّاقَةِ، فأخَذَ لها من قَشامِ(٢) الأرْضِ ودعَاهَا حتّى جاءَت، واستَجابَت، وشَدَّ عليْها رَحْلَها، واستَوَى عليها، ولو أنِّي أطَعْتُكُم حَيْثُ قالَ ما قالَ دخلَ النارَ».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو متروك.

١٤١٩٤ ـ وعن ابنِ عُمَر، قال:

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا وَدَّعَ رجُلاً أَخَذَ بيدِهِ فلا يَدَعُ يدَه حتى يكونَ الرجل هو الذي يدَعُ يدَ النبيّ ﷺ.

---

١ ـ زيادة من البزار.

٢ ـ في البزار: قتام والقشام: جمع قشامة، وهو ما بقي على المائدة مما لا خير فيه.

١٤١٩٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٧٢) وفيه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية، وعن نافع، مجهول. ويصحح من هنا ما في البزار من التحريف وباقي رجاله ثقات.

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عبد الرحمن بن أمية، ولم أعرفه.

ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن أبي سليم[1] وهو مدلس. وبقيَّةُ رجالِه وثِّقُوا.

١٤١٩٥ ـ وعن أنسٍ، قال:

خدمتُ رسولَ الله ﷺ تسعَ سنينٍ فما قالَ لي لشيءٍ يكرهُهُ ما أقبحَ[1] ما صَنَعْتَ؟ ولا قالَ لشيءٍ يُعجِبُه: ما أحْسَنَ ما صَنَعْتَ.

قلت: هو في الصحيح بغيرِ سياقه.

رواه أبو يعلى عن شيخِه سفيان بن وكيع. وهو ضعيف.

١٤١٩٦ ـ وعن أنس بن مالكٍ أيضاً، قالَ:

خَدَمْتُ رسولَ الله ﷺ عشرَ سنين ما دَرَيْتُ شَيْئاً قَطُّ وافَقَهُ ولا شيئاً خالَفَهُ رضِيَ[1] مِنَ الله بما كان، وإن كانَ بعضُ أزواجِه ليقولَ: لو فعلتَ كذا، وكذا، يقولُ: «دَعُوهُ فإنّه لا يكونُ إلّا ما أرادَ الله ـ عزَّ وجلَّ» ـ وما رأيتُ رسولَ الله ﷺ انتقَم لنَفْسِهِ من شيءٍ إلا إن انتُهِكَتْ[2] لله حرمةٌ فإنْ انتُهِكَتْ لله حرمةٌ كانَ أشدَّ الناسِ غضباً لله، وما عُرِضَ عليه أمرانِ إلا اختارَ أيسرَهُما ما لم يكنْ فيهِ سُخْطٌ لله، فإن كان فيه سخطٌ كان أبعدَ الناسِ منه.

قلتُ في الصحيحَ بعضُه.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: من لم أعرفْهُم.

---

١ ـ ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١٤١٩٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦٢٨) و(٣٦٢٩) ورواه أيضاً رقم (٣٧٥٣) و(٤٣٣٣) و(٤٣٣٥) بنحوه.

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: ما أقبح.

١٤١٩٦ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١١٠٠): رضاء.

٢ ـ في الصغير: تنتهك.

١٤١٩٧ ـ وعن مهاجر مَوْلَى أم سَلَمَةَ قالَ: خَدَمْتُ رسولَ الله ﷺ سنين فلمْ يقلْ لشيءٍ صنعتُ: لم صَنَعْتَهُ؟ ولا لشيءٍ تركت ولم تركْتَهُ؟.

رواه الطبرانيُّ؛ وفيه من لم أعرفه.

١٤١٩٨ ـ وعن محمدِ بن مسلمةَ، قالَ: قَدِمْتُ مِن سَفَرٍ، فأخذَ رسولُ الله ﷺ يَدِي فما تَرَكَ يدي حتَّى تركتُ يَدَهُ.

رواه الطبرانيُّ وفيه: الجلدُ بن أيوب، وهو ضعيف.

١٤١٩٩ ـ وعن خارجةَ بن زيدِ بن ثابتٍ، قال:

دَخَلَ نفرٌ على زيدِ بنِ ثابتٍ فقالوا: حَدِّثنا ببعْضِ حديثِ رسولِ الله ﷺ فقالَ: وما أُحدِّثُكم؟ كُنْتُ جارَهُ، فكانَ إذا نَزَلَ الوحيُ أرسَلَ إليّ فكَتَبْتُ الوحيَ. وكانَ إذا ذكَرنا الآخرةَ ذكَرَها مَعَنا، وإذا ذكَرْنا الدُّنْيا ذكَرَها مَعَنا، وإن ذكَرْنا الطعامَ ذَكَرَهُ معَنا فكلُّ هذا أُحَدِّثُكم عنه.

رواه الطبراني، وإسنادُه حسنٌ.

١٤٢٠٠ ـ وعن أبي أُمامَةَ، قال:

كانَ رَسُولُ الله ﷺ مِن أضْحَكِ الناسِ وأطيَبِهم[١] نَفْساً.

رواه الطبرانيُّ في الكبير، والأوسط، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيفٌ.

١٤٢٠١ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

إنِّي لأمْزَحُ، ولا أقولُ إلّا حَقًّا.

١٤١٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٣٠).

١٤١٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٣٤).

١٤١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٨٢) وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف. والوليد بن أبي الوليد: لين الحديث. وسليمان بن خارجة: مقبول.

١٤٢٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٣٨) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، ضعيف.

١ ـ في الكبير: أطيبه.

قالوا: إنك تُداعِبُنا يا رسولَ الله، قال: «إنِّي لا أقولُ إلا حَقًّا».

رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٢ ـ وعن جابر، قال:

كانَ رَسُولُ الله ﷺ، إذا أتاهُ الوحيُ أو وعَظَ قلت: نَذيرُ قومٍ أتاهُمُ العذابُ، فإذا ذهَبَ عنهُ ذلكَ رأيتُ أطلقَ الناس وَجْهاً وأكثرَهُم ضَحِكاً وأحْسَنَهُم بِشْراً.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٢٠٣ ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ، قالَ:

كان رسولُ الله ﷺ يَصُفُّ عبدَ الله وعُبيْد الله، وكثيراً بني العباس، ثُمَّ يقولُ: «مَنْ سَبَقَ إليّ فَلهُ كذا وكذا» قال: فيَسْتَبِقُونَ إليهِ، فيقَعُونَ على ظهرِهِ، وصدرِهِ فيُقَبِّلَهم ويلتزمَهم[1]. رواه أحمدُ، وإسناده حسن.

١٤٢٠٤ ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله:

أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا يَلْتَفِتُ إذَا مَشَى، وكان رُبّما تَعلّقَ رِداؤهُ بالشجرةِ أو الشيءِ فلا يلتفتُ حَتَّى يرفَعوهُ لأنّهم كانوا يمزَحُونَ ويضْحَكونَ، وكانُوا قد أمِنُوا التفاتَه ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٥ ـ وعن عِمران بن حُصَين، قال:

كان رسولُ الله ﷺ أشدَّ حَياءً مِنْ عذراءَ[1] في خِدْرِها وكان إذا كَرِهَ شيئاً عَرفناهُ في وجهِهِ.

١٤٢٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٤٧٧) وفيه: ابن أبي ليلىٰ: سيىء الحفظ، وأبو الزبير: مدلس وقد عنعن.

١٤٢٠٣ ـ رواه أحمد رقم (١٨٣٦) وفيه: يزيد بن أبي زياد، ضعيف. وعبد الله بن الحارث: تابعي ولد في رسول الله ﷺ، فحديث مرسل. وانظر ما مرَّ رقم (٩٣٥٢).

١ ـ في أحمد: يَلْزَمُهُمْ.

١٤٢٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٠٦) بإسنادين.

١ ـ في رواية: العذراء وفي رواية: جارية.

رواه الطبراني، بإسنادين، ورجال أحدهما رجالُ الصحيح.

١٤٢٠٦ ـ وعن أنسٍ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ أَشَدُّ حَيَاءً مِنَ العذرَاءِ في خِدْرِها، وكانَ إذا كَرِهَ شيئاً عَرَفناهُ في وَجْهِه، وقال رسولُ الله ﷺ: **«الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»**.

رواه البزَّارَ، ورجاله رجالُ الصحيح غير محمد بن عمر المقدمي وهو ثقةٌ.

١٤٢٠٧ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ، قالَ.

كان رسولُ الله ﷺ يَغْتَسِلَ من وراءِ الحجراتِ، وما رُئِيَ عورتَهُ قطُّ.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٦ ـ ٥٥ ـ ٢ ـ باب منه

١٤٢٠٨ ـ عن حرب بن سريجٍ قال: حدثني رجل من بلعَدَوِيَّة، قال: حدثني جدي، قال:

انطلقتُ إلىٰ المدينةِ فنزلتُ عندَ الوادي فإذا رجلانِ بينَهما عَنْزٌ واحدةٌ، وإذا المشتري يَقولُ للبائع: **«أَحْسِنْ مُبايَعَتِي»** قال: فقلتُ في نَفسيِ: هذا الهاشِمِيُّ الذي أَضَلَّ الناسَ: أهو هو؟.

قال: فَنَظَرْتُ فإذا رَجُلٌ حسَنُ الجسم، عظِيمُ الجبهةِ، دقِيقُ الأنْفِ، دقيقُ الحاجِبيْنِ، وإذا مِنْ ثَغرة نحرِه إلى سُرّتِه مثلُ الخَيْطِ الأسودِ، شعرٌ أسودُ، وإذا هو بينَ طِمْرِيْنِ.

١٤٢٠٦ ـ رواه البزار رقم (٢٤٥٨) وقال: «لم نسمع أحداً يحدث به عن معاذ بن هشام، إلا محمد بن عمر، وكان ثقة. وإنما يُعرف هذا الحديث عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري. ورواه محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي السوار، عن أبي سعيد» وكذلك هو من طريق أبي السوار عن عمران بن حصين، عند الطبراني، انظر سابقه.

١٤٢٠٧ ـ رواه البزار رقم (٢٤٥٩) وقال: لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ من وجه متَّصلٍ بأحسن من هذا الإسناد.

١٤٢٠٨ ـ مكرر رقم (١٤٠٢٥).

قالَ: فدنَا مِنّا، فقال: «السّلامُ عليكُمْ فرَدَدْنا[١] عليهِ فَلَمْ ألبثْ أن دَعا المشتري، فقالَ: يا رسولَ الله، قُلْ له يُحسنُ مُبايَعتي فمدَّ يدَهُ، وقال: «أموالَكُم تَملِكونَ، إنِّي أرجُو أن ألقى الله ـ عَزَّ وَجلَّ ـ يومَ القيامَةِ لا يَطْلُبُني أحدٌ منكم بشيءٍ ظلَمْتُهُ في مالٍ، ولا دَمٍ، ولا عِرْضٍ إلا بحقِّهِ، رَحِمَ الله أمرأً سَهْلَ البيعِ، سَهْلَ الشراءِ سَهْلَ الأخْذِ سَهْلَ العَطاءِ[٢]، سهْلَ القضاءِ، سَهْلَ التقاضِي»، ثمَّ مَضى فقلتُ: والله لأَقُصَّنَّ[٣] هذا، فإنّه حَسَنُ القولِ، فَتَبِعْتُه، فقلت: يا محمد! فالتفتَ إليّ بجمِيعِهِ، فقالَ: «ما تشاءُ؟» فقلتُ: أنت الذي أضلَلْتَ الناسَ، وأهلكْتَهم، وصددتَهُم عما كان يَعْبُدُ آباؤهم؟ قال: «ذاكَ الله» قال فقلت ما تدعو إليه؟ قال: «أدعو عِبادَ الله إلى الله».

قال: قلتُ: ما تَقُولُ؟ قال: «أشْهَدُ أن لَا إلهَ إلاَّ الله، وأني محمدٌ رسولُ الله وتؤمِنُ بما أنزل الله عليّ، وتَكْفُرُ باللاتِ والعُزَّى، وتُقيمُ الصلاةَ، وتؤتِي الزكاةَ».

قال: قلت: وما الزكاةُ؟ قال: «يَرُدُّ غنِيُّنا على فقيرِنا».

قال، قلت: نِعْمَ الشيء الذي تدعو إليه.

قال: «فلقَدْ كانَ، وما في الأرضِ أحدٌ يتنَفّسُ أبغضَ إليَّ مِنهُ، فما بَرِحَ حتى كان أحبَّ إليّ مِنْ ولدي ووالدي، ومن الناس أجمعين.

قال، فقلت: قد عَرَفْتُ. قال: «قد عَرَفْتَ؟» قلتُ: نَعَم. قال: «تشهَدُ أن لا إله إلا الله وأني محمدٌ رسولَ الله، وتؤمِنُ بما أُنْزِلَ عَلَيَّ؟».

قال، قلت: نعم يا رسولَ الله، إنِّي أَرِدُ ماءً عليهِ كثيرٌ من الناسِ، فأدعوهم إلى ما دعَوْتَني إليه، فإني أرجو أن يَتَّبِعُوكَ؟» قال: «نعم، فادعُهُمْ». فأسْلَمَ أهلَ ذلكَ الماءِ رجالُهُم ونساؤهم، فمسَحَ رسول الله ﷺ رأسَه.

---

١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٨٣٠): فردوا عليه.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: الإعطاء.
٣ ـ في الأصل: لأقضين. والتصحيح من أبي يعلىٰ. والقَمص: التتبع.

رواه أبو يعلى، وفيه: راوٍ لم يُسَمَّ، وبقيَّةُ رجالِه وثِّقُوا.

٣٦ ـ ٥٦ ـ باب في تواضعه ﷺ

١٤٢٠٩ ـ عن أبي هريرةَ، قال:

جَلَسَ جِبريلُ إلى النبيِّ ﷺ فنظرَ إلى السماءِ فإذا ملكٌ يَنْزِلُ، فقال جبريلُ: [إنَّ](١) هذا الملكَ ما نَزَلَ مُنْذُ [يَوْمِ](١) خُلِقَ قبلَ الساعة، فلما نَزَلَ قال: يا محمدُ أرسلني إليكَ رَبُّكَ [قال](١): أفمَلِكاً نَبِيًّا أجْعَلُكَ، أو عَبداً رَسُولاً؟ قال جبريل: تَوَاضَعْ لربِّكَ يا محمدُ، قال: «**بَلْ عَبْداً رَسُولاً**».

رواه أحمدُ، والبزارُ، وأبو يعلى، ورجالُ الأولينَ، رجالُ الصَّحِيحِ.

١٤٢١٠ ـ وعن عائشةَ. قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

يا عائشةُ لو شئتُ لسارتْ معي جِبالُ الذَّهَبِ، جاءَني مَلَكٌ إنَّ حُجْزَتَهُ لَتُسَاوِي الكَعْبَةَ. فقالَ: إنّ ربَّكَ يقرأُ عليكَ السّلامَ، ويقولُ لَكَ: إنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْداً، وإنْ شئْتَ نَبِيًّا مَلِكاً». قال: «فنظَرْتُ إلى جِبريلَ، قالَ: فأَشارَ إليّ أن ضَعْ نَفْسَكَ. قال: فقلت: نبيًّا عَبْداً».

قال: فكانَ رسولُ الله ﷺ بعد ذلك لا يأكُلُ مُتَّكِئاً، يقولُ: «**آكُلُ كما يأْكُلُ العبدُ، وأَجْلِسُ كما يَجلِسُ العبْدُ**».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٤٢١١ ـ وعن ابن عمرَ، قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

لقد هَبطَ عليَّ مَلَكٌ مِنَ السّماءِ ما هَبطَ على نبيٍّ قبْلِي، ولا يَهْبُطُ على أحدٍ

١٤٢٠٩ ـ رواه أحمد رقم (٧١٦٠) والبزار رقم (٢٤٦٢) وأبو يعلىٰ رقم (٦١٠٥).
١ ـ زيادة من أحمد.

١٤٢١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٢٠) وفيه: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن، ضعيف.
١ ـ الحُجْزَة: معقد الإزار.

١٤٢١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٠٩).

بَعْدي، وهو إسرافيلُ، وعندَه جبريلُ ـ عليه السلام ـ فقالَ: السلامُ عليكَ يا محمدُ، أنا رسولُ رَبِّكَ إليكَ، أمرَني أن أُخيِّرَكَ إن شِئْتَ نَبيًّا عَبْداً، وإنْ شئْتَ نَبِيًّا مِلِكاً فنظرْتُ إلى جبريلِ ـ عليه السلام ـ فأَوْمَأَ جبريلُ إليَّ أنْ تَواضَعْ». فقال النبي ﷺ عند ذلكَ: «لوْ أني قلتُ نَبِيًّا مَلِكاً لسارَتِ الجبالُ مَعِي ذَهَباً».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلتي، وهو ضعيف.

١٤٢١٢ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، قالَ: بينا رسولُ الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام يُناجِيهُ إذِ انْشَقَّ أفقُ السماءِ فأَقْبلَ[١] جبريلُ يَدْنُو مِنَ الأرضِ، ويتمايلُ فإذا مَلك قد مَثَلَ بينَ يدي النبيِّ ﷺ فقال: «يا محمدُ يأمرُك ربُّكَ أن تختارَ بينَ نبيٍّ عبدٍ أو مَلِكٍ نَبيٍّ، فأشارَ جبريلُ إليّ بيدِه أنْ تُواضَع، فعرفتُ أنه لي ناصِحٌ، فقلتُ: عبدٌ نبيٌّ فعرَجَ ذلكَ الملكُ إلى السماءِ فقلتُ: يا جبريلُ قد كنتُ أردتُ أن أسألَكَ عن هذا، فرأيتُ مِن حالِكَ ما شغلني عنِ المسألةِ، فمَن هَذا يا جبريلُ؟ قال: هذا إسرافيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ يومَ خَلَقَهُ بينَ يديهِ صافاً قدَمَيْه، لا يَرفَعُ طرفَهُ بينَه، وبين الرَّبِّ سبعُونَ نُوراً، ما منها نورٌ يكادُ يدْنُو منه إلا احترَقَ بينَ يديهِ لوحٌ فإذا أَذِنَ اللَّهُ في شيءٍ في السماءِ أو في الأرضِ ارتفَعَ ذلك فضَرَبَ جبْهَتُهُ فينظرُ فإن كان ذلك من عملي أمرَني به، وإن كان من عَمِلَ ميكائيل أمرَهُ بهِ، وإن كان مِن عَمَلِ ملكِ الموتِ أمرَه به، قلتُ: «يا جبريلُ على أيِّ شيءٍ أنتَ؟ قال: على الريحِ، والجنُودِ. قلت: على أيِّ شيءٍ مِيكائيل؟» قال: على النَّباتِ، والقَطرِ. قلتُ: على أيِّ شيءٍ ملكُ الموتِ؟ قال: على قَبْضِ الأنفسِ، وما ظننته[٢] إلا لِقِيامِ السّاعَةِ، وما الذي رأيتَ مِنّي إلا خوفاً من قيامِ الساعَةِ».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي ليلى، وقد وثقه جماعة، ولكنه سيىء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢١٢ـ١ ـ في الكبير رقم (١٢٠٦١): فأخذ، بدل: فأقبل.
٢ ـ في الكبير: ما ظننت أنه نزل إلا.

١٤٢١٣ ـ وعن ابن عبّاس، أنه كان يُحَدِّثُ:

إن اللَّهَ أرْسَلَ إلى النبيِّ ﷺ ملكاً من الملائكةِ معَ الملكِ جبريلَ عليه السّلامُ، فقال الملكُ: يا محمدُ! إنّ اللَّهَ يُخَيِّرُكَ بينَ أن تكونَ نبيًّا عبداً أو نَبيًّا مِلكاً، فالتفتَ رسولُ الله ﷺ إلى جبريل عليه السلامَ كالمستشيرِ فأومأ إليه أن تواضَعْ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بلْ نبيًّا عبداً» فما رُؤيَ رسولُ الله ﷺ أكلَ مُتّكِئاً حتّى لَحِقَ بربِّهِ.

رواه الطبراني، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس.

١٤٢١٤ ـ وعن ابن عمر، قال:

خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بين الدُّنيا والآخرةِ فاختارَ الآخرةَ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢١٥ ـ وعن جابرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُوتِيتُ بمقاليدِ الدُّنيا على فرسٍ أبلقَ عليه قطيفَة من سُنْدُسٍ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢١٦ ـ وعن أبي غالبٍ، قال: قلت لأبي أُمامةَ: حدِّثنا حديثاً سمعته من رسولِ الله ﷺ قال: كان حديثُ رسولِ الله ﷺ القرآنَ يكثِرُ الذِّكْرَ، ويقصرُ الخطبةَ، ويُطيلُ الصلاةَ، ولا يأنفُ، ولا يستَكبِرُ أن يذهَبَ مع المسكينِ، والضّعيفِ حتّى يفرغَ من حاجتِه.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢١٧ ـ وعن علي بن أبي طالب:

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يركَبُ حِماراً اسمُهُ عُفَير.

١٤٢١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٨٦).

١٤٢١٥ ـ رواه أحمد (٣/٣٢٧ ـ ٣٢٨) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٤٢١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٠٣).

١٤٢١٧ ـ رواه أحمد رقم (٨٨٦).

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٤٢١٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ قال:

كان لرسول الله ﷺ حمارٌ اسمه عُفَيْرٌ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢١٩ ـ وعن أبي موسى، قال:

كان رسولُ الله ﷺ يركَبُ الحمارَ، ويَلْبَسُ الصوفَ، ويعتَقِلُ الشاةَ، ويأتي مراعاةَ الضيفِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار باختصار.

١٤٢٢٠ ـ وعن جريرٍ:

أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ من بين يديه فاستقبَلَته رعدةٌ، فقال النبيُّ ﷺ: **«هَوِّنْ عليك، فإني لستُ بملِكٍ، إنما أنا ابنُ امرأةٍ من قُريشٍ [كانت][1] تأكُلُ القَدِيدَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٢٢١ ـ وعن ابن عبّاس، قال:

إنْ كانَ الرجلُ من أهلِ العوالي ليدعُو رسولَ الله ﷺ بنصف الليل على خُبْزِ الشّعير فيُجِيبُ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات، ورواه في الكبير باختصار.

١٤٢١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٧٤) وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٢٦) أيضاً وفيه: انقطاع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ويزيد بن عطاء متأخر السماع من أبي إسحاق.

١٤٢٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٨٢) ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٤٦٦) وصححه ووافقه الذهبي، من غير طريق الطبراني، وانظر الصحيحة رقم (١٨٧٦).

١ ـ زيادة من الأوسط.

١٤٢٢١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤١) والأوسط رقم (٢٥٧)، وفيهما: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب. وأبو مسلم قائد الأعمش: ضعيف.

١٤٢٢٢ ـ وعن ابن عبّاسٍ ، قال:

يجلسُ على الأرضِ ، ويأكُلُ على الأرضِ ، ويعقل الشاة، ويجيب دعوة المملوكِ على خُبزِ الشعيرِ.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢٢٣ ـ وعن جابر:

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُجِيبُ دعوةَ المملوكِ.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٢٢٤ ـ وعن عمرَ بن الخطابِ:

أن رجلاً نادىٰ النبيَّ ﷺ ثلاثاً كل ذلك يَرُدُّ عليه «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ».

رواه أبو يعلى في الكبير، عن شيخه جُبارة بن المُغَلِّس، وثّقهُ ابنُ نمير، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقاتٌ رجالُ الصحيح.

١٤٢٢٥ ـ وعن عبدِ الله بن جبيرٍ الخزاعي.

أنّ رسولَ الله ﷺ كان يمشي في أُناسٍ مِن أصحابِه فسُتِرَ بثوْبٍ، فلمّا رأى ظِلَّه رفَعَ رأسَهُ فإذا هو بملاءةٍ قد سُتِرَ بها، فقال له: «مه»! وأخذ الثوبَ فوضعَهُ، فقَالَ: «إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٢٦ ـ وعن ابنِ عمرَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِنَّما أَنَا عَبْدٌ آكلُ كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ».

١٤٢٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٩٤).

١٤٢٢٣ ـ رواه البزار رقم (٢٤٦٣) وفيه: ابن أبي ليلىٰ: سيىء الحفظ. وأبو الزبير: مدلس وقد عنعن.
وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهذا الإسناد، والمعروف عند مسلم عن أنس.

١٤٢٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٤٦٩) وقال: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بإسناد متصلٍ عنه، إلا من هذا الوجه عن ابن عمر، ولا رواه عن عبيد الله بن عمر إلا مبارك بن فضالة، ولا عنه إلا حفص بن عُمارة، ولم يتابع عليه.

رواه البزَّار، وفيه: حفصُ بنُ عمارةَ الطلحي، ولم أعرفْهُ، وبقية رجالِه وُثِّقُوا.

١٤٢٢٧ ـ وعن أبي أُمامَةَ، قال:

كانت امرأةٌ تُرافِثُ الرِّجالَ، وكانت بَذِيئةً فمرَّتْ بالنبيِّ ﷺ وهو يأكُلُ ثَرِيداً على طِربالٍ فقالت: أُنْظُرُوا إليهِ يَجْلِسُ كما يَجْلِسُ العَبْدُ، ويأْكُلُ كما يَأْكُلُ العَبْدُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«وأَيُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّي؟»** قالَت: ويأكُلُ ولا يُطعِمُني. قال: **«فكُلِي»** قالت: ناوِلْني يَدَكَ فناولَها. فقالت: أطْعِمْني ممّا في فِيْكَ فأعطاها، فأكلت، فغَلَبَها الحياءُ فَلَمْ تُرافِثْ أحَداً حتّى ماتَتْ.

رواه الطبراني وإسناده ضعيف.

١٤٢٢٨ ـ وعن الحسين بن عليٍّ قال: أَحِبُّونا بحُبِّ الإسلامِ فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لَا تَرْفَعُوني فوقَ حقِّي، فإنّ الله تعالى اتّخَذني عَبداً قبلَ أنْ يتَّخِذَني رَسُولاً»**.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢٢٩ ـ وعن ابن عبّاسٍ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَو دُعِيْتُ إلى كُراعٍ لأجَبْتُ».

رواه الطّبرانِيُّ، وفيه: عبد الله بن المؤمل، وثقه ابنُ حبان وقال يخطىء، واختلف كلام ابنَ معين فيه، وبقيلاً رجالِه رجالُ الصّحيح.

١٤٢٣٠ ـ وعن حنظلةَ، قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فرأيتُهُ جَالِساً مُترَبِّعاً.

رواه الطبراني، وفيه: محمدُ بنُ عثمانَ القرشيُّ، وهو ضعيف.

١٤٢٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١٢).

١٤٢٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٨٩) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٩٨٤).

١٤٢٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٣٦).

١٤٢٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٩٨)

١٤٢٣١ ـ وعن أنسٍ:

أنّ النبيَّ ﷺ مَشَى عَن زَمِيلٍ لهُ(١).

رواهُ البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣٢ ـ وعن عامرِ بنِ ربيعةَ، قال:

خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إلى المسجدِ فانقطَعَ شِسْعُهُ(١) فأخَذْتُ نَعلَهُ لأُصْلِحَها فأخَذَها من يَدِي، وقال: «**إنّها أَثَرةٌ، ولا أُحِبُّ الأثرةَ**».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٢٣٣ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال العبّاسُ، قلتُ: لا أدرِي ما بَقاءُ رسُولُ الله ﷺ فِينا، فقلْتُ: يَا رسُولَ الله، لو اتَّخَذْتَ عَرِيشاً يُظِلُّكَ؟ قالَ: «**لا أزالُ بينَ أظْهُرِهِم يَطَأونَ عَقِبي ويُنَازِعُوني ردَائِي حتَّى يكُونَ اللَّهُ يُرِيحُني منهُم**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ ـ ٥٧ ـ باب فيمن خدمه ﷺ

١٤٢٣٤ ـعن أنسٍ قالَ:

كانَ عشرونَ شباباً من الأنصارِ يَلْزَمُونَ رسولَ الله ﷺ لحوائِجِهِ فإذا أرادَ أمْراً بعثَهُم فيه.

١٤٢٣١ ـ رواه البزار رقم (٢٤٦٥).

١ ـ الزَّميل: العَدِيل الذي حِمله مع حِمْلك على البعير. وقد زاملني: تحادلني. والزَّميل أيضاً: الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك، وهو الرديف أيضاً.

١٤٢٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢٤٦٨).

١ ـ الشِّسع: أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل.

١٤٢٣٣ ـ رواه البزار رقم (٢٤٦٦) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٩٨٤).

١٤٢٣٤ ـ رواه البزاررقم (٢٤٤٥) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه» وفي هامش أصل المطبوع. ليس فيهم مجهول سوى علي بن يزيد الحنفي.

رواه البزار، وفيه: مَن لم أعرفْهُم.

١٤٢٣٥ ـ وعن عبد الرحمنِ بنِ عوفٍ قال:

كان لا يُفارِقُ النبيَّ ﷺ أو بابَ النبيِّ ﷺ خمسَةٌ أو أَرْبَعَةٌ مِن أصحابِهِ.

رواه البزار، وفيه: موسى بنُ عبيدَة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٤٢٣٦ ـ وعن أبي سعيدٍ، قال:

كُنَّا نَتَنَاوبُ رسولَ الله ﷺ تكونُ له الحاجةُ، أو يُرْسِلُنا في الأمْرِ، فيَكْثُرُ المُحْتَسِبون وأصحابُ النُّوبِ[٢] فخَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحْنُ نتذَاكَرُ الدَّجَّالَ، فقال: ما هذِه النَّجوَىٰ؟! ألَمْ أنْهكم عن النَّجْوَىٰ؟!».

رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٤٢٣٧ ـ وعن عاصم بن سفيان أنه سَمِعَ أبا الدّرداءِ، أو أبا ذَرٍّ. قال:

اسْتَأْذَنْتُ رسُولَ الله ﷺ أَنْ أَبيتَ عَلى بابهِ يُوقِظُني لحاجَتِه، فأَذِن لي فبِتُّ ليلةً.

رواه البزارُ، ورجالُه ثقاتٌ.

٣٦ ـ ٥٨ ـ ١ ـ باب في مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك

١٤٢٣٨ ـ عن معاذ بهن جبلٍ ، قال: لمّا بعَثَهُ رسولُ الله ﷺ إلىٰ اليَمَنِ خَرَجَ معَهُ رسولُ الله ﷺ يُوصِيهُ، ومعاذٌ راكِبٌ، ورسُولُ الله ﷺ يمْشي تحتَ راحِلَتِهِ فلمّا

١٤٢٣٥ ـ رواه البزار رقم (٢٤٤٦).

١٢٤٣٦ ـ رواه البزار رقم (٢٤٤٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في البزار: فنكتب.

٢ ـ في ا: الثواب. وهو في لف للمطبوع والبزار.

١٤٢٣٧ ـ رواه البزار رقم (٢٤٤٨).

١٤٢٣٨ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٣٥) والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٢١) أيضاً، وابن حبان وصحيحة رقم (٦٤٧) مطولاً . .

فرَغَ؛ قالَ: يا معاذُ! إنّك عَسَى أن لا تَلْقاني بَعْدَ عَامِي هذا، ولعلَّكَ أنْ تَمُرَّ بمسْجِدِي هَذا، وقَبْرِي» فبكى معاذ جَشَعاً[١] لفُراقِ رَسُولِ الله ﷺ ثم التفت، فأقبَلَ بوجهِهِ نحوَ المدينَةِ فقال: «**إنّ أَوْلَى النّاسِ بيَ المتَّقُونَ مَن كانوا وحَيْثُ كانوا**».

رواه أحمد بإسنادين، وقال في أحدهما: عن عاصم بن حميد أن معاذاً، وقال فيها: قال: «**لا تَبْكِ يا مُعاذُ البُكاءُ[٢] - أوْ إنَّ البُكاءَ - مِنَ الشّيطانِ**».

ورجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان.

١٤٢٣٩ - وعن ابنِ مسعودٍ، قالَ:

كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ ليلةَ [وَفْدِ][١] الجِنِّ، فلما انصَرَفَ تَنَفَّسَ، فقلتُ ما شأنُكَ؟ فقال: «**نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي يا ابنَ مَسْعُودٍ**».

رواه أحمد، وفيه: مِيْناء بن أبي ميناء، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٤٠ - وعن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ:

لما نزَلَتْ ﴿**إذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي**» بأنه مقبوض في تلك السَّنَةِ.

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

---

١ - قال الزمخشري في الفائق (٣١٦/١): أي جزعاً من شدة الحرص على الإقامة معه.
٢ - في أحمد: للبكاء.

١٤٢٣٩ - ١ - زيادة من أحمد رقم (٤٢٩٤) والطبراني في الكبير رقم (٩٩٧٠) مطولاً.
٢ - يصح: (نُعِيَتْ إليَّ) و(نُعِيتُ إلى).

١٤٢٤٠ - رواه أحمد رقم (١٨٧٣).

١٣٢٤١ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال:

لما نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ حَتَّى خَتَمَ السورَةَ، قالَ: نُعِيَتْ إلىٰ رسولِ الله ﷺ نَفْسُهُ حينَ نَزَلَتْ فأخَذَ بأشَدِّ ما كانَ قَطُّ اجتِهاداً في أمرِ الآخرةِ، وقال رسولُ الله ﷺ بَعْدَ ذلكَ: «**جَاءَ الفَتْحُ، وجَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وجَاءَ أَهْلُ اليَمَنِ**» فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله! وما أَهْلُ اليَمَنِ؟ قالَ: «**قَوْمٌ رَقِيقَةٌ أَفْئِدَتُهُم، لَيِّنَةٌ قلُوبُهُم، الإيمانُ والفِقْهُ يمانٍ**».

رواهُ الطبراني في الكبير، والأوسط بأسانيد، وزادَ: «**والحِكْمَةُ يمانيةٌ**»، وأَحَدُ أسانِيدِه رجاله رجالُ الصّحِيح.

١٤٢٤٢ ـ وعن ابنِ عَبّاسٍ، قال:

لما نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دَعَا رَسُولُ الله ﷺ فاطمةَ، فقالَ: «**إنّه نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي**» فَبَكَتْ، فقالَ لَها: «**لَا تَبْكِي فإنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لاحِقٌ بِي**» فَضَحِكَتْ، فرآها بعْضُ أزواجِ النبيِّ ﷺ فقالتْ: رأيتُكِ بَكَيْتِ وضَحِكْتِ؟! فقالت: إنّه قالَ لي: «**قَدْ نُعِيَتْ إلي نفسي**» فبَكَيْتُ فقالَ: «**لَا تَبْكِينَ فإنَّكَ أَوَّلُ أهلي لاحِقٌ بي**» فَضَحِكْتُ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالُه رجالُ الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة وفيه ضعف.

١٤٢٤٣ ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ قالَتْ:

كانَ رسولُ الله ﷺ قَبْلَ أن يَموتَ يُكثِرُ أن يَقُولَ: «**سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إليْكَ**» قلتُ: يا رسولَ الله إنِّي أراكَ تُكْثِرُ أنْ تَقولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إليْكَ؟ فقالَ: إنِّي أُمِرْتُ بِأَمْرٍ»، فقرأ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

١٤٢٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٠٣).
١٤٢٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٠٧) والأوسط رقم (٨٨٧).
١٤٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الضمير رقم (٦٧٧).

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٤٤ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسُولُ الله ﷺ يومَ الفتحِ: «**هذا ما وَعَدَني رَبِّي**» ثم قرأ ﴿إذَا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ والْفَتْحُ﴾ قال: «**فَإذَا دَخلَ النّاسُ في دِيْنِ اللَّهِ أفواجاً فَظَهَرَ دِينُ اللَّهِ على الدِّينِ كُلِّهِ، فالنَّاسُ خَيْرٌ ونَحْنُ خَيْرٌ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٤٢٤٥ - وعن عائشة: أنها كانت تقول:

إن رسول الله ﷺ في مَرَضِهِ الذي قُبِضَ فيه، قالَ لفاطمةَ: [«**يا بُنَيَّةُ إحْنِي عَليَّ**» فأحنت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت وهي تبكي، وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك بساعة: «**إحْنِي عليَّ يا بُنَيَّةُ**» فأحنت عليه، فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه فضحكت، قالت عائشة: فقلت: أي بنية أخبريني ماذا ناجاك أبوك؟ فقالت فاطمة: ناجاني على حال سر ظننت أني أخبر بسره وهو حي، فشق ذلك على عائشة أن يكون سرًّا دونها، فلما قبضه الله قالت عائشة لفاطمة: يا بنية ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني] [(1)] «**أنَّ جِبريلَ ﷺ كان يُعارِضُهُ بالقرْآنِ في كلِّ عامٍ مَرَّةً وإنّه عارَضَني بالقرآنِ العامِ مَرَّتَينِ. وأخْبَرَني أنّه أخبَرَهُ أنّه لم يكُن نَبيٌّ إلا عاشَ نصفَ عمرِ الذي كانَ قبلَه. وأخبرَني أنَّ عِيسى ابنَ مريم عاشَ عشرينَ ومئةَ سنةٍ ولا أراني إلا ذاهِباً على رأسِ السِّتين**» فأبكاني ذلكَ، فقالَ: «**يا بُنَيَّةَ! إنّه ليسَ من نساءِ المُسْلِمينَ امرأةٌ أعظَمَ رَزِيَّةً مِنْكِ، فلا تَكُوني أدنى مِنْ امرأةٍ صَبْراً**» قلتُ. فذكَرَ الحديثَ.

رواه الطبراني؛ بإسناد ضعيف، وروى البزار بعضَه أيضاً؛ وفي رجاله ضعف.

١٤٢٤٥ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤١٦، ٤١٨) والبزار رقم (٨٤٦) والطحاوي في مشكل الآثار (١/٤٩ - ٥٠).

١ - زيادة من الكبير.

٣٦ ـ ٥٨ ـ ٢ ـ **باب** في رؤيا العباس

١٤٢٤٦ ـ عن العَبّاسِ بنِ عبد المطلبِ، قال:

رأيتُ في المنامِ كأنَّ الأرضَ تَنْزَعُ إلى السماءِ بأشطانٍ[١] شِدَادٍ فقَصَصْتُ ذلكَ علىٰ رسُولِ الله ﷺ فقالَ: «ذاكَ وفاةُ ابنِ أَخِيكَ».

رواه البزار، والطبراني، ورجالهما ثقات.

٣٦ ـ ٥٨ ـ ٣ ـ **باب** تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة

١٤٢٤٧ ـ عن أبي مُويهبة مولى رسولِ الله ﷺ قالَ: بعثني رسولُ الله ﷺ [من جوف الليل][١] فقال:

«يَا أبا مُوَيْهِبَةَ إنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِـرَ لأَهْلِ البَقِيْعِ فانْطَلِقْ مَعِي»، فانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فلمّا وَقَفَ بينَ أظهُرِهُم قال: «السّلامُ عَلَيْكُم يا أَهْلَ المقابِرِ لَيَهْنِكُمْ[٢] ما أَصْبَحْتُمْ فيهِ مِمّا أَصْبَحَ الناسُ فيه[٣]، لَوْ تَعْلَمُونَ ما نَجَّاكُم اللَّهُ مِنْهُ، أَقْبَلَتْ الفِتَنُ كَقِطَعِ الليل المظلِمِ يَتْبَعُ آخرُها أوّلَها[٤]، الآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الأولَى».

ثُمَّ أقْبَلَ عَلَيّ، فقالَ: «يا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إنِّي قَدْ أُوتِيْتُ [مَفَاتِيْحَ][١] خَزَائِنِ الدُّنْيا والخُلْدَ فيها، ثم الجنَّةَ، وخُيِّرْتُ بينَ ذلِكَ وبينَ لقاءِ رَبِّي ـ عَزَّ وَجلَّ ـ والجنةَ».

قال قلتُ: بأبي أنتَ وأمّي فَخُذْ مفاتِيحَ الدنيا والخلدَ فيها ثم الجنةَ، قال: «لَا ـ واللَّهِ ـ يَا أبَا مُوَيْهِبَةَ لقَدْ اخْتَرْتُ لقاءَ رَبِّي، ثمَّ[٥] الجنَّةَ».

١٤٢٤٦ ـ رواه البزار رقم (٨٤٤) وقال: لا نعلمه يُروىٰ إلا بهذا الإسناد.
١ ـ الشَّطن: الحبل، وقيل: الطويل منه.
١٤٢٤٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤٨٩/٣).
٢ ـ في أحمد: ليهن لكم.
٣ ـ في أحمد: أصبح فيه الناس.
٤ ـ في أحمد: يتبع أولها آخرها.
٥ ـ في أحد: لقاء ربي والجنة.

ثم استغفرَ لأهْلِ البَقِيْعِ، ثم انصرفَ فبدأ رَسُولِ الله ﷺ في وجعِهِ الذي قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجلَ حِينَ أَصْبَحَ.

١٤٢٤٨ - وفي روايةٍ عنهُ أيضاً، قال:

أُمِرَ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُصَلِّي على أهلِ البَقِيعِ، فصَلَّى عليهم رسولُ الله ﷺ ليلاً[١] ثلاثَ مراتٍ فلما كانتِ الثالثةُ قَالَ: «**يا أَبَا مُوَيْهِبَةَ! أَسْرِجْ لي دابَّتِي**» قالَ: فرَكِبَ، ومَشَيْتُ حتى انْتَهى إليهم، فنزَلَ عَنْ دَابَّتِه، وأَمْسَكْتُ الدابَةَ، قلت: فذكر نحْوَهُ.

رواه أحمد، والطبراني، بإسنادين ورجالُ أحدِهما ثقـاتٌ إلا أنَّ الإسنادَ الأولَ: عن عبيد بن جُبير[٢]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة، والثاني: عن عبيد بن جُبير[٢]، عن أبي مويهبة.

١٤٢٤٩ - وعن أبي وَاقِد الليثي قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**خُيِّرَ عَبْدٌ مِنْ عِبادِ الله بَيْنَ الدُّنْيا ومُلْكِها، ونَعِيمِها، وبَيْنَ الآخِرَةِ فاختارَ الآخرةَ**». فقال أبو بكر: [بل][٢] نَفْدِيكَ يا رسولَ الله بأَمْوالِنا وأَنْفُسِنا.

رواه الطبراني، وفيه يحيـى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٥٨ ـ ٤ ـ باب ما يحصل لأُمَّتِهِ ﷺ من استغفاره بعْدَ وفاتِه

١٤٢٥٠ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبيِّ ﷺ، قال:

١٤٢٤٨ـ١ ـ في أحمد (٣/ ٤٨٨): ليلة.

٢ ـ في الأصل: حنين. والتصحيح من أحمد، وتعجيل المنفعة لابن حجر رقم (٧٠١) وقال: ذكره ابن حبان في الثقات. والطبراني في الكبير (٢٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧).

١٤٢٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٩٥) بإسنادين في أحدهما: يحيـى الحماني. وفيهما: عبد الرحمن بن أمين، قال البخاري: منكر الحديث.

١ ـ في الكبير: عبيد.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٤٢٥٠ ـ رواه البزار رقم (٨٤٥) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد وأحمد رقم (٣٦٦٦) أيضاً بنحوه.

«إنَّ للَّهِ ملائكةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونَ عَنْ أمتي السَّلاَمَ».

قالَ: وقالَ رسولُ الله ﷺ: «حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُم تُحَدِثُونَ ويُحْدَثُ لَكُم، ووَفَاتِي خَيْرٌ لَكُم تُعْرَضُ عَلَيَّ أعْمَالُكُم، فما رأيتُ مِن خَيْرٍ حَمَدْتُ الله عليهِ، وما رأيتُ مِن شَرٍّ استَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ ـ ٥٩ ـ ١ ـ باب في وداعه ﷺ

١٤٢٥١ ـ عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: نُعِيَ إلينَا حبيبُنا ونبيُّنَا بأبي هو ونفسِي له الفِدَاءُ قبلَ موتِه بستٍّ، فَلَمَّا دنا الفِراقُ جَمَعنا في بيتِ أُمِّنا عائشةَ، فَنَظَرَ إلينا، فدَمَعَتْ عيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَرْحَباً بكُم، وحَيَّاكُمُ اللَّهُ، وحَفِظَكُم اللَّهُ، آواكم اللَّهُ، ونَصَرَكُم اللَّهُ، هَدَاكُم اللَّهُ، رَزَقَكُمُ اللَّهُ، وَفَّقَكُمُ اللَّهُ، سَلَّمَكُمُ اللَّهُ، قَبَّلَكُمُ اللَّهُ، أُوصِيكُمْ بِتَقْوى اللَّهِ، وأُوْصِي اللَّهَ بِكُمْ، وأَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمْ إنِّي نَذِيرٌ مُبِينٌ أنْ لاَ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ، في عِبَادِهِ، وبلاَدِهِ، فإنَّ اللَّهَ قالَ لي، ولكم: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها للَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا في الأَرْضِ ولا فَساداً والعاقِبَةُ للمُتَّقِينَ﴾[1] وقال: ﴿أَلَيْسَ في جَهَنَّمَ مَثْوىً للمُتَكَبِّرِينَ﴾[2].

ثم قالَ: «قَدْ دَنَا الأجَلُ، والمنْقَلَبُ إلى الله، وإلىٰ سِدْرَةِ المُنْتَهىٰ، وإلى جَنَّةِ المأْوَى، والكأسِ[3] الأَوْفَى، والرفيقِ الأَعْلَى».

أحسِبُه قالَ: فقلنا: يا رسُولَ الله فَمَنْ يَغْسِلُكَ إذاً؟ قالَ: «رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي الأَدْنَى فالأَدْنَى».

قلنا: فَفِيمَ نُكَفِّنُكَ؟ قال: «في ثِيَابي هَذِهِ ـ إنْ شِئتُم ـ أوْ في حِلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ، أو في بَيَاضِ مُضَرَ».

١٤٢٥١ ـ ١ ـ سورة القصص، الآية: ٨٣.
٢ ـ سورة الزمر، الآية: ٦٠.
٣ ـ في البزار رقم (٨٤٧): للكاس.

قال: فقلنا: فَمَنْ يُصَلِّي عَلَيكَ مِنّا؟ فَبَكَيْنا، وبكَىٰ، وقالَ: «مَهْلاً، غَفَرَ اللّٰهُ لَكُمْ، وجازَاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْراً، إذا غَسَّلْتُمُوني، ووضَعْتُمُوني عَلَى سَرِيرِي، في بَيْتِي هَذَا، عَلَى[٤] شفيرِ قَبْرِي، فاخْرُجُوا عَنِّي ساعةً، فإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَليَّ خَلِيْلي وجَلِيْسِي جبْرِيلُ ﷺ ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثمَّ إسْرافِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ المَوْتِ مَعَ جُنُودِهِ، ثُمَّ الملائِكَةُ ﷺ بأَجْمَعِها، ثُمَّ ادْخُلُوا عَليَّ فَوْجاً فَوْجاً فَصَلُّوا عليَّ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً، ولا تُؤْذُوني بِباكِيَةٍ أحسبه قال: «ولا صَارِخَةٍ ولا رَانَّةٍ، ولْيَبْدَأْ بالصَّلاةِ عَلَيَّ رجالُ أهلِ بيْتِي، ثم أنتُم بعْدُ، وأَقْرِؤا أنْفُسَكُم مِنِّي السلامَ، ومَن غابَ من إخواني فأَقْرِؤوهُ مِنِّي السَّلامَ، ومَن دخلَ مَعَكُم في دِينِكُم بَعْدي فإني أُشْهِدُكُم أَنِّي أَقْرَأُ السَّلامَ» أحسبه قال: «عَلَيْهِ، وعلىٰ كُلِّ مَنْ تَابعَني على دِيني مِنْ يَوْمِي هَذَا إلى يوْمِ القِيامَةِ».

قلنا: يا رسول الله فمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ مِنّا؟ قالَ: رجال أهلِ بيْتي مَعَ ملائكةٍ كثيرةٍ يَرَوْنَكُم مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ».

رواه البزار، وقال: روي هذا عن مُرَّة عن عبد الله، من غير وجه، والأسانيد عن مُرَّة متقاربة وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبرَهُ عن مرة، ولا نعلَمُ رواه عن عبدِ الله غير مرة، قلت: رجاله رجال الصحيحِ غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وهو ثقة.

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: قبل موته بشهر، وذكر في إسناده ضعفاء، منهم أشعثُ بن طابق، قال الأزدي: لا يصِحُّ حَديثُهُ. والله أعلم.

٣٦ ـ ٥٩ ـ ٢ ـ باب

١٤٢٥٢ ـ عن الفضل بن العباس، قال:

جاءني رسولُ الله ﷺ فَخَرَجْتُ إليه فوجدتُه مَوْعُوكاً، قد عَصَبَ رأسَهُ، قال: «خُذْ بِيدِي يا فَضْلُ» فأَخَذْتُ بِيَدِهِ حتّى انتهىٰ إلى المنبرِ فجلسَ عليه، ثم قال: «صِحْ في

---

٤ ـ في البزار: أعلىٰ.

١٤٢٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٨٠) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٢٤).

الناس»! فصِحْتُ في النّاسِ فاجْتَمَعَ ناسٌ فَحمِدَ اللَّهَ، وأثْنى عليه، ثم قال: «يا أيُّها النّاسُ! إني قدْ دَنا مِنّي حقوقٌ مِنْ بَيْنِ أظهرِكُم فَمَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لهُ ظَهْراً، فهذا ظَهْرِي، فلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ، ألا ومَنْ كُنْتُ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضاً فهذا عِرْضِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ (ومَن كُنْتُ أخذْتُ لهُ مالاً فهذَا مَالِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ)[1] لا يَقُولَنَّ رَجلٌ إنِّي أَخْشَى الشَّحْناءَ مِنْ قِبَلِ رسولِ الله ﷺ ألا وإنَّ الشَّحْناءَ لَيْسَتْ مِنْ طَبيعَتي، ولا مِنْ شَأْني، ألا وإنَّ أَحَبَّكُم إليَّ مَنْ أَخذَ حَقًّا إنْ كانَ لَهُ أوْ حَلَّلني فلَقِيْتُ اللَّهَ، وأنَا طيبُ النَّفْسِ، ألَا وإنِّي لَا أَرَىٰ ذَلك مُغْنِياً عَنّي حَتَّى أَقُومَ فِيكُمْ مِراراً».

ثم نَزَلَ، فصلَّى الظُّهْرَ، ثم عادَ إلى المنبرِ، فعادَ لمقالَتِه في الشّحناءِ، أو غيرِها، ثم قال: **«يا أيُّها النّاسُ! مَن كانَ عِندَه شيءٌ فليَرُدَّهُ ولا يَقُلْ: فُضُوحُ الدُّنيا، ألَا وإنَّ فُضُوحَ الدُّنْيا أيْسَرُ من فُضُوحِ الآخِرَةِ».**

فقامَ إليه رَجُلٌ، فقالَ يا رَسُولَ الله إنّ لي عِنْدَكَ ثلاثَةَ دراهم. قال: **«أما إنّا لا نُكَذِّبُ قائِلاً، ولا نَسْتَحْلِفُهُ، فَبِمَ صارَتْ لكَ عِنْدِي؟»** قالَ: تَذْكُرُ يوْمَ مَرَّ بِكَ مسكينٌ فأمَرْتَني أنْ أدفعَها إليه، فقالَ: **«ادْفعْها إليه يَا فَضْلُ».**

ثم قامَ إليه رجلٌ آخرُ، قالَ: عِنْدي ثلاثَةُ دراهِمَ غللتُها في سبيلِ الله قال: **«ولِمَ غَلَلْتَها؟»** قالَ: كُنتُ مُحتاجاً إليها. قال: **«خُذْها يا فَضْلُ».**

ثم قال: **«يا أيُّها النّاسُ مَن خَشِي مِن نفسِه شَيْئاً فليَقُمْ أدْعُو لهُ»**، فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ الله، والله إنّي لكذَّابٌ، وإنّي لمُنافِقٌ، وإنّي لنَؤوم؟ قالَ: **«اللَّهُمَّ ارزقْهُ صِدْقاً وإيماناً، وأَذْهِبْ عنه النومَ إذا أرادَ».**

ثم قامَ آخَرَ، فقال: يا رسولَ الله! إنِّي لكَذَّابٌ وإني لمنَافِقٌ»، وما مِن شيءٍ مِنَ الأشياءِ إلّا وقَدْ أتَيتُه. فقال له عُمَرُ: يا هَذا فَضَحْتَ نَفْسَكَ قال: «مه» يا ابن الخطَّابِ فُضُوحُ الدُّنْيا أيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ الآخِرَةِ»، ثم قال: **«اللَّهُمَّ ارزقْهُ صِدْقاً وإيماناً وصَيِّرْ أَمْرَهُ إلى خيرٍ».**

---

١ ـ ما بين قوسين ليس في الكبير.

فكَلَّمهُم عمرُ بكلمةٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«عُمَرُ مَعي، وأنَا مَعَهُ، والحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرُ حَيثُ كانَ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى بنحوه؛ وقال في آخرهِ.

فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ الله إنّي رَجُلٌ جبانٌ كَثِيرُ النّوْمِ، قال: فَدَعا لهُ. قالَ الفضْلُ: فلقَدْ رأيتُهُ أشْجَعنا. وأَقَلَّنا نَوْماً.

قال: ثم أتىٰ بيتَ عائِشةَ فقالَ للنساءِ مِثْلَ ما قالَ للرِّجالِ، ثمَّ قالَ: **«ومَنْ غَلَبَ عليهِ شيءٌ فليَسْأَلْنا نَدْعُ لَهُ»** قالَ: فأَوْمَأَتْ امرأةٌ إلى لسانِها، قال: فدَعا لها. قال: فلرُبّما قالتْ لي: يا عائشة أَحْسِني صلاتَكِ.

وفي إسناد أبي يعلى: عطاء بن مسلم، وثَّقَه ابنُ حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقيةُ رجالِ أبي يعلى ثِقاتٌ، وفي إسناد الطبراني: مَنْ لم أعرفْهم.

١٤٢٥٣ ـ وعن جابرٍ وابن عباسٍ في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً﴾ قال: لما نزلتْ على[١] محمدٍ ﷺ قال: **«يا جِبْرِيلُ! نَفْسِي قَدْ نُعِيَتْ»** قال جِبرِيلُ عليه السلام: ﴿الآخِرَةُ خَيْرٌ لكَ مِنَ الأُولىٰ ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فتَرضَى﴾.

فأمر رسول الله ﷺ بِلالاً أن يُنادِي بالصلاةِ جامِعَةً، فاجْتَمَعَ المهاجرونَ والأنصارُ إلى مسجِدِ رسولِ الله ﷺ فصلّى بالناس[٢]، ثم صعد المنبر، فحمد الله ـ عز وجل ـ وأثنى عليهِ، ثم خَطَبَ خطبةً، وجِلَتْ منها القلوبُ، وبكت مِنها العُيونُ، ثم قال «أيُّها الناسُ! أيَّ نبيٍّ كُنتُ لكُم»؟ قالوا: جزاكَ الله من نبيٍّ، خيراً كُنتَ لنا؛ كالأبِ الرحيم، وكالأخِ النّاصحِ الشفيقِ أدّيْتَ رسالاتِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وأبلغتنا وحيَهُ، ودعَوْتَ إلى سبيلِ ربِّكَ بالحكمة، والموعظةِ الحسةِ، فجزاكَ اللَّهُ عنّا أفضلَ

١٤٢٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٦) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٩٥ ـ ٣٠١).

١ ـ في الكبير: قال بدل: علىٰ.

٢ ـ ليس في الكبيير: فصلىٰ بالناس.

ما جازى نبياً عن أُمَّتِهِ فقالَ لهم: «مَعَاشِرَ المسلمينَ أُناشِدُكُم باللهِ»، وبحقِّي عليكُمْ، مَن كانتْ له قِبَلي مَظْلُمَةٌ فلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّي» [فلم يقم إليه أحد: فناشدهم الثانية، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: «مَعاشِرَ المُسْلِمينَ أَنْشُدُكُمْ باللهِ وبِحَقِّي عَلَيْكُمْ، مَن كانَت لَهُ قِبَلي مَظْلُمَةٌ، فلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّي][٣] قَبْلَ القصاصِ في القِيامَةِ فقامَ من بينِ المسلمينَ شَيْخٌ كبيرٌ، يُقال له عُكاشة، فتخَطَّى المسلمينَ حَتَّى وقفَ بين يدي رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: فِدَاكَ أبي وأمي لولا أَنَّكَ نَشَدْتنا باللهِ مرَّةً بعدَ أخْرى ما كنتَ بالذي أَتَقَدَّمُ[٤] على شيءٍ من هذا، كنتُ معكَ في غَزاةٍ، فلمّا فتحَ اللَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ علَيْنَا، ونَصرَ نَبيَّه ﷺ وكُنَّا في الإنصرافِ حَاذتْ ناقتي ناقتَكَ، فنزلتُ عن الناقة، ودنوتُ مِن لأُقَبِّلَ فخذَكَ، فرفَعْتَ القَضِيبَ، فضرَبْتَ خاصِرَتي، ولا أدرِي أكانَ عَمْداً مِنكَ أمْ أردتَ ضَرْبَ الناقةِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أُعِيذكَ بجلالِ اللهِ أن يَتعَمَّدَكَ رسولُ اللهِ ﷺ بالضَّرْبِ، يا بِلالُ انطَلِقْ إلى بَيْتِ[٥] فاطمة، فأْتِني بالقَضِيبِ المَمْشُوقِ».

فخرج بلالٌ من المسجدِ ويدُه على أُمِّ رأسِه، وهو يُنادي: هذا رسولُ اللهِ ﷺ يُعْطِي القِصاصَ من نفسِه، فقرعَ البابَ على فاطمةَ فقالَ: يا بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ ناوِلِيني القضيبَ الممشوق. فقالت له فاطمةُ: يا بلالُ! وما يصنعُ أبي بالقضيبِ، وليسَ هذا يومُ حجٍّ ولا يومُ غزاة، فقال: يا فاطمةُ! ما أغْفَلَكِ عمَّا فيهِ أبوكِ رسولِ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُ الناسَ[٦]، ويُفارِقُ الدُّنْيا، ويُعْطِي القِصاصَ من نفسِهِ فقالتْ فاطمةُ رضي الله عنها: [يا بلال][٣] ومَن ذا الذي تَطِيبُ نفسُهُ أن يَقْتَصَّ من رَسُولِ اللهِ ﷺ: يا بلالُ إذاً فَقُلْ للحسنِ والحسينِ يَقُومانِ إلى هذا الرجلِ يَقْتَصُّ[٧] مِنْهُما ولا يدعانِهِ يَقْتَصُّ مِن رسُولِ اللهِ ﷺ.

---

٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ في الكبير: يقدم.
٥ ـ في الكبير: منزل.
٦ ـ في الكبير: الدين. بدل: الناس.
٧ ـ في الكبير: فيقتص.

فرجَعَ بلالٌ إلى المسجدِ[٨]، ودفَعَ القضِيبَ إلى النبيِّ ﷺ، ودفَعَ رسولُ الله ﷺ القضيبَ إلى عُكاشةَ.

فلما نَظَرَ أبو بكرٍ، وعمرُ رضي الله عنهما إلى ذلكَ قاما، وقالا: يا عُكاشة هذا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْك، فاقتصّ منّا، ولا تَقْتَص[٩] من رسولِ الله ﷺ.

فقال لهما رسولُ الله ﷺ: «امْضِ يا أبا بكرٍ، وأنتَ يا عمرَ فامضِ، فَقَد عَرَفَ الله مكانَكُما، ومَقَامَكُما».

فقامَ عليٌّ بن أبي طالب فقال: يا عُكاشةُ! أنا في الحياةِ بين يدي رسولِ الله ﷺ ولا تَطِيبُ نَفْسِي أن تضرِبَ رسولَ الله ﷺ فهذا ظهري وبطْنِي فاقتَصّ مِنّي بيدِك، واجلدني مئةً، ولا تَقْتَصَّ من رسولِ الله ﷺ.

فقال النبيُّ ﷺ: «يا عليُّ اقعدْ فَقَدْ عَرَفَ الله لك[١٠] مقامَكَ ونيّتَكَ».

وقام الحسنُ والحُسَيْن رضي الله عنهما فقالا: يا عكاشةُ أليسَ تعلمُ أنّا سِبطا رسولِ الله ﷺ والقِصاصَ منّا كالقصاصِ من رسولِ الله ﷺ فقال لهما النبيُّ ﷺ: «اقْعُدا؛ يا قُرَّةَ عيني لا نَسِيَ[١١] الله لَكُما هذا المقامَ».

ثم قالَ النبيُّ ﷺ: «يا عُكاشَةُ اضْرِبْ إنْ كُنْتَ ضَارِباً».

قال: يا رسولَ الله ضرَبْتَني، وأنا حاسِرٌ عَن بَطْني، فكَشَفَ عن بَطْنِه ﷺ وصاحَ المُسْلِمُونَ بالبُكاءِ، وقالوا: أتُرىٰ عُكاشة ضاربَ رسولِ الله ﷺ، فلما نَظَرَ عكاشةُ إلى [بياض] بطنِ رسولِ الله ﷺ كأنّه القِباطِي[١٢] لم يملكْ أن أكَبَّ عليهِ، فقَبَّلَ بطنَهُ، وهو يَقُولُ: فِدَاكَ أبي،وأمي، ومَنْ تَطِيْبُ[١٣] نَفْسُهُ أن يَقْتَصَّ مِنْكَ؟ فقال له

---

٨ ـ في الكبير: فدخل بلال المسجد ودفع.

٩ ـ في الكبير: تقصص.

١٠ ـ ليس في الكبير: لك.

١١ ـ عندما يسند النسيان إلى الله فيراد به الترك، وهنا أراد الدعوة بالثواب لهما.

١٢ ـ القباطي: إشارة إلى بياضه ورقته.

١٣ ـ في الكبير: تطيق.

النبيُّ ﷺ: «إمّا أن تَضْرِبَ، وإمّا أن تَعْفُوَ» قال: قد عَفَوْتُ عَنْكَ يا رسولَ الله[١٤] رجاءَ أن يَعْفُوَ اللَّهُ عَنِّي في يومِ القيامةِ.

فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ[١٥] أن يَنْظُرَ إلى رَفِيقي في الجنَّةِ فلْيَنْظُرْ إلى هَذا الشيخِ».

فقامَ المسلِمونَ فجعلوا يُقَبِّلُونَ ما بَيْنَ عيني عُكاشةَ، ويقولون: طُوْباكَ طُوْباكَ نِلْتَ درجاتِ العُلا، ومرافقةَ النبيِّ ﷺ.

فَمرِضَ النبيُّ ﷺ من يَوْمِهِ، فكانَ مرضُه[١٦] ثمانيةَ عَشَرَ يوماً يَعُودُهُ الناسُ، وكانَ ﷺ وُلِدَ يومَ الإثنينِ وبُعِثَ يومَ الإثنينِ وتُوفِّي[١٧] يومَ الإثنينِ، فلما كان يومِ الأَحَدِ ثَقُلَ في مرضِهِ فأَذَّنَ بلالٌ بالأذانِ، ثم وقف بالبابِ فنادى: السلامُ عليكَ يا رسولَ الله ورحمةُ الله أُقيمُ الصلاةَ[١٨]، فَسَمِعَ رسولُ الله ﷺ صوتَ بلالٍ، فقالتْ فاطمَةُ: يا بلالُ إنَّ رسولَ الله ﷺ اليومَ مَشْغُولٌ بنفْسِهِ، فدخَلَ بلالٌ المسجدَ. فلما أَسْفَرَ الصُّبْحُ قال: والله لا أُقِيمُها أَوْ أَسْتَأْذِنُ سَيِّدي رسولَ الله ﷺ.

فخرَجَ بلالٌ[١٩] فقامَ بالبابِ ونادَى: السلامُ عليكَ يا رسولَ الله ورحمةُ الله وبركاتُهُ، الصلاةَ يرحمُكَ الله. فَسَمِعَ رسولَ الله ﷺ صوتَ بلالٍ، فقالَ: ادْخُلْ يا بِلالُ إنّ رسولَ الله ﷺ اليومَ مشغُولٌ بنفْسِهِ مُرْ أبا بكرٍ يُصَلِّي بالنَّاسِ، فخَرَجَ ويَدُهُ على أُمِّ رَأْسِهِ، وهو يقول: واغوثاه بالله! وانقطاع رجاه، وانقصام ظهراه، لَيْتَني لم تلِدْني أمي، وإذ ولدتني لم أشهدْ مِن رسولِ الله ﷺ هذا اليوم.

ثم قال: يا أبا بكرٍ [ألا] إنَّ رسولَ الله ﷺ أمركَ أن تُصَلِّيَ بالناسِ، فتقَدَّمَ أبو

---

١٤ ـ ليس في الكبير: يا رسول الله.
١٥ ـ في الكبير: من أراد. بدل: من سره.
١٦ ـ في الكبير: مريضاً.
١٧ ـ في الكبير: وقبض. بدل: وتوفي.
١٨ ـ في الكبير: ورحمة الله الصلاة رحمك الله.
١٩ ـ في الكبير: فرجع فقام.

بكر فصَلَّى بالناسِ ،وكانَ رَجُلاً رقِيقاً فلما رأى[٢٠] خُلُوَّ المكانِ مِن رسولِ الله ﷺ [لم يتمالك أن] خرَّ مَغْشِيًّا عليهِ، وصاحَ المسلمونَ بالبكاءِ فَسَمِعَ رسولُ الله ﷺ ضجيجَ النّاسِ ، فقالَ: «**ما هَذِهِ الضَّجَّةُ**»؟ قالوا: ضَجِيجَ المسلمينَ لِفَقْدِكَ يا رسولَ الله، فدعا رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ، وابنَ عباسٍ فاتكأ عليهما فخَرَجَ إلى المسْجِدِ، فصَلَّى بالناسِ ركعَتَيْنِ خَفِيفَتينِ، ثم أقبلَ عليهِم بوجهِه المليحِ ، فقال:

«**يا مَعْشَرَ المسلمينَ أَسْتَوْدِعُكم اللَّهَ أنتم في رجاءِ الله وأَمَانِهِ، واللَّهُ خَلِيفَتي عَلَيكُم.**

معاشِرَ المسلمينَ عليْكُم باتِّقاءِ الله، وحِفْظ طاعتِهِ من بَعْدي فإني مُفارِقُ الدُّنْيا هذا أوّلُ يومٍ من [أيّامِ] الآخِرَةِ، وآخِرُ يَوْمٍ مِن [أيّامِ] الدُّنْيا».

فلمّا كانَ يومُ الإثنينِ اشْتَدَّ [به] الأمرُ وأَوْحَىٰ اللَّهُ - عَزَّ وجلَّ - إلى مِلكِ الموتِ ﷺ «أنْ أهْبِطْ إلىٰ حَبِيبي، وصَفِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ في أَحْسَنِ صُورَةٍ وأَرْفِقْ بِهِ في قَبْضِ رُوحِهِ».

فهَبَطَ مَلَكُ الموتِ ﷺ فوَقَفَ بالبابِ شِبْهُ أعرابيّ، ثم قال: «**السلامُ عليكُمْ يا أَهْلَ بيْتِ النُّبُوَّةِ، ومَعْدنَ الرِّسالَةِ، ومُخْتَلَفَ الملائكةِ أَدْخُل؟**» فقالتْ عائشةُ لفاطِمَةَ: أجيبي الرجلَ، فقالَتْ فاطمةُ: آجَرَكَ اللَّهُ في مَمشَاكِ، يا عبدَ الله إنَّ رسـولَ الله ﷺ مَشغُولٌ بنفسِهِ.

فنادىٰ الثانيةَ، فقالت عائشةُ: يا فاطمةُ أَجِيبي الرجلَ، فقالتْ فاطمةُ: آجرَكَ اللَّهُ في مَمْشاكَ يا عبدَ الله !إنّ رسولَ الله ﷺ مَشغُولٌ بنَفْسِه[٢١] ثم نادى[٢٢] الثالثَةَ: «**السّلامُ عليكُم يا أهلَ بيتِ النبوَّةِ، ومَعْدنَ الرِّسالةِ ومختلفَ الملائكةِ أَدْخُل؟ فلا بُدَّ مِن الدخولِ**». فَسَمِعَ رسولَ الله ﷺ صوتَ ملك الموتِ، فقالَ: «**يا فاطِمَةُ! مَنْ**

٢٠ - في الكبير: فلما نظر إلىٰ خلوة.
٢١ - ليس في الكبير ما بين قوسين.
٢٢ - في الكبير: دعا.

بالبابِ؟» فقالَتْ: يا رسولَ الله إنّ رجُلاً بالبابِ يَسْتَأْذِنُ في الدُّخولِ، فأجَبْناهُ مَرَّةً بَعْدَ أخرَى، فنادىٰ في الثالثةِ صَوْتاً اقْشَعَرَّ منهُ جِلْدي، وارتعدَتْ مِنهُ فَرائِصي. فقال لها النبيُّ ﷺ: «يا فاطِمَةُ أَتدرِينَ مَن بالبابِ؟ هذا هادِمُ اللَّذَّاتِ، ومُفَرِّقُ الجماعاتِ، هَذا مُرَمِّلُ الأزوَاجِ، ومُوْتِمُ الأولادِ، وهذا مُخَرِّبُ الدُّورِ، وعامِرُ القبُورِ، هذا مَلَكُ الموتِ ﷺ. أُدْخُلْ يرْحَمُكَ الله يا مَلَكَ الموْتِ».

فدخَلَ مَلَكُ الموتِ على رسولِ الله ﷺ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَا مَلَكَ الموتِ جِئتَني زائِراً أم قَابِضاً؟» قَالَ: «جِئْتُكَ زَائِراً وقابِضاً، وأمَرَني اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - أنْ لا أَدْخُلَ عليْكَ إلّاَ بإذْنِكَ، ولا أَقْبِضَ رُوحَكَ إلّا بإذْنِكَ، فإنْ أذِنْتَ، وإلاّ رَجَعْتُ إلى رَبِّي - عَزَّ وجلَّ »- فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا ملكَ الموتِ، أينَ خَلَّفْتَ حَبِيبي جِبْرِيلُ؟» قالَ: «خَلَّفْتُهُ في سماءِ الدُّنْيا، والملائِكَةُ يُعَزُّوْنَهُ فِيكَ» فما كان بأسرعَ أن أتاهُ جِبريلُ عليه السلام فقعَدَ عندَ رأسِهِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا الرَّحيلُ مِنَ الدُّنيا فبشّرْني ما لي عِندَ الله؟» قالَ: «أُبشِّرُكَ يا حَبِيبَ الله أنِّي تَرَكْتُ أبوابَ السَّماءِ قد فُتِحَتْ والملائِكَةُ قد قامُوا صُفُوفاً صُفُوفاً بالتَّحِيَّةِ، والرِّيحانِ يُحَيُّونَ رُوْحَكَ يا مَحَمَّدُ». قالَ: «لِوَجْهِ رَبِّي الحمدُ فبَشِّرْني يا جِبْرِيلُ» قالَ: «أُبَشِّرُكَ أنَّ أبوابَ الجِنانِ قد فُتِحَتْ وأنهارَها قَدْ اطّرَدَتْ[٢٣]وأشجارَها قد تَدَلَّتْ وحُوْرَها قد تَزَيَّنَتْ لِقُدُومِ رُوْحِكَ يا محمدُ» قال: «لِوَجْهِ ربي الحمدُ فبَشِّرْني يا جبريلُ» قالَ: «أنْتَ أوَّلُ شَافِعٍ، وأَوَّلُ مُشفَّعٍ يَوْمَ[٢٤] القِيامَةِ» قالَ: «لِوَجْهِ رَبِّي الحمدُ» قال جبرِيلُ: «يا حَبِيبي عمَّا تَسْأَلُني؟» قالَ: «أسأَلُكَ عنْ غَمِّي وهَمِّي، من لِقُرَّاءِ القُرآنِ مِنْ بَعْدِي؟ مَنْ لِصُوَّامِ شَهْرِ رمَضانَ مِن بَعْدِي؟ مَنْ لِحُجَّاجِ بَيْتِ الله الحرامِ مِن بَعدي؟ من لأمَّتي المُصْطَفاةِ مِن بعدِي؟» قال: «أَبْشِرْ يا حَبِيبَ الله، فإنَّ اللَّهَ - عزَّ وجلَّ - يَقُولُ: قد حَرَّمْتُ الجنَّةَ على جَميعِ الأنْبِياءِ، والأُمَمِ، حَتّى تَدخُلَها أنتَ، وأُمَّتُكَ [يا محمَّدُ]» قال: «الآنَ طابَتْ نَفْسِي، أُدْنُ يا مَلَكَ الموتِ فانْتَهِ إلى ما أُمِرتَ بهِ».

---

٢٣ ـ اطردت: جرت.

٢٤ ـ في الكبير: في. بدل: يوم.

قالَ عليٌ: يا رَسُولَ الله، إذا أنْتَ قُبِضتَ فَمَنْ يُغَسِّلُك؟ وفِيمَ نُكَفِّنُكَ؟ ومَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ؟ ومَنْ يُدْخِلُكَ القَبْرَ؟ قال النبي ﷺ: «يا عَلِيُّ أمَّا الغُسْلُ فاغْسِلْني أنت، والفَضْلُ بنُ عبَّاسٍ يَصُبُّ عليكَ الماءَ، وجِبريلُ ـ عليه السلامُ ـ ثالثُكما، فإذا أنْتُمْ فرغْتُم مِن غُسْلي فكَفِّنِّي في ثلاثةِ أثوابٍ جُدُدٍ، وجبريلُ ـ عليهِ السّلامُ ـ يأتِيني بِحَنُوطٍ [مِنَ الجَنَّةِ] فإذا أنْتُمْ وَضَعْتُمُوني على السَّريرِ فضَعوْني في المَسْجِدِ وَاخْرجُوا، فإن أوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ الرَّبُّ ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثمَّ جِبْريلُ ـ عليهِ السّلامُ ـ ثم مِيكائِيلُ، ثم إسرافيلُ ـ عليهِما السّلامُ ـ ثم الملائكةُ زُمُراً زُمراً، ثم ادْخُلوا فقُومُوا صُفُوفاً لا يَتقَدَّمْ عليَّ أحَدٌ».

فقالَتْ فاطِمَةُ اليومَ الفِراقَ فمَتى ألْقَاكَ؟ قالَ: «يا بُنَيَّةُ تَلْقَيني يومَ القيامَةِ عِنْدَ الحَوضِ، وأنا أسْقِي مَنْ يَرِدُ عليَّ الحَوْضَ[٢٥] مِن أُمَّتِي». قالَتْ: فإنْ لم ألْقكَ يا رسُولَ الله؟ قال: «تلقيني عِنْدَ [الْمِيزَانِ وأنَا أشْفَعُ لأُمَّتِي» قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «تَلْقَيني عِنْدَ][٣]الصِّراطِ، وأنا أنادي رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتي مِنَ النّارِ».

فدَنا مَلَكُ الموتِ ﷺ يُعالِجُ قَبْضَ رَسُولِ الله ﷺ فلما بَلَغَ الرّوح الرُّكبَتَينِ، قال رسولُ الله ﷺ: «أوه»، فلمّا بَلَغَ الروحَ السُّرَّةَ نادَى رَسُولُ الله ﷺ: «واكُرباه» فقالَتْ فاطِمَةُ: كَرْبي لِكَرْبِكَ يا أبَتاهُ، فلمَّا بَلَغَ الرُّوحُ الثَّندوة[٢٦] قالَ رسولُ الله ﷺ: «يا جِبْرِيلُ، ما أشَدَّ مَرارَةَ المَوْتِ!!» فوَلَّى جِبْرِيلُ عليه السلامَ وَجْهَهُ عن رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا جِبريلُ، كَرِهْتَ النَّظَرَ إليّ؟» فقال جبريلُ عليهِ السلامَ: «يا حَبِيبِي: ومَنْ تُطِيقُ نَفْسُه أن يَنْظُرَ إليكَ وأنْتَ تُعالِجُ سَكَراتِ الموتِ».

فقُبِضَ رسولُ الله ﷺ فغَسَّلَهُ عليُّ بن أبي طالب، وابنُ عباسٍ يَصُبُّ عليهِ الماءَ، وجبريلُ عليه السّلامَ مَعَهُما، فكُفِّنَ بثلاثةِ أثوابٍ جُدُدٍ، وحُمِلَ على سريرٍ، ثم

---

٢٥ ـ يصح: (علىٰ الحوضِ). و(عليَّ الحوضَ).

٢٦ ـ الثندوة: موضع الثدي من الصدر.

أدخَلُوهُ المسْجِدَ ووَضَعُوهُ في المسجِدِ، وخَرَجَ النّاسُ مِنه[٢٧]. فأوّلُ مَن صَلَّى عليهِ الرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وتَعالَى ـ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جِبْرِيلُ، ثم مِيكائِيلُ، ثم إسْرافِيلُ، ثم الملائكةُ زُمُراً زُمُراً.

قال عَليٌّ: لقد سَمِعْنا في المسْجِدِ هَمْهَمَةً، ولم نرَ لهُم شَخصاً، فسَمِعْنا هَاتِفاً يَهْتِفُ، ويقولُ: أُدْخُلوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُم ﷺ، فدخلْنا وقُمْنا صُفُوفاً صُفُوفاً كما أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ فكَبَّرْنا بتَكْبِيرِ جِبريلَ ـ عليه السلام ـ [وصلينا على رسولِ الله ﷺ بصلاةِ جِبريلَ عليه السّلامَ] ما تقدّم مِنّا أحَدٌ على رسُولِ الله ﷺ، ودخلَ القبرَ أبو بكرٍ الصدِّيقُ، وعلي بن أبي طالبٍ، وابنُ عباسٍ، ودُفِنَ رسُولُ الله ﷺ.

فلمّا انصَرَفَ النّاسُ قالتْ فاطِمَةُ لعليٍّ: [يا أبا الحسنِ، دفنتُم رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعمْ. قالتْ فاطمَةُ رضيَ الله عنها]: كَيْفَ طابَت أنْفُسَكُم أنْ تَحْثُو الترابَ على رَسُولِ الله ﷺ أَمَا كانَ في صُدُورِكُم لرسُولِ الله ﷺ الرّحمَةُ؟ أما كانَ مُعلِّمَ الخيرِ؟ قال: بلى، يا فاطمَة، ولكنَّ أمرَ الله الذي لاَ مَرَدَّ له، فجَعَلَتْ تَبْكي، وتَنْدُبُ، وتقولُ: يا أَبَتاهُ، الآنَ انْقَطَعَ جِبْرِيلُ ـ عليهِ السّلامُ ـ وكان جِبْرِيلُ يَأْتِينا بالوحْيِ مِنَ السماءِ.

رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب وضّاع.

١٣٢٥٤ ـ وعن يزيد بن بَابَنُوسَ قال: ذهبت أنا وصاحبٌ لي إلىٰ عائشةَ، فاسْتَأْذَنّا عَلَيْها، فألقتْ إلينَا وِسادةً، وجَذَبَتْ الحِجابَ إليها، فسألها عن مباشرةِ الحائضِ.

ثم قالتْ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا مرّ ببابي مِمّا يُلقى الكلمَةَ ينفعُ اللَّهُ بها، فمرَّ ذاتَ يومٍ فلَم يَقُلْ شيْئاً ثُمَّ مَرَّ أيضاً فلم يَقُلْ شيْئاً مَرَّتينِ أو ثلاثاً.

قلت: يا جارِيَةُ ضَعِي لي وِسادةً على البابِ، وعَصَبْتُ رأسي فمَرَّ بي، فقال:

---

٢٧ ـ في الكبير: عنه.

«يا عائِشَةُ! ما شَأْنُكِ؟» قلت: أشتكي رَأْسِي. قال: «أنَا وَارَأْساهُ» فذَهَبَ فلم يَلْبَثْ إلَّا يَسِيراً حتّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولاً في كِساءٍ فدَخَلَ، وبعَثَ إلى النِّساءِ، فقال: «إنِّي قَد اشْتَكَيْتُ، وإنِّي لا أستَطِيعُ أنْ أدُورَ بَيْنَكُنَّ فأْذَنَّ لي فلأكونَ[١] عِنْدَ عائشة فأذِنَّ لَهُ، فكُنتُ أوصبه ولم أوصب[٢] أحداً قَبْلَهُ، فبينما رأسُهُ ذاتَ يومٍ على منكبي، إذ مالَ رأسُه نحو رأسي فظَنَنْتُ أنه يُريدُ من رَأْسِي حاجَةً فخرَجَتْ مِن فيهِ نطفةٌ باردَةٌ فوقعتْ على ثُغْرَةِ نَحْرِي فاقْشَعَرَّ لها جِلْدي، فظَنَنْتُ أنّه غُشِيَ عليهِ، فسجَّيتُه ثوباً، فجاءَ عمرُ، والمغيرةُ بن شعبة، فاسْتأذَنَا فأذنتْ لهما، وجَذَبْتُ الحجابَ، فنظَرَ عمرُ إليهِ، فقالَ: واغشياه! ما أشَدَّ غَشْيَ رسولِ الله ﷺ ثم قامَ[٤]، فلمّا دَنَوا مِنَ البابِ، قال المغيرة: يا عمر، ماتَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: كَذِبتَ بلْ أنْتَ رجلٌ تحوسُك[٥] فِتْنَةٌ، إنّ رسولَ الله ﷺ لا يموتَ حتى يُفْنِي اللَّهُ المنافقينَ، ثم جاء أبو بكرٍ، فرفعَ الحجابَ، فنظرَ إليه، فقالَ: إنّا لله، وإنّا إليه راجعونَ، ماتَ رسولُ الله ﷺ ثم أتاهُ مِنْ قِبَلِ رأسِهِ فحَدَرَ فاهُ وقَبَّلَ جَبْهَتَهُ [ثم قال: وانبياه، ثم رفع رأسه، ثم حدر فاه وقبّل جبهته، ثم] قال: وَاصَفِّياهُ، ثم رفَعَ رأسَه وحَدَرَ فاهُ وقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، وقالَ: واخَلِيلاهُ، ماتَ رسولُ الله ﷺ فخرجَ إلى المسجِد، وعمرُ يَخْطُبُ الناسَ [ويتكلم][٢]، ويقُولُ: إن رسول الله ﷺ لا يموتُ حَتّى يُفْنِي الله المنافِقِينَ، فتكلَّمَ أبو بكرٍ، فحَمِدَ اللَّهَ، وأثنَى علَيْهِ. ثم قالَ: إنّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يقول: ﴿إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتونَ﴾[٦] حتى خَتَمَ الآيَةَ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[٧] مَنْ[٨] كانَ يعبدُ اللَّهَ فإنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ،

١٤٢٥٤ـ١ ـ في أحمد(٢١٩/٦): فلأكن.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: «عند عائشة أو صفية ولم أمرض أحداً». وأوصبه: أمرضه.

٤ ـ في أحمد: قاما.

٥ ـ تحوسك: تخالطك.

٦ ـ سورة الزمر، الآية: ٣٠.

٧ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

٨ ـ في أحمد: فمن.

وَمَنْ كانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فإنَّ محمداً قدْ ماتَ، فقال عُمَرُ: إنَّها لَفِي كِتَابِ الله ما شَعَرْتُ أنَّها في كِتَابِ الله عزَّ وجَلَّ ثم قالَ عُمَرُ: يا أَيُّها النّاسُ هذا أبو بكر، وهو ذو شَيْبَةِ المُسْلِمِينَ فبَايِعُوهُ فبَايِعُوهُ.

قلتُ: في الصحيح وغيره طرفٌ منه.

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه؛ وزاد: فدخل أبو بكر، فقال: كيفَ تَرَيْنَ؟ قلتُ: غُشِيَ عليهِ، فدنَا مِنْهُ فكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فقال: يا غَشْيَاهُ، ما أكُونَ هذا الغشي!! ثم كَشَفَ عن وجهِهِ، فعرفَ الموتَ، فقال: إنّا للَّهِ وإنّا إليهِ رَاجِعونَ، ثم بَكَى، فقلتُ: في سَبِيلِ الله انقطاعُ الوحي ودخولُ جبريلَ بَيْتِي، ووضعَ[٩] يدَهُ على صُدْغَيْهِ،ووضَعَ فَاهُ على جَبْهَتِهِ[١٠]، فبَكَى حتى سالَتْ دموعُهُ على وجهِ النبيِّ ﷺ ثمَّ غَطَّى وجهَهُ، وخرجَ إلى النّاسِ، وهو يبكي، فقال: يا مَعْشَرَ المُسْلِمينَ هلْ عِنْدَ أحدٍ مِنْكُم عَهْدٌ بوفاةِ رسولِ الله ﷺ؟ قالوا: لا، ثم أَقبلَ على عمرَ فقال: يا عمرُ، أعِنْدَكَ عَهْدٌ بوفَاةِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: لا، قال: والذي لا إله غيرَه لقد ذاقَ طعْمَ الموتِ، وقد قال لهم: «**إنِّي مَيِّتٌ وإنَّكُمْ مَيِّتُونَ**» فضجَّ النّاسُ وبكُوا بكاءً شديداً، ثم خلَّوا بينه وبين أهل بيته، فغسَّله علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد يَصُبُّ عليه الماءَ، فقال علي: ما نسيت منه شيئاً لم أغسله إلا قُلِبَ لي حتى أَرَىٰ أحداً، فأغَسِّلَهُ من غير أن أرى أحداً، حتى فرَغت منه، ثم كفنوه ببُرد يماني أحمرَ، ورِيطَتَيْنِ قد نِيلَ منهما، ثم غُسِلا، ثم أُضجع على السرير، ثم أُذِنوا للناس، فدخلوا عليه فوجاً فوجاً، يُصَلُّون عليه بغير إمام حتى لم يبقَ أحد بالمدينة حرّ ولا عبدٌ إلّا صلّى عليه.

ثم تشاجروا في دفنه: أين يُدفنُ؟ فقال بعضهم: عند العود الذي كان يمسك بيده وتحت منبره. وقال بعضهم: في البقيع حيثُ كان يَدْفُنُ موتاه. فقالوا: لا نفعل ذلك، إذاً لا يزالُ عبدُ أحدكم ووليدَتُه قد غضب عليه مولاه فيلوذ بقبره فتكون سنّةً، فاستقام رأيهم على أن يدفن في بيته تحت فراشه حيثُ قُبض روحه.

---

٩ - في أبي يعلىٰ برقم (٤٩٦٣): ثم وضع.
١٠ - في أبي يعلىٰ: جبينه.

فلما مات أبو بكر دفن معه، فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصىٰ قال: إذا أنا[١] مت فاحملوني إلى باب بيت عائشة فقولوا لها: هذا عمر بن الخطاب يقرئُك السلام، ويقول: أدخلُ أو أخرج؟ قال: فسكتت ساعةً ثم قالت: أُدخِلوه فادفنوه معه، أبو بكرٍ عن يمينه، وعمرُ عن يساره.

قالت: فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتَجَلْبَبْتُ [به][١٢]. قال: فقيل لها: ما لك وللجِلباب؟ قالت: كان هذا زوجي، وهذا أبي، فلما دفن عمر تجلببت.

ورجال أحمد ثقات، وفي إسناده أبي يعلى: عوَيْد بن أبي عمران، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وقال بعضهم: متروك.

١٤٢٥٥ ـ وعن أسماء بنت عميس قالت: أول ما اشتكىٰ رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فاشتدَّ مرضه حتى أُغميَ عليه، فتشاور نساؤه في لَدِّهِ فَلَدُّوهُ[١] فلما أفاق قال: «ما هَذَا؟» [فقلنا: هذا][٢] فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَهُنَا. وأشارَ إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن. قالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله. قال: **«إنّ ذَلِكَ لَدَاء ما كانَ اللَّهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لِيَقْذِفَني[٣] بهِ، لاَ يَبْقَيَنَّ في البيْتِ أَحَدٌ لا يُلَدُّ[٤] إلّا عَمُّ رسولِ الله ﷺ»** يعني: العباس، قالت: لقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة[٥] رسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث العباس في كتاب الخلافة.

---

١١ ـ في أبي يعلىٰ: إذا ما مت.
١٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
١٤٢٥٥ ـ ١ ـ اللَّدود: من الأدوية، يُسْقَاه المريض في أحد شقي الفم.
٢ ـ زيادة من أحمد (٦/٤٣٨).
٣ ـ في أحمد: ليقرفني.
٤ ـ في أحمد: القدّ.
٥ ـ في أحمد: لعزمة.

١٤٢٥٦ ـ وعن جابر:

أن النبي ﷺ دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلونَ بعده أبداً[1].

قال: فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه خلاف.

١٤٢٥٧ ـ وعن عمر بن الخطاب قال:

لما مرض النبي ﷺ قال: **«ادْعُوا لي بِصَحِيفَةٍ ودَوَاةٍ أَكْتُبْ لكُمْ كِتاباً لا تَضِلُّوا بَعْدِي أبداً»** فكرهنا ذلكَ أشد الكراهة ثم قال: **«ادْعُوا لي بِصَحِيفَةٍ أَكْتُبْ لكُمْ كِتاباً لا تَضِلُّوا بَعَدَهُ أبداً»** فقال النسوة من وراء الستر: ألا يسمعون ما يقول رسول الله ﷺ؟ فقلت: إنكن صواحبات يوسف، إذا مرض رسول الله ﷺ عصرتن أعينكن، وإذا صحّ ركبتن رقبته. فقال رسول الله ﷺ: **«دَعُوهُنَّ فإنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، قال العقيلي: في حديثه نظر، وبقية رجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٤٢٥٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: لأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قُتِل قتلاً أحب إليّ من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك بأن الله عز وجل جعله نبياً واتخذه شهيداً.

قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كانوا يرون أن اليهود سموه [وأبا بكر][1].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٥٩ ـ وعن عائشة قالت:

١٤٢٥٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٦) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١ ـ ليس في أحمد: أبداً.

١٤٢٥٨ ـ زيادة من أحمد رقم (٣٨٧٣) و(٤١٣٩). وهو مختصر رقم (٣٦١٧).

١٤٢٥٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٨٤٣).

ما مات رسول الله ﷺ إلا من ذات الجَنْب.

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى بنحوه، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٦٠ ـ وعن أم الفضل بنت الحارث وهي أم ولد العباس أخت ميمونة قالت:

أتيت النبي ﷺ في مرضه فجعلت أبكي، فرفع رأسه فقال: **«ما يُبْكِيكِ؟»** قالت: خفنا عليك، ولا ندري ما نلقى من النّاس بعدَكَ يا رسول الله. قال: **«أَنْتُمْ المُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي»**.

رواه أحمد، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وضعفه جماعة.

١٤٢٦١ ـ وعن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يقول:

لما كان قبل وفاة رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام فقال: **«يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرْسَلَنِي إلَيْكَ إكْراماً لَكَ، وتَفْضِيلاً لَكَ، وخَاصَّةً لَكَ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟»** فقال النبي ﷺ: **«أَجِدُنِي ـ يا جِبْرِيلُ ـ مَغْمُوماً، وأَجِدُني ـ يَا جِبْرِيلُ ـ مَكْرُوباً»**.

فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام، وهبط ملك الموت عليه السلام، وهبط معهما ملك في الهواء. يقال له: إسماعيل، على سبعين ألف ملك، ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك، يشيعهم جبريل عليه السلام، فقال: **«يا محمَّدُ، إنّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَرْسَلَني إليْكَ إكْرَاماً لَكَ، وتَفْضِيلاً لَكَ، وخَاصَّةً لَكَ. أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟»** فقال رسولُ الله ﷺ: **«أَجِدُني ـ يا جِبْرِيلُ ـ مَغْمُوماً، وأَجِدُني ـ يا جِبريلُ ـ مَكْروباً»**.

قال: فاستأذن ملك الموت على الباب، فقال جبريل: **«يا محمدُ هذا مَلَكُ المَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، وما استَأْذَنَ عَلَى آدَمِيٍّ قَبْلَكَ، ولا يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ آدَمِيٍّ بَعْدَكَ»**

١٤٢٦٠ ـ رواه أحمد (٦/٣٣٩) والطبراني في الكبير (٢٥/٢٣) أيضاً.

فقال: «ائْذَنْ لَهُ» فأذن له جبريل، فأقبل حتى وقف بين يديه، فقال: «يا محمدُ، إنّ اللّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أرْسَلَني إليكَ وأمَرَني أنْ أُطِيعَكَ فيمَا أَمَرْتَني بهِ إنْ تَأْمُرَني[1] أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ قَبَضْتُها، وإنْ كَرِهْتَ تَرَكْتُها؟ قال: «وَتَفعَلُ يا مَلَكُ الموتِ؟» قال: «نَعَمْ، وبِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنْ أُطِيعَكَ فِيما أَمَرْتَني بِهِ» فقال له جبريل عليه السلام: «إنَّ اللّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدِ اشْتَاقَ إلىٰ لِقائكَ» فقال رسول الله ﷺ: «امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِه» فقال له جبريل: «هذَا آخِرُ وَطْأَتِي في[2] الأَرْضِ، إنَّما كُنْتَ حَاجَتِي في الدُّنْيا».

فلمّا توفي رسول الله ﷺ وجاءت التعزية جاء آتٍ يسمعون حِسَّه ولا يرون شخصَه فقال: «السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته، كُلّ نفسٍ ذائِقَة الموتِ. إنّ في الله عزاء من كلِّ مصيبة، وخَلفاً من كل هالك، ودَركاً من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المُصَـابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوابَ. والسلام عليكم ورحمة الله.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن ميمون القدّاح، وهو ذاهب الحديث.

١٤٢٦٢ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ مات من اللحم الذي كانت اليهودية سمته فانقطع أبهره من السم على رأس السنة، كان يقول: «ما زِلْتُ أَجِدُ مِنْهُ حِسًّا».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢٦٣ ـ وعن عائشة قالت:

ما مرت عليَّ ليلة مثل ليلة قال رسول الله ﷺ: «يا عائِشَةُ هَلْ طَلَعَ الفَجْرُ»؟ فأقول: لا، حتى أذن بلاَل بالفجر، ثم جاء بلال، فقال رسول الله ﷺ: «مَا هَذَا؟» فقلت: هذا بلال، فقال رسول الله ﷺ: «مُرِي أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٦١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٩٠): أمرتني.

٢ ـ ليس في الكبير: في.

١٤٢٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٠٣) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٢٦٣ ـ رواه البزار رقم (٨٤٩) وقال الهيثمي: في الصحيح منه: مروا أبا بكر.

١٤٢٦٤ ـ وعن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة، وهو يمد يده، وهو يقول: «**يَا جِبْرِيلُ، أَيْنَ أَنْتَ؟**» ثم يقبضها ويبسطها، ففعل ذلك مراراً، وهو يقول: «**يَا جِبْرِيلُ، اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي يُهَوِّنْ عَلَيَّ المَوْتَ**».

فذكر أبو هريرة أنه سمع عائشة تقول: لقد سمعت ما لم تسمع أذن من جبريل وهو يقول: «**لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حسين بن عبد الله بن ضميرة، وهو كذاب.

١٤٢٦٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

جاء ملك الوت إلى النبي ﷺ في مرضه الذي قُبض فيه، فاستأذن ورأسه في حجر علي ـ رضوان الله عليه ـ فقال: «**السَّلامُ عليْكُمْ ورَحْمَةُ الله وبركَاتُهُ**» فقال له علي: إرجع، فإنا مشاغيل عنك، فقال النبي ﷺ: «**تَدْرِي مَنْ هَذا يا أَبَا الحَسَنِ؟ هَذَا مَلَكُ المَوْتِ ادْخُلْ رَاشِداً**» فلما دخل قال: «**إنَّ رَبَّكَ يُقرِئُكَ السَّلامَ**» قال: «**أَيْنَ جِبْرِيلُ؟**» قال: «**لَيْسَ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي، الآنَ يَأْتِي**» فخرج ملك الموت، حتى نزل عليه جبريل، فقال له جبريل وهو قائم بالباب: «**مَا أَخْرَجَكَ يَا مَلَكَ المَوْتِ؟**» قال: «**أَلْتَمَسَكَ مُحَمَّدُ ﷺ**» فلما جلسا، قال جبريل: «**سلامٌ عَلَيْكَ يا أبا القَاسِمِ، هَذا وَدَاعٌ مِنِّي ومِنْكَ**».

فبلغني: أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده.

رواه الطبراني، وفيه: المختار بن نافع، وهو ضعيف.

١٤٢٦٦ ـ وعن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ ثقل، وعنده عائشة وحفصة، إذ دخل عليٌّ، فلما رآه النبي ﷺ رفع رأسه ثم قال: «**اِدْنُ مِنِّي، اِدْنُ مِنِّي**» فأسنده إليه، فلم يزل عنده حتى توفي، فلما

١٤٢٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٠٨).

قضىٰ قام علي، وأغلق الباب، وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب، فقاموا على الباب، فجعل علي يقول: بأبي أنت طِبْتَ حيًّا، وطبتَ مَيْتاً وسطَعْتَ ريحٌ طيبة لم يجدوا مثلها (فقال: إيهاً دع حنيناً كحنين المرأة، وأقبلوا على صاحبكم)[1] قال علي: أدخلوا عليَّ الفضلَ بنَ العباس فقالت الأنصار: نشدناكم بالله ونصيبنا من رسول الله ﷺ فأدخلوا رجلاً منهم يقال له: أوس بن خولي يحمل جرة بإحدىٰ يديه، فسمعوا صوتاً في البيت: لا تُجَرِّدُوا رسول الله ﷺ واغسلوه كما هو في قميصه، فغسله علي يدخل يده من تحت القميص، والفضل يمسك الثوب عنه، والأنصاري ينقل الماء، وعلىٰ يد علي خرقة يدخل يده تحت القميص.

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٦٧ ـ وعن علي قال:

أوصاني النبي ﷺ أن لا يغسله أحدٌ غيري، **«فإنه لا يَرىٰ عَوْرَتِي أحَدٌ إلَّا طُمِسَتْ عَيْنَاهُ»**.

قال علي: فكان العباس وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر.

رواه البزار، وفيه: يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٢٦٨ ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ نَبِيٍّ إلَّا تُقْبَضُ نَفْسُهُ ثُمَّ يَرىٰ الثَّوابَ، ثُمَّ تُرَدُّ إلَيْهِ فَتُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ[1] إليهِ إلىٰ أنْ يَلْحَقَ».

فكنت قد حفظت ذلك منه فإني لمسندته إلى صدري فنظرت إليه، حتى مالت

١٤٢٦٦-١ ـ ما بين قوسين ليس في الكبير رقم (٦٢٩).

١٤٢٦٧ ـ رواه البزار رقم (٨٤٨).

١٤٢٦٨-١ ـ في أحمد (٦/٧٤): فيخير... يرد.

عنقه، فقلت: قد قضىٰ، قالت: فعرفت الذي قال، قالت: فنظرت إليه حتى ارتفع ونظر، قلت: إذاً لا يختارنا، فقال: ﴿مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى في الجَنَّةِ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ﴾[٢] إلىٰ آخر الآية.

١٤٢٦٩ ـ وفي رواية: «**الرَّفِيقِ الأَعْلَى الأَسْعَدِ**».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنها قالت: قبض رسول الله ﷺ بين سَحْرِي[١] ونَحْرِي، قالت: وظننت أنه سيرد الله عليه روحه. قالت: وكذلك يفعل بالأنبياء، فتحرك فقلت: إن خيرت اليوم فلن تختارنا.

وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٠ ـ وعن عائشة قالت.

مات النبي ﷺ، فلما خرجت نفسه ما شممت رائحة قط أطيب منها.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧١ ـ وعن عائشة قالت: كشف رسول الله ﷺ ستراً وفتح باباً في مرضه، فنظر إلى الناس يُصَلُّونَ خلفَ أبي بكر، فَسُرَّ بذلك وقال: «**الحَمْدُ لله، إنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ**» ثم أقبل على الناس فقال: «**يا أَيُّها النَّاسُ، مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي فَلْيَتَعزَّ بِمُصِيبَتِهِ بي عَنْ مُصِيبَتِهِ التي تُصِيبُهُ، فإنَّهُ لَنْ يُصَبْ أَحَدٌ مِن أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِ بي**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

١٤٢٧٢ ـ وعن أبي موسى قال:

أغمي علىٰ رسول الله ﷺ وهو في حِجر عائشة، فأفاق وهي تمسحُ صدره،

---

٢ ـ سورة النساء، الآية: ٦٩.

١٤٢٦٩ ـ رواه أحمد (٦/ ١٢٠).

١ ـ السَّحْر: الرئة.

١٤٢٧٠ ـ رواه البزار رقم (٨٥١).

وتدعو له بالشفاء قال: «**لا وَلَكِنْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيْقَ الأَعْلَىٰ الأَسْعَدَ جِبْرِيلَ ومِيْكَائِيلَ وإِسْرَافِيْلَ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سلام الجُمَحي، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٧٣ ـ وعن أبي عَسِيب أو أبي عَسيم ـ قال بَهْز: شهد الصلاة على رسول الله ﷺ ـ قالوا: كيف نُصَلِّي عليه؟ قال: ادخلوا أَرْسَالاً أرسالاً.

قال: فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه، ثم يخرجون من الباب الآخر.

قال: فلما وضع في لحده قال المغيرة: قد بقي من رجليه شيء لم يصلحوه، قالوا: فادخل فأصلحه، فدخل وأدخل يده فغمس[١] قدميه ﷺ قال: أهيلوا عليه التراب، فأهالوا عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه، ثم خرج، فكان يقول: أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٤ ـ وعن عائشة قالت:

كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وأبي فأضع ثوبي وأقول: إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر معهم، فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

دخل قبر النبي ﷺ العباس وعلي والفضل، وشق لحده رجل من الأنصار وهو الذي شق قبور الشهداء يوم أحد.

١٤٢٧٣ـ١ ـ في أحمد (٥/٨١): فمسَّ.

١٤٢٧٤ ـ رواه أحمد (٦/٢٠٢) وقد مرَّ رقم (١٠٧٠٤).

١٤٢٧٥ ـ رواه البزار رقم (٨٥٥).

قلت: رواه ابن ماجة أطول من هذا وليس فيه ذكر العباس ولا الذي شق لحده ﷺ.

رواه البزار، عن شيخه أيوب بن منصور، وقد وهم في حديث رواه له أبو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٦ ـ وعن ابن عمر قال:

لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر في ناحية بالمدينة، قال: فدخل علىٰ رسول الله ﷺ فوضع فاهُ على جبين رسول الله ﷺ فجعل يقبِّله ويقول: بأبي وأمي طِبت حيًّا وميتاً، فلما خرج مرَّ بعمر ـ رحمة الله عليه ـ وهو يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ، ولا يموت حتى يقتل المنافقين. قال: وقد كانوا استبشروا بموت رسول الله ﷺ ورفعوا رؤوسهم، فمرَّ به أبو بكر فقال: أيها الرجل أَرْبعْ علىٰ نفسك، فإنَّ رسول الله ﷺ قد مات، ألم تسمع الله تعالى يقول: ﴿إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتونَ﴾(١) ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ أَفَإنْ مِتَّ فَهُمُ الخَالِدُونَ﴾(٢).

قال: وأتى المنبر فصعِد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها النَّاس، إن كان محمداً إلٰهكم الذي تعبدون فإن إلٰهكم قد مات، وإن كان إلٰهكم الذي في السماء، فإن إلٰهكم حي لا يموت ثم تلا ﴿وما مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾(٣) الآية.

ثم نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك واشتد فرحهم، وأخذَ المنافقين الكآبةُ.

قال عبد الله بن عمر: والذي نفسي بيده لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة.

١٤٢٧٦ ـ رواه البزار رقم (٨٥٢).

١ ـ سورة الزمر، الآية: ٣٠.

٢ ـ سورة الزمر، الآية: ٣٠.

٣ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٣٤.

١٤٢٧٧ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ.

«سَيُعَزِّي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ بَعْدِي تَعْزِيَةَ نَبِيٍّ»[١] فكان الناس يقولون: ما هذا؟ فلما قبض رسول الله ﷺ لقي بعضنا بعضاً يعزّي بعضهم بعضاً برسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي ووثقه جماعة.

١٤٢٧٨ ـ وعن أبي سعيد قال:

ما عدا وارينا رسول الله ﷺ في التراب فأنكرنا قلوبنا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٩ ـ وعن عائشة، أنها قالت.

رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجري، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما مات رسول الله ﷺ، قال لها أبو بكر: خير أقمارك يا عائشة، ودفن في بيتها أبو بكر وعمر.

رواه الطبراني في الكبير واللفظ له، والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح.

وقد تقدم مرفوعاً: أنها قصته على رسول الله ﷺ وأنه أوله بهذا في باب تعبير الرؤيا، وفي إسناده ضعيف.

١٤٢٨٠ ـ وعن عروة قال: قالت صفية بنت عبد المطلب ترثي رسول الله ﷺ:

لَهْفَ نَفْسِي وَبِتُّ كالمَسْلُوبِ ... أَرْقُبُ[١] اللَّيْلَ فِعْلَةَ المَحْرُوبِ

مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَّقَتْنِي ... لَيْتَ أَنِّي سَقَيْتُهَا بِشَعُوبِ

١٤٢٧٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٥٤٧) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٥٧)، وموسى بن يعقوب: صدوق سيىء الحفظ. وانظر الضعيفة رقم (١٩٨٣).

١ ـ كذا في الأصول. وأثبتها محقق أبي يعلىٰ: بـي. تصحيحاً من هامش نسخة.

١٤٢٧٨ ـ رواه البزار رقم (٨٥٢).

١٤٢٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٢٠ ـ ٣٢١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف، وهو مرسل.

١ ـ في الكبير: أرقت.

حِينَ قَالُوا: إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَمْسَىٰ ... وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ الْمَكْتُوبِ
حِينَ جِئْنَا لآلِ بيتِ[٢] مُحَمَّدٍ ... فَأَشَابَ الْقَذَالَ مِنِّي مَشِيْبُ
حِيْنَ رَيْنَا بُيُوتَهُ مُوحِشَاتٍ ... لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدَ عَيْشٍ غَرِيب
فَعَرَانِي[٣] لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ ... خَالَطَ الْقَلْبَ فَهُوَ كَالمَرْعُوبِ[٤]

وقالت أيضاً:

أَلَا يَا رَسُولَ الله كُنْتَ رَخَاءَنَا[٥] ... وكُنْتَ بِنَا بَرًّا ولَمْ تَكُ جَافِياً
وَكَانَ بِنَا بَرًّا رَحِيماً نَبِيِّنَا ... لِيَبْكِ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِياً
لَعَمْرِيَ مَا أَبْكِي النبيَّ لِمَوْتِهِ ... وَلَكِنْ لِهَرْجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِياً
كَأَنَّ عَلَىٰ قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ ... ومِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْمَكَاوِيا
أَفَاطِمُ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ ... عَلَىٰ جَدَثٍ أَمْسَىٰ بِيَثْرِبَ ثَاوِياً
أَرَىٰ حَسَناً أَيْتَمْتَهُ وتَرَكْتَهُ ... يَبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ الْيَوْمَ نَائِياً
فِدىً لِرَسُولِ الله أُمِّي وخَالَتِي ... وعَمِّي ونَفْسِي قَصْرَهُ وعَيَالِيَاً
صَبَرْتُ وبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقاً ... ومِتَّ صَلِيبَ الدِّيْنِ أَبْلَجَ صَافِياً
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا ... سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِياً
عَلَيْكَ مِنَ الله السَّلَامَ تَحِيَّةً ... وأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ الْعَدْنِ رَاضِياً

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢٨١ ـ وعن محمد بن علي بن الحسين قال: لما قبض رسول الله ﷺ خرجت صفية تلمع[١] بردائها وهي تقول:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ[١] ... لَوْ كُنْتَ شَاهِدُهَا لَمْ يَكْثُرِ الْخَطْبُ

---

٢ ـ في الكبير: لبيت آل.
٣ ـ في الكبير: فعلاني.
٤ ـ في الكبير: خلط... كالمرغوب.
٥ ـ في الكبير: رجاءنا.
١٤٢٨١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٣٠١): تلتمع.
٢ ـ الهنبثة: الأمر الشديد المختلف. وفي الكبير: وهيثته.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمداً لم يدرك صفية.

١٤٢٨٢ ـ وعن غنيم بن قيس قال: إني لأذكر ما قالَه أبي علىٰ النبي ﷺ يوم مات النبي ﷺ:

أَلا لِيَ الوَيْلُ علىٰ مُحَمَّدٍ قَدْ كُنْتُ في حَيَاتِهِ بِمَرْصَدِ

أَنَـامُ لَيْلِي نَائِمـاً إلىٰ الغَـدِ

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم وهو ثقة.

٣٦ ـ ٥٩ ـ ٣ ـ باب تمني رؤيته ﷺ

١٤٢٨٣ ـ عن سَمُرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «إنَّ أَحَدَكُمْ سَيُوشِكُ [أَنْ يُحِبَّ][1] أَنْ يَنْظُرَ إليَّ نَظْرَةً بِمالِهِ مِنْ أَهْلٍ ومَالٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٦ ـ ٦٠ ـ باب فيما تركه ﷺ

١٤٢٨٤ ـ عن عمر قال:

لما قبض رسول الله ﷺ جئت أنا وأبو بكر إلى عليّ فقلنا: ما تقول فيما ترك رسول الله ﷺ؟ قال: نحن أحق الناس برسول الله ﷺ.

قال: فقلت: والذي بخيبر؟ قال: والذي بخيبر.

قلت: والذي بفدَك؟ قال: والذي بفدك.

فقلت: أما والله حتى تحزّوا رقابنا بالمناشير فلا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن جعفر بن إبراهيم، وهو ضعيف.

١٤٢٨٢ ـ رواه البزار رقم (٨٥٤).

١٤٢٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٧) والبزار رقم (٢٧٧٠) أيضاً.

١ ـ زيادة من الكبير والبزار.

١٤٢٨٥ ـ وعن جويرية قال:

ما ترك رسول الله ﷺ يوم توفي إلا بغلة بيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٢٨٦ ـ وعن حذيفة قال: قال النبي ﷺ:

«لا نُوْرَثُ ما ترَكْنا صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفَيْض بن وَثيق، وهو كذاب.

١٤٢٨٧ ـ وعن ابن عَبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّا لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٨٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥١٥) وقال: تفرد به مؤمل بن إسماعيل.

١٤٢٨٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٢٧) وقال: لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

فهرس الجزء الثامن من كتاب
بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تابع كتاب الفتن

كتاب الأدب

كتاب البر والصلة

كتاب فيه ذكر الأنبياء

كتاب علامات النبوة